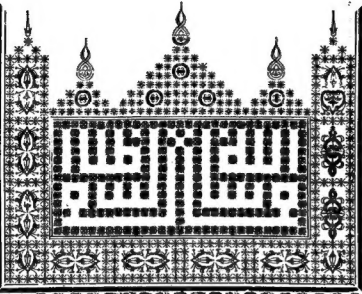


كتايب شرح شواهد التلخيص المسمى
معاهد التلخيص للعالم العلامة الحبر
البحر الفهامة عبد الرحيم بن
عبد الرحمن بن أحمد
العباسي رحمه
الله تعالى
آمين

وبها مشه كتاب يدافع البدائع للاديب الفاضل للوفدي
الكامل العلامة علي بن ظافر الازدي رحمه الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ أَسْئَلُكَ عِلْمًا سَلَكَ
 الْجِبِلَّ • وَأَسْأَلُكَ بِمَا عَاطَاكَ
 الْجَنَّةُ • وَأَسْأَلُكَ بِمَا
 أَعْطَاكَ الْفَنَاءُ • وَبِغَايَةِ النَّاسِ
 وَبِأَكْفَانِ حَقِّكَ الَّذِي هُوَ
 الْغَايَةُ فِي التَّنْكِيلِ • وَبِأَكْفَانِ
 بَصْنِكَ • وَأَيْدِيَا بَعْدِكَ • وَبِأَكْفَانِ
 بِحُزْنِكَ • وَبِأَكْفَانِ كَرَمِكَ
 وَأَعْنَاعِي حَقِّكَ وَشُكْرِكَ • وَلَا
 فَالَهُ لَا تَوْفِيقِي إِلَّا مِنْكَ • وَلَا
 عَوْنِي إِلَّا مِنْكَ • وَلَا مَصَانِعَ إِلَّا
 مِنْ عِنْدِكَ • وَلَا حُرَاةَ إِلَّا
 مِنْ يَدَيْكَ • وَلَا مَوَاتِكَ إِلَّا
 بِإِذْنِكَ • وَبِأَكْفَانِ حَقِّكَ
 سَمَاءَ الْأَمْنِ وَسَمَاءَ رَحْمَتِكَ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ فَعَصَيْنَا
 • وَنَهَيْتَ فَخَانْتَيْنَا
 وَأَمَرْتَ فَخَانْتَيْنَا
 وَسَمِعْتَ فَخَانْتَيْنَا
 وَتَقَرَّبْنَا إِلَى اقْتِرَابِ مَنْزِلِكَ
 فَأَيُّنَا • نَسْتَعِينُكَ رَوْفَ
 رَحْمَتِكَ • وَنَعْتَمِدُ عَلَى أُنْكَ
 لَطِيفِ حَلِيمٍ • وَكُونَا لِي
 أَنْتَ عَطَافُ كَرَمٍ • فَلَا
 تَحْشِبْ لِي الظَّنَّ • وَلَا تَكْذِبْ
 فِيكَ الْأَمْلَ وَلَا تَقْطَعْ أَسْبَابَ
 الرَّجَاءِ وَلَا تَكُنْ لِي الْقَامَةَ
 الْحُجَّةَ فَتَهْلِكْ بِهَا حَقِّهِ وَلَا تَلِ
 بِسَطَ الْعُدَّةِ فَتَهْلِكْ بِهَا صَدْرَهُ
 وَتَقْطَعْ فِينَا غَايَةَ أَنْبِيَاكَ الَّذِي
 هُوَ سَدِّدُهُمْ حَقًّا • وَأَتَرْهُمْ
 بِعَثَاوِهِمْ خَلْقًا • مُحَمَّدٌ
 الَّذِي شَرَفَتْ قَدْرُهُ
 وَشَرَحَتْ بِلُتُورِ صَدْرِهِ
 وَرَفَعَتْ ذِكْرَهُ • وَأَذْهَبَتْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ الْعِلْمَ مِفْتَاحَ الْعُلُومِ • وَمَسَدُّكَ مَعَانِي الْمَطْلُوبِ وَالْمَقْهُومِ • وَمُنْشَأِيَانِ الْحَقِّ
 وَالْمَوْهُومِ • وَمَنْظَرُ بَدِيعِ التَّنْشُورِ وَالْمَنْطُورِ • أَحْمَدُهُ حَقًّا بِحُزْنِ لِقَائِهِ بِعَمَلٍ أَعْتَرَفَ • وَأَشْكُرُهُ حَقًّا بِمَنْ
 وَرَدَ مِنْهَا لِي فَضْلَهُ وَأَعْتَرَفَ • وَأَشْهَدُ أَنْهُ رَبُّ الرُّجْنِ • الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَهُ الْبَيَانُ • وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ • وَحَبِيبَهُ وَخَلِيلَهُ • الَّذِي تَخْلَصُ إِلَيْهِ الدِّينُ بِأَرْشَادِهِ أَحْسَنَ تَخْلِصٍ • وَتَخْتَصُّ
 مَتَابِعَ هُدًى مِنْ الْجَلْمِ أَعْظَمَ تَخْلِصٍ • فَكَانَتْ بَعْتُهُ مِفْتَاحَ بَابِ الْخَيْرَاتِ • وَالطَّرِيقَ الْمَوْصِلَ إِلَى مَتَابِعِ
 الْمُبَارَاتِ • صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ • وَحَسْبُ الْأَشْغَالُ بِالْعِلْمِ • مَا أَغْرَبَ مَبْتَدِئُ بَدِيعِ النِّظَامِ •
 وَأَعْجَبَ مَتَابِعُ حَسَنِ الْخَتَامِ • وَبَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ الْمَعْتَرِفُ بِالْجُزْءِ وَالْقَصِيرُ • نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْعَفْوِ
 وَالْعُفْرَانِ • وَرَضِيَ عَنْهُ أَمَّ الرِّضْوَانِ • لِمَا كُنَّ تَحْلِيلُ بِحِلَّةِ الْعُلَمَاءِ • مُسْتَعْمِرًا شُعَارَ الْفَضْلِ • وَرَدَ
 السَّيْفُ قَتْلُ شَيْبٍ • وَغَسَنَ الصَّبْرُ طَيْبٍ • وَمَرَبَعَ الْأَمَانُ خَصِيبٍ • وَالسَّعَادَةُ تَحْفَظُهُ عِيُونُهَا • وَتَتَوَارَدُ
 عَلَيْهِ أَبْكَارُهَا وَعُيُونُهَا • لَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ وَتَأْلِيفِهِ • وَتَرْثِيهِ وَتَصْنِيفِهِ • بِقَدْرِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ
 الْقَاصِرُ • وَحَسْبُ مَا يَنْفَعُ فِيهِ فَمَهُ الْفَاتَرُ • وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ مَا حَفَظَهُ مِنَ التَّوْنِ • وَعَقْلِي بِخَاطِرِهِ مِنَ
 الْقَنُونِ • كِتَابُ تَخْلِصِ الْمَفْتَاحِ • الَّذِي هُوَ فِي بَابِ رَاحَةِ الْأَرْوَاحِ • تَعَمُّدُ اللَّهِ مَوْلَانَهُ رَحْمَةً وَرِضْوَانَهُ
 وَأَكْفَانَهُ بِحَاجِ حَقِّهِ • وَفِيهِ مِنَ الشُّوَاهِدِ الشَّعْبِيَّةِ مَا يَمْتَرِي بِالْأَقْدَمِينَ • وَمَا يَنْسَبُ لِلْوَلَدِينَ • الْآنَ
 أَكْثَرُ مَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ مَقْذُولَ الْأَسَابِ • وَرِجَاعُ أَهْلِ الْبُحْبُوحِ شَارِحِي الْكُتُبِ الْغَرِيبَةِ • وَنَسَبُهُ
 إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ • أَمَّا الْإِسْتِغْنَاءُ فِي الْأَوْزَانِ • أَوْ تَعَانُلُ فِي الْمَعَانِ • وَلَمْ أَرَمِ عَلَى تِلْكَ الشُّوَاهِدِ شَرِيفِي
 الْعَلِيلِ • أَوْ يَرَوِي الْغَلِيلِ • غَيْرَ أَنَّ شَيْئًا مِنَ الرَّحْمِ الْعَلَامَةِ الْجَلَالِ السُّبُطِيِّ • تَقَى اللَّهُ مِنْ صَوْبِ الرَّجَّةِ
 تَرَاهُ • وَأَكْرَمَ مَنَزَلَهُ وَمَثْوَاهُ • عَمِلَ عَلَى بَعْضِهَا تَعْلِيمًا لِلطِّغَامِ بِكَمَلِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَسْجُودَتِهِ وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ
 نَفْسِي تَتَلَوَّنِي لِلْمَقْصِدِ لِنَاكَ • وَأَقُولُ لَهَا لَسْتُ هُنَاكَ • وَأَعْلَامُ بِالْمَوَائِدِ • وَهِيَ تَقَرَّبُ إِلَى الْبَعِيدِ •
 وَتَسْتَوِلُّ لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ • فَيَقْوِي الْعَزْمُ • وَيَسْتَعْمِلُ الْجَزْمُ • وَيَهْمِلُ الْإِخْلَاصَ لِلْحَزْمِ • إِلَى
 أَنْ أَنْوَاتِهِ • وَحَانَ لِبَابِهِ • فَتَشْرَفَتْ عَنْ سَاعِدِ الْأَجْتِهَادِ • وَاسْتَعْمَلَتْ الْبُحْثَ بِحَصْلِ ذَلِكَ الْمَرَادِ • وَسَلَكَتْ
 فِيهِ مَتَابِعَ الْإِخْتِمَارِ • وَمَفْرَجَ الْإِقْتِمَارِ • وَنَصِيتُ عَلَى أَجْتِهَادِكَ الشُّوَاهِدِ الْعَرِضِيَّةِ • وَوَضَعْتُ
 فِي كُلِّ شَاهِدٍ مِنْهَا بِمَا يَنْسَبُ مِنْ تَطَاوُرِهِ الْأَدْبِيِّ • وَذَكَرْتُ رَجْعَهُ قَائِلَهُ الْأَمَامَ طَالِعَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّغْيِثِ فِي

عسره • وأثبت ديسره •
وملائك النور سره وجهه
وصلى عليه صلاة تزيد
نوراعلى نور • وتميز روى روحه
الروح والسرور • واجعلها
ذات تجارة لن تنور • وعلى آله
وأصحابه نجوم الهدى •
ورجوم الردى • وسلم تسليما
• وبعد • فقد كتبت في
صدرى • وبده • أمرى •
نشطت لجمع أخبار الشعراء
في البداية والارتجال •
وبحسن أثمارهم في
مضائق الاسراع والاعمال •
ومصبعت منها حكايات لم
يرقها في الطرس بنان • ولم
يطعم ثاقبى انس ولا غن
• فأوقفت عليها صدر ذلك
الزمان • وسيد قضاة ذلك
الآوان • السيد الاجل
الفاضل أباعلى عبد الرحيم
ابن الحسن البغافى رحمه الله
تعالى فحنتى على الازدياد
منها • والتطلب لها والابص
عنها • فاجتمع من ذلك جزء
أحكمت ترتيبه • وهذبت
تبويبه • وسميته بدائع
لبدايه • وترتبت الاخبار
في كل باب منه على ترتيب
الاعصار • وأعلمت كل حكاية
أنا نظم دررها • وتأثر
جوهرها • ومؤلف كلامها
• ومثقف قوامها • كانت
مسندة سلسلة • أو موهبة
مرسله • بأن قلبها هذا
مضاء وكل حكاية فيها
عمل شعرا أو شتر كلام مع بعض
الشعراء اقتصر في

كتب الادب • والتحرى والاستقصاء في الطلب • ومزجت فيه الجذال المزول • والحزن السهل • وجمعت
عباده النصص • على شواهد التخصيص • فجاء بحمد الله غريب الابداع • عجيب الاختراع • بديع
الترتيب • واقع التركيب • مفردا في فن الادب • كشيلاين تأمله بالحب • وهو وان كان من جنس
الفضول الذى يماثل • أو هو يقول المصود داخل في قسم الماهل • فهو وأمنه كان الخاطر
يتمناها • وحاجة في نفس يعقوب فضاهها • على انه لا يتخلو من فائدة فريده • ونكتة عن مواطن اشريده •
ودرة مستخرجة من قاع البور • وشذرة ترزق من لآلئ النور • وعجايب تحمل لها الحياء • وغرائب يقول
لها العقل السليم • من حياض حبا • ولئن غلط هذا القول هوى النفس • وأطلق المغالاة به صلافة الخلد
قالس • مقنون بتألفه • ونفسه في مدحه غاويه
والفضل من نظره أن يرى • ما قد حوى بالقلة الراضية
وان يحيد عينا يكن سائرا • عواره بالنسبة الواقعة

ومن تأمله بعين الانصاف والرضى • شهد بصدق هذا الوصف وبصحة قضى • وحين سهل الله الوصول
ثابته الى الممالك الرومية • لازالت من المكاره محبة • استوطن منها قسطنطينية العظمى • لازالت من
التي في وقاية وحى • اذهى محل الكرم • وموطن النعم • ومحط الرجال • ومنتهى الآمال • ومشرق
السعادة • وأفق السيادة • وموسم الادب • ومطبة الخطبة • ودار الاسلام • ومقر العلماء الاعلام •
وتحت الملك العظيم الشأن • وعلى الدولة والسلطان • لازالت دار الاسلام والاعيان • ومستقر الامن
والآمان • ما تعاقب الملوان • بدوام حياة سلطان العالم • وخير ملوك بني آدم • سليمان الزمان • وكان
المصر والآوان • ومفخر آل عثمان • لا يرحب دولته مخلدة خلود الابار • في دار القرار • وسعاده
مؤيدة سلسلة الادوار • ما دار الفلك الماد • بتعاقب الليل والنهار • وكان من أعظم خبايا السعد
وعطايا الجدة • أن تملئه العنايه • وحقة الرعاية • بتطرق الدهر • ووحد العصر • وبكر عطارده • وناديه
الفلك • وتاريخ المجد • وغزة الزمان • وينبع الخير والاحسان • العالم العلامة • والخير الصر القهار •
جامع أشات المغامر • والمتفرد بغايات المآثر • سيده ناو مولانا سعدى قاضى القضاة • خضت الملك
قسطنطينية العظمى • فهو مولى تفضض هم الأقال عن بلوغ أدنى فضائله ومعاله • ويقصر جهده
الوصف عن أيسر فواضله ومساغره • حضرة مطيع الجوده • ومقصد الفود • وقبله الآمال • ومحط
الرجال • وجمع الادب • وحلبة الشعراء • ذومة مقصورة على محمد نبينه • وانعام محبته • وفاضل
بصطنه • وخامل وضعه الدهر فريده • فاقا الاقران • وساد الاعيان • فلا يذانيه سدان • ولو كان من
بنى عبد المدان • وليس يجارى به في مضمار الجود جواد • ولا يبار به في ارتياد السيادة من تاد

ماكل من طلب المعالي نافذا • فيها ولا لكل الرجال خولا

لا زالت آى محبة بالسن الافلام متو • وأبكر الافكار عديج معاليه مجلو • وحين أنام مطايا قصده •
بأنما سمده • صايف مولى خيا • وظلا ضيا • هو مرتاح حيا • ومر بعناصيا • ورشاشه وجهه تهر •
القلوب • وطلاقة محتاج تفرج الكرب • وتفرق الدهر ما جناه من الذنوب • مع ما يضاف لذلك من منظر
وسيم • ومخبر كريم • وخلافت رقت وراقت • وطراقت علت وفاق • وفنائت ضفت مدارعها •
وشمائل صفت مشارعها • وسودت تنق • بعقود النفاصر • وتنق عليه طيب النفاصر • فخدم من صباح
قصده السرى • وعلم أن كل السدى في جوف الفرا

ح ان الكرم اذا قصدت جنباه • تلقاه طلق الوجه رحب للتر

وهاه في ظل عز رضى البال • تميز الحال • آمن من صرفان الدهر • وحدان القمر • يرتع في رياض
فضله • ويبحر من مل جوده ووبله • فيبحر عن الشكر لانه • وكل عرقه الحمد بنانه • لم يقدم
مغنى راقته ظلالا • ولم يقل اصبح آماله انتحبى • لا • وبه حقق قول القائل • من الاوائل

اعلامها على ذكر اني
قط وان كانت مصبوعة
فصبها بماء شوي خاطري
وشائعه • وأبدى بدائه •
فلا رأي ما اجتمع منه
مريه وانغبط • وأكرم زله
فارتبط • وشرفني على سفر
سني • ونضارة غني • بان
انتمتع غنائه • وحياه
يحفظه وصباته • ولم يزل
ذلك الجزء عن منسى الذكر
• وعندى حامل القدر •
حتى مثلت الجنبات العالي
الملك الاسمر في أعز القسطان
في سنة ثلاث وستائة
وذلك قبل أن تمسك بجبهه
• وأرى الخلة • فخر في
مجلسه ذكره هذا الجزء
فحسن من خاطره موضعه
• وجعل غنسه موقه •
فرسم لي قله وقد كنت في
زمن قترى جمعت أخبارا
كثيرة قارب عجم الجزء الاول
مجموعها • وفاق على كثير
منه مجموعها • فجمعت
شمس الطارف بالتلبد •
والقدح بالجديد • وأنقذت
به اليه • وأوقفه عليه • ثم
انني بعد ذلك التفتت فرأيت
لم تنظر عن الاضمار •
ووشاع لم تنظر بشبهها
الاضمار • وبدان لم يلق
بقدرها الاضمار • وغرائب
لم يميز بجبهه الاضمار •
فدعتني النفس الطموح
الى أن أتم ذلك النظام •
وأهمل ذلك التوام • وأضمر
نعم • هذه الفرائد الجنية

ولما انتخبنا لا تدين بظله • أمان وما عني ومن وما عني
وردنا عليه مقترين فرأينا • وردنا نداء مجدين فأخصنا
وجله ما يقوله في الجزء من جده وشكر • والثناء على جوده وره
أما وجيل الصنع منه • وأنا • السية بز مثله لا يصغر
لوا سطعت حوات البرية ألسنا • وكتبها أني عليه وأشكر
ولست أوفي حق ذلك وأنا • قيام بحق الشكر جهدي أتم
وكان من جلة دواحي السعد • وبوايت الجدة • أن شغل هذا التاليف • نظره الشريف • حين وصل الى
حضرة مجده المنيف • فأظهر به إعجابا رفع من مقامه • ونصب فوقه من المجرة خوافي أعلامه • جريا
على عادة النفيسة في جبر القلوب • وستر العيوب • فحين طرق السمع • خبر استحسانه لذلك الجمع • أحب
الفقران يخدم حضرة العلية • وسقته السنية • بنصفه منه لتكون مذكرة بحال الفقير مادام في قيد
الحياة • وسيلما على الترحم عليه بعد المات • وعساه يكون وسيلة لا تنظام في سلكه • وفرضه الى
الاختيار الى ملكه • والا فهاهنا من أن يشاع ذكره • أو يشاد قصره • وكيف يهدي الوشل الى البحر •
أو الطل الى القطر • غير أن هواجس الفكر وخواطر الاصل • متمكة في قبوله بأذنان عسى • ولعل •
والذي يعزى في التلخيصه الزاكية • تلقية بالشر ولحمه بالقله الراضيه • وهو يرجو أن يحب عليه نسيم
قبول القلوب • ويؤمن أن يسيل ستر العقوب عافيه من العيوب • وهما ورفع أكف التصريح والابتغال
• الى ذى العظمة والجلال • أن يسلفه من ذلك أقصى غاية الآمال • بمنه وبمنه

شواهد المقسمة

غدا تراه مستتر زان الى العلا

قائله امرؤ القيس • وعجابه • تظل العاصم في مثنى ومرسل • وهو من الجرار الطويل من القصيدة
المشهورة التي هي احدى اللغات السبع أولها
فتأملت من ذكرى حبيب ومترل • يسقط اللوى بين الدخول فحول
فتوضع فالحقارة لم يصف رحبها • لما نسيها من جنوب وشمال
وقوفها • ما عصى على مطبهم • يقولون لأنك أسي ونجمل
ويضفة خضر لا يرام خباؤها • تمتع من لهو بها غير مهمل
تجاوزت أحاسا اليها ومعثرا • على حراسا الويسر ونمقتلي
إذا ما التريا في السماء تمسرت • تمرض أنشاء الوشاح الفصل
فجئت وقد نصت لتسوم نياها • لدى الستر الالسة المتفضل
فصالت عين الله مالكا حيلة • وما أن أرى عنك القواية تعجلي
خرجت بها أمشي تحير ورامنا • على أترنا أذبال مرط مرحل
فلا أجزأنا ماحة الحى وانضى • بنا بطن خبت ذى حقائق عقتل
همرت بغوى رأسا فتمالأت • على هضم الكشور بالتحفل
مهنقه يضا غير مفاضة • تراها مصفولة كالصيفيل
تصد وتبدي عن أسيل وتتي • بناظرة من وحش وجوه عطفيل
وحيد كجيد الرغ يس بقا حش • إذا هي نصت ولا عطفيل
وفرع زين اللحن أسود فاحم • أثبت كفتوا النحلة التمنك
وبعد البيت والقصيدة طويلة وسيأتى طرف منها في شواهد الانشاء شاء الله تعالى والقدر اثر جمع
غذيرة الثواب والاستمرار الرفع والارتفاع جوا الفعل منه لازم ان كسرت زايه ومعتقدا ففتحت والعلا

القطاف * المنومة المتعاف
 * إلى تلك القرية المنتظمة
 العقود * القنة البرود
 بخلت أفكر في ضعف الفرض
 البشرية * والجسيلات
 الانسانية * ورغبها أبدا
 في الزيادة * وصرها على
 بلوغ الغاية * واعتباطها
 بالناس حتى إذا حصلته
 ونفرت به وأنشبت تخالها
 فيه مالت إلى اللئلي * وحلفت
 لاسمته العلي * وطلبت
 ما يرتفع عنه * وسخطت
 ما كانت رضىته منه *
 ونفسي عيون خطبت التقل
 * وصعب التبدل والتحول *
 وترغب في تقيم الناقص
 وجع المتفرق وضع المنتشر
 التبدل تقول لا بد لكل
 ثانية من ثالثة * وتعد ثلثها
 لا تعود في عقد هذه العزقة
 ثالثة * وتشدد قول القائل
 ولما عاثر الجان تعمد لا يعود
 أحسن في النظام وأجلا
 وتقيم المذنبان تلك النسبة
 وقت بين جميع الارض
 وبصرها * حيث لم يوقت
 على أثرها ولم يسم بخبرها *
 وضاعت بين الباب والطاق
 * ولم تقصير قبول ولا اتفاق *
 ولو كانت حصلت في الغرزان
 المولوبة السلطانية *
 الملكة الكاملة الناصية
 * شرعها الله لتروث
 صدور بحاله بقودها *
 وترتبت بما طفق مذاكرته
 بمرودها * ولدت كوسها
 وجليت عروسها ولا يترق

جمع عليه ثابث الاعلى وأراد الجبهات العلا والمقاصد جمع عقصة وهي الخصلة من الشعر تأخذها
 المرأة فتلويها ثم تقدها حتى يبقى فيم التواء ثم ترسلها والتمنى من الشعر وغيره ما ترى والمرسل منه (ومعنى
 البيت) أن حبسه لكثرة شعرها بعضه مرفوع وبعضه منثنى وبعضه منسل وبعضه مقصص ماوى بين
 التنى والمرسل (والشاهد في البيت التناثر) وهو لفظة مستترزات انتقلها على اللسان وعبر النطق بها
 (وامرؤ القيس) اسمه حندج بن حمر بن عمرو القصورسمى بذلك لانه أقصر بعلى ملك أبيه حندج
 والحندج في اللغة قوله طيبة تنبت ألوانا وأمه فاطمة وقيل غلبت ربيعة بن الحرث أخت كليب
 ومهلل وكنية امرئ القيس أبو وهب وأبو الحرث وبلقب بالقروح لقوله
 وبذلك فرح إذا ما بعد حمة * لعل منابنا تحولن أبوسا
 وبلقب بالذئب أيضا لقوله أذود التوفى عني ذابا وبقاله الملك الضليل ومعنى امرئ القيس رجل
 الشدة والقيس في اللغة الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يذكره أن يروي قوله بامرؤ القيس
 فازل ورويه بامرأ الله فازل وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فيه أشعر الشعراء
 وقادهم إلى النار وقيل في تناوبه أن المراد شعره الجاهلية والمشركون وهو أول من لعن المعاف ومن
 استوفى على الطول وشبه النساء بالظباء وأما ألبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصى وفرق بين النسب
 وماداه من القصيد وأجاد الاستعارة والتشبيه (وكان من حديثه) أن أياه طرده لما قال الشعر ولما
 طرده من أجل زوجته هزوهي أم الحويثر التي كان امرؤ القيس يشبهها في شعره وكان يستقل في
 أحياء العرب ويستمتع صالحيهم وذوأنهم والعرب تطلق على اللصوص الذؤبان تشبيهه بالذئب وكان
 يغيرهم وكان أبو ملك بنى أسد فغنمهم عسلا شديدا فقتلوا وأعلى قتله فلما بلغه قتل أبيه وكان يشرب
 الخمر قال ضعني صغيرا وجلي نقل التاركيرا اليوم خرو غدا أمر فارسلها مثلا وقيل بل قال اليوم
 قحاف وغدا اتفاق والتحاف من القحف وهو شدة الشرب والتعاف من نضالهم إذا قطفها ثم أتبع
 جعاهم بنى بكر بن وائل وغيرهم من صاهل العرب خرج يريدني أسد فغيرهم كانهم يصفو وجه اليهم
 فارسلوا بعتهم امرؤ القيس فأوقع بني كنانة وكان بنوا أسد فلجأ إليهم ثم ارتحلوا عنهم فقتلهم قتلا
 ذريما وأقبل أصحابه يقولون يا ثائر الهام فقاتلهم فحجزهم من اللات أي الملك ما نحن بشارك وإنما نارك
 بنوا أسد وقد ارتحلوا فرفع القتل عنهم وقال
 ألا يالف نفسي أرقوم * هم كانوا الشدايق رصاصا
 وقاهم جد هم بيني على * وبالشقين ما كان العقاب
 وألفتن غلبا جريضا * ولو أدر كنه صغر الوطاب
 وقيل إن أصحابه اختلفوا عليه حين أوقع بني كنانة فوالله أوقع بقوم برأى ظلمتهم فخرج إلى اليمن إلى
 بعض مقاوله جبر وأسمه قمرل فاستجابته فقبضه قمرل فذلك حيث يقول
 وكنا ناسا قبل غزو قمرل * ورثنا التني والجهدا كبيرا كبيرا
 ثم خرج إلى بصرة بعد أن أودع أدراعه وكراعه الجمول بن عاديا فذلك حيث يقول
 بكى صاحبي للمرأى الدرب دونه * وأيقن أنا لأحضان بغيرها
 فقلت له لا تبك عينك أنسا * نحاوول ملكا وأغوت فقتلنا
 وصاحبه عمرو بن قنينة الشاعر وهو من بني قيس بن ثعلبة وكان قد طوى عنه الخبر حتى جاوز الدرب فلما
 وصل إلى قصر استفتاه فبوعده أن يرفقه بجيش وكان امرؤ القيس جيل الوجه وكان لقصر ابنة
 جيسلة فاسترفت بومان قصرها فراها امرؤ القيس في دخوله إلى أبيها فتعلق بها وأرسلها فأجابته إلى
 ما سألت فذلك حيث يقول لما وصل إليها
 فقلت عين الله أرح قاعدا * ولو طوقوا رأسي ليدك وأوصالي

زواهرها وعقبت أزارها
ولسارت شواردها ووطارت
أوابدها كفت لا والفضل
بجمله قد طبت خيامه
وشق كاهه وأسكب غمامه
وأفمن رايضه وأفمن حياضه
وهو آدم الله أيامه ولق
العهد ووارث الملك
واسطة الملك وهو
الذي سارت قصادك إليه
وأحتلك آمالك فيه لديه
فعل به يا تغرخت ومنه
تدرجت واليه المآب
بك البلا لا تدرجت فبرجت
إلى الجنب الذي المصالح
هلاك حتى صار بدرا
وأجرى جدوك حتى عاد
غيره ورأيت منه ملكا
الآنه شر وأسدا الآنه
قر ومجرايد أنه بسطو
من سبسته نهر ولقت
منه بعر العطاء الذي ينثر
مده وليت السطاه الذي
يبحر شدة فحين ظهرت
غره هذا الحق وأوضحه
وأنا به صباحه بل أصبحه
ضم الملوك جميع ما حصل
من يدائع البداة أولا
ونرطا وآخرا ووسطا
ورتب الجميع على الشرط
الأول من ترتيب الحكايات
والأخبار على ترتيب
الاعصار الأما تفضي
تقدمه فطما شابه ومشا كله
وزيادة مقارنة ومماثلة
وهو لم يجمعه قبل أحد
ولا سطره قبل يد
وقد جعل الملوك منه القدر

وقيل إن أباه ازوجه اباه وقد كان سبق إلى قصر رجل من بني أسد قاله الطماح فوشى به إلى قصر
فوجه معه جيشا ثم أتبعه رجلا معه حلة مسمومة وقال له أقر عليه السلام وقل له إن الملك قد بعث إليك
بجدة قد لبسها إليك ملكم أو أدخله الحمام فإذا خرج فألبسه أباه فاعقل تغطف بدنه وكان يعمل في محفة
فذلك حيث يقول لقد طبع الطماح من بعد أرضه • ليلبس من دانه ما تابسا
وكان الطماح قبل ذلك قد بعث بأمر أمة من قومه فسي به ففرب فأراد تلمس به أن يسبي به ثم إن امرأ
القيس لما بلغ أنقرة طعن في أبطه وارفض عنه أصحابه وكان تزله إلى الجانب جبل وإلى جانبه قبر لينة
بعض الملوك فقال عنه فاحرقه

أجارتنا ان الخطوب تنسوب • وإني مقبم ما أقام عيب

أجارتنا ان أغريمان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب

فان تصليتي تسعدني عودتي • وإن تقطعني فالغريب غريب

ثم مات هنالك دفن بأقبرة وكان آخر ما تكلم به

رب طمعة متعبره • وخطبة مستحضره • وجفنة مدعثره • وقصيدة مخبره • تبقى غدا بأقبرة

(ولما جاز من سنامسرا)

فأله رؤبة بن الهاج وهو من بحر الرجز من أرجوزة طويلة أولا

ما هاج أخصانا وشجوا قد شجيا • من طلل كالاتعبي أنهما

أعسى لفاي الرامسات مدرجا • واتخذته الناضجات مناجا

من أنزل هجين من هجيا • من آل ليلي قد عفون هجيا

والسخط قطع رجا من رجا • أنمان أبنت وأضحا مقبلا

أغر ترقا وطسرفا أربجا • ومقبلة واجاح من ججا

وكفلا وعشا إذا أرحجا

وبعده البيت وبعده

القاحم الأسود وأراد شعر افاحا غذف الموصوف وأقام الصفة مقامه والمرس ففخ السن وكسرهما
الانف الذي يشد بالرس ثم استعير لصف الانسان ومسرر باختلاف في تخريج قليل من سرجه تسريحا
بجمه وحسنه وقيل من قولهم سيف سريحية منسوبة إلى قين قاله سريج شبهه الان في الدقة
والاستواء وقيل من السراج وهو قريب من قولهم سرج وجهه بكسر الراء أي حسن والزج دقة
الحاجبين والمعنى ان لهذه المرأة للوصوفة مقلة سوداء واجبا مدقما مقوسا وشعر أسود وأنفا كالسيف
السريحي في دقته واستوائه أو كالسراج في برقه وضائه (والشاهد فيه) الفرافية من سر جالا اختلاف
في تخريج (ورؤية) قائل هذا البيت هو أبو محمد بن الهاج واسمه عبد الله البصري السهمي السعدي سمى
باسم قطعة من الخشب تشعبها الآناه وهي بضم الراء وسكون الهمزة فوخ الاء الموحدة وبعدها هاء
ساكنة وهو وأوه راجز مشهور وان كل منه ماله ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الراجز وهما
يوجدان وكان رؤية هذا بصر اللعة فمما وحته واغرى بها الحق بنونس بن حبيب النحوي قال كنت عند
أبي عمرو بن العلاء فغاش شيل بن عروة الضبي فقام إليه أبو عمرو وألقى له بيدفلة فجلس عليه ثم أقبل
عليه بخدمته فقال شيل يا أبا عمرو سألت رؤيتك عن اشتقاق اسمك فاعرفه يعني رؤية قال بنونس فأملك
نفسى عند ذكره فقلت لملك تظن أن معدن عدنان أقفع منه ومن أبيه أتعرف أنت مالزوبة والروبة
والروبة والروبة والروبة وأن اغلام رؤية فبحر جوابا وقام مضيا فأقبل على أبو عمرو وقال هذا رجل
شريف يقصد بحالنا ويضيق حقوقنا وقد أسأت فيما فعلت مما لوحت به فقلت ما أملك نفسي عند ذكر
رؤية فقال أبو عمرو وأسلطت على تعويم الناس ثم سمر بنونس ما قاله فقال الروبة خيرة اللين والروبة
قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال لأن ما يقوم به أهلك أي بما أسند واليه من حوائجهم والروبة

في قته الى الفتي في ملطه
 والترب في حسنه
 التربي في احسنه
 ما في هذا الكتاب
 ما في خمسة ابواب
 (الباب الاول) في بدائع
 بدائه الاجوبه
 (الباب الثاني) في بدائع
 بدائه الاجازه
 (الباب الثالث) في بدائع
 بدائه القليط
 (الباب الرابع) في بدائع
 بدائه الاجتماع على العمل
 في مقصود واحد
 (الباب الخامس) في بقيقه
 بدائع البدايه
 ولا بد من تقدمه فصلين
 قبل سايعة الابواب احدهما
 في اشتقاق البسديه
 والارتجال
 في الفرق بينهما
 (الفصل الاول في الارتجال)
 الارتجال مأخوذ من
 الانصبال وهو قوله
 قبل شعر رجل اذا كان
 سبطا غرجه ومسترسلا
 غير منقبض وقيل من
 ارتجال البر وهو ان يزلما
 الرجل برجليه من غير رجل
 فكأنهم مشهورا اقتدار
 الشاعر على القول من غير
 فكر ولا اهبه باقتدار نزل
 الشعر على التزل من غير
 حبل ولا آله
 والبسديه
 مشتق من يده بيده يعني
 يدا يدا يدا يدا يدا يدا
 لقرعها منها قالوا الفسك
 يعني لا توكا يدا يدا يدا

جام ماء الفحل والرؤيه بالمعز القطعة التي يشعبها الاناء والجرح يضم الراء سكون الواو الارؤيه
 فانه بالمعز وقيل ليونس من اشعر الناس فقال الهاجج ورؤيه فقيل له لمن الرجا قال هه اشعر أهل
 القصيده وانما الشعر كلام واجوده اشعره قال الهاجج
 من ما تني بيت هوقوفه القوافي ولو اطلقت قوافيها كله الكانت منصوبه وكذلك عامه اراجيزها وعن
 ابن قيسه قال كان رؤيه يأكل الفأر فصب في ذلك فقال هي والله انطفئ من دواجنكم ودجاجكم اللاتي تأكل
 العذرة وهل يأكل الفأر الا في البر والباب الطعام وحدثنا أبو زيد الانصاري الحوي قال دخل رؤيه
 ابن الهاجج السوق وعليه رتكان في اخضر فجعل الصبيان يمشون به ويفرزون شوك الفضل في رتكانه
 ويصيحون به يا مردوم يا مردوم فغاه الى الوالي فقال ارسل معي الورقة فان الصبيان قد مالوا بيني وبين
 السوق فارسل معي اعدا فشد على الصبيان وهو يقول
 انش على اعدا ما اردوم
 أعور جعد من بني عجم
 شراب البان خلايا كوم
 قال فجعلوا يمدون يدي به حتى دخلوا دار في الصارفة فقال له الشرطي انهم قال دخلوا دار الظالمين
 فسميت الى الان تدار الظالمين لقول رؤيه قوهي في صرافه سوق البصره
 (وعن المدائني) قال قدم البصره راجع من رجا الدينه فجلس الى حلقه فيها الشعر اعفقال أنا راجع العرب
 أنا الذي أقول
 مروان يعطي وسعيد يجمع
 مروان نيم وسعيد خروغ
 وحدثني ابي راهنت من احب في الرجا بدايد والله لا نأرجع من الهاجج فقلت البصره جعلت بيني وبينه
 قال والهاجج حاضر وابنه رؤيه معه فاقبل رؤيه على أبيه فقال قد أنصفك الرجل فاقبل عليه الهاجج فقال
 هه أنا الهاجج فهم وزحف اليه فقال وأي الهاججين أنت قال ما حلتك تمنى غيري أنا وعبد الله الطويل
 وكان يكتي بذلك فقال له المدي غايبك ولا أردت قال كيف وقد هفت باحسني قال أو ما في الدنيا عجاج
 سواك قال ما علمت قال ولكني أعلم وابنه عنت قال فهذا بني رؤيه قال اللهم غفر ما بيني وبينك ما علمت
 مرادى غيرك قال فصل أهل الحلقه وكنا عنه (وعن عبد الرحمن بن محمد بن علقمه قال أخرج شهاب بن
 عبد الله الثقفي رؤيه معه الى أرضه فقتلوا يلمعون بالبرق فلبا أنوا بلحوان قال رؤيه فبه
 يا شعوق جاه انلحوان فارضوا
 حلقه كلمها تنصع
 لم أدري ما تلهوا الاربع
 قال فصحكوا ورفضاها وقدم الطعام وكان رؤيه مع قبيل البصره فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على المنصور وجرى الواقعة الشهيرة خاف رؤيه على نفسه وخرج
 الى البادية ليحسب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصد هه أدركه أهلها فقتلوه سنة خمس وأربعين
 ومائة وهذا يخالف ما رواه يعقوب بن داود قال لقيت الخليل بن أجدوب ما بالبصره فقال يا أبا عبد الله دفنا
 الشعر واللغة والفصاحة اليوم فقلت له كيف ذلك قال حين انصرف من جنازة رؤيه بن الهاجج وكان قد
 أسن وجهه الله وسدح أباه وأوه مع أباه ررضي الله عنه (وقال المدائني) وليس هو بالقوي وقدرى
 رؤيه بن الهاجج عن أبي الشنمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 وحاديحود
 طاف الخيلان فهاجج احدهما
 خيال لبني وخيال تكلمها
 فامت ترك خشية أن تصرما
 ساقا فشداه وكسا أحدهما
 والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر وحدثنا أبو عبيدة الحداد قال حدثنا رؤيه بن الهاجج قال سمعت أبا
 هريرة رضي الله عنه يقول السواك يذهب وضر الطعام وهذا الخبر يدل على انه مع من أبي هريرة رضي
 الله عنه والله أعلم ومن شعره
 أبا الشنمان المعبر بالشب
 أكلن بالشباب اختارا
 قد لبست الشباب غضا طريا
 فوجدت الشباب فباعرا

(الحمد لله المولى الاجل)

قائه أبو النجم وهو من بحر الرجز من أرجوزة طوله وبعده

فإنه المستطاع، وبزواجل
والله المستطاع، ولا يفتقر
إلى شيء من ذلك في الفصل
السادس

الفصل السابع

الأمر على هو أن ينظم
الشاعر ما نظم في أوصي
من خطف البهارق
والتحاشى السارق وأسرع
من التاج العاشق ونفذ
السهم الماروق حتى يغال
مابلل محظوظا أو مرثيا
محظوظا من غير حاجة إلى
كتابة ولا عمل بتقصيه
وتنفرد عند ذلك قضية
الحال باختراع الوزن
واللقافية وهم الشهود
المدول الذين يجب الرجوع
اليهم ولا يجوز عنهم المدول
بأنها تدعى استطاعته
وأن ذلك التطوم إن
صاحته • والبدئية أن
يتزل عن هذه الطبقة قليلا
ويغفر مقصر الامتياز
فإن أطال ذوالبدئية
الفكرة انعكست القضية
وخرجت من حذ البدئية
إلى حذار له وعند ذلك
تقصيرضة الأقدار عن
بلوغ ذلك الضمار إذا لم تقبل
والبادء يقنع منها بالمدى
البسر ولا تقع من المروى
الأبالجيد الكثير وكفاك
في ذكرهما قول ابن المعتز

الواهب الفضل وهو البر الحزول • أعلى فلم يضل ولم يضل
(والشاهد فيه) تخافة القياس القوي في قوله لا اجل اذا القياس الاجل بالادغام وأبو النجم اسمه الفضل
ابن قدامة بن عبد الله الحلبي وهو من رجال الاسلام والشعور المتقنين في الطبقة الاولى منهم وقد عني
هشام بن عبد الملك وقد طعن في ذلك فقال يا أبا النجم حدثني قال أعني أو عن غيري قال بل عليك قال قال لي
جسبر بن عريض البولي فوضعت عند جسبر شيئا أول فيه فقامت من الليل أول فخرج مني صوت
ففسدت ثم عدت فخرج مني صوت آخر فأوبت إلى فراشي وقامت أيام الخيلار هل سمعت شيئا قالت لا والله
ولا واحدة منها ما فعلت هشام (وعني أبي عبيدة) قال مالزالت الشراء تقصر بالراجزتي قال أبو النجم
الحمد لله العلي الاجل وقال الهجاج • قد جبر الدين الاله جبر • وقال ربوة • وقامت الامام حاوي المتخرف
فانتصروا منهم وعن أبي عمرو الشيباني قال قال قتيبان من عجل لاني النجم هذار • وبالمربيع يسبع
شعره وينشد الناس ويجمع فيه بيان بن عجم قال أو تحبون ذلك قالوا نعم قال فأتوني بشئ من نبيذ فانوبه
فتربه ثم انتفض وقال اذا اصططبت أرباع رقتي • ثم تحشمت الذي جشمتني
فما أروا ربوة أعظمه وقام له عن مكاته وقال هذرا لاجاز العرب وسألوه ان ينشدهم فأنشدهم
الحمد لله العلي الاجل • وكان من احسن الناس انشاد الخمار فخرجنا قال ربوة هذه أم الرزح تم قال
يا أبا النجم قريت مرعاها اذ جعلت بابي رجل وابنه وهم عليه انه حيث قال
تفقلت من أول التقل • بينا فحيا ماله خوشل
انه يريد نيشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مائة فقال له أبو النجم هيات الكمر تشابه أي اغنا أو يد مالك
ابن ضبيعة بن قيس ونيشل قبيلة من ربيعة • وعن أبي رزة المردبي قال خرج الهجاج محفة لاعيه جبة من
خز وعماة من خز في نافقة قد أجاد رحله حتى وقضيللر بدوالتس يجمعون عليه وأنشدهم
قد جبر الدين الاله جبر • وذكره في ربيعة ففصاهم بخمار جعل من بني بكر بن وائل إلى أبي النجم
وهو في بيته فقال أنت جالس وهذا الهجاج وهو نافي الربيعة اجتمع عليه الناس فقال صفي حاله
وز به الذي هو فيه فوصفه فقال ابني جلالا ما نادا أكثر عليه من الهنات فاما الجبل فأخذ سراويله
فجعل احدي رجله في السراويل واتزر بالآخرى وركب الجبل ودفع خطاه إلى من يقوده فانطلق حتى
أتى المرد فيلدا من الهجاج قال انطع خطاه فخله وأنشد • نذكر القلب وجوه لا مذكر • فجعل
الجبل يدنو من النافقة ويتعمها ويتبعه الهجاج ثلاثا يسد ثيابه ورجله بالقطران حتى بلغ قوله
شيطانه أنتي وشيطان ذكرك • فعلق الناس هذا البيت وهرب الهجاج منه وورد أبو النجم على هشام
ابن عبد الملك في الشعر فقال لهم هشام صفوا البلاغتينا وهاو أو ردوها أو اصدروا حتى كانت في انتظار اله
فأنشدوه وأنشد أبو النجم • الحمد لله العلي الاجل • حتى بلغ إلى ذكر الشمس فقال فني على الافق
كمين فأردان يقول الاحول ثم ذكر حول هشام فطم البيت وأخرج عليه فقال هشام أجوز فقال كمين
الاحول وأمر القصيدة فأمر هشام بوج • عنقه واخرجه من الرصافة وقال صاحب شرطته يارب
ملك وأن أرى هذا فكلهم وجوه الناس صاحب شرطته ان يقره ففضل فكان يصيب من فضول ألحمة
الناس وأوى المساجد قال أبو النجم ولم يكن بالرصافة أحد ضيف الاسلام بن كيسان الكلابي وعمرو بن
بسطام التخلي فكنت آتي سليمان فانتصت عنده وآتي عمرو فانتصت عنده وآتي السجيفات قال فاهم
هشام ليله وأمسى نفس النفس وأراد محبة نائحه فقال لخادم ابني محبة ناعرا يا هوج شاعر ابروي
الشعر فخرج الخادم إلى السجدة فاذا هو بابي النجم ضربه برجله وقال قم أجب أمير المؤمنين فقال اتني
رجل أعرا في غرب فقال ليك ابني هل ترى الشعر قال نعم وأقوله فاقبل به حتى أدخله القصر وأغلق
الباب وقال فاض أبو النجم بالشعر ثم ضربه فادخله على هشام في بيت صغير منه وبين نسائه شرفيق
والشعر يدين به زهر فلما دخل قال هشام أبو النجم هل من أمير المؤمنين طريدك قال اجلس فأسأله

والفكر قبل القول يؤمن
زنده

شأن من روي ويديه
(وقول ابن حزم)

نار الزينة نار تلف متضعة

وليدمة نار ذات تلويح

وقد يضاهيها قوم لما جلتها

لكتمها عاجل يضي مع الريح

وحسبك هرب امام

الشعراء وفاتكم من

البدية فاطنك بالارتجال

واذا كان عبد الله بن وهب

الراسي رئيس انوار في

يوم النهر وان يقول وهو

البدوي الفصح والعري

الصريح اياكم والرائي النظير

والكلام القنيت يقول

هكذا في مطلق الكلام

وهو غير مقيد بوزن ولا

قافية فكيف الظن بالمقيد

بما هو المراد المقام بين

فيه الشصاع وكذب فيه

رايد الفكر في طلب الانقياد

في الباب الاول في بدائع

بدائه الاجوبة

فن ذلك ما اخبرني به الشيخ

الفقيه الاجل ابو محمد عبد

الحقاني بن صالح بن زيدان

المسكي وكسب بخطه قال

أمل على الشيخ العلامة ابو

وقال له من كتب ثأري وان من تلك فآخيره قال وكثير اجتماعك قال كتب انقصني عنده هذا وانقصني عند

الاخر قال وان كتب نيت قال في المصعد حيث وجد فسر وراك قال وملك من الولد والمال قال

اما المال فلا مالي واما الولد في ثلاث بنات وبني قال له شيان فقال هل اخرجت من بناتك احدا قال

نعم زوجت اثنتين وبنت واحدة تسمى في ابياتنا كانهن اضافة قال وما اوصيت به الاولى وكانت تسمى برة

الرافعة قال اوصيت من برة قبا حرا بالكلب خيرا والجماعة شرا

لاناسي ضرب بالما جبرا حتى ترى حال الحياة مزا

وان كنتك ذهابا ورا والحق عنهم شر طرا

فخصك هشام وقال فاقالت لآخرى قال قلت

سبي الجماء وامتي عليا وان دنت فازدلي اليها واوجعي بالهزركيتها

ومرقيها واضري جنيتها وظاهري البدي لها عليها ولا تخبري الدهر بابتها

قال فخصك هشام حتى بدت فاحده وسقط على قفاه وقال ويحك ما هذه وصية يعقوب عليه السلام ولده

فقال ولا انا كيعقوبيا امر المؤمنين قال فاقالت لثلاثة قال قلت

اوصيك باثني فاني ذاعب اوصيك ان تحملك الاقارب والجار والضيف الكريم الصافي

ويرجع المسكين هو نائب ولا تني اظفارك السلاح الحسن في وجهه الجماء كاتب

والزوجة الزوج شى صاحب

قال فكيف قلت هذا ولم تتزوج واى تني قلت في ثأري وتزوجيها قال قلت

كان ظلامه اخف شيان بيمية والداها حيان

الراسى قبل كاله وصيان وليس في السابق الاخيضان

تلك التي يزع من الشيطان

قال فخصك هشام في فحك النساء لخصك وقال لخصي كم بقي من فحكك قال ثلثا فديني لاول اعلاه

ايها لبيص لها في رجس ظلامه كان النبطين ودخل في ابراهيم وما على هشام وقد ضل سبون

سنة فقال له هشام ما رايتك في النساء قال اني لا نظن اليهن شر او ينظرن الي حذر افواهه لباريه وقال له

اغد علي فاعبرني ما كن منك فلما اصبح غدا عليه فقال له ما صنعت شيئا ولا قدرت على شيء وقلت في ذلك

أبياتا

تظنرت فأنجم الذي في درعها من حسنه ونظرت في سرايا

ضيف بعض بكل عسرناه كاصدغ اوصدع برى مخافيا

فرايت لها كة لا توب بخصرها وعشار وادفعه وأجتم ناييا

ورابت منتثر الجبان مقلدا رخوا فاصله وجلد ابا اليها

تلك النمرة تسقى في منابها
فاخرجت بعد طول المكث
أكدا

(فقال عبيد)

ما السود والبيض والاسماء
واحدة

لا يستطيع لهن الناس
تسلما

(فقال امرؤ القيس)

تلك المصائب اذا الرجن
أرسلها

وروى من يحول الارض
اياسا

(فقال عبيد)

ما عرجة على هول مراكبا
تقطع طول المدى سيرا
وامراسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك النجوم اذا حلت مطامها
شبهتها في سواد الليل اقبدا
(فقال عبيد)

ما القاطعات لارض لا أنيسر
جا

تأق سراعا وما يرجع انكاسا
(فقال امرؤ القيس)

تلك الرياح اذا هبت عواصفها
كفي بأذيها القرب أكدا

(فقال عبيد)

ما الفاجحات جهرا في الانية
أشتمن فليق ملوثة باسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك للملأفا يقين من آمد
يكفئن حتى وما يقين أكدا

(فقال عبيد)

ما السابغات سراعا الطير في
مهل

لا تستكين ولو اجتها غاسا
(فقال امرؤ القيس)

فقال ألا أقول الاقصدا فقال من ليلته قصده التي تحرقها وهي
أصبح ودخل عليه ومعه الشعراء فأشده حتى بلغ إلى قوله

منا الذي ربيع الجيوش لملبه • عشرون وهو يمتد في الاحياء

قاله عبيد الملك أو سليمان فقال ان كنت صدقت في هذه البيت فلا تزما ولعله قتال الفزدق أنا أعرف
منهم ستة عشر ومن ولده أربعة كلهم قد روي فقال عبد الملك أو سليمان ولده ولدهم ولده ادفع اليه
الجرلة يا غلام قال فلهم ومثله وحديثه الأصمعي قال قال أبو النجم العبدل بن الفرخ أرايت قولك
فان تلثم شيئا أي فاني • لا يرض بجلى عريض الفارق

أكنت شاكفي نسيك حتى قلت مثل هذا فقال العبدل أشككت في نسيك أو في شرك حين قلت

أنا أو النجم وشعري شعري • للدهوى ما يمين صدري

فأمسك أو النجم واستحي وكانت وفاة أندرو بن أمية

(كريم الجرشي شريف النسب)

قائله أو الطيب التني من قصده من بحر المتقارب وكان سيف الدولة بن جنان صاحب حلب قد أخذ اليه
كاتباً يحضه إلى الكوفة بأمان وسأله المسير إليه فأجاب به هذه القصيدة

فهمت الكتاب أبر الكتب • فعملا امرأ العرب • وطوعا له وابتهابا به
وان قصر الفعل مما لوجب • وما علق غير خوف الوشاة • فان الوشاة طريق الكذب

وتكثير قوم وتقليلهم • وتقريرهم بيننا والغب • وقد كان ينصرهم سمعه
وينصرى قلبه والحب • وما قلت لغير أنت العيين • ولا قلت لتشمس أنت الذهب

فيخلق منه البعيد الأناة • وينضب عنه البليء النضب • وما لاقى بعدكم بلده
ولا اعتضت من رب نهاريوب • ومن ركب الثور بعد الجوا • دانكر أطلانه والغب

وما قصت كل ملوك البلاد • فدع ذكر بعض عن في حلب • ولو كنت سمعتم باممه
لكان الحفيد وكان النضب • أفأراي شبه أعني السفا • أم في الشبابة أم في الادب

مهلك الاسم أغر للغب • كريم الجرشي شريف النسب • أخو الحرب يخدم عاصي
قناه ويطلع مما سلب • اذا ما زالا فقد حازه • فتى لا يسر بما لا يب

وهي طويلة والجرشي بكسر الجيم والراء مقصور النفس وأشار بقوله مبارك الاسم إلى أن اسم المدح
على وهو اسم مبارك بتركه به لمكان على بن أبي طالب رضي الله عنه ولا يمتنع من العلو والعلو مبارك

ومعنى أغر القلب مشهوره لأنه سيف الدولة ولا عثر من الحسل الذي في وجهه غرة وهي البياض استعير
لكل واضح معروف (والشاهد فيه) كراهة السمع للفتنة تكون في البيت كالجرشي هنا أو أبو الطيب في

اسمه أحد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجسقي الكندي الكوفي التني الشاعر المشهور وأما قيل
له التني لأنه أتى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير

حسن نائب الاخشيد فحاصروه وتفرق أصحابه وحسبه طويلا ثم استأبوا ملحقه وكان قد قرأ على الوادي
كل ما ذكر أن عمر أنزل عليه (فنه) والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر في أنظار

امض على سنك واقصا أثر من كان قبلك من المرسلين فان الله قاطع بلذيق من الحدف الذين وصل عن
السيل (وكان) اذا جلس في مجلس سيف الدولة وأخبروه عن هذا الكلام فينكروه ويحده ولما أطلق

من السجن اتفق بالأمير سيف الدولة بن جنان ثم فارقوه ودخل مصر فسقط وأربعين وثلاثمائة ومدهج
كانور الاخشيد بن أو تو جور بن الاخشيد وكان يقين يدي كانور وفي دجلة خزانة وفي وسطه سيف

ومقطعة من ركب صاحبين من عساكره وهما بالسيف والناقل ولما لم يرض بهما وفرقه لبله عبيد
الفرصة حين وثلاثمائة فوجه كانور خلفه عترة وأحل فز لحق وقصد لاد فارس ومدهج عضد الدولة

تلك الحياض عليها القوم قد

سجوا

كأنهم غدا لأرواح أحلاس

(فقال عبيد)

ما القاطعات لأرض الجور في

طلق

قبل الصباح وما يسرين

قرطاسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك الأمانى تتركز النقي

ملكاً

دون السعد ولم ترفع به راسا

(فقال عبيد)

مالها كمن بلا مع ولا بصير

ولسان فصيح يذهب للناس

(فقال امرؤ القيس)

تلك الموازين والرحن أنزلها

رب البرية بين الناس مقبلا

ومثل هذا أن تفاوت ما بين

الأعصار ولم يكن من باب

الافراز ما ذكر أن الشريف

أبا جعفر مصعود بن الحسن

لعباسي وهو من ولد العباس

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس ويعرف بالبياضى

كان يتعشق فنية بغداد

اسمها فيور وتعرف بجارية

بنت الملك وفيها يقول

شك القلوب ظلمته في الحنى

الى قاسكتك فيه بدويا

وكانت تنزل في بغداد في

القطيعة فاجتمع يوما هو وأبو

تراب هبة الله بن السريجي

وكان شاعرا فقتل بها

يخطب الشريف

أسلوب حب بعوراً متجلد

وسهرت ليك أم جفونك

ترقد

ابن يوه الايلي فأجزل صلتهم ولم يرجع من عنده عرض له فأتى بن أبي جهل الاسدي في عذبة من أصحابه
فقاتله فقتل المتني وابنه محمد ودغلامه مغلب بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب
الغربي من سواد بغداد ويقال له قال شيأ في عذبة الدولة فقتل عليه من قتله لانه لما وفد عليه وصله بثلاثة
آلاف دينار وثلاثة أفراس مبرجة محملة وثياب مختصرة ثم دس عليه من سأل له أين هذا العطاء من عطاء
سيف الدولة فقتل هذا الأجل الا انه عطاء متكافؤ يوسف الدولة كان يعطي طبعا فقتل عذبة الدولة فلما
انصرف جهز عليه قوما من بني ضبة فقتلوه بعد أن قاتل قتالا شديدا ثم انهمز فقتل له غلامه أين قولك
انجيل الليل والليل والبيدات تفرقني • والطعن والضرب والقرطاس والقلم

فقال قتلتي قتلا الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الخضر جاءوه وطلبوا منه خسين درهمين والسيروا معه فقتله
الشع والكبر فقتله وهو فوقع له ما وقع وكان قتل يوم الاربعاء ولست بعين وقيل لثلاث بقين وقيل البيلتين
بقين ثمان شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ومولده كان في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة
تسمى كسدة وليس هو من كسدة التي هي قيلة بل هو جعفي وقيل ان أباه كان سقما بالكوفة وكان يلقب
ببدين ثم انتقل الى الشام ومولده والى هذا اشار بعض الشعراء في حموه فقال

أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشا

عاش حينما يسبح في الكوفة الماء • وحينما يسبح ماء الحيا

ولقد أولم بعض شعراء عصره حموه حسدا على قتله وتمكنه من الملوك وهرأه ألتبه وتكبره وعن

أنحس في ذلك ابن جراح فقال جارا على عادته في الضخو والمجون

يادعة الصنع صبي • على قضا المتني • وبقضاء تقدم • حتى تصير بجني

وأنت يارب عافى • على ساليه هي ويقول فيها ان كتب أنت نبيا • فالقرن لا شئ في

وقال فيه ايضا من قصيدة قل لوطر طرولك هذا الشئ • في غاية الحسن شوايره

ماضره انما فضل الشئ • لو ان شعرا سقى سموره

ولقد كان المتني من الكثرين من نقل القصة والمطمين على غريبها وحوشها ولا يزال عن شئ الا

ويستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشئ ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من

الجوع على وزن غني فقال المتني في الحال جلي ونظري قال الشئ ابو علي فطالمت كتب القصة ثلاث ليال

على أن أجده لذين الجمين لثلاث ايام وجد لي من يقول ابو علي في حقه هذه القالة وقال ابو الفتح بن

جني قرأت ديوان المتني عليه فلما بلغت ارقوه في كفور الاخشيدي

الآيت شمرى هل اقول قصيدة • فلا أشكى فيها ولا أتعجب

وي ما يذود الشعر عني أفه • ولكن قلبي يا بنسة القوم قلب

قلت له يعز علي • كون هذا الشعر في غير سيف الدولة فقتل حذوفه وأقرناه فخانص ألت القائل فيه

أما الجود اعط الناس ما أنت مالك • ولا تطعن الناس ما أنا قاتله

فهو الذي اعطاني بسوء تدبيره وقلة تمييزه والناس في شعره على طبقات ختم من يرجع على أي تمام ومن

بمده ومنهم من يرجع بأتمام عليه ويزق في شعره السعادة واعتى العلماء يدبراته فشرحه حتى قيل انه

وجد له ما يزيد على أربعين شعرا ومن شعره مما ليس في ديوانه بل رواه الشئ تاج الدين الكندي بسند

صحيح متصل به بيتان وهما أسين مختفرا ليلتظرنني • فأهنتي وفلقتني من طاق

لست للملوم أنا للملوم لاني • أنزلت أمالي بغير الحائق

ولم تقل رماه أو ألتقم الظفر بن علي الطنسي قوله

لاري الله سرب هذا الزمان • لندهان في مثل ذلك اللسان • ملأى الناس نأى المتني

أى تان يرى بلك الزمان • كل من نفعه الكبيرة في جيش وفي كبري يندى سلطان

(فقال الشريف بها)
لا بل هم ألقوا القطيعة
مثل ما

ألفوا ولهم مقتصدوا
(فقال أبو تراب)

فلا تمصر والنزود مني
وكلني اشتياك في الحشا
يتوقد

(فقال الشريف)

مادام لي جلد فطست بمجازع
اذ كان صبري في المواقب
يحمده

(فقال أبو تراب)

أحييت كتمان الهوى
مستحسن

لو كان ماء العين مما يجبه
(فقال الشريف)

ان كان جفسي فاضحي
يدموعه

أنظرت لجلساء أني أرمده
(فقال أبو تراب)

فهب الدموع اذ اجرت
وهزتها

فيقال لم أنفاسه تصعد
(فقال الشريف)

أمنى وأصرح كي يظنوا
أنها

من ذلك المتن الشريف
قوله (فقال أبو تراب)

هذا يجوز ومنه مستعمل
لكن وجهك بالجهة يشهد

(فقال الشريف)

ان كان وجهي شامدا
بهويها

يدري من بالجهة أقصد
(فقال أبو تراب)

قد رجم الناس الطنون
وأجموا

هو في شعره نبي وإصكن • ظهرت مجزاته في المعاني

هو يعني • ان المعتد بن عبد الغني صاحب قرابة واشييلة أنشد يوماني مجلسه بيت المتنبي الذي هو من
جمله قصيدته للشهيرة وهو

اذ انظرت عنك الصون بظفرة • أنا بكم معي الطي ورازمه

وجعل يردده احتضانه وفي مجلسه أو محمد بن عبد الجليل بن وهون الاندلسي فأنشده ارنجبالا

لئن جادش من الحسن فلقا • تعبد العطاء بالالهاتمخ اللهها

تتبع عجايب القصر دس ولودري • بأنك تروى شعره لئالها

وهذا مثل قدم قاله أو سعيد القمار في جعفر بن يحيى

لا بن يحيى ما تر • بلغت الى الهها جادشعري بجموده • والالهاتمخ اللهها

والالهاتمخ اللهها • ورائه أيضا محمد بن عبد الله الكاتب النصبى بقصيدة

يشخص فيها عضد الدولة على مدحضي قدمه ومربى دمه خيرا

قربت عيون الاعادي يوم مضرة • وطالما سحت فيه من الحسد

أبا شعاع في الهيا وأفرسها • ومشتري الشكر بالانفاق والصغد

هذه يترأسد جات عويده • صباه نائمة هلت ذرى أحد

سلط على المتنبي من فولرسها • سبعون جات في موج من الزرد

حتى أنت وهو في أمن وفي دعة • يسير في ستة ان تحص لم تزد

كزرت عليه سرا عا غير وانية • فسادنه قسرين الترب والنأاد

من بعد ما علمت فهم أسدته • طعنا يغرق بين الروح والجسد

فاطلب بشارتي ما زلت تضدده • لله درك من كهف ومن عضد

أرك العيون عليهم أيقه لكوا • وضيق الارض والاقطار بالارد

شردهم يجيوش لا قوام لها • تاتي على سبيل الأقوام والبلد

ورائه أيضا ثابت بن هارون الرقي النهراني بقصيدة يستشير فيها عضد الدولة على فائق وبني أسد يقول في

الدهر أنسكي والبال أنكد • من أن تميش لاهلها يا أحد

قصده لا أنرا نك نفسك • بخلائك والنفاش تقصد

ذقت الكرمية بنته وفقدتها • وكرهه فقدك في الوري لا يغد

قل لي ان اسطعت الجواب فاني • صب الغواد الى خطابتك كمده

أترك بعدك شاعر او اقلا • لم يبق بعدك في الزمان مقصد

أما العسلوم فانها ياربها • تبكي عليك بأدمع لا تحمد

يا أيها الملك للشو يدعوه • بمن حشاه بالاسي يتوقد

هذه بنو أسد بنضفك أوقمت • وحوت عطاءك إذ حواه القردة

وله عليك بقصد ياذ العسلا • حقيق التحزم والذمام الاوكده

فأرجع الذمام وكن اضيفك طالبا • ان للذمام على الكرم مؤيد

وأخبر المتنبي وما جرى له كثيرة وسيأتي طرف منها • ومن شعره في أثناءه هذا الكتاب

(وقبر برب كان قهر • وليس قرب قهر برب قهر)

والبيت من الرز ولا يعرف قائمه ويقال له من شعر الجني قالوه في حرب بن أمية بن عبد شمس لما قتلوه
بشارحة منهم قتلها الغفل الذي كلن فيه ودفن بيادة بعدة قتلن حرب المذكور مصافا للرداس السلي أي
العباس الصابي قتلها الجني جيموا وهذا في قد ذكره الرواة في أخبارها والعرب في أشعارها (ذكر أبو

عبيدة وأوعروا الشياطين أن حرب من أم قبلنا انصرف من حرب عكلا هو واخوته من القرية وهي اذ

ذلك فيضة شجر ملق لا رام فقال له مرداس بن أبي عامر اماري هذا الموضع قال بلى فانه قال نعم

المزدرع هو فلهذا أن تكون شركي فيه ونحرق هذه الفيضة ثم ترعه بعد ذلك قال نعم فاضرم النار

في الفيضة فلما استطارت وعلا لها مع من الفيضة أنب وضجج كثير ثم ظهرت منها حبات بيض نظير

حتى قطعته وانجرت من اقبال مرداس في ذلك

اني انضيت لها حربا واخوته • اني يجعل وثيق المهدي دساس

اني اقوم قبل الامر بحته • كيميا قال ولي الامر مرداس

قال فمهموا هاتفا يقول لما احترقت الفيضة

ويل لحرب فارسا • مطاعنا خالسا • ويل لحرب فارسا • اذلبسوا القوانسا

لنقتلن قتلته • خنقا عنايبا

ولم يلبس حرب من أمية ومرداس أن ماتا فاما مرداس فدفن بالقرية ثم اتعاها بعد ذلك كليب بن عمرو السلي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مرداس

أ كليب مالك كل يوم ظلالا • والطام أنكد وجهه ملعون

عجبا القولك يصحبونك سدا • وأخا لك أسيد مضون

فاذارجعت الى نساك فاذهن • ان المسام رأسه مدهون

وافقر قومك ما أرادوا بل • يوم القدر سيك المطعون

وأخا لك سوف تلق مثله • في جانيك سناتم المسنون

ان القرية قد تبين أمرها • ان كان ينفع عندك التبين

حين انطلقت نعطه الى ظلالا • وأبو يزيد يحجزه لصدفون

وقد روى البيت بلفظ ومابقر قبر حرقه • ويقال انه لا يتبأ لاحد أن يشده ثلاث مرات متواليات

فلا يتفع وقرب وقع خبر اللبس ولكن • حقه ان يقول قرب قبره فاني بالظاهر موضع الضمير ليدل على

ازوم التوجع (والشاهد فيه التناثر) لما في هذه الاشارة من نقل النطق بها ولذلك هرب ارباب

الفاحة من الغضابين المتقاربين الى الادغام لان انتقال اللسان فيه اليها نية لتو احواله وشبهه والنطق

بالتقاربين بمعنى القيد

(كريم حتى أمده أمده والورى)

تأمله أبو تمام الطائي وقمامه • مهي واذا ملته له وحدي • وهومن قصيدة من الطويل يمدح بها

أبا الفتح موسى بن ابراهيم ويعتذر اليه وأولها

شهدت لقد أوت عمالكم بعدى • ومحت كاحت وشائع من برد

وأفجعتهم من بعد انهم داركم • فلامع أنفجعت على ساكني نجد

لمسرى لقد أخطعتهم بوجدة البكا • بكما وجدة ثم على بلى الوجدة

الى أن قال في مديحها

أتاني مع الركب ان ظن ظننته • نكست له رأسي حيا من المجد

لقد نكب القدر الوفاء بصاحتي • واذا وسرحت الدم في مسرح الحد

وهنكت بالقول انفاضه • وأسلكت الرثا في مهلك المبد

نسيت اذا كن من يداك شاكنت • يد القرب أعدت مستأما على البعد

ومن زمن البستية • اذ اذكركت أيلمه زمن الورد

وانك أحكمت الذي ينفر كرى • وبين القوافي من زمان ومن عهد

أن التي ذكرت اليها القعدة

(فقال الشريف)

ويجعمون كازعمت للاروا

لبي سرها ما ماطمت

وأندوا

(فقال أبو تراب)

قد كن حبك غير لمحتقا

والامر يحث والموى

ينجده

(فقال الشريف)

حققت حي غير هار جاتها

مظنونة ذا كله الى جيد

(فقال أبو تراب)

لوم تفل القوا القطيعة جازان

تنفي به بدر التمام ويحب

(فقال الشريف)

ما قلت جلد نغيت به

الموى

عنى ولكن قلت في تجلد

(فقال أبو تراب)

فالى معنى هذا وطرف رقيقها

مفض وطيف خيالها مرتدة

(فقال الشريف)

أنا دأبنا بفي الوصال فان

أبت

منه على عادتها فأسجده

(فقال أبو تراب)

انضم وذليل تحب فليس في

حكم الموى أنف شال ويعده

(فقال الشريف)

ذا لا يكون مع الحبى ولما

مع ساقط محبيل يتمم

(أنا باني الشخان الاجل

العلامة تاج الدين ابو الين

زبدن الحسن الكندي

والشعر جمال الدين ابو

القاسم عبد الله جدين محمد

وأصلت شعري فأعنتي رونق القصي • ولولاك لم يظهر زمان من القمي
وكيف وما أخلفت بك بالخي • وأنت فلم تغفل عكرمة بصدي
أسر بل هجر القبول من لو هجوت • لاذ الهجاني عنه ممر وفه عندي

وبعد البيت وبعد

ولم يرعني عنك غيرك وزرع • لا عديتي بالحسن ان العلاء تعدي
(ومعنى البيت) هو كرم اذا مدحته وافقتي الناس على مدحه فيمدحونه لاسد احبته اليهم كمدائه الى
ولا امدحه بشئ الاصفه في الناس فيه أو ان الناس وافقوني على وجود ما يوجب المدح للانسان من
صفات الكمال فيه واذا لم يوافقني احد على لومه لمدح وجود المقتضى فيه وفي معناه قول الآخر
واذا شكوتك لم اجد لي معدا • ورميت فيما قلت بالهتان

وقد ناقض هذا المعنى ابن أبي طاهر بقوله

بشركني العالم في ذمعه • لكنني امدحه وحدي

وطاهر العتابي المعروف بالعقد البغدادي بقوله

مدحتهم وحدي فلما هجوتهم • هجوتهم والناس كلهم وحدي

(والشاهد فيه التنافر ايضا) لما في قوله امدحه من الثقل قريب مخرج الحاء من مخرج الميم لان الحاء الخارج
كما قربت كانت اللفاظ مكثورة لظفة غير مستقرة في اماكنها اذا لم يمتدح كانت يمسك الاول ولهذا لم
يوجد في كلام العرب العن مع الفين ولا مع الميم ولا مع اللام ولا الطامع التاء حذرا عما مروا يضافه
ثقل من جهة التكرار في امدحه ولته ومن فيج التكرار قول الشاعر
وازور من كان له زارا • وعاف طافي العرف عرفتاه

(هو أبو تمام) اسمه حبيب بن أوس بن الحرث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مروان بن يحيى الى طاعى قال
أبو القاسم الحسين بن بشر الاموي والذي عنده اكثر الناس في نسب أبي تمام أن أبا كنه نصرانيا من أهل
جاسم قرية من قرى الجبيل ومن أعمال دمشق يقال له ندوس الطائر لخصوه أو سوا ولد أو تمام
بالقرية المذكورة سنة تسعين وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنين وسبعين ونشأ بمصر وقيل أنه
كان يسقى الماء بالجزيرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حاكما وكما يعمل عنده ثم اشتغل وتنقل الى أن صار
واحد عصره في دياحة لفظه وفصاحة شعره وحسن أسلوبه وكان له من المخطوطات ما لا يحقه فيه غيره
حتى قيل أنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماة الذي
دل على غزارة فضله واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع آخر سماه غول الشعر اجمع فيه طائفة
كثيرة من شعر الجاهلية والمخضر من الاسلاميين وله كتاب الاختصارات من شعر الشعراء ومدح
الخطباء وأندجوا وزعم وكان في سلة حسنة وفي ذلك يقول ابن المعتز أو أبو العيشل
يا بني القلق الشعر يعلو ويسعى ابن مريم أنت من أشعر خلق الله ملامتكم

وهذا من البدع يسمى الهجاء في مرض اللوح ومن ملج ما يجليه قول ابن سنان الملك في قواد

في صاحب أفديه من صاحب • حولتاني حسن الاحتيال

لوشه من رقة القاطنة • ألف ما بين الهدى والضللال

يكفكف منبسه لثريا • قدألى المهيور طيف الخيال

ومنه قول ابن أبي الأصمح في حيوته ما ذأنته

ابن فلان أكرم الناس لا • يمنع ذا الحاجة من قلبه • وهو قتيه وذاجته اودق

نص على التقليد في درسه • يستعين البحث على روجه • ويرجع الفضل على نفسه

ووقد أو تمام الى البصر وهو عبد الصمد بن المعتز الشاعر فلما سمع وصوله وكان في جماعة من أتباعه

ابن أبي الفضل الانصاري
للمروفيان المستاني
قاضي دمشق الآن أيدما
الله تعالى اجازة قال أخبرنا

الشيخ الفقيه الامام

الحافظ أبو القاسم علي بن

الحسين بن هبة الله بن عساكر

الدمشقي قراءة عنه ونحن

نسمع قول أخبرنا أبو السعادات

أحمد بن أحمد بن عبد الواحد

المتوكلي أخبرنا أبو بكر

الطليبي أخبرنا أبو عبد الله

ابن أبي الفتح القاري حدثنا

محمد بن حميد الجزراني أخبرنا

الصوفي حدثني أبو الفضل بن

محمد بن ابان حدثنا اسحق

الموصلي قال حدثنا الامعي

قال أول ما تكلم به النافقة

يعني النسيان من الشعر أنه

حضر مع جمعة عند رجل

وكان معه سبع أن يصاخر

به الناس ويخاف أن يكون

عيا فوضع الرجل كسافي

يده وقال

نطيب نفوسنا لوقادها

وتحتمل المجلس على أذاها

(فقال النافقة)

فذاها أن صاحبنا يميل

بحاسب نفسه بكم اشتراها

(ومن ذلك) ما روى أن

جريرا دخل على الوليد بن

عبد الملك وعنده عدي بن

الزجاج العلالي ولم يكن جرير

وأقبل فقال الوليد أتعرف

هذا الجور فقال لا يا أمير

المؤمنين فقال هو ابن الزجاج

فقال جرير بشر الريب الزجاج

فحين هو قال هو رجل من

وغلماته خاف من قدومه أن يعجل الناس إليه و يمرضوا عنه فكتب إليه قبل دخوله البلد
أنت بين اثنين تبرز لنا • من تلقاها هو وجهه مذل • لست تنفك راجعا الوصال
من حبيب أو راجعا في نواله • أي ما يبقى لوجهك هذا • بين ذل الهوى وذل السؤال
فلما وقف على الأليات أعرض عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنفسه وقد تبعه
الأمير مجير الدين بن قيم بقوله

أنت بين اثنين يا جيل يقول • بولكنا هلمقر السيادة • لست تنفك راكبا البر عبد
مسيطرًا أو ماعلا خف غاده • أي ما لمسر وجهك يبقى • بين ذل البشائر والقياد
ولما أنشد أبو تمام بأدلف البهلي قصيدته البائية التي أولها

على منأها من أربع وملاعب • أذيت مصونات الدموع السواك
استحسنها وأعطاه حسن ألف درهم وقال والله اني لا دون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن
الامريث به محمد بن جند الطوسي فقال أبو تمام أو أي ذلك أراد الامير قال قصيدتك الرائية التي أولها
لذا فليل الخطب وليدفع الامر • واس لمن لم يفض ماؤها عن
وددت والله اني لا في فقال بل أفدى الأمير بنفسى وأهلى وأكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من روى هذا
الشعر وهو حدث في الراشي قال كان نالا الكاتب فمر ما بالغان الردينيق عليهم كل ما يقيد فهو غلاما
يقال له عبد الله وكان أبو تمام الطائي هو اء أيضا فقال فيه خالد
فغيب بان جناها ورد • يحمله وجهه وخذ • لمن طرفي اليه الا • مات عزاموسا وجد
ملك طوع النفوس • علمه الزهوجين يبدو • فاجتمع الصنفه حتى • ليس خلقا سواه صفة
وبلغ ابائهم ذلك فقال فيه أيا ما نمن أقوله

شعرك هذا كله مفرط • في برده يا خالد البارد

فملقها الصبيان ولم يزلوا يصيحون به يا خالد يار دحى وسوس وقد هجا ابائهم في هذه القصيدة فقال فيه
يا معشر المسردين افي ناصح لكم • والمر في القول بين الصدوق والكذب
لا ينكفن حبيبا منكم أحسد • فدها وجماه أعدي من الجرب
لانا منوا ان تقولوا بسد ثالثة • فتركوا عمدا ليست من الخشب

ولما قصده أبو تمام عبد الله بن طاهر بنجراسن وامتدحه بالقصيدة التي أولها

• أهن عوادى يوسف وصاحبه • أنكر عليه أو العمى بل وقال له لم لا تقول ما يفهم فقال له لم لا تفهم
ما يقال فاستحسن منه هذا الجواب على البديهة وذكر الصوفى انه امتدح أحد بن المعتصم أو ابن المأمون
بقصيدة فينبه على النبي التي قوله فيها

أقدام عمرو في سحاحة حاتم • في حلم أحضفى ذكاه لاس

قاله الكندي الفيلسوف وكان حاضر الامير فوق ما وصفت فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وأنشد

لا تنكر واضر في له دونه • مثلنا شر ودافى الندى والباس

فأنته ضرب الاقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس

فهبوا من سرعة فطنته وما ذكر من أنه أنشد القصيدة للخطبة وأن الوزير قال أي شئ طلبه فخطبه قاله
لا يعيش أكثر من أربعين يوما لا فقه بطريق عينه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا الالامش الا هذا
القدر فقال له الخليفة ما تشبهى فقال أريد الموصلى فأعطاه اياهما فتوجه الهالوقي هذه المدة ومات فتش
لا حمة له أصلا • والمعصم ما ذكرناه وان الحسن بن وهب اعطى به وولاه بر يد الوصل فأقامهم أقل من
سنتين وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائتين يقول ثمان وعشرين • وقيل اثنين وثلاثين توفي عليه أو بن شل
ابن جند الطوسي قبة خارج باب الدين على حافة الخندق وورثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم

عاملة فقال جرير هو من
الذين قال الله فيهم عاملة
ناصبة تصلى لنا عاملة
قال ويك يا ملعون فأنشأ
جرير يقول
يقهر براع العاملى عن
الندى

ولكن ابراهيم طويل
(فاشترى عدى فقال)
أفك إذا أخبرتك بطوله
أم أنت امرؤ لم تدر كيف
تقول

فقال جرير امرؤ لم تدر كيف
أقول فونب عدى فأكب
على رجل الوليد يقبلها
ويقول أوفى منه يا أمير
المؤمنين قال تغت الوليد
الى جرير وقال وتربة عبد
الملك اش هجوته لا تجنك

ولا سرجن عليك ولا طيفك
بدمشق فخرج جرير فضع
فسيده التي أولها
حتى المدمعة من ذات
الاوراس
فالحنو أصعب قضا غير
ماؤس

انقص ربهما بتروءة قد
أياهم وهما صطبان وعرض
بهدى ولم يسمه فقال
انقص فان زلزالا فخرهم
فرض لهم وأصل غير مرسوم
وابن اللبون اذا ملا في قرن
لم يستطع صولة البذل
القناعيس

(ومن ذلك) ما رواه عوانة
ابن الحكم ويحيى بن عيسى
القنبر شى قال لا تجمع جرير
والفرزدق عند بشر بن

مروان فقال لهما انكفا قد
تعارضا الا شعرا وقطبا بقا
الا ثمار وتقولنا الفخار
ونهاجما قاما الهجاء فلا
حاجة فيه ولكن جذا
بين يدي فخر او دعاء ماضى
فقال الفرزدق
نحن السنام والتماس غيرنا
ومن ذا يسوى بالسنام
التماسا

(فقال جرير)

على معقد الاسماء انتم زعمتم
وكل سنام تابع للفلاصم
(فقال الفرزدق)
على حجر ضا لفرس انتم زعمتم
الان فوق الفلحعات الجاج
(فقال جرير)

وانما تونا انكم هاهم قومكم
ولا هاهم الاتابع للخرطوم
(فقال الفرزدق)
فضن الزمام القائم المقتدى به
من الناس ما زلنا قلنا لهما زما

(فقال جرير)

فضن بنوزيد قطنا زمامه
قتاهت كسار طائش الراس
عازم

فقال بشرى جبر رغبته
قطعت الزمام وذهابك
بالناقة ثم احسن جازعها
وقضل جرير (ومن ذلك)
ما ذكره ابن سلام في طبقات
الشعراء قال اجتمع جرير
والفرزدق والاختل في
مجلس عبد الملك فاحضر
بينهم كسافيه خمسمائة
دينار وقال لهم ليقل كل
منكم بيتا في مدح نفسه
فانكم غلب فله الكيس فقدر

بقوله وهو يومئذ يروى قبل انه الاى الزرقان عبد الله بن الزرقان الكاتب مولى بنى أمية
نباأتى من اعظم الابله • لما لم يقلل الاخشاه
قالوا حبيب قدوى فاجبتهم • ناشدتكم لاتجملوه الطائى
وحكى ابن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سالت ابن عتير عن معنى قوله
سقى الله دوح القوطين ولا لروت • من الموصل الحديدة الا قبورها
ولم يرمهاونخص القبور قال لاجل ابي غمام ومن يحكم شعره قوله من قصيدة
انتم اذا عابتنى حتى اذا • ما غبت عن بصري ظلت تشفق
عسر راي اسد العرب نهاله • حسنى اذ اولى نولي نهقه
هيهاك غلاك ان تنال ما ترى • استبها سعة وباع ضيق
قل ما يد لك يا ابن رما قال السدى • به هذب العيان لا تعلق
انعتبت حتى عنهم قللى حتى • فرزت سرعة ما ارى يابى
للك يعنى الفناون بقولهم • ان الشقى بكل حيل يتنق
قلعنا حريم من واهاب من • وقديم وحديث من يتفرق
وقوله من قصيدة اخرى

أعوام وصل كدنى بليها • ذكر النوى فكانتها أيام
ثم انصرفت أيام هجر أردفت • نحوى أسمى فكانتها أعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكأنهم أحلام
وقد اختصر معنى هذه الايات المتتى في قوله

قصرت مدة البلى للمواضى • فأطالت بها البلى البواقي

ولابن النوارى رحمه الله هذا المعنى بعينه مع الاختصار للجز وهو

أعوام اقباله كالنوم في قصر • وبوم اعراضه في الطول كالخيم
ودبر ان تظلم مشهور وقد نثرت من لا تله في أثناء هذا المؤلف ما فيه غنى ان شاء الله تعالى

(وما مثل في الناس الامامكا • أو أمه حتى أبوه يقاربه)

البيت للفرزدق من قصيدة من الطويل مدح بها ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزرجى خال هشام بن عبد
المطلب بن مروان (والشاهد فيه التعقيد) وهو ان لا يكون الكلام ظاهرا للدلالة على المراد اما الخلال في نظام
الكلام فلا يتوصل منه الى معناه أو لا تتقال الذهن من المعنى الاول الى المعنى الثانى الذى هو لازمه
والمراد به ظاهره الاول هو الشاهد في البيت (والمعنى فيه) وما مثله يعنى المدح وفى الناس حتى يقاربه
أى أحد يشبهه في الفضائل الاملكا يعنى هشاما أو أمه أى أو أم هشام أو أمه أى أو المدح فالتعقيد
أنه لما مثل فى أبوه المدح ففضل بن أبواته وهو ممتد أو أبوه وهو خير ما بجنى وهو حتى وكذا فصل بين
حتى ويقاربه وهو نعت ما بجنى وهو أبوه وقدم المستثنى على المثنى منه فهو كما تراد في غاية التعقيد وكان
من حق الناظم أن يقول وما مثله في الناس أحد يقاربه الاملكا أو أمه أبوه ومن التعقيد قول الفرزدق
ايضا
الى ملك ما أمه من محارب • أبوه ولا كانت كليب تصاهره

أى الى ملك أو أم أمه من محارب أى ما أمه منهم ومثله قول الشاعر

فامن حتى كئامن الناس واحدا • به يتبعنى منهم عدلنا باده

أى فامن حتى من الناس كتابتنى واحدا منهم عدلنا باده به وقول الآخر

وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم • من الناس دينابايع وهو مسلم

أى وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم مسلمان الناس دينابايع وهو أى جاءه ما ومثله قول أبى غمام

الفرزدق قتال

أنا القطران والشعراء جري

وفي القطران الجبري شفاء

فقال الأخطل

فان تذرق زمامه فاني

أنا الطاعون ليس له دواء

فقال جرير

أنا الموت الذي آتى عليكم

فليس له أوب متى نجاء

فقال خذ الكيس فلم يمرى

ان الموت يأتي على كل شيء

(ومن ذلك ما روى أن

جرير اجتمع مع الفرزدق في

مجلس عبد الملك فقال

الفرزدق النوار بنت جياشع

طالق ثلاثان لم أقبل بيتا

لا يستطيع ان المرافعة أن

نقصه أبدأ ولا يجدي الزيادة

عليه مذهباً فقال عبد الملك

ما هو قتال

فاني أنا الموت الذي هو واقع

بنفسك فاطر كيف أنت

مزاوله

وما أحداً من الاناث واثل

من الموت أن الموت لاشك

ناثله

فاطرق جرير قليلاً ثم قال

أم رزة طالق منه ثلاثان

لم أكن نقصته ومزنت عليه

فقال عبد الملك هات فقدت

والله طلق أحداً كالاحالة

فأنشد

أنا لبدري نثنى نور عينيك

فالفن

بكتفيل يا ابن القين هل أنت

ناثله

أنا الدهر يفتي الموت والدهر

خلد

كانت في كبد السمل ولم يكن • كانتين ثلثان اذ هما في القار

(والفرزدق) رحمه الله اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي أبو فراس صاحب جرير وكان أبوه غالب من جله قومه ومن سراهم وكتبته أبو الأخطل ولولاه كان له اسمه الأخطل وهو شاعر أيضاً وهم بعضهم فيه فقلته الأخطل التتلي التمراني وجهه أعظم الفرزدق وهذا من أعجب الجب إذ الفرزدق مسلم وأبوه وجدة صعصعة حتى رضى الله تعالى عنه فكيف تصور أن يكون الأخطل النصراني أخاه وصعصعة رضى الله عنه له حبيبة لكنهم لم يهاجروا وهو الذي أحى الوئيدة فيه اختصر الفرزدق في قوله

وجدى الذي منع الوائدات • فأحى الوئيدة ولم يوند

فقبل انه رضى الله عنه أحى ألف مودة وجل على ألف فرس وأم الفرزدق ليل بنت حابس أخت الأقرب بن حابس رضى الله عنه روى الفرزدق رحمه الله عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والحسين وابن عمر وأبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنهم أجمعين وفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك ومدحهما قال ابن التمار ولم أره وفادة على عبد الملك بن مروان وقال الكلبي رضى الله عنه وفد على معاوية ولم يصح روى معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق ففتح لي فاذا في وجهه قيدت ماعداً باباً فراس قال حلفت أن لا أخرجهم من رجلي حتى أحفظ القرآن وكان كثير التعظيم لقباً به فاجاءه أحد واستجار به الاقام معه وساعده على بلوغ غرضه وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر فيه وجري في المناظرة بينهما والاكثر على أن جريراً أشعر منه وقد أنصف الاصفهاني فقال أمان كان يعيل إلى جودة الشعر ونخامته وشدة أسرته فيقدم الفرزدق وأمان كان يعيل إلى أشعار المطبوعين وإلى الكلام السجع الغزل فيقدم جريراً وكان جرير قد هجى الفرزدق بقصيدة منها

وكتب اذا نزلت بارقوم • رحلت بخير من تركت عارا

فاتفق أن الفرزدق بعد ذلك بامرأة من أهل المدينة جرى له معها قصة يطول شرحها والمخلص الامر أنه راودها عن نفسها بعد ان كانت أضافته وأحسن الفاء تمت عليه وبلغ الخبر عن جرير عبد العزيز رحمه الله وهو يومئذ في المدينة المنورة فأمر بإخراجه منها فأركب على ناقه لينفي فقال قاتل القبان المرافعة يعني جريراً كما شاهد هذه الحال قال وذكر البيت السابق ومن شعره ما كان في المدينة المنورة

هياماً لثاني من غنائن قاصدة • كما تقص باز أقدم الریش كسره

فلما استوت رجلا في الأرض قالت له • أحيى أم قبلت لئلا تحاذره

فقلت ارفعوا الاسباب لا شعروا بنا • وأقبلت في أعجاز ليس لأباده

أحاذر بوايـس قد وكلابنا • وأسود من ساج نصر مسامره

فقال جرير لما به ذلك لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا • فخاصت وزوزا قصير القوادم

بوصـلـ جـلـه اذ جنـ لـيـسـه • ليرقى الى جاراته السلام

تدلت ترني من غنائن قاصدة • وتقصرت عن باع الملا والمكارم

هو الرجس يا أهل المدينة فاحذروا • مدخل رجس بالخبيثات عالم

لقد كان اخراج الفرزدق عنكم • طهوراً للمؤمنين المصلى وواقع

فاجاب الفرزدق عنها بقصيدة طويلة منها

وان سراً أن أسب مقاسعا • بأبي النثم الكرام الخصارم

ولكن نصفاً لو سبت وسبني • بتوبع شمس من منافقهاشم

أولئك آباءى جثنى بثلهم • وأعتد أن أهجو كليسا يدارم

ولما مع أهل المدينة آيات الفرزدق الا قول جأوا إلى مروان بن الحكم وهو والى المدينة من قبل معاوية فقالوا ما يصلح هذا الشعرين أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجب على نفسه الحد فقال مروان

لست أحده ولكن أكتب إلى من يحبه وأمره بأن يخرج من المدينة وأجله ثلاثة أيام لذلك فقال
 الفرزدق
 توعدي وأجلني ثلاثاً • كلوعدت لهلكم ثود
 ثم كتب مروان إلى عامله كتاباً أمره أن يحبه ويحببه وأمره أنه كتب له بجايزة ثم ندّم مروان على
 ما فعل فرجحه برا وقال للفرزدق أتني قد قلت شعراً فاجمع

فل للفرزدق والسفاهة كما سمهاه ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس
 ودع المدينة انها امرهوبة • واتصل ملكة أوليت القدس
 وان اجتنبت من الامور عظيمة • نخفد لنفسك بالعظيم الاكيس
 فلما وقف الفرزدق عليها فطن لما أراد مروان فرى العصفرة وقال

يا مروان عطيتي محبوبسة • ترجوا الحب وورمها اليأس
 وجبوتني بعصفرة محتومة • يخشى على عيها عباء القرس
 ألقى العصفرة يا فرزدق لا تكن • تكدامنل بعصفرة للنفس

وأق سعيد بن العاص الاموي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهم فاجبرهم
 الخبز فأمره كل واحد بمائة دينار وراحلة وتوجه إلى البصرة فقبل لمرؤان أخطأت فيما فعلت فأنك
 عرّضت عرضك للشاعر مضر فوجه اليه رسولا معه مائة دينار وراحلة خوفاً من هيبته ووزل يومافى
 بني منقر والمخلى • خلواف لجأت أفنى قد دخلت مع جارية فراشها فصاحت فاحتمل الفرزدق فيها حتى
 انساب ثم ضم الجارية اليه فزرتونته عنها فقال

وأهون عيب المنسرية انها • شديد يطن الحنظلي لصوقها
 رأيت منقر أسوداً أقصاراً وأبصر • فني دارميا كالحلال بروقها
 وما أنا بهجت المنسرية للصبا • ولكنها استعصت على عمروقها

فلما سمعها استعدت عليه زياد فذهب إلى مكة المنسرة فظلم زياد لو أناه لمياه فقال الفرزدق
 دعاني زياد للعطاء ولم أكن • لأقر به ما ساق ذو حجب وقرا
 وعند زياد لو يريد عطاءهم • رجال كثير قد يرى بهم فقرا
 وأنى لأحتس أن يكون عطاؤه • إذا هم سوداً أو محدرجة سمرا

قال ابن قتيبة سودا يعني السباط والمحدرة القيود وهذه الجارية يقال لها ظبية وهى حبة اللعين الشاعر
 المنقري ودخل الفرزدق مع قتيان من آل المهلب في بكة يتبردون فيها وهم من آل عتبة المالحين فجعل
 يلتفت إلى الفرزدق ويقول دعوني أنكبه فلا يهجمونا أبداً وكان الفرزدق من أجيب الناس فجعل
 يستنصب ويقول لا يمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيجيب على أنه قد كان منه إلى الذي يقول فليرل
 بنادهم حتى كفوه عنه وركب وبما يلقه ومن بسوة فلما عاذه لم تغفل البقلة ضراطاً فصكر منه
 فالتفت اليه وقال لا تضك فاجلنتي أنى الاضربت فقلت احداً من ما حلفت أكرمن أملك فأراها
 قد قاست منك ضراطاً عظيم الفرك بقلته وهرب وقال انه مروى هو سكران على كلاب بمجموعة فسلم عليهم
 فلما لم يسمع الجواب أنشأ يقول قارة السلام شيوخ قوم • مررت بهم على سلك البريد
 ولا سمى الذي كانت عليه • قطيفة أرجوان في القعود

وقال ما أعاني جواب قط الاجواب دهقان مرة قال لي أنت الفرزدق الشاعر فقامت ثم قال ان هيوتنى
 تخبر ضيعتي قلت لا قال فموت عشونة ابنتي قلت لا قال فرجلى الى عنقي في حر أملك فقلت ويحك لم تركت
 رأسك قال حتى أنظر أرى منى تصنع ابني الزانية وكان الفرزدق يقول خبر السرقه ما لا يقطع فيه معنى
 بذلك سرقة الشعر وقال قد علم الناس أنى أغفل الشعر وأرى أنت على الساعة وقطع خبر من أنشأ راسي
 أهون على من قول بيت ومن جيد شعره قوله

يخشى مثل الدهر شياً بطوله
 فقال عبد الملك فقلت والله
 يا أبا فراس وطلق عليك فقال
 الفرزدق فإبرى أمر
 المؤمنين فقال وايم الله
 لاريم حتى تكتب الى
 التوار بطلاقاً فأتاني ساعة
 فزروه عبيد الملك فكتب
 بطا لهما وقال في ذلك
 ندمت ندامة الكسبي لما
 غدت منى مطلقه نوار
 وكانت جنتي فخرجت منها
 كادم حين أنخرجه الضرار
 ولو أنى ملكك يدى ونفسى
 لكان الى لأقدر الخمار
 فهو قد أنضى الحال الى ذكر
 خبر الكسبي الذى تمثله
 الفرزدق في الندامة ثم اذ
 الحديث بصون واللسان
 غير مصبون وهوانه نرج
 برهى ابلاه في واديه حض
 وشو حط فرأى قضيب
 شو حط نأى فى حضرة
 صما مله فقال نعم منبت
 العود فى قرار الجلودم أخذ
 سه فصب ما كان فيه
 من ماء في أسفله فشربه
 لشدة ظمئه وجعل يتعاده
 بالماء منه حتى سبط العود
 وبسقى واعتدل فقطعه
 وجعل يقومه ويقوم أوده
 حتى صلح فبواه قوساً وهو
 يرتجز ويقول
 أدعوك فاسمع الى جرسى
 يا رب سقدنى لخصت قوسى
 وانفع بقوسى ولدى وعرسى
 فأنم لثقى لنفسى
 لخصها صفر لوان الورس

صلواتها استكتسى النكس
ثم يرى بقية خمسة أسهم
وهو ربح وربع ويقول
هن لعمري خمسة حسن
بل لأرى بها البنان
كأنها قوامها ميزان
فأشربوا بالحب باصبيان
أن لم يعنى الشوم والحرمان
أو رمى بكده الشيطان
ثم أخذ قوسه وأسهمه وخرج
على مكن كان مورد الحرفى
الوادى قوارى شخصه حتى
أذا وردت رعى عبراتها سهم
فرق منه بعد أن أنفذه
وضرب صخرة فتدح منها نار
فقلنا أنه قد أخطأ فقال
أعوذ بالله العزيز الرحمن
من نكد الجدمعوا والحرمان
مألى رأيت السهم فوق
الصغوان
برى شرارا مثل لون العقيان
فاختلف اليوم حال الصبيان
ثم ردت جراً آخرى فرى
عبراً نصنع سهمه كالأول
قلناه أخطأ فقال
أعوذ بالرحمن من شر القدر
أخطأ السهم لارهاق
الوتر
أمد ذلك من سوء احتيال
وتطر
واننى عهدى لرام فونطر
مطمع بالمصيد في طول الدهر
ثم وردت جراً أخرى فرى
عبراتها سهمه فقل سهمه
كالأول وقلناه أخطأ فقال
يا حسرنا للشوم والجد النكد
فتدشنى القوت لاهلى والولد
والله ما خلفنى ذاك الجدم

قالت وكفى جيل مثلك الصبا * وعليك من سمع الحليم وقار
والشبيب ينقض في الشباب كأنه * ليل يصبح بجانيبه غمار

وقيل للعين الثمري أقضى بين جرير والفرزدق فقال

سأضى بين كلب بنى كلب * وبين القين بنى عقال * فان الكلب مطعمه خبيث
وان القين يعلف في خمال * فأبقي على تركماني * ولكن خفتما صرد المنبال

وقال أبو هريرة عن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه غلاراً أب أحسن ثقمنه بالله تعالى توفي
سنة عشر ومائة وقبل سنة اثنتي عشرة وقبل سنة أربع عشرة ورواه جرير بأبيات منها قوله

فلا ولدت بعد الفرزدق حامل * ولا ذات بعل من نفاس تعالت

هو الولد المجون والراقى الثألى * اذا التعل بوملا العشرة زلت

ورأى أيضاً بقية ذلك وقال ابنه لطفه رأيت أبى في المنام فقلت ما فعل الله بك قال نعمتى الكلمة التي نازعت
فيه الحسن عند القبر وذلك أن الحسن البصري لما وقف على قبر النوارز وجدة الفرزدق والفرزدق

واقف معه والناس ينظرون فقال الحسن ملائكتي فقال الفرزدق ينظرون خبر الناس وشرا الناس فقال
اننى لست بغيرهم ولست بشرهم ولكن ما عادت لهذا المضجع فقال شهادة أن لا اله الا الله عند سبعين

سنة ورؤى في النوم فتعيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ما خلاصى يوم الحسن وقال لولا شينك لعدت لك النار
وقصته في تزوجه بالنوارز عمة شهيرة ورزق منها أولاد وهم لبطة وبسطة وكطعة وليس لواحد منهم

عقب

(سأطلب بعد الدار عنكم لتقروا * وتسكب عيناى الدموع لتحمداً)

البيت للعباس بن الاحنف من أبيات من الطويل (والشاهد فيه السبب الثاني) الحاصل به التعقيد وهو
الانتقال فان معنى البيت أطلب وأريد البعد عنكم أي الأجددة لتقروا اذ من عادة الزمان الاتيان بصفة

المراد فاذا أريد البعد في الزمان بالمقرب وأريد أطلب الحزن الذي هو لازم البكاء ليحصل السروء
هو من عادة الزمان فأراد أن يكنى عما يوجد به دوام التلاقى من السروء بالجوود قلناه أن الجود هو خلق

العين من البكاء مطلقاً من غير اعتبار شيء آخر وأخطأ في مراده اذا الجود هو خلق العين من البكاء حالة
أراد البكاء منها كقول أبي عطاف في ابن هبيرة

ألا إن عيناى تقيد بوم واسط * عليك يجارى دمعها الجود

وقول كثير عزة ولم أدر أن العين قبل فراقها * غداة الشبان لا عجم الوحد فتعبد

فلا يكون الجود كناية عن السروء بل عن الجنى فيكون الانتقال من جود العين الى بخلها بالدموع لا
الى ما قصد من السروء ولو كان في الجود صلاحية لان راد به عدم البكاء حال المرة لجاز أن يقال في

الدعاء لا زالت عينك لمجاورة كايقال لا أبكى عينك وهذا غير مشكوك في بطلانه وعليه قول أهل اللغة
ستمجاد أى لا مطرف فيها لونا فجاء على لآعين فيها وقد قصر المبر في الكامل هذا البيت بغير هذا فقال هذا

رجل فقير يمدع عن أهله ويسافر ليحصل ما يوجب لهم القربى وتسكب عيناى الدموع في بعمده عنهم لتحمداً
عند وصوله اليهم هو أنشد

تقول سلمى لراقت بأرضنا * ولم تدرا في مقام أطوف

ومنه قول الربيع بن خيثم وقد صلى طول الليل حتى أصبح وقال له رجل أنعمت نفسك فقال راحنا أطلب
(ومثله) تقول روح من مات من قيصة بن المهلب ونظر اليه رجل واقفاً باب المنصور في الشمس فقال له الرجل

قد طال فوقك في الشمس فقال روح لطلوع ضوئى في الظل (وقال الزجاج في ماله) أخبرنا أبو الحسن
الانخس قال كنت يوماً بمصر فقلت فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس فقال لى الى أين ما رأك تصبر

عن مجلس الخلدى يعنى المبر فقلت لى حاجة فقال لى انى أراه بقدم البصري على أى غمام فاذا أنيته
فقل له ما معنى قول أى غمام أألفه النسيب كم افتراق * أطل فكان داعية اجتماع

أصيب من شد ولا بد
أذهب بالحرمات مع طول
الامد
ثم وردت فصنع كالاول فقال
ما بال سهي نظهر الجاحبا
وكنك أرجو أن يكون
صائبا
إذا تمكن العير وأبدى جانبها
وصار ظني فيه ظنا كاذبا
وخفت أن أرجع بوي جانبها
إذا ظننت أربعة ذواها
ثم وردت أخرى فصنع كالاول
فقال
أبعد خمس قد حشفت عدها
احمل قوسي وأريد ردها
انزى الله لها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها
ولا أرجى ما حبيت ردها
قد اعترت نفسي وأبليت
جهدها
ثم خرج من مكانه
فاعترضته حضرة فضرب
بالقوس عليها حتى كسرها
ثم قال أيتها لبيتي ثم أتى أهلي
فبات قلا أصبح رأي خمسة
حرم صبر عة ورأى أسهمه
حضرة جنة بالدم قدم على
ما صنع وعرض على أنامله
حتى قطعه هو قال
ندمت ندامة لو أن نفسي
تطاوعني إذا قتلت نفسي
تبين لي سفاه الرأي في
لعبر الله حين كسرت قوسي
وقد كانت بمنزلة المفدى
لدي وعند صبياني وعمرى
فلم أملك غداة رأيت حولي
جير الوحش أن ضربت
خجسي

قال أبو الحسن فلما صرت إلى أبي العباس المبرك دسأته عنه فقال معنى هذا أن المتحابين والمتعاشقين قد
تصلحوا من وبهاجران لا لا اعز ما على القطعة فإذا كان الزحيل وأحسابا الفراق تراجم إلى الوداد
وتلاقي خوف الفراق وأن طول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر
متحابا بالفراق يوم الفسراق * مستحيرين بالكل العناق
وأظن للفراق فالتصاف * فراق أنا همسب التناق
كيف أدعو على الفراق بحضرة وبعادة الفراق كان التناق
قال فلما عدت إلى مجلس ثعلب سألتني عنه فأعدت عليه الجواب والابيات فقال ما أشد تنويع ما صنع شيئا
لنعم معنى البيت أن الإنسان قد يفارق محبوبه بمرء أن يفسد في سفره فيعود إلى محبوبه مستقبلا عن
التصرف في طول اجتماعه معه ألا تراهم يقول في البيت الثاني
ولست فرحة الأوبال لا * لموقوف على نوح الوداع
وهذا نظير قول الآخر بل منه أخذ أوتام
سأطلب بعد الدار عنكم لتقروا * وتسكب عيناى الدموع لتجيدا
هذا ذلك بعينه وذكرت بما تقدم أنغام أن عاده الإيمان الاتيان بهذا المراد أي وإن كان على وفق الإرادة
الالهية قول الباخرى واطلما اخترت الفراق ماطالما * وأحملت في استقار غرس وودادى
ورغبت عن ذكر الواصل لأنها * تبني الامور على خلاف مرادى
(والعباس بن الاحنف) هو خال ابراهيم بن العباس الصولي وهو حنفي عاى وكان رفيق الحاشية لطيف
الطباع وله مع الرشيد أخبار قال بشار ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال
أبكي الذين أذاقوني موتهم حتى إذا اشتغفوني للهوى يرقدوا
واستنهضوني فلما كنت منتعجا * بنقل ما حوطني منهم قدوا
لا تخرجني من الدنيا وجوم * بين الجواخ لم يشعريه أحد
وكان في العباس آلات الطلوف كان جيل المنظر لطيف الثوب فاره المركب حسن الالفاظ كثير النوادر
شديد الاحتمال طويل المساعدة طلبه يحيى بن خالد البرمكي يوما فقال أنا ماريه في الغالية على أمير
المؤمنين والتمجى بينهم عتب فوهى بعزة دالة المشوق تأتي أن تمتد وهو يعجز للثلاثة وشرف الملك
والبيت تأتي ذلك وقد دمرت الامر من قبلها ما عاينى وهو أخرى أن تستفزه الصباة فقل شعرنا سهل
به عليه هذه القضية وأعطاه دواء فوطر طاسا فطلبه الرشيد فتوجه اليه ونظم العباس قوله
العاشقان كلاهما منتعجب * وكلاهما ما متوجع متعجب
صدت مغاضبة وصدم مغاضبا * وكلاهما عما عالج متعجب
راجع أحببتك الذين هجرتهم * ان التسمي فلما يتعجب
ان الشبان تطاول منكبا * دب السلولة فمضر المطلب
ثم قال لاحد الرسل أبغ الوزي رأى قد قلت أربعة آيات فان كان فيها منقوع وجهتها اليه فعاد الرسول وقال
ها تم اقل منها منقوع فكتب الابيات وكسب تحتها أيضا
لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الوصل والصرم
حتى اذا العير عادى به * راجع من بهوى على رغم
فدفع يحيى الرقعة إلى الرشيد فقال والله ما رأيت شعرا أشبه ما نحن فيه من هذا الشعر والله لكأني
قصت بهذا فقال والله أمير المؤمنين وأنت المقصود به فقال الرشيد غلام هات ندي فاني والله أراجهما
على رغم فنهض وأذهله السرور وأمر العباس بشي ثم إن ما به لما علمت يحيى الرشيد الهاتقته وقالت
كيف ذلك يا أمير المؤمنين فاعطاهما الشعر وقال هذا الذي جاءني اليك قالت فن قاله قال العباس بن

وقد روى في طلاق الفردق
النوار وغير هذا وأليس
هذا موضع ذكره (وروى)
الحافظي في كتاب حليمة
المحاضرة وغيره قال خرج
جور الفردق من العراق
طالبي الرصافة لهشام بن
عبد الملك وقدمه معه فلما
كان ببعض الطريق نزل
جور ليبول فتلفت نافذة
الفردق فصر بها بالسوط
وقال
علام تغفني وأنت تحتي
وخبر الناس كلهم أمأي
حتى ردى الرصافة تسترعي
من الانعام والدر والدواي
ثم قال رواههما الساعة
يحيى ابن الراغة فأنشده
البيهقي فيقتضه جابا يقول
تلفت أنا تحت ابن قين
الى الصكبرين والفاص
الكهام
حتى تراد الرصافة تخزفيها
تفزيك في المواسم كل عام
فرجع جور فوجد القوم
بعضكون فقال ما الخبر فقال
أحد الرواة يا أبا هريرة أن
أخاك أبا فراس وضعه كبت
وكبت وأنشده البيهقي
الأولان فارتحل البيهقي
الآخر فبعث القوم من
ذلك الاتفاق وقالوا والله
يا أبا هريرة لك هذا زعم أنك
تقول فقال أو ما علمت أن
شيئا طنا واحد (وروى)
أن من بن أوس المزني كان
قد قدم البصرة وجلس

الاحنف قالت فم كوفي قال ما فعلت بعد شيا فقال والله لا أجاس حتى يكافأ فأمر له بحال كثير
وأمرت هي له بدون ذلك وأمر له يحيى بدون ما أمرت به وجل على رذون ثم قال له الوزر من تمام النعمة
عندك أن لا تخرج من الدار حتى تؤذي للبه هذا المال ضعة فاشترى له ضبا عجيبة من ذلك المال ودفع
إليه بقبته (وحدث) أبو بكر الصولي عن أبي بكر البصري قال حدثني رجل من قرين قال خرجت
حاجا مع رفقة في فتر جنان الطريق لنصي لخباء فاعلام فقال لنا هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلنا
من أهل البصرة فقال إن مولاي من أهلها يدعوك إليه فقمنا إليه فاذا هو نازل على غن ما غفلنا
حوله فأحسن بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه صفوا وأنشأ يقول
يا بعيد الدار عن وطنه • مفرا ديبكي على شجنه • كلما جد الحسب به • زادت الاسقام في بدنه
ثم أغنى عليه طويلا وثن جلوس حوله اذا قبل طائر فوق على أعالي شجرة كان تحتها وجل يفرد دفع
عينيه وجعل يسمع تفريد الطائر ثم أنشأ يقول
ولقد زاد الفراق شجبا • طائر يبيكي على فتنه • شفه ما شفي في بكى • كلما يبيكي على سكنه
ثم تنفس نفسا فاضت معه نفسه فلم يبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه ونولناه الصلاة عليه فلما فرغنا
من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة
اثنين وماذا كرامن أم مات هو والكسائي وأبراهيم الموصلي (وهشمة الجارية في يوم واحد وأن الرشيد
أمر المأمون أن يصلي عليهم وأنه قدم العباس بن الاحنف رحمه الله لقوله
وسعى بها يوم وقالوا لها • لحي التي تشقى بها وتكابد
لجعدتهم ليكون غولك ظنهم • اني لبيحنى المحب الجاحد
ففيه نظروا لك الكسائي مات سنة تسع وثمان مائة على خلاف فيه وما كان المأمون عن بقدم العباس
على مثل الكسائي وأيضا فقدر روى الصولي أنه رأى العباس بن الاحنف بعد موت الرشيد بغيره يباب
الشام واهة أعلم أي ذلك كان ومن شعره
وحدة نتي يا سعد عنهم فردتي • جنونا فردق من حديثك يا سعد
هو اها روى لم يعرف القلب غيره • فليس له قبل وليس له بعد
ومنه أيضا
اذا نلت لم تعطفك الاشفاقة • فلا خرف في و تكون بشافع
وأقسم ما تركت عابلا عن قلى • ولكن لعلني أنه غير نافع
واني ان لم أزم الصبر طامعا • فلا بد منه مكرها غير طامع
ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة
يا أيها الرحيل المذهب نفسه • أقصر فان شفاك الاقصر
تزي الكاهن مع عينك فاطمعه • عنا عينك دعمها الممرار
من ذابك عنك نيكى • أرايت عينا للبيكاه تمار
وشعره كله جيد وجميعه في الغزل لا يكاد يوجد فيه مدح رحمه الله تعالى
(سبح لمعلمنا عليه اشواهد)
قائله أبو الطيب المتنبي من قصيدة من الطويل مدح بها سيف الدولة بن جدان أولها
عوانل ذات النحال في حواصل • وان ضيعت الخود مني لحاجه
برذرا عن نوبها هو قادر • ويصلى الهوى في طينها هو قادر
مضى يشقى من لاجع الشوق في الحشا • محبها في قربة متباعد
اذا كنت تخشى المارق كل خاوة • فلم تصب لك الحسان لغيرك
المجلى على الضم حتى اقلته • ومل طيبي جاني والعسواند

أهم بيتي واليساك كانها • تطاردني عن كونه وأطارد
وحيد من الخسائر في كل ليلة • لئلا أعظم المطالبون المساعد
وتسعدني في غمرة بصد غمرة • سبوح لحماها عليها وشواهد
ومنها قوله في المديح خليلي أني لأرى غير شاعر • فكفهم الدعوى ومنى التصايد
فلا نهبا إن السيوف كثيرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد
وهي طويلة • والسبوح الفرس الحسن الجري يتألف من سبع وسبوح وجعل سواج لبعها يندبها في
مسيرها وسبوح اسم فرس لبيعة بن جشم وهو مرفوع على أنه فاعل تصدق (والمنى) وتصفين على نوار
الشمس لثاني الحروب فرس سبوح شهيد كرمها خصال هي لحماها أدلة عليها (والشاهد فيه) كثرة
التكرار وتتابع الإضافات وهي قوله لحماها عليها والله تعالى أعلم

(جماعة جعرا حومة الجندل أصحبي)

قائله ابن بابلك الشاعر المشهور من قصيدة من الطويل ونعامة

• فانت بمرأى من سعاد ومسمع •

والجعرأه هي الرحلة الطبيعية الممتدة لأدوية ثغفها أو الأرض ذات الجزر وتساكن الرمل والأصص لا يثبت
أو الكتب جانب منه عجارة وجانب دمل وحومة القتال معطمة وكذلك من الماء والرمل وغيره والجندل
الطجارة والصعب هدير الجاهم ونحوه (والمنى) باجامة جعرا هذا الوضع أصحبي وترثي طربا فانت بمرأى من
الحسية ومسمع هدير لك أن تطري إذ لا مانع لك منه (والشاهد فيه) تتابع الإضافات فانه أضاف جماعة
إلى جعرا وحومة إلى الجندل وهو من محبوب الكلام قال التزوي وفيه تفرل أن أفضى باللفظ إلى
للتقل على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بما تقدم أي بقوله من تنافر الكلمات مع فصاحتها والأفلا
يخيل بالقصاحة كيف وقد جاني التزويل مثل أدب قوم نوح وقد قال صلى الله عليه وسلم الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قيل لا تسلم وجود تتابع الإضافات
في الحديث الشريف إذ تنقله الآن صفتا قبله لو ليس ما قبله لصفا فالها وعن صاحب بن عباد أياك
والإضافات المتداخلة فانه لا تحسن وذكر الشيخ عبد القاهر انما تستعمل في العبارة كقول القائل
يا علي بن حنيفة بن عماره • أنت والله نعمة في خياره

قال ولا شك في نقل ذلك لكنه إذ لم من الاستكراه ملحوظ وفهم لحسن فيه قول ابن المعتز

وظلت تدبر الراح أيدي جاذر • علق دنائير الوجوه صلاح

وقول الخلداني ويعرف الشعر مثل معرفتي • وهو على أن يزيد بمجهتد

وصير في القريض وزان دسنا والماني الدافق منقده

وهذان البيتان لسعيد بن هشام الخلداني الشاعر المشهور من قصيدة تصف فيه غلاما وهي بدعية
فأحييت ذكرها وهي ما هو بعد ليكنه ولا • خولتيه ألهمين الصعد

وشذا زري بحسن خدمته • فهو يدوي والأزراع الوعد

صغير سنن كبير منعمة • تملح الخ الضعيفه والجلد

فحين يدر الدجى وصورته • فتله دسطن ويعتد

مضيق الطرف ككله كحل • معطل المبدح له الجسد

وورد غنقه والشقائق والشهيق والجندل منتد

رباض حين زواهر أهد • فيمن ماء النسيم مطرد

وعنسن بان أذاب لولذا • شد اقشعيرى بالفرود

مبارك الوجوه من حيايته • بالمدح في وعيشته في رقد

بالمدح ينشد الناس فوق
عليه الفرزدق وقال يامن
من الذي يقول

لمرئك ما مضى بنسة رهط
من

بأخصاف بطن ولا ينجم

قتال من هو الذي يقول

لمرئك ما مضى أهل فليغ

بأرداف الملوك ولا كرام

قتل الفرزدق حسبك فانت

جرتك فقال جرت

وأنت أعلم فأنصرف عنه

الفرزدق (وروي) في مثل

هذا أن خطين خليفة

الشاعر كان قد سرق فقطعت

يده فصنع كفوا أصابع من

جسود وافق أن مر

بالفرزدق في بعض الأيام

فأراد العيشة فقال يا أبا

فراس من القائل

هو القين وابن القين لا قين

مثله

لنظم المساجي أو الجندل

الاداهم

فقال الفرزدق هو الذي

يقول

هو اللص وابن اللص لاص

مثله

انتخب جدوا وألمز دراهم

فأنصرف عن خزي لا وروى لنا

عن عمر بن عبد العزيز رضي

الله عنه أنه قال كنت في

مجلس عبد الملك الأخطل

يشده إذ دخل الخلف بن

حبيب السلي قطع

للأخطل لشده والتفت

إليه وقال

ألا تسل الخلف هل هو ناز

يقتل أصيبت من حلم وعامر
قال قفص الجفاف يده في وجهه وقال

فم سوف تنكهم بكل مهند

ونسكي حمر بالراح الشواجر
وكان ذلك عقب مقتل حمر
ابن الحباب ثم قال لقد
ظننت يا ابن النصرانية أنك
لا تجسر علي بهذا القول
ولو وجدتني أسير في يدك
فأبرح الا حطت حتى حم
فقال له عبد الملك أنا جارك
منه فقال هك أجزني منه
بقطعة فحبر يجيرني منه مناما
فصلك عبد الملك قال علي

ابن ظافر وري هذا القول
يوم البشر على قلب
(ومن ذلك) ماروا أبو
عبدة وابن عائشة من
سؤال عبد الملك بن مروان
عمر بن أبي ربيعة المخزومي
عن مناقضته للفضل بن
عباس الليهي وظلة الفضل
عليه فقتل عمر بن أبي ربيعة
في المسجد الحرام في جماعة
من قرش ادخل علينا
الفضل بن عباس بن عتبة بن
أبي لهب فوافقنا وأنا نأتمنل
هذا البيت

وأصبح بطن مكة مقشعرا
كان الأرض ليس بها هشام
فأقول علي وقال يا غاني
مخزوم ابن دة نفعهم عبد
المطلب وبعت حمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم
واستقرهم بيت الله عز وجل
لحقيقة بأن لا تقتصر

أنسى ولوى بكل ما ربي • مجتمع فيه لي ومنفرد
مسامري إن دجى الظلام في • منه حديث كاه الشهد
ظرف مريح ملج نادرة • جوهر حسن شراره بقدر
خازن ما في داري وما قطه • قلبس شيء لذي مقتصد
ومنفق مشفق إذا أنا أسرفت • وفرت فهو مقتصد
يصون كتي فكلها حسن • يطوى ثيابي فكلها جدد
وأكثر الناس بالطبع فكلها • القلما والمبرالترد
وهو يدبر للدام إن جليت • عروس بكر نعلها الزبد
يمخ كاسي بدا أنا ملها • تنصل من لينا وتعتقد
نقشه كعبه فلاعوج • في بعض أخلاقه ولا أود

وبعد البتة وبسدها أيضا
وكاتب توجد البلاغة في • أفانظه والصوب والرشد
وواجب في من الحبسة والسرقة • أضعاف ما به أجده
إذا تبسعت فهو متبع • وان تفردت فهو مرعد
ذابض أو صافه وقد بقيت • له صفات لم يحوها أحد
وقد عارضها الشهاب محمود بقصيدة قدم فيها غلامه وهي

ما هو عبدك كلا ولا ولد • الأضلاع تضني به الكبد
وفرط سقم أعى الاساء فلا • جاد عليه يقي ولا جلد
أضج ما به كله ولست قد • تساوت الروح منه والجسد
أشبه شيء بالقرد فهو له • ان كان للقرد في الوري ولد
ذومقله خشو حنقا • تسبل دمعاً وماء لمرد
ووجنه مثل صبغة الورس • لكن ذلك صافي ولو نها كد
كأننا لند في نطقه • قدأ كلف فوق حننه غدد
يقطر سماً فضكه أبدا • شربكاء وبشره حود
يجمع كفيه من مهاتنه • كأنه في البحر من رعد
دطرق لا من حبال الخيل • كأنه للتراب منتقد
ألكن الا في الشتم ينجم • كالبول أن خصمه الاسد
يشتم الناس حين يشتمهم • اذ ليس رضى بشقه أحد
كسلان الا في الأكل فهو إذا • ما حضر الا كل جرة نقد
كلنا يوم الرياح في الحلب • السبابس تأتي على الذي تجرد
يرفل في حيلة منبته • من خذرقم طرر هاطرد
أجل أو صافه التهمة • والكذب ينقل الحديد والحسد
كل عيوب الوري • اجتماع هو وباشعق ذلك منفرد
ان قلت لم يدأ أقول وان • قال كلانا في الفهم متحد
مكان مالي اذا سلمه • ما حفرح وكنته سرد
جلته لي دوية حسنت • كنت عليه في الطرف أعمد
كل زهر الياض ما وجدت • عيني لها مشها ولا تجد

لهشام وان أشعر من هذا
البيت وأصدق قول الذي
يقول

أنا عبد منافي جوهر
زين الجواهر عبد المطلب
فاقبلت عليه وقلت يا أبا
بني هاشم وان أشعر من
صاحبك الذي يقول

ان الدليل على التفسيرات
أجمعها

أبناء مخزوم للتفسيرات
مخزوم

فقال أشعر والله من صاحبك
الذي يقول

جبريل أهدى لنا النخيرات
أجمعها

إذا ما هاشم لا أبناء مخزوم
فقلت نفسي غلبي والله

ثم جاني الطمع في انقطاعه
على محاطتي فقلت بل أشعر

منه الذي يقول
أبناء مخزوم المحروق إذا

حركت نيرانه ترى ضراما
يخرج منه الشرار مع لهب

من حاد عن حرقه فقد سلمنا
فوالله ما تلغى أن أقبل

بوجهه وقال أشعر من
صاحبك يا أبا بني مخزوم

الذي يقول
هاشم بصر الأدهم وطبي

أخدر المحروق واضطربا
واعلم وخبر النقال أصدقه

بان من رام هاشما هاشما
فقال يا أمير المؤمنين

فتميت والله أن الأرض
ساخت بي ثم تجلبت وقلت

يا أبا بني هاشم أشعر من
صاحبك الذي يقول

فترى بوما على رجس • لديه علم اللصوص يستند
أودعها عنده فترتها • وما حوأم بهد هالبلد
خفاء بيك قطلت أخحك من • فلي وقلي بالنظ يتقد
وقال لا تحق خلتسه • مشهورة الشكل حين يقتد
عليه وب وعمة وله • ذقن ووجه وساعدويد
وقال به قلت خذ ولا • وزن تميز به ولا عدد
في الذي قد أضاعه عوض • وهو على أن يزيد مجتهد
ومثله قول راشد الكاتب في ذم غلام له قد باعه وكان اسمه غنيسا فسماه خنيسا

فسماه خنيسا فاحتمى كل ناج • غاب عن اقتاب الهم والشك
أهون به خارجا من بين أظهرنا • لم تنقده وكلب الدار يفتقد

قد عرت من صنوف الخير طقته • فلا روا ولا عقل ولا حلد
يدعو النحول إلى ماتحت مئزره • دعاه من في استه الزنير تنقد

وقال فيه أيضا عر ضنا خنيسا فاحتمى كل ناج • شره وأعي بيعة ككل دلال
وما بات في قوم يحبون قربه • فاصبح الأوامحسب له قاني

خافي يديه خدعة يشتهي لها • ولا عنده معنى يراد على حال
بل ليس يتناول من معاتب أهله • وان أصبحوا في ذروة الشرف العالي

إذا لم يجد فيهم مقالاراهم • ببعض عيوب الناس في الزمن الخالي
ويحتاج في استخراج ما في بيوتهم • بما قصرت عنه يد كل محتمل

وان جملوه سر أمر أذاعه • وكادهم وفه كباده مفضل
ويصعب الجسر ان تنقي لهم • ويرم أهل الدار بالقبل والقال

ترهم صروف الدهر من حقائه • أعاجيب لم تخطر بوم ولا بال
أقول وقد مروا به بعرضونه • إلى النار فاذهب لا رجعت ولا ماني

وقال العلامة ابن الوردي رحمه الله مع عبد الله اسمه هادر
بهادر عبد لاه ولا دور • فها أنا حر يوم قولي له حر

هو أما ابن بابك • فهو عبد الله بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور أحد الشعراء المجيدين
المكثرين وهو بغدادى وله ديوان كبير وأسلوب رائق في نظم الشعر طواف السلاطيم مدح الأكرام كعضد

الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما وأجزأه الجوائز • وذكر صاحب البقية أنه كان يستوفي حضرة
الصاحب بن عباد ويصفي وطنه وقد ذكر ذلك في بعض قصائده قال وقرأت للصاحب قصلا في ذكره

فاستلمه وهو وأما ابن بابك • وكثرة غنيسا بن بابك فها هنا في منازل التكرام • ولتلل العذب كثير
الزحام ومن شعره في وصف النحر من قصيدة

عقار لهما من دم الصب نقطة • ومن عبرات السهام فواقع
معهودة غصب العقول كأنما • لها عند الباب الرجال ودائع

تصير دم الزن في كأسها كما • تحب في ورد الخلد للدامع
وله من أخرى في وصف أضرار النحر في بعض غياض طريقته إلى الصاحب

ومقلة في بحر الشمس ممحبا • أربعين في شباب السدة الشهابا
حتى أرتني وعين الشمس فارت • وجه الصباح بذيل الليل منتقبا

وليله بت سسوا الهم أولها • وعنت آخرها استجد الطربا

وله أيضا

ومنه

ومنه وهو غريب التشبيه

في غيصة من غياض الحسن دانية • مدد الظلام على أوراها طبا
 يمدى اليها بحاج الخرسا كلها • وكلادب فيها أتمسرت لها
 حتى إذا التار طاشت في ذواتها • عاد الزمزم من عيسداهم أذها
 مرقت منها وقطر الصبح مبتسم • إلى أغزرى للسنخور ما وهبا
 أحبيته أسود العينين والشعر • في عينه عدة للوصل منتظرة
 لدن القلعة مخوف للحنسلا • رخص الظلام أشم الانوار القصرة
 قلبي لغتته والقصن قتله • والروض ما به والزل مل ماستره
 تكاد عني إذا خاضت محاسنه • اليه تشر بمن رقة البشره
 حتى إذا قلت قد أمطت ما شرفت • شوقا اليه وفي عين الحب شرة
 زهر الترويب وأصوات النواخير • والشرب في ظل أكوخ المناظر
 وصرة بن ابريق وبالطية • ونقصة بين مزارم وطنبور
 أشهى إلى من البدء أعفها • ومن طلوع التنايب الشوب والقور
 يارب يوم على القاطول جاذبي • صبح الزاجية فيه فضيلة النور
 صدعت طرته والشمس قاصدة • في بلق من صباب الدجج ضرور
 كأن ما نهل من أهداب مرنته • دمع تساقط من أجنان مهجور
 فن رشاش على الريحان مقصم • ومن رذاذ عسل المنثور عنثور
 ومن شمره أيضا وغدير ماء أضعف أطرافه • كلد مع لما ضلقت عنه بحال
 خرا لرياض إذا النصور تمذلت • وإذا النصور تمذلت فلهال

واقى الشتاء عن النور بهجة • فعل المشيب بشعر الله الرجل

ورد تقصم ثم ارتد بجمعا • كالتجسمت الافواء للقبيل

وقد أخذ الامير مجير الدين بن قيم مع زيادة التصعين فقال

سبقك اليك من الهدائق وردة • وأنتك قبل أوامعنا طفلا

طبعتم بقلبك أنوارك فيبعث • فما اليك كطالب تقيلا

وهذا التصعين من بيت الغني في وصف الناقة وهو

ويغري في جذب الزمام لقلها • فما اليك كطالب تقيلا

فتلقه ابن قيم الوصف ذكر الورد فأحسن غاية الاحسان وهو من قول مسلم بن الوليد

والعس عاطفة الرؤس كأنها • يطالبن سر محذت في المجلس

وفي مثل قول ابن قيم قول الخياط البلدي دويت

ورودة فصيكي بسبق الورد • طليعة نسر عمن جنه

قد ضحوا في الصن قرص البرد • ضم غم قبيله من بسد

وذكرت هذا ما قاله صاحب كتاب الفصوص يصف ما كورة ورد جلب إلى أبي عامر محمد بن

أبي طاهر المقرئ بالنصور أنتك أياها ورد • بما كلك المسك أنغامها

كمنزاد أبصرها بصير • فقطعها كامها رلسها

فاستحسن المنصور وليلابه فحسه الحنين المرغى فقال هي لسان من الاضغنا كرم صاعد فتنام

ان المرغى لك مكره ووضع أياها • وأنتها في ضمع فقر وقد تقص بعض أسطوره

عشوت إلى قصر عباسه • وقد جذل النوم راسها

المجلس وهي

أنته مخزوم أنفهم طلمه •
 لئاس تجلو نورها المظلمه •
 تجود بالنيل قبل نساها •
 جودا غنيا وقصر بها •
 فأقبل على أسرع من البرق •
 وقال أشعر من صاحبك •
 وأصدق الذي يقول

هائم شمس بالسعد مظلها

إذا بدت أنحت التبرج معا

لنمنا ومارى النبي فن •

قار عينا بعد أجدقرا

فأسوت الدنيا في عيني

وأدري فاقطعت فم أحر

جوابا قلت ما أخا بني هائم

ان كنت تخضر علينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فما

تسمعا فاعترفك فقال كيف

لأهلك واقفوا كالصنك

لغضرت به على قلت صدقت

وأستغفر الله واقفوا له موضع

الغضار صلى الله عليه وسلم

وداخلني السرور لقطعه

الكلام وثلاثا نائي عجز

عن اجابته فاقصم ثم اته

ابتدا المناقضة فأفكر هنية

ثم قال قد كنت فم أجدقا

من الاحتجاج فقلت هان

فقال

نحن الذين إذا هم الغضار هم •

ذوال الغضر أقدمه الزمان

القدود

فأخبرنا ان كنت وما فخرنا

تلق الان فخرنا وأخبرنا

أفردوا

فلما بان مخزوم لكل فخرنا •

منالنا لك ذوال راسه أحد

ما يقول ذوال الغضار هنا

لكم

هيات ذلك هل ينال
الفرقد

فحصرت وتبلدت وقت
لك عندي جواباً تنطرق
فأفكرت ملياً ثم أنشأت
أقول

لاخر الأودعاه محمد
فاذا فخرت به فاني أشهد
ان قد فخرت وقتت كل
مقاتر

واليلك في الشرف الرفيع
المعد

ولنادعائم قد بناها أزل
في المكرمات جرى عليها
اللود

من راحها حاشي النبي
وأهله

بالفخر عظمته الخليج الزبد
دع ذا وروح لفناءه خوبد
مما نطق به وغي في معبد
مع قبة تبدي بطون
أحدهم

جود اذا غلج الحسرون
الارتكد

بتناولون سلافة عانية
لفت لشايرها وباطاب المقعد
قوله بالأمير المؤمنين لقد
أجابني بجواب كان أشد
علي من الشرق والبالا
بني مخزوم أربك السهي
وتربى القصر قل أبو
عبد الله البزدي يرد
أذلك على الأمر التامض
وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر
الواضح وهو مثل ثم قال
تضرج من المفاخرة الى
شرب الخمر المحرمة فقلت
له أما علمت أصلحك الله

فألقيتها اوهي في خدرها • وقد صدع السكر ابتساها • فقالت أسأري على هجمة • فقلت بلى فرمت كلها • ومذت الى ورده كلها • يحنى لك المسك أناسها • كعقراء أصبرها مصر • فغطت بكامها راسها • وقالت خفا الله لا تنصني في أبنة عك عباسها • فويلت عناعلي غفلة • ولا خنت ناسي ولا ناسها • قال فغير ساعد وحلف فلم يقبل منه واقترب المجلس على أنه مرفوقا وعمكت في صاعد لانه كان يصف
بغير الثقة فيما ينقله ومن شعر ابن بك يصف زمام الناقة وهو معنى جيد

ولقد أتيت اليك تحملي ربي • حرف يمكن طيشه الذلان

بني الزفر خطامها فكتانه • غار يحول تقبسه ثعبان

وقد زافقيه على النبي وقد ذكرنا الخيل

تجاذب فيها للصباح أئنة • كأن على الاعناق منها أفاعيا

وهو من قول ذي الرمة ربيعة أسقام كأن زمامها شعاع على يسرى الذوائع مطروق

على أن الزرعة لم ير دعي التشبيه شيئا والمتني أقي في عرض يشبه وزاد مقصدا آخر وهو أن الخيل لا تترك الاعمدة تستقر في أيدي فرسانها فإيهام من سورة المرح وحسن البقية بعد طول المسمى فكأنما الاعمدة أفاهي تلذع أعناقها اذ لا تترحم فإيهامهم الفرسان الاعمدة وهي تجاذبهم إياها وهذا المقصود والزرعة ولا يؤخذ من يشبه ومن شعر ابن بك بيت من قصيدة في غاية الرفقة وهو

ومرني التسم فرق حتى • كافي قد شكوت اليه ماني

ونقل بعضهم أن ابن بك لما وفد على صاحبين عبادوا أنشده مدهم فحبه فطن عليه بعض الحاضرين وذكر أنه منقول وأنه ينشد قصائد قد قالها ابن نباتة السعدي فلماذا صاحب بن عباد أن يخصه فاقترح عليه أن يقول قصيدة يصف فيها الفيل على وزن قول عمرو بن معدى كرب

أعددت للحد ناسا • بقة وعذاء علسدا (فقال) فبها لقد تشر الحيا • بمنابك العليين بردا

وتفتت عنيمة • تستضك الزهر اللذي • وبرصة البليات تنشتر من سبط الجمع عفا

تازعها حلب الشو • نوقا السعيرت وجدا • ومساجيل قد شقق لداثه في في لحددا

لا ترمي فانا الذي • صيرت حرالشر عيدا • بشولرد نفس القيا • ديزدن عند القرب بعدا

ومسك البردين في • شبه النقاشية وقدا • وكأنما نصبت عليه يد القمام الجون جلدا

واذا لوتك صفاته • أعطاك نس الروم نقدا • فكان معصم غادة • في ما ضعه اذا تصدى

وكان عودا عاطلا • في صفحته اذا تبدى • يحده قوائم أربا • بتركن بالتمعات وهذا

جانب المطوق قد تفرد بالكرامة واستبدا • فاذا تحلل هضبة • فكان ظل الليل مذا

واذا هو في مكان ركب سنام • عمان قد تردى • واذا استقر رأيت في • أعطافه هزلا وجدا

منقرطها ذاتا سعي • وزجر الصوف اذا تصدى • خرواه لا يجيد السرا • راذا قولها صامردا

أوطأته صرى بس • في واجنت وصال سعدي • ملك رأى الاحسان من • عدد التواب فاستدأ

كافي الكفاة اذا انتنت • مقل القنا الخطا ورمد • تكسوه نشر العرف كفت من • جفون الطل أندي

لازلت بأمل العنا • تلهطوا الاملاق ورودا • فائق الليالي لا يسا • عشارود الطل وغدا

فاستصمنا صاحب ولام الطاعن عليه على كذبه ولما أنه انه افضل شعر غيره فقال يا مولانا هذوا والله معه ستون غيلة كلها على هذا الوزن لان نباتة فخصص منه وكان صاحب قد رزأ امرء لابن بك وغيره من الشعراء الذين يحضره أن يصفوا الفيل على هذا الوزن فمن قصيدة لابي الحسن الجوهري

ان الله تعالى يقول في الشعراء
 وأنهم يقولون سلاطين
 فقال قد صدقت وقد استثنى
 الله عز وجل قوما منهم
 فقال الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وذكروا الله
 كثيرا فان كنت منهم فقد
 دخلت في الاستثناء
 واستثقت العقوبة
 بدعائك اليها وان لم تكن
 منهم فالشرك بالله عز وجل
 عليك أعظم من الخمر
 فقلت أهلك الله لا أرى
 للمستبد شي أعظم من
 السكوت فضحك وقال
 استغفرك ثم قام عنى
 فضحك عبد الملك حتى كاد
 يموت ثم قال يا ابن أديريمة
 أما علمت أن ليسنى عبد
 مناف السنة لا تنطق ثم
 قضى حوائجهم وصرفه
 (قال علي بن ظافر) وأحسب
 الحكاية مصنوعة لان
 أشعارها ضعيفة (وروى)
 ورواه المامري أن الحاج
 قال لا بد لي من الخيل لئلا
 وفدت عليه ان شابك قد
 هزم فولي واضعيل أمرك
 وأمرتوني بن الحير فاقم
 عليك الا ما صدقتني هل
 كان ينسبك مارية قط أو
 خاطبك في ذلك قط فقلت
 لا والله أيها الأمير الا الله
 قال مرة كلمة فيها بض
 الخوض فقلت له
 وفي حاجة قلنا لا تخرج بها
 فليس اليها ما حبت سبل
 لتأصاحب لا ينبغي أن تضره

عباده غارتان ضيقنا لجمع الضوء هذا
 وكان غارنا طرقة • راووق خرمه مدام
 واذا التوى فكأنه الشيطان من جبل ترقى
 وكانت وفاته في سنة عشر وأربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى

(شواهد الفن الأول وهو علم البيان)

(جاشق عارض ربحه • ان بنى علك فيهم رباح)

البيت لحلي بن فضالة من السريج وبه

هل أحدث الله لثافة • أم هل رمت أم شقيق صلاح
 شقيق هنا اسم رجل (والمنى) جاهد الرجل واضمار محمضه صاعق انصرف الراح مدلا بشجاعة
 ذلك على اعجاب شديد منه واعتقاده بأنه لا يقوم اليه أحد من بني أعماه كأنهم كلهم عزل ليس مع
 أحدهم ربح فقبل له تنكب وعزل لهم طريقه ثم لا تترحم عليك رماحهم وتترأكم عليك أسننها
 بنى علك فيهم رباح كثيرة وهو الشاهد فيه • تتربل غير النكر لشي مثله للنكره اذا ظهر عليه شيء من
 أمارات الانكار وقد تقدم معناه وما أحسن قول ابن جابر الاندلسي مشير الى شطر البيت الأول

ساحم بالوصل على يثله • وقال لي أنت وصلي حقيق
 فقلت مارأيت في رة • ما بين كليات وروض أنيس
 فقال يعني شدة والها • هذا هو الروض وهذا الحق
 فبت من دمي ومن عده • ما بين نعيمان وبين العقيق
 واذا نمت على حبه • فقال ما تخشى أما تستغني
 فلي وختي خض ما ياتي • هذا هو الريح وهذا شقيق

وقد ضمنه أبو جعفر الاندلسي أيضا فقال

أبدت لنا الصدغ على خدها • فأطلع الليل لنا صبه
 نغدها مع قدها قائل • هذا شقيق عارض ربحه

وقد ضمنه ابن الوردي أيضا فقال

لم أرى الزهر الشقيق انثى • منه زما لم يستطع حبه
 وقال من جاء قفلا • جاشق عارض ربحه

وأما جلي بن فضالة فهو أحد بنى عمرو بن عبد قيس بن ميم بن أعمر

(أشباب الصغير وأفي الكبي • مركز الفداء ومز العتي)

البيت للصلتان العبدى الجاسى من قصيدة من المقارب ونسب الملاحظ في كتاب الحيوان هذه
 الأبيات للصلتان السمدى وقال هو غير الصلتان السمدى وبه البيت

اذ الله أهرمت ربحها • أف بعد ذلك يوم فتى زروح ونفوسها جاراتها • حاجته من عاش لا تنقضى
 غوت شع المسر حاجاته • ونبقى حاجة ما بقى اذا قلت يوم لن قد ترى • أرونى السرى أروك التى
 بنى بداحب ضجوى الرجال • فكان عند سرى خب النجى

فسر لك ما كن عند امرئ • وسر التلافة غير الخفى فكر كان ليل على اسود • اذا ما سود ليل خشى
 فكل سواد وإن بهته • من الليل يخشى كأنه شتى أردحك الشعراء قلته • فان الكلام كثير الزوى
 كالصمت أدنى لبعض الاساء • وبعض التكلم أدنى لى

(ومعنى البيت) أن كرورا الأيام مرور الليالي يجعل الصغير كبيرا والطفل شائبا والشيخ قانياً (والشاهد فيه) جل اسناد الاقوال الى كرورا الأيام مرور الليالي على الحقيقة لكون اسنادها الى ما هو له عند التكامل في الظاهر والصلتان المسمى هو قسم بن حية بن عبد القيس وهو شاعر مشهور قيل له لخصي بن جرير والفرزدق فقال أنا الصلتان الذي قد علمتموا • متى ما يحكم فهو باحق صانع

أتيتي عجم حين هابت قضائها • وأنى لي الفصل المين طالع
كأنها لا عسى قصبة عامر • وما التمس في مضارب واج
سأفنى قضائهم غير جائر • فهبل أنت الحكم المين سامع
قضاء امرئ لا تبقى الستم منهم • وليس له في المدح منهم منافع
فلن كننا حكمته في قانصنا • ولا تميزنا وليس مرض بالحق قانع
فلن يك بجر المحتظلين واحدا • فاستوى حسنة والغفادع
وما يستوى صدر القناه وزوجها وما يستوى شم النرى والاكراع
وليس للثاني كالغداق وورثته وما تستوى في الكف منك الا صانع
الانما قضى كليب بشعرها • وبالمجد قضى دارم والافراع
أرى الخط في هذا الفرزدق شاؤه • ولكن خيرا من كليب مجاشع
في اشعر الاشعر اليوم مثله • جرير ولكن في كليب تواضع
ورفع من شعر الفرزدق أنه • له باخ لدين انبيس فرائع
وقد يحيد السيف الردي منه • وتلقاه راجعه وهو طالع
ينشد في النصر الفرزدق بعدما • أتاحت عليه من جرير صواعق
قلته انو نضرك • بيت أيضا حكته الجوادع
وفي ذلك يقول جرير رحمه الله تعالى

أقول ولم أملك سوابق عبرة • متى كان حكم الله في كرب الفضل

(مترعنه قترعاعن قترع • جذب ليلي البغي أو أسرى • افتاد قبل الله الشمس اطلعي)
هذه الايات لاي التيمم البغي من قصيد من الرجز اولها

قد أصبحت أم الخيل تدعى • على ذنبا كله لم أصنع • من أن أدن رأسي كرامها لا صانع
وبعد الايات وبداها حتى اذ اول ولد افق فارحى • والفترة الخصلة من الشعر ترك على رأس
الصبي أو هي ما ارتفع من الشعر وظل أول الشعر حواى الراس وجهها فتازع وقتزعات وجذب الليالي
هو منه ما احتسنا لها يقال جذب الشعر اذا مضى على قفصه أو بطي أو أسرى مسقة الليالي على المقول فيها
أبطي أو أسرى • وقيل على من أذى الليالي بمقولا فبطي أو أسرى • والصنع انصاع شعر مقدم الراس
لنقصن ما ذمة الشعر في تلك البقعة وقصورها عنه واستناله الجفاف على بوا لاطمان الانماج هي لياسه
من التيمم فلا يسبقه سبقه اباه وهو ملاقيه ولما وراثة الشعر • وهو معنى الايات • ان هذه الجملة يدعى
أم الخيل روجيه أصبحت تدهى على ذنوبه لم أنكسب شيئا منها لم يروى به الراس كرامها لا صانع ذكرى
وتيمم حتى ميز وقيل من الأيام وجنى الليالي الشعر الذي في • والى الراس وجوانبه ثم قال اخذ
قبل ان تقام الشعر بالطلاوع والفرج (والشاهد فيها) هو ان جل اسناد قصيد الشعر الى جذب الليالي
بجز جرير بن قيس أنه الى آخره (وأبو التيمم) تقدم التيمم في شواهد التيمم.

(ترديدك وجهه حسنا • انطاع منقولا)

البيت لاي واس من قصيد من الخوافر جوفها الاعراب والاعرابان ويذم عيشهم وأولها

وأنت لا تحرى صاحب
ونخل
فلا والله ما سمعت بعدها
منه فتنة فبها ريدة حتى
تفرق الموت بيننا فقال لها
الجلاب فها نحن من بعد
ذلك نقلت وجه صاحبها
له ان حاضرنا فقال اذا أنبت
الحجر من بني عبادة بن
عقيل فاعل شر طام احشر
هذا البيت
عنا الله تعالى آية تليها •
من الدهر لا يسرى الى
نيلها
على ليل الرجل ذلك عرفت
الغنى قلته
وعنه غدا ربوا أحسن
حفظه •

عز زلفنا حاجة لا نالها
(ومن ذلك) ما روى أبو
صالح الفرزاري قال أقبل
شقران مولد سلامي من
البصرة بقر قد امتاره فقلعه
ابن سبابة الرماح بن أبرد
فقال له ما هذا التي معك
قال غرام عقره لاهلي يقال
له زب رباح فقال ابن
مادة

كانت لم تقتل لاهل مرة
لذا أنتم لم تقتل زب رباح
(فقال شقران)

فان كان هذا بخانطلي به
الى نسوة سود الوجوه فباح
فغضب ابن سبابة واغضى
عليه بالسوط يضربه
ثم انصرف غضبا وكان
المغيرة بن حبان يجرى ياد
الانهم لبعضى ولكن بالغيرة

وضع فقال فيه زياد يصف

ياضه

بحيث لا يبيض الخصبين

عده

كان عله الشعرى العبود

فقبل له باب امامه لقد سرقته

ورفعت من قدره اذ تقول كان

بجانه الشعرى فقال وهكذا

ظنكم لا زينه شرفا

ورفته ثم صنع فيه من قطعة

فقال

لا تبصر الدرهم منهم خايبا

أيدا

الا وجدت على باب استه

قرا

واتفق انهما اجتماعا يوما

يمجلس المهاب لمخري بينهما

مهارة فقال المقبرة زياد

أقول له وانكر بعض ما بي

المعروف رقاب بنى نجم

(فقال زياد)

بلى لم تهن مقصرات

جياه مفعلة وسبال لوم

فانقطع المقبرة (ومن ذلك)

ما ذكره المحدثي قال كان

أوطاة بن سمية المري

يهاجي الربيع بن قعب

فاجتمعا بالهجرة والمناظرة

فقال أوطاة للربيع

لقد رأيتك عرابا ومؤزرا

لهاديت أأنت أم

ذكر

(فقال الربيع)

لكن سوية تدوى اذ أتيتكم

على عريجه لما انضلت الازر

فانقطع ابن سمية (ويروى)

ان مع وجود مجنون بني

عاصم انه لما تزوجت ابني

دع الرمس الذي دثرا • يقاسي الزح والمطرا • وكن رجلا أضاع المر • ض في لذات وانلطرا
ألم ترواني كسرى • وساورين عبدا • منازلين دجلا وال • فزات اخنها فحسرا
بأرض باعد الرجن • عنها الطلح والبشرا • ولم يصن مصايدها • رايحوا ولا جبرا
ولكن حور غزلان • تراهي بالخلابرا • وان شئت احشنا الطيب • ر من حافتها زمرا
الى أن قال

لوان مرشحا حتى • تعلق قلبه ذكرك • فكان نيا به أطلعه • من أزاره قسرا
ومرته بدوانه • الشجر ج مضعطرا • وبوجه ساري لو • تصوب ماؤه قطسرا
وقد نطحت خواضنه • له من عنبر طورا • بصين خالط التقيهر • في أجفلها حورا
يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدت تظسرا • لا يقن أن حبل المر • د يلقى سمه وعرا
ولاسيا وبعضهم • اذا حسنه انتسرا

(والمعنى في البيت) أن وجهه لم ينف من نهاية الحسن وقاية الكمال كما كررت النظر فيه زاده الله
عندك حسن لو جامع أن تكرار النظر في الشيء فليأجل وفي معناه قول الآخر
كلما زدت البه تظسرا • زاد حسنه عند تكرار النظر

وقول ابن الروي
لا شيء الا وفيه أحسنه • فالعين منه اليه تنقل
فوائد العين فيه طارفة • كأنها أنوثتها أول

وقول المتنبي وهو المضاف حسنه ان كررا وقول عبدوس القرني

يا غز الا وهلالا • خلقا خلقا عجبيا • وقضبا وكثيبا • جمعا قد قربنا
فدغضنا ذنوبك الا • صا صا خوفا أن تغوبا • كلنا ذنالك لخطا • زدتنا حسنا وطيبا

وقول ابن الجهمي ما يغني نظري منهم المديرت • في الحسن الاول لا ح فوه تيرت

وقول قوام الدين المعروف بابن الطراح

وعلك لا ينقصي له أمد • ولا ليل المطال منك عند • علقني بالثاغدا ضدا • ان غدا سرمد هو الابد

فصل الحسن واضح مقبله • عذب بروكاته الرد • أو حوس حوله وفي ظلماء • السجني ديقه ولا رد

وكلما زدت وجهه تظسرا • بقت عليه محاسن جدد

وقرب منه قول ابن الطرز

باحببا كله حسن • لمح كله تظسرا • وجهه من كل ناحية • حيثما قابلته مقر

ومن نظري ما يد كرهنا ان يقول بن الدقاق مستقي أو نصر صاحب الاصحى قال كتاب ومجعة بقبة

الشعر ارق رجة • معبد المصور تتلشد • وصكت أعلامهم صوتا الذاصح • صا من ورائي يمتنوف

فتناظرت كائن في الجمع شيا • فقال بلا شيا أي ما عني لا استكلم فقلت من هذا • فقالوا بدائق الموسوس

فالتفت اليه فقال ذلك هي تعرف أحسن من هذا البيت أو أشعر من قائله وهو

ما تنتظر العين من ناحية • الا اكلمت منه على حسن

فقلت كالمجرب له افعال لا تملك هلا قلت نعم قوله

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدت تظسرا

ثم عجب وبنت مجلس الجاني وأقبل على وقال يا لامي صف لي حيو ذك الساعق والانسرجل من يرتك

ثم أهمل على من كان حاضر فقال لخطاء خطاء هو سر برم روجه فن أحسن من أن يصفه فصفه وكان

على البقرة أجمع لا تسمع وجها • وكان يعلق شعر رأسه وشعر لحيته • وشعر حاجبيه • يدن ظن في تركته

الجد فقال اكبر اصغته في رأسه وأنشد

أنتبه وأله لولا جلا • بينه وبينه منقعة السخا • بأخضر قرعة منقعت وقت • فليس له الهوى الميراثان

عظم ذلك عليه واشتهر به
 وجزه وأراد أن عمده سفا
 وكان طريقه على منزل
 ليلى فأنه الجنون وقاله
 إذا مررت على منزل ليلى
 فأرفع صوتك بهذا البيت
 قائلا
 أما وجد لاله لونه كبريتي
 كذ كبريتك ما نمت له عين
 مدمعا
 فلما بلغ منزله صنع ما سأل
 أباه فخرجت ليلى إليه
 وقالت
 بلى وجد لاله ذكر الواته
 فقصه صا الصفا تصدعا
 قال علي بن طاووس والصبح
 ان هذين البيتين من قصيدة
 للصحة القشيري ولكن
 نقلت هذه الحكاية من
 كتاب الاجود بثلثة مسمي
 (روى) الحسن بن صاعد
 الكوفي قال حدثني خولان
 الاسدي قال ترأى على ماء
 يعرف بماء السالى وزل
 بجانب الماء حتى أترفع
 رجل منابراة من ذلك
 الحي فلما أزمعنا الرجل
 أخذ الرجل غلاما مفروا
 هذا البيت وهو
 وما بين ذا الحين ان يترقا
 من الدهر الآتية وضحاها
 حتى حفظه وقاله قم
 بازاء ذلك البيت الذي فيه
 الجارية وردة هذا البيت
 واحتفظ ما ردت عليك ففعل
 السلام وكانت الجارية
 جالسة وفي حجرها من أخ
 لها كبير فلبسها وأح لها

إذا علمت أساطها آمالت • دعائم رأسها نحو اللبان
 فكان لها ممكن الجيد منها • إذا اتصلت بمسكة الجران
 لها في كل شارفة ويص • كأن ريقها مع اللهان
 فلا سلت من حذري وخوفي • متى سلت صفائك من بناني
 ووثب الي خالت الايدي بنى وبينه (والشاهد في البيت) معرفة حقيقة الجواز العقلي الخفية التي لا تظهر
 الا بعد نظر وتأمل ومثله قول محمد الزبيدي
 أنت سلك عائدك منك لما ضاقت الحيل • وصيرني هولا • ليحني يضرب المثل
 فان سلت لكم نفسي • فلا تقسه جلا • وان قتل الهوى رجلا • فاني ذلك الرجل
 أي صيرني ألقه هولا وحالي هذه وهي أن يضرب المثل ليحني أي أهلكني الله ابتلاء بسبب هولا
 والبيت الأخير مأخوذ من قول مسلم بن الوليد
 متى مات سمي يقتل أرض • أصيب فاني ذلك القتل
 (وأبو نواس) هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الاقرب بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور وكان جده
 مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبه السه قبل أنه ولد بالبصرة فنشأ بها ثم خرج إلى
 الكوفة مع والبه بن الحباب ثم صار إلى بغداد وقيل أنه ولد بالاهواز وقيل أنه ولد بـ • وروى من كور
 خوزستان في سنة إحدى وأربعين ومائة ونقل إلى البصرة فنشأ بها ثم انتقل إلى بغداد وقد زاد سنه على
 الثلاثين ولم يلحق بها أحد من خلفاء قبل الرشيد وكان أول ما قاله من الشعر وهو صي قوله
 حامل الهوى تعب • يستغفه الطرب • ان بكى يحسبه • ليس ما به لعب
 تفصيصين لاهية • والمحب يتعب • كلما انتفى سبب • منلك جاء سبب
 فحين من سقمي • صحتي هي العجب • وهي أبيات مشهورة
 (ووردى) أن الخفيف صاحب مبرسأل أبو نواس عن نسبه فقال أنشأني أدي عن نسي وما زال
 العلماء والاشراف يروون شعرا ي نواس ويتفكهون به ويغضونه على أشعار القديما (قال محمد بن داود
 الجراح) كلن أبو نواس من أجود الناس بديهة وأرقهم حاشية لسنا الشعر بقوله في كل حال والرد من
 شعره ما حفظ عنه في سكره (قال الجاحظ) لا أعرف بسيد بشر لو لم أسمع من أبي نواس (وقال
 الاصمعي) ما أروى لاحد من أهل الزمان ما روي لا ي نواس (وقال أبو عبيدة) أبو نواس الحديثين
 كاهن في القيس للرازي لانه الذي فتح لهم باب هذه الفطن ولهم على هذه المعاني وقال ذهبت العين بجدة
 الشعر وهزله فاهرو القيس بجدة وأبو نواس بهزله (وقال أبو الحسن الطوسي) شعره العين ثلاثة
 امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان خلف الاجرو ولا في العين في الاشاعة وكان عصيا وكان من
 أميل خلق الله إلى أبي نواس وهو الذي كدام هذه الكنية لانه قاله أنت من أهل العين فتكن باسم من
 أسامى الذين ثم أحصى له أسماءهم وخبره فقال ذو جعد وذو كلال وذو وزن وذو كراع وذو ناس
 فاختار أبو نواس فكانه أبو نواس فصار له وغلبت على أبي على كنيته الأولى وكان أبو نواس يهجه شعر النابغة
 ويفضله على زهير ففضيل اشعبا ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان تعصب الجري على الفرزدق
 ويقول هو أشعرويا ثم يشارو يقول هو غزير الشعر كثير الافتتان ويقول أدمنت قراءة شعر الكعبية
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعر الخزيمي فتشقت على حي مجردة ثم قال وما شعري أشبه بشعر جرير فقبل
 له فأتقول في الاخطال قال ما في غير قيس الفرزدق قال ذلك الاب الأكبر (وقال ابن الاعراب) قد
 شغف بشعر أبي نواس فإرويت لشاعر بعده (وقال أبو عمرو الشيباني) لو لا ما أخذته أبو نواس من الأرفاق
 لأشعيت بشعره لانه كان يحكي القول لا يخط (وقال ابن دريد) سألت أبا تمام عن أبي نواس فقال ان جده
 حسن وان هزل ظرف وان وصف بالتح يلق الكلام على عواهنه لا يبالى من حيث أخذه (وقال أبو

صغير بل شاة قالت
لقد كان في عيش رخي لوانه •
حوى حاجة في نفسه قضى
فقال أوهها الصغير
أما مع الله عذر دود •
وساله صبا بالسلام فحاشا
(فقال الكبير)
لحي الله من يلجى المحب
على الهوى •

ومن جمع النفس البعوض
هوها

ثم دعا بل رجل فزوجه اباه
(وحدث المدائني) قال كان
بين يحيى بن زياد الحارثي
وجداد الزويلة ومولى بن
هيرة ما يكون مثله بين
الشعراء والأرواة من المناقشة
وكان مولى يحب أن يطرح
جمادا في لسان بعض
الشعراء قال جماد فقال
لي يوما بمضرة يحيى بن زياد
أقول لابي عطلة السندي
فلزج جوادة ومسجد
بني شيطان قال علي بن ظافر
وكان أوعطاه رضع لكنه
سندية يبيع فيها الجوزايا
والشبنين والطاو والفضاد
دالا والدين همزة والحاء
هاه قال جماد فقلت ماتمحل
لي صلي ذلك قال بلسني
بسرجهما والجمها قلت
وعدها علي يحيى بن زياد
فعل وأخذت عليه بالوفاء
موتقوا جاء أوعطاه بلس
البناتول من مهابها كم الله
فرحنا به وعرضنا عليه
العشاء فأبى وقال هل من
نيسد فأحضرنا فتمرب

التيث بن البصري) سألت أبي لما حضرته الوفاة من أشعر الناس فقال أع المتقدمين تسأل أم عن المحدثين
فقلت عن المحدثين فقال يا بني لو قسم أحسان أي نواس على جميع الناس لوسمهم • وإن لا تجميع السلي
لاحسانا • وإع الشعر أكل الخبز الشعر الأوتغام • فقلت له أنت أشعر أم أوتغام فقال سألت عما
لا تزال سأل عنه • جيد أي تمام خير من جيدى • وربي خير من رديته • (وقال ابن الأعرابي) يمث إلى
المأمون فميرت إليه وهو مع يحيى بن أكنم بطونان في حديقة • فلما انظراني وباني ظهرهما فجالت
فما أقبلت قالت المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء • فميرت الخمر فجعلت أنشدته للأعشى
وقلت هو الذي يقول ترك الغنى من دون ملهى فوقه • إذا ذاقها من ذاقها يعطى
ثم أنشدته لا تخطئ فلي يحصل بشئ مما أنشدته ثم قال يا بن زياد أشعر الناس في نعمتها الذي يقول
فتمت في مفاسلهم • كتمنى البرء في السقم • فقلت في اللب اذ مرحت • مثل فعل النار في التلم
فأهتدى سارى التلامها • كاهتده السفر بالعلم
(وعن عمرو بن أبي عمرو الشيباني) قال جاء أبو العتاهية ومسل وأبو نواس وما إلى أبي فأنشدته أبو العتاهية
وعظمت أجدات صحت • ونعتك أزمعة خفت • وأرئت فميرت في القبر • رؤأت حتى تمقت
وتكلمت عن أعين • تبلى وعن صور شئت • وحسبك لك الساعات ما • عات اتيات بقت
وأندسه شعر آخر يقول فيه • على سرعة الشمس في مرها • ديب الخلوقة في الجدة
قال فأنصرفوا فلما كان بسدا أيام عاد إليه مسلم وأبو نواس فأنشدته مسلم
أجررت جبل خليج في الصبا غزل حتى بلغ قوله

يقال بالرفق ما يبي الرجال به • كلوت مستهلا ياق على مهول
فقال أبو عمرو أحسنت الآنك أخذت قول أبي العتاهية

وحسبك لك الساعات ما • عات اتيات بقت

قال ثم أنشدته أبو نواس قوله • يا شقيق النفس من حكم • إلى أن بلغ إلى قوله

فتمت في مفاسلهم • كتمنى البرء في السقم

قال له أحسنت الآنك أخذته أيضا من قول أبي العتاهية

على سرعة الشمس في مرها • ديب الخلوقة في الجدة اه

وقد كرر بعض أهل العلم أن بيت أبي نواس هذا مأخوذ من قول بعض المذليين وصف قاتنا ظفر بصيد
بسرعة مئى • فتمنى لا يحس به • كتمنى النار في الضرم

وقال ابن أبانوا أنشدته هذا بعض الشعراء فقال له أما كفالك أن سرقحت حتى احلت فقال ومن أين
سرقحت فأنشدته بيت المحدث فقال كيف احلت قال بوقك كتمنى البرء في السقم • وهما جاعا عرضان
والعرض لا يدخل على العرض فاقطع أبو نواس ثم غيبرته به بذلك بأن قال كتمنى النار في الضرم وهذا
بيت المحدث بغيره ومعناه • وعن الأصمعي أن أبانوا سرقحته من قول مسلم بن الوليد
تخري مجبتها في قلب وامتها • جرى السلامة في أعضاء منتكس

وهو أخذه من قول عمرو بن زبعة حيث يقول

لقد دب الهوى لك في فؤادي • ديب دم الحياة إلى العروق

وهو أخذه من قول بعض العلويين حيث يقول

وأشرب قلبي حبا ومئى • كنى حيا الكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحسها • كادب في السوسم المقرب

وهو أخذه من استق شعران حيث يقول

منع البقاء قلب الشمس • وطلوعها من حيث لا تحصى • وطلوعها حراء صافية

سني اجرت عيناه فقلت له
يا باعطاء طرح علينا رجل
أيا نأهنا الفز ولست أقدر
على اجابته ففرج عني فقال
هات فقلت

أني في ان سلت يا باعطاء
يقينا كيف علك بالمعاني
فقال مسرعا

خير لم فساقي زندي
بها دما وآيات المنافي
(فقلت)

فما سمع حديد في رأسه
دون الصكع ليست
بالسان

(فقال)
هو الزندي ان مات دينا
لقلبك لم يزل لك أو لسان
(فقلت)

فما صفر اتي أم عوف
كان رجلا متعبا
(فقال)

أردت زادة وأدن دنا
بانك ما قصدت سوى لسان
(فقلت)

أتعرف مصعب النبي عم
فويق الميل دون بني أبان
(فقال)

بنو سلطان دون بني أبان
كثير أبك من أب الدان
قال جادو وأنت عينيه

فما جرت بلعوف الغضب
في وجهه ففتوته فقلت
يا باعطاء هذامقام المستعير

بذلك النصف مما أخذت
قال فاصدقي فأخبرته بالغيب
فقال أولى لك سلت وسلم

للك جسدك وانقلب جسمو
مدي بن هبيرة فأفش

وغروها صفراء كالورس • تجري على مكبد السماء • يجري جام الموت في النفس •
وذكرت هذه الايات ما قال الاعشى وهو أعشى قيس في حكران
فراح لمسا كان للذباب • يدب على كل عضو دينا

وقد أخذ أبو الشيص قول عمرو بن دينة فقال
لقد جرى المسبحني • مجرى دمي في عروقي
وأخذ أبو الطيب قتال جرى حيا مجرى دمي في مقاصلي • فأصبح لي عن كل غنم اشتل

وقال أبو الفرج بن عبدو • فتمت في قلبي اللوموم • كتمني الذريق في الموموم
وأني عبد القهر الجاهل بهذا المعنى من غير تشبيه فقال
فبت لساها لسا فامدا • لها في عظام الشاربين ديب

وما أحسن قول بعضهم
وفي الظلمانه وضوم المشاغف • يطلبو بأعطاف كد لان الخطا فحل
ظلي مني الورود من لخطي وبعته • مني الواظ من عييه في أجلي

وقال أبو ماتم لولان العامة ابتذلت هذين البيت وهما لا في نواس لكنهما بالذهب وهما قوله
ولو أتي استزدتك فوق ماني • من البلوى لا يحزك الزيد
ولو عرضت على الموق حياء • بعش مثل عشي لم يريوا

وكان المأمون يقول لو وصفت الدنيا فاسمها لوصفت مثل قول أبي نواس
ألا كل حي هالك وابن هالك • وذو نسب في الهالكين عروق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرئ القيس
فبعض السوم عاذلني فاني • سكتني الثبار وباتسالي
الى عرق التري ومجت عروقي • وهذا الموت يسليني شبلي

وقال سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أشد في لاي نواسكم فأشده
ما هو الا سب • يتدى منه وينتعب
فقال سفيان آمنت بالله الذي خلقه واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام العباس في

حاجة فقبل أبو نواس عن رأيه فيه وفي شعره فقال لو أرقص الوهم وأضمن الفهم وأضمن من
السهم ثم عاد العباس وقام أبو نواس كذلك فقبل العباس عنه وعن رأيه فيه وفي شعره فقال انه لا ترقص
لعمري من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر واجتزأ بعد عدياس فلما صلا الى التذية أعلم كل واحد

فقال أبو نواس فقال أبو نواس
إذا زينت فتي الكاس • فلا قبل عباس • فقم الزمان أرضه • وتبادر الكاس
لذا تازعت صفوا الكاس وما • أخاف تخلف أبي نواس

فقال العباس فقال أبو نواس فقال أبو نواس
فقي يستحل الودمته • إذا ما خلعت رنت لئاس
أبا الفضل ثم رن كاسك • فاني شارب كلي

فقال أبو نواس فقال أبو نواس
فقد خلتنا الجفاس بالسرير والاس • وانوا نباليل • سراق صادة الناس
وخود لفة السموم • ع مثل الفضل الكاس

فقال أبو نواس فقال أبو نواس
وقد ألبسها الرجاس • من أحسن الباس

فقال أبو نواس

وقد زينت ما كليل • وأقيمت على الرأس

فقال النباس

فلا تحبس أخى طمى • فاقى غير عباس

فكان مانسى من معارضة ما في ذلك المجلس أكثر مما يحفظ إلا أنه انصرف العباس وبقي أبو نواس
فسل عن العتاني والعباس فقال العتاني يتكلم في العباس يتدفق طبعاً وكلاماً هذا سهل عذب وكلام ذلك
متدفق كز وفي شعره ما موزون قو ولا موزون في شعره ذلك جسارة وظفانة وكان لأبي نواس مع أهل
عصره مناقضات ومعارضات يطول شرحها فتورد منها ما نتفد ذكره حضر أبو نواس مع جماعة سخطا
عاليابطلون هلال القطر وكان سليمان بن أبي سهل في عينه سوء فقام أبو نواس بآرائه ثم قال يا أيوب
كيف ترى الهلال من بعد وأنت لا ترى من قرب فقال له سليمان قد رأيتك تشفى القهقري حتى تدخل
في رحم جليان يعني أمه فأحفظ ذلك أبو نواس فقال في سليمان

قل لسليمان وما شجيتي • إن أهدى النصح له تخلفا

مأنت بالبحر فالخى ولا • بالبيد استنبه بالعصا

فردحمة لله على آدم • رجعة من عم ومن خصما

لو كان يدري أنه خارج • منلك من أحليله لا تخمي

فأجابه سليمان فقال إن ابن هاني سلفه خالص • ما وحده الله ولا أخلاصا

أعني يذكرى شعره فاغتدى • بالعرض في أشباهه مرخصا

وكن في شعري وتزوره • فلتخوف من قوسه قد خلاصا

كالكلب هزلت حتى إذا • أهدى إليه تخلفا بصفا

وكان لأبي الشعمق ضرب من شعره على الشعر ما يفاد وما إلى أبي نواس فقال هات ضربك فدخل المنزل
وأخرج اليرقة فيها أخذت باربذل حين أدلى • فوحي البياض كالجدع المطوق
فما زلت أهرسه بكفى • إلى أن صار كالسهم الملقوق
فلما أن طمسي وغشاوى أدي • جلدت به سواتم أبي الشعمق

فوقعت هذه الآيات في أفواه الصبيان وأجابه أبو الشعمق بآيات فخرته وحذت الجمان قال اجتمعت
أنا وأبو نواس والرقاشي في بعض منزهات البصرة فتغشينا ربنا فقلنا هم قليل كل واحد منا يثنى في السقيا
لنبتع به إلى عبد الملك بن إبراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن إبراهيم يا عبد الملك • واتقأ قبلت بالله وذك • أنت لئال إذا أخلصته • فإذا أنفضت فإلى الملك
وقال الرقاشي

استقى الخمر ودع من لا يحى • في هوى نفسي فقيرى من نسك

قال الجمان وقلت أنا لو كان عبد الملك يعرفه الأمانة
ونك الرد لحما من لذة • لتلهان لم تتكلم به وتك

فوقع البيت الرابع عوافقتهم بيت البنبايا كفاتا واجتمع أبو نواس وبما مع الرقاشي في مجلس فتذاكرا
الشعر فقال له أبو نواس لقد سبقتني إلى آيات وددت أنهما لي بجميع شعري طال وما هي قال فوكل

نهبت تدماني المرقى بغمته • من بعد أن تلط طاسات وأفداح
فقال خفوا سبقتي وأشر برغبتنا • يادار منواي بالقنطين فالساحي
فأحسنا ثانيا أو بعض ثالثه • حتى استدأروا رد الإراج بالراح

فقال له الرقاشي لكنت أنت سبقتني بيتين وددت أنهما لي بكل شعري فقال أبو نواس وبما هما قال فوكل
ومستطيل على المهلبة بأكرها • في قسمة باسط باح الإراج مذاق
فكل شئ برأه فلتنسه قدما • وكل شخص رأه قال فأساقى
واجتمع وما أبو نواس مع عنان فأقبل عليه وقال

وروى المسمى هذه

لحكمة على غير هذا السياق
فقد كران جادا الزاوية وجاد
بجود وجاد الزاوية وبكر
ابن مصعب الزهري اجتمعوا
فقالوا لربنا ما أعطاه
السندى ولم يدكر السبب
الذي من أجله أفرح جاد
على أبي عطاه ما أفرح وذكر
البيت الثاني

تردد في القرآن ما علمنا

بصير بالقطار والمباين

وذكر البيت الثالث

فأقسم حديده في الرمح ترسا

دون الصدر ليست بالسان

وذكر البيت الثامن

ونقلت مسرعا أنساء قدما

بنو سبطان عاروف المكان

(مدح) بشار بن برد يعقوب

ابن داود وزر الهدي فلبسها

به وسرعة فوفد عليه وطال

مقاسمه سببا وهو لا يذن

فأحس به في بعض الأيام

فرفع بشار صوته فأنشد

طال الوقوف على رسوم

المنزل

فأجابه يعقوب مسرعا وقال

فأذا أنشأه أباه أذا فحل

فحل بشار ففجأه بقوله

فيه وفي الهدي

بنو أمة هبوا طال نومكم

ابن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلاصكم يا قوم

فالتصوا

خلعة الله بين الناي والعود

وهي أخاه صالح بن داود وكان

قدولى ولاية قيسية قطب المنبر

فقال فيه من قطعة

هم جلاوا فوق المنار صالحا
أخاك فضبت من أخيك
المنار

فلما اشتهر هيباؤه وحسن
يعقوب على المهدي فقال
يا امير المؤمنين ان هذا
المشرك هيباك عبالا - طبع
ان اذكره فليزل المهدي
- في كتبه قوله

• خلیفہ زنی بعمانہ •
بامع بالدوق والصولجان
• أملة الله به غيره •

وذكر أبو الفرج الأصبهاني
في ذلك إلى قتل بشار بن برد
وموسى في حرائير واران

في كتاب القيان والمغنين
قال كانت بالكوفة جارية
مغنية يقال لها عاذ جارية

السكونى وكان مولاه من
الطريقاء وفتيان طبقة
مروءة وحسن عشرة

ومساعدته المحضرت سعادتي
مجلس فيه مطيع بن اياس
وجاد عمر دفتال مطيع

فأجابني سعد بن أبي وقرة
وأشأني بما قد يتكلمه
فأجاب السهماء لو قلت
لأجور حذات عجزاً فإجاب

فقال
ان خذ الحاسو الك و فبا

لا غرور اها ولا فيه مله
لا يباع التقيل بيعا ولا ير
ثم ولا يحمل التعاشق عليه

فقال له مطيع هذا هجاء
وما أراحت الجارية هذا كله
ولقد اشتغيت مني على لسان

غير أن نقالت الجارية وكانت

انلى ايرا خيشيا • عادم الراس نفوتوا • لورأى فى الجوف فرجا • لئزى حتى يموتوا
أورأى فى السفدر • لثوعلع كبتوا • أورأه جوف بحر • صار للناظ حوتا
زوجه اهدا باف • وأظن الاف قوتا

اننى اخشى عليه • داسموه أن يعونا • قبل أن ينقلب الدار • فلاباق و يرفق
فقال أبو نؤاس ألم رقي لصبب • يكفه منك قطيره
فقال عثمان ابى نفسى هذا • عليك فاجلد غيره

أخاف أن رمت هذا على يدي منك غيره
فقلت عتبان عليك أقمك زكها * فلما كنهه دقيره
ودخل أبو نواس يوما على التاطبي وعتبان جالسة تبكي وحدها على روضة باب فقال

بكت عنان جبري دعها • كلا ولول المرفض من خطه
قالت عنان والعبدة تخفقها
قلت من يضربها طاملا • تعجب عينا على سوطه

ان عنان النطف جارية • فصار من اللزوم مبدانا
لا يشترطه الا ابن زانية • أو فلبان يكون من كانا

عجبا من خلقی * یذی اصل اللواط • فاذا صار الى الیبت وغسغ عن طوطی
فاذی بعل یدری • من یلوجه البساط
قولا اذ ناس • فیسر هان • نراذبت • یبذل • غایت • مشور • من اعداء الق

ان ابن هانی بذاته **كف** • بیست عن نفسه بخداها
أصبح روض الجنان يعرف في **الخشاس** مضاره كوارها

ووجهت عنان مره الى ابي نواس بوصيفة لئلا يرفع فيها
 زرنالاً لمرمنا • ولا تنبئ عننا • فقد زرعنا على الثمر • بصبغة واجمعنا
 فلما وردت الوصيفة على ابي نواس قرار صراحتا تامها فاحضلها انخدع وفضى وطرو منها ثم كتم

جواب الرقة • نكاح رسول عنان • والراي فيه افعلنا • فكان خبرا عجم • قبل الشول اكثنا
جذبنا اقتباص • كلغص لما شئ • فقلت ليس على ذالفعال كنا اقربنا
قلت فكيف تخي • طولت نكاحا ودعا

والذي فيه خيفة الرقيب مريباً • يتسكى القصب منه الكتيباً
وشارشني سهاماً التلجياً • من جفون يضي من القلوبا

عاطله كؤس اللذام درا كا * وأندرها عليه كوبا كويا
واسقنه باجمه عيك صفا * واجعل الكاس منك نقر اشيا

قال لا بد أن تدب إليه • قلت أبعي رشاؤا أخذت ذبا
قال فأبدلوا ثمنكم عليه • قلت كلالة دفت قريبا

ظرفه بارعة صدق ما أودنا
أن ننبه فقال حماد
أنا والله أشتهي مثلها من
كيبذل والبذل في ذلك كله
فاجبي وانعمي وخذي البذل
لروا في لما شق منك غله
قال فرضي مطيع ونحلت
الجارية وقالت أنا عاذة
بك من شر كافا كفتابه
وخذا فيما حثته (حدث)
المداني قال كان عثمان بن
شبة معبولا وكان حماد مجرد
مجموعه فاجعل كل يقول
الشعر إلى حماد فقال له
أعني من غناك بيت شعر
على فقري لثمان بن شبيه
فقال حماد مبرعا
فأنك أنوضبه خيلا
ملا ثوبك من قفروتيه
فقال له الرجل جزاك الله
خيلا فقد عزفتني من أخلاقه
ما قطعني عنه وصنت ما
وجهي عن بنيه (وروي)
احميد بن يحيى الزبيدي
عن أبيه قال كتب جالساً
أكتب كتاباً نظرو فيه سلم
العلم فقال
ابن يحيى أخط من كفي يحيى
ابن يحيى بآره نطوط
قال قتل مبرعا
أسلم أدري بفك منه
انها تفت آره فطوط
ولها تحته إذا ما علاها
أزمل من وداه لو أطيح
لست شعري ما بال سلم غرو
كلف البال حينئذ كروط
لا يصلي عليه حينئذ صلي
بل له عند كره تنيط

فوثقنا على الغزال ركوبا • ودينا إلى الرقيب دينا
فهل يصيرت أو سمعت نصب • نالك محسوبة ونالك الرقيب
قال ابن بسام ولقد ظفروا بالابن واستهزأوا به وأظنه لو دعى إليهم لكانوا قد قتلوه
لذبحه ووثب أيضا عليه ثم قال وأبو نواس سهل الناس هذا السيل حيث يقول وذكر الأبيات انتهى
ومن أناشيد النعماني في هذا المعنى ليبارأرا حنني الله منه • صار همي بعريضا مطوبا
نام فذرا في الحبيب عنا • ولمهدي به نيك الرسول
حسبت زورة لشقوة جدتي • فافتقنا وما شقنا غيلا
ورجع إلى أخبار أبي نواس • وأشرف يوما أبو نواس من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض
أهله وعندهم مائة وثمان مائة عبد الوهاب واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب وكانت حسنة
أديبة عاقلة ظريفة وكان أبو نواس يهواها فقال
يا قسرا أبرزه مائة • يندب صبور ابن أتراب • يني في ذرى الدمع من رجب • ويلطم الورود بعباب
لأنك ميتا حتى في حفرة • وابك قتيلا كالباب • أبرزه للآثم في ككوا • برغم داليل وجاب
لا زال داليلوت أحبابه • وداب أن أبصره داب
وذكرت بالبنت الأولى والثاني ما عكسه بعضهم منها في هياه أعور وهو
يا أعور أبرزه مائة • يندب صبور اخياط • يني في ذرى الدمع من كوة • ويلطم الشوك بيلوط
وحدث أبو نواس قال رأيت النابغة الذبياني في منى فقال لي عاذ حبسك الرشيد قتلته بقولي
اهج زاروا فرفعتها • وهك السر من مثاليها
فقال لي أهل ذلك أنت يا ابن الزينة فقد استوجبت من كل زاري عقوبة مثلها لجا الركبك منها فقلت
وأنت عاذ حبسك النعمان قال بيت قلته ستره النعمان عن الناس قال يقولك
سقط النصف ولم تزد اسقاطه • فتنالوسه واتقنا باليد
فقال وأهذا مستور قلت فبقولك • وإن استسلمت أضعم جانا • مضمرا بكمه ممل اليد
قال اللهم غفر لفت فيما ذاك يقول • فأكث عليها أو أسفلها • وأخضعتم أقر وقت لما قعدى
فحدثت بهذا الحديث الزبيدي فألقى البيت بقصيدة النابغة وحكي الأصمعي قال رأيت أبا نواس بعد
موته في المنام فقلت له هل نسي من جزى بآثك شيء قال أجودها قلت فاذكره فقال
أذكرى سرا جواسقي الشر بجزجها • فلاح في البيت كالصباح مصباح
كعدنا على علمنا الشك نساه • أراحنا نارنا أم نارنا الراح
وحكى عن عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبا نواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك
جاءت بآره من بيت باجوها • روعا من الحرق في جسم من النار
فقال لا بل أحسنت في قولي
يا قابض الروح من جسم أسى زما • وغافر للذنب خذ حذرك عن النار
وقد أحسن أبو نواس ظنه به حيث يقول
تكرما استطعت من الخطايا • فأنك بالغ وبلغشورا • ستصيران وردت عليه عسوا
وتلقى سيدها ملكا كبيرا • تعض نداه كتيكها • تركت تخافة النار السوروا
ومن شعره
صان ذى اللكوت أبقيلة • تخضت صبيحتا يوم الوقف
لأن عينا وهمتا نفسها • مافي المجد محلا لم تطرف
ومنه خلد جنينك لراى • واضع عنه بسلام • متبدا الصمت خير • لك من داء الكلام
انما الماقل من العجم • فاه بطلم • ثبت ياهذا لو ماتت ترك أخلاق الغلام

قال فقال سلم مالك و لك
جئت أي تني هذا لك
هذا أقفلت بدأت فانتصرت
والبادي أظلم • وذكر أبو
مروان صاحب كتاب
المتنيس في أبناء أهل
الاندلس أن أبا النخعي صاحب
ابن زيد بن يحيى بن يحيى بن
حنظلة بن علقمة بن عدي
ابن زيد بن علي السعدي
شاعر الاندلس في زمانه كان
خبيث اللسان كثيرا لهجاء
وهو الذي قطع هشام بن
عبد الرحمن الداحل بن
معاوية بن هشام بن عبد
الملك بن مروان لسانه لأنه
عرضه في قصيدة مع
جأخاه أبا الربيع المعروف
بالشاعر وكان بين الأخوين
تباغض مفرط والبيت الذي
عرض فيه قوله
وليس كن إذا ما سئل عرفا
قلب مقلة فيها عرار
وكن هشام في إحدى عينيه
نكتة يباض كجأبيه هشام
ابن عبد الملك ثم اتفق لابي
النخعي أن يمدح هشاما
وفد عليه على ما رده هو
رمدته يقول حرجا لايه
فلما سئل بين يديه قاله
يا حاصم ان الله الأذن
هي موعن لمادة أولادهن
وهكبت أسلحتهن قد دعون
عليك فاستجاب الله لمن فعت
عليك مني من يدك منك
نارهن وينتقم لمن تم امر
بقطع لسانه ثم ثبت بعد
ذلك ونكلم • وكان أبو

والثما أكلا • شاربات للانام

وأخبره كثيرة ودون شعره مختلف الترتيب لاختلاف جامعيه وكانت وقام سنة خمس وقبل ست وقبل
ثمان وتسعين ومائة ببنداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى

في مشاهد المسند إليه

(قال كيف أنت قلت عليل)

هو من الخفيف ولا عرف قائله وعلمه سهر داهم ووزن طويل

ومعناه ظاهر (والشاهد فيه) حذف المسند إليه لاختلاف البيت مع ضيق المقام هو قوله قلت عليل
أي أنا عليل خفف البتة الأمر ومشله قول أبي الطحان القيني الشاعر الجاهلي وقال ابن قتيبة العصم
أنه لقيت بن زوارة أضافت لهم أحاسيم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الخبز نأقه
نجوم سماء كل انقض كوكب • بدا كوكب نأوى اليه كواكبه
أي هم نجوم سماء فحذف المسند إليه

(ان الذين تزونهم اخوانكم • بشي غليل صدورهم أن تصرعوا)

البيت لم يدره من الطبيب من قصيدة من الكامل يعظ فيها بنيته بوصيهم بما هو المرصى شرعا وأولها
أبني أتني قد كبرت ورباني • بصري وفي لمنظر مستمتع • قلن هلاكت لقد شئت مساعدا
تبقي لك منها ما ترأوبع • ذكر إذا ذكر الكرام بزيتكم • ووراثه الحسب الملقم تنفع
ومقام أيام لمن قضيت له • عند الحفيظ والجامع تجتمع • ولهمان الكسب الذي يفتيك
وما إذا انحصرت النفوس للطمع • أو أصبحكم بتي الله فانه • يعطي الرغائب من يشا ويمنع
ويبرؤلكم وطاعة أمره • ان الأبر من النبي الاطوع • ان الكبير إذا أعياه أهله
صافتيه بأمره ما يمنع • ودعوا الغنائن لا تكن من شأنكم • ان الضيفان القرابة توضع
يزجي غليله ليبيت يشكم • حرا كابيت العروق الاخدع • واذا مضت الى السيل فابستوا
رجلاه قلب حديد أصم • ان الحوادث تخبر من وانما • عمر الفتي في أهله مستودع
بشي ويجمع جاهد استعزا • جذا وليس بأكل ما يجمع

وتزونهم من الازالة المتقدمة الى ثلاثة معافيل وجرى مجرى القن لسانه للفعول وانتصب اخوانكم على
انه مفعول ثان لمزونهم والغليل بالهبة الحقد والظن وأن تصرعوا في محل رفع على انه فاعل يشي
والصرع الطرح على الأرض كالمصروع وهو موضعه (والمنع) ما بين أن القوم الذين تظنونهم اخوانكم
وتفقدون عليهم في الشدة انما ظننت بشي ما في صدورهم من غليل العداوة وحقه أن تصرعوا وانصاوا
بالحوادث قايما واستحسانهم والاعتماد عليهم وفسه اشعار بقوله الحرس والظن والثقة بكل أحد عجز
(والشاهد فيه) تنبيه المخاطب على الخطأ في ظنه أدنى قوله ان الذين من التنبيه على الخطأ ما ليس في قوله
ان القوم الثلاثة • وعبد بن الطبيب • شعر محمد بن الكثر والطبيب لقب لايه واسمه يزيد بن
عمرو ينتهي نسبه أتهم وهو مخضرم أدرك الاسلام فأسلم وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا
مع الفرس بالمدائن وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها

هل حبل خولة بعد الهجر موصول • أم أنت غيل عبيد الدار مشغول
حلت خويلة في دار مجاورة • أهل المدينة فيها الداء والويل
بقارعون رؤس الجهم ضاحية • منهم قوارس لا عزول ولا ميل
وقال الامعي آرق بيت قائله العرب بيت عدة بن الطبيب

مطل كان قيس عليك هلا واحد • ولكنه ينان قوم تمنا

الغنى هذابسين وادي

سوس وكان بينه وبين ابن

هيرة مهاجرة شديدة

فاجتمعوا بالثلاثة فقاتل

ابن هيرة وغيره بان نسبه

الى النصرانية لاجل ان

آباءه كانوا نصارى بقوله

أفلقنا التي قطعت بسوس

دعنا الى هيماري وانتقال

والانتقال التسمي فقال أبو

الغنى مسرعا

سألت وعند أمك من ختاني

جواب كان يقني عن سواني

قطعه وعلى ذكر أبي

الغنى وقطع لسانه كان مالك

رضوان الله عليه يقني فيمن

قطع لسانه رجل عدا طمع

لسانه من غير انتظار ترجع

لما انتهت اليه قصة أبي الغنى

وأته نبت لسانه بعد أن قطع

بمقدار سنة وأنه تكلم به

فقال ينتظر سنة فقد نبت

عندي أن أرجو جلالا ندلس

نبت لسانه بعد أن قطع في

نحو هذه المدة ونقل من

خط الفقيه أبي محمد عبيد

الخالق المسدي قال بشار

أعنان

عن ابن يميني وباسكني

أما ترى أجول في سكاك

حرمت منك ألوقا معذني

أنهي بالسجل من سكاك

أقرب السهم عجب

في حل ما فعدت من

تسكاك

(فقال مجابو به)

لم يرق عاقول ظلمة

يقولها قائل سوى عكاك

وقال رجل غلام من صفوان كان صديقه بن الطبيب لا يحسن أن يمشي فقال لا تنقل ذلك فوافقه ما تركه من عي
ولكنه كان يترفع عن المعاصي وراهضة كبري تركه مودة وشرفا وأنشد

وأجرأ من رأيت يظهر غيب • على عيب الرجال أخو العيوب

وعن ابن الاعراب أن عبد الملك بن مروان قال وبالحلجسة أي المناديل أشرف فقال قائل منهم مناديل

مصر كأنهم أغرق في البض وقال آخرون مناديل اليمن كأنهم أورد الربيع فقال عبد الملك مناديل أخي بني سعد

عبد بن الطبيب حيث يقول لما نزلت من ناطل أنجبية • وغارل تقوم بالحلم المرابيل

وردوا أشقر ما يؤنيه طلحة • ما غير الغلي منه فهو ما كول

تمت فشا الى جرد مسومة • أعرافهن لا يدينا مناديل

يعني بالمرابيل الرجال فزاد فيه اليه ضرورة

(ان الذي سمك السماء بني لنا • يتادعائه أعز وأطول)

البيت للفرزدق وهو أول قصيدة طويلة من الكامل ترد على مائة بيت وبهده

يتناهنا لنا الملك وما بني • ملك السماء فله لا ينقل • يتنازرة محبت فضائه

ومجاشع وأبو الفوارس نهل • بطون بيت مجاشع فاذا احتبوا • برزوا كأنهم لبس المثل

وقال سمك الشيء كما إذا رفعه (ومعنى البيت ظاهر) والمراد البيت فيه الكعبة أو بيت المقدس والشرف

(والشاهد فيه) جعل الاعاء الوجها غير وسيلة الى التعريض بالتعظيم لسانه وذلك في قوله ان الذي سمك

السماء فضيحه اعلى الى أن أخبر النبي عليه أمر من جنس الرفعة والبناء بخلاف ما لو قيل ان الله والرحمن

أو غير ذلك ثم يصرح بتعظيمه بأنه لم يكن فعل من رفع السماء التي لانه أرفع منها ولا أعظم حدث

سلمة بن عباس مولى بني عامر بن لؤي قال دخلت على الفرزدق السمين وهو مجسوس وقد قال قصيدة

ان الذي سمك السماء بني لنا • يتادعائه أعز وأطول

وقد أظلم وأحيل فقلت له ألا أرفك فقال وهل ذلك عندك فقلت نعم فقلت

يتنازرة محبت فضائه • ومجاشع وأبو الفوارس نهل

فاستجاب البيت وغاظه قولي فقال لي عن أنت قلت من قرش قال من أبي أقلت من بني عامر بن لؤي فقال

لشام والله موضوعة جاورتهم بالدينه فآخذتهم فقلت ألا تم والله منهم وأوضع قومك جاءك رسول مالك بن

النذر وأنت تسدهم وشاعرهم فأخذنا ذلك بقوله حتى حبسك فاعترضه أحدنا فصرخ فقال قائل

الله ما أمرك وأخذ البيت فأدخله في قصيدته وذكر بقوله يتنازرة محبت فضائه البيت ما ذكره

بعض أهل الادب قال ما شئت تأويل الرافضة في وقع مذهبهم بالبتاويل بعض مجانين أهل مكة في

الشعر فله قال وما سمعت ما كذب من بني عجم زعموا ان قول القائل

يتنازرة محبت فضائه • ومجاشع وأبو الفوارس نهل

نقال

من بني نسل قيس وتأتأت من عناء الفرزدق بقوله وذكر البيت السابقة قال قفلت نم
جملت فداك وأعجبت من أفضحك وقالت ابن الخطمي تعجبوا بقوله هذا
الذي قد غفرتم به حيث يقول أخرى الذي رفع السماء بمجلسها • وبني بنام الحضيض الأسفل
يشتمهم قيسكم بفسائلكم • دناسا قاعده حيث المنخل
قال فوجت فلما رأته في وجهي قالت لآس عليك فإن الناس يقال فيهم ويقولون نعم قالت أين تؤتم
قلت اليمامة فتفست الصعداء ثم قالت هاهي نيك أسامك ثم أنشأت تقول

تذكرني بلاد أخيرا أهلي • بها أهل المروءة والكرامة • الأفضى إلى الله أجش صوب
يسبح بديره بإد اليمامة • وحي بالسلام بأبجد • فاهل الخيبة والسلامه
قال فأنست هاهي قلت أذات خدرا ثم ذات بعل فأنشأت تقول

أنا زفة النيام فإن همرا • نؤرقه الهوم إلى الصباح • تقطع قلبه للذكرى وقلبي
فلا هو بالخلي ولا يصاحي • سقى الله اليمامة دلوقوم • بها عمرو وعين إلى الراح
قال فقلت لها من عمرو وهذا فأنشأت تقول

سألت ولوليت كفت عنه • ومن لك بالجواب سوى الخبير • فان تلك أقبول ان عمرا
لكم القوم الخبي المستبر • وسألت النبل مستراح • ولورد النبل إلى أسيري
قل ثم سكنت سكة كأنهم سمع إلى كلامه ثم هافت وأنشأت تقول

يخيل لي أيام عروين كعب • بانك قد جعلت على سرير • بديرك الهوبنا القوم لما
رماك الحب بالقلق السرير • فان ذلك هكذا عرواني • مبكوة عليك إلى التبور

ثم شرفت شهقة فغرت منسة • فقلت لهم من هذه فقالوا هذه عقيلة بنت الصالح بن عمر بن حنظل بن
النعمان بن النذر بن ماء السماء فقلت لهم فبن عمرو هذا فقالوا ابن عمها عمرو بن كعب بن حنظل فارتفعت
من عندهم فلما دخلت اليمامة سألت عن عمرو وهذا فاذا هو قد دفن في ذلك الوقت الذي قالت فيه
ما قالت والفرزدق قد تقدم ذكره في شواهد المقدمة

(هذا أبو العفر قد رافى محاسنه)

قائله ابن الرومي وعلمه • من نسل شيبان بن الضال والسم • وهذا البيت من قصيدة من البسيط
وشيبان بن ذهل وشيخان بن ثعلبة قبيلتان والفضل والسم شعرتان من شعراء البادية وفردا من صوب على
المدح أو الحال (والمدح) هذا المثل إلى صاحب الاسم المشهور وإذا ذكر رجل فردا في محاسنه وقضائله
من نسل شيبان ولأولاد هذه القبيلة المقيمين بالبادية والأطراف ما تمتدح به العرب لأن فقد العز في الحضر
(والشاهد فيه) تعريف المسند إليه بأمره اسم الإشارة في صيغة المقابلة وأتمل بغرض وصلاحيته بأمر
يضع أحضاره في ذهن السامع واسطة الإشارة إليه حسا ثم الغرض الموجبه له والمرج تفصيل يأتي
ضمن الشواهد إن شاء الله تعالى وتعرفه بالإشارة هنا التمييز إذ كل تمييز وذلك في قوله هذا أبو العفر
لصحة أحضاره في ذهن السامع واسطة الإشارة حسا ومنه قول المتنبي

أولئك قوم إن شأوا أحسنوا البنا • وإن عاهدوا أو فوا وان عقدوا لشقوا

وقول مادح حاتم الطائي وإذا تأمل شخص ضيف مقبل • متمسك برسل بلبل أغبر
أومالي الكوماء هذا طريق • تحرقني الأعداء إن لم تحضري

(وابن الرومي) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح • وقيل هو أبو جريح الشاعر المشهور وصاحب
النظم المحبب والتوليد الغريب • فيوص على المعاني النادرة في شعره من مكانها ويرى في أحسن
قالبه وكان إذا أخذ المعنى لا يزال يستقصي فيه حتى لا يدع فيه فضلة ولا بقية ومعانيه غريبة مجده في حكم
ابن درستويه وغيره • ثم أن لا علامة فقال له لم تشبهه كشتيهات ابن المعتز وأنت أشعر منه فقال له أشدني

بلى وإن شئت قلت فشيعة
تسكن الهاجحات من حكاك
قال علي بن ظافر عنان لم
يدركها بشار وإنما كان
يشاغبا أبو نواس ولهما في
مثل هذا أخبار كثيرة
وهذه القافية بما يعللها
وعلى ذكرها كان عصر
رجل زجلي كثير الوخ
قدرا للجلدة والنوب لا تنكا
تدلقه قففة فيها كرايس
يمرف بالمغفرانيو يقب
أديب القصة وكان يصنع
معاينة مضحكة فها غرائب
وجناب زعم أنه يضاهي
بها مقامات الحريري وكان
يقول أنا مؤمنة في كل شيء
حتى في اسمه ولقبه هو أبو
القاسم محمد وأبو القاسم
محمد وهو ابن علي وأبو القاسم
علي وهو الحريري وأبو القاسم
الحريري وهو البصري وأنا
المصري ويعني هذا من
أوضاع البراهين وأقوى
الدالة على مساواته في كل
قصيدة ونما أنشدني لنفسه
في الزيادة على هذه القافية
وإنما ذكرته على سبيل
الاطراف فلقد كان عجيب
الشأن قوله
يا سبحاني بركان
وصائد في شبكان
لا تغفرن ككتي
فككتي كككتكان
والككة مرصوب من
مرأب صعيد مصر ليس
فيها مमार (وروي)

شيامن قوله التي استعجزتني عن مثله فأنشده قوله في الهلال

انظر اليه كزورق من قضة * قد ألقته حولة من غير

فقال له زدني فأنشده قوله في الاذن بون وهو زهر أصفر في وسطه خجل أسود وليس طبيب الراحة والفرس تعظمه بالنظر اليه وفرشه في التزل

كأن أذن بونها * والشمس فيه كاليه * مداهن من ذهب * فيه بقايا غاليه

فصاح واغوثاه تالله لا تكاف الله نفسا الا وسهاذا لكنا يصف ماعون بيته لانه ان خلقه وأنا أي تئى أصف ولكن انظر واذا أنا وصفت ما أعرف أين يقع قولي من الناس هل لاحد قط قول مثل قولي في قوس النمام وأنشد وساق صبيح الصبوح دعوتيه * فقام وفي أجهاله سنة القمص

بطوف بكسات المقار كأنهم * فسن بين منقض علينا ومنقض

وقد نثرت أيدي الجنوب مطارفا * على الجود كنا والحواسي على الارض

يطزها قوس الصبا يا خضر * على أحر في أصغر أثر مريض

كأن ذيل خود أثبت في غلائل * مصبغة والبعض أقصر من بعض

وبعضهم ينسب السيف الدولة بن جدان منهم صاحب البيعة وقولي في حاتم الرقاق

لا انس لانس خيام رتبته * يدحو الرقة مثل الصبح بالبحر

ما بين رؤيته في كفه كره * وبين رؤيته في قوراء كالهمر

الاعشى دار متسداح دائرة * في لجة الماء يلقي فيه بالحجر

وقولي في تالي الزلاية * ومنتهى على كرسه تعب * روى الله له من منصب نصب

رأيه صرايقي زلاية * في رقة القشرو التجويف كالقصب

كأن غزته المقي حين بدا * كالكمية التي قالوا ولم نصب

يلقي العين لجنان من أنامله * فيستحيل شيئا كما من الذهب

ومن معانيه البديعة قوله وإذا امرؤ مدح امرء الدولة * وأطال فيه فقد أراد هجاءه

ولم يقدر فيه بعد المستق * عند الورود لما أطال رشاه

وقد كرر ابن الروي هذا المعنى في نظمه فقال

إذا عز رفقا ستعرف * أطال للمدح له الملاح * وقدما إذا استبعد السقي * أطال الرشاه الماخ

وقد أخذ السراج الوراق فقال

سبح بفضل عبدا * مقصر في النناء * رأى قلبا قريبا * فلم يطل في الرشاه

وعلى ذكر أرياته المارة في صانع الرقاق ذكر ما حكى عن الأدب أي عمرو النعمري أن هذه الايات

أنشدت في خلقه فقال بعض تلامذته ما أظن أن يقدر على الزيادة فيها فقال

فكذت أخضرها بجبال الروبها * ومن رأى مثل ما أبصرت منه خرى

فضحك من حضر وقال البيت لا تثنى القطعة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال

ان كان بيتي هذا ليس بهيكم * فبقوا ليعموا وأوالعوه طرى

ومن معاني ابن الروي البديعة قوله في ججو

خلد الشاعر نازوجة * لها حتر يبلغ مثلها * قوامه بالليل لكنها * تستغفر الله برجليها

وقوله فيها هذا المعنى أيضا مرفوعة تحت الدجارجلاها * كأنها يستغفران الله

وقد أخذ هذا المعنى أبو محمد البصري فقال من أيات

ولا تتزوجن لم يمت * فليسودن عندهم مراح * بأرجلهم يستغفرن دأبا * فأرجلهم للدعوات راح

ارجع إلى شعر ابن الروي فنه قوله

أن أبانوا سخرج وبما هو
محمورا إلى الكفاة فاستقبله
أعرابي ومعه غنم فقال له
أبو نواس

أي صاحب الذود اللواق
تسوقها

بم ذلك الكيش الذي قد
تقدما (فقال الأعرابي)

أي بكم أن كنت تبغي شراءه

ولم تضرنا ما بشرن درهما

(فقال أبو نواس)

أخذت هذا الكاثر رجعي

جوانبا

فأحسن البنان أردت نكزما

(فقال الأعرابي)

أحس من العشرين خصالا

أراك نظيفا فاخرجنا مسلما

فقبل الأعرابي أتدري من

يكلمك منذ اليوم فقال لا

فقبل أبو نواس فرجع فلققه

فقبل بصدقة فمخه أن لم يقبله

(وروي) أنه مر به أعرابي

معه نفقة وكبس وجل صغير

فقال أبو نواس لمن معه

مارأيت في تعجيله فقال له

افعل فقال

بكم البهية التي

خلفها الكيس والجمل

(فقال الأعرابي)

بثلاثين درهما

جدا ألبم الاجل

(وروي) أنه دخل على عنان

فكسب رفقوا ونولها ياها

فأذا فيها

ماذا تقولين فبين

يريد منك نظيره

فكبت تحتها فجعلته

إلى نقي هذا

عليك فاجلد غيره
ثم ناولته الرقعة فكتب
تحتها خلا
أريد هذا وأخشى
على يدي منك غيره
نخبت وقالت تعبت
وتعسر من يقار عليك
(وروي) الجار أنه دخل
عليها قبل تعارفهما فأنشد
إن لي أبا راحيتنا
مادم إلا من فلتونا
لو رأى الحزير يصير
عادل لقلعة حوتنا
أورآه فوق جوق
لترى حتى يموتنا
أورآه جوف بيت
صار فيه عتيقوتنا
(فقال ارتجلا)
زوجه هذا بألف
وأظن الألف فوتنا
انني أخشى عليه
إن تقادي أن يموتنا
بادر وأما حل باله
كن خوفاً أن يموتنا
قبل أن يتعكس الحما
ل فلأياقي و يوق
فهب الحاضر ونهنا
واستظرف كل منهما صاحبه
ودامت صحبتهما بذلك
(وروي) الداني قال اجتمع
أبو نواس وأبو جهميل بن نوفل
وأبو العتق في بيت ابن
اذن قال علي بن ظافر هو أبو
عبد الله الجار فبينما هم
عنده أذ جاءوا العاتية
يسأل عن ابن اذن وكان بينه
وبين أبي العتق شئ
غيبا ومن أبي العتاهي في

طامن حاشاك فلا جمالة واقع • بل ما تنحب من الأمور وتكره
وإذا تألك من الأمور مقدر • وهربت منه فحوه تتوجه
ومنه قوله ججو غضبت وطالت من سفه وطيش • تهزرجية في قدر رقت
فما افرقت لغضبتك التريا • ولا جمعت لذلك بشت نفس
ومنه قوله أيضا إن كنت من جهل حق غير مذر • وكنت من رذمدي غير منتقل
فأعطني من الطرس الذي كتبت • فيه القصيدة أو كفارة الكذب
وقد تبعة الفاضل علي بن ملك الجوى وأخذ غالب ألفاظه فقال
مدحتكم طمعا فمما أوصله • فلم أزل غير خط الأنمو والوصب
إن لم تكن صلة منكم لذي أدب • فأمره الخط أو كفاية الكذب
ولابن الرومي في مثله رذاعلى صهاشاسوتها • فيكم بلا حق ولا استحقاق
وقد سبق إلى هذا المعنى أبو تمام بقوله في الطلب الخراي
أقول عدلائك فيما أرى • إنك لا تقبل قول الكذب
مدحتكم كذبا فخريتي • بخلافه أنصف يا مطلب
قل للوزير وقد طعت بدمه • عمرى فكان الصبر منه واني
لا تنقض لأعني بما قد جشته • من ذلك في ولا توق عتبي
لم تقط في أمري الصواب موثقا • هذا جزاء الشاعر الكذاب
ولابن مليك فقه مدح بعض رؤساء العصر بقصيدة فريدة فقربت بالحرمان
قالوا قصيدتك بالحرمان لموجت • بالله الله خبرنا عن السبب
فقلت ما قوبلت بالمتع عن خطا • إلا لكثرة ما فيها من الكذب
ومن شعراء الروي ججو ابراهيم بن المهدي وهو قريب من هذا المعنى
رعدت إلى شعري بعد مطي • وقد نلت مطيعة الجديدا
وقلت امدح به من شئت بعدى • ومن ذا قبل الدح الزديدا
ولا سألوقد أعقت فيه • مخازيك اللواني لن تبيدا
وهل ألقى في أثواب ميت • لبوس بعد ما امتلأت صديدا
وقال أبو جعفر بن وضاح في أبي الوليد بن مالك وقد قدمه برة
المنع لديك المسالك رسالة • متعوذة مثل السنان للهدم
أليس أمداحي كازهار الزا • وجزيتي بقطيعة وتوجه
فارد على مداحي موفورة • هذا السور لغير ذلك المصم
• ولعل من قول أبي الطاهر الأسيودي
ومدائح تحكي الرياض أضعها • في باخل أعييت به الاجساب
فلذا تشدها الرواة وأصروا الشمس مدوح قالوا سار كذاب
• وقول أبي بكر بن مجير الاندلسي
وقال له تقول وقد رأيتني • ألقى الجدي في المرحى الخصب
أما عطف الفقه وأنت تشكو • لهشكوى العليل إلى الطبيب
وقدم التناءة بطفه • كماهر النسم على القصب
فقلت على شكر وامتناع • وليس على تقليب الصلوب
وما أحسن قول بشر وكان قلم مدح المهدي بقصيدة فخره الثواب قبل لهزمك أمير المؤمنين فقال

واقفه لقد مدحته بشعر لومدحه الدهر ما خشي صرفه على أحد ولو كنتي كذبت في العمل فكذبت في
الامل والطيف قول ابن جنيته البغدادي

تفضلوا وعذروا في عظامي • أنا أحق بحق الله من عتيا
ولا تلوهم في وقت دررده • في وقت مدحى له عليه الكذب
ولابن جنيته اللذ كور يستنوع بخل المدح ومن لم يرض عرض له

فدين لي عذرا الكرام فذمهم • عن أكثر الشعر ليس بهار
لم يسأروا بذل التوال وانما • جدلندي لبرودة الأشعر
وقال بعضهم في عهد عذرا الحماين • تدانن طرق الياس • فطالت طرق النجم
وأجدي مكسب القش • فأكدي مكسب النصح • وكان الائم في الجعو • فصار الائم في المدح
ومن هذا المعنى قول ابن حنظلة

تساوى الناس في فضل المداوى • فاستحسنون سوى القبيح • وصار الجود عندهم جنونا
فاستحقاقون سوى النصح • وكافوا بهرون من الأهاجي • فصاروا بهرون من اللدج
ومنه قول الآخر كان الكرام وأبناء الكرام إذا • تسامعوا بكرم مسه عدم
تساوا فوا وساه أخوكرم • منهم ويرجع باقبيهم وقد ندما
واليوم لا شلة صار لندى سها • وينكرون على المعلى إذا علوا

ومدح أبو الحسين بن الفضل أحد الوزراء عرا كش وكان أقرع فلم يشبهه قتال
أعدت مدحى للوزير الذي • دعا به الجحف فسمع • فاحمل الشعر إليه • بهدى به مشطالى أقرع
وما أحق قول أبي دياريش في الوزير الملهي • وقد مدحه وتأنرت صلته وطال ترده إليه
وقائله قد مدحت الوزير • وهو الموقر والستاح • فذا فاذك ذلك المدح
وهذا القدر وهذا الروح • فقلت له ليس يدري أمرؤ • بأى الأمور يكون الصلاح
على القلب والاضطراب • بجهدى وليس على الصباح

وهو قريب من معنى أبيات ابن جنيته السابقة قريبا • ولابن الروي في ذم الخضا به وهو من معانيه المحترمة
أذارت المرأة الشيب وأخلفت • شيبته فان السواد خضا
وكيف دفان الشيب أن خضا به • فظن سوادا أو يحال شيبا
رذذ كرت بهذين البيتين اعتذر عبدان المعروف بالخوزي عن الخضا به وهو أحسن شئ رأيت في معناه
في مشيبي فما تعلداني • وهو ناع منفس لحاني • ويحب الخضا به قوم وفيه
لى انس الى حضور وفاني • لا ومن يعلم السر ائمنى • ما بهرت خلة اللغات
انما لمت أن أعجب عني • ما ترى به كل يوم مراني
هو ناع الى تنسي ومن ذا • سره أن يرى وجهه التعاة

رعى ذكر عبدان هذا فقد كان مع فضله وجزال شعره خفيف الحال متكافا للمعيشة فاعدا تحت قول أبي
تتبع ليس للقلع الزمان راض وهو القائل

قلت للدهر من فضول قولا • وحداني عليه طيب الاساق • أتراني بجملة أنا احسب
ذات يوم فخر الجبلان • تال هيئت أنت والنفس تريا • نو قد كنتما رضى لى بان
لا تؤمل ركوب شئ روى العيش ولا خلق سوى الاكفان
به من آيات • بكافنى الصبر والنسلى • وهلى بسطاع الاستطاع
وقالوا عمة زلت بسدل • قتلنا لسته جور مشاع
كان أبو العلاء الاسدى عرضة لاهاجيه فى ملح فيه قوله

بيت ودخل أبو العاتية
فنظر الى غلام عندهم فيه
تأنت فظنسه جارية قتال
لأن أذن حتى استطرفت
هذه قتال فربا بالاسحق
قتل فهاشأ فذا أبو العاتية
يده الى الغلام وقال
مددت كفى نوحكم سائلا
ما ذرتون على السائل
فصاح أبو العاتية من

داخل البيت قائلا
ردنى كذا ذافشة
تشفى جوى فى استل من
داخل
فقام أبو العاتية مضطربا
وهو يطلب الباب ويقول
تشفى والله وشك النجوم
حتى كادوا يملكون (وذكر
الحلديان) فى كتاب
أخبار مسلم بن الوليد هذه
الحكاية و ذكر ها غيرهما
بأبسط مما ذكرنا
فكتبناها لفظا الاكثر
(قال دعبيل بن على الخزاعى)
ينفأ أنا طيب الكرخ إذا أنا
بنقاة تسمى قررة مرفوعة
بظرف و جلال شعر وأدب
وغشاء وقد اجازت
فقرضت لها وقت
دموع عني لها انبساط
ونوم عني به انقباض

فقال
وذا قيل لمن دهمته
ببصرها العين المراض
فقال
فهل لولاى عطف طيب
أولئى فى الحشى اقتران
فقال سرعة من غير

ان كنت تبني الوصال منا
فالوصل في دنيا قراض
قال دعيل فلا أعلم أني
خاطبت جارية تقطع
الانفاس بمنزلة ألقاظها
وتختلس الارواح بلاغة
منطقها وتذهل الالباب
بربح نفسها مع تلافة
جيد ورشاقة فتوكل عقل
وبراعة شكل واعتدال
خلق قلبها خارق والله البصر
وهذه اللبوجلى الخبط
وتليج اللسان وتعلقت
الرجلان وما ظنك بالحقاء
أدنت من الترانم ثاب
الى عقلى وراجعتى حلى
ونصكرت قول بشار
لا يؤيسنك من محبة
قول فقلته وان جرحا
عمر النساء الى مياسرة
والعجب يكن بعد ما جرحا
هكذا من حاول مادون
الماح فيه اليأس منه
فكيف عين وعددون المسئلة
وبذل قبل الطلبة فقلتها
من تلك القافضة فقلت
أرى الزمان يسر تانلاق
ويضم مشتاقا الى مشتاق
فقال مسرعة
ما الزمان تقول فيه وانما
أنت الزمان فسر تانلاق
قال دعيل فاستمعتهن وذلك
في زمن املاق فقلت ليس
لى الايت مسلم بن الوليد
صريع العوائى نصرت
الى باب فاستوقفت لوانادته
نخرج فقلت أجل اليك

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا • بشن هذا التسب البارذ • وتبى من أسد نسبة
لانتبت الادعى بلا شاهد • أقم لنا والده اقولا • وأنت في حل من الولد
وقوله أيضا
قال هددت أبا العلاء نصيحتى • بقهرها وواجب الشكر
لا تمجون أسن منك فرعاً • تهجو أباك وأنت لا تدري
أخفى للموم أبا العلاء بسني • وأنا أوبه بعقنى وبعلدى
والمتمون اليه من أولاده • الله يعلم لهم أولادى
ولنرجع الى شعر ابن الروي • قال في بعد ادوق غاب عناني بعض أسفار وهو معنى جيد
بلد صحت به الشبهة والعسا • وابست ثوب الاله وهو جليل
فاذا غشيت في العمر رأيت • وعليه أغصان السباقيد

ومحاسنه كثير وتودى ان شعره ورتبه الصولى على الحروف وكان كثير التطير جدته اوله فيه أخبار غريبة وكان
أصحابه يعشون به فيرسلون اليه من بطير من اسماء فلا يخرج من بيته أصلاً ويتعجب من النصر في سائر
يومه وأرسل اليه بعض أصحابه يمانية لأم حسن الصورة اسمع حسن فطرق الباب عليه فقال من قال
حسن فقتله به ونخرج واذا على باب داره ما فوئ خدما وقد صل عليه ادرقتن كهشبة اللام ألفورأى
تحتها نوى قرقطير وقال هذا يسير بأن لا تمر ورجع ولم يذهب معه • وكان لا يخش على بن سليمان قد
تولع به فكان يقرع عليه الباب اذا أصبح فاذا قال من القارع قال مرتين حنظلة • وتوذلك من الاسماء التي

يتطير بكروها فيحسن نفسه في بيته ولا يخرج يومه أجمع فكتب اليه بها هو بتوعدة بالجملة فقال
قولوا للصويش أبي حسن • ان حياى متى ضربت مضى • وان نبلى اذاهم • سميت به
لرى غدا انصلها بجمر غضا • لا تعجب من العجبا بجمده الشجر • فلو لا خض خاض خضضا

ومنها
عندى له السوط ان تلاءم في الشسير وعندى اللجام ان ركضا
وكان الوزير القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب وزير المتفصد يخاف هجومه وفاتك لسلته قدس عليه ان
فرا من فاحامسه خشكنا فجة مسمومة قالها أحسن بالسم فقام فقال له الوزير اني نذهب فقال
الى الموضوع الذي بعثتني اليه فقال له سلم على والذى قال ليس طريقى على النار وخرج من مجلسه وأنى
متره وأقام أياما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة لاسم فزعم انه غلط عليه في بعض
المعاقر قال فخطو به الصوى رأيت ابن الروي وهو يجود بنفسه فقلت ما حاله فأنشد

غلط الطبيب على غلطة مورد • فجرت هو ارده عن الاصدار
والناس يلون الطبيب وانما • غلط الطبيب اصابة الاقدار
وقال أبو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الروي أعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قلت من عنده قال
أبا عمن أنت جدد قومك • وجودك للشيرة دون لومك
تزد من أخيك فلا أراه • رالك ولا تراه بعد يومك

وكانت ولادته بعد اربعة مائة وخمسة وثمانين سنة احدى وعشرين ومائتين
وتوفي يوم الاربعاء بالبلتين بثمانين جادى الاولى سنة ثلاث وعثمانين وقيل أربع وعثمانين وقيل وسبعين
ومائتين وفى في مقبرة باب البستان رحه الله

(أرسلت أباى حتى يثلهم • اذا جئت ليجر الجلمع)

البيت لقر زدن من فسيده من الطويل يقتصر فيها على جرير وأولها
من الذى اخترت الرجال بمسلة • وخير اذا هب الراح الزعازع • ومنها الذى أعطى الرسول عطية
لسارى عجم الميون دواع • ومنها الذى يعطى المشرك بشرى لا • فوالى وبه لو فضله من يدافع
ومنا خطيب لا يصاب وحامل • اعز اذا التفت عليه الجماع • ومنها الذى أحيى الويد وغالب

بشيء دعه ولو بدقيق
جنب القلب طاهر
الاطراف
ثم قال دعب وليك من يقول
هذا وقال
من له في حزامه ألف ابر
قد انفت على علونان
قال فصصك انم سكا
واصطبت كلامها فلم
يحيياني بنى وباتاني لنتها
وبت ليلة يصغر عر الدنيا
عن ساعة من طولها واغشا
وهما حتى اصعبت ولم
اكن فرج الى مسلوحي
معها غلبت اقمته واخترى
عليه فلما كبرت قال بالحق
منزلى دخلت وعندى
بعت ودراهمى انفتت
فولى من تترى بالقد اقلت
مها كذبت على فها
كذبت فى الحق والقيادة
وانصرفت وترى كهما
هو ذكرى صاحب شياء
الانسان الرشيد الملمع من
مستشرقه على صرة
فرأى ولده عبد الله المأمور
يكتب على حائط وهو صغير
فقال لخدام انطلق حتى
تنظر ماذا يكتب عبد الله
واصر على أن لا يظن
لأنه ذهاب الخدام فاستل
حتى قام من خطه وهو
مقبس على الماخذ فتنظر
وعاد الى الرشيد فأخبره
انه كتب
قل لابن حزمه ماترى
في زيرياج محكمه
ثم قال لخدام انى تسلمت

فلا صلح حتى يتحقق السيف خنقة • بكفتى جزت عليه جزاؤه
ثم ان جعفر بن عليه تبهم ومعه ابن أخيه جده • دب والنشر من مضارب وياض بن زيد فلقوا المهدي بن
عاصم وكسب بن محمد بن جعفر وهو موضع بالقاء فضر بهما ضربا مبر • ثم انصر فوافضوا عن الطريق
فوجدوا القليلين وهم تسعة نفر فاقبلوا قتلا شديدا فقتل جعفر بن عليه رجلا من عقيل يقال له حمنة
فالسعدى القليلون ابراهيم بن هشام الخزوي عامل مكة ففرغ الحارثيين وهم اربعة من عجمان حتى
حسبهم عكة ثم اقلت منهم رجل فرج • هربا فاحضرت عقيل قسامه خلفوا ان جعفر اقتل صاحبهم •
فأخذه ابراهيم بن هشام وقال جعفر وهو محبوس الا يئس السابقتو قال لاشيه يحترسه
فقل لاي عون اذا ما القيتسه • ومن دونه عرض الفلاة يحول
تسلم وعة الشط اتي تشفى • ثلاثة احراس معا وكبول
اذا رميت مشيا أو تبولت مغصبا • تبيت لها فوق الكلب صليل
ولو بك كانت لا تفتت مطبى • بود الخفا أخفاه او يبعول
الى العدل حتى يصدر الامر مصدرا • وتبرا منكم قالة وعدول
وفي رواية ان جعفر بن عليه كان يزور نساء من عقيل بن كعب • وكانوا يعجبوا بهن وهم بنو الحارث بن كعب
فأخذته عقيل فكشفوا دبر قصه ووربطوه الى جنته وضربوه بالسياط وكفوه ثم أقبلوا به وأدراعى
التسوية للارق • كان يخذل البيوت على تلك السبل ليظنوه من • فقصوه عندهم فقال لهم يا قوم
لا تفعلوا فان هذا الفعل مثله وأنا أخطبكم بما شئ صدوركم ان لا زور يوتكم ابدأوا الى الجاهل فبقوا
منه فقال لهم فان لم تفعلوا ذلك • كى ما • مضى ومنواعى بال • كى على فاني أعده نعمة لكم ويدا
لا كفرها ابدأوا فاقبلوا في أرايحوني فاكون رجلا آذي قومه في دارهم فقتلوه فلم يفعلوا وجعلوا
يكشفون عورتهم من أيى القساوي يضربونه ويغرون بسيفهم بهم حتى شقوا أنفسهم منه ثم خلوا سبله
فزعزع الأيام فلا تل حتى عاد جعفر ومعه صاحبان فذبح رحلته حتى أولجها البيوت ثم مضى فلما
كن في بقعة من الرمل أناء هو وصاحبه وكانت عقيل ألقى خلق الله لا رقبته و حتى انتهوا اليه وإلى
صاحبه • وكان القليلون مشغرين ليس مع أحد منهم عبالا • لاح فوثب عليهم جعفر وصاحبه
بالسيف فقتلوا منهم رجلا وجرحو آخروا فترقوا واستعدت عليهم عقيل السرى بن عبد الله الهاشمي
عامل المنصور على مكة فأحضر هو وحيد • هم وأقام من الجراح ودافع عن جده • فر بن عليه وكان يحب أن
يداعنه الحق فلقوه السباح في بني الحرث ولان أخت جعفر كانت تحت السرى بن عبد الله وكانت حنيفة
عنده الى أن أقاموا عنده قسامه أنه قتل صاحبهم وتعودوه بلغز ورج الى أبي جعفر المنصور والتظلم اليه
فحينئذ دعا جعفر فأقامه وأقلت على بن جعفر من السجن فهرب فلما أخرج جعفر لقود قال له غلام من
قومه • أقتلته من من لما ارد فقال لك لا أتلك انى اذاله الهان واتقطع شمع ناله فوقه فاسلمه فقال
لرجل • ما يشكك عن هذا ما أنت فيه فقال أشد قبالي انى انى رانى • عدوى للحوادث مستكينا
وكان الذى ضرب عنق جعفر بن عليه نضبة بن كلب أخو الجهمون وهو أحد بني عامر بن عقيل فقال في ذلك
شئ النفس ما قال ابن عليه جفزه وقوله اصابه ليس ينطق له صر • هو عدا من حيث كان كاهوى
عقاب تملط بالباطنة الوكر • أباعار فينا عرام وشدة • وبسطه ايمان دواعها شمر
هو واضرب بالسيف هامة جعفر • ولم يصبه برعيرض ولا بحسر
وقد لماه فود البكر فراعوة • الى القبر حتى ضم آقوايه القبر
وقال عليه برى ابنه جعفرا • لعمر لاني يوم أسلمت جعفرا • وأحمله السوت لما أقاتل
لجنت حب النساء ولما • بهج التبا كل حق وباطل • فراحهم قوم ولا قوم عندهم
منقلة أيدهم في السلاسل • ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا • رآه التبا لى بن غير خال

عليه حتى قُتِلَ من خلفه
وهو لا يعلم قتلته الفكر
عليه فقال له الرشيد ارجع
فسله عما كتبت فسيقول
لك اني معك في التيمم على
هذا البيت فقل له اكتب
تحت

قال ابن حزمه يابني

هزلت بجريانه
فاطقت الخادم فسأله فكان
منه ما ظننه الرشيد ففعل
العلام امره به فاطرق
المأمون قد لا ثم قال لولا
انك مأمور لم نفع من يدي
فرجع الخادم الى الرشيد
فأنحدر فقال فحيوت قدما
ابن حزمه الكسائي وقال له
من أين علم عبد الله ان الخادم
مأمور فقال الكسائي
علم من قوله هزلت بجريانه
فنه اذ كان الخادم لا يقدر
على تخاطبه بذلك الا عن
أمر (وذكر أبو جعفر الله)

محمد بن عبدون الجهمي
في كتاب الوزراء قال ذكر
أبو الفضل بن عبد الحميد
في كتابه أن الاحول الخنزير
شخص مع محمد بن يزيد
عند شخص المأمون الى
دمشق وأنه شكوا ما
أبى هرون خليفة محمد بن
يزيد الوحدة والغريوة
ذات البدن في أن يسأل
له ابن يزيد أن يكلم
المأمون في أمره فيبرئ
فضل أبو هرون ذلك ورأى
محمد بن يزيد من المأمون
طيب نفس فكله

وقال عليه أيضا امرأة أم جعفر قتل أن يقتل جعفر

لعمرك ان الليل يأت جعفر * على وان علتني لماويل
أخاف أن أخبر من القوم قد دنت * ورجعة أنتاض لمق دليل
فأجابته امرأتها فقالت أبا جعفر سلمت للقوم جعفرا * فتكدا أو عشت وأنت ذليل
ونصكر شدة ادن ابراهيم أن بنتا يحيى بن زياد الحلبي حضرت الموسى في ذلك العام لما قتل فلكفته
واحتجبت له الكفن وبكته وجميع من كان معهم من جوارها وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله
وهي أحق عباد الله أن يستبرأ بها * محاربي ينجيدو الرياح الذواريا * ولا زائرهم العرائن اتقى
الى عامر يحلن ومن معاليها * اذا ما أنت الحارثيات فأنقي * لمق وخبر من أن لا تقي
وقد قلوبى يمين فلها * سترد أكبادوتيني واكيا * أوصيك ان مت يوماء علم
ليني شيأ أويكون مكانيا * ولم أترك لى ربة غير أنى * وددت معاذ كان فين أنانيا
أراد وددت أن معاذ كان أناني معهم فقتله فقال معاذ عبيد غيا به قدس له ويخاطب أباه ويعرض له انه
قتل ظلم لانهم أقاموا قسامه كاذبة عليه حتى قتل ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة بعينه الا أن
غناهم على جعفر جاههم على أن ادعوا القتل عليه

أبابه قوسم بغير ان واحسب * أبا عامر والمخات العواليا * وقود قوصا تألف السيفر بها
بشيرة في القوم الاتعالي * اذا ذكرته مصر حارثية * جرى دمع عينيه على الخد صافيا
فلا تحسبن الذين يبالغون في * ولا النار الحزان ينسى التقاضيا * سيقفل منكم بالقتل ثلاثة
ونفى وان كانت دمانا غواليا * تخبت أن تلقى معاذ لشفاهة * سلقى معاذ والقتب الجانيات
وعن أبي عبيدة قال لما قتل جعفر بن عتبة قام نساء الحلى يبعين عليه وقام أبوه الى تل ناقة وشاة ففصر
أولادهما وألقاهما بين أيديها وقال أبكبن معن على جعفر فزال التوق رغو والشاة تنغو والنساء يصحن
ويكبن وهو يبكى معهن فصاروى يوم كن أوبع وأرقع ما على الريمين يومئذ

(هـ حاب عن ككل أمر بشيئ * وأيسر عن طالب العرف حاب)

البيت لابن أبي السمط من أبيات من الطويل منها

فلى لسان السيلون بنوره * الى باب أن لا تضى الكواكب
يصم عن الغشاء حتى كانه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب
والحاب الماذن والذين اللعب والعرف والمعروف الاحسان (والشاهد في) تنكير الحاب الاول
للتعظيم والثاني للتحقير ليس له حاب حقير فكيف بالتعظيم ومثله قول الشاعر
ولله منى جانب لأضيقه * ولله منى والخلافة جانب

(وابن أبي السمط)

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

(الاسمى الذى يظن بك الشغل كان قدر أى وقد سما)

البيت لاوس بن حجر من قصيدة من المشرح قالها في فضائل كعدة جده في حياته ويرثيه بعد وفاته
أيتها النفس أجلى زجرا * ان الذى تصدقن قدوقا
ان الذى جمع السحابة والسفيدة والبر والتقى جمعا
وبعد البيت وبعد
المخفف المتك المسر زالم * يمنع بضمف ولم ين طعما
والحافظ الناس من يعمو اذا * لم يرسوا لخصر اندرما
وعزت الشمال الرياح وقد * أمسى كعب القناه ملتقما

وكانت عليه فقال له
الأمون أنا أعرف الناس
بما له لا يزال يتغير ما لم يكن
معهم شيء فإذا زرق فوق
القوت بذرة أو أسد ذلك
ولكن قد أمرنا له لشغفك
بأربعة آلاف درهم فعدنا
ابن يزاد بالاحول فخرته
على ربي ونهنا عن الفساد
وأمره بالمال فلما قبضه
اتباع غلاما جاءه دشار
واشترى سيفا ومناخا
وأسرف فيما معه حتى لم
يبق معه شيء فلما رأى
الغلام ذلك أخذ كل ما كان
في بيته وهرب فبقى عمرانا
باسوا حال فجاء إلى أبي
هرون خليفة محمد بن يزاد
فأخبره فأخذ أبو هرون
نصف طومار فكتب في
آخره
قرت لسلام فها هو قلب
الاحول
وأنا الشفيع وأنت خير
مؤمل
ثم ختمه وقال له امض إلى
محمد بن يزاد فخض وأوصله
إليه فلما رآه محمد قال له
ما في كتابك قال لا أدري
فأولوهذا من حقك فحمل
كتابا لا أدري ما فيه ثم فضه
فلم ير شيئا فحمل يشرو وهو
يضحك حتى انتهى إلى آخره
فوقف على البيت فكتب
تحت
لولا تبعت أحول بفلامه
كان الغلام يسطع في المنزل
ثم ختمه وتولاه أيامه وأمره

الأي والأي الذي التوقد كما وشل الاصبعي عن معنى الأبي فأشدد البيت ولم يزد عليه وعواما
مرفوع خبران أو منصوب صفة لاسمها أو تقييد رأيي وخبرها في قوله بعد أبيات
أودى فانتفع الأشاحمة من • أمر لم قد يحاول البسدا
(والشاهد فيه) كون جله قوله الذي يظن بك الظن وصفا كاشفا عن معنى الأبي لا كونه وصفا للبدن
إليه • ويتأول هذا أول معناه الشعراء قال أبو تمام
ولذلك قبل من التانون جبلة • علم وفي بعض القلوب عيون
ماضي الجنان يره الحزوم قبل غدا • قلبه ما ترى عيناه بعد غدا
ذكرى تظنسه طليعة عينه • يرى قلبه في برمه ما يرى غدا
ويعرف الأمر قبل موقعة • فخاله بسد نفسه لندم
مستبطن علمه في غدا • فكانت له يكون فيه دونا
وهذا المعنى يقرب منه قول أبي نواس
ما تنطوي عنه القلوب بخوة • الاتحمة تبه العينان
وقول علي بن الخليل
كلني لحظك عن كل ما • أضمره قلبك من غدر
وقول الخليل
أمانة رافى عيشي عنوان الذي عندي
وقد سبق إليه المتقدمون قال الثقي
تخبرني الصبان ما القلب كاتم • ولا حب البغضاء والنظر الشرير
وقال يزيد بن الحكم الثقفي
تكاثرني كرها كأنك ناصح • وعينك تبدي أن قلبك في دوى
وما أحسن قوله بعده
عدوى يمشى حوائى إن قلبه • وأنت عدوى ليس هذا يستوى
تصالح من لاقبته ذاع أداه • صفاء وعينى بن عيناك معتزى
وتخفى المداد وهو غير خفية • نظار العبدوعا أشر يسوح
عينك قد تلتاعني منك على • أشياء لولاها ما كنت أدبها
والعين تطم من عيني محنتها • أن كان من حزها أو من أعادها
ويظهر وذات شهدين زوره • ويغضى بذلك القلب والقلب أخبر
من مكان في لقاء لا يتوعد • فأنا الذي في وده أتردد
فالقلب عاقد أجن ضميره • لصديقه عند التلاق يرشد
وإذا خفي حال وأشكل أمره • فالعين تخبر بالحق وتشهد
وما أحسن قول أبي نصر بن نباتة
الآن عين المرأعوان ظلم • تخبر عن أسرارها أم أبي
ويبدع قول حمادة بن عتيل
تبدي لك العين ما في نفس صاحبها • من الشفاء والود الذي كانا
إن البصير له عين بعد بها • لا يستطيع لحاف القلب كتمان
وعين ذى الود لا تنفك مقبلة • ترى لها بحر إياها وإنسانا
والعين تنطق والأفواه صامتة • حتى ترى من ضمير القلب نبينا
وقول الآخر
ترك أعينهم ما في صدورهم • أن الصدور يودى غيبها البصر
وقول المعتمد بن عباد صاحب الأندلس
تخبر البصير في الألفاظ إن نطقوا • وتعرف المحقق في الأحاطة إن نظروا
وقول الآخر
تبدي لك العينان في الخط ما الذي • بين ضمير المرء والعين صدق
وقول محمد بن أيمن صاحب كتاب الدر الثريد
صد قلبك من عدوك ليس يخفى • وعنوان الدعوى في العيون
تخبرك العيون بما أجت • ضمائرهما من السر المصون

أن ربه الخلقه فقال
الله في جنتي فقال
أرجحت من الحالة التي قد
صرت إليها فهو عده
أن يكلم المأمون فكلمه
وشرح له الحال ووصف له
ضعف عقل الأحوال ووهي
عقده فامر المأمون
بإحضاره فلما علم بين يديه
قال له يا عدو الله تأخذ مالي
وتشربني به غلاما حتى يفر
منك فأرنا ذلك فبلغ
لسانه فقال جفا في الله
فذلك ما فعلت فقال ضع
يدك على رأسي واحلف
أنك لم تفعل فأرنا وجعل
ابن زيدا يأخذ يده لذلك
والمأمون يضعف ويشرب
إليه أن يصيها ثم أمر بإجراؤه
ورزق واسع له كل شهر ووصله
مرة بمدة حتى أغناه
الله لأنه كان بهمه خطه
أبنا النقيب الحافظ التقي
أبو محمد عبد الحافظ المسكي
أجازة أبنا الحافظ السلفي
أجازة أبنا أبو محمد جعفر
ابن أحمد السراج القوي
وابن بعلان الكبير قال أبنا
أبو نصر عبيد الله بن عبد
الصبيح ستاني الحافظ قال
أعبرنا القبري أبو يعقوب
حدثنا المهاسي قال لما
حضرنا المأمون الوفاة
جلست عنده رأسه جارية
كانت جالسة فوافقه أخذته
غشيه فخلعت تبكيه
وأنشأت تقول
يا ملوك كالتب تبكيه

وقول محمد بن شبيل من قصيدة قالين تقرأ من الحان طاجيها * ما خط منه في ضمير لنداس
ولكم قلوب عن ودان خالص * ونسيم عن غل صدر وانغر
وما أحسن قوله فيها ما أن أريد بصدق قول شاهد * حسبي بمرتك عالما بسر أئري
وإذا خلقت القلوب تألفت * ويصد منها ناقص عن نافر
فتسوق من أباه قدسك الله * سمين بالمنه بامر ظاهر
وقول العيني كانك مطلع في القلوب * إذا ما تناجت بأسرارها
فكترت طرقك مرتدة * اليك بغامض أخبرها
ومثله قول المتنبي كانك ناظر في كل قاب * فما يخفى عليك عمل غاش
وقد قال مضرب من بني ربيعة في عكس ذلك
كان على ذي الطان عين باصرة * بمنطقه أو منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كاهم * من الخوف لا تخفى عليهم سرائره
ويدبح قول المتنبي في معنى ما سبق
وكل القاتل بالأسرار فكشفت * له ضمائر أهل السهل والجبل
وهذا المعنى هو الأول وإن افترق بينهما أن ذلك في العواقب وهذا في الأسرار والضمائر والمراد من صاحبه
الحديث وجودة الطان ويدبح قول الآخر في معناه
كان غار أبي كل مشكلة * عين على كل ما يخفى ويستتر
(وأوس بن حجر هذا) هو ابن مالك بن حزن بن عقيل بن خثعم بن غنم بن نسيب بن نعيم بن مرة مع اختلاف
فيه وكن من شعراء الجاهلية وقولها وعن أبي عمرو قال كان أوس بن حجر شاعرا مضربا حتى أسقطه
الثانية وزهير فهو شاعر بن عجمي في الجاهلية غير مدافع وقال الأصمعي "أوس أشعر من زهير ولكن الثانية
طالما منه قال أوس ترى الأرض من ألباطا بالمرضة * مفضلة منها يجمع عزمهم
وقال الثانية جيش يظلم بالقضاء مفضلا * يدع الأكام كأنهم صهري
فأخبر عنه وأدوات الشعر لحن في نزار النافقة وفزعها فكثر ولم تعد ذكرها من القرون ثم أوى وقال
أوس كان هذا جديا عند عرضتها * والتفديك برجله أو خنزير
قالوا وجمع ثلاثة ألفاظ أعجمية في بيت واحد فقال
وفاقرت وهي لم تحزن وباع لها * من الفصاحص بالتي فسفير
الفصاحص الرطب وهي بالفارسية الميسيت والتي الفلوس بالرومية والفسير السعداء وعن أبي عبيدة
قال كان أوس بن حجر غلاما مغربا بالنساء فخرج في سفر حتى إذا كان بأرض بني أسديين شرح وناظرة
فينها هو يسير ظلاما ذات بناته فصرعه فاندقت فذهبت ملكته حتى إذا أصبح غدت جوارى
الحى يجتنبين الكاء وغيره من نبات الأرض والناس في ربيع فينها من كذلك إذا برهن نافته فجعل
وقد عاق وزامها بشجرة وأبصرته ملتي فترعن منه وهو من فدع بجارية منه فقال لها من أنت قالت أنا
حليمة بنت فضالة بن كعدة وكانت أصغرهن فاعطاها حجر أو قال لها ذهبي إلى أبيك فتقولي إن هذا
يقربك السلام فأنته فأخبرته فقال يا بنت لقد أنت الباك مدح طويل وأهوا طويل ثم أحتمل هو وأهله
حتى بنى على بيتا حيث صرع وقال لا أنقول أبدا حتى تبرا وكانت حليمة تقوم عليه حتى استقل فقال
أوس في ذلك خذلت على ليل ساهره * بصبر لشرح الناظرة * تزال إلى من طولها
فليس بطلق ولا شاكركه * أو برجل بها وهما * وأعجب الخنم العاترة
وقال في حليمة له مراك ما حلت أو شوقها * حليمة لألف فرائي ومقدي
ولكن تفت بالدين صماتي * ومن بشرج ما القابل عودي

وليتني بالنفس أفديه
 فأفاق من غيبته وتطير
 اليها وأنا يقول
 يا كيتي من جزع أقصرى
 قد غلق الرهن بما فيه
 (ومن حسن الجواب بالشعر
 بهما) ما روى طماس قال
 جاء ابن دغش الحجاب
 إلى دار محمد بن عبد الملك
 الزيات يستدعه وقد كان
 المعتصم طلبه فدخل المجلس
 ليدبس ثيابه فقرأ ابن
 دغش في حضرة الدار غلاما
 له روقة فقال وهو يظن أن
 محمد بن عبد الملك لا يسمعه
 وعلى اللواط فلا تلو من كتابنا
 أن اللواط حمية الكتاب
 فقال محمد مرعا
 وكما اللواط حمية الكتاب
 فكذا الحلاق حمية الجلاب
 فاستجاب ابن دغش واعتذر
 بأن هذا شيء جرى على لسانه
 من غير قصد فقال له محمد
 ابن عبد الملك انما يسمي
 الاعتذار اذا لم يقع القصص
 (وذكر الصوفي) في كتاب
 الوزراء قال حدثنا محمد بن
 موسى اليزيدي قال دخل
 الحسن بن وهب على محمد
 ابن عبد الملك وهو في بستان
 له وأقبل غلام لمحمد بن عبد
 الملك حسن الوجه فقال
 للحسن أجز
 كيف ترى هذا الغلام الذي
 أقبل يمشي البدر في المطلع
 قال الحسن
 لا تسانى بالباب جعفر
 عن مثله في مثل هذا الوضع

ولم تلهها تلك التكليفاتها • كانت من أكرمته وتترد
 ساجدة أو يجز بك عن منوب • وقصر أن يبقى عليك وتحمدي
 ثم ماتت خلة بن كدة وكان يكنى أبا لينة فقال فيه أوس بن ربة
 يا عيني لا بد من سكوتهم مال • على فضلة جل الرز والعالى
 وهي طوبى له فعمدة قصائد • وما يستخدام من شعره قوله
 وأندريت الناس الأقاليم • خفاف اليهود يكترون التقليل • بلى أمرى المال الكثير يرويه
 وإن كان عبد الله الأبرم بخلا • وهم لقل المال أولاد علة • وإن كان محضاني العمومة بخولا
 وليس أخوك الدائم العهد بالذي • يسوءك إن ولي ورثته مقبلا
 ولكن أخوك النائم كنت آمنا • وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعلا
 ويستجاده من هذه القصيدة قوله في السيف

كان مدب النول تنبع الربا • ومدبر جزوقاني بردافاسهلا

والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جناد
 البيت لابي العلاء المعري من قصيدة من الخفيف في رثاء حنيفة
 غير محمد في ملهى واعتقادي • فوج باله ولا ترن شادي
 وشبه صوت النسي إذا قبست بصوت البشري في كل نادى
 أصبحت تلك الجمجمة أم غشتت على فرع غصنها المياه
 صاح هذى قبورنا قمل الرحى فأن القبور من عهد عاد
 خفف الوطء ما أطلق أديم الأرض الأمن هذه الاجساد
 وقبسم بنا وإن قدم العهد هو أن الآباء والاجداد
 سران اسطعت في المهور وبدا • لا اختبأ على رفات العباد
 وبالحقد قد صاروا حراما • ضاحك من تراحم الاضداد
 ودفين على قبليادين • في طوبى لالزما والاباد
 فاسأل الفرقدين عن أحسا • من قبيل وأتسامن بلاد
 حكم أكلما على زوال نهار • وأتار السدج في سواد
 فعب كلها الحياة • وما أعشج الامن راغب في ازدياد
 إن خزنا في ساعة الموت أضعا • فسرور في ساعة اليلاد
 خلق الناس للبقاء فضلت • أمة يسميهم من اللغات
 انما نقول من دلوا • لى الدار شقوة أو رشاد
 وهي طوبى ومنها • بان أمرا لاله واختاف النسا • من دفاع الى ضلال وهادي

وبعد البيت وبعد • قال في البيت الليب من ليس يقدر يكون مصيره القناد
 يقول تحيرت البرية في المدة الجماعى والنشور الذي ليس يتساقى وفي أن أبادن الاموات كيف تحيى
 من الرقات • بعضهم يقول به وبهم يشكروهم هذا تبين أن المراد بالحيوان المستحدث من الجهاد ليس
 آدم عليه السلام ولا ناقة صالح ولا تبعان موسى عليهما السلام اذ لا يتسلب السياق وقال الامام
 أبو محمد ابن السيد البطليوس حين شرح سقط الزند في هذا البيت يريد أن الجسم موات بطبعه ولما صير
 حيا ساقط كليات اتصال النفس به فاذا فارقه عنه الموت عاد الى طبيعه فالحياة تلتفتن جوهرية والجسم
 عرضية فلذلك يعدم الجسم الحياة فاذا فارقه النفس ولا تقدمها النفس (والشاهد فيه) تقديم المسند اليه
 على المسند ليتكمن الخبر في ذن السامع لان في الميتة اتشوقا اليه (وأبو العلاء) هو أجد بن عبد الله

فقال أو الجهم أجدن

سفر وكان حاضرا

أتيت به أو الله جلة

وخيمة الورد والمرتع

فقال الحسن برع من بابي

الجهم

إذا ما حلت العقبان يوما

تسترت الجوارح بالفضاض

فقال أو الجهم بحية

ألم يتفق فتؤادك يا ابن وهب

لذكرى دون ميسك في

عراضي

وهل بنبت عقاب في مكان

أذا نسر تحامل في انقضاء

فأقسم عليهما بمحمد بيان

بمسك أو أقبل برديت

الحسن الذي أو له لا تسألني

فقال الحسن

نعم وإن أحببت يا سيدي

فصرت ما أجلته فأسمع

فقال محمد

إن كنت تهوا فخذ فقد

جذبت لك الآن به فاقطع

فقال الحسن

إن كنت تهوى الصدق

فأذن له

يخرج إذا ما خروجه معي

قال أخرج معي يا غلام

فأنت له (وروي) على بن

الجهم قال كنت يوما عند

فضل الشاعر فظفطته الحظفة

وابتها فقلت

يا بديع حسن تفرغه

بري ولا أشعر أن غرضه

فقلت

أي قتي لحظك لس عرصة

وأبي عهد محكم يا بنضه

فصكت وقالت خذني

إن سليمان المعزى للتونخي من أهل معرة النعمان العالم المشتهر وصاحب التصانيف المشهورة ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة المعرة وجمد في السنة الثالثة من عمره فسمى منه وكان يقول لأعراف من الألو ان الا اجر لاني ألبست في الجدي ثوبا يصوبغا بالصفر لأعقل غير ذلك وعن ابن غريب الأيادي أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فوجدته قاعدا على صباد له وبد وهو شيخ فان قال فدعا على ومسح على رأسي قال وكأني أنظر إليه الساعة والى عينيه أحدا هما نادر والآخرى غائرة جدوا وهو يجرد الوجه تحف الجسم وعن المصيصي الشاعر قال لقتب معرة النعمان بياض الجهم أبت أي شاعرنا طرقتا بياض الشطر فخرج والتردو يدخل في كل فن من الفن والجد يكتفي أبا العلاء وممنه يقول أنا أجد الله على العمى كأي حمله غيري على البصر وهو من بيت علم وفضل ورياسة له جامعة من آثاره بقضاة وعلما وشعراء قال الشعر وهو إن أحصد عشرة سنة أو اثني عشرة سنة ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى المعرة وكان رحله اليه سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وأقام هناك سنة وسبعة أشهر ودخل على المرتضى أبي القاسم فمقر رجل فقال من هذا الكلب فقال أو العلاء الكلب من لا يعرف الكلب سبعين اسما وسعته المرتضى وأذناه واختبره فوجده عالما شاعرا بالنظنة ولد كذا فأقبل عليه أقبالا كثيرا وله معه نكتة تأتي في التلميح إن شاء الله تعالى والمرجع المعزى إلى بلده (م) بيته وسعي نفسه مرهين بالحسن يعني حبس نفسه في منزله وحبس بصره بالعمى وكان يحبها في ذلك كالمفرط والحفاظة ذكر تليده أوزكر بالترزي أنه كان قاعدا في مصده معرة النعمان بين يدي أبي العلاء يقرأ شاعرا تصانيفه قال وكنت قد ألفت عنده سنين ولم أر أحدا من أهل بلدي فدخلني ألم بعد بعض جيران الصلا فقرأت ففرقت وتغيرت من الفرح فقال لي أو العلاء أي شيء أصابك فحكيت له أني رأيت جارلي بعد أن ألقى أحد من أهل بلدي سنين فقال لي قم فكلمه فقلت حتى أعمم النسي فقال لي قوما أنا أنظر لك فتمت وكلمته بلسان الأندلس بجانة شيئا كثيرا إلى أن سألت عن كل ما ردت فلما رجعت وقعدت بين يديه قال لي أي لسان هذا قلت لسان أذر بجان فقال لي ما عرفت اللسان ولا فهمته غير أني حفظت ما قلنا ثم أعاد علي اللفظ بعينه من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه بل جميع ما قلت وما قال جاري فتعجب غاية العجب من كونه حفظ ما لم يسمعه وللناس حكايات يضعونها في عجائب ذلك وهو مشهورة وغالها مستحيل وكان قد رحل أولا إلى طرابلس وكان بها خزائن كتب موقوفة فأخذ منها ما أخذ من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا كان به راهب له علم بأقوال الفلاسفة فسمع كلامه فحصل له شكوك وكان طالعا على اللغة وشواهد أمرها والناس يختلفون في أمره ولا أكثرون على الحادة واكفاره وأورد له الرازي في الأربعين قوله فتم لنا صناع قديم * قلنا صدقت كذا نقول ثم عزم بالامكان * ولا زمان أو أقولوا هذا كلام الخبيث * معناه لست لنا نقول ثم قال الرازي وقد هذى هذا في شعره وقال يا بوقت كان منهم ما في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى أفساد الصورة ولا يأكل لحولاً لا يؤمن بالرس ولا البعث ولا النشوراه ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدنا ولا مولاتهم الحيوان رحمة وخوفان زهاق النفوس والى ذلك أشار علي بن همام حين رآه فقال من قصيدة طويلة إن كنت لم ترق للعلم هادة * فلقد أرت اليوم من عيني دما سيرت ذكر لك في البلاد كانه * مسك فسامعه يضح أوقا وأرى الخبيج إذا أرادو البسلة * ذكر لك أو جوب فديع من آخرها وأقبحه رجل فقال له لم تأكل اللحم فقال أرحم الحيوان قال فذا تقول في السباع التي لأطعامها اللحوم الحيوان فان كان ذلك خالق فانت يارأف منه وان كانت الطباع المحدثه ذلك فانت بأحد قمتها ولا أتقن فسكت وقال القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني قال لي المعزى لم أجد أحد قاطت له صدقت الا الانبياء عليهم السلام فتقبلوه وقال وجهه ودخل عليه القاضي المناري فذكر له ما سمعه

غير هذا الحديث وكان أبو الفضل بن الصّاد أحد أمراء بني الأغلب يخطب فأنشده يوماً أو شراً جليل شريح بن عبد الله بن غاتم بن العاص يترنّبه لمرثاة الخصاص إذ أتوا شباب البراءة الكلابراب فقال يعقوب يعييه يديها فلا تفلح رويك عن قريب كأنك الماشي بالخطيب (وذكر الموفى) في كتاب الوزراء حدة نني محمد بن العلا السعري قال دخل أبو ناضرة إلى عبيد الله بن سليمان فقال أظعن في جلة الطاعنين غداً أم يقيم أبو ناضرة فقال الوزير يقيم يقيم على رغبته وتعلق لحيته الوافرة فقال عبيد الله بن الفرج كاتب عبد الله سرّاً ويضع من غير حاشية وتوفى حليلته الفاجرة (وذكر) أبو عبيد التنوخي في كتاب نشوان المحاضرة قال حدثني محمد بن الحسن البصري قال حدثني محمد بن الحسن السعري قال قصيدت ابن الشلفاني في مادرا فأنشده قصيدة قدم حشمه بها وتأنق فيها وجودتها فلم يفلحها فيصنعت أعاديه كل يوم وأحضر مجلسه إلى أن يتقرض الناس فلا يرى لثوباً طريفاً فخرته

عن الناس من الطعن عليه ثم قال مالي وللناس وقد تركت دنياهم فقال له القاضي وأخراهم فقال باقاضي وأخراهم وجعل يكررها وعن أبي ذر كبر الراءى قال قال للمزني ما الذي تعقد فقلت في نفسي اليوم ينبغي أن اعتقاده فقلت له ما أنا إلا شاك فقال لي وهكذا أشكك وحكي عن الشيخ قال الدين الزمكاني أنه قال في حقّه هو جوهرة جاءت إلى الوجود وذهبت وعن الشيخ فتح الدين بن سبيد الناس أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان يقول في حقّه هو في حيرة قال المصالح المصفي وهذا أحسن ما يقال في أمره لأنه قال خلق الناس لبقاءه فضلت • أمة يحسبونهم للنفاد انما ينقلون من دلر أعما • لي دار شقوة أو رشاد ثم قال فحكوا وكان الضحك مناسفاً • وحق لسكان البسطة أن يبكوا تطحننا الأيام حتى كأننا • زجاج ولكن لا يعادلنا سبك وهذه الاشياء كثيرة في كلامه وهو تناقض منه وإلى الله ترجع الأمور قال الساني ومجمل على حدة عقيدته ما سمعت للحافظ الخطيب حامد بن مختار النخري يحدث بالمسمانية مد بنما الخاوي قال سمعت القاضي أبا الهيثب عبد المنعم بن أحمد السروجي يقول سمعت أبا القاسم أبا الفغيع يقول دخلت على أبي العلا التنوخي بالعمرة ذات يوم في وقت خلوة بغير علم منه وكنت أتردد إليه وأقرأ عليه فسمعتة يشتمن قبله كم يودت غداة كعوب • وعمرت أمها الهوز • أحرزها الولدان خوفاً والقصر حوز لها حوز • يميزون أن تطحن النابا • ولخلد في الدهر لا يميزون ثم تأوه مرات وتلان في ذلك لا يقلن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخروه إلا جلي معه ودوم بأن لا تكلم نفس إلا بآذنه فتمت • وسعيد ثم صاح وبكى بكاء شديداً وطرح وجهه على الأرض زماناً ثم رفع رأسه ومسح وجهه وقال سبحان من تكلم بهذا في القدم سبحان من هذا كلامه فصرير ساعة ثم سلت عليه فردعني وألقى عليّ أنت فقلت الساعة تمّت فقلت يلبدي أرى في وجهك أثر غيظ فقال لا يا أبا الفغيع بل أنشدت شيأ من كلام المخلوق وتلفت شيأ من كلام الخلق فلم تقني ما ترى فضقت حمة دنيته وقوة يقينه وقال الساني أيضاً سمعت أبا المكارم أبا جبر وكان من أفراد الزمان نفة مالكي الذهب قال لما توفي أبو العلا اجتمع على قبره ثمانون شاعراً وحنّ عند قبره في أسبوع واحد ما تأنخمة وعن أبي السير للمزني أن أبا العلا كان يرى من أهل الحسنة بالتعجيل ويعمل تلامذته أو غيرهم على لسانه الأشعار يضعونها أفلو بل الملهمة فصد الملهة كما يثار الالتاف نفسه وفي ذلك يقول حاول أهواي قوم فها • واجتهدم الأباهواي • يحترشوني بسمائهم فسيروا نية إخواني • لو استطاعوا الوشواي إلى السميرج والشهب وكبواي قال المصالح المصفي ما اللوضوع على لسانه طفل لا يتخفى على ذليل وأما الاشياء التي ذمها وأطامها في زوم ما لا يلزم في استغفر واستغفر في غافه حيلة وهو كثير من القول بالتعجيل واستخفاف بالنشوات ويحتمل أنه أروعي وتلبه بذلك كله وكان أكله المهدس وحلاوته اللبن ولباسه القطن وفراشه اللباد وحصره برده وتصابغه كثيرة جداً وشعره كثير إلى القابضة وأحسنه سطر الزند ومن نظمها في الغزل باطنية علقنتي في قصيدها • أسرا كهواي ملعل بشرأكي • رعبت قلبي وما وابت حرمته فلم رعبت وما رعبت مرعاك • أتمرّون فؤاد أسفد حلالته • ينزل حبك عهدو هو ما وأك أسكنته حيث لم يسكن به سكن • وليس يحسن أن تنصني بسكالك • ما بال داي غراي حين ما برمي بأن أكلدح الوحد نهلك • وكغدا القلب ذابا بس وذاطمع • يروجك أن ترجبه وهو يتحاشك ومن شعره قوله إلى الله أشكو أنني على بسلة • أذنتك لم أعبد من خواطر أو هام فان كن شرأتهو لا شاك واقع • وإن كن شرأتهو أضعاف أحلام ومنه قوله اضرب وليك ناديا على رشد • ولا تنقل هو طفل غير محتمل

بوما وقد احتشد مجلسه
 فقام شاعر فأشدد نونية إلى
 أن بلغ فيها إلى بيت وهو
 قلت الأرض كانت ماداريا
 وليت الناس آل السلياني
 فعن لي في الوقت هذا
 البيت فتمت وقلت مسرعا
 إذا كانت بطون الأرض
 كفا

وكل الناس أولاد الزواني
 فضحك وأمرني بالجلوس
 وقال نحن أحوجناك إلى
 هذا وأمرني بزيارة سنية
 فأخبتها وانصرفت (وكان)
 أبو عمر أحمد بن عبدربه
 صديقا لابي محمد يحيى
 القفطاط الشاعر ثم فسد
 ما بينهما وطمع لاجبا وكان
 سبب الفساد بينهما أن ابن
 عبدربه مر به يوما وكان في
 مشيته اضطراب فقتل ما أبا
 عمر ما علمت أنك أدر ألا
 اليوم لما رأيت مشيتك
 فقال له ابن عبدربه كذبتك
 عرسك أبا محمد فعز على
 القفطاط كلامه وقال له
 أقترض الحرم والله لا أربك
 كعب الهصاص فمضى فيه
 قسيده أولها
 يا عمر أسألك في من مع سفر
 فودعني سر من أبي عمرا
 فمهاجبا بعد ذلك وكان
 القفطاط يلقبه بطلاس لانه
 كان المجلس لا الحيلة
 ويسمى كعب القعد جبل
 النوم فاتفق اجتماعهما
 يوما عند بعض الزوراء
 فقال الوزير القفطاط كيف

فربش رأس جر متنفعة • وقس على شق رأس السهم والقم
 ومن شعره وقد أهدى كتابا من تصانيفه

قبول الهدى البينة مستقيمة • اذاهي لمتلك طريق نحاي
 وما أنا الا فطره من حصابة • ولواني صنف ألف كتاب
 ومن شعره المؤاخذة قوله اذا ما ذكرنا آدم واقصاه • وتروجه بنسبه لابنيه فالتنا
 علمنا بان الخلق من نسل فاجر • وأن جميع الخلق من عنصر الزنا
 فأجابه القاضي أبو محمد الحسن البجلي بقوله

لعمري أمانك فالقول صادق • وتكذب في الباقي من عطا أودنا
 كذلك أقرار النقي لازم • وفي غيره لقو كذا بانه شعرنا
 ومنه قوله
 يدب خمس مشن بحسب ودبت • ما لها أقطعت في ربع دينار
 تحكم مالنا الا السكوت له • وأن نفوذ بولانا من النار

فأجابه علم الدين الصفوري بقوله
 عز الأمانة أغلاها وأرخصها • ذل الخيانة فافهم حكمة الباري
 ومنه قوله
 هفت المفسد فوالنصرى ما الهدت • ومجوس حارت واليهود مضلة
 اثنتان أهل الأرض ذوق غيلا • دين وآخرين لا يغسل له
 فقال ذو الفضائل الاخمينكي ردا عليه

الدين آخذ وتاركة • لم تحفر وشدهما وغيبها
 اثنتان أهل الأرض قلت قتل • يا شيخ سوء أنت أهما
 ومنه أيضا قوله
 دين وكفر وأبناء تقال وفر • فان يدب وس قورا وانجيل
 في كل جيل لا بائيل يدانها • فهل تغرد يوما بالهدى جيل
 فأجابه شيخ الاسلام الحافظ الذهبي بقوله

نعم أو القاسم المأدى وأتمته • فزادك الله ذلا ياد جصيل
 ومنه أيضا قوله وهو الطامة الكبرى

قران المشتري زحلارجي • لا يلقا النواظر من كراها • تقضى الناس جلا بل جيل
 وخافت النجوم كاتراها • تقفم صاحب التوراة موسى • وأوقع في الخسران افتراها
 فقال رجاله وحى آناه • وقال الآخرون بل افتراها • وما جنى إلى أبحاريت
 كؤوس الخمر تشرب في ذراها • اذ لوجع الحكيم إلى حجاب • تهاون بالشرائع وزدواها
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني استغفرك من ظنير هذه الايائل التي تشتم منها القلوب
 وتنفر منها الخواطر وأسألك التوفيق لي ولسائر المسلمين ومن جسد شعره قوله

وددت اني عليك انطلق أمري • فلم أسأل متى يقع الكسوف
 وكلم الجول من القبا • وعو جل بالحمام الفيلسوف
 وهو أخذ من قول أبي الطيب المتنبي

بموت راي الضأن في جهله • ميتة بالينوس في طبه
 ورجل زاد على عسره • وزاد في الأمن على سربه
 وقد تلاعب الشعر بجماله • ومن هجاء أبو جعفر الجاني الزوزي بقصيدة أولها
 كلب عوى بجمرة العسبان • لما خلا عن رقة الايمان
 أميرة الثعالب ما أنشيت إذ • أخرجت منك مرة العميان

حالك اليوم مع أبي عمرو
 فقال مرتجلا
 سال طالاس بن علي رثاه
 وكنت في قعداً بئانه
 فبادره ابن عبدو به فقال
 ان كنت في قعداً بئانه
 فقد سقى أمك من مائه
 فانقطع التلقا فمخلاً
 (أبنا) الشيخ النبيه الفقيه
 أبو الحسن علي بن الفضل
 للقاسم عن الفضيه أبي
 القاسم يخوف بن علي
 القبرواني عن أبي عبد الله

محمد بن أبي نصر بن عبد الله
 الجدي قال أخبرني أبو محمد
 علي بن أحمد الفقيه ابن حزم
 قال أخبرني الحسن علي بن
 محمد بن أبي الحسن قال
 وجدت بخط أبي قال أمرنا
 الحاكم المستعصر بالله مقابلة
 كتاب العين للعليل بن أحمد
 مع أبي علي اسمعيل بن القاسم
 البغدادي وأبي سعيد في
 دار الملك التي بقصر قرطبة
 وأحضر من الكتاب نسخة
 كثيرة في جعلها نسخة
 القاضي منذر بن سعيد التي
 رواها مصر عن ابن ولاد فتر
 لنا صر من الكتاب المقابلة
 فدخل علينا المستعصر في
 بعض الأيام فسألنا عن
 النسخ فقلنا ان نسخة
 القاضي التي كتبها خطه
 محترقة وأربناء مواضع
 مفيرة وأبنا ما كسوره
 وأبنا ما كسوره
 وفلتا مبتلة فذهب من ذلك
 وسأل أبي علي فقال له نحو

وقصته مع وزير محمود بن صالح صاحب حلب شهيرة فلا حاجة الى التطويل بذلك كرها وكانت وفاته ليلة
 الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشر سنة تسع وأربعمائة قال ابن غرس
 النعمية وأذكر عند ورود الخبر عوته وقد نذاكرنا الحامد ومضافاً لمعرف أبي غالب بن نهان من أهل
 الخيرة والعة فلما كان من الغد سحى لنا قال رأيت في منأى البوارحة شيخاً ضاراً على عاتقه أفيان
 متدليان الى فخذه وكل منهما رفعه الى وجهه فقطع منه لحماً جاز دوده وهو يستحب فقلت وقد هاني
 من هذا فقلت لي هذا القبري الحمد وقال القسطنطين أنت قبر سنة تسعين وستمائة فآذاه في ساحة من
 دور أهله وعليه باب دخلت فاذا القبر لا احتفال به ورأيت عليه خمازي يدسه والموضع على غابة ما يكون
 من الشعب والأهمل قال الذهبي وقد رأيت آثاره بعدما تسعة من رؤية القسطنطين فزأبت نحو ما
 سحى اه وقال انه أوصى أن يكتب على قبره هذا خمازي عظمي وما جنبني على أحد
 وهو أيضاً متعلق باعتقاد الحكماء فاتهم يقولون أيجاد الوفا وانجده الى العالم جناية عليه لانه يعترض
 الحوادث والآفات والله تعالى أعلم بأمره

(ما كل ما يتقنى المرء يدركه)

قاله المتنبي من قصيدة من البسيط مدحها كافر الأخشيدي صاحب مصر ولم ينشد الله وكان اتصل به
 أن قوما منهم في مجلس سيف الدولة وأولها
 بم التعل لا أهل ولا وطن • ولا ديم ولا كاس ولا سكن • أريد من زماني ذان يلفسني
 ما ليس يلفقه في نفسه الزمن • لا تلق دهرك لا غير مكرث • مادام يصعب فيه روحك البدن
 فتأيدم سرور ملسم ريت به • ولا يرتعك الفاتح الحزن • بما أضر بأهل الشق أنهم
 هو وأومأ عروفاً الدنيا وما فطنوا • تقى عيونهم دمعاً وأنهم • في أثر كل فوج وجهه حسن
 تصالوا جلت كل ناجية • فكل بين علي اليوم مؤثرين • ما في هو أسبك من مهمتي عوض
 ان مت شوقاً ولا نيتها الحقن • بل من نيت علي بعد مجلسه • كل بازم الناعون مرتين
 كم قد قتلت وكم قد مت عندكم • ثم انتفضت فرال القبر والكنف • فذكر شاهد دقني قبل قولهم
 جماعة ثم ما تأقبل من دقنوا • ما كل ما يتقنى المرء يدركه • تجري الرياح عالا تستهي السفن
 وهي طولة بدنية (الشاهد في البيت) أن كل اذا تأخرت عن أداة التي سواء كانت معمولية لها أو لا سواء
 كان الخبير فعلا كافى البيت وأغير فعل توجه النبي الى الشمول خاصة لا الى أصل الفعل وأفاد الكلام ثبوت
 الفعل أو الوصف لبعض ما أضيف اليه كل ان كانت في المعنى فاعلا للفعل أو الوصف الذي حل عليها أو عمل
 فيها أو تعلق الفعل أو الوصف ببعض ان كانت كل في المعنى فعلا للفعل أو الوصف المحمول عليها أو العامل
 فيها ومعنى شعر البيت ما أخذ من قول طرفه من العبد البكرى

فالك من ذي حاجة حبل دونها • وما كل ما هو امرؤ هو ناله

وقد أخذ بعضهم وخمنه في قصيدة مدحها يزيد بن حاتم فخرج اليهودي بصرياً أخذ جازته فوجدته قد
 مات فقال • لئن مصر فاتني بما كتبت أرتجي • وأخفى من الذي كتبت أمل
 فيك من ذي حاجة حبل دونها • وما كل ما هو امرؤ هو نال
 وما كان بيني ولوقيتك سالماً • وبين القنى الاليل قلائل
 وهذا البيت بعينه السطيفة في علقمة بن علاثة والطاهر بن خنمه أيضاً وقد تقدم ذكر أبي الطيب المتنبي في
 شواهد المقامة (قد أصبحت أم الخليل تدعى • علي ذنبا كله لم أسنعه)

البيت لا يأنضم الجلي المتقدم ذكره وهو أول أرجوزة السابقة ومات الخليل بأمره من وجهه (والشاهد فيه)
 أن كل اذا تقدمت على التقي لفظاً ولم تنضم معمولية للفعل المتني عم الذي كل فردعاً أضيف اليه كل وأفاد

ذلك واتصل المجلس بالقاضي
فكتب الى المستنصر رقة
فيها

جزى الله الخليل الخيرنا
بافضل ما جزى فهو الجزى
وما خطا الخليل سوى القليل
وعرض وطعن في دار الطراز

فصار القوم ذرية كل زار
ومضرة وهزأة كل هار
فما دخلنا على المستنصر قال
لنا أما القاضي فقد هبناكم
وناولنا الرقة بخط القاضي
وكانت تحت شيء بين يديه
فقرأناها وقلنا ما لانا نحن

نقبل مجلسك الكريم عن
انتقام أحديهم لا بما حمل
القاضي في نفسه ومنصبه
فان أحب حولا تانا بقف
على حقيقة ما استدركناه
فليخضره وليخضر الاستاذ
أيا على ثم تتكلم على كل كلمة
استدركناها عليه فقال قد

ابتدأكم والبادئ أعظم وليس
على من انتصر لوم قال أي
فقدت يدى الى الدواة وكتبت
بين يديه

هم فقد دعوت الى البراز
وقد نابرت قرننا لفياز
ولا علس الضراء فقد أثرت له
أسود القلب نخطو باحتفا
وأحمر اللقاء تنك صريما

بماضي الحتم مقبول جزا
رويت عن الخليل الوهم جهرا
لجملته بالحقيقة والجزا
دعوت له بخير ثم أختت

بدلك على مفاخر العزاز
تهنئتموها وتقبل ما علاها
أسافلها استجب بك للجوازي

ففي أصل الفعل عن كل فرد ومن ثم أتى بكل مر فوعة عادلا عن نصها الغير المحتاج الى تقدير ضمير لانه
لا يبيد في عموم ما أدعته أم الخير عليه والله أعلم

(ثم عاقل عاقل أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا •
هذا الذي ترك الاوهام حائرة • وصير العالم الضمير زنديقا •)

البيتان لابن الراوندي من السبط وقبلهما

سبحان من وضع الاشياء موضعا • وقرق العز والاذلال تفرقا

وعاقل الثاني صفة لعاقل الاول بمعنى كمل العقل متناه فيه كما قال مررت برجل رجل أي كامل في
الرجولية ومعنى أعيت مذاهبه أعجزته وصعبت عليه طرق معاشه والخبر بكسر التون الحاذق
الماهر الماخذ الحزب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه يضر العلم ضرا والزندق بكسر الزاي من التنوية أو
القائل للثور والخلفة أو من لا يؤمن بالآخر وبالروية أو من يظن الكفر ونظير الاعيان أو هو معتزب
زندان أي المرأة (والشاهد فيه) وضع الظاهر الذي هو اسم الاشارة موضع الضمير لكامل العناية بتمييز
السند اليه لاختصاصه بحكم بديع بحسب الشان وهو هنا جعل الاوهام حائرة والعالم المتقن زنديقا وما
أحسن قول القرني في معنى البيت

كم عالم لم يبق بالقرع بابني • وجاهل قبل قرع الباب قدوبلا
وما أحسن قول الحكم أي بكر الخسروى السرخسى وهو كالزدي على قول ابن الراوندي
عجبت من روي وروي حكم • أن يحرم العاقل فضل النعم
ما ظلم الباري وأمكنه • أراد أن يظهر عجز الحكم

وقول أبي الطيب غاية في هذا الباب وهو

وما الجمع بين المثل والنقد في • باصعب من أن أجمع الجدو والفهما
وهو ينظر الى قول أبي تمام
ولم يجمع شرق وغرب لعاقد • ولا الجندق كف امرئ والدواهم
وما أحسن قول أبي تمام أيضا

ينال الفتى من دهره وهو جاهل • ويكدي الفتى من دهره وهو عالم
ولو كانت الارزاق تأتي على الخبا • اذن هلكت من جهلتي الهائم
ومثله قول أبي الخير المروزي الضمير تنافى العقل والمال • فاشينها شكل
هما كالورد والقرع جئس لا يجمعهما فاصل فقل حيث لا مال • وما لحيث لا عقل
أبي اسحق الصائي اذا جعت بين امرئ صناعة • فأجبت أن تدرى الذي هو اذق
فلا تنفد منهم ما غير ما جرت • يلهم الارزاق حين تنفرت
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع • وحيث يكون العلم فالرزق ضيق
ومثله قول عبد الجليل بن وهب المرسى

يعز على العباد أي ناسل • وان أبصرت مني خذ وشهاى
وحيث ترى زندا الخباة وارا • فثم ترى زندا السعادة كلى
واطفيف قول بعضهم أيضا • كم من غبي غنى • ومن قبيح فقير

وبديع قول أبي بكر بن محمد المازني

تثان من سيرا زمان تحيرت • لهما عقول ذوى التفلف والتهى
متر من الاموال مجنون الخبا • وموقر الادب متقوص القصى

ومنه قول

جزى الله الامام العدل عنا

جزاء الخير فهو له مجازي

بموريت زناد العلم قدما

وشرق طالبيه باعتزاز

وجلى عن كتاب العين دجنا

واطلا ما بنور ذي امتياز

باستاذ الفلكات ابي علي

واخذنا بناحية الطرز

هم صاع الكتاب وصبروه

من التصيف في ظل احتراز

قال الجدي يواسفنا نحن

منها انا نأجوز الحفظنا

قال ثم انشدتم المستنصر

بالله فضلك وقال قد انصرت

وزدت وامهم لمخفتم ثم

وجهم الى القاضي فلم نسمع

له بعد كلمة (اينا) الفقيه او

محمد عبد الحاق المسكي طاب

زلتم من قوافل مصر لوداع

الشيخ الاجل ابي الحسين بن

جيسر فقال لي كنت على

الحجى اليك فقلت وهممة

سيدنا هي التي انت في غنائى

عن القرافة قلت هي موضع

يصلح للغير والشر من طلب

شيا واجده فقال خذ هذه

الحكاية قال لي بعض مشايخنا

عن ابن الغرضي كنت في

موضع يقترح فيه ومثبه

ثم اقبلت باكرامه فلقيني

بعض من قرأ على فقال

من اين املت يا من لا نظيره

ومن هو الشمس والذنب له فلك

فاجبتهم سرا

من موضع تهب النساك

خلوة

وفيه ستر على القتالك ان

فتكروا

وما احسن قول ابن لنسكك فاعلم ما قبل آتله • وجاهل بالدين يعرف

وقول الآخر زمان تحيرت في امره • كثير التعدي على حره

فلو غدا ما شئت من نعمه • وللمرماشت من ضره

واحب ما في تصاريفه • صيال البعوض على صقره

وقول الآخر وغده نعمة مؤتلة • وسيد لا يزال يقترض

ومدار ذلك جيمه على الخط وعدمه • وما احسن قول ابن الخطيب لا دمشق قومه ايضا

وما زال شوم الخط من كل طالب • كفسلا يبعد المطلب التسداني

وقد يحرم الجلد الحزين من مرامه • ويعطى منه العاجز المتواني

وقول الآخر قد رزقنا المرولا من حسن حيلته • وبصرف المال عن ذي الحيلة الداهي

وقول الآخر ايضا ان المقادير اذا ساعدت • ألحقت العاجز بالناقد

وما احسن قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر باحنة الدهر كفي • ان لم تكفي فخفي

ما كن أن ترجينا • من طول هذا القشبي • فلا عوى يجدي • ولا صناعة كفي

ثوب رمال الصريا • وعالم محسني • ذهبت اطلب بختي • فقيل لي قد توفي

ومن الغالب في هذا الباب قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى

لو ان بالحيل الفتي لو جدتي • بضيوم افساك السماء تعلق

لكن من رزقنا الحرام الفتي • ضدان مقترنان أي يفرق

فاذا سمعت بان محروما أي • ما دلش به ففاض فصدق

أو ان محظوظا غدا في كفه • عود فأورق في يديه تخفق

ومن الدليل على القضاء وكونه • بؤس السلب وطيب عيش الاجق

ولو ردت البصر الملبه • جف عند الورود ما البصر

أو يرى باسمي النجوم الدراري • لا تروى ضوءها عن الابصار

أولست العود التضربكفي • لذوى بعد نعمة واخضرار

ولو اني بعت القناديل يوما • ادغم لليل في سباح النهار

ومثله قول بعضهم ولم لست الرزق فالتجذ حيله • ولم يصف لي من بحره العذب مشرب

خطبت الى الاعداء احدي بناء • فزوجه فقر انجبت أخطب

فاولدت الحزن الشقي لخاله • على الارض غري والد حين ينسب

فلو تم في البداء والليل مسبل • على جناحه ما لاح صكوك

ولو خفت سراً فاسترت بظلمة • لا قبل ضوء الشمس من حيث تقرب

ولو جاد انسان على بدوهم • لرحل الخرجي وفي الكف عقرب

ولو عطر الناس الذناب لم يكن • بشئ سوى المصاهر أي يصب

وان يقترب ذنبا يبرق مذهب • فان برأى ذلك الذنب يصب

وان أرخص رافي المنام قسارح • وان أرش افهم من مقسرب

أما من الحرمان جيش عرمرم • ومنعوا راي يخل حين أركب

ولو كنت الجمل صارت فاجبا • لا ترى في متونها أمواجا

ولو اني وضعت ياقوتة جشيرة في راسي لمارت زاجا •

ولو اني وردت عذبا فمرانا • عاد لاشك فيه ملها أاجا

وما احسن قول أبي الاسود الدثلي

وقول الآخر

(قال بديع الزمان الهمذاني)

كتب عند صاحب كافي
الكفاة إلى القاسم اسمعيل
ابن عباد يوما وقد دخل عليه
شاعر من شعراء الجهم فأنشده
قصيدة يفضل فيها قومهم
على العرب وهي
غنيما الطبول عن الطلول
وعن عرس عذافرة ذمول
وأذهلي عقال عن عفار
ففي است أتم القضاة مع
المدلول

فلست بتارك أبوان كسرى
لتوضع وألحومل فالنحول
وضب بالفلاسع وذهب
بها عوى وليست وسط غيل
يسلون السوفل أمضب
حراشلة ذاة وبالاصيل
إذا جوى أفنك يوم عيد
وان شروا في عرس جليل
أما لوم يكن للفرس إلا
تجار الصاحب القرم النيل
لكن لهم بذلك خير نقر
وجيله من ذلك خير جيل
فلما وصل إلى هذا الموضع
من انشاده قال له صاحب
فذلك ثم اشرب ابنته
الزوايل أهل المجلس وكنت
جالسا في زاوية من البهو
فلم يزل يقول إن أبي الفضل
قضيت وقيل الأرض وقت
أمرك قال أجيب عن ثلاثك
قلت وما هي قال أدبك
ونسبك ومذهبك فأقبلت
على الشاعر فقلت لا فصحمة
للقول ولا راحة لطبع إلا
السرديك اتسع ثم أنشئت
أقول

يحمد المرسمه من جده • حتى زين بالذي لم يعدل
وزي الشقي إذا تكامل جده • يرى ويغضب الذي لم يتعل

وبديع قول أبي العلاء المعري

سيطلي رزقي الذي لوليت به • المازد الدنيا خنوطا وقيام
أنا صدف الجفا قري الم الفتي • مكارم لا تتركى وإن كذب الخال
الجدة هنا الحظ والم الجاعة وتكرى من كرى الزاد أنقص وانقري كذب الخال الخيلة (وطريف هنا)
قول ابن شرف القيرواني إذا صاحب الفتي سهو جده • تعامته الكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعد • طميليأ وقاد له الرقيب
وعذ الناس ضرطته غناه • وقالوا إن فساد قاطع طيب
وقد أخذ ابن النقيب فقال لو لم أوسر في مجلس • لقيل عنه أنه يسرب
ولو فسأ يوما لقالوا له • من أين هذا النفس الطيب

وقول أبي العلاء المعري غابة هنا هو

لا تظنن بأهالك ربسة • فم البالغ بغير حظ مغزل
سكن السماء كان السماء كلالها • هذا له روح وهذا أعزل

وقد أخذ أبو إسحق الفري هذا المعنى فقال

والحسن والقبح قد تحو بها صفة • شأن البياض وزان الشبه والشبا
ظبا الخارف أقدام مكسرة • رؤوس وأقدام السعيد ظبا
ولا أيضا لا تفتن الزمان إن ذهبت • نبور ليث العرين من نوبه
فالقول لولا الجلود ما قصر • أيدي جاده عن غلارجه

وقد أخذ هذا المعنى الصلاح الصدي فقال

لئن رحمت مع فضلي من الحظ خاليا • وغري على نقص به قد غدا حالي
فاني كشر الصوم أصبح عاطلا • وطوق للال العبد في جسد شوال
بل ربما أخذ من قول ابن قلاص فانه أصبح منه حيث قال

ان تأسرت فالخر عطل • من حلي الصدف في شوال
وقال ابن قلاص أيضا لولا الجلود الملت سافر • كف الفسي وتعلقت بحميم
والحظ حتى في الحروف مؤثر • يخص بالترقيق والتغيم

وقال مهيار الديلمي لا تحسب الهمة العليمه حجة • رزق على فقهه الارزاق لم يجب
لو كان أفضل ما في الناس أسعدهم ما ضلعت الشمس عن عال من الشهب
أو كان أسير ما في الأفق أسله • دام المسلال فلم يحسب ولم ينب

وقال الطبراني وأعظم ما في أبي فضالي • حرمت وما لي غير حق نرائع

إذا لم يزدني مورد غير علة • فلا صدرت بالوارد من مشرع

وقال القاضى الفاضل ما ضرت جهل الجاهلين • ولا انتفعت أنا بحذقي

وزياد في الحذف فحسى زيادة في نقص رزقي

فدعنا العقل أي وثاق • وصبرنا والصبر مر للذاق

كل من كان فاضلا كان مثلي • فاضلا عنده قسمة الارزاق

وقال ابن دانيال كلن في الزمان اسم صحيح • جرى فتحد كمت فيه العوامل

مزيف في بيته كولو • وملني الحظ فيه كراي اصل

أراك على شفا خطر مهول
بما ودعت لفظك من فضول
تريد على مكر منادى لا
منى احتاج النهر إلى دليل
أسنان الصابرين تزي عليك
وان الجزى أولى بالذليل
منى قرع المنار فارسي
منى عرف الاغتر من الجول
منى عرفت وأنت هازع
أكتب الفرس أعراف الخيول
نغرت على ما ضحك هجر
على قحطان والبيت الاصيل
وتغتر من مأكول ليسا
وذلك فخر ربات الجول
فناخرون في خداسيل
وفرع في مفارق هارسل
وأعجم من أيل إذا تريا
عواء كالسوق على الخيول
قال فلما أتممت انشادي
الثبت اليه صاحب وقال
له كيف رأيت قال لو جمعت
بما صدقت قال فاذن
بأثرك جوازك ان رأيتك
بمعد هاضم رب عتقك ثم
قال لا أدري أحدا بفضل
الجم على العرب الا وفيه
عرف من الجوسية يتزع
اليه قال العميد أبو الحسن
على بن الحسن بن أبي الطيب
الباخرزي في كتاب المعروف
بدمية القصر وعصر أهل
العصر جرى بين القاضي
أبي سعيد على بن عبد الله
الناصبي وبين الحاكم أبي
سعد دوست عبادة قال
له القاضي
وما وصل الكتاب الي حتى
أجيب الي الذي استدعاه مني

وقال السراج الوراق

بمعنى باخل وسمح • وليس لي منه ناصر
وغاني أن ألوم حظي • وحظي الحائط القصور
ورب ملج لا يبع وضده • تقبل منه العز والخد والغم
هو الجئ خذ ان أردت مسلها ولا تطلب التعليل فلا مرهم
وما رشي قول ابن رشي أشق لعلك أن تكون أدبيا • أو ان يرى فك الورى تهديا
ما دمت مستويا فعلك كله • عوج وان أخطأت كنت مصيبا
كانت نفس ليس يصح معانفها • حتى يصكون بنوء مغلوبا

وما للطف قول السراج الوراق

الباه والخله من يحنى قد اقترنا • بالباه والخلم من يخل لسان
وللام والنام من هذا وذاك ههنا • لت المسائل عن أسباب حرمانى

وهذا الباب واسع جدا والاختصار فيه أولى (وابن الروندي) هو أحد بن يحيى بن إسحق أبو الحسن من
أهل مرو والروند بنوخ الرام الوأوينها ألف وسكون النون وبعد هذا المهمة قريبة من قري قاسان
بالسين المهمة بنوخ أصبان وهي غير قاشان التي بالمجعة المجاورة لقم سكن المذكور بعد اذ كان من
متكلمي المستأنة ثم فارقههم وصار لمحمد زنديقا وقال القاضي أبو علي التنوخي • كنأ أبو الحسن بن
الروندي بلازم أهل الانجاد فاذا عوتب في ذلك قال انما أريد أن أعرف هذا ههنا ثم انه كشف وناظر
وقال ان آياه كان يهوديا فأسلم وكان بعض اليهود يقول لبعض المسلمين ليس قد علمك هذا كتابك كما
أفاد أبو التوراة علينا ويقال أن أبا الحسن قال اليهود قولوا ان موسى قال لاني • جدى وذ كراو
العباس الطبري أن ابن الروندي كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال حتى انه صنف اليهود كتاب
المصير قد دأ على الاسلام لا ربما تدرهم أخذها فيما بلغني من يهود سامرا فالحق المألوم ان قصتها
حتى أعطوه ما تدرهم أخرى فامسك عن النقض وسكى الخبي في كتاب بحاسن خراسان أن ابن
الروندي هذا كان من المتكلمين ولم يكن في زمانه أحد حق منه بالكلية ولا أعرف ببديقه وجلبه وكان في
أول أمره حسن السيرة جدي للمذهب كثير الحياء ثم انسخ من ذلك كله لأسباب عرضته وكان علمه أكثر
من عقله فكان مثله كما قال الشاعر

ومن يطبق فركي عند صبوته • ومن يقوم لمستورا اذا خلعا

قال وقد حكى جماعة أنه تاب عن دعوته عما كان منه وأظهر الندم واعترف بأنه اغصار اليه حجة وأثقة من
جده أصحابه وتخصهم بآيه من مجالسه وأكثر كنه الكفر بآله الفها لا يعسى اليهودي الا هو ازي
وفي مثله ذلك ومما ألفه من كنه العلونة كتاب التاج يخفف في نقد العالم وكتاب الزمردة يخفف فيه على
الرسول ويبرهن على ابطال الرسالة وكتاب القربى في الطعن على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب اللؤلؤة في
تنهاى الحركت وقد نقض هو أكثرها وغيره ولا على الجاني وغيره ودوعدة كثيرة هيما قاله في كتاب
الزمردة انه اغصاها بالزمردة لان من خاصة الزمردة ان الحيات اذا نظرت اليه ذابت وسالت أعينها
فكذلك هذا الكتاب اذا طالع له الخصم ذاب وهذا الكتاب يشتمل على ابطال الشريعة الشريفة والازدراء
على النبوات المنبقة هيما قاله فيه لعنه الله وأبعده ان يخيف كلام أكثر من صديقي شيأ أحسن من انا
أعطيناك الكوز وان الانبياء كانوا يستعدون الناس بالطالاسم وقال قوله يعني نبينا عليه الصلاة والسلام
لما رضى الله عنه بقتل الفتنة بالغة على الجميع يقولون مثل هذا ولقد كذب لعنه الله وأخزاه وجعل
النار مستمرة ومثواه فان النجم ان لم يسأل الانسان عن اسمه وامم أمه ويرى طالعا لا يقدر أن يتكلم
على أحواله ولا يخبره بشئ من مخبئاته ونخطأه أكثر من صوابه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر
بالفتيان من غير أن يعرف طالعا ويسأل عن اسم أو نسب ولم يعده عنه غير ما ذكر صلى الله عليه وسلم

(فقال أوسعده)

جزاك الله عن مولائك خيرا
وخفف ثقل هذا الشكر عني

(فقال القاضي)

وأولى الشيخ عزمة تقادا
وحق فقهه ما مولى وطني

(فقال أوسعده)

وكذلك نعمة من غير ذكرك
وكذلك منه من غير ذكرك

(وكان حسان بن عجل
الكلي العديروف عرفة

أعور وكان يجلس على حائط
خطاب يدمشق يعرف بأبي

الحسين الأعرج وكان له
طبع في قول الشعر قال له

عرفله يوما بدمعه

ألا قل للربيع أبي الحسين
أراي الله عنك مثل عيني

فقال الأعرج محاولا
ألائي لأن كلب لا إن عجل

أراي الله رجلك مثل رجلي
فجعل عرفة من قوله

واضرف

(الباب الثالث في بدائع
بدائه الأجازة)

الأجازة أن ينظم الشاعر على
شعر غيره في معناه ما يكون به

تمامه ويأله وقد يكون بين
متعاصرين وغير متعاصرين

وهي مشتقة من الأجازة
في السقي يقال أجاز فلان

فلانا إذا سقاها أو سقى له
فكانهم شهبوا عمل الشاعر

المميز لعمل الشاعر المجاز شعره
بسقي الشخص للشخص

(قال يعقوب بن الكيث
يقال الذي رد الله مستعيز

وأشده

فبان الفرق وقال في كتاب الدامغ أن الخالق سبحانه وتعالى ليس عنده من الدواء إلا القتل فعمل العدو
الحق القصور فما حجة إلى كتب رسول قال وزعم أنه يعلم الغيب فيقول وما ينقطع من ورقة إلا
يعلمها ثم يقول وما جملته القبله التي كتبت عليها الآن لم وقال في وصف الجنة فيها أنهم لم ينقص
طعمه وهو الحبيب ولا يكاد يشبهه إلا الجائع وذكر العسل ولا يذوب صرقا ولا ينجيب وليس من لذيذ
الشرية والسندس يفتش ولا يلبس وكذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج ومن تقابل أنه في الجنة
يلبس هذا الغليظ وشرب الحبيب والرحيميل صاكر كروس الأكراد والنبط ولعمري أقدم أعني القبر صر
وبصيرته عن قوله تعالى وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذذاً عين وعن قوله عز وجل ولحم طير ما تشتهي
ومع ذلك ففيه ما لا عين رأت ولا قلبي استوعب ولا غلبوا على الحريز بر يده الصفيق المتقزم النسيج
وهو أغفر ما يلبس ولو ذهبت أورد ما ذكره هذا الملعون وتقرؤه من الكفر والزندقة والأحد لطلال الأمر
والاشتغال بغيره أولى والله تعالى منزعه سبحانه عما يقول الكافرون والمخذون علواً كبيراً وكذلك كتاب
ورسوله صلى الله عليه وسلم ولقد سرد ابن الجوزي من زنفته أكرم من ثلاث ورقات وأنا أعوذ بالله من
هذا القول وأسخره مما جرى علي مما أضره وألحق بجنابه وجناب رسوله عليه الصلاة والسلام
وكتابه الحكيم واجتمع ابن الروندي هو وأبو علي الجبائي يوماعلي جسر بغداد فقال له بأبغى ألا تسمع شيئاً
من معارضتي للقرآن ونقضيه فقال له أنا أعلم بحجائي علومك وعلوم أهل دهرك ولكن أحاكلك إلى
نفسك فهل تحدي في معارضتك لعنوبه وشاشته وتشاكلا ولا تزامون ظمنا كنظمه وحلاوة كلامه قال
لا والله قال قد كفيته فأنصرف حيث شئت ومن شعره

محن الزمان كثيرة لا تنقضي * وسرور باتيك كالإعداد

ملك الأكرام فاسترق رقابهم * وراه رقاً في يد الأوغاد

ومنه وقيل أشده لغيره أليس عجيباً بأن امرأ * لطيف الخصام دقيق الحكم

عموت وما حطت نفسه * سوى علمه أنه ما علم

أذكر أبو علي الجبائي أن السلطان طلب ابن الروندي وأبغى الورق فأما أبو عيسى نجس حتى مات
وأما ابن الروندي فهرب إلى ابن لاوي اليهودي ووضعه كتاب الدامغ في الطعن على النبي صلى الله عليه

وسلم وعلى القرآن الكريم ثم لم يلبث إلا أياماً يسيرة حتى مرض ومات وذكر أبو الوفاء بن عقيل أن بعض
السلطين طلبه وأنه هلك وله ستة وثلاثون سنة مع ما انتهى إليه من المخازي وذكر ابن خلكان أنه هلك

في سنة خمس وأربعين ومائتين برحمة مالك بن طوق وقيل ببغداد وتقدر عمره أربعين سنة ويقال أنه
عاش أكرم من ثمانين سنة وقيل أنه هلك سنة خمس ومائتين وقال ابن الصبار بلغني أنه هلك سنة ثمان

ومئتين ومائتين لعنه الله وأخراة أن كان مات في اعتقاده هذا

(تأملت كي أمتي وما بلك علة * تريدني فتظفرت بذلك)

البيت لابن الدمينه من قصيدة من الطويل أولها

فتي يا أمي القلب نقض لبنة * وشكوا الهوى ثم فاضل ما بلك

سلي البانة الفناء لا جرع الذي * به الماء هل حيث اطلال دارك

وهل رقت في الطالين عشية * مقام أخي البأساء اخترت ذلك

وهل كفت عناية الدار عبرة * فرأى كنظم اللؤلؤ والنسالك

وبروي أن أولها فتى قبل وشك البيت بأنه مالاك * ولا تحرمنا نظرة من جمالك

بعد البيت وبعده وقولك للعود كيف ترونه * فقالوا قتل قلب أسير هالك

لئن ساءني أن تلستني بحساة * لقد سرقني أني خطرت بيلك

لهنك أمسا كي بكفي على الحشا وورق رقاق دمي رغبة من عطالك

وقالوا مقب في الماء فاحضر
عبادة ان المستجير على فتر
(قال) ابو علي حسن بن شريك
مولي الارز ويجوز ان
يكون من اجزئ عن فلان
الكساك اذ امر فنهضه دون
ان يضرها الى من يلبسه
وكأنهم شهوا الشاعر لما
تمدى انعام شعره بجزير
الكساك قال ابو نواس
وقلت لسافها اجرها فافكر
لنهي امير المؤمنين واشرب
بجزيرة هاعني عقلا ترى لها
على الشرف الاعلى شاعرا
مطلبا
(وقد) ذكرنا ان الاجازة
تكون بين مصردين وغير
عصردين وعن الاثر فعملها
لك في فصلين ونذكر ماورد
في كل فصل من الاخبار
على ترتيب الاعمال وهو
شروطنا في هذا الكتاب
(الفصل الاول في اجازة
الشاعر لهما صر)

ان هذا القسم ما تكون
الاجازة فيه بقسم قسم
كبارى الزبير بن كابر قال
استشهد عبد الله بن عباس
رضوان الله عليه عروب
أبي ربيعة فقلنا شدة
تسطغاد ارجيرنا
قيدره ان عباس فقال
ولاد اريد غدا بعد
فقال له عمرو كذا قلت
أصلك الله أقسمته قال لا
ولكن كذا بيني أني
يكون (وروي) عمران بن
عبد العزيز زاهري أن عمرو

فوقلت طاق النمل أعلم انه • رضائك أو مدن لنا من وصالك
لقد تمترجلى نحوها فوطشها • هدى منكلى أو ضلها من ضلالك
أرى الناس يرجون الربيع وانما • رجائي الذي أرجوه غير نوالك
أبني أنى بمنى يدك جعالتنى • فافرح أم صبرتنى فى شمالك
ومعنى أشجى أجز من شجى شجى وأما شجى فهو متعده وانما قال قد ظفرت بذلك ولم يقبل بقتلى
لاداعائه أن قتله ظهر نظره بالحسوس بالبر للشارب باسم الاشارة (والشاهد فيه) وضع اسم الاشارة
موضع الضمير لادعاء لظهوره وان كان من غير باب المسند اليه (وابن الدمينه) اسمه عبد الله بن عبد الله
أحمد بن عامر بن تميم الله والدمينة أمه وهى سملوية وبكى ابن الدمينه أبا السرى وهو شاعر مشهور له
غزل رقيق اللفاظ دقيق المعاني وكان الناس فى الصدر الاول يستحلون شعره ويتغنون به (حدث) - حتى
ابن ابراهيم الموصلى قال كان النحاس بن الاحنف اذا سمع شيئا يستحسنه أعرفتى به وأنا أفعل مثل ذلك
بغاني يوماف من الناحى وأنشد لابن الدمينه
الآن يا صبا نجدتى هجيت من نجد • لقد زادنى مسراك وجدا على وجد
لئن هتفت وردة فى روق الضحى • على فسكن غصن النبات من الرند
بكيت كاييكى الوليد ولم أكمن • جزوه لو أديت الذى لم تكن تبدي
وقد زعموا أن الحب اذا دنا • يسل وأن الناي يشفى من الوجد
بكل تداءى فاعلم يشفى ما يشفى • على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس ينفع • اذا كان من ثم - واه ليس يذى و
ثم ترغ ساعة ترغ للشبان وديع آخرى ثم قال أطلع العود برأى من حسن هذا فقلت لا ارفق بنفسك
(وحدث) ابن ابراهيم بوابن هرمة قال لى ابن هرمة يدهض أصحابه البلاط فقال له من أن أقبلت قال من
المصدق قال فأى شئ صنعت هناك قال كنت جالساً مع ابراهيم بن الوليد الخزرجى فلأى شئ قال لك قال
أمرنى أن اطلق امرأتى قال فأى شئ قلت قال ما قلت لك شأ قال والله ما قال لك هذا الا امرأته
عليه وكتمتبه أفراقت لواء امرأته بطلاق امرأته أكان يطلقها قال والله قال فان الدمينه كان أنصف
منك كان بهوى امرأته من قومه فارس لم يسل اليه ان أهلى قد نفون فى لقاءك ومراسلتك فارسى لى اليها
يقول
أريت الامر بك بقطع حبلى • مرهم فى أحبتهم بذلك
فان هم طامعوك فطامعهم • وان عاصوك فاعصى من عصاك
أما والرافضات • بكل فج • ومن صلى بعدمان الاراك
لقد أصحرت حبك فى فؤادى • وما أصحرت حسان من سواك
ومثل هذا الخبر ما حكاه الأصمى قال مررت بالكوفة فاذأ نا بجا برة تطلع من جدار الى الطريق وفى
واقفوا نظره الى وهو يقول أسهر فيك وتنامين غنى وتفصكين منى وأبكي وتستر بريحين وأتعب
وأحضض المحبة وتعقد فيها وأصدقك وتناقضنى وبأمرك عدوى بحمى قد طمعت به وبأمرى نصيبي
بذلك فأعصيه ثم تنفس وأجش باكية فقالت ان أهلى يتعوف منك ويتوفى عنك فكيف أصنع
فقال لها
أريت الامر بك بقطع حبلى • مرهم فى أحبتهم بذلك
فان هم طامعوك فطامعهم • وان عاصوك فاعصى من عصاك
ثم التفت فرأى فقال لى ما تقول أنت فيما قلت فقلت والله لو اسألت أبى لى ما حاكم الاعمى حكمت
(وحدث) ابن أبى السرى عن هشام قال هو ابن الدمينه امرأته من قومه قال لها أمية فهاج بهامدة
فلم وصلته تنجى عليها واجعل بنقطع عنما زارها ذات يوم فتناطلو بلام أقيأت عليه فقالت والشعر لها
وأنت الذى أخلقتنى ما وعدتنى • وأنت الذى من كان فيك اليوم

ابن أبي ربيعة شبيب بن زب
 بنت موسى أخت قدامة
 ابن موسى الجمعي وكان سبب
 تشبيهه بها أن ابن أبي عتيق
 ذكر حاله فأطرب في وصفها
 بالحسن والجمال فصنع فيها
 قصيدته التي أولها
 يا خيل من ملام دعاني
 وألم اللنداء بالاطعان
 فبلغ ذلك أن أبي عتيق فلامه
 في ذكرها فقال له
 لا تخشني في ذكرها إن عتيق
 إن عني عتيق فما قد كفاني
 لا تخشني فأنت زينة هاني
 فبدره ابن عتيق فقال
 أنت مثل الشيطان لا لأنسان
 فقال عمر وهكذا ورب
 الكعبة قتله فقال ابن
 عتيق إن شيطانك ورب
 العزة ربما أتم بي فيه
 عندي من عصائه خلاف
 ما يحب عنده من طاعته
 فيصيب منك وأصيب منه
 (ومن ذلك) ماروي أبو
 عبيدة أن أركبا قبل من
 الجماعة فتر بالفرزدق وهو
 جالس فقال له من أين أنت
 قال من البصرة فقال هل
 أحدث ابن المرأة بهدي
 من شيء قال نعم قال هات
 فأشده
 هاجم الهوى بفؤادك المباح
 (فقال الفرزدق)
 فاطر بنو ضحى بالكر الاحراج
 (فأنشد الرجل)
 هذا هوى شفق الفؤاد
 مبرح
 (فقال الفرزدق)

وأبرزتني للناس ثم تركتني * لهم غرضا أرى وأنت حلیم
 فلأن قولاً يكلم الجدم قد بدا * بحسبي من قول الوشاة كلوم
 ابن الدمينه فقال وأنت التي كلفتني دج السرى * وجون القطبا للجلهتين جثوم
 وأنت التي قطعت قلبي حارة * وحرقت جرح القلب فهو كليم
 وأنت التي أحفظت قومي فكاهم * بعيد الرضى ذات الصدود كلیم
 قال ثم تزوجه بعد ذلك وقتل وهي عنده كاسياني (وسقت) أبو الحسن اليبسي قال بينا أنا وصديق لي من
 فريش عشي بالبلاط ليلنا فاذا بطل نسوة في القصر فالتقينا فاذا بجماعة نسوة فسمعت واحدة منهن تقول
 أهو أهو فقالت الأخرى نعم والله انظر هو فندت حتى تم قالت ما كمل في قل لهذا الذي معك
 ليست لي اليك في خانع عابدة * كاعودت ولا أيام ذي سلم
 فقتله أجب فقد سمعت فقال قد والله قطع بي وأترج على فأجبت عني فالتفت إليهما فأت
 فقلت لهما بئرا كل مصيبة * اذا طوئت يوما لها النفس ذلت
 فقالت المرأة آواه ثم مضت ومضنا حتى اذا كنا بفقر طرقت من مضى الفتى إلى منزله ومضت إلى منزلي
 فاذا بجارية تجذب طرفي رأيت فالتفت إليهما فقالت المرأة التي قلتك تدعوك فحضبت معها حتى دخلت
 دارا ثم صرنا إلى بيت فيه حصر وثبت لي وسادة فجلست ثم جاءت جارية وسادة منقبة فطرحتها ثم
 جاءت المرأة فجلست عليها وقالت لي أنت المحب قالت نعم قالت ما كان أقط جوابك وأغلقته قلت والله
 ما حضري في غيره فكبت ثم قالت لي والله ما خلقت خلقا أحب إلي من انسان كان معك قالت وأنا الضامن
 عنه لك ما تحبني قالت أوغسل قالت نعم فوعنتها أن أتبعها في الليلة القابلة وانصرفت فاذا الفتى يابى
 فقلت ما جاء بك قال علمت أنها ستسلم اليك وسألت عنك فلم أجده ففعلت ذلك عندها فجلست أنتظرك
 فقلت له قد كان كل ما ظننت ووعيدتها أن أتبعها في الليلة القابلة ففعلت ثم أصبحت ففعلت أنا ورحلتها فاذا
 الجارية تنتظر فأنضت أمامنا حتى دخلنا الدار فاذا برائحة الطيب وجاءت فجلست مليا ثم أقبلت عليه
 فماتت به طويلا ثم ذكرت الأبيات التي أشهدتم امرأته ابن الدمينه ثم سكنت فكبت الفتى هنيهة ثم قال
 غدرت ولم أعذر وخت ولم أحن * وفي دون هذا العجب عزاء
 جزيتك خضعتا لودع صرمتي * فحبسك في قلبي اليك اذله
 فالتفت إلي وقالت ألا تسع ما يقول قد أخبرتك قال ففقرته فكفت ثم قالت
 قبحاها وصلى حين جلت عياني * فهلا صرمت الحبل اذا أنا مبصر
 ولي من قوى الحبل الذي قد قطعت * نصيب واذي جميع موفر
 ولصكتما أذنت بالصبر بقة * ولست على مثل الذي جئت أفقر
 فقال الفتى عيياها لقد جعلت نفسي وأنت احترمتي * وكنت أحب الناس عنك تطيب
 فكبت ثم قالت أو قد طابت نفسك والله ما قبل خبر بعد ما قبل السلام ثم التفت إلي وقالت قد علمت
 أنك لا تقى فصاحت عنه وانصرفت (وكان السبب) في قتل ابن الدمينه أن رجلا من ساول يقال له مزاحم
 ابن عمرو كان يرى امرأة ابن الدمينه وكان اسمها جاه وقيل جادة فكان يأتيها ويحبسها في البها حتى
 اشتهر ذلك فغضب ابن الدمينه من اتيناها واشتد عليها فقال مزاحم يدك كذلك
 يا ابن الدمينه والآخر برضا * وخد الخنايب والمحور يخفيها
 يا ابن الدمينه ان تغضب لم افعلت * فقال خزيك وأتغضب موالدها
 أو تيقض في حكم من طمعة فندت * بعد وخلال استلاج الجوف غادها
 جاهدت فيها الكم ان لم أك أبدا * أبني معايبكم عدا فأتيناها
 فذاك عندي لكم حتى تتبين * غيراء مظلة هاروا فيها

ووى تعاقف غرذات خداج
(فأنشد الرجل)

ان الغراب بما كرهت لولع
(فقال الفرزدق)

بنوى الاجبة دائم التبحاج
فقال الرجل هكذا والله قال

أفسمتها من غيرة قال لا
ولكن هكذا بنى أن يقال

أوما علمت أن شيطاننا واحد
ثم قال امدهم الحاج قال

نعم قال اباه أراد (ومن ذلك)
ما أخبرنا الفقيه أبو محمد

عبد الخالق المسكي أخبرنا
أبو طاهر السلفي اجازة أنبأنا

أبو صادق مرثدن يميني بن
القاسم المدني قال كتب

الى القاضي أبو الحسين
علي بن محمد بن نصر الأزدي

أن أبا القاسم عمر بن محمد بن
سيف أذن لم في الرواية

عنه أخبرنا أبو خليفة عن
ابن سلام قال قال عمر بن

عبد العزيز رضى الله عنه
لأب عبد الاعلى اتم هذا

البيت وأنت أشعر العرب
روح ونفس وكل يوم وليله

(فقال يحيى)
وعمل قبل لا روح ولا نفوس

(ومن ذلك) ما روى سلمة
الغبري قال حضرت مجلس

هشام بن عبد الملك وبين
يديه جرير والفسرزدق

والاخطل فأحضرت بين
يدي هشام نافذة فقال

أبنيها ما بدالى ثم أرحلها
أيك أمة فأريد فهدى له

فدبر بر فقال
كأنهم ملحق تمود بصراه

أغنى نساء بني تميم إذا جمعت • عنى العيون ولا أبني مقارها •
كم كاعب من بني تميم قدمت لها • وعائس حين ذاق النوم حامها •

كقعدة الأعسر الخاصوف منتفيا • متبسة من متبين التبل رمها •
علامة كمة ما بين عانتها • وبين سبتها لاشل كلوها •

وشهقة عند حسن الماء تشهتها • وقول ركبته قض حين تنهها •
وتعدل الار ان زانت قبعتها • حتى يقسم برفق صدره فيها •

بين الصفوفين في مستندف ومده • ذى حرة ذاق طعم الموت صالحها •
ماذا ترى يا عبيد الله في امرأة • ليست بمحصنة غفراء جوحها •

أيام أنت طسر يد لا تغلربها • ومصادف القوس في الترات بارها •
تري تجوزني تيم ملسمة • شمطا عوارضها ريد ادهيها •

اذ تعمل الدفقس الورها عنوتها • قسارة من أديم الأرض تقرها •
حتى نطل هذان القوم بحسها • بكرا وقيل هوى في الدارهاويها •

ولما بلغ ابن الدمينه شعر من احم أنى امرأته فقال لها قد قال فيك هذا الرجل ما قال وقد بلغك قالت والله
ما رأى منى ذلك قط قال فى ابن له العلامات قالت وصفتني له النساء قال هيأت والله أن يكون ذلك

كذلك ثم أمسك مقة وصبر حتى ظن أن مراحا قد نسي القصه ثم أعاد عليها القول وأعاد الخلف أن
ذلك مما وصفه له النساء فقال لها والله لن لم تكن بيني منه لا قتلتك • قلت أنى سيفعل ذلك فبعث اليه

وواعدته ليلا وتعد له ابن الدمينه وصاحبه فغاهه الملو عذيقه بكاهها وهي ما كانها فلم تكلمه فقال لها
يا جاح ما هذا الجفاء البله قال فتقول له هي بصوت ضيف ادخل فدخل فأهوى بيده لمصعها عليها

فوضها على ابن الدمينه فوثب عليه • هو وصاحبه وقد جعل له حسانا فوض به بكده حتى قتله
وأخرجه فطرحه متا فغاه أهله فاحتلوه ولم يجدوا أثر السلاح فعلموا أن ابن الدمينه قتله • وقد قال ابن

الدمينه في تحقيق ذلك قالوا هيكت سلول اليوم مخفية • فاليوم أجهوس لوالا أخافها •
قالوا هيكت سلولى قتلتم • قد أنصف الحضرة الصغار امها •

رجلهم شر من عني ونسوتهم • شر البرية استاذل حامها •
يحككن بالصخر استاهلها تخب • كايحك نقاب الحرب طاليها •

وقال أيضا يذ كر دخول من احم ووضع يده عليه

لك الخيران واعنت جاح • قالها • نه لاراولا بل اذا الليل أظلم •
فانك لا تدري أيضا طغلة • تمانق أم ليثان القوم فضعما •

فلماسرى عن ساعدى ولحيتى • وأيقن انى لست جاح • جمعا •
ثم أقي ابن الدمينه امرأته فطرح على وجهها قطيفة ثم جلس عليها حتى قتلتها فلما ماتت قال

لذا قصدت على عرين جارية • فوق القطيفة فادعوى بخصار •
فكت بنت له منها فضر به الارض فقتلها أيضا • وقال ممتثلا لا تنذوا من كلب سويعوا وغر جحناح

أخو القبول الى أجدن اسمعيل فاستداع على ابن الدمينه فبعث اليه فحسه • وقالت أبا أن والده من احم
المتقول وهي من بني خشم ترى ابنه لو تعرض مصعبا جاحا أخوبه •

يا هلى وماى بل بجل عشرين • قيسل بني تيم بغير سلاح • • فلا قتلتم بالسلاح ابن أخكم •
فتظهر فيه للشهود جراح • فلا تظموا في الصلح ما دمتم حية • ومادام حيا مصعب وجناح

ألم تعلموا أن الدوائر بيتنا • تدور وأن الطالبين شجاع •
ولما طال حبس ابن الدمينه ولم يجعله أحد بن اسمعيل سبيلا ولا جحشا فلاحه وقتل بنو سؤل من خشم

فقال لم تصنع شيئا فقال
الفرزدق

كانها كاسر بالذوق فقتله

فقال ولأنت فقتل الاخطل

ترخي المشافر والحين ارضاه

فقتل اركبها لاجل الله

(ومن ذلك) ما روى ابن بعض

الشعراء قال لابي العتاهية

أجر

برد الله وطايا

(فقال أبو العتاهية)

حيد الماء شربا

(ومن ذلك) ما روى عن

دعبل بن علي الخزاعي أنه

قال كنت أنا ومحمد بن وهب

ننعمر عند معقل بن عيسى

ابن ادريس البجلي أخى أوى

دلف قطعت الثريا بسيلة

فقال معقل أجزوا أماترون

الثريا فبدر محمد بن وهب

فقال كأنهم عتدوا بال (ومن

ذلك) ما روى جاد بن اسحق

عن أبيه قال قلت

وصف الصنبلان أهوى قصد

ثم لحيبت فحككت عذة ليل

لأقدر على غمامه فدخل

على عبد الله بن عمار فرأى

مفكرا فقال ما قصت

فأخبرته فقال لي الحال

وبدا يضحك بالبحر فجد

قال اصبري ثم غمها بهد

فقلت

ما لم يعدل غنى وجهه

وهو لا يبدله عندي أحد

(ومن ذلك) ما روى محمد

ابن داود بن الجراح قال كان

أبو غلام حبيب بن أوس

الطائي عند الحسن بن وهب

رجلا لكان المقتول وقتلت خنيم بعد ذلك ففر من سلول ولهم قصص وأخبار كثيرة ثم إن ابن الدمينه
أقبل حاجدا مدمعة فقتل بهالة فعد عليه مصعب أخو المقتول لما رآه وكانت أمه حرسته وقالت له أقتل
ابن الدمينه فإنه قتل أخاك وهما قومك وذمتك ولقد كنت أعذر لك قبل هذا الانك كنت صديرا والآن
قد كبرت فلما ذكرت عليه خرج من عندها وبصر بابن الدمينه واقفا يشد الناس فعد إلى خراف أخذ
شفرته وعدا على ابن الدمينه بجرده مهاجرا حتى فقتل له مات لوفته وقيل بل سلم من تلك الدفعة ومهر به
مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء يشد أيضا فعد إليه بسيفه حتى قتله وعدا وتبعه الناس حتى اقتحم
دارا وأغلقها عليه فغاده رجل من قومه فصاح بهيا مصعب إن لم تضع يدك في يد السلطان قتلته السلطان العامة
فأخرج فلما عرفه قال له أنا في قتلته حتى تسلمني إلى السلطان فقتله السلطان في محسن تبالة قال ومكث
ابن الدمينه جريلا ليلته ثم مات في غده وقال في تلك الليلة يحترق قومه ويربهم

هفتب بالكلب ودعوت قيسا • فلاخذ لا دعوت ولا قتلا • نارت من احاسر روت قيسا
وكنت لاسمعت به قولوا • فلا تشال يدك ولا تزال • تفيد ان الغنائم والجزيلا
فلو كان ابن عبد الله • لاصبح في منازل السلولا
وبلغ مصعبا أخا المقتول أن قوم ابن الدمينه يريدون أن يقتلوه عليه محسن تبالة فيقتلوه فقال يحترق قومه
لقت أباب السرى وقد تكالا • له حق المداوة في فؤادي • فكاد الفظ يفرطني اليه
بطمن دونه طمن السداد • اذا نصبت كلاب الصحن حولي • طمعت هباشة وهما فؤادي
طسما على أن يدق الصحن قوي • وخوفا أن يتبقي الاعادي • فطاسني بقوى شرتطين
ولأن يسلموني في البسلا • وقد جذبت قائلهم فأمسى • عجم الوتين على الوسلا
لخامت بنوع قيسل اليه ليل لا فسكر والصحن وأخرجوه منه فهرب إلى صنعاء ومن شعرا ابن الدمينه
الابيات المشهورة أقضى غماري بالحديث وبائي • ويجمعي والم بالليل جامع
نهرى غمار الناس حتى اذا بدا • لي الليل شاتني اليك المضاجع
لقد شئت في القلب منك محبة • كائنيت في الراحتين الاصابع
وهي من قصيدة طويلة يخطها الناس كثيرا بقصيدة ينجون ليل لانها واقعتها الوزن والقافية

(الحمد عبدك الماصي أنا كما)

هو من الوافر ولا أعلم قائله وقامه
فان تفسر فانت لذلك أهل • وان تطردن رحسوا كا
والطرد الابعاد (والشاهد فيه) وضع الظاهر وهو عبدك موضع الضمر وهو أن لا يستطاف وهو طلب
الطيف والرحمة فانت فيه مافي الظاهر من استحقاق الرحمة وترقب الرأفة وان كان من غير باب المسند
اليه أيضا

(تطاول ليك بالاعمد)

قائله امرؤ القيس الكندي العنابي رضي الله تعالى عنه وهو أول قصيدة من المتقارب وقلمه
وانام الخليلي ولم ترد • وبه
وبات وبات له ليله • كليلة تلى المائر الارمد • وذلك من نياباني • وأنبه عن أبي الاسود
ولو عن تشاغيره جاني • وجرح اللسان كبح اليد فقلت في القول مالازا • لو نرى عندي المسند
بأي علاقتنا ترغبو • نأعن دم عمرو على مرند • فان تدقوا الداء لا تخفه • وان تبعوا الداء لا تقعد
وان تقتلوا ناناقتكم • وان تصعدوا دم تصعد • متى عهدنا طمان الكا • فوالجهد والجد والسود
وبني القباب ومل الجفا • ونالتوا والمطرب الموقد
والاعمد بفتح الهمزة وضع الميم وروى بكسرهما اسم موضع والعاثر بالهمزة هو القذى يقع في العين وقيل

قد دخل عليهما أو نهشل بن
جيد فلما رآه أروعاه قال
اعنك الله أنا نهشل ثم
قال للحسن أنزع فقال
بصدقهم أيضا أنحل
ثم قال أنزع أنا نهشل فقال
تطعم في الوصل فإن رمت
صار مع العوفي في منزل
وهذا فيه اجازة بيت بيت
(ومن ذلك) ما روى البخاري
قال دخل أبي على المعتز بالله
وكان من جلسائه فوقع بين
الجلساء تنازع فتهاهم حتى
أخضره قال البخاري فقال له
أبي عادت لك الضغ والذنوب
لما قال للمعتز

كذلك فعل المعتز بالله
(وذكر) عبد الله بن أجد
أن أبي طاهر في تاريخه الذي
ذيله بكتاب أبيه قال حدثني
أبو أجد يحيى بن علي بن النعمان
أنه أول ما قال الشعر حضر
أبو الصقر اسمعيل بن بلبل
عند أبيه في مجلس فيه أبو
عبد الله أجد بن أبي جعفر
والدعي أجد بن أبي طاهر
وجلساء من أهل الأدب
فاستدشن أبو الصقر شيئا
من شعري فاشتد به فاستنكره
أبو الصقر ثم قال أريد أن
أضيقك في شيء يتميزه فقلت
له ذلك لك ففصحت ثم قال
أنت غلام شاعر خبيث
(فقلت من غير ثلب)
أنت امرؤ يجوده يغيث
يجهل ما يعلى ولا يرب
لأن التمدح ولأن الحديث
فقال أبو عبد الله بن أبي جعفر

هو نفس الرمد (والشاهد فيه) الالتفات وهو في قوله لسلالك لانه خطاب لنفسه ومقتضى الظاهر ليس
بالتكلم (وأمر القيس) هو ابن عانس بنون وسين محملة ابن المنذر بن امرئ القيس بن السعيط بن عمرو
ابن معاوية بن الحرث بنهني بنسبه لكندة الكندي الشاعر له حجة وشهد رضي الله عنه فغضب الخير باليمن
وهو حصن قرب حضرموت ثم حضر الكنديين حين ارتدوا فثبت على إسلامه ولم يكن فيمن ارتد ثم نزل
الكوفة والخنجر والقتلوا ثوب على عمه فقال له ويحك ما أمر القيس أتقتل عمك فقال له أنت عمي والله
عز وجل بي وهو الذي خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عديان بكسر العين والياء التحتية
ويقال فيه عديان بالياء الموحدة مكسورة مع تشديد اللال وقال بلغ العين وسكون الياء وكانت
الخاصة في أرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتك قال ليس لي بينة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عينه وهو القائل رضي الله عنه

فقال الديار ووقى حابس • وتأنك غير آانس • لمعت بين العاصفا • تالرائحات إلى الرامس
ما ذاع لك من الوقو • فبها مد الطين دارس • بارب با كسة علسي • ومنشد في المجالس
أو قاتل با فارسا • ما ذارت من الفوارس • لا تغبروا أن تنعموا • هلك امرؤ القيس بن عانس
وفي العصابة أيضا امرؤ القيس بن أبي الأصم الكلابي وأمرؤ القيس بن القاهر بن الطامح الخولاني

طحايل قاتل في الحسان طروب • بعيد الشيب عصمران مشيب

بكفني ليلى وقد شط ولها • وعادت عواد يفتشوا خطوب

البيان لمقتبة بن عبدة النحل من قصيدة من الطويل يدحجها الحرث بن جبلة بن أبي جهم الغداني وكان
أشرا خرا شلسا فرحل إليه يطلب ذك وبه البيت

منعمة لا استطاع كلامها • على بلها من أن تزار رقيب
لذا تاعب عنها البعل لم تغش سره • وترضى باب البعل حين يوب
فلا تغد لي بني وبين مغمر • سقتكروا بالزمن حين تصوب
سقاك عمان ذو جنين وعارض • تروح به جمع العشي جنوب
وما أنت اما ذكرها ربيعة • يحط لها من ثمدها قلب
فان تسألوني بالنساء فأنني • خبير بادواء النساء طبيب
اذا شارب رأس المرء أو قل ماله • فليس له من وذهن نصيب
بردن ثله المال حيث علمه • وشيخ شيب عند من نجيب

وهي طويلة يقول في غرض منها

وفي كل حي قد خطبت نعمة • فحق لمحاسن من نالك ذنوب

فلا سمع الحرث هذا البيت قال نعم وأذنته والسمع قوله في وصف النساء قال صدق قولك الله أولئك أنت
طبيهن والغبير بادوا لهن وقد أخذهن من قول امرئ القيس

أراهن لا يجين من قل ماله • ولأمر أن الشيب فيه وقوا

ومن لطيف ما ذكر من كراهة النساء الشيب قول محمد بن عيسى الخزوي

قالت أحبك قالت كاذبة • عجزى بذان ليس ينقد • فقلت لي أشنك قلت نعم • الشيب ليس بهما أحد
(ومعنى) طحايل أي اتسع وذهب لك كل مذهب وطروب مأخوذ من الطرب وهو استغنى القلب في
الفرح أي له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتهن ومعنى بعيد الشيب حين ولوى وكاد ينصرم
ومعنى عصمران مشيب أي خمران قرب الشيب وأقبله على الهجوم ومعنى شط بعد والولى القرب
والعوادي الصوارف وعوادي الدهر عواثهم والخطوب جمع خطب وهو الأمر العظيم (والشاهد فيه)

اذهب ليلام فانت اشعر

الاولين والاخرين ثم حضرت

لما دت وحضر عليها كتاب

رشيدى فقال ابن ابى فتن

كبير رشيدى اذ انما رايته

ثم قال ابر قتل وان كنت

شعبا فرمت الى الال

ثم قال ابن ابى فتن ما سمعت

احسن من هذا ما هذا

الصدر عجز اولى بمن هذا

وهذه الحكاية صدرها

من باب الاحوية واخرها

من هذا الباب (وذكر)

الرئيس هلال بن المحسن

ابن الصافي كتاب الوزراء

والكتاب قال حدثت ابو

الفرج الاصماني قال سكر

الوزير المجلي ليله ولم يبق

بعضه من زمانه غري

فقال لي يا الفرج انا اعلم

انك تهوى سرا فاهني

الساعة جهرا فقلت الله الله

في ايها الوزير ان كنت قد

قتلت عليك فري فلاعود

اجيبك ابد وان كنت تريد

قتلي فبالسيف اهلون فقال

دع هذا فلابا والله ان

تهوى فوكت قد سكرت

قتلت

ابن بزل مكوكب

فبعد فقال في سر آتم الهلي

هات مصراعا آخر فقلت

الطلاق لازم ان زد

على هذا كلف (وروى) عبد

الجبور بن جديس الصقلي

قال صنع عبد الجليل بن

وهيون المرسي الشاعر لنا

زوجه وادى الشيلة فاقنا

الاكتفات من الخطاب في طعابك الى التسكاف في بكلفي وفاعله ضمير القلب وليسلى مفعوله الثاني ووروى
بالتاء الفارقة على انه مسند الى ليلي والمفعول محذوف أى تكلفني شدائد فراقها أو على انه خطاب للقلب
ففيه التفتات آخر من التفتة الى الخطاب وفي طعابك التفتات آخر عند السكاكى لا عند الجمهور وأشار
علقه بعد رد البيت الذي قبل الاخير هذالى أن المال يسترشد الشيب ويحسن فيه كما قال بعضهم
وخود دعنى الى وصلها وعصر الشيبه منى ذهب * فقلت مشي ما ينطلى * فقلت بلى ينطلى بالذهب
وذكرت بهذين البيتين واقعة طريفة وهى انهما اتشدافى مجلس كان فيه بعض ظرافة الادباء فقال ما
أعرف القافية فى هذين البيتين الا بحرف الراء فقال له المشدكف فقال وعصر الشيبه منى سرى فقال
وكيف تصنع فى البيت الثانى فقال فقلت بلى ينطلى بالخرافا فاستحي المشد وانصرف من المجلس بخلا
(وعلمه) بن عبيدة بن عبد الله النمى بنفى نسيه الى نزار وكان يقال له الفحل لا تنطف على امرأة
امرئ القيس لما حكته له عليه بأنه اشعر منه وكان من خبر ذلك ما حكاه أبو عبيدة قال كان تحت امرئ
القيس امرأة من طيء تزوجها حين جاور فيهم فنزل بهم علقمة الفحل التميمي فقال لكل واحد منهما
لصاحبه انا اشعر منك فتعابا اليها ما تشدها امرؤ القيس قوله

خيلنى مرتبى على اتم جندب * لنفى لبات الفؤاد العذب

حتى مرتب قوله منها فليطو المحبوب ولا تقدر * ولزجر منه وقع اهرج مستحب

واتشد هاعلقمة قوله ذهبت من المبحر فى غير مذهب حتى انتهى الى قوله

فأذكر كنت ثانيا من عنائه * عيتر كنت راغ مغتلب

فقلت له علقمة اشعر منك قال وكيف قالت لانك جرت فركل وحركته بساقل وضربته بسوطك وانه

جاء هذا السيد ثانيا من عنائه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كاقلت واكدت هوى به فطاعة فزوجه

علقمة بعد ذلك تسمى علقمة الفحل ونازلت العرب بحبه بذلك قال الفرزدق

والفحل علقمة الذى كانت له * جلجلى كلاله تنصل

وعن جناد الروبة قال كانت العرب تعرض اشعارها على قريش فاقبلوا منه كان مقبولا ومردوا منه

كان مردودا تقدم عليهم علقمة بن عبيدة فانشدهم قصيدته التى اولها

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم جيلها انك اليوم صرور

فقالوا هذا سمط الدهر ثم عاد اليهم فى العام القابل فانشدهم قوله

طعابك قاب فى الحسن طروب * بعد الشباب عصر من مشب

فقالوا هذا سمط الدهر وعن جاد بن اسحق قال سمعت ابي يقول سرق فوالى ثم فوله

بطول اذا ما تلقته الجرائم من قول الجهاج اذا تلقته العقاقيل طافا وسرقه الجهاج ايضا من علقمة بن

عبيدة حيث يقول * بطول اذا ما تلقته العرائن (وحدث) السمرى عن لقط قال تحاكم علقمة بن عبيدة

النعمي والى رقان بن بدر السمدى والمجسل وعمر بن الاثم الدريعة بن جدان الاسدى فقال انا انا

بازرقان فشمرك كشم لا تضغ فؤكل ولا ترك فينتقمه واما انت يا عمر وشمرك كبر حيرة بن لا

فيه البصر فكما اعدت نفس واما انت يا مجمل فانك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الاسلام واما انت

يا علقمة فان شمر كمرادة احم خوزها فليس بقرمها نسي

(ومهمه مغيرة ارجاؤه * كان لون ارضه سموا)

البيت لزوجة الهاجم من الرجز والمهمة المغارة البعيدة والبلد المقتر الجع مهمه والمغيرة القلقة بالنبرة
والاراء الاطراف والنواحي جمع راجعة مصورا (والشاهد فيه) القلب هو ان يحصل أحد أجزاء الكلام
مكان الآخر والآخر مكانه وهو متافى المصراع الثانى ومعناه كان لون سمائه لغرتم لون ارضه وفيه

من الاستعارة ما ليس في تركه لاشعاره بأن لون السماء قد بلغ من الغيرة إلى حيث يشبه به لون الأرض
فها هو من القلب قول الشاعر كانت فريضة ما تقول كما • كان الزناء فريضة الرجم
ومنه قول أبي تمام يصفن المذوح

لماب الأظهى القاذلات لعابه • وأرى الجنى اشتد له أيدعواسل
وقول الآخر قدبت بنفسه نفسى وماتى وقول الآخر بمضى فيعسى أويكب فيعسى
ورؤية الجاهل تقدم ذكره في شواهد التقدمة

(كاملت بالقدن السباع)

قائلة القطاى من قصيدة من الوافر مدح بهاز فر بن الحرث الكللى حين أحالت به قوس بنواحي
الجربور وأدوا قتله خال زفر بنه وبينهم وجاه ومنعه وكساه وأعطاه مائة ناقة وخلي سبيله فقال مدحه
وأول القصيدة قفى قبل التفرق بأضباعا • ولا تلم موقف منك الوداعا
قفى فاقدى أسيرك إن قوى • وقومك لا أرى لهم اجتماعا

الأن تال مدح زفر بن الحرث

ومن يعصن استلام إلى قوى • فقد أحسن يازن الزناعا • أكفرا بعد رد الموت عنى
وبعد عذائل المائة الزناعا • فلما أن جرى من عليها • كطليت بالقدن السباعا
أمرت بها الرجال ليأخذوها • ونحن نطق أن لن تستطاعا • فلا يبعد لى أذكروها
على ما كان أظروا الرناعا • فلو يديسوا لك غدا فزلت • بي القديمان لم أرح اطلعا
اذن لم كنت لو كنت صفارا • من الاختلاف تبدع أبداعا • فلم أر منعه من أقل منا
وأكرم عندما الصنعوا الصطاء • من البيض الوجه مني نيل • أبت أخلاقهم الا اتساعا
وهى طوبى والقدن محركة القصر الشديد والسباع بفتح السين المهملة الطين بالتين يطين به (والشاهد
فيه) القلب أيضا ومنعاه كطليت بالقدن السباع وهذا من قبيل القلب المردولان العمدول عن مقتضى
الظاهر من غير نيكة تقتضيه خروج عن تطبيق الكلل مقتضى الحال (والقطاى) بفتح القاف وضعا
اسمه غير بن شيعم والقطاى لقب غلب عليه وكان نصران أو أسلم قاله ابن عسا كرفى تاريخ دمشق وهو
شاعر أسلاى مقل لخل مجيد (وعن الشعبي رحمه الله) قال قال عبد الملك وأنا حاضر لا دخل بأبامالك
أتعب أن لك بشعر ك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا أشاعر أمتنا فقف القناع غامل الذكر حديث
السن أن يكن فى أحد خير فيكون فيه ولوددت أن يسقته إلى قوله

يقتلنى بحديث ليس بدمه • من يتقيد ولا يكون بهادى
فهو يتقيد من قول بصير به • مواقع الماء من ذى الغلة الصادى
وحديث محمد بن صالح بن النطاح قال القطاى أقول من لقب صريح الغواى بقوله

صريح غوان راقه ورفقه • لدن شب حتى شاب سود الذوائب

وزل القطاى فى بعض أسفاره بأمرأة من محارب قيس فقصها قالت أنا من قوم يشترون القدمين
الجوع قال ومن هؤلاء من حلك قالت محارب ولم تفرقه قبل عنده أباسو الله فقال فيها قصيدة أولها

ناتك طليسى نية لم تقارب • ومحارب ليلى من فؤادى بذاهب
الى أن قال فيها ولا بد أن الضيف يخبر مرأى • مخبر أهل أو مخبر صاحب
سأعرك الانساء من أم منزل • تضيقها بين العذيب فراسب
تلففت فى طيل وبرج لغنى • وفى طرماة غيرة ذن كواكب
الى حين يوت وقد التار بعدما • تلففت الظلمة من كل جانب
تصلى جهاد العشاء ولم يكن • تحال وميض التار بيدول راكب

فيه يومنا فلما دنت الشمس
للغروب هب نسيم ضيف
غضن وجهه الماء قتلت
للمحاربا جيزوا

حأكت الرج من المازرد
فأجازه على جانيه فقال
أوقام غالب نرباح الجلام
كيف قلت يا أبا محمد أعدت

القسيم له فقال
أى دوع لقتال لوجد

لحقنا الفسيان ونسما
عدها (قال على بن ظافر) وقد

أبناى الفقيه أبو محمد السكى

اجازة قال كتب إلى الحافظ

السافى أنشدنى أبو الفضل

أحمد بن عبد الكريم بن

مقاتل القرى الصنهاجى

بالاكتندرية قال أخبرى

محمد بن جديس قال كنا

مع المعتز بن عباد بمصر

الاندلس فترى أن أضافه

راح عليها الصفا فأنبت على

وجه الماء مثل الزرد فقال

نسيم الرج على الماء زرد

وطلب الاجازة من شعرائه

فلم يجبه أحد فقلت أنا

أى دوع لقتال لوجد

فاستحسن ذلك منى وكنت

وقت الانتشار ابعامه ليلنى

فأبوا أمرى بجماعة تسنة

(قال على بن ظافر) والحكاية

الأولى منصوفة فى ديوان

أحمد بن جديس الذى دونه

لنفسه وهو موجود فى

أيدى الناس والحكاية

الثانية ورويناها من هذا

الطريق وقد نقله ابن

جديس إلى غير هذا

الموصوف فقال

تعالجوا على القرب يد
 أي در انصرو لوجود
 فتتأمن المعنى بقوله البرد
 وقوله لوجود ذلك البرد
 الاماجدة البرد اللهم الآن
 يريد بقوله لوجود لودام
 جوده فيصع ويصعد
 التحقيق ومثل هذا قول
 للمعتدين بجاد يصف قولة
 ولر عاقلت لثامن ماها
 سيقا وكان عن النواظر
 حمدا
 طبعته لجيا نزلت صفحة
 منه ولوجدت لكان مهذا
 (قال علي بن ظافر) وقد
 أخذت ناهذا المعنى فقلت
 أصفروا
 فلودام ذلك التبت كان
 زبرجدا
 ولوجدت أنهارة كن بورا
 وهذا المعنى مأخوذ من قول
 علي بن التونسي الايدى
 من قصيدته الطائية
 المشهورة
 أنوار قطر هذا الجوامق نطق
 ما كان أحسنه لو كان لقط
 وهذا المعنى كثير لقدماء
 (قال علي بن الروي) من قطعة
 في الغب الرزقي
 لو أنه بقي على الدهور
 قرط أذان الحسان المخور
 (أشبان) الشبان الاجل
 العلامة أبو العين تاج الدين
 الكندي والشيخ الفقيه
 جمال الدين بن الجبرستاني
 اجازة عن الامام الحافظ أبي
 القاسم علي بن الحسن بن

نصارعها الانعام مطيبة * تريم بحسور من الصوت لاغب
 تقول وقد قربت كوري وناقني * البك فلا تفر على ركابي
 فلما تنازعنا الحديث سألها * من المني قالت معشر من محارب
 من المشورين القصد مآثرهم * جبا عاويرف الناس ليس بعارب
 فلما بدا حرماتها الضيف لم يكن * على مناخ السوء ضربة لازب
 الا انما تيران قيس اذا اشتروا * لطارق ليل مثل نار الحياح

والى هذه العجوز أشار عبد الصمد بن المفضل في هجاء أخيه أحد اذ يقول

لبي منك يا أخي * جارة من محارب نارها كل شتوة * مثل نار الحياح
 وسعداني ذكر عبد الصمد بن العذل وأخيه عند ترجمة أبيهم المفضل في شواهد الاطنبان شاء الله تعالى
 قال أبو هريرة - الله أول ما حرك من القضاى فرفع ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دعش
 لمدحه فقيل له أنه يجذل لا يعطى الشعراء وقيل بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز فقيل له ان الشعر
 لا ينطق عند هذا ولا يعطى عليه شيئا وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه فمدحه بقصيدة التي أولها
 انما يحسبك فاسلأبها الطال * وان لبيت وان طالت بك الطال
 فقال له كم أملت من أمير المؤمنين قال أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة قال قدأمرت لك ثلاثين ناقة موقورة
 برأوتر لو نياها ثم بدع ذلك اليه وقال أبو عمرو والشيباني لو قال للقضاى بيته
 بمشيد زهو افلا الاجازة خالدة * والا صدور على الاجازة تكل
 في صفة النساء لكان أشعر الناس ولوقال كثير عزة

فقلت لها باعز كل مصيبة * اذ لو طنت يوما لها النفس ذلت

في مرثية أوصفة من لكان أشعر الناس (وقال لرجل كان يديم الاسفار سافرت مرة الى الشام على طريق
 البر فجمعت أعتل بقول القضاى

فندرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستهل الزل

ومى أعرابي قد اسأجت منه مركبي فقال ماذا قائل هذا الشعر على أن يئط الناس عن الحزم فوالق
 بد قوله هذا ويرعاض بعض الناس حزمهم * وكان خبير بهم لو أنهم مجأوا
 والقضاى أخذ معنى بيته هذا من قول عدى بن زيد العبادي

فندرك المتأني من خطئه * والتغير قد سبق جهد الحزم

وعدى نظرت الى قول جاعة الجعفي

ومستهل والكثأدي في رشده * ولهدرك استهله ما يباعد

وما أحسن قول ابن هند رده الله

تأن ظامره ان تاني * أدرك لاشك ما تاني

ومالمستوفز عول * حنا سوى لتهني

ومن أحسن ما قيل في عيب الالة قول ابن الروي

عيب الالة وان سرت عواقها * أن لا خلود وأن ليس الفتى حمرا

والقضاى عدة قصائد في مدح زفر بن الحرث الكاكي سيأتي منها في أثناء الكتاب ان شاء الله تعالى

شواهد السند

(فاني وفيه لرحم القريب)

فأله ضاقي بن الحرث البرجي وهو من قصيدة من الطويل قالها هو محبوب في المدينة المنورة في

هبة الله بن عساكر هاما
قال أنبأنا أبو الفرج غيث
ابن علي الصوري حدثني
أبي قال سمعت بكاء بن علي
الرباعي يمدح في يقول لما
وصل عبد المحسن الصوري
إلى هنا جاءني المجدى الشاعر
ضربني به وقال هل لك في
أن غضي إليه ونسلم عليه
فاجبت وقت معه حتى
أنبأني ما نزله وكان ينزل
دائما إذا قدم في سوق القمع
وكان يمدح به فكان طعان
وفيها رجل أحمى نوقت
به عجوز كبيرة فكلما
بني وهي منمنمة له فقال
المجدى في الحال

منمنمة تصح ما يقول

فقال عبد المحسن في الحال

كل ظله لما قبلته النول

فقال له المجدى أحسنت

والله يا أبا محمد أتيت

بتشبيهين في نصف بيت

أعبدك بالله (قال) علي بن

ظافر وأخبرني من أنفه

وهو الشيخ أبو عبد الله محمد

ابن علي الصوري القرموني

الرجال بما معناه قال دكب

المعتمد علي أبو القاسم بن

عبد الله نزهة نفاها شيلة في

جماعة من ندما ثم خواص

شرائه فلما أمدأ أخذني

المسابقة بالخيول فجاهدته

بين البياتين سابقا فرأى

تضيرة قد أتت وزهت

ورزت من شجرة قد بلغت

وانتهت فسد إليها عصا

كانت في يده فأصابها وتبت

زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي

ومن يك أمسي بلاد نيرة رحله • فأنزقيا ربه القسرب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة • ولقلب من محشنتين وجيب
وما عاجلات العايرين من الفتى • نجاها ولا عن رينهن تحيب
ولا خسر فيمن لا يؤمن نفسه • على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريدا وفي الحزم فقرة • ويضل في المحدث الفتى ويصيب
ولست بمستيق صديقا ولا أنا • لذا لم تمسك الشيء وهو مرعب

ومعنى البيت الشعر على القربة • والرسل السكن وما يصعبه من الأثان • وقيل رجل ضابط أو فرسه
(والشاهد فيه) ترك المسند وهو غريب والمعنى أني لغريب وقيل أيضا قصد الاختصار والاحتراز عن
العش في الظاهر مع ضيق المقام بسبب التصور ومحافظة الوزن ولا يجوز أن يكون غريب خبرا عنها
بافتراءه لا امتناع المصنف على محمل اسم أن قبل مضى الخبر وقيل مرفوع لما عطف على محمل اسم أن أو
بلا بداهة والمخوف خبره والسر في تقديم قسار على خبر أن قصد التنويع في مقام التصريح بالافتراء
كأنه أن في غير ذي العقول أيضا إذ لو أن خبر جاز أن يتوهم مرثية عليه في التأثر عن القربة لأن نبوت الحكم
أولا أقوى (وضايق) بالاضداد المجهمة وبعد الالف بامو حدة ثم هزة ابن الحارث البرجي ينتهي نسبة إلى تميم
ذكر فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى جنابة في زمن عثمان رضي الله عنه فحبسه فجاءه ابنه
هجر وأراد القتل فبغمان رضي الله عنه ثم جين عنه وفي ذلك يقول

هممت ولم أفعل وكدت وليتي • تركت علي عثمان يتيك لحلاثة

ويقول فيها أيضا وقائله لا يبعد الله ضائبا • ولا تبعدن أخلاقه وشائبا

إلى أن يقول فيها أيضا

ولا تنزرن أمر الصرعة بأمرتي • إذا رام أمر أوقدته عواذله

فلا القتل ما أمرت فيه ولا الذبي • تحدث من لا قبيلت انك قاتله

وما القتل إلا امرئ ذي حفة ناة • إذا هم لم ترعد عليه مفاصلة

ثم لما قتل عثمان رضي الله عنه وثب عليه هجر المذكور فكسر ضاهين من أضلاعه ثم إن الحاج قتلته كسبا في
مشروحاتي شواهد لا يجاز عند قوله أنا ابن جلا إن شاء الله تعالى وكان السبب في حبس عثمان لضابط أنه
كان استعاض من بعض بني حنظلة كلبا يصيده فطالبوه به فامتنع من إعطائه فأخذوه منه فها رقتض
وروى أنهم بالكسب وهما بمقوله

تجسم نضوي وفدو حان سربحا • تطل به الوجناء وهي حسير

فأردتهم كلبا فراحوا كائنا • حباهم بتاج المهرض أن أمير

وقلدهم مالورميت متالعا • به وهو مقرب لكادي طسير

فسارا كما أمارضت فافرن • أمامة عني والامور تدور

فأمرك لا تتركوها وكلكم • فان عقوق الولدين كبير

فانك كلب قد ضربت بجارتي • سمع بملافوق القراش بصير

لذا بعقت من آخر الليل دختي • بيت له فوق القسراش هسرير

فاستعملوا عليه أميرا فومنين عثمان رضي الله تعالى عنه فحبسه وقال والله لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان حدثك فقلت فيك آية وما رأيت أحدا رمي قوما بكنب قبلك (وحدث) أبو بكر بن عياش قال كان عثمان
رضي الله عنه يحبس في الهجاء فله جاسا في قوما فحبسه عثمان رضي الله عنه ثم لم يترس فاحسبكنا
فخلعنا في أسفل نعله فأعلم عثمان بذلك فخر به ورده إلى الحبس

في أعلاها فأطربه مارأي
من حسنوا بئسما أو التفت
ليخبر من لحقه من أحماله
فرأي ابن حاج الصباغ أول
لاحق به فقال أجز
كأنه فوق العصا
فأجابه مسرعا
هامة زنجي عبي
فزا طرب به وسروره بحسن
ارتجالها وأمره بيجازة سنة
قال علي بن طائش أو أخبرني
أبشأن سبب اشتراك ابن
حاج هذا أن الوزير أبا بكر
ابن حماد كان كثيرا للوفادة
على ملاوك الاندلس لا يستقر
ببلد ولا يستقر من وطره
وطن وكان كثيرا للطلب لما
يصد عن أرباب المهن من
الأدب الحسن فبلغه خبر ابن
حاج هذا قبل اشتراكه فترعى
حافوته وهو آخذ في صياغته
والتبل فذكر على يده ذبلا
وأعادتها رهابلا فأراد أن
يعلم سرعة خاطره فأخرج
زنده ويده بيضاء من غير
سوء وأشار إلى يده فقال
كم بين زنده وذند
فقال ما بين وصل وصدة
فجذب من سرعة ارتجاله
مع مضغيه في فم له
واستجاله وجذب مضغه
وبالغ في الاحسان إليه
غاية وسعه (وأخبرني)
أيضا أنه تدخل سر سطة
فبلغه خبر يحيى القصاب
السرطقي فزعله ولم
خزفاته يمينه فاشأربان
عمر إلى السهم وقال

(نحن بما عندنا وأنت بما • عندك راض والراى مختار)

البيت اقيس بن الخطيم من قصيدة من المتسرّح أو لها

رد الخطيط الجلال فانصروا • ماذا عليهم لو أنهم وقفوا
لو وقفوا ساعة نسا لهم • ريث يضي جلاله السلف
فيهم محبوب لسانة نساء السلف • عرو ب يسوء هائلت
بين شكول النساء خلقتها • خلدوا فلا حيلة ولا قصف
تنام عن كبر شانها فاذا • قامت ويدا تكاد تنطف

الى أن قال منها أيضا • أبلغ بنى مذبح وقومهم • خطيم أناوراء هم اتف
اتوا ن قل نصرا لهم • أكبادنا من ورائهم تعف
واتدون ما يسومهم • الاعداء من ضم خطة تكف
الحافطو عورة العشرة لا • يأتهم من ورائنا وكف
بأمال والسبد للمعم قد • بطرا في بعض رأيه السرف
نحن المكشون حيث يحمي السكك • ونحن المصالت الاف
بأمال والحق ان قد تم به • خلق فيه لامرنا نصف
خالفت في الراى كل ذي غفر • والبي بأمال غير مانصف
ان يحبس امسولى لقومكم • والحق نوفي به ونسترف

والراى الاعتقاد ويجمع على آراء أو آراء (والشاهد فيه) ترك المسند وهو راضون بقوله راض خبر المبتدأ
الثاني وخبر الاول محذوف على عكس البيت السابق ومثله قول الشاعر

رما في بأمر كمت منه والذى • بريأومن أجل الغوى رما في
قالته وقد رأت اصفرارى من به • وتهدت فاجبتها التهد

أى المتهد هو الطالب به (وقيس بن الخطيم) بانطاء بالجمجمة شاعر جاهلي وابنه ثابت رضى الله عنه مذكور
في الصحابة رضى الله عنهم وشهد مع علي كرم الله وجهه صفين وابلج والنهرون وقيس هذا قتل أبوه وهو
صغير فلما بلغ قتل قاتل أبيه ونشأت بسبب ذلك حروب بين قومه وبين الخزرج في خبر طويل ذكره • وكان
وقيس بن الخطيم مقرن الحاجبين أديع العيين أحر الشقين براق الثنايا كان بينا بار قاما أنه حليله رجل
قط الأذهب عقلها وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه للغيضاء أهجى قيس بن الخطيم فقال لا أهجو
أحد حتى أراه فجاءه وهو فارتأى في مشربة مغلفا بكساءه فخصه برجلها وقالت ثم فقام فقالت أقبل
فأقبل فقالت أدبر فادبر ثم قالت أقبل فاقبل قال والله لكأنها والبة تعترض عمدان شتر به ثم عاد إلى حاله
نأخا فوات وقالت والله لا أهجو هذا أبدا • وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه قدم النابتة السوق فترل عن
راحلته ثم جثا على ركبتيها واعتد على عصاه ثم أنشأ يقول

عرفت منازلا لم تنتلت • فأعلى الخزع للحي الدين

فقلت هلك النسخ ورأيت تباع قافية منكورة قال ويقال أنه قال في موضع قال لا ينشد حتى أقي على آخرها
ثم قال لا أوجل ينشد فتقدم قيس بن الخطيم مجلس بين يديه وأنشد

أعز فرما كالمراد للذهب • حتى فرغ منها فقال له أنت أشعر الناس يا ابن أخي قال حسان رضى الله عنه
فدخلني منه من ذلك واني مع ذلك لا يجد القوة في نفسي علم ما تم تقدمت فقلت بين يديه فقال أنشد
فوالله أنك أشعر قبل أن تستكلم قال وكان يرفى قبل ذلك فأنشدته فقال أنت أشعر الناس • وعن أنس
ابن مالك رضى الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه الا خزرجي فاستشهدهم

لحم سباعا الغرذان مهزول
فقال

يقول القنصل من هولاء
(وأخبرني) الشيخ الأجل
الفقيه الزاهد أبو عبد الله
محمد القرطبي أيداه الله قال
قال أبو محمد عبد المؤمن
ابن علي صاحب قرطبة
والقرب وباني مجلسه

وقد عوفي من مرض
الحمد لله رب العالمين على
ثم طلب اجازته من أهل
المجلس فلم يجبه أحد فقال
أبو العباس بن خيوس
براهام الذي في الآتين
علا

قال الحافظ ذو التبيين
أبو الخطيب عمر بن زحية
صنع شيخنا قاضي الجماعة
أبو العباس بن مضاء اجازته
براهام الذي في الناس
قد عدلا

ثم عمل فيها أياما (وأخبرني)
الاجل شهاب الدين
يعقوب ابن أخت الوزير
الملك العزيز رحمه الله

تعالى قال أخبرني المهله
الحسن علي بن محمد الخراساني
المعروف بابن الساعاتي قال
سأرت الفقيه مرتضى
الدين نصر الدين بن زوجه
الله تعالى فخرى من الحديث
ما أوجب أن قال

إن هذني النغوس الموت تسمى
فأستجيزي فقلت
فأذيق من مات بك بعدا
(وأخبرني) القاضي الوفاق
جده الذي أبو علي بن الدنيا ج

صلى الله عليه وسلم قصيدة عيسى بن الخطيم وهي

أتمرف رحما كاطر اذا المذاهب * لعمرة وحشا غير موقدا كب
فأنشده بعضهم اياها فالوصل الى قوله منها

أجلادهم يوم الحسبة حاسرا * كأن بدي بالسف غمرا لآعب

فالتفت اليهم رسول الفضلي الله عليه وسلم فقال هل كان كذا كرفشه ثابت بن قيس بن شماس وقال والذي
بعتك الحق يا رسول الله لقد خرج البناوم سبع عرسه عليه غلالة وحلقة موروثة فلأدنا كذا كرفه في
هذه الرواية وهذه القصيدة من غرر القصائد وبنيها هو قوله

تبقت لنا كالشمس تحت غمامة * بداحاجبها ووضنت بحاجب

وعن الفضل أن حرب الاوس والخزرج لما هدتا نذرتا الخزرج قيس بن الخطيم ونكباته فهم قناتروا
وتواعدوا على قتله فخرج عسبة من منزله بن ملاءتين يريد مالا بالشوط قالت وهو حاد عند جبل أحد
فماضت بأطم بني حارثة رعى من الاطم بثلاثة أسهم فوقع أحد هافي صدره فصاح صيحة سمعها رطد فخاؤه
فحملاوه الى منزله فلم يروا له كفو الا بأصعصة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري فأنس اليه رجل حتى
اغتاله في منزله فقتله بأن ضرب عنقه واحتمل رأسه وأتى به قيسا وهو باخرمق فالفاه بن يديه وقال
يا قيس قد أدركت بشارك فقال عضضت بأريك أن كان غيبرا في صعصة قال هو أبو صعصة وأراه الزأس
فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات وكان موته على كفه قبل قنوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة

ومن شعره من قصيدة ومابعض الأقامة في ديار * يهائم القسنى الاعنه

وبعض خلائق الاقوام داء * كداء الموت ليس له دواء

يريد المرأة أن يعطي مناه * ويأبى الله الا ما يشاء

وتل شديدة تزلت بقوم * سبباني بعد شتمت رايها

ولا يعلى المرء من غنى يحرس * وقد يعنى على الجود التراء

غناه النفس ما عرت غناه * وفقر النفس ما عرت شقه

وليس ينافذ البطل مال * ولا امر بياحبه السقاء

وبعض القول ليس له عياج * كعش الماء ليس له آتاه

وبعض الداء ملتصق شفاه * ودله النسوك ليس له دواء

(إن محملا وان مرتحلا)

قائله الاعشى الاكبر من قصيدة من المنسرح يدحج سلامة ذافايش واسمه سلامة بن يزيد الجصبي وكان
يظهر للناس في العام مرة قربما (حدث) محملا بن حرب قال قال الاعشى أتيت سلامة ذافايش فاطلت
للقاميه حتى وصلت اليه بعد مدة طويلة فأنشده

ان محملا وان مرتحلا * وان في شغرم معنى مثلا

استأثر الله بالوقا وبالك جد وأولى للامامة الرحلا

والارض حلاله لما حل الله * وما ان يرد مفصلا

يرما راها كشبه أرومة الشصوب وبوا دعيها تنقلا

الشعر قلده سلامة ذا * فاش والتى حيم لمجلا

فقال صدقت التي حيم فاجعل وأمرني عاتمة من الابل وكسافي حلالا وأعطيني كرشا مدوغة مملوءة عنبرا
وقال لي مالك أن نخمد عمامه اقل فأنتب الحيرة فيعتها لثلاثمائة ناقة جراه والمحل يفتح الحاء المجهلة للقول
والمرحبل يفتح أيضا المكان المرتحل عنهم (والشاهد فيه) حذف المسند الذي هو هنا ظرف والمعنى ان لثاني

الكتاب قال أنشدني القاضي

السعيد أبو القاسم بن سناء

المكرمه الله تعالى

إذا مت مهجورا فلا عاش

عاشق

وقد أعاني غمها على هذا

الخط من الجناس فقلت

ولا طار للجناب بعدى

طارق

فقال الغاصر ادى أن يكون

الجناس منه لاملئ الأول

فقلت

وبعدى للجناب لا طار

طارق

(قال) عسلى بن ظافر

سأيت في بعض أسفاري

سنة ثلاث وسفانة أبا

الحسن البوني وأنا غامع

مباقرين إلى ملدن وكان

الشتاء كليا والبرد قويا

والوحد شديد الفتناني

تلك العتاة عشا فقال

عقاب في ثنابها عقاب

واستجوزني فقلت للوقت

فأهلي بالمذابيل المذاب

(قال عسلى بن ظافر) وبنينا

لبنة بالقرافة فرأى بعض

أصحابنا الزهرة وقد كانت

للمشترى وهلمشركار في

خند من الطلبة فأفروا في

استحسانها فقال بو

الفضل الوجه جعفر بن

جعفر الحموي

تقارن الزهرة للمشترى

قلت

كل جوالهذه في العهري

فأفرط الجماع في اجتماعه

نور فلو أن أشبهه بالهزم

الذين ساحلوا ولنا غنى إلى الأثرة ارتحالا وقد اختلف في حذف خبر إن فأجازه ميموه إذا علم سواء كان
الاسم معرفة أو نكرة وهو الصحيح وأجازه الكوفيون إن كان الاسم نكرة وقال القراء لا يجوز معرفة كان
أو نكرة إلا إذا كان التكرير كهذا البيت (والاعشى) اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن نبي
نسبه لقرار وكان يقال له قاتل الجوع سمى بذلك لأنه دخل غارا يستظل فيه من الحر فوقع صخرة
من الجبل فقتلته الفارقات فيه جوعا وفيه يقول جهم بن وهب وهو كان يتهاجى هو والاعشى
أولا قاتل الجوع قيس بن جندل * وقال عبد من خاعق راضع
وكان الاعشى يكنى أبا بصير وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وغفلها وسئل برنس النحوى من أشعر
الناس فقال لا أومنى إلى رجل بسينه ولكنى أقول امرؤ القيس إذا ركب والناثبة إذا راهب وزهير إذا
رغب والاعشى إذا طرب وقال أبو عبيد من قدم الاعشى احتج بكثره طوله الجياد ونصرت في المدح
والهجو وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ويقول هو أول من سأل بشعره وأنتفع به أغصى البلاد وكان
يقبى بشعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب (وحدث) يحيى بن سليم الكاتب قال بعثني أبو جعفر
المصور بالكوفة إلى جاد الرأفة أبا سأل عن أشعر الناس قال فأبيت جمادا فاستأذنت فقلت يا غلام فأجابني
انسان من أقصى بيت في الدارفة قال من أنت فقلت يحيى بن سليم رسول أمير المؤمنين فقال ادخل رجلك
الله قد دخلت أنت تحت الصوت حتى وقعت على باب البيت فإذا جاد عريان وعلى سؤيته شاعر فمرم فقلت وهو
الريحان فقلت له إن أمير المؤمنين يسألك عن أشعر الناس قال نعم ذلك الاعشى صناجة (وحدث) رجل
من أهل البصرة أنه سمع فقال انى لا سفير في ليلة اضمحلت إذ نظرت إلى رجل شاعر أكب على ظلم قدزقه
ونظمه وهو يذهب عليه ويحيى قال وهو مع ذلك رنجوز يقول

هل يلفظني إلى الصباح * هقل كأنك لرساه جراح

فقلت أنه ليس بأذى فاستوحشت منه فردد على ذاهبا راجعا حتى أنست به فقلت من أشعر الناس

قال الذى يقول وما ذرفت عنك الانتصري * بهمك في أعشار قلب مقتل

فقلت ومن هو قال امرؤ القيس قلت ومن الثانى قال الذى يقول

تطرد القتر يحترخان * وتكك القطر ان جاعفر

قلت ومن يقوله قال الاعشى ثم ذهب (وقال الشعبي رحمه الله) الاعشى أغزل الناس في بيت واحد

وأخنت الناس في بيت واحد وأجمع الناس في بيت واحد فأما أغزل بيت فقوله

غزاه فرعا مصقول عوارضها * غشى المويها تكبشى الوجى الوجيل

وأما أخنت بيت فقوله

قالت هرة لما جئت زارها * وبلى عليك وبلى مثلك لرجل

وأما أجمع بيت فقوله

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو نستزلون فانا معشر نزل

وهذه الايات من قصيدة للاعشى طائفة مطعما

ودع هرة إن الركب مرقص * وهل تطيق وداعا أم الرجل

وقد كرت جماعا أنشد السراج الوراق مدحا بالخصم يدعى النجم ولكن اشتري بارية اسمها زبيدة من

سيد الجليل الوجه يدعى نضر الدين بن عثمان فقلت سيدها النجم على أن أزارها يد سيدها الأول

ذات زبيدة من شوق لسيدها * عثمان والنجم النيران مشتمل * وماتلا ومنى النضر بهما

بازيارة لم يرحل مشتمل * فقل لها رغبى قدامها * وبلى عليك وبلى منك لرجل

لو كنت بأسفل ذالذن تصيح إلى * عند علكك لو يمد يدك المنزل * تقود ظبية أرامك أسد

لو كنت أحب ظبية للعسل * ومن يرى ذلك الوجه الجليل ولا * بر من فضل لك دور ينقل

من ذهب و نوح من فضة
لاصفرا الزهرة وشدة
بياض المشتري قفلت
أما ترى المشتري يوقظ قلبك
زهرة يعني دتوم قفتر
كعدة زجوا لهنهنا
ذالك الحين واذن الذهب
(قال علي بن طاووس) اجتمعت
أنا والقاضي الاعرج أبو
الحسين علي بن المؤيد
النسائي رحمه الله يوما
بالصدقة أنا شعاع الاصل
فوق بياض الماء قفلت له
أخ

أذكت الشمس على الماء لخب
فقال

فكست فضته من اذهب
وقلت له وما احر

طار نسيم الروض من وكر
الزهر فقال

وجاء مبالول الجناح المطر
(وذكر) أوعلى حسن بن

رشيق في كتاب الاغودج
مكتبة مطبوعة

جاست في دكن أبي لقمان
الصفار وكان يتهم في شعره

مع جماعة من الشعراء وأبو
القمان والدركادو يلعبان

بالشمار فح و نحن نقصه لك
لما يجري بينهما من غريب

المهارة فقال الدر كاد وأجر
يا أبا القمان

حيثان حبش في طخير بلوا
فقال أبو لقمان

وخدم وجهك في كانون
أحسانى

قَالَ لَهُ أَجِدُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
لَا تَكْفُرُونِي أَحْسَنُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ

هذه بشنة والمجنون قائدها * الى جيبيل ايجاد الخياجل * وهبه عفا مات في محاسنها
في قلبه يالكع الوقت في رجل * أف لعلك يا متبع انك ذو * رأس خفيف وذاك الطود وويل
والويل وياك ان ذاق عسله * وبات يجمعان الزبد والسدل * لانشدك ان ودها سقاها
وقع مريرة ان الركب من نخل * وان بكى ذاك اعشى كنت أنت اذا * أعى فلا فقت وما لك السبل
رجع الى اخبر الاعشى * قدم الاخطل الكوفة فأتاه الشعبي يسعم من شعره قال فوجدته يتفتق فذعاني
في القفا فابت قتال ما جاتك قلت أحب أن أسعم من شعرك فأنشدني * صرحت أمامة حبلا وورعوم
الماتتهى الى قوله * واذا تهاورت الاكف ختامها * فخت قتال رباحا المزكوم
الى يا مني * الاخطل أمهات الشعر من امهات البيت فقلت الاعشى في هذا شعر منك يا مالك قال
كيف قلت لانه قال * من خراجة قد أفق لغتامه * حول نسل غمامة المزكوم
قال وضرب بالكاس الارض هو المسح شعرني * والله اعشى أمهات الشعر انا أنا (وحدث)
شام بن القسم الفزى وكان علامة بأمر الاعشى انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه بخصيته
اني اولها * ألم تكحل عينك ليلة أرمدا * وعادك ما عاد السلام المسهدا
وماذا من عشق النساء وانما * تلبست قبل اليوم خلة مهردا

(وفىها أيضا يقول لثاقته)

فأقبلت لأرى لمن كلالته * ولامن - حتى تروى محمدًا * نبي يرى سالزون وذكرة
أغار لعمرى فى البلاد وأجدا * متى ماتناخى عتيدابن هاشم * تراحم وتانى من فواضله ندا
بلغ خبره فى شافر صده على طرية * وأقاله اذ صاحجه العرب ما يدح أسداط الاربع من قدره فلما ورد
عليهم قالوا ابن أودب يا أباصير قال أردت صاحبكم هذا الاسم على يدك قالوا إنه لك عن خلال ويحترمه
عليه لك وكلمها لرافق ولك موافق قال وما هن قال أوسفين من حرب الزنا قال لقد تركنى الزنا ما تركه
قال ثم ماذا قال القصار قال له انى انقضى ههنا عوصان القبار قال ثم ماذا قال الابل قال ما دنت
وما دنت قط قال ثم ماذا قال الحرقا أود أرجع الى صلبه بقيت لى فى المهراس فأشرم فقال له أوسفين
فهل لك فى شئ خبرك عما مضى به قال وما هو قال نعم وهو الان فى هذبة فتأخذ ما منه من الابل وترجع
الى بلدك ستلت هذه حتى تنظر ما يصير اليه أمرنا فان ظهر عليه كنت قد أخذت خلفا وان ظهر علينا
انته قال ما كره ذلك قال أوسفين ما يعشقر فى شئ هذا الا عنى فوافقه انى فى محمد واتبعه ليعثر من
عليكم نيران العرب بئس هره فاجعوا الهامة من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى باده فلما كان بقاء
منه ووجه تراه بعبره فقتله (وحدث) محمد بن ادريس بن سليمان بن أبى حفص - قال فبر الا عنى بغير فوج
وأنا لى به فاذا اراد القتيان ان يشر واخرجوا الى القبر فشر وشر واعنده وصوب عليه فضلات الاقدام انتهى

والله أعلم

«ليبك يزيد ضار ع الحصوصمة»

قائله ضرار بن عيشل برثي أخاه يزيد من وصيدة من الطويل أولها

لمعري بن أبي زيد بن غنشل • حشاجد تسفـي عليه الروائح
لقد كان من يسط الكف بالمدي • اذا ضن بالخبر الا لك النصائح
فعلك ابدى والصفينة صفته • وشدلى الطرف العيون الكواشح
ذكرت الذي مان الذي عندموت • بغافرة اذ صالغ القوم صالح
اذ ارقى افي من الليل ماضى • تحلى بهنى من الـبـ رابع
ليسك يزيد صارع غلصومة • ومخبط عاتيط الطواشغ
عزى بمدما حاف الترى عن تقابه • بهمهاترى كفتغنى النامغ

سمعك خير من قسمه فزهي

أو لثمان وقال أذنع في يدبع
الشعر وهذا شعر في المنف
وإنما لم أورد هذه الحكاية
في الحكايات المتقدمة على
ترتيب الأعمار والأزمنة
إذا كان حقها أن تكون
بين الحكايات المتقدمة

والنسوية إلى أبي الفرس والمهاجر
والنسوية إلى ابن جديس

لأنه السبب من يدافع البداهة
ولم أرا خلافاً للكاتب فيها

لما فيها من الحلاوة
(ومن الأجازة أجازة قسم

قسم ويب بيت) كما روي
لثمان أن الرشيد هرون

رحمه الله تعالى صنع فسمها
وهو الملك لله وحده ثم أخرج

عليه فقال أسد دعوا لمن
بالباب من الشعر فدخل

عليه جاء منهم الجار فقال
أجيزوا وأنشدهم القسم

فدروهم الجار فقال
والخطبة بعده

فقال له الرشيد فقال
والصحب إذا ما

حيه بهات بعده
فقال له الرشيد أحسنت

ولم تعد ما في نفسي وأجازة
بشيرة الألق درهم

(وذكر) عبدالله بن أحمد
ابن أبي طاهر في تاريخ

بغداد قال حدثني أبو أحمد
يحيى بن علي بن يحيى المصم

قال استرلق أحمد بن سعد
الدمشقي وأناصب وسأل

أبي الحسن الأذن في
الهرب إليه وأخبره أن أحمد

والضراع الخاضع المستكن من الضراعة وهي الخضوع والتذلل والجار والمجرور متعلق بضارع وان لم
يعتمد على شيء لأن الجار والمجرور بكيفية رابعة الفعل أي بيكده من يذل لأجل خصومه لأنه كان ملجأ
ونظير للآزال ولا الضمراء وتلقية بيكي ليس بقوى والتمطيل الذي أتيت المعروف من غير وسيلة وأصله
من الخط وهو ضرب الشجر يسقط ورقه اللابل والطواغيع مطيعة وهي التوافق على غير قياس
كلوا فجمع ملقحة يقال طوحته الطواغيع أي زلت به الممالك ولا يقال المطوحات وهو نادر (والشاهد
فيه) وقوع الكلام جواباً للسؤال مقدراً مشغولاً على السند وعدل عن مثله لافعال إلى مثله للمفعول لتكرير
الأسناد اجلاً وتفصيلاً وهو أوكى وأوقع في النفس والله أعلم

(أو كلوا وردت عكاظ قبيلة * بنشوا إلى عريفهم يتوسم)

البيت المار بن فقيم العنبري من أبيات من الكامل وبعبده

قتو عوفاني أنادلكم * شاكس سلاحي في الحوادث معلم * تحتي الاغزو فوق جلدى ثيرة
زغفر تزدالك سيف وهو منم * حوى أسيدوا بهجيم وملازم * وإذا حلت غسول بيني خضم

وعكاظ سوق بصحراب بين نخلة والماتك كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستقر عشرين يوماً مجتمع فيها
قبائل العرب فيسكن كلون أي يتناخرون ويتشددون ومنه الأديم العكاظي والقبيلة بنو أبي واحد

والعريف رئيس القوم لأنه عرف بذلك أو النقيب وهو دون الرئيس والتوسم التخييل والتفريس (والمنى)
إن لي على كل قبيلة حنينة في ورد وعكاظ طلبة القيم بأمرهم وكانت فرسان العرب إذا كان أيام عكاظ

في الشهر الحرام وأمن بعضهم بعضاً فتنموا حتى لا يعرفوا وذكر عن طرف هـ هذا وكان من التبعين
أنه كان لا يتبعه كما يتبعون فوافي عكاظ سنة وقد شدت بكر بن وائل وكان طرف هـ يقول ذلك فدفن

شراحيل الله باني فقال حصصه من شراحيل أروفي طريفاً فأناره أبا هـ جعل كلاماً طرف هـ تأمله
ونظر إليه حتى فطن له طرف فقال له مالك تنظر إلى مرة بعد مرة فقال أوسعك لا عرفك الله على لئن

لقتك في حرب لا تلتك وأتقتني فقال طرف هـ عند ذلك الأبيات المارة (والشاهد فيه) يحيى المسند
فعلما لقد حدثت التحدجالا بعد حال وهو هنا يتوسم أي يتفكر في الوجوه ويتفحصها يحدث عنه ذلك

شيأ فسيأ ولحظة فلهظة ثم إن بني عائدة خلفاء بني ربيعة من ذهل بن شيبان خرج منها رجلان يصيدان
فعرس لهما رجل من بني شيبان فذعر علم ما صيدهما فغوا عليه فقتلاه فثارت بنو مرة بن ذهل بن شيبان

يريدون قتله ما نأب بنو ربيعة عليهم ذلك فقال هاني بن مسعود هو وهورث سهم يابني ربيعة أن اخوانكم
قد أرواوا ظلمكم فأخبروا عنهم فصار قوهم فساروا حتى تزلوا بنباض ما لهم فأق عبد رجل من بني ربيعة

وساروا إلى البقيع فأنجزهم هـ فخرجهم أن حياجر يادمان بن بكر بن وائل تزل على منابض وهم بنو ربيعة والحى
الجريد المنقي من قومه فقال طرف هـ العنبري هؤلاء ناري ما ألتمع اغامهم أكلهم أسوأ قبل في بني

عربونهم فأنفذت بهم بنو ربيعة فأنجزهم هاني بن مسعود رئيسهم إلى علم منابض وأفاموا عليه
وسرحوا بالأموال والسرح وحكمتهم فتم فقال لهم طرف هـ فرغوا من هؤلاء الأكل بصفك

ماوراهم فقال له بعض رؤساء قومه أن قتلت أكابا أحرز وأنفسهم وترك أموالم ما هذا رأي وأوعله
وقال هاني لأصحابه لا يقتل رجل منكم فلحقتم في باليم والعيال فأغاروا عليه فافلاماً وأيدهم من

الغنيمة قال هاني لأصحابه اجلوا عليهم فمزموهم وقتل ومنذ طرف هـ العنبري قتله حصية الشيباني
ابن شراحيل وقال في ذلك

ولقد عدت طرف هـ دعوة جاهل * سفها وأنت مجمل فقتل * وأنت حيا في الحروب مجمل
والجيش باسم أيعم يستهزم * فوجدت قوماً عنمون ذمارهم * بسلاماً إذا هب الفوارس أقدموا

وإذا دعوا لبني ربيعة شعروا * بكتاب دور الساء تلسم * حشدوا عليك وعجلوا بترامهم

وجودا مازا بهم أن يشتموا • سلوك در عك والاغتر كليهما • وينواسيد املوك وخضيم

(لا ياف الدروهم المضروب صرنا • لكن عير عليها وهو منطلق) ✕

البيت للنضرب بنحوه من النضرب من أبيات من البسيط وقوله

قالت طريفة ما بقي دراغما • وما بنا سرف فيها ولا نرق

ان اذا اجتمعت يومادراغما • ظلت الى طروق المعروف تستبق

وبعد البيت بعده حتى يصير الى نقل بحدده • ككاد من صرنا اياه يفرق

ونسبه صاحب المغرب الملك افرقة يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الازدي (والشاهدينه) بجى السند

احمالا فاده الثبوت والادوام لا التقييد والتجديد يعني أن الاطلاق ثابت لهم غير اعتبار تجدد في معنى البيت

قول المتنبي • وكما اتى الدينار صاحبه • في ملكه افترا من قبل مصليا

مال كان غراب البين يرقه • فكما قبل هـ ذا تجند نعبا

(وما أحسن قول ابن النقيب في معناه)

وما بين كني والدراهم عامر • ولست لها دون الوري يحايل

وما استطوتها قط وما واغما • تمز عليها عاربات سيول

(وما أطف قول السراج الوراق)

ان الدراهم مسها • ألم يشق على الكرام الضرب أول أمرها • والحبس في أيدي اللثام

ماذا على شوم الدرا • هم من مقاساة الأثام • ولخوفها من ذاوا • لا تنزع من أيدي الكرام

وطيف قول بعضهم رأيت الدراهم أبغضتني • كأني قلت بأب الدروهم

(لهم لا منتهى لكارها)

قائله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه مدح النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة من الطويل

وعنائه • وعنه الصغرى أجل من الدهر • وذكر بعضهم أنه ليكن النطاح في أبي دلف البجلي ولعل

الحامل له على هذا ما حكي أن أبادلف لحق أكراد أقطعوا الطريق في علمه وقد أرف فارس منهم مرفقا له

خلفه قطعهم ما جعافا فأنذما فحدث الناس أنه أنفذ بطعنة واحدة فارسين فلما قدم من وجهه دخل عليه

ابن النطاح فأنشده قوله فيه

قالوا ونظم فارس بن بطعنة • يوم اللقاء ولا يراه طيبلا

لأنهم أفلوا ن طول قتانه • ميل أن نظم الفلوراس ميلا

فأمر له أبودلف بعشرة آلاف درهم فقال بكفه أذا

له راحة لو أن معشار جودها • على البر كان البر أندى من البحر

ولو أن خلق الله في جسم فارس • وبارزه كان الخدي من العمر

أبادلف ويركت في كل بلدة • كالجوركت في شهر البيلة القدر

فلما كانت هذه الأبيات موافقة لذلك البيت في الوزن والقافية نسب ليكن النطاح المذكور والذي

يقوى أنه ليس ليكن النطاح أنه لم يوجد في أخباره إلا الأبيات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليل

بالنسبة إليها فلو كان ممن النص عليه بالذكر وتقل بعضهم أن أعياريا دخل على أمير فقال عده

في حرب الاموال من جودته • كالجرب الشيطان من ليله القدر

لهم لا منتهى لكارها • وعنه الصغرى أجل من الدهر

له راحة لو أن معشار جودها • على البر كان البر أندى من البحر

فقال له الامير احكم أو قوض الى الحكم فقال الاعراب أن أحكم بكل بيت ألف درهم فقال المدوح

ابن أبي طاهر وأب طالب بن

مسلمة وعلى بن مهدي

وجاعة من أهل الأدب

عنده فاذن لي حضرت اليه

فصادقت عنده أبا الحسن

بخطه فلما أردنا القيام الى

صدة في داره لا لكل ليس

الجامعة فمالهم وبقي بخطه

بغير نعل فسمعته يقول يا قوم

من لم ينعل فقلت في بيت

تصف نعل فضحك

الجامعة وغضب للدمشق

فقلت

وليس ذاقول جة

لكنه قول هزل

فضحك ونجيب القوم من

بديهي (قال علي بن طاهر)

صنع المتوكل على الله عمر بن

الافطاس صاحب طليوس

من بلاد الاندلس قسما

وهو الشعر بخطه تحسف

وارتج عليه فاستدعى أبا

محمد عبد المجيد بن عبدون

أحد وزراء دولته وخواص

حضرت فاستخاره اياه فقال

لكل طالب عرف للشبح

عينة عيب • ولغتي طرف

ظرف (واقفة أباقي) الشبح

الاجل الحافظ الصلابة

ذو النسبين أو الخطاب

عمر بن الحسن الرعي

الكلي اجازة عن الاساذ

المفيد أبي بكر محمد بن خدير

بقراءته عله عن الفقه

الحافظ أبي القاسم خلف

ابن يوسف الشنفر بن عرف

باب الارش عن أبي الجهم

ابن بسلام في كتاب الفخيرة

أن قاتل القسم الاول

الاستاذ أو الوليد مابط

وأن عبد المجيد أيازاه

ارتحالا وهو ابن ثلاث

عشر سنة (وهذا الاستاذ)

قال ابن بسام ذكر أبو علي

الحسين بن الفلظ المالقي

قال مات يوم الثلاثاء أي

عبد الله بن السراج المالقي

وفعن على جرة ماء أجز

شربا على ماء كان خوره

فقال مبادرا

بكاه فحببنا عنه حبيبه

فن كان مشغوقا كشد الله

فاني مشغوقا بكوني به

أوبيا (أيضا) ذكر ابن بسام في

كتاب الذخيرة قال أجمع

ابن عباد وعبد الله بن

القائلة السبي بالربة فظفر

الغلاموسم بسبع في الصر

وقد طلق بيسان بعض

المرأى فقتل ابن عمادة آخر

انظر الى البدر الذي لاح لك

فقال ابن القائلة

في وسط الحية تحت الحلال

فجعل الماء سماءه

وصير الفلك مكان الفلك

(قال علي بن ظافر) وكل

ما أسنده ان ابن بسام فهذا

الاستاذ (ومنها جازة قسم

بنفسهم أو أكثر من بيت)

أبناء الشيعان تاج الدين

أبو اليمن الكندي وجمال

الدين بن الخراساني الجفنة

عن الحافظ أبي القاسم علي

ابن الحسن بن عساكر سمعا

عليه أخيرا نأوي منصور

المرزوقي أخيرا نأوي منصور

محمد بن محمد بن أحمد بن

لوقوصت النبال الحكم لكان خبر الله فقال لم يكن في الدنيا ما يسع حكمك فقال أنت في كلامك أشعر من
شعره وأمره لمكان كل ألف باربعة آلاف والمهم واحد هامة بالكسر وتفتح وهي ماهم به من أمر
اليفعل (والشاهد في) تقديم السند وهو له للتسمين أول وهله على أنه خبر لمعلم لا نعت له اذ لو أخرتوهم
أنه نعت له لأجبر (وحسان) بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي رضي الله عنه وأمه القرينة ويكنى
أبا الوليد وهو من نخول الشعراء وقد قيل أنه أشعر أهل المدن وكان أحد المعبرين المخضرمين عمر مائة
وعشرين سنة من هاستون في الجاهلية وستون في الاسلام وعن سليمان بن يسار قال رأيت حسان بن ثابت
رضي الله عنه وله ناصصة قد سد لها عينيه وعن محمد التوفلي رحمه الله قال كان حسان بن ثابت يخصب
شاربه وعنفقه بالحناء ولا يخصب شاربه فقال له ابنه عبد الرحمن يا أباي لم تفعل هذا قال لا كون كافي
أسدولني في دم وعن أبي عبيدة قال فضل حسان بن ثابت الشعراء بثلاثة كفن شاعر الانصار في الجاهلية
وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وعن سعيد بن السبيد رحمه الله قال
جاء حسان رضي الله عنه الى نفرينهم أبو هريرة فقال أنشدك الله أجمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أحب عني ثم قال اللهم أريد به روح القدس قال أبو هريرة اللهم نعم (وحدث) سمال بن حرب قال قام
حسان فقال يا رسول الله أئذن لي في شيء أباي سغان بن حرب وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج له
لسانا أسود وقال يا رسول الله لو شئت لغربت به المزلة لآذنت لي فيه قال اذهب الى أبي بكر ليحدثك حديث
القوم وأيامهم وأحسابهم ثم أجمعهم وجبريل معك فاني أبايكر فأعلمه بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كف عن فلا تواد كرفلا توكف عن فلا تواد كرفلا تافقال

هجوم محمد أفا جبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء • فان أبي ووالدي وعرضي
لعرض محمد منك وفاء • أنهم جوه ولسنة بسند • فشر كالمسير كالفساد

(وحدث) جويرية بن أسماء قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت عبد الله بن رواحة فقال
وأحسن وأمرت كعب بن مالك فقال وأحسن وأمرت حسان بن ثابت فشي وأشي وعن جابر رضي الله
عنه قال لما كان عام الأحزاب ورذ الله الذين كفروا يفتنهم بنواخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من
يسمى أعراض المسلمين فقال كبر رضي الله عنه أناب رسول الله وقال عبد الله بن رواحة أناب رسول الله
وقال حسان بن ثابت أناب رسول الله عليه السلام ثم أجمعهم أنت فانه سمعك الله روح القدس وعن
سعيد بن جبير رحمه الله قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما فقل قد جاءه من حسان من الشام
فقال ابن عباس ما هو بليغ لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه نفسه وعن مسروق قال
دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يقول

حسان زنا ما تزير بيعة • وتهم غري من لحوم التوائيل

فقال له عائشة رضي الله عنها لكن أنت لست كذلك فقلت لها يدخل هذا عليك وقد قال الله عز وجل
والذي نزل كبره منهم له عذاب عظيم فقاتل أمارة في عذاب عظيم وقد ذهب بصره (وحدث) مالك بن
عامر قال يبايخ جالس عند حسان بن ثابت وحسان مضطجع مسند رجليه الى خارج قد رقد فقام عليه
ان قال ما ملأ أيم مائرتك الساعة قال مالك فقتلنا والله وما هو فقال حسان فاخته مئرتك الساعة بيني
وبين ذراع فصدتني وأقال فزحتني قال فقتلنا وما هي قال ستأبكم غدا حاديث جفة فاستغو لها أناسكم
وتسمعوا قال مالك بن عامر فصحبنا من التحدث صفتين (وحدث) الملايين جزء المنبري قال يبايخ حسان
ابن ثابت بالخياف وهو مكتوف اذ فرز فرزة ثم قال

وكان حافرا بابل خيلة • صامع يكبل به شجع معدم

عاري الاشجع من شيف أسله • عبيد وزعم انهم يقدم

قال والمغيرة بن شعبه التقى جالس قرية أجمع ما يقول فبعث اليه خمسة آلاف درهم فقال من بعث الى

الحسين بن عبد العزيز
العسكري أخبرنا أبو الحسين
أحمد بن محمد بن الصلت الجعفي
حدثنا أبو الفرج علي بن
الحسين الأصماني أخبرني
جعفر بن قدامة حدثني
أحمد بن أبي طاهر قال
دخلت يوما على بت جارية
محضرائه وكانت حسنة
الوجه والقناة فقلت لها قد
قلت مصراعا فأجيزه
فقلت في قل فقلت
يابت حسنك ينفي حجة
القمر فقلت
قد كاد حسنك أن يبتزني
بصري
ثم قلت أفكر فسبقتني
فقلت
وطيب نشر لك مثل المسك
قد نمت
ريال يرض عليه في دجى
المصر
فإذا فكرى فبادرني فقلت
فهل لنا منك حظ في مواصلة
أولافنا راض منك بالنظر
فقممت عن اعتدال ثم عرضت
بعد ذلك على العترة فاستراها
بشورة علي بن يحيى
ثلاثين ألفا وذكر أحمد بن
الطبيع عن بعض الكتاب
أنها عرضت بعد ذلك على
المعتد فاستخفاها القناه
والكتاب فرفض بها طاهر
منها وكان أول ما غتنسه
لخنا غريبا والشعر في العتد
فقلت
سنة وشعر قبالا بسعد
قطر العتد وتبرك شفاها
ثم قال لأحمد بن جدون

بهذه فقالوا المنسوبة بن شعبة مع ما قلت فقال واسوء تامه وقبلها (وحدث) الأصمعي قال جاء الحرب بن عوف
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخرجني من شعر حسان فلو مخرج البحر بشعر مزجه وكان السبب في ذلك
أن الحرب بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبت معي من يدعو إلى ينسك فأتى به جار
فأرسل صلى الله عليه وسلم معه رجلا من الانصار فقدرت بالحرب عشرينه فقتلوا الانصارى فقدم الحرب
على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يؤنب أحدا في وجهه فقال ادعوا إلى حسان فلما رأى
الحرب أنشد
يا بار من يفسد بركة جاره • منكم فان محمد بن عبد
ان قدروا فالقدوم منكم شعبة • والقدوم ينبت في أصول الصبر
فقال الحرب اكف عني يا محمد وأذى اليلكة في الخفارة فأذى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين شهرا
وكذلك كانت دية الخفارة وقال يا محمد أتى عائذ بك من شره فلو مخرج البحر بشعر مزجه (وحدث) يوسف
ابن ماهك عن أمه قالت كتبت الحوف مع عائشة رضي الله عنها فذكرت حسان فسيبهه فقلت بنس ما قلت
تسببه وهو الذي يقول فان أبو والدي وعرضي • لعرض محمد منكم وقاه
فقلت أليس عن لعنة الله في الدنيا والآخرة عما قال فيك قالت لم يقل شيئا ولكنه الذي قال
حسان رزان ما تزن بريسة • وتصعب عرق من لحوم الغوافل
فان كان ما قد جاء عني قلته • فلما رقت سوطي إلى أناملتي

وكان حسان رضي الله عنه جبا ناحت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ما قال كانت صفة بنت عبد المطلب في
أخرج من حسان بن ثابت يوم الخندق قالت وكان حسان معناه مع النساء والصبان فترى نارجل من
اليهود فجعل يطوف بالبحرين وقد حارب بنو قريظة وقطعت ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأيسر يثنوا وينهم أحد يفتح عناور رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون في نحو وعد وهم لا يستطيعون
أن يهزوا النيان أنا أت قالت فقلت يا حسان إن هذا اليهودي كآرى يطوف بالبحرين وإلى الله
ما آمنه أن يدل على عورائنا من وراءنا من يهود وقد شغل عناور رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل إليه فاقته
فقال يفر الله منك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما أنا صاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولم أر عده شيئا
اعتبرت ثم أخذت حمودا وزلت إليه من الحسن فصر به العمد حتى قتله فلما فرغت منه رجعت إلى
الحسن فقلت يا حسان أتزل إليه فأسلبه فانه لم يعنني من سلبه إلا أن رجل قال ما لي إلى سلبه حاجة يا بنت
عبد المطلب وروى أن حسن أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد غدوت أمام القوم منتظا • بصلم مثل لون الخلق قطاع

تحت عني بحمد السيف ساقية • فضفاضة مثل لون النهر بالقطاع

فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن حسن أنه ضحك من صفة نفسه مع جبهه وكانت وفاته بالمدينة
الموت سنة أربع وخمسين من الهجرة رضي الله عنه

(ثلاثة تشرق للدينا بهجتها • شمس الفضي وأبو اسحق والقمر)

البيت لحمه بن وهيب من البسيط مدح المعتصم وأبو اسحق كنيته واسمه محمد (حدث) أبو محمد قال اجتمع
الشعراء على باب المعتصم فبعت إليهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم إن أمير المؤمنين يقول لكم من كان
منكم حسن أن يقول مثل قول النعماني في الرشيد

خليفة الله أن الجلود أودية • أسلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بيني والباص معصما • فليس بالسلوات الخس ينتفع

إن أنط القطر لم تخلف مخايله • أوضاق أمر ذكرناه فيستع

فليدخل والا فليصرف فقام محمد بن وهيب فقال فيمنام يقول مثله قال أو شئ قلت فقال

قارضا لقتال

وهبت نسي الهوى

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

فقاتل فجارا من ملوك

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها • ثمن الضحى وأوصق والقمر
فالثمن تحكيه في الأشرار طالعها • اذا قطع عن ادراكها النظر
والبدن يحكيه في الظلم منبها • اذا استلزلت ليلته به التمر
يصكى فأعسله في كل نائبة • الفيت والليت والضميمة الذكر
فالفيت يحكى ندى كفيه منمرا • اذا استهل بصوب الدعة المطر
وربما صال أحيانا على حنى • شبه صولته الضرغامه المص
والمنسوانى يحكى من عزائه • صرعة الرأى منه التقص والمر
وكلها مشبه شيئا على حدة • وقد تخالف فيها الفعل والصور
وأنت جامع ما فيه من حسن • فقد تكامل فيك النفع والضرر
فانطلق جسمه رأس يدره • وأنت جارحاه السمع والبصر
فأمر بداخله وأحسن جأثره • وما يشبه ذلك قول القاسم بن هاشم جفرا صاحب السيلة
للدخنان من البرية كلها • جسمى وطرف بأبلى أحو
والشارف التبرات ثلاثة • الشمس والقمر والنيرو جعفر
ومثله في الحسن قول محمد بن ثمن الخلفاء

شأن حدث بالقساوة عنهما • قلب القسى جهواه قلبى والجهر

وثلاثة بالجود حدث عنهم • البصر والملك المعظم والمطر

وقرب منه قول ابن مطروح في الناصر داود

ثلاثة ليس لهم رابع • عليهم معتمد الجود الفيت والجهر وعز زهما • بلنك الناصر داود

وقول أبي محمد الباقى

ثلاثة اجتمع في رجل • الأول أسننه الى الأجل

ذل اغتراب وفاقه وهوى • وكلها سائق على عمل

باعدل العاشق انكلى • عذرتهم كنت تب من عذل

في وجه انسانه كلفتها • أربعة ما اجتمع في أحد

الوجه يدرو الصدغ غالية • والريق خرو الثغر من برد

وما أصدق قول السراج الوراق

ثلاثة ان محبت ثلاثة • أعيت علاج بدو هلول الحضر

عداوة مع حسد وفاقه • مع كسل وعلة مع كبر

وبديع قول ابن تينة المصرى

تناهت فيمن تعشقت • ثلاثة تعجب كل البشر

من عقلة سهم ومن حاجب • قوم من تقسم صوت وتر

وعايناس هذا المقام ما حكاه المداينى قال ينسا كينة بنت الحسين رضى الله عنها تسيروا ليله اذ سمعت

جاء يحدو ويقول • لو ائتلت هرن عيش الدهر • فقالت لقائدة قطرها الحق بنا هذا الرجل حتى نسمع منه

ما هذه الثلاثة فقال طلبة ذلك حتى أتيتهم فالت ليلام لها سرأت حتى نسمع منه فرجع اليها فقال سمعته

يقول الما والنوم وأتم عمرو • فقالت فبه الله اتعنى منذ ليلية • وما يجرى من ذلك مجرى الملح ما أنتده

الخليل في كتاب العين وهو

اننى دارنا ثلاث حبالى • فودنا وقد وضعت جيما

جلوى ثم هرقى ثم باتى • فاذا ما ولدت كن ربعا

جارى لرضاع الحمر لقا • ووشاقى اذا اشتبهنا جعلا

للتلق

فقلت لن حضر لاجتماع
نفوسكم فليست المراتم
أخذت للدواة فكتب

سبعان جزاء عشق من لم يشق
من لي بالفتح لا يزال حديثه
يذكر على الأبد جرة محرق
ينبي فينبو في الكلام لسانه
فكأن من حجر عيني مسمى

لا نعش الالفاظ من عثراتها
ولونها كبت في مهرق
تم قشعهم قلم البت أن
وردوا على وأخبروني أن أبا
جفر لم يرض بعلتبه

من البديهة وسألوني أن
أجسل مكاوي الهباء على
حتاره وزعموا أن أدريس
بن العافى هباه فأنش فقلت
أبو جفر كاتب شاعر

ملجس في انط حلوا غطاه
غلا شجوا حلوا
يلق غناؤه بالكتاب
له عرق ليس ماء الجباه
ولكنه رشع ماء الجباه

جوى المافي سفله جرى لمن
فأحدث في الماوضه صلابه
(قال علي بن ظافر) وأحسب
أن لذي هبياه به أدريس
وأحس فيه قوله وقد كان

وفعله بالمره وأمدحه
بقصده فلم يحصل به فأنفذ
اليه عنده وجهه منها يقول
أبا أبا جفر المرحي
مأبال طري خلاف طيرك

أهدت روقه المافي
لم أهد أمثالها لنفرك
فلم غرها ولم غفر
ولم غرها بفضل ميرك
فصار شمرى فليك بركا

قد يمت من فلاح ابرك

ومن هذا الباب قول جرير

عليه السكين من شومه • في يحسر ذلك ماله ساحل

ثلاثة تنحدر في دقسه • طلعه والتش والغال

ثلاثة طابها المجلس • الورد والتفاح والرجس

ثلاثة طابها العمر • وجهك والبستان والخمر

ثلاثة عن غيرها كافي • هي المناوال من والفايه

ثلاثة فقد هاك كبير • الخبز والحم والشمير

والبيت من كلها خيلاء • فليد بها أبا الأمير

ثلاثة ليس بها شتر لك • للسط والمرأة والسواك

وقول الآخر

ثلاثة موصوفة تحالو البصر • الماء والوجه الجليل والخصمر

ثلاثة تذهب عن قلب الحزن • الماء والخضرة والوجه الحسن

وقول ابن لشكك بديع هنا

أعد الوري للبرد جندامن الصلاه • ولاقيه من ينهم يحنود

ثلاثة نيران فنار مدامة • ونار صبابات ونار وفود

وفي معناه قول الصنوبري

نار راح ونار خمد ونار • لحشا الصب ينير استعار

ما أبالي ما كن ذال الصيف عندي • كيف كان الشتاء والامطار

ونظر بقول بعضهم

ثلاثة عينه تدور • الطست والكاس والجفور

وقول غانم الملقى

ثلاثة يحول مقدارها • الأيمن والصحة والقوت

فلاتنق بالمال من غيرها • لو أنه در وباقوت

ونظر بقول عبد الرحمن بن محمد الواسطي

ما ليش الاخصة لاداس • لحم وان قصرن بها الاعمار

زمن الربيع وشيخ أيام الصبا • والكاس والمعشوق والدينار

وأشد تطلب النوى

ثلاث خلال الصديق جعلتها • مضارعة للصوم والصلاهات

مولانا والصفح عن كل زلة • وترك ابتذال السرقي الخلفات

(والشاهد في البيت) تقديم السند وهو ثلاثة لفتشوق الذي ذكر السند اليه وهو خمس الضمى وما عطف

عليه ومنه قول أبي الملاء الممرى

وكلنا راحة في زمان • أو انزها وأولها دنان

تقديم كلنا ومن رما دكلا هالتشويق (ومحمد بن وهيب) جرى شاعر من أهل بغداد من شمراء الدولة
العباسية وأصله من البصرة وكان يستمع الناس بشعره وتكسب المديح ثم فوصل إلى الحسن بن سهل
برباعين أبي الفضل ومدحه فأوصله إليه وسمع شعره فأعجب به واقطعه إليه وأوصله إلى المأمون حتى
مدحه وشقه فأنشى جازته ثم لم يزل منقطعاً إليه حتى مات وكان بشيع • وله مرثاة في أهل البيت
رضوان الله عليهم وهو متوسط بين شمراء طبعته (حدث عن نفسه) قال لما أتى الحسن بن رباحين أبي
الفضل الجليل قلت فيه شمراء أنشدته أحماء نادى على الخراف وأباعد الخنزري وأبقام الطمائي
فاقتسموا الشعر وقالوا هذا المهرى من الأشعر التي تأتي بها الملوك فخرتني إلى الجبل فلما صرت إلى هذان

(وذكر) العبد أول الحسن

علي بن الحسن بن أبي

الطيب البخاري في كتابه

دعوة القصر وعصرة العصر

قال حدثني الأديب يعقوب

ابن أحمد قال أئتمنت بحضرة

أبي كامل عرج بن غنفل

الطائي

سهل الكمي فقلت

مالك تصول

فغيره بعض الحاضر من فقال

نصب القراب فقلت مالك

تعب

(فقال أبو كامل بديا)

أباي أليك أم لحال ترهب

أهت تحبنا بقرعة جيرة

قد أن في شعبان أن يشعبوا

عزموا على ترك النفوس

وراهم

ماء يسيل على لظى يتلعب

(وأباني) الشيخ النقيب

النبه أول الحسن علي بن

الفضل القدسي قال أباني

الغني أو القاسم مخلوف

ابن علي القيرواني عن أبي

عبد الله محمد بن سعيد

السرسطي عن الحافظ

أبي عبد الله محمد بن عمر

الأشعري قال قصدا بن جاح

الشاعر غفر الدولة أبا عمرو

عباد بن محمد بن عبد الله

وصل إليه ودخل عليه

قال أجز

إذا صرحت بركب العيس

حيها

فقال ابن جاح في الحال

يلتقي نفسي أجا بانيها

(فتراد فقال)

آخره المحاجب عكافي فأذن لي فأنشده الشعر فأحسن منه قولي

أجار تسان التعرف بالباس • وصبراعلي استدر أرباب بالباس •

كربا وأن لا يحوياه إلى الناس • أجار تسان القداح كواذب • وأكرأ سباب النجاح مع الناس

فأمر حاجبه بأضافتي فأقت بحضرته كل دخلت إليه لم أنصرف إلا بجملا وخلفه وبارزة حتى أقصرم

الصف فقال لي يا محمد بن الشفاء عذرا فأعذروا لوداع فقلت خدمة الأمير أحب إلي فلما كاد الشفاء

أن يشتم قال لي هذا يوم الوداع فأنشده في الثالثة الأبيات فقلت خدمت الشعر كما فعلت أنا تشدته

أجار تسان القداح كواذب • وأكرأ سباب النجاح مع الناس

قال صدقت ثم قال عذروا أبيات القصيدة وأعطوه بكل بيت ألف درهم فعدت فكانت اثنين وسبعين بيتا

فأمرني بأثنين وسبعين ألف درهم وكان فيما أنا تشدته في مقامي واستحسنه قولي

دماء المحبين مائهقل • أما في الهوى حكم يعدل • تعبد في حور القنات • ودان الشبايبه الأخل

ونظرة عين نه لها • غرارا كأنظر الأحوال • مقصبة بين وجه الحبيب • وطرف الرقيب حتى يتقل

(وحدث) نبال أبي هفان قال كنت عسفاي دلف فدخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فأعلمه جذا فقلت

أنصرف قال معقل أخوه يا أخي فقلت هذا ما لم يستأله ما هو في بيت من الشرف ولا في كمال من الأدب

ولا يجوز من السلطان فقال لي يا أخي إنما ليقين بذلك أولا يستحق وهو القائل

يدل على أنه عاشق • من الدع مستشهد ناطق • وفي مالك أنا عبيده • مقربا لي له وامق

إذا ما سموت إلى وصله • تمرض في دونه عاشق • وحارني في ريب الزمان • كأن الزمان له عاشق

(وحدث) الحسن بن رواه قال كان محمد بن وهيب المحمدي لما قدم للمأمون من خراسان مضاعفا طرعا

أغانيته في القاعة وأوساط الكتاب والنقاد بالمدح ويسترفدهم ويحفل باليسير بأعداد الأمور

واستقرت واستوسقت جلس أبو محمد الحسن بن سهل يوما منفردا بأهله وخاصة وذوي موته ومن قرب

من أنه فوسل إليه محمد بن وهيب بأبي حتى أوصله إليه مع الشعر فلما انتهى إليه القول استأذنته في

الاستئذان فأذن لي فأنشده قصيدته التي أولها

ودائع أسرار طوتم السرائر • وباحت بكمومنا من التناظر • عمن في طي الضمير ونحته

شباوعة غضب الفرار بنار • فأجعم غنا طاق وهو معرب • وأعربت الجهم الجفون التناظر

إلى أن قال فيها • تفضحه الأوهام قبل عاته • ويصدر عنه الطرف والطرف حاسر

به يتجدي النعم واستدر إلى • وتسكر الحسني وزعي الأواصر

أصل شاداعي أولك مؤذنا • ببجودك إلا أنه لا يماور

فصحت صروف الدهر بأمانا • خالكا مورتور وسفك واتر

إلى أن قال في آخرها ولولم تكن الابتسك فخرنا • لما انتسب الالسك للفسخر

قال فطرب أبو محمد حتى نزل عن سر به إلى الأرض وقال أحسنت والله وأجلبت ولولم تغفل ولا قلت في

باقى دهرك غير هذا الماحجبت إلى القول وأمر له بخمسة آلاف دينار فأحضرت وأقطعته إلى نفسه فلم

يزل في كنفه أيام لا يتم بعد ذلك إلى أن مات مات صدق لغيره (وحدث) عيون بن هرون قال كان محمد بن

وهيب الشاعر يمدح علي بن هشام وتردد إلى أبيه فدخلت عليه ولقية يوماني طريق فسلم عليه فلم يرجع

إليه طريقه وكان فيه تيه شديد فكتب إليه رقعة بماتته فيها فلما وصلت إليه مزقها وقال أي تبي يريدها

التفيل السي الأدب فقبل له ذلك أنصرف فعضضا وقال والله ما أردت مثله وإنما أردت التوسل بجاهه

وسمى القمعة وأقبله فتر منة ففعله وقال جموه

أزرت عليه لجود خيفة الدم • فصدمه زماعن شاذي الحم

لو كان من فارس في بيت مكرمة • أو كان من ولد الاملاك والهم

بأنه قهرى على الحلال
 عليها
 منهم غير ما رأت كيف أبكىها
 أم كيف أرفض طبيب
 العيش بعدهم
 أم كيف أسكب دمعا في
 عفاتها
 أنى لا كنتم أشواق وأسترها
 جهدى ولكن دموع العين
 تبديها
 (وذكر) الوزير أبو لبابة
 الداني في كتاب سقط
 الدرر ولقط الزهر قال صنع
 بالمحمد على الله بن عبد الله
 القهقي في القبة
 للورقة بسعد السعد فوق
 المجلس المعروف بأزاهي وهو
 سعد السعود يتبعه فوق
 الزاهي
 ثم احتفل الحاضر بن فغزو
 فصنع ولده عبيد الله الشيد
 وكلاهما في حسنة متناه
 ومن اغتنى سكانا لل محمد
 فدخل في العلماين الاشياء
 لا زال يخلد فيها ما شاء
 ودهت عده من الخطوب
 دولعي
 وكنتك ما روى أن القاضي
 القهقي أبو الحسن على بن
 القاسم بن محمد بن عشرة أحد
 رؤساء القهقي الأوسط تنزه
 مع جماعة من أصحابه منهم
 محمد بن عيسى بن جسر
 الأشوبوري ورجل يسمى بابي
 موسى خفيف الروح ثقيل
 الجسم الخفيف يعبث
 بالحاضر بن أبيات من
 الشعر يصنعها فيهم فصنع
 القاضي أبو الحسن معابته

أو كان أوله أهل البطاح أو أهلك المبين أهلا لا اله الا الله
 أيام تغذ الاصنام ألهة • فلا ترى عاصم كفا ليعي صنم
 لتجتمعي فعل الملوك لحسم • طابع لم ترعها خيفة الهدم
 لم تند كفلك من بزل التوال كا • لم تند سبقتك مذلة تدم
 كنت امرء ارفسته فتنة فعلا • أيامها غادر بالله دول الذم
 حتى اذا انكشفت عن عاصمتها • وزيت الناس بالاحياء والقدم
 مات التعلق وار تادك مر تيجا • طيبة نقة الاغلاق والشم
 كذلك من كل لارأس ولا ذنب • كذا الذين حديث العهد بالنم
 هيها ليس بحمال للذنب ولا • مضطرب الجزيل ولا الهوى يذى النم
 فلما بلغت الابيات على بن هشام ندم على ما كان منه وجز لها وقال لمن الله الحياج فانه شر خلق تخلفه
 الناس ثم أميل على أخيه الخليل بن هشام وقال القديم انى لا دخل على الخليفة وعلى السيف وناحسى
 منه اذ كر قول محمد بن وهيب في
 لم تند كفلك من بزل التوال كا • لم تند سبقتك مذلة تدم
 ومع ابن الاعرابى وهو يقول أهيج بيت قاله المحذون قول محمد بن وهيب أو أند البيت (وحدث) الحسن
 ابن رباح عن أبيه قال لما قدم المأمون ولقيه أبو محمد الحسن دخلا جميعا فاعرضهما ابن وهيب فقال
 اليوم جددت النعمة والنع • فالحمد لله حل العقدة الزمن
 اليوم ان ظهرت الدنيا بحاسنها • للناس على التقي المأمون والحسن
 قال فلما جلس له المأمون عنه فقال هذا رجل من جبر شاعر مطوع اتصل بي متوصلا الى أمير المؤمنين
 وطالب الوصول مع نظرائه فأمر المأمون بإيصاله مع الشراء فلقا وقت بيديهما وأذن له في الانشاد أنشد
 قوله • طلالن طال علمها الامد • دثر فلاجم ولا نضد • لبسا السلا فكنا عار جدا
 بعد الاحبة مثل ما جدد • حينما طالين حالهما • بعد الاحبة غير ما عهدوا
 ان ما طالوك سلو غانية • فهو الك لامل ولا تند • ان كنت صادقة الهوى فردى
 في الحب منه الذى أرى • أدى أرق وت أنت آمنة • أن ليس فى عقل ولا قود
 ان كنت فتى وخانى نشب • فلربما لم يحفظ مجتهد • حتى انتهى الى مدح المأمون فقال
 يا خير من تنسب لمكرمة • فى المجد حيث تغض العبد • فى كل أغلة راحته • نوء يسبح وعارض حشد
 واذا القطار غمت أسنتها • علقا وصم كموها فصد • فكانت ضو مجيئه مقر • وكأنت فى صولة أسد
 وسكانه روح حدرنا • حركته وكأنت تسعد
 فاستحسنه المأمون وقال لاى محمد احبك فقال أمير المؤمنين أولى بالحكم ولكن ان أدنى فى المسئلة
 سألت فأما الحكم فلا فقال سل فقال تلحقه بجواز مروان بن أبى حفصة فقال ذلك والله أردت وأمر أن تمد
 الابيات فكانت تجسد فاعطاه خمسين ألف درهم وعن أحد بن أبى كمل قال كان محمد بن وهيب تياها
 شديدة الزها بنقيه فلما قدم الافشين وقد قتل بلك مدحه بقصيدة انى أولها
 طاول ومفاتيها • لتاجيه لو تيكها (يقول فيها) • بسنت الخليل والغير • عقيد بنوا صياها
 وهى من جبر شاعر • فأنشد ناهاها ثم قال ما عجب سوى أنها لا أحب لها قال وأمر المعصم للشعراء الذين
 مدحوا الافشين بثلاثمائة ألف درهم جرت ففرقت على يدان أبي دودا فاعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين
 ألفا وأعطى ألقام عشرة آلاف • قال ابن أبى كمل قتل لعل بن يحيى بن القهم أولاهي من هذا الحد
 بسطى أو عنام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفا وبينهما كابين الشعر ما لارض فقال ذلك علة
 لا تفرها كل ابن وهيب مؤذبة الفخ بن ناخان فلذلك وصل الى هذا الحال (وحدث) أحد بن أبى كمل

وشاعر أنقل من جمعه
 ثم استجاز ابن سوار فقال
 تأتي ممانيه على حكمه
 جبر ولا يجبي فهل عندكم
 علامة تمدى على ناله
 له في هبوبه
 منية الحق في موه
 أنشأ بوموسي في كنه
 عصابه والصر في قطمه
 يصيب سر الزر في ريمه
 كأنه الماني في عله
 (وأخبرني) القاضي الأعز
 ابن المؤيد القندم ذكره
 رحمه الله قال أخبرني الشيخ
 أبو الحسن علي بن حمير
 المستقر الاندلسي قال كتب
 أبو بكر البليسي إلى الأديب
 أبي بصير صفوان بن ادريس
 هذين البيتين يستخيره
 القسم الأخير منهما وما
 خيلي أبي بصير وما قرأ لي
 بأعذب من قولي خيلي أبي بصير
 أجزيه ما مؤرقة ما نظامه
 تأمل علي بصير المياه حلي الزهر
 فأجازه بقوله
 كهدك بالظفر ما والانجم
 الزهر
 وقد فحكت اليه من مباسم
 سرور يا ذاب الوز رأي بكر
 وأصفت من الامن النضير
 مسمع
 لتسمع ما تنوه من سور الشعر
 (قال) وهذان الرجلان من
 الفضلاء في عصرنا هذا
 (ومنها الجيزة بيت بيت)
 فن ذلك ما روي بوسن بن
 حبيب قال لما بنى يوسف
 ابن زياد داره بالساحل فحتم
 طعما مودعا ما به غنم لولا

أيضا قال كثافي مجلس ومعاير يوسف الكندي وأحدثني أي فن فنسنا كراشع محمد بن وهيب فظعن
 عليه ابن أي فن وقال هو متكاتب حسوداذا أنشد شعر النفسه قزله ووصفه في نصف يوم وشكائه
 مظلوم مضوس الحفا وأنه لا يقصر بعن مراتب القدماء حال واذا أنشد شعر غيره حسد وإن كان على نبيذ
 عر يد عليه وإن كان صاحبها داه وأعتقه فبسه كل مكروه فقتله كالأ صديق وما أمتع من وصفنا
 جعيلنا التقدّم وحسن الشعرنا أخبرني عماءك منه أخبار منتصف أي بعدمتكافان يقول
 أي إلى اغضاء الجفون على القفوي • بقيت أن لا أعبر إلا مخرج
 الأرمضاتى القضاء بأهله • فيظهر ما بين الأنة مخرج

أبو بعدمتكافان يقول
 رأيت وخافي مفرق الرأس أعماها • شريحين مريض به وجهه
 فأمسك ابن أي فن وأندفع الكندي فقال كل ابن وهيب تنو يا فقلت له من أين علمت ذلك أكلت على
 مذهب التنوية فقط قال لا ولكني استدللت من شعره على مذهبه فقلت ماذا قال حيث يقول
 طلائع طالع الامد • وحيث يقول • تقتري عطين من ذهب • إلى غير ذلك مما يستعمله في شعره
 من ذكر الاثنين فشفاني والله الضحك عن جوابه وقلت له يا أبا يوسف مثلك لا ينبغي أن يشكك فيك ما لم ينقد
 فيه علمه ودخل محمد بن وهيب على أحد بن هشام يوما فمدحه فرأى بين يديه غلما تاروقه مراد وحدثما
 بصفاته هاني غابة الخسوس والجلال والتظافة فدهش لما رأى وبقي متعبرا متبذلا لا ينطق حرفا فصاحت
 أحد منه وقال له مالك ويحك تكلم بما ريد فقال

قد كانت الأصنام وهي قديمة • كسرت وخذعتني ابراهيم • ولديك أصنام ملن من الاذى
 وصفت لحن تضارة ونصم • وبنا إلى صمم نلوزركه • فقروا أنت اذهزرت كرم
 فقال له اختر من شئت فأختر واحد منهم فأعطاه مائة • وقال بعده
 فضلت مكرمه على الاقوام • وعدلا غلزا مكارم الايام • وعلته أمة الجبال كائنه
 فترددت من خلال عجم • ان الامر على البرية كلها • بعد الخليفة أحد بن هشام
 (وحدث) محمد بن وهيب قال جلست بالبحر إلى عطارد فإذا عمر ايقسودا قد جاءت فاستترت من العطارد
 خلوفا فقلت له تعبدوا شستره لا بفتحها وما ابتها الاخضه فالتفت إلى متضاككة وقالت لا والله الامهات
 جديا ان قامت فقتله وان قصدت فخصاه وان مشيت فقطاة أسفلها ككتيب وأعلاه قضيب
 لا كفتياتكم اللواتي تسمونهن بالقنوت ثم انصرف وهو يقول

ان القنوت للفتنة مضطربة • يكره في البطن حتى تنلظه
 فلا أعلم ان ذكرتم الا أضعكم ذكرها • وبلغ محمد بن وهيب أن دعبل الخزاعي قال أنا بن قولي
 لا تهبي باسم من رجل • ضحك الشيب برأسه فيكي
 وأن أبقام قال أنا بن قولي

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما لمحب إلا السيب الاقل
 كم منزل في الأرض بالفسه الفتى • وحينئذ أبدا لاقل منزل
 فقال محمد بن وهيب وأنا بن قولي

ما لم تحت محاسنه • أن دعاء طرف من ومقا
 لك أن تبدي لنا حسنا • ولنا أن نعمل المحدثا
 (وحدث) أبو ذكوان قال حدثني من دخل إلى محمد بن وهيب يعود وهو عليل قال فالتفت عن خبره
 فتشكى ما به ثم قال نفوس النمل بالنفوس تشبعت • وكل من مذهب اللون مذهب
 نزع لا كرم اللون ساعة ذكره • وتعرض الدنيا قتلوه وتلعب

الحمام للعر وفصحه ام فيل ثم
خرجوا فتذوا عنده وركبوا
تلك المهاج والمقاريب
والبعال واجتازوا بحارته
ابن بدر القداني وابي الاسود
وما بالسان فقال ابو الاسود
لعمري انك ما جام كسرى
على الثلثين من جام فيل
(فقال حارثة)
ولا ايجافنا خلف الموالى
بستنا على عهد الرسول
(وروى) حبيب بن نصر
المهلي قال حج يزيد بن معاوية
بالأخطل فاشتاق يزيد
أهله فقال
يكي كل ذي نجوى من الشام
شاقه

تمام فاني بلقي الشجلى
وقال أجزأ أخطل فقال
يفور الذي بالشام أو يفور
الذى
بفورتها ماتت فليتيان
(وروى) عمر بن عبد الله
العتكي عن الرقاشي عن
أبي عبيدة قال كان حارثة
ابن بدر يدرك كواريتز فقال
ألم تر أن حارثة بن بدر
أقام يدرباً بلقي من كوار
ثم قال لعبد الله بن كوامه
من أجاز هذا البيت فله
حكمه فقال رجل منهم
على أن يجعل لي إلا ما من
غضبتك تجعلني رسولك إلى
البصرة وتطلب لي النفل
من الأمير قال فذلك ثم
ردع له البيت فقال
مقم بشرب الصهباء بصرفاً
إذا ما قلت قصصه استدار
فقال له حارثة فذلك شرطك

وآبائنا في كل يوم وليلة • النبا على عزائنا نتقرب
أأقن أن الشيب ينفي حياته • وهو لا خلق الخطيئة يذهب
يقن كان الشك أغلب أمره • عليه وعرفان إلى الجهل ينسب
وقد نقتل الدنيا إلى نعيمها • وناطيني انجمها وهو مغرب
ولكنني منها خلقت لغبرها • وما كنت منه فهو عندي محب
وسأل محمد بن وهيب محمد بن عبد الملك الزيات حاجة فاباطها فوقف عليه ثم قال
طبع الكرم على وفائه • وعلى التفضل في أخائه
تفتى عنايته الصديق عن التفرص لاقتضائه
حسب الكرم حياته • فكل الكرم إلى حياته
فقال له حسبك فقد بلغت إلى ما أحببت والحاجة تسبقك إلى المنزل ومن شره المجد قوله
أي خير يرجو من الدهر في الدهر • وما زال قائلاً لبنيته
من يصبر يجمع فقد الاحبا • عوم مات ظالمية فيه
ومثله قول الآخر من يقن الصبر فليستوع • صبراً على فقد أجبائه
ومن يصبر يلق في نفسه • ما يقناه لا عدايته

﴿شواهد أحوال متعلقة بالفعل﴾

﴿شجوه حساده وغلظ عذاه • أن يرى مصبر ويسمع واعي﴾ —
البيت للبحري من قصيدة من الخفيف يدحجها المعتز بالله بن المتوكل على الله ويترخص بالمستعين بالله أحد
ابن المتصم أولها لك عهد لذي غير مضاع • مات شوقي طموعاً وراي
وهوى كلبا يري منه دمع • أسس العاذلون من أقداسي
لنوئيت عنه خيف رجوى • أو تجوزت فيه خيف ارتجاي
إلى أن يقول في مدحها

يهت الوف في أسرة وجهه • ساطع الضوء مستنير السبع لمع
من جهر الخطاب يصف فضلاً • عند ما ي تأمل واستماع
وبعد البيت هو ي طوية (والشاهد فيه) جعل الفعل مطلقاً كناية عنه معلقة بمفعول مخصوص وهو
هنا يرى ويسمع فانه كما قال المعتز زاني وجهه الله تعالى نزلها منزلة اللازم أي تصدر عنه الرؤية والسمع من
غيره بل بمفعول مخصوص ثم جعلهما كناية عن الرؤية والسمع المتعاقبين بمفعول مخصوص هو محاسنه
وأخباره ما دعا الملامزة بين مطلق الرؤية ورؤية آثاره ومحاسنه وكذلك بين مطلق السمع وسماع
أخباره للدلالة على أن آثاره وأخباره بلغت من الكثرة والاشتهار إلى حيث تمتع خفاؤها بصرفها
كل راهب سمعها كل واعيل لا يصبر إلى أثاره ولا يسمع الواسي الأخباره فذكر المثلزم وورد اللازم
على ما هو طريق الكناية ولا يخفى فوان هذا المعنى عند ذكر المفعول وتذكره مطلق المتناقل عن ذكره
والاعراض عنه من الأيدان بأن فضائله وكفى فيها أن يكون ذو بصرو سمع حتى يعلم أنه المنفرد بالفضل
ومثله قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي

فلو أن قوى أنطقني رماحهم • نطقت ولكن الرماح أبوت
يريد أن ثبت أنه كان من الرماح أجراً وجلس للرسن عن النطق بدخمه والافتخار بهم حتى يلزم منه
بطريق الكناية مطلوب وهي انه الجزم أي شئت لسانه ومثله قول طيفل المنزلي
جزى الله خير اجرة حين أزلقت • بنات لثافي الواطين فزات • أبو أن علونا ولو أن أمتنا

ولو كنت قلت انوا لا تسرنا
لسرناك (وروي) أبو
روح الراسي قال لما لوى
خالد بن عبد الله الصري
مالك بن النضر شرطة
البصرة قال الفرزدق
يغض فنتسرها للصراضي
رأيت عليها مالكا اثر الكافي
قال فقال مالك عني به
فقله فقال

أقول لنفسي اذ نقص بريقها
اللايت شعري لما عند مالك
ففسح مالك على طرازه وقال
لما عند ما يرجع اللبريقها
اليهاوتجربون عظيم المهالك
قال الفرزدق هذا الشعر
الشاسي أولعودن مجنوننا
يصعبه الصبيان فكأن كما
قال (وروي) أن عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز
رحمة الله عليه خرج وهو
أمير المدينة ومعه عبد الله
ابن الحسن فزفوا تحت
سرحه فغذوا وأخذ عبد الله
هجرا وكسبه على ساق
السرحه يقول
خير بنا خصص الغيث باسم
ح يصدق فاصدق فيه شانه
فأخذ عبد العزيز الجسر
وكسبه

هل عوت المحب من ألم الم
سويشني من الحبيب اللقاه
فخر كبروا دواهم ومعضوا غير
بعده فاذا الجماء قد أقبلت
عليهم فزجوا مسرعين
الى السرحه فأصابوا تحت
ما كبوا

أنجه الاسواق السرحه
ليس يولاه عليك خفاه

تلاقى الذي يلحق من مسائل * هم خلطوا بالنفوس وألجأوا * الى حيران أدفات وأظلت
أراحتنا وأدقنا وأظلتنا لأنه حذف الفعل من هذه المواضع ليدل على مطاوعه بطريق الكناية
(والجصري) هو الوليد بن عبيد بن يحيى انتهى نسبه الى طي ويكنى أبا عبداه وهو شاعر فصيح فاضل حسن
المشرب والمذهب في الكلام مطبوع وله تصرف في ضرب الشعر سوى الحمصه فان بضاعته فيه
نزهة وجيده منه قليل وكان ابنه أبو الفوتز عم ابن السبكي قله بضاعته في هذا الفن انه لما حضره الموت
دعاه وقال له اجع كل شيء فقلته في العجاء فقبل فأمره ما حرقه وكان الجصري يتشبه بأبي تمام في شعره
ويحذو حذو مذهبه ويحذو نحوه في البدائع التي كان أبو تمام يستعملها وراه صاحبها ما ماو بقدمه
على نفسه ويقول في الفرق بينه وبينه قول منصفان جسدأبي تمام خير من جسده ووسطه وردت به خبر
من وسط أبي تمام وردت به وكذا هو حك لنفسه وسئل أبو العلاء المعري أي الثلاثة أشعر أبو تمام أم
الجصري أم المتني فقال هما حكيمان والشاعر الجصري وقد شرح المعري دواوين الثلاثة فسمى شرح
ديوان أبي تمام ذكر حبيب وشرح ديوان الجصري عتب الوليد وشرح ديوان المتني مجزأ (وحدث)
محمد بن يحيى قال سمعت عبد الله بن الحسن يقول للجصري وقد اجتمع في دار عبد الله بن خالد وعنده المبرد
وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد أنشد شعر الانفة قد كان أبو تمام قال في مثله أنت والله أشعر من
أبي تمام في هذا الشعر قال كلا والله أن أبي تمام الرئيس والاستاذ واللقما كلف الخبز لاله فقال له البرد لله
درك بأبا الحسن وكان يكنى به أيضا قالك تاني الاشرف من جميع جوانبك (وحدث) الجصري قال كان أول
أمر في الشعر ونهاهي أن أمرت الى أبي تمام وهو بمحصر فعرضت عليه شعري وكان الشعر اذ يعرضون
عليه أشعارهم فأقبل على ترك سائر من حضر فلما انتفى قال لي أنت أشعر من أنشدني في كيف حالك
فشكوت اليه فكتب الي أهل معرة النعمان وشهدوا بالحق في الشعر وشفع لي الهم وقال امتدحهم
فشرت اليهم فأكرموني بكتابه ووظفوا لي أربعة آلاف درهم فكانت أول مال أصبته (وحدث)
الجصري قال أول ما رأيت أبا تمام في دخلت على أبي سعيد محمد بن يوسف وقد مدحته بقصيدة التي
مطلعها

أأفاق صب من هوى فأفيا * أوغان عهدا وأطاع شيقا

فسرهما أبو سعيد وقال أحسنت والله باقي وكان في مجلسه رجل نبيل رفيع المجلس منه فوق كل من حضر
في مجلسه تكاد تحس ركبته وركبته فأقبل على وقال باقي أمانتني مني هذا شعري ونفثه وتشدده
بجصري فقال له أبو سعيد أحق ما تقول قال نعم وانعلقه مني فسبقني به اليك وزاد فيه ثم اندفع فأنشد أكبر
القصيدة حتى شككتني علم الله في نفسي وبقيت متعبرا فأقبل على أبو سعيد فقال لي باقي لقد كان في قرايتك
مناوذك لنا ما نغفل عن هذا فجعلت أحلف بكل محرقة من الإيمان أن الشعر لي وما سبق اليه أحد
ولا يهمنه ولا انفعه في نفع ذلك شيا وأطرق أبو سعيد وقطع في غنيت اني سحت في الارض فقلت
متنكر البسال أجزرت لي تفخرت فها هو الآن بلغ غاب الدار حتى خرج الخيلان فردوني فأقبل على
الرجل فقال الشعر لياي والله ما فته قط ولا سمته بالانك ولكني ظننت انك تهاوت بموضعي
فأقدمت على الانشاد بجصري من غير معرفة كانت بيننا ريد بذلك مضاهاتي ومكافاتي حتى عرفتني الامير
نسبك وموضعك ولودت أن لا تلد طائفة الا نك رجل أبو سعيد ففعل فدعاني أبو تمام فضمي اليه
وعانقني وأقبل بقرطلي ولزمته بذلك وأخذت عنه واقتديت به ثم ان الجصري اختص بأبي سعيد وكان
مذاحله طول أيامه ولا ينفه من بعده وراحمهم مقتلهما جادوا مرأته فيها أجود من مذاتحه وروي
أنه قول له في ذلك فقال من تمام الوفاء تفصل للرأي المدائح لا كما قال الاسخروقة وسئل عن ضعف مرأته
فقال كنت اعمل للراعيون الآن فعمل للرافع ومنهم ما يمدح وكان الجصري من أوسع خلق الله شوا وأة
وأبطلهم على كل شيء وكان له أخو غلام معه في داره فكان يقتلهما جادوا فاذنغ منهما الموضع أنباء يسكن
فبرى اليهما بنين أوتاهما مضيقا معترقا يقول كلا أبا جاع الله أباد كما وأعزى أجاد كما وأطال أجاد كما

قوى لذة أوصال دواء

(حدث) اللذان قال وهب

نصر بن سيار لا يعلل

السندى جارية فبانت معها

فلما أصبح غدا على نصر فقال

له كيف كانت ليلتك معها

قال كلن بيني وبينها ما سر

منائي وقضى مرأى قال

فهل قلت في ذلك شعرا قال

نعم وأنت

ان السكاح وان هزلت الصالح

خلفا المعنى من ليلتي المرد

(فقال نصر)

ذاك الشفاء فلا تطعن غيره

ليس الحب مثل لم يشهد

(وروى) زهير بن حصن قال

خرجنا من مكة مع المنصور

في زمان صائف فلما كان

بز بالركب نجوما والشمس

تلمب بين عينيه وعلقه جبهه

وشى فالتفت البنا وقال اني

قابل بشارتي ابازه فله جيتي

هذه فلان يقول أفسير

المؤمنين فأندش

وهاجرة نصبت لها جيتي

يقطع حزننا طهر الغفاه

(فندد بشار فقال)

وقفت لها القلوص ففاض

دمي

على حدى وأسعدوا عظامه

فخرج له عن الجبهه ثم لفته

فذكر أنه راعها بحسامة

دينار وقد ذكرها الصولي

في كتاب الاوراق على غير

هذا السيلق (وروى) أن

رسول عليه بنت للهدي

أوعاشته بنت الرشيد خرج

يوما الى البصرة فمقالي تفرق

(وحدث) محمد بن بصر الاصم اني الكاتب قال دخلت على البصري يوما فاجتبتني عنده ودعا بطعام له ودعا

اليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شامي لا أعرفه فدعاه الى الطعام فتقدم فأكل معه أكلنا عنيفا فغناظه

ذلك ثم انه التفت الى فقال لي أنعرف هذا الشيخ قلت لا قال هذا شيخ من بني الهيم الذين يقول فيهم الشاعر

وبنو الهيم قيسله ملعونه • جراحهم متساو الاوان

لويهمون بأكله أو شربة • بهمان أخفى جمعهم بهمان

قال فجعل الشيخ يشتمه وضم فضحك ومن شعره • جوعنا ساقى لسانه حبسه

أنت كما قد علمت مضطرب الشهية • والقد تظاهر الخلف

ورنة تحت غشة قدوت • من هالك الزاد ادمار الاف

كان في قيسه لقمة عقلت • لسانه فالتوى على حنف

محزك رأسه نوحه • قد قام من عطسه على شرف

وهو بليغ التشبه في معناه وأنشد البصري شيئا من شعر أبي سهل بن نويرة فجعل يحزك رأسه فقبض له

ما تقول فيه فقال هو شبه مضطرب الماء ليس له طعم ولا معنى وقد غلبت هذا الغرض عرض لي فقلت

رب خذني من زمر • أجمعونامنه ما أضنى

مثل طعم الماء ليس له • في فم طعم ولا معنى

ورأيت بعد ذلك بيتا آخر في المعنى وهو

حدثت مثل لعق الماء بهتنا • وليس للعق بحت الماء طعم

والجبت بالثنا فوق الصريف وذكرت بأبيات البصري في الخمسة ما نقلته قديما وهو

ان قال شعرا خلته • على كاف يادك • وان شدا فصوله • صوت دجاج عسل

واجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القرم فقال ما مملك قالت برهان قال ولين هذا

الماء قالت لست فيضيه قال صبيه في حلق فيشربه عن آخره ثم قال البصري قل في هذا شيئا فقال

ما فهو من رحيق كاسها ذهب • جاست بها الحور من جنت رضوان

يوما باطرب من ماء • بلا عطش • شربته عثمان • كفى برهان

(وحدث) أبو الفوارس البصري قال كتب الى أبي يوسا طلب منه نبيذا فبعث الى نصف قنينة دردي

وكتب الى دوركه يابني فأنه انكشف القطع وتفتت الزهر (وحدث) خطبة قال سمعت البصري يقول

كنت أنعشق غلاما من أهل منبج فقال له شقران فأتني في سر فخرجت فيه وأطأت القية عنتم وقد

التقي فقلت فيه وكان أول شعر قلته

نيت لحبة شقرا • ن شقني النفس بعدى • حلقت كيف أتته • قبل أن يغفر وعدى

(وحدث) خطبة قال كان نسيم غلام البصري الذي يقول فيه

دعاه في تحيري على الجور والقصد • أطلق نسيمًا طارق الهجر من بعدى

خلانا نظري من طبعه بعد خصه • فواجبنا لأدهر فقد على فقد

غلاما وصالس يحسن الوجه وكان قد جعله بابا من أبواب الحيل على الناس فكان يبعده ثم يدان نصر

الى ملك بعض أهل المروا ومن ينطق عنده الأدب فاذا حصل في ملكه شاب يوتشوقه ومدح مولاه

حتى يبه فيقول ذلك أنه حتى مات نسيم فكفي الناس أمره وقد قال ابن نباتة المصري مشير الى ذلك

وفا نسيمه ولاقني اذا ما • صبرت لحايد العقل السليم

وأعذر ان يكتب على رياض • بكاء البصري على نسيم

(وحدث) الاخفش قال كتب البصري الى محمد بن القاسم البغمي يسأله نبيذا فبعث اليه نبيذا مع غلام

أمره فشمه البصري فقبض القلام غضبا شديدان البصري أنه سجنه مولاه بجاري فكذب اليه

ألبجهر • كان تخيبتنا • غلامك احدي الحنات الدنية

سديك السلام وتقول من
أجاز هذا البيت منك فله
مائة دينار فقالوا وما هو
فأنشد
أنبيأنا لا يوجد لنا
فقد بلغت نفسي الزفوة
فبدرهم مسلم بن الوليد
الصرير فقال
واني لك الدلو في حبكم
هو بيت إذا انقطع عرقوه
فخرجت له المائة دينار
(وروي) محمد بن حسن
الحاقي عن أبي العناب
العبيدي قال دخل يحيى بن خالد
بستان داره ومعه جار به
ذئبان فرأى بهجة الورد على
شجره فقال أجزى
الورد أحسن منظرا
فتمتعوا بالخط منه
(فقال بسرعة)
فاذا اقتضت أيامه
وردا لدوده وبوب عنه
فاستحسن ذلك منها وأمر
لها عيال خزيل بعد أن قبل
خذها (وروي) الحسن
ابن الضحاك قال كنت
أمشي مع أبي العتاهية
فمرنا بقبرة فاذا امرأة
تبكي ولدا لها فقال أبو
العتاهية
فما تفك يا كبة بين
غزير دمعا كد حشاها
أجزا حسن فقلت
تنادي خذ خذ أعيت جوابا
فقد ولدت وسمي بها صاها
(وروي) أن أبا أوس دخل
على عثمان بن عفان النخعي
في بعض أيام الربيع فقال
أجزى

بعثت النساء خمس السدام • قضى لنا مع خمس العربية
قلت الهدية كان الرسول • وليت الرسول النسا الهدية
فبعث محمد بن القاسم بالسلام إليه هدية فاقطع البعري بعد ذلك عنه مدة فخلا عماري فكتب إليه محمد
ابن القاسم هجرت كان البر أعقب حشمة • ولم أرب أقبيل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدة عليه
اني هجرتك اذهيرتك حشمة • لا العود يذها ولا الايداء
أختلني سدا يدك فسودت • ما بينناك اليد البيضاء
وقطعتي بالبر حتى انني • متوهم أن لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة • عجب وبرا ح وهو جفاء
ليواصلك ركب شعرا سار • رويك فيه لحسنه الاعداء
حتى يتم لك النساء خطدا • أيداككم انتمك النعماء
قتل محمد المولك الصدي • وأظن تحسدني بك الشعراء
(وحدث) البعري قال أنشدت أبا تمام شيئا من شعري فقتل أوس بن حجر
أدامه من مذوى حذابه • تخمط مذئاب آخر مقدم
ثم قال في نعت والله في نفسي قتلت أعينك بالهمن هذا القول فقال ان عمرى لن يطول وقد شافني طي
منك أما علمت ان خالد بن صفوان رأى شبيب بن شيبه وهو بين رطبه يتكلم فقال يا بني لقد دني إلى
نفس احسانك في كل امر لا أنا أهل بيت مانسا فإنا خطيبة ط الامات الذي من قبله قلت بل يصدق الله
ويجعلني فداك قال ومات أبو تمام رحمه الله بعد سنة (وحدث) أبو عبيس الصيرفي قال كنت عند المتوكل
والبعري يشده قوله • عن أي فخر يتهم • وبأي طرف تحشم
حتى بلغ إلى قوله فيه • قل للخطبة جعفر المتوكل بن المتصم
والجندى ابن الجندى • والنسم بن المنتقم
أسم الدين محمد • فاذا لم يقد سلم
قال وكان البعري من أبيض الناس انشدا انشاد قوترا ووفى مشبه مرة جاني لمرة القهقري وجر
رأه مرة ومنكبه أخرى وشيركمه ويقع عند كل بيت يقول أحسنت والله ثم يقبل على المستمعين
فيقول ما لكم لا تقولون لي أحسنت هذا والله عما لا يحسن أحد أن يقول مثله ففضر المتوكل من ذلك
وأقبل على فقال أما سمع ما يقول يا بعري • فقلت بل ليس يدى فرى فيه عا أحبت فقال بجاني أهيمه على
هذا الروى الذى أنشدنيته فقلت تأمر ان جردون أن يكتب ما أقول فدا عابدة وقرطاس وحضري على
البديهة
أدخلت رأسك في الحرم • وعلت أنك تهزرم
يا بعري حذار • وحلم من قضاضة ضغم
فبأي عرض تنصم • وهتك جف القلم
ويحق جعفر الاما • م ابن الامام المتصم
في آيات آخر من هذا الخط قال خرج مغضبا مدعو وجعل أصعبه
أدخلت رأسك في الحرم • وعلت أنك تهزرم
والمتوكل فضله وصدق بيده حتى غاب عنه وأمر لي بالصلة التي أعنت للبعري وقال أحد بن يزيد
أحدثني أبي قال جاني البعري فقال لي يا أبا خالد أنت عسيري وابن عمي وصديقي وقد رأيت عماري على
أقوى أني أخرج إلى منيع بغير إذن فقد ضاع العلم وهلك الادب فقلت له لا تغفل من هذا شيئا فانى علماء بان
المولك تخرج باكثر من هذا ومضيت معه إلى القفر نانا فكتب كاليه فقال له فحول من قولى ووصله

كل يوم عن أقواله جديدة
تفضل الأرض من بقاء
السماء

(فقلت مسرعة)

فهو كلونى من ثياب عروس

جلبتها الثياب من صنعاء

(قال على بن ظافر) والبيت

الأول أظنه لابن مطير من

قصيدة لأنه منسوب في

الموضع الذي نقلت منه إلى

أبي نواس فأوردته كما وجدته

(وروى) أنه دخل عليها

يوما وهي تبكي وقد كان

مولاها ضرها فاقبل

بكت عنان فخرى دمعها

كلوا لو نسل من خطه

(فقلت)

فليت من يضربها طلما

تتج عناه على سوطه

(وقد روى) أبو الفرج

الأصماني هذه الحكاية

عن مروان بن أبي حفصة

وأنه الذي استجاب لها البيت

الأول (وروى) محمد بن

الاشعث قال قال عبد بن

علي الخنزاري مررت أنا

ورب العروى يقوم من

بني مخزوم فلم يقرنا فقلت

فيهم

عصابة من بني مخزوم بيت

٣٣

بجيت لا تطمع البصاة في

الطائن

ثم قلت رزين أجز فقل

في موضع أعراضهم من

خبرهم عوض

بنوا لثاق وأبنا الملاعين

قال ابن الأشعث وكان هذا

أقوى الأسباب في مهاجته

وتعلم عليه وسكن منه فسكن إلى ذلك وقد ذكرت بحال البصري في انشاده فضلا ذكره صاحب بن عباد
في وصف أبي الحسن النخعي الشاعر فأجبت أنبأته وهو المقتل المتوكل قال أبو العنيس العميري يربته

يا وحشة الدنيا على جعفر • على الهمام الملك الأزهر

على قيسيل بن بني هاشم • بين سرير الملك والنسر

وللقرب البيت والشعر • والله لو أن قتل البصري

لشار بالشام له نائر • في ألف بقل من بني عصفر

يقدمهم كل أخي ذلة • على جدار دراعور

فشاعت الأبيات حتى بلغت البصري فضحك ثم قال هذا الجاق الأعور يرى في أبيه عن مثل هذا ولو
عاش امرؤ القيس فقل مثل هذا القول لم أجبه وقال أوالهاس من طمو ما كنت أنادم المتوكل ومعنا
البصري وبين يديه غلام اسمه راح حسن الوجه فقال المتوكل يا فتى أن البصري يعشق راحا فنظر إليه الفتح
وأمن النظر فلم يره ينظر إليه فقال الفتح يا أمير المؤمنين أرى البصري في شغل عنه فقال ذلك دليل عليه
ياراح خذ قدما بورا وأملا شربا وناولها إياه فناولها بهت البصري ينظر إليه فقال المتوكل كيف ترى ثم
قال يا بصري قل في راح شعر ولا تصرح باسمه فقال

جاز بالود فتى أمسى رهينا بك مدنف اسم من أهواء في شه عسرى مقلوب مصنف

وقال الصوفي سمعت عبد الله بن المعتز يقول لم يكن البصري إلا قصيدة السينية في وصف ابوان كسرى
فليس العرب سينية مثلها وقصيدة في وصف البركة لكان أشعر الناس في زمانه والقصيدة السينية أولها

صنت نفسي همدانس نفسي • وترفعت عن جدا كل جنس

والأن قال فيها وكان الأوان من أعجب الصنع • جوب في جنب أرعن جلس

يتنص من الكفاية أن يسد دوليسني مصبح أو عسى

مزجها بالفراق عن انس الف • عزأومرها تطلق عرس

عكست خلفه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب خمس

فهو يسدي تحذو عليه • كل كل من كلال الدهر مرسي

لم يبعه ان بمن بسط الديباج واستل من ستور الدمقس

مشحنته تسلوله شرفات • رفعت في رؤس رضوى وقوس

ليس تدوى أصنع انس لمجن • سكونه أم صنع جن لانس

غير أني أراه يشهد أن لم • يك تانيه في المسلول بنكس

(وحدث) الاخضر قال سألني القاسم بن عبيد الله عن خبر البصري وقد كان أكلت ومات تلك العصابة
فأخبرني بوفاته وأنه مات بالسكة فقال ويحه ربي في أحسنه وقد جع الصولي ديوانه ورتبه على الحروف
وجهه ابن جزور رتبته على الأنواع وقد جع البصري كتاب الحاسة كما فعل أبو تمام وله كتاب معاني الشعر
وعاش ثمانين سنة وانتقل في آخر عمره إلى الشام وتوفي بثمانين سنة ثلاث وقيل سنة أربع وقيل خمس
وثمانين وما تيسر دحه الله تعالى

﴿ولو شئت أن أكتبك دما لكتبه • عليه ولكن ماحاة الصبر أوسع﴾

البيت الخزرجي من قصيدة من الطويل يرقى فيها إلى الهذم وأولها

فضي وطرامك الحبيب المودع • وحل الذي لا استطاع فيدفع

إلى أن قال فيها وأعسده نذر الكل ملة • وسهم الرزنا بالناظر مولع

وأنفون أظهرت مني جلادة • وصانفت أعدائي عليه لوجع

لا يسمي الخزوي (وروي)

لأننا الماسين الاحتم
دخيل على الذكاء جارية
ابن طرخان فقال لها اجيزي
أهدى له أحبابه أترجة
فبكي وأشفق من عبادة زاجر
(فقال أربابا)

خاف التلون في الوداد لانهما
لوان باطنه اخلاف الظاهر
لحق استحصانا وحلف لها
وكانت تعزده ان اتعته
ما دخل دارها فتركت له
فاستلمته (وذكر) ابن
القسي في كتاب النهاية
قال فحصل أبو السراء على
فخاص فسمع بكاهم داخل

البيت وقالته
وكتا كروج من طاف
صفارة
لذي شخص عيش موفق
مهمر غد

أصلم ناريب الزمان فأفردا
ولم زشأ قط أو حش من فرد
فقال لخاص أخرجها فقتل
ان صاحبها مات وهي شنة
منيرة قال فخرجت فقال
لها دولي معنى هذا قالت
أي معنى قال في معنى هذين
البيتين الذين غنيتهما
فقال

وكتا كتنى بانه وسطا روضة
نعم جى الجنات في عيشة
رغد

فأفرد هذا النعم من ذلك
قاطع
فأفرده بانه تنى الى فرد
فكتب الى عبد الله بن طاهر
بخطه فكتب ان أجازت
هذا البيت فاشترها وهو

ملكتم دموع العين حتى رددتها • الى ناظري اذا عين القلب تدمع
وبعد البيت • والنساحة الفضاء بين الدور (والشاهد فيه) ذكر المفعول وهو دمع فاعلم ان فعل المشبهة
بغيرها • وقد تنن الشعر في بكاء الدم وتشتت مسالكهم في ارادته من ذلك قول أبي القاسم بن كيكس
بكت دما حتى بقيت بالدم • بكاء حتى قسروا على سكر ففرد
أبى الذي أهواه بالدم وحده • لقد جدل قدر الدمع فيه اذا عتدى
(وقول الشريف الرضي)

ويوم وقفنا للدواع فكلنا • بدع مطيع الشوق من كان أحزما
فصرت قلب لا يعنف في الهوى • وعين حتى استعطرت المطر دما
(ومثله قول مهيار الديلمي)

بكيت على الوادي غزمت ماءه • وكف يحمل الماء أكثره دم
(وقول أبي الحسين البائري)

عجبت من دمعي وعيني • من قبل بين وبعد بين
قد كان عيني بغير دمع • فصار دمعي بشير عيني
ومثله قول مؤلفه في مطلع قصيدة

أواه من دمع بلا عين • يجري على الخدين من عيني

وما أجسن قول بعضهم
ولما التقى للدواع عشة • وقدر اعها صبرى لدى موقف الدين
أنت بصاح البهوى دموعها • فعارضت من دمعي مختصر العين
ولابى القح البكمى قالوا بكت دما فقلقت مصمت من حتى خلوقا

أصرت لؤلؤ نوره • فثرت من جنى عبقها
لولا التمسك بالهوى • لملت من دمعي غميرها

ولابن جديس غشيت حجرها دمعى حرا • وهى من لوعة الهوى تتخذ
فأزوت البهوى خوفا وظنت • حب رمان صدرها قد تشتر

قلت عند اختبارها يديها • ثمرا صانعت جيب هنوت
لم يكن ما ظننت حقا ولا يكن • صفة الوجد صبغ دمعى أحمر

وهو ينظر الى قول الغزالي وصف وادها

وقال القصة الرضا واد • ساه مضاعف البيت العميم
ترتاد حبه غنا علينا • حنوا الرضعات على الفطيم

وأرشف غلى نلما زلالا • أرق من اللدامة للتدويم
يصعد الشمس اقبوا جهتها • فصبها وبأذن للتدويم

بروح حواء حالية المذلى • فتلست جانب القعد التظلم
أردت البيت الأخير وقد قلب الشيخ بدر الدين بن صاحب غالب هذه الأبيات هجوا في حمام فقال

وحام قليل الماء داج • وفيه الشيطان دجيم • ولا غير الزاحم من رفيق
ولا غير الدافع من جسيم • طنبنا مله غنا علينا • حنوا الرضعات على الفطيم

ونقطننا برمح بعدد دمع • كمن من أباريق التدويم • بصدا الحزن غنا في شتاء
فيسببه وبأذن للتدويم • بروحهم ولهم حل قيسه • فيصحب انه هول الجيم

رجع الى وصف الدمع ولا يكره الخلد فيه

بموصول بديع صـ
جملته في الهوى ملاذا
(فقلت مسرعة)
فما تبوء فزاد شوقا
فما تشا عشتا فكان ماذا
فأشترها بأبر السمره فماتت
من التده (وروي) إبراهيم
ابن محمد الزبيدي قال كتب
عند المأمون يوما بمحضرت
غريب فقال لي على سبيل
الولع والبست يلبس فوس
وكانت جوارى المأمون
يلتقي بهما فقلت
قل لغريب لا تكو فغير
مسلعه
وكوفي كسرتيف وكوفي
ككونه
قال فبديري المأمون فارتجل
فان كثرت منك الاقوال
لم يكن
هناك شك ان ذامتك
وسوسه
فقلت له كذا والله ما أمير
المؤمنين أردت أن أقول
وعجبت من ذهن المأمون
وجوده طبعه (وأنا بالقفيه)
أبو محمد عبد الخالق المسكي
عن السلفي قال أنا أبو محمد
جعفر بن أحمد بن السراج
للقوي وابن بعلان الكبير
قالا أنا أبو نصر عبدالله
ابن سعيد النخعي في الحافظ
قال أخبرنا أبو بصير
الصيري حدثنا ابن سيف
قال حدثنا محمد بن عباس
الزبيدي قال حدثني عم أبي
أحمد بن محمد الزبيدي قال
واللفظ من رواية أخرى

بكي الى تغذاة الدين حين رأى • دمعي يفيض وحالي حال مبهوت
فدمعتي ذوبيا ففوت على ذهب • ودمعه ذوب در فوق يا فوت
ولولوا للدمشق في مضاه

كل دمع فبالتكاف يجسري • غسبر دمع الحبيب المحبور
وردا البين دمع عيني فاضحي • كصديق أذيب في بسور
وله أيضا في مثل ذلك

فاخرجي منك نارك لك واسقي • فلقد مزجت مدامي بدمائي
ولابن نباتة المصري • بانظر الازناو غصنا تنقي • وهسلا لاسما وصبا أنرا
كان دمعني على هولا جلينا • فاحلته نار قلبي نضارا
وما أجمع قوله بدمعه مع حسن التخفين

حليسة لأعيرها الحب • شغل الحلي أهله أن يعارا
ولابن قلافس مضى معهم قاسي فله در • لتدسرتي اذ مرتع من دسره
وأطول من هجر الحبيب وصيوق • وروم النوى ليلى وهى وشعره
وليس دما ماء الجفون وانما • فؤادي بقاء الدمع قد ذاب جره
وما أحسن قول أسعد بن إبراهيم أسعد بن بلطه

ظلت به والدموع جارية • أقبل الخدمه والينا
تقطر دواحتي اذا وردت • روضه خذبه عدن باقونا
ليس ليوم الدين على سوى • مدامي نعيمها سكب
صكانما فض باحفاها • رمانه فانتسرا لخب
والطوى أيضا لما استقلت بهم عبر النوى أصلا • وشتتهم صروق البين تشبها
جعلت انظلم في وصف النوى دراه • والدين تستمر من دمعي وافيها

وما أحسن قول السعدي
قالت عهدتك تبكي • دما حذر التائي فمالينك جادت • بعد الدماء بقاء
فقلت ماذا مضى • لسافه وعزاه لكن دموعي شابت • من طول عريكتي
وهو يشبه قول القائل أيضا

قالوا ودمعي قد صفا ففراقهم • اناء هذا منك دما أجرا
فاجبتهم ان الصباة عسرت • فيكم وشاب الدمع لما عرا
وأحسن منه قول الآخر

وقائلة ما بال دمعك أيضا • فقلت لها ياى هـ هذا الذي بقي
ألم تلعلى أن النسوى طلال عمره • فشاب دموعي مثل ما شاب عفرتي
ومثله أيضا قول ابن القوي

كانت دموعي حرا قبل بينهم • لخذنا وأصغرتها لوعة الحسرق
فقلت للخطا ودامن خسدوهم • فاستقطر الدمع الور من حدقي
ومثله قول محمد بن هبة الله الشهير بأبي خلف الكاتب وروي لعبد الكافي اليهودي الحاروني
يا من يقرب وصلي منه موعده • لولا عواقبي من خلف تباعده
لا تحسبن دموعي البيض غيرة • ولتغاضي الحماي يصعبده
وقول أبي القاسم بن العطار بديع وهو

قريب من لفظ هذا الاسناد
قال دعا المعصم أمه المأمون
ذلت يوم الى داره فأتاه
فأجلسه في بيت على سقفه
جلمات فوق ضوء الشمس
من وراء تلك الجلمات على
وجهه سماء التركي غلام
المعصم وكان أحسن تركي
على وجهه الأرض وكان
المعصم أوجد خلق الله
فصاح المأمون لا جدين محمد
اليزيدي فقال انظر وياك
الى ضوء الشمس على وجهه
سماء أرايت أحسن من
هذا قط وقد قلت
قد طلعت شمس على خمس
فزال الوجود على الناس
فأجروا فقال أحمد
قد كنت أشقى الشمس من
قبل ذا
فصرت أرتاح الى الشمس
فطن المعصم فض شفته
لا جدي فقال أجد للمأمون
والله أمير المؤمنين لم
يعلم إلا حقيقة الأمر منك
لا فتن معه فيما كره فدعاه
المأمون فأخبره الخبر ففجعت
المعصم فقال له المأمون
كبر الله يا أخي في غلمانك
مشبه انما احسن شيئا
فجري ما سمعت لا غير •
وقد وقعت لتأخذه الحكاية
بأسناد أخضر من هذا عن
أبي سيف هو مذكور في
أبازة قسم بضم (وحكي)
صاحب كتاب القتب
أن الأمير عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام صاحب
الانكسار خرج في بعض

مأدبة هي تبذل مصانفا • هي مهيتى سالت من الاما
وهذا الباب واسع جدا وفيما أوردناه منقطع (وأبو الميزان المرتضى هنا) هو عامر بن حمزة بن خزيمة وهو والد
الحديث موسى بن عامر صاحب الوليد بن مسلم وروى كنهه وكان أمير عرب الشام وزعيم قيس وقارها
الشهور وهو قائد العرب المضربة في الفتنة العظمى الكاثنة بدمشق بن القسمة والجمانية في دولة
الرشيد وهي التي من أجلها قال الرشيد لمضرب بن يحيى البرمكي ليس لهذا الأمر إلا أنوار أنت فأما أن تتوجه
أو أوجه أنا فخصي جعفر الى الشام وأخذ الفتنة وكان قد خرج على الرشيد لكونه قتل أخاه فظفر به وحمل
اليه عقيد الفلم مثل بيديه أنشده أبيات يستعطفه بها منها
فأحسن أمير المؤمنين فاته • أبي الله الآن يكون لك الفضل
فمن عليه وعقله ومن شعره في أخيه
صا بكلك البيض الرقاق بالقتنا • فلن بها ما يطلب الماحد الوزا
ولست كن ببيك أخاه بسيرة • يصبرها في جفن مقلته عصرا
واتا أناس ما ينفض دموعنا • على هالك متاوان قسم الظهرا
وفيل أنه توفي سنة اثنين وعشرين ومائة (والنفرجي) هو اصغر بن حسان ويكنى بأبي يعقوب وهو من البهم
وكان مولد ابن خزيمة الذي يقال له يه خزيمة الناعم وهو خزيمة بن عمرو بن مرة بن عوف بن سديد بن ذبيان
وكان لخزيمة ابن يقال له عمارة ولعمارة ابن يقال له معاوية بن عثمان هذا يقول النفرجي
جزى الله عثمان النفرجي خيرا • جزى صاحبنا جزل المواهب مفضلا
كفي جفوة الاخوان طول حياته • وأورث مما كان أعلى وأخولا
وكان عظيم القدر وأحد القوادع في النفرجي بعد ما آمن وكان يقول في ذلك ختمه قوله
فان تلك عيني خبا وأورها • فكتم قبلها ورعني خبا • فلم يرم قلبي ولكمنا
أرى نور عيني اليه سري • فأمرح فيه الى نوره • سرايا من الطير في المي
وأخذ هذا من قول حبر الامة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وكان في فقال
ان يا أخا هذا فمن عيني نورهما • في لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل • وفي خفي صايرم كالسيف ما نور
وكان أبو يعقوب النفرجي متصلا بجميع مدني منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رماه بعد
موته فقيل له يا أبا يعقوب مر اتيك لا منصور بن زياد أحسن من مدائحك وأجود فقال كتابا ومشددا
نعمل على الرباء ونحن الآن نعمل على الوفا وفيها ما يوسع القائل في عيني عينية
أصني الى قائد ليضربني • اذ التقيتني في عيني • أريد أن أعد السلام وان
أفصل بين الشرف والدون • أجمع مالا أرى فأكره أن • أخطئ والسمع غير مأمون
فهي عيني التي فحمت بها • لو أن دهرها يوايتني • لو كنت خيرت ما أخذت بها
تعبم روح في ملك قارون • حق أخلاي أن يعودوني • وأن يعزوا عيني ويكفوني
وهو القائل أيضا اذا ما مات بعضك فأبك بعضا • فان البعض من بعض قريب
يعني الطبيب شفاه عيني • وهل غير الله لها طبيب
ومن جده شعره قوله

الناس أحلامهم شتى وإن جلاوا • على تشابه أرواح وأجساد • الضمير والشر أهمل وكلاهما
كل لهم دواعي نفسه هادي • منهم خليل سفاهة ومخاطفة • أرسى الوفاة وأوحيه بأوتاد
ومشمر القدر عني أصله • على سريرة غمها هادي • مشاكس خدع جم غوائله
بيدي المصغر يعني ضربة الهادي • يأتيك البغي في أهل الصفاء ولا • ينقلب يسي بالصلاح لأفاد

أسفاره فطرقه خيال جاريته
طروب أمولده عسده الله
وكانت أعظم خطاياه عنده
وأرضعت لديه لا يزال كلفنا
بها ما عجبها فاتبه وهو
يقول
شافك من قرطبة الساري
في الليل لم يدبه العلوي
ثم أتته عبد الله بن التمر ندعه
فأشجازه كالبيت فقال
زارغباني ظلام الدجى
أحبب من زائر الساري
(وذكر) الصولي في كتاب
الأوراق رواية تنتهي إلى
جعفر بن محمد بن عبد الواحد
الهاشمي قال دخلت على
المستول على القلعة فوفيت
أته معز باق قال باجفراني
وعاقلت البيت الواحد
فأذا جازته توقفت وقد قلت
تذكرتنا فترق الدهر
بمنه
فعرزت نفسي بالنبي محمد
قال فأجازه بعض من حضر
المجلس فقال
وقلتها إن المنايا سلتا
فن لم عني في يومه مات في غده
قال الصولي فظننا أن جعفر
ابن محمد بن عبد الواحد قاتل
البيت (قال) مروان بن
المحبوب دخلت على المستول
فروى لي برقة فيها بيت
شعر وهو
أدرك الهوى حتى إذا صار
كالرجي
جعلت محل القلب في موضع
القلب
وتحت البيت أجزأ مروان
فكذبته

ومن جيد شعره أيضا قوله

أضاحك ضيفي قبل أنزل الرحله • ويغضب عني والمحل جديب
وما انصب للاضاح أن يكتر القوي • ولكننا وجه الكرم خصب
وان أشد الناس في الحشر حسرة • لمورث مال غيره وهو كسبه
وهو القاتل
كفي سغبها بالكهل أن يتبع الصبا • وأن يأتي الأمر الذي هو عابيه
وهو القاتل أيضا
ما أحسن التبر في حبها • وأقبح التبر في كل حين
من لم يزل متهمًا عرسه • مناصبها في الرب الظنون
أوشك أن يفر بها إلى البلى • يخاف أن يبرزها ليعيون
حسبك من تحصينها وضعها • منك إلى عرض جميع ودين
لا تطلع منك على ريسه • فيتبع القرون حبل القرون

(ولم يبق من الشوق غير تفكرى • فلوشت أن أبكي بكت تفكرى)

البيت لابي الحسن علي بن أحمد الجوهري من قصيدة من الطويل والشوق نزاع النفس وحركة الهوى
(والشاهد فيه) أن عدم حذف المفعول نفسه لا انتفاء القرينة لا لغزابة المفعول لأن الراد بالباء الأول في
البيت البكاء المحقق لا التذكير فكأنه يقول أفناني الشوق فلم يبق من غير التفكر فلوشت البكاء
وعصرت عيني ليسيل دمعا لم يخج منها دمع وخرج بدله التفكر فالبكاء الذي أراد إيقاع المشقة عليه بكاء
مطلق مهمهم غير معدى إلى الفكر البتة والبكاء الثاني مقيد معدى إلى التفكر فلا يصلح تفسير الأول وبياننا
كذا قاله التفتازاني لنع لا نل الأبحار (والجوهري) هو
يباض بالاصل

(وكم ذنت عني من تعامل حادث • وسورة أيام حزن إلى العظم)

البيت البصري من قصيدة من الطويل يمدح بها بالاعقر وأولها
أعن سفة يوم الأبرق أم حلم • وقوف بربع أوبكاه على رسم
وما يصفو الموسوم بالشيب أن يرى • معار لباس للتصافي ولاوسم
تفسير أبي المجد ثلث أني • تركت السرور عند أبي القدم
وأولمت البكتان حتى كائن • طوبيت ضئي من الذين أوغم
فان تلقى نضو العظام فلها • جوية فلي منذ كنت على جيمي
وهي طوبية فنهاي المدح

كانك من جذم من الناس مفرد • وسائر من يأتي الدنيا من جذم
كانا عودًا ملتقى ما تقارب • بنا الدار إلا زاد غمك في غنى
وبعد البيت وبعد أحارب فومالا أسرتهم • ولكنني أرى من الناس من ترى
والذود الطرد والدفع والتحمل تكليف الأمر المتشقق يقال تعامل على فلان إذا كلفه ما لا يطاق وسورة
الأيام شقتها ووصلها واعتدوها • والحز القطع (والشاهد فيه) حذف المفعول لدفع وهم إرادة غير المراد
من الكلام ابتداء وهو هنا الجمع إذ لو ذكرتهم قبل ذكر العظام أن الحزن ينته إليه فترك دفعها هذا هوهم
وتقدم ذكر البصري فربما

(فقط لنا في تلك في السوء • دوا الحمد والكارم من سلا)

البيت البصري من قصيدة من الخفيف يمدح بها المعتز لدين الله وأولها
أن سيرا الخليل حتى استلا • تكن عونًا لدمع المستهلا
فالتوى خطه من ألهج ما ين • فكذبني بها الحب وبيلي

فلما جعلت القلب تحت
رحي الهوى

ندمت وصار القلب في
موضع صعب

(وذكر) يزيد بن محمد الهلبي
قال كان ابن المعتز يشرب

يومياً بستاناً مملوئاً بأنعام
وشقائق النعمان فدخل

عليه نون بن بفا وعليه قباء
أخضر فقال ابن المعتز لارآه

أو تجال

شبهت جرة حذقته في يديه
بشقائق النعمان في الغمام

ثم قال أجيروا فبدر بستان
المعنى وكان دجعا عشت بالبيت

بعد البيت فقال

والقدحته وقد بدا في قرطوق
بالنصف في لين وحسن قوام

فطرب ابن المعتز وقال لغنى
فيه لأن ففصنع فيه لحنا

(وذكر) عبد الله بن أجد
ابن أبي طاهر في تاريخه

قال حذقني أو أجد يصي بن
علي بن النعمان قال صرت إلى

أبي ذر بن شبة فقال لي
فدقلت بشاة تذر علي ثلثه

فأحب أن تجيرة فقلت وما
هو فقال

كبرت وغاليتني خطوط
تتابع

ومن يعصب الأيام لا يغير
(فقلت)

ومن يعصب الأيام تنقص
خطوها

قواه ويجعل بعض ما كان يعلم
فأعجبني وحدث الناس

عائناً فكسبه عنه (وأباني)
القصبة التينة أبو الحسن

فأقلا في غلوة اللوماني • زائد في النمران لم تنفلا

وهي طويلة فنها في المدح لم يزل حقل المتقدم يحمر • باطل المستأخر حتى اصمعه لا

وبعد البيت بعده أنت أئدى كفاؤك أشرف أخلاق • فأواز كي قولاً وأكره فعلا -

يترى بنم المستعين والسود بالهز السيادة والمجد نيل الشرف والكرم أولاً لا يكون إلا بالآباء والمكارم

فعل الكرم والمثل الشبه (والشاهد فيه) حذف المفعول لأرادة ذكره ثانياً على وجه يقتضي إيقاع الفعل

على صريح لفظ المفعول لظهورها لكل الغنابة بوقوع الفعل عليه وترفعاً عن إيقاعه على ضميره وإن كان

كناية عنه لأنه لو قال قد طئنا لك مثلاً لانسأب أن يقول فلم يجده وقد تقوى بتعرض إيقاعه في الوجدان

على صريح لفظ المثل لكل الغنابة بعدم وجدانه ولهذا المعنى يصح عكس ذو الرمة في قوله

ولم أمدح لأرضيه بشعري • لئلا أن يكون أصاب مالا

فأبه أعمل الفعل الأول الذي هو أمدح في صريح لفظ اللثيم لا الثاني الذي هو أرضى إذ كان غرضه إيقاع

نفي المدح على اللثيم صريحاً بمادون الأرض وهو يجوز أن يكون سبب حذف المفعول ترك مواجعة الممدوح

بطلب مثل له مبالغة في التأذي إذ التزم صريح بطلب المثل يجوز وجوده لأن طلب المثل مبنى عليه

شواهد القصص

(أنا لاذأ الحاي الذمراء وأنا • يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي)

البيت للفردق من قصيدة من الطويل وسبب أن نساء بني مجاشع بلغن نفس جرير بن قاتين

الفردق هو مقيد وقد تقدم في ترجمته أنه فيه نفسه لفظ القرآن فقلن في الله فذلك وقد هلك جرير

عورات نساك فغلبت شاعر قوم فأحفظته فذلك القيد وقال

ألا استترأت مني سويداً فترأت • أسير أبادني خطوه خلق الجبل

ولو علمت أن الوفاق أشد • إلى النار قالت لي مرة التي عقل

لعمري لئن قيدت نفسي أطال • صعبت وأوضعت المطية في الجهل

ثلاثين عاماً ما أرى من حماية • أثارفت إلا أشد فلهلحرحلى

أتنتى أحاديث البعيت ودونه • زرو دفشامات العقيق من الزمل

فقلت أطلق ابن الخبيثة أنتى • غفلت عن الرأي الكائنة بالنبل

فان بك قدي كان نذر اندرته • فأتى عن أحصاب قومي من شغل

وبعد البيت

ولوضاع قالوا أرفع منا وجدهم • شعاعاً على الغالي من الحساب الجزل

وهي طويلة والذم بكسر الهمزة ما لم يركم حفظه وحاشية والاحساب جمع حسب وهو ما دعتهم

مفان والأكباء وهو المال أو الدين والكرم أو الشرف في الفعل أو الشرف الناشئ في الآباء وقد يكون

الحساب والكرم لأن آباءه شرفاء بخلاف الجدة كما تقدم ومثل قول الفردق قول عمرو بن ممدى كرب

قد علمت سلى وجارها • ما قطر الفارس إلا أنا

(والشاهد فيه) حجة اتصال الضمير مع ألفا لأنه لما كان غرضه أن يخبر المدافع أن المدافع عنه فصل

الضمير وهو أنا وأثره إذ لو قال وأنا أدافع عن أحسابهم لصارت المدافعة مقصورة على أحسابهم دون

غيرها وليس هذا معناه بل معناه أن المدافع عن أحسابهم هو لا غيره

شواهد الانشاء

(الآباء الليل الطويل الأتيلي)

قائله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة السابقة في شواهد اللقمة وقيله

ابن المقدسي عن أبي القاسم
 مخلوف بن علي القبرواني عن
 أبي عبد الله محمد بن أبي سعد
 السرفسطي عن علي الحافظ
 أبي عبد الله محمد بن أبي نصر
 ابن عبد الله الجدي قال
 حدثني أبو محمد بن أبي أحمد
 قال حدثني أبو عبد الله محمد بن
 عبد الأعلى بن هاشم القاضي
 للعراق قال قلت لأبي
 صهيب بن ميثع قال علي
 ابن ظافر وكان قاضيا بخص
 بلاد النديس ومات بها في
 أيام الناصر عبد الرحمن سنة
 ثمان وعشرين وثلثمائة كان
 نقش خاتمه
 يا عليا كل غيب
 كن روثا يصيب
 وانه كان يشرب النبيذ
 له له كان يذهب مذهب
 أهل العراق فشرى
 مترعة الحاجب موسى
 ابن جدير وكان من عظماء
 الدولة الاموية فسكر ونام
 فامر موسى باخذ لاس خاتمه
 وأحضر نقاشا فنقش تحت
 البيت المذكور
 واستر الصب عليه
 أن فيه كل غيب
 ورد الخاتم عليه وخسرت
 زمانا حتى فطن له (وأناني)
 الشبان الاجل العلامة
 تاج الدين أبو اليمن الكندي
 والقبيصة جمال الدين بن
 النمرستاني عن الشيخ الحافظ
 أبي القاسم علي بن الحسن
 ابن عساكر سمعا أخيرا
 أو النجم بدر الدين عبد الله
 السنجي أخبرنا أبو بكر

وليل كوج الجبرأتى سدوله • على بأنواع المسموم ليلتي
 قتلت له لما تظلي بصلبه • وأردف أعجازا وناه بكراكل
 ألا به الليل الطويل الأناخلي • بصبح وما الاصبح منك بأمثل
 فمالك من ليل كان نحوومه • بكل مزار القتل شقت بذي

والاصباح الصبح وهو الفجر أو أول النهار والاختلاا لا انكشاف ومعناه انه تنقذ زوال ظلام الليل بضيائه
 الصبح ثم قال وليس الصبح بأمثل منك عندي لاستوائهم في مقاساة المموم أولان نهاره نظلم في عينه
 لتوارد المموم فليس الغرض طلب الاختلاء من الليل لانه لا يقدر عليه لكنه يتنعمه بظلمة المموم كما يدر من ضله
 فيه ولا استطالته تلك السلسلة كأنه لا يرتقب الاختلاا ولا يتوقعه فلهذا يحمل على التخي دون الترجي
 (والشاهد فيه) استعمال صيغة الامر للتخي وقد أخذ الطرماتح هذا البيت وغيره فافقه فقال

ألا به الليل الطويل الأناصبح • بيوم وما الاصبح منك بأروح
 وما أحسن قول أبي العلامة المزي في طول الليل

وليلن حال الكواكب جوزه • وآخر من حلى الكواكب عاطلي • كأن دجاء المهر والتجهر موعده
 بوصل وضوء الصبح حب عاطلي • قطعت به بحمر اصب عابله • وليس له الا التبع ساحل
 ولواو الدمشقي فيه أيضا
 أطال ليل الصدود حتى • أيسر من غرة الصباح • كأنه اذ دجأ غراب • قد جفن الأرض بالجناح
 وما أحسن قول النطري

شابت ذوائب صبري بامعذني • في ليلي وعذار الليل لم ينسب
 ودون صبي ستر من زمردة • ممر عسا مبر من الذهب
 ول بعضهم فيه من قصيدة وأحسن ما شأه
 تراه كلك الزمخ من فرط كفه • اذا رام مشيا في نفضته أبطا
 مطلا على الأفاق والبدلتاجه • وقد غلق الجوزاء في أذنه قمرطا
 ولشرف الدين بن حنيفة فيه أيضا

ولرب ليل ناه فيه نعيمه • فقطعته مهر أظلال وعسما
 وسألته عن صبحه فأجابني • لو كان في فيه الحياة تنفسا
 من الصباح ليل • أحبته حين عسعس

ومثله قول الآخر

لو كان ليل صبح • بعش كان تنفس
 لما رأيت النسيم ساء طوره • والقطب قد ألقى عليه سباتا
 وبنقش في الحداد سوافراه • أيقنت أن صاحبه قد فماتا
 وليل مثل يوم البين طولا • اذا أظف كواكبسه تمود
 بدائع نومها فيه انتباه • فأعينا مفتحة رقود
 وليل مثل يوم الخسر طولا • كأن ظلامه لون الصدود
 يبيض هلاله فيمسود • كأنه لا طم في بقى الخلود

ولابن منقذ أيضا

ولواو الدمشقي

وله أيضا

وما أحسن اعتذرا لا رجاى عن طول الليل

لا أدنى جورا زمان ولا أرى • ليلتي يزيد على الليال طولا
 لكن مرآة الصباح تنقسي • لاهم أصدأ وجهها الصقولا

وقد أخذ من قول علي بن هشام

لا أطلم الليل ولا أدنى • أن يغمر الليل ليست تقور

الطيب أنأنا على بن
 أي على العدل حدثني
 أي حدثني عبدالعزیز بن
 أي بكر الحنفی العلاف
 الشاعر وكان أحد ندماء
 المعتضد قال كنت ليلة في
 دار المعتضد وقد أطلنا
 الجيوس بحضرة ثم همضنا
 إلى مجلسنا في حجرة كانت
 مرسومة بالندماء فلما
 أخذنا مضاجعنا وهذه
 الصيون أحسنا بفتح
 الأبواب وتفتح الأقفال
 بسرعة قال ناعت الجماعة
 ذلك وجلسنا في فرشنا
 فدخل الينا خادم من خدم
 المعتضد فقال لئان أمير
 المؤمنين يقول لكم أرقق
 الليلة بعد انصرفكم
 فضلت هذا البيت
 وما انتبهت الليل الذي يمرى
 إذا الدلور قفري والمزار بعد
 وقدر على جمى تمامه فأجيزوه
 ومن أجاز به ما وافق غرضي
 أجزل عطية وفي الجماعة
 كل شاعر يجيد هذا كور
 وأديب فاضل مشهور
 فأخبرت الجماعة وأطالوا
 الشكر فقلت مستندا
 فقلت لعيني عاودي النوم
 واهجبي
 لعل خيال الطائر قاسمعود
 فرجع الخادم اليه بهذا
 الجواب ثم عاد فقال أمير
 المؤمنين يقول لك أحسنت
 وما حضرت وقد وقع بيتك
 السويع الذي أريده وقد
 أمرت بك بجماعة وهاهي
 فاحضرت فافزادني الجماعة

ليلى كاشحات ظن لم تجسد • طلال وإن جادت قليلى قصير
 وهو من قول علي بن النخيل
 لا أنظم الليل ولا أدعى • أن نجوم الليل ليست تزول
 ليلى كاشحات قصيرا إذا • جادت فإن صنت قليلى بطول
 وأورد ابن الصولي ابن النخيل أيضا قوله
 يقولون طلال الليل والليل لم يطل • ولكن من مهوى من الشوق يسهر
 أنام إذا الليل مهده مضجعي • وأفتقدنوى حنين أجنى وأهجر
 فكلمة طالت على لصدها • وأخرى الأقيبه بوصول فتقصر
 وفي معناه قول الأديب الحزاني
 جاءت تسائل لي ليلى فقلت لها • وسورة الهم غموسيرة الجندل
 ليلى بكفبك فأنقني عن سؤالي • إن بنت طلال وإن واصلت لم يطل
 وقول بهض المتأخرين
 ليلى وليلى نبي نوى خلاهما • حتى لقد صبراني في الهوى مثلا
 يبيود بالطول ليلى كلما بطلت • بالطول ليلى وإن جادت به بطلا
 وقول ابن أبي حصينة بالليل ما طلت عما كنت أعرفه • ولطال ليلى فيك الذي أجد
 وما أحسن قول بعضهم فيه
 سهرت ليلا وتوصلت فرحهم • وليلة الهجر كم قضيتها سهرا
 إذا تقضى زمانى كله سهرا • فأبالي أطال الليل أم قصرا
 ومثله قول الآخر
 في الهجر والوصل ما تنوى كرى • عيني لما تنقضى تسهرا
 فليلة الهجر لا رقاد بها • وليلة الوصل كيف أرقدها
 وقول أبي الحسن البصري
 ولما تضرعت لي زائرا • وما كان عندي له موعد • سهرت لختنا ما الليل الوصال
 لعلى به أنه ينقصد • فقال وقد رقت في قلبه • وأيقن أن به مكمده
 إذا كنت تسهر ليل الوصال • وليل النوى فنتى زرقده
 وقد أكثر الشعر في هذا المعنى وفيما أوردته متقنع

﴿شواهد الوصل والغسل﴾

﴿والذي هو عام أن النوى • مزا وأن أبا الحسين كريمة﴾
 البيت لا يعم الطائى من قصيدته من الكامل مدحهم أبا الحسين محمد بن المهدي وأولها
 أسقى طلولهم أجش هريم • وغدت عليهم نضرة ونعيم
 جادت معاهدهم عهدا صبا • معاهدها عهد لا يذم
 منه الفراق عليك يوم تحبوا • رجا أراه وهو عنك حليم
 ظلتك ظلاله البرى ظلم • والتظلم من ذى قدرة مضموم
 زعت هو الكفا التداة كاعفا • منها طلول بالصور لورسوم
 لا والذي هو عالم البيت • ويسعد
 ما حلت عن سنان وظلوا لا غدت • نفس على السور الكحوم

مضى (وقال) يزيد بن أبي السر
ال باغي في كتابه الامثال
دخل رجوع القاري على
أبي وهو مريض فقال له
كيف أصبحت فقال
يكاد جسمي من غول الضنا
تحمله أنثاس عوادي
فقال رجوع هل ترى أن
أز يدعليه بأبالي اليسر فقال
نعم فقال رجوع
لم يسبق إلا روح في مهجة
روح أو يغدو القادي
(أبائي) القاضي الفقيه
الامام نبيه الدين أبو الحسن
ابن علي بن الفضل المقدسي
رحمه الله قال أخبرني الشيخ
الفقيه أبو القاسم علي بن
مهدي بن ثعلبة الاسكندري
قال أخبرنا أبو الحسن علي
ابن عبد الجليل بن سلامة
المدني قال أخبرنا أبو القاسم
علي بن جعفر بن علي الصقلي
قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي
ابن الحسن التميمي قال
أخبرنا أبو محمد اسمعيل بن
محمد النيسابوري قال أخبرنا
أبو منصور الثعالبي في
كتاب النجاة أن صاحب
ابن عبادتهم بعض المردفي
مجلسه بسرعة بعض كتبه
فقال

سرفت باغي كسي

ألفقت كسي باغي

وأمر أبا محمد الحسن بن أحمد

الرومدي بإجازته فقال

فلو فلت جيلًا

رددت قلبي وكبي

وكل ما أسندته إلى التهمة

فهدأ الاستناد (وذكر)

والنوى الغراق (والشاهد فيه) أن شرط عطف جله على جله أن يكون بينهما جهة خاصة ولا كذلك في
هذا البيت إذ لا مناسبة بين كرم أبي الحسين ومراة النوى سواء كان نواده أو نوى غيره فهذا العطف غير
مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر أو عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موضع
مفعول الم لا أن وجود الجامع شرط فيها ولم يلصق على أبي تمام كسبائي في حسن النقص إن شاء الله

(وقال رائدهم أرسوا زواولها)

هو من البسيط وقاله الاخطل كذا ذكره سيدي بوليس هو في ديوانه وتغامه

وكل حشف امرئ يجري بمقدار • وبهده

المانث كراما أو نفوز بها • فواحد الدهر من كئوسا غفار

وارائد المرسل في طلب الكلال وأرسوا بقطع الهمة من رست السفينة ترسو رسوا أو رسوا إذا وقفت على
الآخر مرتب لنكر وهو مرعاة السفينة وهي خسيات يفرغها الرصاص المذاب قصير كعصاة إذا
رست رست السفينة أو هو من رست أقدمه في الحرب أي انتهت وزواولها من الزواول وهي المحاولة
والمعالجة في تحصيل الشيء والضمير للسفينة وقيل للبحر بوقيل للضمير وهو لا يناسب ظاهر البيت الذي
بعده (والشاهد في قوله زواولها) فانه فصله عن قوله أرسوا لأن الأول أمر والثاني خبر فامتنع العطف بينهما
لأختلافهما أخبرنا أبو طلبة القفاومني ومن هذا الضرب قول الزبيدي أو أراهم المداني

ملكته حبل ولكن • القاه من زهد على غارب وقال في الهوى كاذب • انتقم الله من الكاذب
وجله الشيخ عبد القاهر على الاستئناف بتقدير قلت قال الشيرازي وهو أنسب للمقام (والاخطل) هو
غيث بن غوث بن الصلت بن الطارقة ينتهي نسبه لتغلب ويكنى أبا مالك والاخطل لقبه عن أبي عبيدة أن
السبب فيه أنه هجا رجلا من قومه فقال له يا غلام أنك لا تخطل والاخطل السفيه وكان نصرانيا من أهل
الحزيرة ومجلى في الشعر أكرم من أن يحتاج إلى وصف وهو جرير والفرزدق طبقة واحدة جعلها ابن سلام
أول طبقات الاسلام ولم يقع إجماع على أحدهم أنه أفضلهم لكل واحد منهم عسبة تفضله على الجماعة
وقال أبو عمرو لو أدرك الاخطل يوما واحدا من الجاهلية ما قدمت عليه أحدا وقال الأصمعي لئن أدرك
جرير الاخطل وهو شيخ قد تحطم وكان الاخطل أسن من جرير ولكن أبو عبيدة يشبه الاخطل بالناسفة
لخصه شعره وكان جاد يفضل الاخطل على جرير والفرزدق فقال الفرزدق اغما تفضله لأنه فاسق
منك فقال لو فضلته بالفسق لفضلتك وقال الاخطل لميل الملك بن مروان بأمر المؤمنين زعم ابن المرافة
بعض جرير أنه يبلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد آقت في مدحتك (خيف القطن فرأحوامتك أو بكر) سنة
فما لمعت ما أدت فقال عبد الملك أحسنها هذا أخطل فلما أنشد ما قاله عبد الملك أخطل أن يذ أن أكتب
إلى الأفاق أنك أشعر العرب قال أكتفى بقول أمير المؤمنين وأمره ببجته كانت يديه بيده فقلت له دراهم
وألفيت عليه خط وخرج به مولد عبد الملك على الناس وهو يقول هذا شاعر أمير المؤمنين هذا أشعر
العرب أو أنشد لميل الملك قول كثيره

فأتركوها عنوة عن مودة • ولكن بعد المنشرف استقالها

فأعجب به فقال له الاخطل ما قلت والتمها أمير المؤمنين أحسن منه قال وما قلت قال قلت

أهلوا من الشهر الحرام فأصبوا • موال ملك لا طريف ولا غصب

جملته لا حواج وجه لا غصا قال صدوق وأصبح عبد الملك ومافي غدا فبارده فقتل بقول الاخطل

إذا اصططح الفتى منها لانا • بغير الله حاول أن يسطولا

مثنى قرشية لأخلفيها • وأرثني من مأزرة فقصولا

ثم قال كافي أنظر إليه الساعة محلل الأزار مستقبلا الشمس في حاتون من حواتين دمشق ثم يمت رجلا
يطلبه فوجده كذلك وقدم الاخطل مرة على عبد الملك بن مروان فقتل على ابن سرجون كاتبه فقال له على

من زلت فأخبره فقال له قال الله ما أخبرك بصلاح المنزل فأتريد أن تنزل قال في درهمك من درهمك
 هذا ولحم وغرمن يبتدأ من فضلك عبد الملك قالوا بل وعلى أي شيء اقتننا الأعلى هذا ثم قال له ألا تعلم
 قنصر منك أنفسني عطائني وتوصل بعشرة آلاف درهم قل فكيف ما نزل قال وما صنع بهواون أولها
 أنزول آخرها السكر قال أما إن قلت ذلك فإن بيننا الميزة ما مملكتك فيها إلا كل عقم من ماء الغرنا بالاصبع
 ففعلك عبد الملك ثم قال أنزول الحياج فانه كتب بعد تزك قال أطاع أم كلره قال بل طاع قال ما كنت
 لا اختار نواله على نوالك ولا قريه على قريك أني إذا كذا قال الشاعر
 كبتاج لمركبته حلوا * بغيره من الفرس الكريم
 فأمره بعشرة آلاف درهم وأمره أن يعيد الحياج فقدمه بقوله
 صرمت جبالك ذنب ورعوم * وبدأ الجميع منسما المكنوم
 ووجهه بالقصيدة مع انبذ إليه ودخل الأخطل على بشر من مروان وعنده الزاي الشاعر فقال له بشر أنت
 أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعي ما تقول فقال أما أشعر مني فسي وأما أكرم مني فإن
 كنت في أمهات من ولدت مثل الأمير فتم فلان خرج الأخطل قال له رجل أتقول لخال الأمير أنا أكرم منك
 فقال ويحك إن أبناطوس قد وضع في رأسي أنكونا أنا والله لا أعقل معها (وحدث) ضافة المترى قال
 دخل الأخطل على عبد الملك فاستشهده فقال قد يس حلقى فرمن يسقني فقال اسقوهما فقال هو شراب
 الجار وهو عندنا كثير قال فاسقوه لينا قال عن اللبن فطهت قال فاسقوه عسل قال شراب المر يض قال
 قريبما قال خير أمير المؤمنين قال وأهمني أسقى الجار لا أم لك ولا حرملك بن الفطت وطلعت فخرج
 فلقي قزاشا عبد الملك فقالوا بل أن أمير المؤمنين استشهده وقد جعل صوقي فاسقني شرابا فخرج فقامه رطلا
 فقال اعده بالشر فقامه رطلا آخر فقال تركهما بتر كان في بطني فاسقني ثالثا فقامه رطلا فقال تركني
 أمشي على لوحدة عدل مبلى رابع فقامه رطلا فدخل على عبد الملك فأنشده
 خف الظن من فرحوا منك أو بكر أو قال لأبل منك وطير من قوله قال ومز في القصيدة حتى بلغ إلى قوله
 خمس الدلوه حتى يستقدهم * وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا
 فقال عبد الملك خذ بيدي به غلام فأخرجه ثم أتى عليهم من الخلع ما بغيره وأحسن جازته ثم قال إن لكل قوم
 شاعر أو شاعر بنى أمية الأخطل وقال أبو عبد الملك كانت بكر بن وائل إذا شاعر بنى شيء رصبت
 بالأخطل وكان يدخل المسجد فيقومون إليه ورأى بهما بغيره وقد شكا إلى القس وقد أخذ بعينه وضربه
 بعصاه وهو يصي كأي شيء الضحك فقلت له أن هذا ما كنت فيه الكوفة فقال بل إن أخي إذا جاء الدين
 ذلقنا (وحدث) أصق بن عبد الله المظلي قال قدمت الشام وأنا شابع أي فكتبت أطوف في كنائسها
 ومساكنها فدخلت كنيسة دمشق فإذا الأخطل فيها محبوب من فسال عني فأخبر بنسبي فقال يا بني أنك
 رجل شريف وأنا أسألك حاجة فقلت له حاجتك مقضية فقال إن القس قد حبسني هناك فكيف لي أني
 عني فأنت القس فانتسبه فرحبني وعظم فقلت إن لي السك حاجة قال وما حاجتك فقلت الأخطل
 تخلي عنه فقال أعذك بالله من هذا فإن مثلك لا يتكلم فيه فانه فاسقني بدم أعراض الناس بمجموعهم فلم
 أرزأ لأطلب إليه حتى مضى منك على عصاه وقت عليه ورفع عصاه وقال له بعد الله أتودد تشتم الناس
 وتمجموهم وتذق المحصنات وهو يقول لست بمائد ولا أفضل ويستخزيه فقلت يا أبا مالك الناس
 بهواونك والخليفة بكرمك وقد رزقك في الناس موقع وأنت تنزع لهذا هذا الخضوع وتستخزيه قال فجعل
 يقول لي أنه ابن (وحدث) الحميم قال كانت امرأة الأخطل حاملًا وكان متمسكًا به فترجما الاستقب وما
 فقال لها الحقبة فتسحق فيقعد وراءه فلم تلحق إلا الذنب جاره فتسحق به ورجعت فأخبرته فقال لها هو
 وذنب جاره بوله وميم هشام الأخطل وهو يقول
 وإذا اقتربت إلى الذناب لم تجد * ذنابي يكون كمال الاعمال

الرئيس هلال بن الصافي أن
 الصاحب بن عباد قال أرسل
 إلى الأستاذ الرئس أو
 الفضل بن العبد يستدعي
 في وقت تجبر عاداته
 باستدعاء في مثله قهات
 للضي فخله في رسول نان
 فرسكت فلقيني ثالث
 يستخني فارتبت وارعت
 فلما دخلت عليه قل أني
 قات بيا ثم أعيت عن
 انعامه وهو
 وجاءني بكتل التزال
 ينالك على الرسم في مثله
 (فقلت في الحال)
 فادخلت بعضي في بعضه
 فالتب كل في كله
 فجعل يكثر التجميعة ثم
 انصرفت (وأنا) العباد
 أو حامدا لاصدقها في قال
 ذكر المعصاني في تاريخه
 قال سمعت أبا الطاهر منصور
 ابن محمد بن سعد بن مسعود
 السعدي المروزي في
 هذا كرق أياه يقول دخلت
 على العزيز الخشاب وشيل
 الدولة عنده حاضرة في
 العزيز زلت اليوم، وتأانده
 صفودن العمر في عصر الصبا
 وزمان الشب دروي محمل
 وقال للشبل الدولة أجز في
 مبادرا
 والذي يطلب حقوا بعده
 انما يطلب شامس محمل
 (أخبرني) الشيخ أبو عبد الله
 ابن علي الجصي القرموني
 قال سمعت أبا بكر البتي
 الشاعر وهو بجامع عدوة
 القري بن جاس يمشي لاي

إلى خاص فاصدا لسان فدخلت في بعض الخانات وكانت ليلة مطيرة جدا فارتدني صاحب الختان في بيت مفرد وأوقفتني بدلا فبقينا أنا وبالس وإذا برجل قد فزع الباب ودخل على وعلى وجهه سلامة فاسترته فجلس وقد عرفني ولم أعرفه فسالته عن صناعته فقال أنا شاعر فقلت له كلسنزه به أجز وضربت بعيني الخشني أصغه فلم أجد غير القنديل فقلت وقد قيل كان الضوغيه محببان أحبا ذاتجلى (فقال في الحال) أشار إلى اللجج بلسان أفنى فتمثل بذهبه ربا وروى لحننت استبحانا لما نأى فكشف السلهمة عن وجهه فاذا هو أبو العباس البقي الشاعر فقال كيف ترى هذا الكهن وما هناك منه ونبنا بطيب ليلة فلما قام الركب للسفر سار هو إلى خاص وسرت أنا إلى لسان (وأعجبني) القاضى السجدة أو القاسم هبة الله ابن سنا الملك رحمه الله قال أخبرني الشريف الجليل الواقف من العراق على الدولة المصرية قال اجتمع في بعض الأيام أمين الدولة أبي الحسن هبة الله صاعد قال عن ظافر هو المعروف بابن التليذ وأنا أقوم من بيت التليذ صرف

فقال له هنالك يا أبا مالك هذا الاسلام فقال له يا أمير المؤمنين ما زلت مسلما في ديني (وحسنت) أبو محمد التريدي قال خرج الفرزدق ويامع بعض ملوك بني أمية فوقف له في طريقه سبت أحر من آدم فذمناه وقال فقبل له الاخطل فاستقرى فقبل له انزل فقام إليه الاخطل وهو لا يعرف الا انه صيف فلبسا يتصادمان فقال له الاخطل عن الرجل قال من نعم قال فانت اذن من رها أي الفرزدق فقبل فخطم من شعره شاف فخطم كثير اغار الا يتشادن ويصحب الاخطل من حقله شعر الفرزدق الى أن عمل فيه الشرايق وكان الاخطل قال قبل ذلك أنتم معشر الخنسية لا ترون أن تشروا من شرايقنا فقال الفرزدق خضض عليك قليلا • وهاتني من شرايك

فلما علت الراحه قال والله أنا الذي أقول في جررو أنتهه فقام الاخطل وقبل رأسه وقال لاجزاء الله عني خير لم كتمتني نفسك منذ اليوم وأخذاني شرايها وتنادى الى أن قال له الاخطل والله انك والى لا شعر من جررو ولكنه أوفى من سيرا الشعر ما لم يوثقه قلت أنا بتمام أعلم أحدا قال أهجي منه قلت وما هو قال الاخطل قالت قوم اذا استبح الا صياف كلهم • قالوا الاتهم يولى على النار فلم يروا الحكاء أهل الشعر وقال هو

والغلي • اذا تضرع للقري • حلك اسسه وقيل الامثالا فلم يبق سغلة ولا أمثالا الأرووه قال فقصوا له انه أسير شعر منها وعن محمد بن سلام قال قيل انه لما حضرت الاخطل الوفاة قيل له يا أبا مالك ألا وصي قال بلى نعم قال أوصي الفرزدق عند الملمات • بآثم جررو وأعلمها وزار القبسور أبو مالك • برغم العدة وأولوها

﴿ أقوله ارحل لا تعقبن عندنا • والافحن في السر والجهر مسلما ﴾

البيت من الطويل ولا أعرف قائله وكذلك ذكر العيني في شواهد (ومعناه) ان لم ترحل فكن على ما يكون عليه المسلم استواءه الجليل في السر والجهر (والشاهد فيه) كون الجنتين بينهما كال الاتصال لكون الثانية أوفى بتأدية المرامن الاولى فترتا منزلة بدل الاشتغال فلم تعطف عليها وهما هاتوا له ارحل وقوله لا تعقبن عندنا لأن في قوله ارحل كمال اظهار الكراهة لقائمة المخاطب وقوله لا تعقبن عندنا أوفى بتأدية المرامن لادلة لته على اظهار الكراهة لقائمة بالمطابقة مع التاكيد الجاصل من القتلين

﴿ أقسم بالله أبو حنصن عمر ﴾

هو من لجز وقائله أعراق وبمده ما نجهان نقب ولا در • اغفره اللهم ان كان فجر يروي أن هذا الاعراق ما إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان أهلي بيادة بعدة واني على ناقة در بعين عاقته واستعمله قتلته كذا في يومه فانطلق الاعراق فحمل ناقته ثم استقبل البطحاء وجعل يقول الايات وعمر رضي الله عنه مقبل من أعلى الوادي فجعل اذا قال اغفره اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا فأخذه بيده وقال لهص عن راحلته فوضع فاذا هي كما وصف فحمله على بصر وزوده كساء وانقبه رقة الاخضى والدر رقة الدابة (والشاهد فيه) جعل عمر بن الخطاب موضعيا لا يخصص

﴿ وتلقن سلى اتنى أبى بها • بدلا أراها في الضلال تهرم ﴾

البيت من الكامل ولا أعرف قائله وكذلك ذكر العيني أيضا والضلال ضلال الهدى (والشاهد فيه) عدم عطف الجلة الثانية لكونهم همل على غير هالان بين الجنتين خبريتين وهما وتلقن سلى وأراها مناسبة ظاهرة لاتحادهما في السند لأن معنى أراها أنظروا المسند اليه في الأولى محبوب وفي الثانية محب فلو عطف أراها على تلقن لتوهم اتعطف على أبني وهو أقرب اليه فيكون من مقتولن سلى وليس كذلك

بذلك قال فأخذنا في ذم
الدهر وانثنا على أهل
الفضل واذنك لاب الصيد
التي برسم الخليفة قدأرزت
في جلال الوشي والديباج
فخر ذلك ما كنا نتخذب
أهداي في ذم الدهر فقلت
من كان يكسو الكلب وش
سائم يفتق لي بجملتي
(واستجرت به فقال)

الكلب خير عنده
منى وخير منه عندي
(وأخبرني) الاجل جاء الذين
ابن الساعا في القدم ذكره
قال حضرت مجلس سمع
عند بعض الرؤساء فني معق
بيع القمصى الضرب
فقال بعض الحاضرين
من منمنى من اذا
مات تحت لقمع نفعه
(واستجرتني فقلت)
هو خارج وقت القنا
موداخل في رحم أمه
(وأخبرني) النقيه أو ثاب
ابن حسن الكروني
بالاستكدرية قال حضرت
أثولاديب عبدالمتم بن
صالح الحسري صاحبنا
يبيض الأمان وورجل
يقرأ القامات التي صفها
الحريري على رجل آخر
وهما يصحان فيها فقال
عبدالمتم
يا أبا التوراهيم الذي
يقرأ القامات على التور
(ثم استجرتني فقلت)
دع القامات لا رطبها
وعذا لنا قاتل والود
(قال) علي بن ظافر حضرت

(قال) كيف أنت قلت عليل • سهر دأتم وخرن طويل

البيت من الخلق وقد تقدم في شواهد السند إليه (والشاهد فيه هنا وقوع الجملة الثانية مستأنفة جوابا
عن الجملة الأولى المتضمنة للسؤال عن سبب عليل أي ما بال عليلك فقال سهر وذلك لان العلاء جوت بأنه
لذا قيل فلان عليل أن يسأل عن سبب علة لأن يقال هل سبب علة كذا وكذا لاسم السهر والخزن
فانه قلنا يقال هل سبب مرضه السهر والخزن لأنه أبعد أسبابه فعلم أن السؤال عن السبب المطلق دون
السبب الخاص وعدم التوكيد يشعر به ومثله قول أبي العلاء المعري
وقد غرقت من الدنيا فهل زمني • معط حيا لي لقر بعد ما غرنا
حزبت دهرى وأهليه فآثرت • لي التجارب في وذا مري غرنا
أي لم تقول هذا وما ألك اليه فقال حزن لي الخ

(زعم الموائل انني في غمرة • صدقوا ولكن عمرق لا تنصلي)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله والموائل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة لأمراء عاذلة ليليل قوله صدقوا
وغمرة التي شدة وغمر دحه (والشاهد فيه) وقوع الجملة المستأنفة جوابا للسؤال عن غير سبب مطلق
أو خاص كأنه قيل أصدقوا في هذا الزعم أم كذبوا فقال صدقوا فاضله عما قبله لكونه استئنافا ومنه قول
جندب بن حمير زعم الموائل أن نافقة جندب • بجنوب نجت غرست وأجت
كذب الموائل لورأين مناخنا • بالقادسية قلن الخ وذلك
ومثله قول لبيد
عرفت للزول الخالي • غما من بعد أحوال
غناه ككل هتان • عوف الويل هطال
وقول أبي الطيب التيمي وما عفت الريح لهم محلا • غناه من حداثهم وساقا

(زعم أن اخوتكم قرش • لهم ألف وليس لكم ألف)

البيت اساور بن هند بن قيس بن زهير من الوافر مجوز بني أسد وبه
أولئك ومنوا جوعا ونحوقا • وقد جاءت بنو أسد وظلوا
والزعم ادعاء العلم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم زعموا مطية الكذب وعن شرح مرجعه الله كل شيء كنية
وكنية الكذب زعموا لكن يبدو به وجهه الله يكفر في كلبه من قول زعم الخليل لا يريد بذلك ابطال قوله
وقال أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم
ودعوتني وزعمت أنك صادق • ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

وقرش هي القبيلة المشهورة سموها بذلك لتبهمهم في الحرم أو لأنهم كانوا يترشون المتاعل في شترونها
أو لأن النضر كنانة اجتماع في قومه قيل ترش أولادها إلى قومه فقالوا كأنه جعل قرش أي شديد
أو سموهم بقرش وهو دابة يسير مخافة لدواب البحر كلها أو لأنهم كانوا يلاف لهمه وشبهه الأجرة
بأنهم قوا أول من أخذها هاتم من ملك الشام فكان هاتم يولف إلى الشام وعبد شمس إلى الحبشة
والمطلب إلى اليمن ووفى إلى فارس وكان يغير قرش يختلفون إلى هذه الأمصار ليعمال هذه الأخوة
فلا يترش لهم أحد وكان كل أخ منهم قد أخذ حبيلا من ملك ناحية سفره أماته (والشاهد فيه) حذف
الاستثنائي وقام شمس مقامه فكانهم قالوا أصدقائي هذا الزعم أم كذبنا فقيل كذبتم تخفف هذا
الاستثنائي وأقيم قوله لهم ألف وليس لكم ألف مقامه لئلا يهمله (وساور) بن هند بن قيس بن زهير
الدبي شاعر وكان حقه قيس مشهورا في الجاهلية ولا معنى حرب داحس والغبراء وذكر الأصمعي
ما يدل على أنه أدرا كلتيه صلى الله عليه وسلم قالوا وكان يدعو إلى عمرو بن الملازمه الله في السن وقال
حدثني من رأى مساور بن هند أنه يولف حرب داحس والغبراء قبل الاسلام جنسين عاما ونحكره
المرزبان في معجم الشراء وذكره قصة مع عبد الملك بن مروان وفي حكاية الأصمعي أنه لما عمر حضرت

لله عندى وأنا رأس الدين
 فى خدمة الملك الأشرف
 أدام الله ألبس الأدب
 الموفق على بن محمد البندادى
 الساكن بها والقصبة
 الدين بن كساة الشاعران
 وعندنا رجل يعرف بالفضاء
 ابن الزرادى مصرى معروف
 وكانوا يجمعون معه فعمل
 ابن كساة به وقال
 رأيت الضامى فى دهره
 قد كثره البعير الشديد
 ثم استبحر الموفق فقال فى
 الحال
 كأن جهنم فى دهره
 تقول لا تبه هل من مزيد
 (تم صنع الموفق فيه بديها)
 زمان الضامى عاد الأكر
 به عندى لكن به يرتز
 فطورا بأعماله روى القبح
 وطورا بأذناه طعن الحلو
 بناؤه أعظم الحالتين
 فنه الباطل ومن الشبق
 فلو جنته خالوة
 لقد قيل وافق شتى طبق
 وهذا المعنى الذى ذكر فيه
 الحلو والقبح معنى مطبوع
 لأنه لم يحسن تلمحه وقد
 تلمطه على سبيل التبريد
 للخطوط فقلت
 لقد عبت الترك فى ذال الزرع
 وعاطوه باللبأ كواسه
 بذلك قطع أعجابه
 وصنع برعز من أضراسه
 فكلم جملوا حلقه دهره
 وكلم جملوا بقله
 (وقلت أنضاق المعنى)
 أصبح عبت الترك من هو كالك
 مات فى عين من رأى خلقه

عيناؤه وكبر أذناه فجعله فى بيت صغير ووكواه امرأته فأرى ذات يوم غفلة فخرج فجلس فى وسط البيت
 وكوم كومة من تراب ثم أخذ يعزف فقال هذه فلانة وهذه فلانة فمرسين كان يعرفهما ثم أرسلهما من
 رأس الكومة ثم تطرق فقال سمعت فلانة ثم أحس بالتراب فقام وهرب وقال الأصمى بلغنى أنه أتى به إلى
 الحاج فقال له ما صنعت بقول الشعر وقد كبرت فقال أسقى به الماء وأرى به الكلاء وتقضى لى به الحاجة فان
 كفتنى ذلك تركته وقال الرزبانى كان أعور وهو من المتقدمين فى الاسلام وهو وأبوه وجداه أشهر أرف
 من بنى عبس شعرا فى رمان وهو القائل

جزى الله خيرا غالى سامن قبيلة • إذا حذفت لاهد هربا نبت واثبه
 إذا أخذت زل الخاض سلاحها • تجرد فيهم متاف المال كاسبه
 يقال أخذت الابل سلاحها إذا استباحها صاحبها فنبه بها

(ثلاثة تشترق الدنيا بجهتها)

هو من البسط وغامه شمس الفصحى وأواسق والتمسر
 وقد تقدم الكلام عليه فى شواهد المسند (والشاهد فيه هنا) بيان أن الجامع بين الثلاثة المذكورة فيه
 وهى • وهو ما ينام من شبه التماثل جل الوهم على أن يحال فى اجتماعها فى المفكرة وبرزها فى معرض
 الامثال متوهماتها من نوع واحد وانما اختلفت بالأمراض والمتعضات بخلاف المعتقل فانه اذا خلى
 ونفسه حكم بان كلامها من نوع آخر ولما اشتركت فى عارض هو اشتراك الدنيا بجهتها على أن ذلك فى
 أبى اسحق بجاز وتظهره قول الآخر

إذا لم يكن للرب فى الخلق مطعم • فذل والتاج والسقام والذو واحد

(فما خشيت أظافيرهم • نجوت وأرهنهم مالكا)

البيت لعبد الله بن همام السلولى من المتقارب وبعد
 عريضا عجب ابدار الحيوان • أهون على به هالك
 وهذان البيتان من جملة آيات منها
 فقلت أجرى أبائنا • والآن تجدى امرأ هالك

يريد أبى خالد هنا يزيد بن معاوية والذى خشية عبد الله بن زياد وكان قد نوحه فهرب إلى الشام واستجار
 بيزيد فأتته وكتب إلى عبد الله بأمره بالصمغ عنه ومالك الذى كور هو عريشه والاطافير جمع ظفر
 وأظفرو ويجمع أبضاعى أظفار والمعنى لما خشيت جلته وانساب أظفاره نجوت ونجوت بنه وبين مالك
 (والشاهد فيه) دخول والى الحال على المضارع التثنية المتعدي دخله عليه فى الجملة الفعلية الواقعة حالا من
 ضمير صاحبها التغيير الحالية منه إذ قد قبل أنه على حذف المبتدأ أى أنأرهنهم فتكون اقية فيصم دخولها
 عليه قوله تعالى لم تؤذونى وقد فعلون أى رسول الله اليك أى أنتم قد فعلتم وقيل ضرورة وقال بعد
 الظاهره فى مالهط والاصل ورهنهم عدل المضارع لحكاية حال ماضية ومنه أنه يعرض ما كان
 فى الزمن الماضى والماضى هذا الزمان فصرعته بلفظ المضارع كما فى قول الشاعر • ولقد أمرت على الأيم بسبى
 أى مررت وروى وأرهنهم والاولى رواية الأصمى واستحسنه نعلب (وعبد الله) هو أبو عبد الرحمن
 السلولى الكوفى من بنى مرة بن صعصعة من قيس عيلان بن شمر بن عمرو بنى سلول وهى أمهم وهى
 بنت ذهل بن شيبان بن نعلبة وهى رط أبى مريم السلولى وكانت له محبة عبد الله هو القائل فى الفلاس
 أتى على اللوم بالبنه مالكا • وذى زماناسد فيه الفلاس
 وساع من السلطان ليس بتاصع • وعترت من مثله وهو حارس
 وهو القائل ليزيد بن معاوية لما مات أبو موسى اللهفة

وقوه بالنك تاروق

تاروق من أروى من لهم حمة

ان تاروقا طامن بالاوران

فأجابته ناعلم رشفه

فليس امير رأسه بقب

ولفاني خناره حلقه

(وكان) نصبي وأنا في خدعة

الاشرف بأناه الله رحل

كاتب حسن الخط من أهل

العلم والخبر هاجر الى دمشق

قال له جلال الدين علي بن أبي

طالب فليأرأيت ما عليه

الاحوال من الاختلال

وقويت في نفسي شهوة

الانفصال كنت ليلى ونهرى

مكأعلى الدعاء بتسويل ذلك

ونجيلة وتيسر ما أرجوه

منه وأتت على هذا مذمة

طوبى له ببحث كل الامر

مشهور عند كل أحد من

الحاشية فأخبرني أنمات

مشغول القلب عابده

من في ذلك فرأى كأنه في

جامع دمشق تحت النسر

والى جانبه شجركا ثمهم

ينتظرون الصلاة وإذا

برجل شاب قد أقبل من

الباب الغربي فقال له الشيخ

يا أبا العباس أجز

أن ابن ظافر سوف ينام

فقر بالذي رجوه عاجل

(فقال)

ظفرت عده بجنية

وغدا أقتله نائلا

فسمرت بذلك فلم يكن شيء

أسرع من عسود الملك

الاشرف بأناه الله من دمشق

وانتصالي من خدمته على

الوجه الجليل وكان ذلك والله

اصبر يدي فقد فرت ذامعة • واشكر جباه الذي الملك ردًا

لأرزة أعظم الاقوام اذ علوا • عمار زنت ولا عقي كعبا

أصبحت راعي أهل الدين كلهم • فانت ترعاهم والله يرعا

وفي معاوية الباقي لنا خفف • اذ انصبت ولا نسبح بجمعنا

(خرجت مع البازي على سواد)

فأثله بشارين بردين من الطويل فالهافي خالدين بركم وكان قد وقع عليه وهو بفارس فأشده قوله

أخالد لم أهبط عليك بقعة • سوى أتى عاف وأنت جواد

أخالد إن الأجر والحمد حاجتي • فأبهما يأتي فأنت عماد

فان تعطيني أفرغ عليك مداحي • وان تاب لم تضرب على سداد

ركاني على حرف وقلي مشيح • ومالي بأرض الباخلين بلاد

إذا أنكرتني بلسة أو نكرتها • خرجت مع البازي على سواد

فدعا خالد بأربعة آلاف في أربعة أكاس فوضع واحد منها عن يمينه وآخر عن شماله وآخر بين يديه

وأخر من وراءه وقال يا أبا معاذ هل استقل العباد فلن الاكياس بيده ثم قال استقل والله أبا الأمير ومعنى

البيت اذا لم يعرف قدرى أهل بلدة ولم أعرفهم خرجت عنهم وفارقهم متكررا مصاحبا للبازي الذي هو

أنكر الطيور مشغلا على شيء من طلبة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد أي ببقية من الليل

(والشاهد فيه) كونه حال تركه الواو ومنه قول أبي الصلت بعد ابن ذي بن

أشرب هنيأ عليك التاج مرمتعا • في رأس ععدان دار منك محلا

والشاهد في قوله عليك التاج وععدان اسم قصر باليمن مبنى على أربعة أوجه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر

وفي داخله قصر مبنى بسمعة ستورق بين كل سقين أربعون ذراعا ويرى ظله اذا طلعت عليه الشمس من

ثلاثة أميال والمحلا بمعنى المنزل صفة مبالغة ومنه قول الآخر يهجو خطيبا

لقد صبرت لأذل أعوام غير • تقوم عليها في يدك قضيبي

(وبشار) بن ردين يرجوخ ينتهي نسبه للهرسلف وكان يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن أبي

صفرة ويكنى بشار أبا معاذ ومحله في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيما جاع الرواة وزياسة عليهم من

غير اختلاف في ذلك يعني عن وصفه والاطالة بكراهة وهو من شعراء حضرة الدولتين الاموية والعباسية

وقد اشتهر فيه ما وجدوهما وأخذت في الجواهر مع الشعراء وعن يحيى بن الجون رواية المبدى رواية

بشار بن برد قال لما دخلت على المهدي قال لي فحين تمديد يداك فقلت أبا العباس والى أفرى وأما على

الاصل فبهمى • فقلت في شعري أبا المومنين

ونبت قوم لهم حمة • يقولون من ذل كنت العلم

ألا أبا السائل جاهلا • ليعرفني أنا أنف الكرم

نعت في الكرام بنى حامر • فروى وأصل قريش بهم

واقي لاغنى مقام الفتى • وأصحبى الفتاة لها تنصم

قال وكان أودامة حاضر اذ قال كل لوجهك أقم من ذلك وجهي مع وجهك فقلت كلا والله ما رأيت

رجلا صدق على نفسه وأكذب على جليسه منك والله اني لطويل القائمة عظيم الهامة تام الا لواح اصبح

الحق بن مسترخرى المذونين الذين منتهى امر ادوم تلك قد جلس من الفتاة حجرة وطبت منها حبت أريد

فأنت محق يا مرقان قاله فكنت متى ثم قال لي المهدى عن أبي الجهم أصالك قلت من أكثرهاني القريسان

وأنت دعاني الاقران أهل طخارستان فقال بعض القوم أولئك السند فقلت لا السند تجار فليزل يزل رد ذلك

أعظم ظفر وأرق قدر
ولولم يكن فيه إلا الرجوع
إلى البلب الذي منه درجت
وفي خلصته تخرجت
والوطن الذي هو أول أرض
مصر وأهل جادى وعلقت
فيه تعالى فله تعالى يحق
الرحاء ويكمل الأمل عنه
وطوله (وكتبت) أنا وابن
المؤيد وما عاين إلى مصر
فأمر قسام شديد تربو به
الأرض وأقضى عين الشمس
فقال
وقام أزاره بصير
عادما فذهب مثل الضير
(تم استيعاز في فقلت)
ردت في مصنف بعد ما
نشدته النقا كالكا فور
(واجتمعت) يوما بالأجل
شهاب الدين ابن أخت
الوزير نجم الدين العزري
رحمه الله فأنشد في نفسه في
غلامه في الحمام مؤزرا
بأزار أخضر
ومر بخرى أزره بأخضر
كأما ج ما قدر ترى بلحلب
(واستيعاز في فقلت)
يبتلى في مرة نعمان أطلعت
فصبأ على حفص ليبرين
محب
(قال عن ظافر) وهذه
حكاية قسرا في بعض
الجمامع ولا أعرف من
حكايتها أنكرتها ولم
أورد هنا ترتيب الأعصار
خيفة من انتقاد منتقد
وهي (قال أبو علي اجتمعتنا
في بعض الأيام جماعة من
أهل الأدب نحو جلالى سنه

الهمدى وكان لقبها المرت لقوله

قال ربح مرعت • ساحر الطرف والنظر • لست والله ناسلي
قلت أو يظن القدر • أنت ان رمت وصلنا • فأخ هـ برك القمر

وقيل لقب به لأنه كان لقبه جيبان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فأزاد ألبسه فمعه عليه من غير أن
يدخل رأسه فيه وإذا أراد تزعمه حل أزراره وخرج منه فشبث تلك الجيوب بإبراعا لاسترها لمحاوئها
وقال أبو عبيدة لقب المرت لأنه كان في آذانه وهو صغير رعاث واحد هار عثه وهى القرب وعتة الديك
اليعلم المسد في تحت حنكه وقال الاصمعي كان بشاره عظم الملق والوجه مجذو رطوب لا جاحظ
الحديث قد تشابهها لم أجرو فكان أفعج الناس على وأظفهم منظرأ وكان إذا أراد أن يشد صق يديه
وتضع ويصق عن عينه وشماله ثم يشد فيأى بالحب وقال ولد بشار أعمى فانتظر إلى الدنيا ط وكان يشبه
الاشياء في شعره بعضها ببعض فيأى بالآفة البصر أنه يأتوا بئله وقال أبو عبيدة قال بشار الشعر ولم
يبلغ عشرين سنن ثم بلغ الحلم وهو يخشى معزة اللسان قال وكان بشار يقول هجوت جروا فاعرض على
واستعفى ولأبائى لكتب أشعر الناس وكان بشار وهو صغير إذا هاجت أو ساءلوا إلى أبيه فشكوه إليه
فبصره بشار بمرحاة فأنكرت أمه تقول كم تضرب هذا الصبي الصغير الضرب بأمراضه فيقول بلى والله فاني
لأزجه ولكنه يعرض للناس فشكوه إلى فسمعته بشار فطم فيه فقال يا أبت هذا الذي يسكونه
البك متى هو قولى الشعر وإنى أنعمت عليه أغندك وسأرا هلى فإذا شكوى فقل لهم أليس الله عز وجل
يقول ليس على الأعمى حرج فلما أعادوا شكوه قال لهم ذلك فاضربوا وهم يقولون فقه رد أعظم للناس
شعر بشار وحكى الاصمعي أن بشار كان من أشد الناس تروا بالناس وكان يقول الحمد لله الذى يحب بصري
فقبل له ولها ما معاذ قال الشلأرى من أبض وكان البصر فجل بقله جدان الخراط فأتخذ جاما لسان
وكان بشار عنه فساءل بشار أن يتخذ له جاما فيه صورة طير بطير فأتخذ له جاما فيه فقال له ما في هذا الجام
قال صورة طير بطير فقبل له قد كان ينبغي أن تتخذ فوق هذا الطير طير من الجوارح كأنه يريد صده فانه
كان أحسن قال لم أعرف قال بلى قد علمت أننى أعمى لا أبصر شيئا وقد علمت أنه بالجماء فقال له جدان
لا تغفل فأنك تتدلم قال أو عهدت أنى أيضا قال نعم قال وأى شيء تضع من إن هجوتك قال أصورتك على باب دارى
في صورتك هذه وأجعل من خلقك قدراك كحك حتى يمر بك الصادر والوارد فقال بشار اللهم أخره أنا
أما زجه وهو بأبى الأجد (وحدث) محمد بن الحجاج السوادى قال كنت عند بشار وعنده رجل يأتزعه في
الجمامع والمضرب إذا أذن المؤذن فقال له بشار رويدا ففهم قوله فلما قال المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله
قال له بشار أهذا الذى نودى بجمعه مع اسم الله عز وجل من مضروهم من صداه وعل وجير فبككت
الرجل (وحدث) جاد عن أبيه قال كان بشار يلقى فى دار الهمدى والناس ينظرون الأذن فقال بعض
مولى الهمدى بن حنتر ما عندكم في قول الله عز وجل وأوحى بك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا
فقال بشار النحل التى يعرفها الناس قال هي أيتها النحل شوهاشم وقوله تعالى يخرج من بطونها
شرايب تختلف ألوانه فيه شغالة للناس يعنى العلم فقال له بشار أراى الله شرايبك وطعامك ما يخرج من
بطون بنى هاشم فقدأوسمتا غنائة ففصبوشتم بشار فبلغ الهمدى الخبر فدعا بما ساءلها عن القصص
فغذته بشار بها فضعك حتى أمسك على بطنه ثم قال للرجل أجل فجلس الله طعامك وشرايبك ما يخرج
من بطون بنى هاشم فأنك بارذعت ودخل يزيد بن منصور الجبري على الهمدى وبشار بين يديه يشده
قصده أمتدحهم فأنفخ عنهما أقبل عليه يزيد بن منصور وكانت فيه غفلة فقال له يا شيخ ماذا نأكل
فقال له أنفأ للؤلؤ فصنع الهمدى ثم قال لبشار أعز بوبك أنت تداب على خالك قال وما صنع برى شيئا
أعمى فأخا نشد الخليفة شعرا يسأله عن صناعته ووقف بعض الجان على بشار وهو يشد شعره فقال له
استر شعرك هذا أكاسر عورتك فصق بشار يديه وغضب وقال لهم أنت وبك قال أنزعك النهر جل

فوقتنا في نال قصر لشرع
 فوشت علينا من رقة فيها
 أجزوا هذا البيت
 ولي عهدة عهد هالكا
 بيدو المصع عهد قريب
 (فكبت تحت)
 تحاروا من رقة الكرا
 كحار في الحى صيف غريب
 ثم فرنا الرقة مع بواب
 القصر فأخرج النيسرة
 فيها طعام كثير وأشيائه
 فيها عون لتاعلى زهتنا
 (قال على بن ظافر) وأحسب
 أن أبا على هذا الحامي فان
 صم الحديث فينبى أن
 تكون بعد حكايي الأصاحب
 ابن عباد رجه الله تعالى
 (ومن اجازة بيت بيت)
 ما يكون الشاعر قد عمل بيتا
 واختاره أولا أو عمل بيتين
 وأراد ابدال أحدهما أو
 الاختيار فيه مثل ما أنبأنا به
 العباد أبو جعفر الأصحابي
 قال أخبرني الأمير الأجل
 نجم الدين بن مصالى أن شابا
 يعرف بأجدال من أهل
 الاسكندر يسافر إلى النسخ
 الأجل أي بكر أجدن محمد
 العبدى النسخي الكاتب
 فاضل اليمن ورئيسه وانتفع
 من جانيه وان أحمد ذكر
 عنه أنه عمل أيا ناعلى فيها
 الداعي بطور أولاده من
 جانيه قوله
 كذابة المصاحب بقضى قطعها
 عند الحود لها بقوت ناره
 قال فقال الأديب العبدى
 يصلح أن يكون لهذا البيت
 وطع من قبله فقال

من باهلة وأحوالى من سلول وأصهارى من عكل واسمى كلب ومولدى بأحاح ومزلى بنهر دلال فخصك
 بشار وقال لأهلبك فأنبت عتيق لولم قد علم الله أنك استرعتنى بحصون من حديد (وحدث) رجل
 من أهل البصرة عن ثكن بن ترواح التماريل قال تزوجت امرأة منهن فاجتمعت معها في علوية بشار تحتنا
 أو كنانا أسفل بيت وبشار في علوه امرأة فتوق جارف الطريق فجاوبه جار آخر في بيت الجيران وجار
 في الدار قال تحت الناحية سبهتها وضرب الجار الذى في الدار برجله الأرض وجعل يدها بها قاشددا
 فسمعت بشار يقول للراة نفعي الله في الصور وأتمت القمامة أما تسمين كيف يدق على أهل القبور حتى
 يخرجوا منها ولم تلبث أن فزعته شاء كانت في السطح فطعت حبلا وعدت فألقطت طاقمان بحاس فيه
 غضارة إلى الدار فأنكرت قطار جراد ودا ج كفن في الدار لصوت الغضارة والطبق وبكى من ذلك صبي في
 الدار فقال بشار صم يدم الله الخبر ونشر أهل القبور من قبورهم أذنت يشهد الله الأرقعة وزلت الأرض
 زلز الحافيت من كلامه وغاظني فأسألت من المتكلم فقيل لي بشار فقلت قد علمت أنه لا يتكلم بغير هذا
 الكلام غيره ومتر بشار برجل قدر تحته بقلته وهو يقول الحمد لله شكر فقال له بشار استرده برك ومتر
 قوم يحسبون خبز قومهم يسرعون المنيهم فقال لهم مسرعين أتراهم قد سرقوا ههناهم يخافون أن
 يطغوا فتخبرهم ورفع غلامه إليه في حساب ذقته جلاهم آة عشرة دراهم فصاح بشار وقال والله
 ما في الدنيا أعجب من جلاهم آة أحمى بعشرة دراهم والله لو صدت عين الشمس حتى يقي العالم في ظلة
 ما لبثت أجرة من يعالها عشرة دراهم وعن خلد قال قلت لبشار إنك لتبني بالشيء المجهير المتفاوت قال
 وما ذاك قلت له تقول شعر اتبر به النقع وتعلم به القلوب مثل قولك

إذا ما غصنا غصنة مضربة • هنكاح الحجاب الشمس أو قطرت دما

إذا ما أعدنا سيدة من قيلة • ذرى مندر صلي علينا وحلما

الأن تقول ربابة ربة البيت • تصب الخيل في الزيت لها عشر دجيات • وديك حسن الصوت
 فقال لكل شيء وجه وموضع فاطول الأزل جة وهذا قلته في جاري ربابة وأنا أكل البيض من السوق
 فرباهة لها عشر دجيات وديك فهي تجمم البيض وتحفظه فهذا عندنا أحسن من قول فتنازل من
 ذكرى حبس ومزمل عندك • وقال هلال لبشار وكان صدقه عازحه إن الله عز وجل لم يذهب بصر أحد
 إلا عوضه منه شيئا الذي عوضك قال الطويل المريض قال وما هو قال لا أراك ولا أمثالك من النقاء
 ثم قال هلال لا تطعني في نصيحة أخصك ما قال ثم قال إنك كنت تدرق الجزر ما نمت ببت وصرت
 رافضا فيعد إلى سرقة الجير فهي والله خير لك من الرض وعن أبي دهقان العلاقي قال مررت ببشار يوما
 وهو جالس على باب داره وحده وليس معه أحد وبهده خصيرة يلعب بها وقد أمه طبق فيه تفاح وأترج فلما
 رأيته وليس عنده أحد تأقت نفسي إلى أن أسرق مما بين يديه فحلفت من خلفه قليلا قليلا وهو كاذبه
 حتى مدت يدي لا تناول منه فرغ القصب وضربه يدي ضربة كاذبة كبرها فقلت له قطع الله يدك يا ابن
 الفاعلة أنت الآن أحمى فقال يا أحمى فأن الحس وقصد إلى بشار رجل فاستقله فصرط عليه بشار صرطة
 فظن الرجل أنه ألقنت منه ثم صرط أخرى فقال ألقنت ثم صرط ثالثة فقال له يا أبا معاذ ما هذا فقال له
 أرايت ما سمعت قال لا بل سمعت صوتا فاجتمعنا فقال لا تصنع حتى ترى (وحدث) محمد بن الحجاج قال جانا
 بشار يوما وهو مغمى فقلناه مالك مغمى فقال مات جاريتي فأتيت في التوم فقلت لم أكن أحسن
 إليك فقال سيدى خذنى أنا ما عذيب الأصحابي فيمتسني بيتن • وبدل قد شباني
 تبتنى يوم رخصا • بشياها الحسن وبفسخ ودلال • سل جسمي ورائي
 ولها خدة أسبل • مثل خدة الشفتراني فلذامت ولوعت فاذطال هواني
 فقلت له ما الشفتراني قال ما يدري ههنا من غرب الحار فذا لفته فاسأله عنه (وقال الجاحظ) كان بشار
 يدين بالرجوع بكفر جميع الأمم ويصور رأى ابليس عليه اللعنة في تقدم عنصر النزع إلى الطين وكذلك

قضى له الت

تأثيره فيعقبضى آثاره

(قال العباد) وقتلت من

مجموع أبي العباس الكنجي

لأبي القاسم المهداني

تعتبر ويخط المشيب بعرضي

ولو لا الجول البيض لم تحسن

لأدهم

حتى الشيب ظهري واستمرت

عزتي

ولو لا الخناء القوس لم ينفذ

السهم

(قال فتظلمت المعنى وقالت)

بيد العاقول القبط التناهي

ليدرك في القتي خط القبي

فلم تصب السهام على اعتدال

بها لواعجياج في القسي

قالوا تشبهتم الأمير مؤيد

الدولة أسامة بن منقذ فضع

في الحمال بدل الأول من

البيتين وهو

أرى حلم الحليم به افتقار

إلى جهل الفتى الترانسي

(قل على بن ظافر) وبالأسناد

المستقيم عن أبي الحسن على

ابن بسام الشافعي بن عمار

أورده في كتاب الذخيرة

ما هذا معناه والفتى أن

العمد على الله أبا القاسم

محمد بن عباد صاحب أخيلية

وغرب الأندلس جلس يوما

للشرب وذلك في وقت مطر

أجرى كل وهدته نورا وحلى

جيد كل غصن من الزهر

جوهرها وبين يده سافة

تخفيف الزهر يطيب العرف

والرايا وتقابل بدر وجهها

بشهاب الكس في راحة

في شعره فقال

الأرض مظلمة والنار مشرقة • والنار مبعودة مذ كانت النار

وكان الشعر قد نشب بين بشار وجاد مجرد لا مود بطول ذكر هانكا كانت نارضان الهيا فاجع علماء البصرة

أنه ليس في هيا عباد مجرد لبشار شي جيد الأربيعين ستامعودة وبشار فيه من الهيا أكثر من القبيبت

جيد وكل واحد منهما هو الذي هلك صاحبه بالزندقة وأظهر هاعليه وكانا يجتمعان عليها فسط جاد مجرد

وتنك بفضل بلاغة بشار وجوده معانيه وبق بشار على حاله لم يسط وعرف مذهبه في الزندقة فقتل به

وكان رجل من أهل البصرة يدخل بين جادو بشار على اتفاق منهما وورضي بأن ينقل إلى كل واحد منهما

ما يقول الآخر من الشعر فدخل بوماعلي بشار فقال له بشار يا فلان ما قال ابن الزانية في من الشعر

فأنشده

ان تاه بشار عليكم فقد • أمكنت بشار من التيه

بأعشى ويحك فقال

وذلك اذ سمعته باسمه • ولم يكن حزني حيه

فقال صحت عينه فبأى شي كنت أعرف له فقال

فصار انسا نأيد كرى له • ما يبتني من بعد ذكر به

فقال ما صنع شيأ ايمو يحك فقال

لم أهج بشارا ولا كفتي • هجوت نفسي بهجائه

فقال على هذا المعنى دار وحوله عام يه أضا أو أي شي قال فأنشده

أنت ابن برد مثل بر • دقي النذلة والزلا • من كل من مثل أيلكيا • أعى أبوه فلا أباه

(وحدث) غالا الأرقط قال أنه دبشار راويته قول جاد مجرد فيه

دعبت إلى برد وأنت لغيره • فبهك لبرد • أتمك من برد

فقال بشار راويته ههنا أحد قال لا فقال أحسن والله ما شاء ابن الزانية • وقال بشار بومال راوية جاد

ما هجاني به اليوم جاد فأنشده • الأ من مبلغ عن الشذى • والده برد

قال صدق ابن الفاعلة فقال بعده فأنشده

إذا ما نسب الناس • فلا قبل ولا بعد

فقال كذب ابن الفاعلة وأن هذه العرضت من عقيل خا قال فأنشده

وأعنى قاطبان ما • على قاذوه حد

فقال كذب ابن الفاعلة بل عثمان بن جلد عليه هيه فقال

وأعنى يشبه القرد • إذا أعنى القرد

فقال والله ما أخطأ ابن الزانية حين شئني • فردد حبسك حبسك ثم صف يديه وقال ما حيلقي راني في شئني

ولأراه فأشبهه وفي جاد مجرد يقول بشار

ملت جاد على فسقه • بوماله الجاهل والفاق • وما ههنا من أبره واسته

ملكه أيا ههنا الخالق • ما بال الأفوقه فليسق • ~~بشار~~

قال أن أفي سعيد وأطلع ما ههنا جاد مجرد بشار قوله

نهاره أخبت من ليله • وبومه أخبت من أمسه • وليس بالطلع عن غيه • حتى واري في نري مره

قال وكان أغلق على بشار من ذلك كله وأوجعه فقهه

لو طليت جلدته عنرا • لا فسدت جلدته عنرا • أو طليت مسكاذ كذا • تحول المسك عليه نرا

قال وكان جاد مجرد قد اتصل بالربيع وتوب ولده فكتب إليه بشار رقة فأوصلت إلى الربيع فاذ فيه ما مكتوب

بأب الفضل لانت • وقع الذنب في الفم • ان جاد مجرد • ان رأي غفله هجم

بين فخذيه مره • في غلاف من الادم • ان خلا البيت سلعة • مجمع الميم بالقلم

فلما قرأها الربيع قال صيرني جاد دويته لثمة أخر جوا عني جاد فأنشده • وقد فعل مثل هذا بيته جاد

التراب فاتفق أنساب البرق
بحسامه وأحال سوطه
للذهب لسوقه ركب
ركامه فارتأت لخطفته
ووعرت من خيفته فقال بديها
روعه البرق وفي كفها
برق من التهو لناع
عجبت منها وهي تفس الضي
كف من الأنوار زناع
وحين صنعها أطرب
معناها وهزه وحركه
احصاها وما واستفزه
فاستدى عبد الجليل بن
وهون المرسى وأنشده
البيت الأول فقال عبد الجليل
ولن ترى أعجب من أنس
من مثل ما عسكر رناع
فاستحسنه وأمره بيازة
وبينه أحسن من بيت المعتمد
عندي (وأخبرنا) القاضي
السعيد وألغاهم هبة الله
ابن سناء الملك رحمه الله عما
هذا المعناه قال نداء كرنافي
بعض الأيام يدور أن الانشده
فأفضى بنا الحديث إلى ذكر
الناسي الأصغر وقوله في
وردة
وورد في بنان معطار
حيام في خفي أسرار
كانها وجنة الحبيب وقد
نقطها عاشق بدنار
فقلت تشبه الصفر بالدينار
فيه بعض تقصير وعليه نقد
خفي لا يدركه إلا الذئد الصبر
وهو كون الصفرة في رأي
العين أصغر من الدينار ولو
قال كمثل وجهه خلود
قد تقطعت برماع
لكن أحسن وأحسن

عجده بقطر عين اتخذ مؤذنا لمع وللهدي وكان هو يطعم في ذلك فلم يتم له شهرته في الناس ما قاله
فيه بشار فلما تكن قطرب في موضعه صار جادا كلتي على الرصد جعل يقوم وبقعه بدقطرب في الناس ثم
أخذ وقعه فكتب فيها قول الامام ترك الله الصالحة لا تجمع الدهر بين الضل والذيب
الضل غزوهم والذب فرصته والذب يعلم ما في الضل من طيب
فلما قرأ الهدي هذين البيتين قال انظر ولا يكون هذا المؤذنب لو لم يتم قال انتوه عن الدار فخرج عن علوجي
عؤذنب غيره وكل ولده تسعون خادما يتولوا يحفظونه فخرج قطرب هاربا مشهرا بالكرج فاقام
هنالك إلى أن مات وكان بشار يلقه أن جادا لعل للمائة ثم نفي إليه قبل موته فقال بشار
لوعاش جادا لهو نابه لكنه صار إلى النار

فلما هذا البيت جادا قبل موته وهو في السياق فقال رطله
نبت بشار انما ولي الله موت برأي الخالق البلي بالي باليتي ميت ولم أجهه • نعم ولو صرت إلى النار
وأى خزي هو أخزى من أن • يقال لي سلب بشار
وكان جادا قد نزل بالاهواز على سليمان بن سالم فأقام عدة مستقرا من محمد بن سليمان ثم خرج من عنده
يريد البصرة فترسب رزاقا في طريقه ففرض بها فاضطر إلى المقام بها بسبب عطشه واشتد مرضه فمات
هنالك ودفع على ثلعه ثم إن الهدي ما قبل بشار بالبطيعة اتفق أنه حل إلى منزله ميتا قد فجع مع جادا على
نكاح الثلثة فترجها أبو هشام الباهلي الشاعر البصري الذي كان هاجي بشار فوقع على قبرهما وقال
قد تسع الاعي فقامر جرد • فاصبحا جارين في دلو • قالت بقاع الأرض لا مرجحا
بقرب جادا وبشار • تجلوا بعد تناهما • ما لبث الجبار إلى الجبار
صارا جعافا في يد مالك • في النار والكافر في النار

وكان السبب في قتل الهدي بشار أنه كان نهائ عن التشبيب فذهب بقصيدة فخط منتهى وهجاء فقال
من قصيدة
خليفة بن بجماعة • يا عبالد أبوق الصولجان
أبلغنا الله غيرة • ومن موسى في حرا ليزان
وأنشدها في حقبة ونس القصوى فسمي به في يعقوب بن داود الورز وكان بشار قد هجاه بقوله
بنى أميمة هو أطال نومك • أن الخليفة يعقوب بن داود
صامت خلافتكم يا قوم فالتصوا • خليفة بن الزرق والود

فدخل يعقوب على الهدي فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الاعي المجد الزنديق قد هجأك قال بأي شيء قال
بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه فكرى فقال بجماعة أنشدني اباء فقال والله لو خيرتني بين انشادى اباء
وضرب عني لا اخترت ضرب عني فحلف عليه الهدي بالآيمان التي لا قصه له فيها فقال ألقظ فلا ولكنى
أكتب ذلك فكشفه ودفعه إليه فكاد ينفذ غيظا على الاعي الذي لا تخدع إلى البصرة لا تظفر في أمره لو ما في
فكره غير بشار فاحمد فاعلم إلى البطيعة مع أذنا في وقت اخلاء النار فقال انظر واما هذا الاذن فإذا
بشار سكر إن فقال له ما زنديق باعاض نظر أنه عجبت أن يكون هذا من غيرك أنه هو بالأذن في غرقت
صلاة وأنت سكران ثم دعا ابنه نيك فأمره بضرب بالسوط فضر به بين يديه على صدره الحرافة سبعين سوطا
أنفقه فيها فكان إذا صاح بالسوط يقول حسن وهي كلمة تقولها العرب لشيء إذا وجع فقال بعضهم انظر إلى
زندقته يا أمير المؤمنين يقول حسن ولا يقول بسم الله فقالوا لك ألعام هو فاسمى عليه فقال له آخر فلا
قلت الحمد لله فقال أنتمة هي فأجدها فلبا استوفى السبعين من الموت فيه فالتى في سفينة حتى مات
ثم جرى في البطيعة فجا بهض أهله فخلوه إلى البصرة فدفنوه إلى جانب جادا عجر دكا فدفنناه • وقال أبو
هشام الباهلي قيه • بلوس ميت لم يسكه أحد • أجل ولم يقتده متفقد
لأمام أولاده بصكته ولم • يك عليه لفرقة أحد

فأصبحت الجماعة فقال
السيد هبة الدين سراج
منشئ الدewan يقوم أنا بجيزه
بيت أول ثم صنع جاري على
عادته في التنبيس
ووردة نالت الحسن إذ
زهت في الرباع
(وأخبرني) صاحبنا الفقيه
أبو الفضل جعفر الحوي
قال مررت في بعض الأيام
بمرد يعرف بأبي الخضر أبيض
النام صورة وأشدهم تنافرا
خلقته قصير القامة طويل
الجمجمة بارز الألف فحين رأته
وقع في بيت على شبه الأرتجال
وهو
لحية طويلة ذراع وأنف
طويل شبر وقامة طويل أصبح
ثم أخرج علي قفري الأديب
فاضل زراحي الله التبور
بعداد فأنشدته ما به فقال
أعمل له أولاً فقلت ان عشت
فقال
مارأيت ابوا لا سمعا بشخص
كأبي الخضر في الخلقات أجمع
(ومن ذلك) ما أخبرني الفقيه
أبو محمد عبد الخالق بن زيد بن
أبي القاسم ذكره قال
أخبرني صاحبنا الأديب أبو
الحسن علي بن خروف القرطبي
المتقدم ذكره في هذا الكتاب
قال رأيت في المنام منشدا
بنشدني
إذا كنت في الدنيا حليف تكبر
فأنك في الآخرة أقل من القدر
قال فأنه قد خطه
فأجز مقروئ
تتبعه عن التنبيل كن متواضعا

ولابن أخت يبي ولابن أخ • ولا حريم رقت له كبد
بل ذموا أن أهله فرحا • لما أتاهم منه حصدا

وكان يشار به على أبا الشعمق في كل سنة ما تاتي درهم فأنه في بعض السنين فقال له هم الجزية بألأما عاذ
فقال ويحك أو جزية هي أيضا قال هو ما سمع فقال له يشار به عازمه أنت أفصح مني قال لا قال فأعز مني
بمثالب الناس قال لا قال فأعز مني قال لا قال فلم أعطه قال لئلا أهجموك فقال له أن هجوتني هجموك فقال
له أبو الشعمق أو هكذا هو قال نعم فقل ما بد لك فقال أبو الشعمق
أني إذا ما شاعر هجاني به • ولج في القول له لسانيه
أدخلته في است أتمه علاليه • يشار بأشار

وأراد أن يقول ما إن الزانية فوثب يشار فأمسك فاه وقال أراد والله أن يشتمني ثم دفع اله ما تاتي درهم وقال
لا يسمن منك هذا الصبيان (وحدث) الأصمعي قال أمر عقة بن سلم يشار بشعره آلان درهم فأخبر
أبو الشعمق بذلك فوافي يشار فقال له بألأما عاذني فمررت بصبيان فسمعتهم يشدون
هلينه هلينه • طعن فأنشدته ان يشار بن برد • تنس أعمى في سفينه
فأخرج يشار ما تاتي درهم وقال خذ هذه ولا تركز رواية للصبيان بأبا الشعمق ولما ضرب يشار وطرح
في السفينة قال ليت عين أبي الشعمق ترى حيث يقول

ان يشار بن برد • تنس أعمى في سفينه
وكل من قلته سنان وستين ومائة وقد بلغ نيفا وتسعين سنة • ومن شعره قوله
طال بهاد شافنته • وأمسكت ظلي مع الدين فرحت كالغدير غدا يمتني • قرنا ظم رجرج بأذنبي
أعتقت ما أمك ان لم يكن • أحب أن ألقاك فالتقتي والله لو نلتك لا أتقي • عيننا القلبك ألفين
قوله فرحت كالغدير البيت مثل قول بعضهم

ذهب الحمار ليستقبل نفسه • فسرنا غاب وماله أذن •
خير لنحوائك للشارك في التروان التريك في الدريانا
الذي ان شهدت سرك في الحلي وان غبت كان أذنا وعينا
مثل سر اللياقوت ان ممسه النار جلاء البلاء فازداد زينا
أنت في معشر اذا غبت عنهم • بدلو اكل ما يزنيك شينا
وإذا ما راوك قالوا جميعا • أنت من أكرم البراءة علينا
ما أرى للأنام وذا صعبيا • عاد كل الوداد زورا ومينا

(فقلت عسى أن تبصر مني كائنا • بني حواف الاسود المحوار)

البيت من الطويل قاله الفرزدق من جملة أبيات قالها مخاطبا لزوجته النور وكان قد مكث زمانا لا يولد
له صغير به ذلك وأقول الأبيات
وقالت أراه واحد الأناخه • ذو قله يوما ولا هو ولا
وبعد البيت وبسده كان جميعا قبل أن يلد لها • أقام زمانا وهو في الناس واحد
والحوار من حردنا غضب (والشاهد فيه) ترك الواو في الجملة الاسمى الحالية لدخول حرف على البتدا
يحصل به نوع من الارتباط وهو هنا كان إذ لم تدخل الحاء على الكلام إلا بالواو وبني الخ جملة اسمية
وقعت حالا من معقول تبصر بني ومعنى حوافي في كفاف وجواني وهو ما من بني لماني حرف التشبيه
من معنى الفعل

(والله يبيك لنا سالا • برداك تبصير وتغلي)

عنما ولا تسب ذولا من

الكبر

(البارة بيتا كن من بيت)

فن ذلكم واه أو الفرج

الاصهاني في اخبار بشار

ان برد و هو ان المهدي

اشرف برمان على القصر

فراى بارة من جواربه

تقتل نحن رأته استرت

منه فقال

نظرت في القصر عيني

نظر اوافق حيني

ثم ارج عليه فأمرها حصل

من بصره فأحضر بشار

فانتهر البيت فقال

ستر بشار آني

دونه بالاحتين

فضلت منه فضول

تحت طي العكدين

فقال المهدي فضلك الله

أكنت تاللتانم حال ثم ماذا

فقال فتميت وطي

لهوى في زفرتين

أنتى كنت عليه

ساعة أو ساعتين

فضحك المهدي وأمر به

بجائزة فقال لها أمير المؤمنين

أقمت في مثل هذه الصفة

بساعة أو ساعتين قال فيم

ويحك قال سنة أو ستين

فضحك وقال أخرج عني

فضحك الله (ومثله ماروي)

من أن الرشيد أنشد لاصمى

بنهاو

ليني عذلك أو بالتي

تلك موشية من تكلك

واستبازه فقال

اخضني الوصل يا بندق

والطعني عسلا من عككك

البيت لابن الروي من قصيدة من السريخ بقول من قبل البيت

قل له الملك ولولاه • مجموعة في الاقاليم

والتجليل التظيم (والشاهد فيه) ترك الواو في الجملة الاسمية الحالية وهي بذلك الخلق لوقوعها عقب حال

مفرد وهو سالما اذ لم يتقدمها لم يحسن فيها ترك الواو والحال ان أعني الجملة وسالما يجوز أن يكونا من

الاحوال المترادفة وهي أن تكون أحوال متعقدة وصاحبها واحد كال كاف من يبقك هاء متلو يجوز

أن يكونا من الاحوال المتداخلة وهي أن يكون صاحب الحال المتأخرة الاسم الذي يشغل عليه الحال

السابقة مثل أن يحيل قوله بذلك تعظيم حال من الضمير في سالما (وابن الروي) تقدم ذكره في شواهد

المسند اليه

شواهد الاخير والاطلاب والمساواة

(والعش خير في ظلا • لا التوك من عاش كذا)

البيت للحريث بن حارة البشكري من الكامل المضر المرسل وقوله

عش بجدة لا ضر • لا التوك ما أوليت جذا

والتوك يضم التون وفتحها الحق ومعنى كذا منكروا دامتوبا (والشاهد فيه) الاخلال لكونه غير وافي

بالمراد اذ أصل مراده أن العيش الناعم في ظلال التوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولغظه غير

وافي بذلك وما أحسن قول ابن المعتز

وحلاوة الدنيا لها لها • ومرارة الدنيا بان عقلا

ولابي غبد الله محمد بن أبي الفضل السلي المرسي

عاشوا الجهالة وازدروا بحقوقها • وتم اوفوا بجديتها في المجلس

وهي التي يتقاد في يديها القنى • وتجيشها الدنيا برغم المعطس

ان الجهالة للقنى جسدانة • جذب الحديد تجارة للقنى طس

ولابي محمد البزدي من أبيات

عش بجدة ولا يضرك توك • انقلعش من ترى بلجدود

عش بجدة وكن هينقة البصمى • نو كالأوشية بن الوليد

وما أحسن قول بعضهم ان المقادير اذا ساعدت • الحسنة العاجز بالمقادير

وبديع قول بعضهم بالمجديسى القنى والا • فليس يفتى أب وجدة

وليس بجدي عليك كذا • مادام يكدي عليك جدة

وما أحق قول ابن النكك

ديناك ثابت على الارواح غاضية • وطلوعت كل صفعان وضراطا

وقوله أيضا كن ساعيا مصافوا مضارطا • تمل الغائب في الزمان وتتفق

وتؤلفه من أبيات من يبع بالفضل مملحات • جوعا ولو كان يبيع الزمان

ومن يقدأ ويتهم خريش • عيشا خريا في ظلال الامان

تبني الخيام زوم القنى • يا فلان تجتمع الضمران

والطيف قول بعضهم فديجيد السبع عن سمرة الرز • ق وقد يسجد المصنف بجدة

ربما ل أن يهاون سعى • وكودو لم يفسده طول كذا

ولابن بناة السعدى ملال طم العيش عند معشر • حاول وعنه معشر كلفهم

من لي بعيش الاغنياء فانه • لا عيش الا عيش من لم يسلم

(والحرث) بن حنزة هو من بني يشكر من بكر بن وائل وكان أبرص وهو القاتل
أذنتا يسير اسماء • ربنا وعل منه التواء

وقال انه ارتجله ايدي عمرو بن هند ارتجلا في شيء كان بين بكر ونظب في الصلح وكان يشده من وراء
السيف لبرص الذي كان به فامر برفع السيف يشموه في ماء فاحسبنا لها وكان الحرث متوكئا على عنزة
فأثرت في جسده وهو لا يشعر وكان ابن يقال له مذعور ولمذعور ابن يقال له شهاب بن مذعور وكان
ناسبا وفيه يقول مسكين الدارمي

هل اني ابن مذعور شهاب • ينبي بالسفقال وبلله اني

قال الاصمعي قد أقوى الحرث بن حنزة في قصيدته التي ارتجلها

فلما كان ذلك الناس اذا • ملكا المتذران ماء السماء

قال أبو محمد ولن يضر ذلك في هذه القصيدة لانه ارتجله فذ كانت كالخبطة

(وأتى قولها كذا ومينا)

هو من الوافر وصدوره وقد بدت الادب را حشيه وقائله عدى بن زيد العبادي من قصيدة طويلة أولها

أبدلت المنازل أم عشنا • بقادم عهدك فقد بدنا

يقول فيها يحتاج طيب النعم ان بن المتذران ماء السماء

الأيام القري المرحي • ألم نسمع خطب الا لينا

ومنهلويذ كرخدرا يا بجنيعة الأبرش

دعا بالبقية الأمراء يوما • جنينة تصير رضوهم تينا • فطواع أمرهم وبصبي قصيرا

وكان يقول لو تبع البقينا • ودست في محيقتنا اليه • لملكنا بفسهمها ولان تدينا

فقلجا ألو قد جئت فيروجا • على أبواب حسن مملكتنا • فأردت ورغب النفس بردي

ويسدي للفتى الحين ليلينا • وحذت الصالاة لئلا يهتبه • ولم أومئ ل فارسها جيتنا

وبعد البيت الستم ديهز وبعده

ومن حذر الملاوم والمخاري • وهن التدبان لمن مينا • أطفأ لته المومي قصيرا

ليجده وكم كان به مينا • فاهوا لما رنه فاضحي • طلاب الوتر يجودوا مينا

وصادفت امره الخش منه • غواتله وما أنت أمينا • فلما ارتقمنا ارتد صلبا

يبرز المال والصدور الضعينا • أنتما العيس تحمل ماديها • وقنع في السوح الدارينا

ودس لعل في الاثاق عمرا • بشكته وما خشيت كينا • فخلها قد ديم الاثعربا

بصلته الحواجب والجينا • فأخصت من خراشها كأن لم • تكن زبا حاملا جينا

وأبرزها الحادث والتابا • وأتى مسمرا لا يتينا • اذا أمهلنا ذاجع عظم

عظمه ولوفرطن حنا • ولم أجده الفتى يلهو بشي • ولوأوى ولولاه البينا

وكان من خبر جنة قالوا بان جنة كان من العرب الأولى من بني اباد كاذكره ابن الكلبي وكنته

أبو مالك وكان في أيام ملوك الطوائف وقال أبو عبيدة كان جنة بعد عيسى صلوات الله وسلامه عليه

بلا في سنة وكان قد ملك شاطئ الفرات الى ما ولي ذلك الى السواد سنة وكان به برص فهابت العرب

أن تصفه بذلك فقالوا الأبرش والوضاح وقيل سمى بذلك لانه أصابه حرق نار فبقى أثره قط مسودا وجرأ وكان

الملك قبله أيامه وهو أول من ملك الحيرة • وكان جنة هذا من برص ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير من

أديهم وهو أول من أوقف الشعم ونصب الشمانق العربيين أول من أجمع له الملك بأرض العراق وكان قد قتل

أبا الزبابة غلب على غالب ملكه وألجا لزياد الى أطراف مملكها وكانت عاقلة أديبة فيثبت اليه فخطبه

لنفسه التمس ما لك بلكها فذعه نفسه الى ذلك وقيل انه هو الذي بعث اليها خطبا فكبت اليه اني طاعة

ماعلى قومك أو ما خسرهم
لو وقفنا ساعة في سكران

وقد تقدم قريب منافي

بلب المجوبة قال بر بن أبي

السراير ياضي في كتابه في

الأمثال سمعت سيبويه يقول

دخل عبد الله بن طاهر اري

سرا فسمع قرية تنوح فقال

تقدر الملالى حيث يقول

الأيام الامالك انك حاضر

وغضبك مياد فقم تنوح

وكان معه عوف بن محم

الشاعر فقال له أجز هذا

البيت فقال

وأرقتي بالليل صوت حمامة

فبعت وذو الشوق القديم

يروح

على أنها ناحت ولم تندمعة

ونحت وأسرار للدموع

سوح

وناحت وفرخاها بجيت

تراهما

ومن دون أفراسي مهمامه فبح

(أبناءنا الشيطان) الاحبل

العلامة تاج الدين السكندی

وابن الجرساني أجازة عن

الحافظ أبي القاسم بن عساكر

سما عظمه أخبرنا أبو بكر

المرزقي أنانا أبو منصور

العكبري أنانا أبو الحسن

أحمد بن محمد الصلت المبر

حدثنا أبو الفرج علي بن

الحسين الاصهاني حدثني

علي بن صالح عن أحمد بن أبي

طاهر حدثته أنه أتني على

فضل الشاعر

علم الجبال تركني

في الحب أشهر من علم

(فتالت)

وأجبتني بإسدي

سقايا يدعى السقم

وزكتني غرضافه

تلك الموائد والتهم

(وذكر أبو العباس المروزي)

قال صنع المتوكل ثيابا

نضل الشاعرة أن تحبوه وهو

لا يحبها بشئ إليها

فلم يجد عندها ملامدا

(فصنت بدية)

ولم يزل ضارعا إليها

تم طل أجمعها رذاذا

فما به فرادشوا

فأت عشتاقا كان ماذا

فطرب المتوكل وقال أحسن

وحياي فافضل وأمر لها

بما شئت ديتار وأمر غريب

فقتت به (قال علي بن مظفر)

وفقد كرناليت الأخير

من بيتي فضل في حكاية أبي

السمراني أجازة بيت بيت

الآن هذه الحكاية أثبت

رواية من تلك وهي من

رواية أبي الفرج في الأغاني

(وبالأسناد المتقدم) ذكر

التمالي في كتاب البنية قال

جلس سيف الدولة أبو الحسن

علي بن عبد الله بن جدان يوما

مع جماعة من خواص كتابه

وأصحابه فقال أياكم يحبونوني

لك جميعي قل له فدى لم تحبه

وليس لها الأسدي يعني

ابن عمه بأفراق من بني العلاء

ابن جدان فارتحل أبو فراس

لكن قلبي الذكاه من قلبي لعله

ولئن كنت مالهكا

ذلك الأمر كله

طعنتهم ما وهب له ضمة

منع قلبي أني ديتار في كل

ومثلك رغبت فيه فاذا اشت فأنقص إلى فتشوا ووزراءه فكل أشار عليه أن يشعل الأقصير من سعد فله قال
له أيا الملك لا تفعل فان هذه خديعة ومكر فعصاه وأما إلى ما سألت فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير
رأي وقيل أمر فارس لها مثلا ولم يكن قصيرا ولكن كان عمله ثم أنه قال له أيا الملك أما أذعصتي فذا رأيت
جندها قد أقبلوا الملك فان رجلا وحيوك ثم ركبوها وقد تموا فاند كذبني وانرايتهم اذ حيوك طافوا
بك فاني معترض لك العاصوي فرس لجنه لا يدرك فاركها واغ فلما أقبل جيشها حواه ثم طافوا به فقت
قصير إليه المصافشمل عن آخرها كها قصير ففما فظن جذعة إلى قصير على العاصا وقد مال دونه السرايب فقال
ما ذل من جوت العاصا فارس لها مثلا وأدخل جذعة على الزبا وكانت قد ربت شعراتها حولها فلا تدخل
تكتفت له وقالت أمتاع عروس ترى يا جذعة فقال بل من أمتاع أمه نظره فقالت انه ليس من عدم المواسي ولا
من قلة الاوامي ولكنك ما عبق ما قاسي وأمرت فاجلس على نطح ثم أمرت بروا حشه فقطعت وكان قد قيل
لها احتقني بدمه فانه ان أصاب الأرض قطرة من دمه طلب بشاره فقطرت قطرة من دمه في الأرض
فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذعة دوامه ضمه أهله فلم يزل الدم يسيل إلى أن مات ثم ان قصيرا إلى
عمران أخت جذعة وأخيرها وغيره وحضره على أخذ الثروة واحتال تلك بان قطع أمه وأذنيه ولحق بالزبا
وزعم أن عمر افضل بذلك وأنه انتهى به عمالة ثم لما على خاله ولم يزل يخدعها حتى ألبانته وصارت رسلة
إلى العراق يقال فبات إلى عمر وفاخذته من ضغفه يشتري به ما يطلبه وأتى إليها إلى أن عكس منها
وسلته من مغانع الخزان وقالت له خذ ما أحببت فاحمل ما أحب من مالها وأتى عمر فاختب من عسكره
فرسانا وألبسهم السلاح واتخذ غار وجعل أسرا حيا من داخل ثم جعل على كل بعير رجلين معهما
سلاحهما وجعل يسير النهار حتى اذا كان الليل اعتزل عن الطريق فلم يزل كذلك حتى شارف المدينة فامرهم
فلبسوا الحديد ودخلوا القرائل ولا يعرف أنه معصيه فلما أصبح عندها دخل عليها وسلم وقال هذه العير
تأثرك الساعة عايم بأنك قط مثله فصعدت فوق قصرها وجلت تنظر العير وهي تدخل المدينة فأنكرت
مشيها وجلت تقول ما بالجمال مشيها وثيدا • أجنذا ليجمل أم حديدا
أم صر قانا باردا شديدا • أم الرجال جمعا قومدا
فلما وثقت العير المدينة حلوا أسرا جهنم ونجروا في الحديد وأتى قصير بعمره فأقامه على سرب كان لها اذا
خسبت خرجت منه فأقبلت لتخرج من السرب فأتاها عمر وجلت عن خلفها وفيه سم وتقول بيدي
لا يدعمره وفارقت الدنيا والرا هاشان عرفان في باطن الذراعين (والشاهد فيه) التطويل وهو ان يكون
اللفظ رائدا على أصل المراد لا لافائدة واللفظ الزائد غير متعين اذ جمع بين الكذب والمين في البيت لا فائدة فيه
لانهم بمعنى واحد (وعدي) هو ابن زيد بن جاد بن أيوب ينتهي نسبه لثزار وكان أيوب هذا فاجما زعم ان
الانباري أول من سمى من العرب أيوب وكان عدى شاعرا فصيحاً من شعراء الجاهلية وكان نصرانياً وكذلك
كان أبوه وأهله وليس من يصدق في القول اذ هو قروي وقد أخذ عنه أشياء عجيبة ولكن أبو عبيدة
والاصمعي يقولان عدى يزيد في الشعر اجتزلة سهلي في التصويم يعارضها ولا يحير معهما مجراها وكذلك
عندهم أمية بن أبي الصلت التقي ومثلهما عندهم من الاسلايين الكبيات والطرمات وقال ابن قتيبة
كان يسكن الحيرة ويدخل الارياض فيقتل لسانه واحتمل عنه شئ كثير جدا وعلمنا أن لا يرون شمره حجة
وله أربع قصائد غرر احداها هو أقولها

أرواح مودع أم بكور • لك فاعده لا حال نصير

أم الشامت المسير بالدهر أنت للبراء السوفور

أهل ذلك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور

من رأيت المتون جازنة ما من • ذاعليه من أن يضام خبير

أين كسرى كسرى الملوك أوتشر • وان أم ابن قبيله سابور

وفيها يقول

سنة (وذكر القاضي أبو علي
التونجي في كتاب التشويع)
قال أنشدني أبو القاسم عبد
الله بن محمد الضرري لنفسه
بالأهواز يقول
إذا جده الناس الزمان دمه
ومن كان فوق الدهر لا يجد
الدهر
وزعم أنه حاول أن يضيف
إليه شاعر ذر عليه مدة
طويلة فغضب منه وتركه
مفردا وكان عنده أبو القاسم
المصيصي المؤدب فسمع القول
فعمل في الحال إجازة له
وأنشده لنفسه
وان أوسعتي النابت مكارها
ثبت ولم أجز وأوسعت بصيرا
إذا لم تحلبت طرق
مذاهبي
لجأت إلى عزى فأطعم في حجر
(وبالاسناد للثقة) ثم ذكر
ابن بسام في كتاب الذخيرة
أن المهدي بن عباد جلس يوما
في بعض دور الحرم فترجله
بعض خطباءه في غلاة لا يكاد
يصرق بينها وبين جمعها
ووثاب بندي أئنت الشمس
في مقلعها فكتب عليها
أنا ما ورد كل من يديه
فامتزج الكل لينا واسترالا
وطيدوا جالا وأدركت المعتمد
أرجمة الطرب وماذت
بطفه روح الأدب فقال
وهو يت سالة النفوس
عزيرة
تختال بين أسنة وبار
وتمذرع عليه الغسال فقال
لبعض الخدم القائلين على
رأسه سر إلى الوليد الصلي

وبنو الأصغر الكرام ملوك السروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضرة أذنيه وأذنيه جليته بحبي إليه والحقا
شده مرمرها وجله كلسا فلطير في ذراه وكور
وتبين بديع الخورق إذا شسرف ومولاه هدى تكبير
سرة حاله وكثرة ما يملك والبحر معر ضا السدير
فاروى قلبه وقال وما يقب طقة حتى إلى المات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والائمة وأترهم هناك القبور
ثم أخذوا كأنهم ورق جفأ لوت به الصبا والديور
أعترف رسم الدار من أم مبد • نعم فراك الشوق قبل التجمد
أعازل ملديك أن منتي • إلى ساعة في اليوم أوقى ضحي غد
ذري نائي إلى ماضي • أمي من ماني إذا خف عودي
وجست لمقات إلى منتي • وغودرت قدوسدت أول أوسد
والوارث الباقي من المال فترك • عتاني فاني مصلى غير مفسد
لم أر مثل القتيان في غنا لا يامنون ما عاوتها
طال ليلى أراقب القنورا • أقرب الليل بالصباح بصيرا
والثانية أولها
والرابعة أولها
انتهى ما قاله ابن قتيبة • وكان جده أبو منزله بالعمامة فأصاب ما في قومه فهرب فطوى بأوس بن قلام أحد
بنى الخوثرن كعب بالحيرة وكان بنو مناسيب من قبل النساء فأقام بالحيرة وأصل بالملوك الذين كانوا بها
وعرفوا حقه وخفي بنه • ولما ولد عدي وأبغ طهره أوه في الكلب حتى إذا حلق أرسله مرزبان الحيرة
مع ابنه شاهان مرد إلى كتاب الفارسية فكان يختلف مع ابنه وبنه الكلب والكلام بالفارسية حتى خرج
من أتهم الناس بها وأقصهم بالعربية وقال الشعر وتعلم إلى الرشيد فخرج من الأساورة الرماة وتعلم
لعب البهيم على الخيل بالصولية وغيرها • ثم إن المرزبان وفد على كسرى ومعه ابنه شاهان مرد فبينما هما
واضغان بن يديه أنسقت طائران على السور فتعاكما كما استطاع الذكر والانثى يجعل كل واحد منهما منقاره
في منقار الآخر فقتل كسرى من ذلك ولحقته غيرة شديدة فقال المرزبان وابنه ليرم كل واحد منهما منكما
واحد من هذين الطائران فان قتلها ما أدخلت كايبت المال وملا أن أفواها كبا بالحوهر ومن أخطأ منك
عاقبته فاعتد كل واحد منهما ما أنرا من ماور ميا فتلاهما جعافا فبعثهم إلى بيت المال فحلت أفواهما
جوهرا وأبنت شاهان مرد وستر أولاد المرزبان في محابته فقال عند ذلك للآل أن عدي غلام من العرب
مات أوه وخلفه في تجرى قريته وهو أفصح الناس وأكبرهم بالعربية والفارسية والملك محتاج إلى مثله فان
رأى الملك أن يثبته في ولى فعل فقال ادعه فأرسل إلى عدي بن زيد وكان جليل الوجه فائق الحسن وكانت
الفرس تنبذ بالليل الوجه فلما كلموه جده أنظر للناس وأحضرهم جوابا فغضب فيه وأبنته مع ولد
المرزبان فكان عدي أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى فغضب أهل الحيرة إلى عدي ووهبه فزى
بالمنا من ديوان كسرى يؤذن له عليه في الخاصة وهو محب له فربعت أفواؤه زيد بن جاد حتى الآن
ذكر عدي قدر ارتفع وخل ذكر أبيه فكان عدي إذا دخل على المنذر قاله هو وجيع من عنده حتى يقعد
عدي فملا به ذلك صبت عظيم وكان إذا أراد الإقامة في الحيرة في منزله مع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام
فيهم الشهر والشهرين وأكثر وأقل • ثم إن كسرى أرسله إلى ملك الروم يديه من طرف ما عنده فلما أنه
عدي • أكرمه وجهه إلى أعماله على البريد ليزه سمعة أرضه وعظم ملكه • وكذلك أتوا يصنعون فن تموقع
عدي بدمشق وقال بها الشعر فمات باله الشام وهو أول شاعر له فمات ذكر
رب دابو بأسفل الجند من دو • مئة أمسى إلى من جبرون

وخذهما جازة هذا السبت ولا

تغار قفحتي بقرع غاضاق
اليه لا ول وقوع الرقعة بين
يديه
راقت مجلسه لورق ادها
فتكاد تبصر بالناظرين
وقاليت كالقصر لله التدي
تختال في ورق الشباب الناضر
تبدى بقاء الورود مسيل
شعرها

كالطلح يسقط من جناح
الطائر
ترهى بر ونقا وحسن جمالها
زهو المريد النساء الله اطير
ملك تضادك الملوك لقدرة
وعناله صرف الزمان الجائر
واذا الخمت حيشه ويمينه
أبصر تدرا فوق بحر زائحو
ظلمت أها المعقد استخضره
وقاله أحسن أو كنت
معنا فأجابني النصلي بكلام
معناه يا قاتل الخيل أو ماتلوت
وأوحى ربك الى النصلي
(ومن ذلك) بالاسناد المتقدم
أيضاً الكتاب الذخيرة ماروي
ابن بسام أن العتد أيضاً أمر
بصياغة غزال وهلال من
ذهب فسيخا فاجوزهما
سبعائة مثقال فأهدى
الترال السيدة أنة بمجاهد
والهلال لانه ارشيد وقوع
له أن قال
بعتنا للترال الى الغزال
والشمس المنيرة باللال
واصطبح وحشر الرشيد
فدخل عليه وجاء النعمان
والجلسا وفيهم أبو القاسم
ابن مرزقان فحكى لهم العتد
البيت وأمر باجازه فبدر

ونداى لا يفسر حون عانا • لو لا لا يتقون صرف التوتون
فدسقت الأشمول في دار بشر • قهوة مزة بماء مضين

ثم إن عدا قدم المدائن على كسرى هدية قصر فصادف أباه والوزيران الذي رياه ود هلكا جميعا فاستأذن
كسرى في المقام بالحيرة فتوجه اليها وبلغ المتذخره فخرج فلقاه ورجع معه وعدى أنيل أهل الحيرة
في أنفسهم ولو أراد أن يعل كوه المكروه ولكنه كان يوزر السيدو اللهو واللعب على الملك فكشفت عينيه دوني
فضلي السنة فيقيم في البرصفا ويستوب بالحيرة وبأني المدائن في خلال ذلك فيقدم كسرى فكشفت بذلك
سين ثم ان المتذخر هلك وتام ابنه النعمان مقامه عما وعدى في خبر طويل ثم لم يزل الحسدة يوقعون بينه
وبين عدى إلى أن حبسه فقال في ذلك أشعارا كثيرة منها

طال ذا الليل علينا واعتكر • وكان بدر الصبح عسر
من نجى أظم عدى ناوليا • فوق ما أعلن منه وأسر
وكان السيل فيه مثله • ولقد أبطن بالليل النصير
لم أعرض طوله حتى اتقضى • أغشى لو أرى الصبح جسر
غير عاشق ولكن طارف • خاس النور وأجداني السهر

وقال يتحاطب النعمان بن المتذخر أيضا

أبلغ النعمان عنى مالك • انه قد طال حبسي وانتقل
لو بغير لاله حتى شرق • كنت كالنصفان بالله اعتصار
ليت شمري من دخيل بعتري • حيث ما أدرك ليلى ونهار
قاعا يصور بفتى بها • ورام كن محبي واختصار

في قصائد كثيرة كان يقولها ويكتبها اليه لاجتدي عنده شيئا ولقد تداول الشعراء معنى بيت عدى
لو بغير لاله حتى شرق الخ بعده عدى فقال أبو نواس
غصبت منك بالادفع لاله • وصع حبيك حتى ما به داه

وقال الآخر من غص داوى يشرب الماء غصته • فكف يصنع من قدغص باله
وقال الخبز أروى بالله أدفع شيئا غصصته • فاختبأ الى وغصى منك بالله

ثم لما طال من عدى كتب الى أخيه أبي وهو مع كسرى يملكه فجاءه فأنقأ كتابه قام الى كسرى فحكيه
في أمره وعزقه بغيره فكتب الى النعمان بأمره بالخلقة وبمستهم جلا وكتب خليفة النعمان اليه أنه
قد كتب اليك في أمره فأني النعمان أعد له عدى وقالوا قتله الساعة فأني عليه م وجاء الرسول وقد كان
أنو عدى تقدم اليه ورشاه وأمره أن يبدأ بعدى فيدخل عليه وهو محبوس بالمين فقال له ادخل عليه
وانظر ماذا أمر لك فقامت له فدخل الرسول على عدى فقال له اني قد جئت برسالك فاعذك قال عدى
الذي تحب ووعده عذوبة وقال له انخرج من عندي وأعطى الكتاب حتى أرسله اليه فالتفت
خرجت من عندي لا تلتفت فقال لا أستطيع الآن أني الملك بالكتاب فأوصله اليه فطلق بعض من كان
هناك من أعداء عدى فأخبر النعمان أن رسول كسرى دخل على عدى وهو ذاهب به وانفعل
يستبق منا أحدا أن نتولاه فبعث اليه النعمان أعداءه فمعه حتى مات ثم دفنوه ودخل الرسول الى
النعمان فأوصل الكتاب اليه فقال جارك أمره وأمره بأربعة آلاف مثقال ذهب وجره حسنا وقال
له اذا أصبحت فادخل أنت بنفسك المجلس فأخرجه فلما أصبح ركب فدخل السجن فأخبره الحارس انه قد
مات منذ أيام ولم يجترأ على اخبار الملك بذلك خوفا منه وقد عرفنا كراهته لما نه فرجع الى النعمان فقال
ان قد كنت أمس دخلت على عدى وهو حي وجئت اليوم فوجدتني السجن وحي وذكر لي انه قد مات
منذ أيام فقال له النعمان أيعت بك الملك اني قد دخل اليه قبلي كذبت ولكنك أردت الرشوة وانحيت

فذا كنتي أسكنه فؤادي
وذاتني ألقه للعالي
شفت بذار أخلدني ونفسي
ولكني بذار رخي بالي
زفت ابدي به زمام مسلكي
محلي بالصوارم والعوالي
فقام بقرتي في مضاه
وبسلك مسلكي في كل حال
فدنا بالاعلام دمام فينا

فان السحاح والتمثال
(وذكر أبو الفتح بن خاقان
في كتاب الصلابة) قال
خرجت من اشيلية لوداع
كبير من المرابطين فوجدت
مع الوزير أبي محمد بن مالك
فلما انصرفنا عندهما سار
غرونا بروج حسن التبات
بديع التوارق بادروا بملوك
من عمالكة وضي الوجوه
الزهرية بديعة فقطعها
واتاهم النجبة من حسنها
فأقترح على أن أصفه فقلت
وبدر بدوا الطرف مطلع
حسنه

وفي كفه من رائق النور
كوكب
(فقال بجيزاله)

يروح لتعذيب النفوس
ويتندى
ويطاع في أفق الجالونير
وبجسمه النفس أي
معهف
يحي على مثل الكتيب
ويذهب
(قال علي بن ظافر) ومن
هذا القسم ما تكون الاجازة
ليت بآيات تجعل قلبه أو
يعده وقلبه كأن آيات العباد

وتقدمه ثم زاد ما رثه وأكرمهم وتوفى منه أن لا يحتر كسرى إلا أنه قدماء قبل أن يقدم عليه فرجع الرسول
الى كسرى وقال اني قد وجدت عديدا قدمت قبل أن أدخل عليه وتقدم النعمان على قتله رغم أنه قد احتيل
عليه في قتله واجترأ أعداؤه عليه وهابهم هيبة شديدة وكان لمدى ولدا سمع زيد يسير النعمان الى كسرى
ووصفه بأوصاف جلية فوقع من كسرى الموقف خزال يعمل الحيلة الى أن غير كسرى على النعمان
وأرسل اليه أن أقبل عظماء يحمل سلاحه وما يوفى عليه ثم لحق بجبل طي ثم هدم الى كسرى بجبل وحل
وجواهر وطرف قبلها كسرى وأظهر له الرضا وأمره بالقدوم فنادى الرسول وأخبره بذلك وأنه لم يره عند
كسرى سوء فحضر اليه حتى اذا وصل الى ساباط لقيهم زيد بن علي عند فطرة ساباط فقال له انج نعم ان
استطعت النجاة فقال له أقبلها ما يزيد أما والله لن عشيتك لا فقتلك قتله لم يقتلها عري قط ولا لحقتك
بأبيك فقال له زيد امض لسانك نعم فقد والله أعيت لك أخيت لا قطعها المهر الارن فلما بلغ كسرى انه
بالباب عت اليه فقدمه وبعت به الى سجن له بختانقين فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فذات فيه وقال ان
الكلبي ألقاه تحت أرجل القيلة فوطئته حتى مات وأصر هذا من زعم أنه مات بختانقين وقالوا لم يزل
محبوسا مدة طويلة وانما مات بعد ذلك بغير دليل الا لا يعرفه العرب حينئذ وكان قتله سبب وفاة
زيد قال وكان عدو يهودي هذب بنت النعمان بن المنذر ولما يقول

علق الاحشام من خندعلق • مستتر فيه نصب وأرق
وفيها يقول أيضا
من لقلب دنف أو معقد • فدعني كل نصيح ومقعد
يا خيلني يسرا التصيرا • غمر وناقص من التصيرا
عرجا على ديار الهند • ليس أن عجمنا المظلي كبيرا

وقد تزوجها عدو في خبر طويل فكثرت معه حتى قتله النعمان فترهبت وحسبت نفسها في الدار المعروف
بدر يهتدي ظاهرا للحرمة وكان هلا كهنا بعد الاسلام زمن طويل في ولاية الغفرة بن شعبة الكوفي وخطبها
الغفرة فزنته وقالت والصليب لو علمت أن في حصلة من جال أو شاب وغشيتك في لا حيتن واكتك أردت
أن تقول في المواسم ملكك مملكة النعمان بن المنذر وتزوجت ابنته فبصق محبوبك أهذا أردت قال اي
والله قالت فلا يسيل اليه

﴿والأفضل فيها للشعباء والندى • وصبر الفتي لولا لقاء شعوب﴾

الميت لافي الطبيب المتني من فسيده من الطويل مدحها سيف الدولة بن جردان ويمر به بعلامه عيال
التركي وأولها وفيه الخمر وهو حذف الحرف الأول من الوند المجموع
لا يعز الله الأمير فاني • لا أخذه من حالته بنصيب
ومن مزال أهل الارض ثم يكي أسي • بكي يمسون سرها وقوب
واقون كل الذين حبيبه • حب إلى قلبي حبيب حبيبي
وقد ظفرك الناس الاحبة قبلنا • وأعي دول الموت كل طبيب
سقتنا الى الدنيا فلو عاش أهلها • متفناها من جنة وذهب
تلكها الآتي فلك سالب • وفارقها الماضي فراق سلب
وبعد البيت وبعد • وأوفى حياة الغابر بن لصاحب حياة امرئ شانه بعد مشيب
لا يبق عيال في حشا صبا • الى كل تركي الصغار حبيب
وما لوجه أبيض عبلوك • ولا كل جن صنق بعبيب
لئن ظهرت فبنا عليه كاية • لقد ظهرت في حد قل نصيب
وفي كل قوس كل يوم تناضل • وفي كل طرف كل يوم ركوب

أو حاد قال قال حمزة الجني

الشاعر في كتابه شعراء
البحر أن القصة أبا العباس
أحمد بن محمد الأبي حذته
قال أذكر ليلة وأنا آمنى
مع الأديب أبي بكر العدي
على ساحل عدن وقد تشاغل

عن الحديث معه فقال لي في
أشئ أنت تشكر فقلت في
بنت حمته وهو
وأنتظر البدر من نال رفته
لعل طرف الذي أهواه ينظره
فقال لمن هذا البيت فقلت

في أناشد مرعلا
يارافد الليل بالاسكندر يلقى
من يسهر الليل وجدا حين
أسهره

ألاحظ النجم تذكرا لطلعه
وان جرى دمع أجناني مذكروه
(قل علي بن ظافر)
أن نحو جنة لقله القاضي
الفاضل فرأيت في الموكب
رجلا أسود اللون وعليه

جبة حمراء فأنتكر قولم
أعرفه وأقيت القاضي
الأسعد أبا المكارم أسعد بن

الظهير فقلت لمن هذا
الأسود الذي كأنه نجم في
دم حمامة فقال لي كأنه ناظر

طرف أرمده فقلت له بطل
أن يكون قلبه
واسود في يوم المرد

وبعد
أومئيل خال فوق خذ أمره
ثم لقيت بعد ذلك القاضي

السعيد بن سنان الملك رجه
الله تعالى فأناشدته ليأهيا
وكنتمه الأول وقلت قد صنعت

لهما أولا فاضع أنت أيضا

بمعز عليه أن يتصل بعبادة • وتدعو لأمرو وهو غير عجيب
وكنت إذا أصبحت لك قائما • نظرت إلى ذي لبدتين أريب
فإن يكن العلق النفس فقتله • فمن كفى متلاف أعز وهو ب
لأن الردي عادلي كل ماجد • إذا لم يمؤد مجده بسبب
ولولا أبادي الدهر في الجمع شناه • غفلنا من تشمر له بذوب

وهي طويته وشعوب اسم للثقة غير مصروف للثقة والثابت وصرفه للضرورة سميت للثقة بذلك لأنها
تشبه أي تفرق (والشاهد فيه) الحشو الزائد المتسوهة والفتنة التي لان التي أن الدنيا لا فضل فيها
للشجاعة والعطاء الصبر على الشدة تدعى تقدير عدم الموت وهذا الغياب صبح في الشجاعة والصبر دون العطاء
فإن الشجاعة إذا تبين انخلود هان عليه الاضطلاع في الحروب لعدم خوفه من الهلاك فلم يكن في ذلك فضل
وكذلك الصبار إذا تبين زوال الشدة والحوادث وبقاء المعمر هان عليه صبره على المكر ولو توفقه بالخلاص
منه بل يجرد طول المعمر هو على التفوس الصبر على المكر ولهذا يقال هب أن لي صبرا أوب في أن لي
عمر فوح بخلاف الباذل قاله إذا تبين انخلود شق عليه بذل المال لاحتياجه اليه فيكون بذله حينئذ
أفضل وأما إذا تبين الموت فقد هان عليه بذله ولهذا قال طرفه

فإن كنت لا أستطيع دفع مني • فنزني بأبدريه بما لم كنت يدي

ومثله قول مهيأ الدينلي

فكل إن أكلت وأطعم أخاك • فلا الزاد يقي والا ككل

وقيل المراد بالندى بذل النفس للمال كما قال مسلم بن الوليد

يجود بالنفس أن نضن ليوادها • والجود بالنفس أخص غاية الجود

ورديان لفظ الندى لا يكاد يستعمل في بذل النفس وإن استعمل فعلى وجه الإضافة الأقرب ما ذكره ابن

جني وهو أن في الحشود وتنقل الأحوال فيه من عمر إلى يسر ومن شدة إلى رخا ما يسكن النفوس

ويسهل اليأس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل

(وأعلم اليوم الأدمس قبله)

هو من الصبر الطويل وقامه ولكنني عن علم ما في غدعي وقائله زهير بن أبي سلمى وهو من آخر

قصيدة قالها في الصلح الواقع بين عيسى وزياد وأولها

أمن أم أوفى بمنسنة تم تكلم • بمجومة الدراج فالتعلم • ودلر لعلار قسبة كانها

مر اجبع وشم في ثامر معص • به العين والأرام عشرين خلفه وأطلأ ذهابه من كل مجثم

(ومعنى البيت) أن علي قد محيط بما مضى وبما هو حاضر ولكنني عي القلب عن الأباطع لعل هو منتظر

متوقع يريد لا أدري ماذا يكون غدا (والشاهد فيه) الحشو المفرط في المعنى وهو لفظه قبله ومثله قول

عدي المتقدم نحن الزوس وما الزوس إذا سمحت • في المجدلا قوام كالذباب

فتقوله فلا قوام حشويه نظرا لاستعمال الزوس في المتقدم والزوس مجازوذ كالأقوام كالقرينة وقول

الاستح

ذكرت أختي ضلوبي • صداع الرأس والوصب

فلفظة الرأس حشوة فإن الصداع لا يستعمل إلا في الرأس ومن الحشول للصدق قول ذلك الجني

فتفتفت في البيت أذ منجت • بالمال واستلت حنا الذهب

كتفتفت الربحان خالطه • من ورد جورنا ناضر الشعب

فذكر المرزاج يفتي والماء أفضل لا يحتاج إليه وقد قصر عن قول أبي نواس

سلاوقاع الطين عن رمق • حي الحياة مشارف الحف

فتفتفت في البيت أذ منجت • كتفتفت الربحان في الألف

وَعَنَهُمْ بِذَلِكَ خَاطِرُ الْقَائِمَةِ
 الْإِهْفَاتِلِ
 وَأَسُودَ فِي مِلْسٍ مُورِدٍ
 فَغَبِثَ مِنْ تَوَارِدِ الْخَاطِرِ
 لِمَا كَانَتْ الْقَائِمَةُ مُتَمَكِّنَةً
 غَيْرَ مُسْتَدْعَاةٍ وَاجْتِمَاعَةٍ
 إِلَّا أَنْ قَوْلَهُ فِي مِلْسٍ
 أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِي فِي نَوْبِهِ
 (قَالَ عَلِيٌّ بْنُ طَائِفٍ) وَخَرَجَتْ
 أَنَا وَشُهَابُ الدِّينِ يَقْبُورِينَ
 أَخْبَثَ ابْنُ الْحِجَاوِ وَنَحْنُ
 بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِأَيَّامٍ حُلُولِ
 الْمَلِكِ الْمَرْجُوعِ اللَّهُمَّ
 الْخَيْرُ بَيْنَنَا وَالْمَلَائِكَةُ
 قَبْرُ حَسْبِنَا الْقَائِمَةُ الْأَعَزُّ
 أَتَى الْحَسَنَ عَلَى بْنِ الْمَوَدِّ
 الْمُرْدَّدُ كَرَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ
 وَقَدْ كَانَتْ تَوَفِّيَ أَغْطِي مَا كَانَ
 بِالْحَيَاةِ وَأَعْمَدًا كَانَتْ مِنْ
 تَحْقُوقِ الْوَفَاةِ
 غَضِبَ شَبَابُ رَطِيبِ الزَّمَانِ
 عَلَى مَنَافِضِهِ الْخَطِيرِ خُطْبِ
 فَلَمَّا زِلْنَا بِخَدَمِهِ وَأَسْلَمْنَا
 سَبِيلَ الْمَدَامِ فَذَكَرَهُ أَنْشُدَ
 شُهَابُ الدِّينِ يَفِينُ صُنْعَهُمَا
 فِي الطَّرِيقِ وَهَمًّا
 أَبَاقِرُ الْأَعَزِّ مَقَرَّتْ غَيْثَنَا
 كَجُودِيهِ أَوْ دَمِي عَلَيْهِ
 فَلَا نَخَافُهُ الصَّافِي وَدَادَا
 وَدَدْتُ الْمَوْتَ مِنْ شَوْقِي إِلَيْهِ
 فَقَالَ ابْنُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
 فَرَجَةٌ تَرِيدُنِي أَلْبَسْتُهَا
 فَلَمَّا كَانَتْ تَسْعُدُنِي فَقُلْتُ
 وَحَلَّتْ جَانِيكَ مَرْجُوحُ زَهْرٍ
 تَحَاكِي طَيْبٍ أَوْ قَائِمٍ لَدَيْهِ
 (وَمِنْهُ) أَبْجُزُهُ يَتَوَقَّسِمُ
 بِتَسْمِيمٍ تَارَوْىَ أَصْبَحُ
 الْبَحْصَاصُ قَالَ صَنَعَ زَهْرِيْنَ

(وَزَهْرِيْنَ أَيْ سَلَى) هُوَ أَوْ كَعْبٌ وَبَجِيرٌ وَاسِمٌ أَيْ سَلَى رُبْعَةً بِرَبَاعٍ مِنْ قُرَّةٍ يَنْتَهِي نَسَبُهُ لِنَزَلِهِ وَهُوَ أَحَدُ
 الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى سَائِرِ الشُّعْرَاءِ وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي تَقْدِيمِ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ عَلَى صَاحِبِهِ فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَلَا
 اخْتِلَافَ فِيهِمْ وَهُمْ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ وَزَهْرِيْنَ وَالتَّبَاتَةُ الدِّيْنَانِيَّ وَنَحْنُ عَنْ مَرْحُومَةِ اللَّهِ الْبَلِيَّةِ قَالَ قَالَ عَمْرُو
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي مَسِيرِهِ إِلَى الْحَابِيَةِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فَأَنْتُمْ فَسَكَتِي فَخَلَفَ عَلَى ابْنِ أَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ أَوْلَمْ يَتَذَكَّرْ لِيكَ قَالَ بَلَى قُلْتُ هُوَ مَا عَسَدَ بِهِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَوَّلِ مِنْ رِيْشِكُمْ عَنْ هَذَا
 الْأَمْرِ أَبُو كُرَيْضٍ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَوْمَكُمْ كَرَهُوا أَنْ يَصْبِعُوا لَكُمْ بِمِنْ خِلَافَةٍ وَالتَّبَاتَةُ ثُمَّ ذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَصَصَهُ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَهْلِي تَرَوِي لَشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ قُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالَ الَّذِي يَقُولُ
 وَلَوْ أَنَّ جَدَّيْخَلَدَ النَّاسَ خَلَدُوا • وَإِنْ كُنْتُ جَدَّ النَّاسِ لَيْسَ بِجَدِّهِ
 قُلْتُ ذَلِكَ زَهْرِيْنَ أَيْ سَلَى قَالَ هُوَ شَاعِرُ الشُّعْرَاءِ قُلْتُ وَمَنْ كَانَ شَاعِرِ الشُّعْرَاءِ قَالَ لَا تَهْلِي لَكَ كَانَ لَا يَمَانُ فِي
 الْكَلَامِ وَكَانَ يُجَنَّبُ وَحَتَّى الشُّعْرُ وَكَانَ لَا يَدْعِي أَحَدًا إِلَّا هُوَ فِيهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَنْتُمْ فِيهِ
 فَأَنْتُمْ حَتَّى يَرَى النَّجْمَ فَقَالَ حَسْبُكَ الْآنَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُلْتُ وَمَا أَقْرَأَ قَالَ الْوَاقِعَةَ فَقَرَأَتْهُمَا فَأُذِنَ وَصَلَى
 • وَسَالِ مَعَاوِيَةَ الْأَخْفَيْنِ دَسَّ عَنْ أَشْعَرَ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ زَهْرِيْنَ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كُنْتُ مِنَ الْمَادِحِينَ فَضُلُّ
 الْكَلَامِ قَالَ بِمَا ذَا قَالَ يَقُولُ

فَمَا لَكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ تَوْفَلَّمَ • تَوَارَتْهُ آيَاتُ أَنْبَاءِهِمْ قَبْلَ

وَيُرَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَرَ إِلَى زَهْرِيْنَ أَيْ سَلَى وَلَهُ مَا تَسْتَعِثُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنْ شَيْطَانِهِ
 فَمَا لَاكِ يَتَخَذِي مَاتَ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ وَلَدِهِ مِنْ سَنَانٍ أَنْشُدْنِي مَدْحَ زَهْرِيْنَ
 أَبَاكَ فَأَنْشُدَهُ فَقَالَ عَمْرُو كَانَ لِحَسَنِ الْقَوْلِ نَيْكَمٌ فَقَالَ وَنَحْنُ وَاللَّهِ كُنَّا لِحَسَنِ لَهُ الْعَطَاءُ فَقَالَ ذَهَبَ
 مَا أُعْطِيَ قَوْمَهُ وَبَنِي مَا أُعْطَاكُمْ قَالَ وَبَنِي ابْنُ عَمْرُو سَنَانٍ كَانَ قَدْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْعِي حَذَى زَهْرِيْنَ إِلَّا أَعْطَاهُ
 وَلَا يَسْأَلُهُ إِلَّا أَعْطَاهُ وَلَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَعْطَاهُ غَزَّةً عَسَدَ الْأَوَّلِيَّةِ أَوْ فَرَسًا فَاسْتَعِثَ زَهْرِيْنَ كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُ
 فَمَا كَانَ إِذَا رَأَاهُ قَالَ أَنْعَمُوا صَاحِبَا عَمْرُو مِنْ خَيْرٍ كَمَا اسْتَنْتَبَ وَعَنْ عَمْرُو شَبِيهَةً قَالَ قَالَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لَا يَنْ زَهْرِيْنَ مَا قُلْتُ بِالْحِلِّ الَّتِي كَسَاهُمْ أَبَاكَ قَالَ أَبْلَاهَا اللَّهُ رَحْمَةً قَالَ لَكِنَّ الْحِلَّ الَّتِي كَسَاهَا أَبُوكَ
 هَرَمَ لِي بِهَا اللَّهُ رَحْمَةً وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي أَنْشُدْنِي عَنْ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُ زَهْرِيْنَ
 وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَا مَرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ • وَإِنْ خَالَهَا تَخْتَفِي عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ —
 فَقَالَ أَحْسَنُ زَهْرِيْنَ وَصَدَّقَ وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ دَخَلَ يَتَنَاقَشُ جَوْفِي بِنْتُ لَعَنَتِهِ النَّاسُ قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْمَلْ عَمَلًا تَكْرَهُ أَنْ يُخْبِتَ النَّاسُ بِعَيْنِكَ وَمَنْ قَوْلُ عَمْرُو ابْنِ الْأَهْتَمِ
 إِذَا لَوْ لَمْ يَجِيئِكَ الْإِتْكَرُهَا • بِدَالِكُمْ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَا يَنْبَغِي

وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ اللَّتْنِي

وَلِنَفْسٍ أَوْلَاقُ تَبْلُ عَلَى الْقَتَى • أَكُنْ مَعْنَاهُ مَا نَى أَمْ نَسَاخَا

وَعَنْ الْمَدَائِنِيِّ "أَنْ عَرَوْهُ زَيْنُ الرَّبْرِضِيِّ اللَّهُ عَنْهُ لِقَاسِمِ بْنِ مَرْوَانَ بِعَدْقِ قَتْلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مُنْفَرِدًا كَرِهَهُ وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الشَّامِ اسْتَحْبَبَ فَقَالَ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ بِسُورَةِ الزُّرُورِ أَنْتَ تَكْرَهُ ضَيْفَكَ فِي الْخِلَافَةِ يَنْتَهِي فِي الْمَلَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ دَرَّ زَهْرِيْنَ حَيْثُ يَقُولُ

خَلِي مِنْ دِلْرُكٍ إِنْ قَوْمَا • مَتَى يَدْعُو دِلْرُكُ مِنْ هَوَا

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الدِّيْنَةِ الْمَذْمُورَةِ فَخَضِيَ حَوَائِجَهُ وَأَذْنَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ زَهْرِيْنَ فِي الشُّعْرِ
 مَا مِثْرُكَ لِقَدْرِهِ كَانَ أَبُوهُ شَاعِرًا وَهُوَ شَاعِرٌ وَخَالَهُ شَاعِرٌ وَابْنَتُهُ كَعْبٌ وَبَجِيرٌ شَاعِرَانِ وَأَخْتُهُ سَلَى شَاعِرَةٌ وَأَخْتُهُ
 الْخَنَسَاءُ شَاعِرَةٌ وَهِيَ الْقَائِلَةُ تَرْتِيهِ

وَمَا يَنْسَى تَوَفِّيَ الرُّمُوشِ • وَلَا يَتَعَدُّ التَّجْمِ وَلَا الْفَضَارِ • إِذَا لَقِيَ مِنْتَهُ فَاغْمِصْ

يَسَاقِيهِ وَفَدَحَى الْخَذَارِ • وَلَا تَقَاهُ مِنَ الْإَيَّامِ يَوْمَ • كَأَنَّ قَبْلَ لَمْ يَتَذَكَّرْ

وكان زهير يضرب به المثل في التسرع فقال حوليات زهير لانه كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يفيق حولا
ينفخها ومما يذمن بحسانه قوله

وأبيض فإض نداء غمامة • على مقصيه ما تنقب قواضله

تراه اذا ماجسته مهلا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله

كزرت به وظلام الليل منسدل • مسهم راق يحيا يا با نجبمه

وأبنت والصبح مخضوب بكوكبه • وسائق الشفق المحمر من دمه

وحسانه ومحاسنه وأولاده كثيرة وعزته القصيدة كمبوهى بابت سعادته في اليوم متبول الشربة فمن
نيل فيه صلى الله عليه وسلم

(فأنك كالليل الذي هو مدركي • وإن خلت أن المتأني عنك واسع)

البيت للزبانية الذي يأتي من قصيدة من الطويل مدحهم أباباوس وهو النعمان بن المنذر ملك الحيرة وأولها

عفا ذو حسان قرتي فالنوارع • فخيال ربك فالنسلع والواقع

فخيتخ الاشراج غير رمعها • مما يقصده مرمز بنا ومرابع

توجت آيات لها فسرقتها • لستة أعوام وذا العام سابع

وقد حل بهم دون ذلك شاغل • مكان الثقات تنقبه الاصابع

وعبد أبي قابوس في غير مكانه • أناني ودوني كس فالنواجع

فبت كافي ساروتي ضليلة • من الرقش في أنيابها السم باقع

يسه من ليل التمام ساليها • لحلى النفس في يديه فزقاق

تبادرها الزقون من سوء معها • مطلقة طورا وطورا تراجع

أناني أنت لأنك لستني • وتلك التي تستعنها المسامع

مقالة أن قد قلت سوف أناه • وذلك من تلقاه مثلك رائع

فان كنت لا ذو الفضن عني مكذب • ولا حاسني على البراة نافع

ولا أنا ما مسون بشي أقوله • وأنت بأمر لاجللة وأفسح

خطاطيفي من جبال متينة • تمدحها أيد اليك نوازع

ستبلغ عذرا وأنجبا حامن امرئ • الحبر يرب البرية فراصع

أوعد عبد الميخنة أمانة • وترك عبد ظالم وهو ظالم

وأنت ربيع بعض الناس سبيه • وسف أعبرته النية قاطع

أي الله الأعبد ووفاء • فلا التكرم معروف ولا العرف ضائع

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد • بزور في حافاتها المسك كافع

وبعد البيت

وبعد

والمتأني اسم موضع من أن تأني عنه أي يندوشه به الليل لانه وصفه في حال مضطجعه هو له (والمتأني) انه

لا يغوث المدوح وأن أبعث في الحرب ووصل إلى أقصى الأرض لسمعة ملكه وطول يده ولأنه في جميع

الآفاق مطيعا لأمره برذل الحارب اليه وقد اعترض الاصمعي على الزبانية فقال أما تشبهه الادراك بالليل

فقد تساوى الليل والنهار في ما يدركه وانما كان سبيله أن يأتي بما لا قسم له حتى يأتي بمتى منفرد فلو قال

فأنك إن قول التغيري في ذلك أحسن منه لو جدمسنا إلى ذلك حيث يقول

فلو كنت كالنقشه أو كمتوها • نخلت لك الآن تصدق ترواني

(والشاهد فيه) مسلواة اللفظ للشي المراد وفي معنى بيت الزبانية قول علي بن جبلة

وما لامرئ حاولته مثلك مهرب • ولورفتته في السماء المطامع

بلى هارب لاجلته تدي لكاته • ظلا حول أضواء من الصبح ساطع

أي سلمى بنينا وقسموها

ترك الأرض أمانت خفا

وتحيا ان حيثما تقبلا

ترك يستقر الغرضها

(ثم اكدي) فزبه الزبانية

الذي يأتي وقاله أخرا بابا

أمامه وأفسده فأكدي

الزبانية وأقبل كعب بن زهير

وانه لعلام فقال له أوه أجز

يأتي فقال وما أجيز

فأنشده فقال

وتعجب جانيه أن يزولا

فضمه زهير اليه وقال له

أنت ابني حقا (ومن ذلك)

مارواه أحق الموصلي

قال ولله فضل بن يحيى بن

خاله مولود قد دخل عليه

أبو النصر عمر بن عبد الملك

ولم يكن علم الخبر فلما مثل

بين يديه ورأى الناس يهنوه

فأروا وقفا وقوف وأنشده

أرجحالا

ونفر جباله مولود من آل برمك

بقاة التدي والسيف والرمح

والنصل

وتنسلط أقال فيه لفضله

ثم أرجع عليه فلم يدري ما يقول

فقال الغض لبقته

ولاسيا ان كان من ولد الفضل

فاستحسن الناس بيهته

وأمر لاي النصور بصلة

(أباني) الشيخ الفقيه

التيه أو الحسن علي بن

الفضل المقدسي قال أباني

الفقه أو القاسم مخلوف

ابن علي القبرواني عن أبي

عبد الله محمد بن أبي سعيد

البرقيطي عن أبي عبد

الله محمد بن أبي نصر الحميدي

قال أخيراً أبو بكر يا بني
 ابن علي لا تضاري فمأخوذ
 وقد كتب منه قال أخيراً
 عمر بن الصديق القري قال
 أخيراً محمد بن عبد الله عن
 أبيه أنه سمع أبا عمر والكلبي
 قال كنت جالساً عند أبي عمر
 أحد بن محمد بن عبد الله عن
 فأنه من بعض أخسائه
 طلق فيه أتائب من قصب
 السرك وكتاب معه فقول ابن
 عبد الله الكتاب وجاوبه
 به فهو كتب في الجواب
 بعثت بأسدي حول الأنايب
 عذب المذاقة خضر الجلابيب
 كأنما العسل الماذي شبيهه
 (قال الكلبي) ثم توقف فقال
 يا كلبي أجز هذا البيت فاني
 لأجعله غماماً قلت
 لا بل يزيد على الماذي في
 الطب
 فقال أحسنت يا كلبي ثم
 أخذ القلم وأراد أن يكتبه
 على ما قلت ثم كره الاستعارة
 فأطرق قليلاً ثم قال
 أوديق محبوبه جادت محبوب
 (قال الكلبي) فقمنا وقبلنا
 رأسه سروراً بقوله
 (وأخيراً) القاضي السعيد
 ابن سنان المالك قال صنف
 قد كان لي مندبل كم ساذج
 حجاز مسعدي في مذهبي
 فاعتضت عنه بختن أجنته
 وأرجع علي ثم استطع أكل
 البيت فاستعزت القاضي
 تابع الدين بن الجراح فقال
 فصحت في مندبل كم مذهب
 (ومنه اجازة بينت بيت)
 في ذلك ما روي لسان أن

وأكثر الأدباء رحمه على بيت التائفة وفي هذا المعنى أيضاً قول سلم الخاسر
 فأنت كلهم رميتوا نجاباً له • ولدهر لا لمجانسه ولا هرب
 ولو ملكك عنان الرج أصرفها • في كل ناحية ما فاكك الطلب
 وتناوله البصري أضاف قال
 ولوانهم ركبوا الكواكب لم يكن • بضيهم من خوف بألسهم هرب
 وما أبدع قول أبي القاسم بن هاني فيه
 ابن المعتز ولا معتز لهارب • ولك البسطة التي يري الماء •
 وقول الآخر فلو كنت فوق الرج ثم طلبتني • لكنك من ضاقت عليه المذاهب
 وبديع قول أبي العرب الصقلي
 كأن بلاد الله كفاك أن يسر • جهاراً بجمع عليه الأنامل
 وابن المعتز المرعشك يجرمه • إذا كان تطوى في يدك المراحل
 (والتائفة) اسمها ريان معاوية بن ضباب انتهى نسبة إلى ذيان ثم لم يروى أبداً وأما
 لقوله وقد نبغ لهم منشئون وهو أحد الأشراف الذين غص منهم الشعر وهو من الطبقة الأولى
 للمقيم على سائر الشعراء • عن ربي بن خراش قال قال لنا عمر رضي الله عنه ما معشر غطفان من الذي
 يقول أنتنك عار يا خلفاً تباي • على خوف تظن في الظنون
 فلما التائفة قال ذلك أشعر شعرائكم وعن جرير بن زيد بن جرير بن عبد الله الجيلي قال كنا عند الجنيدين
 عبد الرحمن بن جراحين وعنده يومئذ وجلساءه قد ذكروا شعر التائفة حتى أشدوا قوله
 فأنك كلليل الذي هو مدرك البيت فقال شيخ من بني مرة ما الذي رأى في النعمان حتى يقول مثل هذا
 وهل كان النعمان إلا على منظره من مناظر الحيرة وقالت ذلك القيسية أيضاً فذكرت فتنطرا إلى الجنيدين
 فقال يا خالد لا يجوز لك قول هؤلاء الأعراب وأقسم بالله لو عابونا من النعمان ما عابنا صاحبهم لقوالوا
 أكثر ما قالوا ولكم قالوا ما سمعوا هم آمنون • وقال عمر بن المنذر المراءى وقد نال عبد الملك بن مروان
 فخطبنا عليه فقام رجل فاعتز إليه من أمر وحلف عليه فقال عبد الملك ما كنت برأ أن تفعل ولا تقدر
 ثم أقبل على أهل الشام فقال أكره روي من اعتذر التائفة إلى النعمان
 حلفت فلم أترك لنفسك حرية • وابس وراثة لله لمرء مذهب
 فلم يصدقهم من روي ما قبل على فقال أرويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا شعر العرب
 • وعن أبي عبيدة وغيره أن التائفة كان خاصاً بالنعمان وكان من نعمائه وأهل أنسه فمأخوذ زوجته المتجدة
 وما وقد غشها نسي شيبها بالعباءة فسقط نصفها فاستربت يديها واذراعها ففككت ذراعها نسي وجهها
 لبها لها وظلها فقال قصيدته التي أولها
 من ألمية رائج أو مقندي • محمد لان ذازاد وغير مرموز
 زعم البوارح أن رجلاً غاداً • وهذا كنعاب الغراب الأسود
 لا مراحب يندول أهلاً • إن كان تفرق الإصفي غند
 أرق للرجل غير أن ربنا • لما رزل رجائنا وكان قد
 في أترغافه من كلبه بها • فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
 بالدر والياقوت زين نحرها • ومفضل لم تزل ووزر برد
 سقط النصف ولم تزد ما قطه • فتناولته واتقنا باليد
 مجتنب رخص كأن شانه • عن علي أعضائه لم يعقد
 وبناهم رجل أيت نبته • كالكرم مال على الدعام السند

أباد لامة دعا السيد الحميري
 إلى منزله فكتب أسنفة
 فحلبها على عاتقه فبالت
 عليه فوضعهامعاضا وقال
 بليت على لاحت فوي
 فقال عليك شيطان ترجيم
 فاولئك مريم أم عيسى
 ولارباك لقمان الحكيم
 ثم استجاز السيد الحميري فقال
 ولكن قد تمك أم سوء
 إلى البهائم وأولئك
 فضحك أولد لامة ودل
 عليك لعنة الله ما دعاك إلى
 هذا كله ثم حلف لا يخرجه
 من بيته فقال له السيد
 يكون العرب من جهنم
 لأن جهنم وقد روى أبو
 الفرج هذه الحكاية بإسناد
 ينتهي إلى علي بن إسماعيل
 قال كنت أسقي أباد لامة
 والسيد وليد كرسوي
 الدب الثاني من بيتي أبي
 دلامة ورواه أبو الفرج
 أيضا بإسناد ينتهي إلى
 الهيثم بن عدي وأنها كانت
 بين أبي دلامة وأبي عطاء
 السدي وأن أبا عطاء أجاز
 بيته بأن قال
 صدقت أباد لامة نزلها
 مطهورة لا تخل كرم
 ولكن قد حوت أم سوء
 إلى البهائم وأولئك
 وعلى هذه الرواية تدخل في
 باب الجواب (وذكر ابن
 رشيقي كتاب الأغوار)
 قال اجتمع بأبي حنيفة
 الشاعر وما وأناس كان
 فسألني عن حال المكان
 الذي كنت فيه فوصفته

تظرت إليك الحاجة لم تقضها • تظرت السقيم إلى وجوه العود
 وهي طويلة فأنشدته الثانية مرة بن سعد القرقي فأنشده هامة النعمان فامتدحها وأعد الثانية
 وتم هذه فهرب فأتى قومه ثم تخصص إلى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقد اعترض الأصمعي على البيت
 الأخير من هذه الأبيات فقال أمانتيه مرض الطرف فحسن الاله هجته يذكر المله وتشبيهه
 المرأة البليل وأحسن منه قول عدي بن رافع الماعلي
 وسكانها بين النساء أعارها • عينيه أحور من بياض جاسم
 وسنان أقصده النعاس فزقت • في عينيه سنة وليس شام
 وأما قوله سقط النصف البيت فيروى أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه ألمون أن الثانية كان
 مخنثا قالوا كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أما سمعت قوله يعني هذا البيت والله ما عرف هذه الإشارة
 الا مخنث وقد أخذ هذا المعنى أبو حية الحميري فقال
 فألفت قناعا دون الشمس وانقت • بأحسن موصولين كنوا معصما
 ثم أخذه الشماخ فقال
 اذا مر من مخنث انفتحه بكفها • وسب بضع الزعفران مضرج
 وأطرف ما يعرف من هذا المعنى ما أنشده القاضي التنوخي لنفسه
 لم أنس شمس الصبحي ظلاله • ونحن في روضة على فرق
 وجفن عيني بجماله شرق • وقد بدت في معصفر شرق
 كأنه دمعتي وجنتها • حين رمتا العيون بالمدق
 ثم قطعت بكهما تحلا • كالشمس غابت في جرة الشفق
 (رجع إلى أخبار النابتة) عن الفضل بن أنقرة الذي وثى بالنابتة كان له سيف قاطع يقال له ذوال بقعة من
 كثرة فريده وجوده فذكره النابتة للنعمان فأضطرب من ذلك مرة حتى وثى به إلى النعمان وخرضه عليه
 وقيل أن الذي من أجله هرب النابتة من النعمان أنه كان هو والخضر بن عيين بن عامر البكري جالسين
 عنده وكان النعمان دميما أبرش فبعج المناز وكن الخضر من أجل العرب وكان يرى المتخدر زوجه
 النعمان وتحدث العرب أن ابني النعمان منها كان من الخضر فقال النعمان للنابتة بأبأ أمانة صف
 المتخدر في شعرك فقال قصيدته هذه ووصف فيها بطنها وروادفها وفرجها فخلق الخضر من ذلك غيرة
 فقال للنعمان ما يستطيع أن يقول هذا الشعر إلا من جرب فوق ذلك في نفس النعمان وبلغ النابتة فخافه
 فهرب فصار إلى غسان فنزل بعمر بن الحرث الأصفر ومذحه مودح أخاه النعمان ولم يزل مقبلا مع عمرو
 حتى مات ومالك أخوه النعمان فصار معه إلى أن استطفه النعمان فماد إليه وعن أبي بكر الهذلي قال قال
 حمدان بن ثابت رضي الله عنه قدمت على النعمان بن المنذر وقد امتدحته فأنبت ما جابه عصام بن شهر
 جلست إليه فقال لي أرى عريبا أفن الجزار أنت قلت نعم قال فكان قطانيا قلت فاني قطاني قال فكن
 غريبا قلت فاني غريب قال فكن غريبا قلت فاني غريب قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا حوا قال
 أجبت بدمعة المالك قلت نعم قال فاني سأرشدك اذا دخلت عليه فانه يسألك عن جيلة بن الإهم وبسبه
 فانيك أن يساعده على ذلك ولكن أمر مذكره أصرار الاتفاق فبه ولا تخلفا فقلت ما دخلت على أبي المالك
 ينك وبني جيلة وهو منك وأنت منه فان دعاك أن الطعام فلا تأكله فان أقسم عليك فأصب منه السير
 أصابة مبرقة فمعت شرق عوا كته لا كل جاع سغب ولا تبدأ ما يخبر عن شيء حتى يكون هو السائل لك
 ولا تظن الأقامة في مجلسه فقلت أحسن الله فردك فداو صبت وأعاود دخل حتى خرج إلى فقال ادخل
 فدعيت وحيت بخصبة الملك فخارت في أمر جيلة ما قاله لي عصام كأنه كان حاضر فاجبت عا مرني ثم
 استأذنته في الانقاد فاذن لي فأنشدته ثم دعا بالطعام ففعلت مثل ذلك فامرني بجازة سنية وخرجت فقال

وأضفت في مقته الذي ذكر
 غلام كان سابقا فقلت في
 عرض الكلام ولم أرد
 الوزن
 فتعجبتم بها من راحتي
 به كأنهم من وجنته
 وكان في فعلها
 تحكي الذي في ناظره
 (وقامت له أجرو فقال)
 وشتمت وردة خذته
 نظروا نرجس مقنته
 فقلت له أحسنت في شعث
 بالنظر كاسمع أبو الطيب
 بالبحر حيث يقول
 كأن طيلا سمعي من
 أنصرا
 واجتمع أبو عبد الله بن شرف
 الجذافي يوما بأبي علي بن
 رشيقي فوصف له منزلا
 ضيقا كان فيه ثم صنع في
 مقته فقال
 ومنزل قيع من منزل
 النتن والغلة والضيقي
 كأنني في وسطه فبشه
 ألوطة والعرق الربقي
 (وكان ابن شرف أعور
 أصح فقال ابن رشيقي
 يداعه على طريق الأجازة
 وأنت أيضا أعور أصح
 فوافق التشبيه تحقيق
 ولو قال ابن شرف كأنني في
 وسطه فبشه في فمته لكان
 أوضح في تشبيه التزل
 (قال علي بن طائغسر)
 وأخبرني القاضي الأعزبي
 المؤيد رحمه الله بما هذا
 معناه أنه كان عند أبي المعالي
 ابن الشماس كاتب القاضي
 الأسدي بن عاتق في ليلة

في عصام بقيت عليك واحدة لم أوصك بها لفتني أن النافعة للذباب تقدم عليه وإذا قدم عليه فليس لاحد
 منه حظ سواء فاستأذن حينئذ وأصرف مكر ما خبر من أن تصرف في جحر فأقبلت بياحه شهر ثم قدم
 عليه خارجة بن سنان ومنظور بن زياد الفزاربان وكان بينهما وبين النعمان دخول أي خاصة وكان معهما
 النافعة قد استحوذ بها لوسا لها مصلحة النعمان أن يرضى عنه فغضب عليها أقبته ولم يشعر أن النافعة
 معهم فادس النافعة قنينة فبشعره بادارمة فالعلاء فاستند • فلما سمع الشعر قال أقسم بالله أن لا أشعر
 النافعة وسأل عنه فأخبر أنه مع الفزاربان وكلها فيه فأتمته ثم خرج في غيبته فدارضه الفزاربان
 والنافعة بينهما فاحقد غضب بمخامو ألقى غضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى أن تخضب فقال
 الفزاربان آيت اللعن لا تريب قد أجرتاه والعفو أجل قال فأتمته واستندته أشعاره فعند ذلك قال حسان
 ابن ثابت فسدته على ثلاث لا أدري على أي بيت كنت أشدته حسدا على ادناء النعمان له بعد المباحة
 ومسايرته له واصفا له إلى أم على جودة شهره أم على مائة بصير من عصاره أمر لها قال وكان النافعة يأكل
 ويشرب في آنية الذهب والفضة من عطايا النعمان وأياه وجدته لا يستعمل غير ذلك وقيل إن السبب في
 رجوع النافعة إليه بعد هجره منه أنه بلغه أنه عليل لا يرجي فألقته فلا ولم يك الصبر على البعد عنه مع علة
 وما ظفقه عليه وأشفق من حدوده به فدارضه فالفاء محمولا على سرير ينقل ما بين العمران وقصور الحيرة
 فقال لعصام حاجبه ألم أقسم عليك لتخبرني • أم محمول على انفسهم المحام
 فاني لا ألام على دخول • ولكن ما وردك يا عصام
 فإن هلاك أوقاوس بك • ربيع الناس والنهر الحرام
 وغسك بعد بذياب عيش • أحب القطهر ليس له سنام
 ومات النافعة الذبياني على جاهليته ولم يدرك الإسلام

(أنا بن جلال)

هو أول بيت لحسين بن وثيل الرازي ولغظه
 أنا بن جلال وطلاع النشاي • متى أضع العمامة تمرنوني
 وهذا البيت من قصيدة من الوافر أولها
 أفاطم قبل بينك متعني • ومنعك ما سألت كان تبيني
 يقول فيها أيضا • فإن علاني وجرا حول • لذوق على الضرع التذنون
 أنا بن الغزمن سلفي رياح • كنصل السيف وضاح الجبين
 وبعده البيت وبعده • وإن مكاننا من جسمي • مكان اللبث من وسط العرب
 وإن فئاتنا مشط شظاها • شدة يد مداهن في القرن
 وإن لا يعود إلى قسري • غداة الغب لا في قسري
 بنى ليد بصدال كعب عنه • ولا توفى فرسته لحين
 عذرت للزلل أذهي صاولتي • فبالأ وبالابن لبيسون
 وماذا بقى الشمرأ مني • وقد جاوزت حد الزارين
 أنحو الحسين مجمع أشدي • وتجنفت مداورة الشؤون
 سأجني ما جئت وإن ظهري • لنرسمند إلى ضد أمين

وكان السبب في قوله هذه الآيات أن رجلا في الأبيد الرازي وإن عمه الاحوص وهما من ردف الملوك
 من بني رياح يطلب منهما قاطر الابله فقال له ان أنت أبلغت حسين بن وثيل الرازي هذا الشعر أعطيتك
 قاطر انقل قولنا فقالا ذهب قتل

وكانه حصن عليه عسكر

لترخلف بنوده للحملة
(ومنه الجائزة بيننا أكثر
من بيت) كاري النيباس
ابن الفضل بن الربيع قال
غضب الرشيد على جارية
له تخلف لا يدخل اليها
ثم ندب فقال

صدعني أفرا في مفتني
وأطال العذل أن فطن
كل عاوي في فاضي مالكي
إن هذا من أعايب الزمن
ثم قال لغيره من بني الطلب
في من يزيد في هذين البيتين
فقال ليس لها إلا أبو
الغائبية وكان محبوبا
فبعثوا اليه فكتب إلى
الرشيد

يا نعم النبي سمعوا طاعة
قد فعلنا لك ما أوصيتك
ورجعنا إلى الصناعة لما
كن مضطرا لأمام ترك
الصناعة

فأمر بالاطاعة وصلته فقال
الآن طلب القول ثم قال
يجوزها

عز الحلب أرنه ذاتي
في هواه وله وجه حسن
فلهذا صرت عاوكا

ولهذا شاع ما في بوعن
فقال الرشيد أحسن والله
وأصبت ما في نفسي وأضف
صلته وذكرها له وفي
كتاب الأوراق بشرى
من هذا وأنه كتب اليها
أمر بالاجازة يقول

ضعف السكين عن نكاحي
لهلاك الروح منه والبدن

تجربة وان أمير المؤمنين نزل كنانته بنديه ففهم عدائهم ودعوا فدفعوا في أمرهم ودعوا وأصلها مكسرا
وأبعد هامي فرما في لذك طالم أوضع في التنتة واضطجعت في مراد الاضلال والله لا خرمك حزم
السلطة ولا ضرر منك ضرب غراب الابل فانك لكاهل قرية كانت آمنة مطمئة بأبنهار زهره ارغد من
كل مكان فكفرت بأنهم الله فاذأق الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وإني والله ما أقول إلا وقيت
ولا أهم إلا أمة صيت ولا أخلق إلا فرقت وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم أن أجوزكم إلى
عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة وإنني أقسم بالله لا أجدر جلا تخلف بعد إذ عظماء ثلاثة أمام الأضرمت
عنقه يا غلام أفرأيتهم كتاب أمير المؤمنين فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين
إني من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل أحد منهم شيئا فقال الخجاج كذب يا غلام ثم أقبل على الناس
فقال أسلم عليكم أمير المؤمنين فلم يردوا عليه شيئا هذا ابن سماعة أما والله لا أؤتيك غير هذا الأدب
أو لتستعين أفرأيت غلام كتاب أمير المؤمنين فلما بلغ إلى قوله سلام عليكم لم يبق في المصدا أحد الا قال وعلى
أمير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس أعطائهم فخلوا يا خذوني حتى أناه شيخ برعش كبر فقال أيم
الأمير ان من الضعيف على ما ترى وفي ابن هو أقوى على الاستغفار مني أفتقبله مني بدلا فقال له الخجاج فعمل أيم
الشيخ فلما قال له قائل أنبدي من هذا أيم الأمير قال له قال هذا عمر بن ضابط البرجي الذي يقول أبوه

جئت ولم أفسد وكنت ولتي • تركت على عثمان تبكي حلاله
ودخل هذا الشيخ على عثمان رضي الله عنه يوم الدار وهو مقتول فوطئ بطنه وكسر ضلعه من أضلاعه
وهو يقول أين تركت ضابطا يا نعميل فقال ردوه فمردوه قال له الخجاج أيم الشيخ هلا بهت إلى أمير المؤمنين
عثمان بدلا يوم الدار ان في ذلك لعل لاهل المسلمين يا حسي أضرب عنقه فسمع الخجاج ضوا فقال ما هذا
قالوا هذه البراهمة تنصر عمر أفلح ذكرت فقال أضفوه برأسه فرومهم برأسه فقلوا هار بن وجعل
الرجل يضيق عليه أمره فميرعل وأمر أوله أن يطع به زاده ولزدهم الناس على الجسر ليعبروا إلى المهلب
ابن أبي صفرة وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي

أقول لا رايهم لما رأيتسه • أرى الأمر أسي داهي امتعيا
تخسر فاما أن تزور ابن ضابط • عسيرا ولما أن تزور المهلبا
هما خطنا خسف نجاؤك منها • ركو كحول ما البلي أشعيا
فاضي ولو كانت خاسان دونه • رأها مكان السوق أو هي أفربا

(وان حضرا التاتم الهداية • كأنه علم في رأسه نار)

البيت لنفسه من مريفة في أخيهما حضروا هي قصيدة من البسيط أولها
فقد بعينك أم بالين اعوار • أم ذرفت اذخلت من أهلها الدار
كان عيني لذكرا اذ اخطرت • فيض يسيل على الخدين مدرار
تبكي خناس على حضرو حق لها • أذواها الدهران الدهر ضرار
تبكي لضره المبري وقد نكثت • ودون من جديد الترب استل
لا تبكي مية في صر فها غير • والدهر في صر فحول وأطوار
يا صخر واردا ما قد تبادره • أهل الواردا في ورد عار
منى السبتي إلى هيما معضلة • له سلاخان أنياب وأظفار
فما يحول على بوقط فيه • لها خندان اصغر واكبر
ترعى اذ انبتت حتى اذا ذكرت • فاقما هي اقبال وانبار
لا تبكي الدهر في أرض وان رقت • فاقما هي تخنن وتبصار
وبابا ووجد من حين ذلتي • حضرو والدهر لاهل اعوام

ولقد كلفت شاعبا

زادني الذكبة واستوفى الحن
 قبل ترحاوي يا بفرح
 أن يوافيني في بيت الحزن
 ولهدى كرا العينية وأما يزيد
 ابن محمد الهلبي فله روى
 البيت للذين هم على
 قافية العين الموصلي بالهاء
 لا تصح الموصلي وذلك أنه
 كتبهم مالى المأمرون
 وكان قد ترك الغناء والمنامة
 فحينئذ (وذكر) محمد بن
 جر الطبري في تاريخه
 الكبير قال خرج كثر خدام
 الأمين ليشترك الحرب أيام
 محاصرة طاهر بن الحسين
 وهرة بن أعين ليه داء
 فأصابه سهم غرب فخرجه
 ففصل على الأمين وهو
 يبكي لالم الجراحة فلم يتألم
 الأمين أن جعل يجمع عنه
 الدم ويقول
 ضروا قروة عني
 ومن أجلي ضربوه
 أخذ الله قلبي
 من أناسي وأجمعوه
 ثم أخرج عليه فاستدعى
 الفضل بن الربيع وأمره
 بأحضار شاعر يحضر البيت
 فاستدعى ذلك سعد الله
 ابن محمد بن أوب التيمي
 وأنشد جملة فقال
 ملني أهوى شبيهه
 فيه اللذات فيه
 وصله حاول ولكن
 هجره متركه
 من رأى الناس له الفضل
 حل عليهم حدوده

وان صفرا واليدنوسينا * وإن صفرا إذا نشئتوا
 وبعد البيت وبعد * ولم تره جارة عشي بساحتها * (ربيع حين يخلى بيته الجار
 ولا تراه موفى البيت يأكله * لكنه يارز الحزن مهمال
 مثل الرديني لم تنفذني به * كأنه تحت طلي البر أسوار
 في جوف درمس مقم قد نفضته * في رسمه مقم طرات وأحجار
 طلق الدين بشمل النير ذفر * ضخم اللسعة بالخيرات آثار
 والعلم الجبل الطويل وقيل هو عاتق في كل جبل (والشاهد فيه) زيادة البانقة في الأفعال وهو قولها في رأسه
 نار فان قولها علم ولفي بالمقصود هو تشبيهه بعلمه ومعروفها باله داء لكما أنت بالتحفة أنة الاوزيادة
 للبانقة وقد ضمن عز الدين الموصلي "بجز البيت في سامري" اسمه نعيم فقال
 وسامري أعار البدر فضل سنا * سموه نجما وذلك الضيم غزار
 تهرت قلمته من تحت عته * ككأنه في رأسه نلر
 (والخفاء) اسمها ضمر بنت عمرو بن الحرث بن النريد بن تهي نسبه الضمر والخفاء مقب غلب عليها
 وفيها يقول دريد بن الصمة وكان خطيبا فرددته وكان راءها تبايرا
 حيول الضمر واربعواحي * وقضوا فان وقوفكم حسبي
 أخناس قد هام القواديك * وأصابه نيل من الحب
 ما ان رأيت ولا سمعت به * كاليم طالي أينق جرب
 متذلا تدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب
 قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام لما خطب ادر بدعت خادما لها قالت انظرى اليه اذا زال فان كان يله يخرق
 الارض ويخطفها فنه يقسه وان كان يله يسبح على الارض فلا يقفه فيه فرجعت اليها وأخبرتها ان يله
 ساح على وجه الارض فقالت لا يقفه في هذا أو اسأت اليه ما كنت لأدعني عني وهم مثل عوالي الرماح
 وأترجح شيئا فقال وقال الله بالنسبة آل عمرو * من الفتات أشباهي ونفسي
 وقالت اني شجج كبير * وما سألتها في ان أمس
 فلا تلدى ولا تنكحك مثلني * اذا ما لبلة طرقت بخص
 تريد شربت القدمين ششنا * يباشر بالعشبة كل كرمي
 فقال الخنساء معاذ الله بنكحني حبيبك * يقال أبوه من جشم بن بكر
 ولو أوصعت في جشم هديا * اذا أوصعت في دنس وتفسر
 وكانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها مولى يوقه صفرا وكان صفرا ناهاها
 لا يهاها وكان أحمر ماله الله كان حلقها جودا محبوبا في العشرة (وكان من حديث قتله ما ذكره
 أبو عبيدة) قال عز صفير بن عمرو وأبى بن عباس الرعي بنى أسد بن خزيمة فأصابوا اغنائهم وسبوا أخذ
 صفير يومئذ يله أمر آمن بنى أسد وأصابته يومئذ طعنه طعنه لرجل يقال له ربيعة بن ثور ويكنى أبا ثور
 فأدخل جوفه حاقما من اللدغ فأندمل عليه حتى شق عليه بعد سنين وكان ذلك سبب موته روى أن صفرا
 مرض من تلك الطعنة قريبا من حول حتى مله أهله فسمع صفير امرأته تله على امرأته كيف يهلك
 فقالت لاحي قبر جي ولا ميت فبلى وقد فتننا منه الامر بن فقال صفير في ذلك
 أرى أم صفير لا تل عيادق * ومات سليم مضجعي ومكاني * وما كنت أشتي أن أكون جذرة
 عليك ومن يفر بالحد ثان * أهم بامر الحرم لو استطعته * وقد جعل بين العبرو والزوان
 لعمرى لقتنهن من كنانته * وأصحت من كانت له أذان * ولوت خبر من حياة ككأنها
 محلة يصوب برأس سنن * وأي امرئ سألوا بأم حيلة * فلا عاش الأفي شقا وهو ان

وزعم قوم أن التي قالت هذه المقالة بديلة الاسدية التي كان سباهم من بني أسد واتخذها لنفسه وأنشد صكان
 البيت الأول ألا تذكرو عرسى بديلة أوجست * فسراق ومات مضجعي ومكاني
 قال أو بعيدة فإطال عليه البلاء وقد نتأت قطعة مثل البدق جنبه من موضع الطمعة فندلت واسترخت
 قالوا له لو قطعتم أرجونا أن نبرأ فقال شاكوهي فأشفق عليه بعضهم فلم يهاهم فأتى صخر وقال الموت أهون
 على عما أتانيه فأجاوله شجرة ثم قطعوه فافيس من نفسه قال وسمع صخر أخاه الخنساء وهي تقول
 كيف كن صبره فقال صخر في ذلك

أجارتان الخطوب تنوب * على الناس كل المخطئين تصيب
 فان تسألني هل صبرت فإني * صبور على رب الزمان أريب
 كما في وقد أدنوا إلى سفارهم * من الصبر دأى الصفتين ركوب
 أجارتان السنداء بظاعن * وأصكن مقم ما أطام عيب

فلما قد فن هناك قبره قرب من عسيب وهو جبل بأرض بني سلم إلى جنب المدينة المنورة وقدرى
 أنه لاطعن ودخل حلق الدرع في جوفه صخر من هنا ما لبث التي ربيعة الاسدية الذي طمعه انك
 أخذت حلقا من درعي بسندانك فقال له ربيعة الطمعيان جوفك فكان ينث الدماء وتلك الحلق معه فلتسه
 امرأته ولكن يكرمهاو يعينها على أهلها فخرم رجل وهي فأنفقت وكانت ذلت كفل وأوراك فقال لها يا بيع هذا
 الكفل فقالت ما قبل ومصر يسمع ذلك فقال لئن استطعت لا أقدمك أمي ثم قال لها واني السيف
 أنظر هل تقله يدي قد فتنه له فإذا هولاء بقوله عند هذا أنشد الايات السابقة ثم لم يلبث أن مات وكان أخوه
 معاوية قد قتل قبله ورثته الخنساء أيضا وكان صخر قد أخذ بداره وقتل قاتله ثم لما كانت وقعة بدر وقتل
 عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة أهبطت هذبت عتبة ترثهم وبلغها ناسويع الخنساء هو دجها في
 الموسم ومعاظمتها العرب عصيتها بأبيها وأخوها وأنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وقد سومت
 هو دجها راية وأنها تقول أنا أعظم العرب عصية وان العرب عرفت ذلك لها فقالت هذبت أنا أعظم
 العرب عصية فأمرتهم دجها فسمو راية أيضا وشهدت الموسم بمكاث وكانت عكاظ سوقا تجمع فيها
 العرب فقالت أفرزوا جلي يجعل الخنساء ففعلوا فخلدت منها قالت لها الخنساء من أنت يا أختة قالت أنا
 هذبت عتبة أعظم العرب عصية وقد بلغتني انك تعانين من العرب عصيتك فم تعانينهم قالت باني عمرو
 ابن الثميد وأخوي صخر ومعاوية فم تعانينهم أنت قالت باني عتبة وهي شيعة وأخي الوليد قالت
 الخنساء لسواهم عندك ثم أنشأت تقول

أبصكي أي هرا بصب غزيرة * قليل اذا نادى الخليل هجودها
 وصنوي لا أنسى معاوية الذي * له من سراة الحسرتين وفودها
 وصخر ومن داملن صخر اذا غدا * بسهولة الاطال تب بقودها
 فذلك يا هنسدا الرزية فاعلى * وتيران حرب حين شب وقودها

فقال هذبت عتبة تحبها

أبكي عيدا لا يطعن كليهما * وحاميهما من كل باغ يريد
 أي عتبة الخنساء ويحك فاعلى * وشيعة والحامى للخنساء وليدها
 وأولئك آل الجعد من آل غالب * وفي المعزها حين بنى عيدها

وقالت الخنساء أيضا ومثذ

من جش لي الأخوين كالمضين أو منراهما * فرمين لا يتظالما • نولارام جلاهما
 وبلي على الأخوين والشعير الذي واراها • لا مثل كهي في الكهو • ل ولا تني كفتها
 رحمين خبيبين في • كبد السماء سماها • ما خلفها اذ دغا • في سود شرواها

مثل ما قد حسد القا
 ثم بالثأر أخوه
 فأمر الامين له بوقر ثلاثة
 أنقل دأهم فملوا
 المأمون الخلافة واستقر
 الامر له توسل اليه عبد الله
 بالمحسن بن سهل فلما دخل
 عليه قال ألسنت القاتل
 ما لن أهوى شيه
 فقال بل أنا القاتل
 نصر المأمون عيب

والله اعلم
 تقضوا العهد الذي كا
 نوا فديما كدوه
 لم دام له أخوه
 بالذي أوصى أبوه
 وأنشده في مدح قصيدة
 أولها
 جرعت ابن تيم أن عدالك
 مشيب

وبل شباب والشباب حبيب
 فأمره بعشرة آلاف درهم
 (ونكر) أبو الفرج
 الاصفهاني في كتاب
 القيان والمغنين أن المأمون
 قال لما ماتت الهشمية
 جارية على بن هشام الجيزي
 نالني تكون الكتب بيني
 وبينكم

ملاحظة نوى بها ونشير
 فنقدى من الكتب المشومة
 حيرة
 وعندي من شوم الرسول
 أمور

(فقال)

جعلت كتابي عبرة مستهله
 في الخلد من ماء الجفون
 تطور

ورسلى لحاجاتى وهن كثيرة

الشاشارات بها وزفير
(أشأنى) الشجان الشيخ
الأجل العلامة تاج الدين
أبو المين الكندى والشيخ
الأجل النقيب جلال الدين
ابن الخزستى أبازة قالا
أخبرنا الامام الحافظ أبو
القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عساكر قال
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين
أخبرنا أبو منصور محمد
ابن محمد بن أحمد بن الحسين
أخبرنا أحمد بن محمد بن
الصلت حدثنا أبو الفرج
علي بن الحسين الاصفهاني
أخبرني جعفر بن قدامة
قال أشترى أبو عبيدة
جاريته سلمى اليمانية من
نخاس مكي قدم بها عليه
فلما جاءها أمر أن يعصها
فأنشد
من لمحب أحب في صغره
فصار أحذونة على كبره
من تطرشفه فارتبه
وكن مبداهوا من تطوره
(ثم) قال لها أحزني فقالت
بحبمة غيرة موفقة
لولا التي لمات من كد
مزالى ي بريد في فكره
مأله مسعد في سنده
بالليل في طوله وفي قصره
الجسم يبل في فلاحه
والروح فيما أرى على أثره
(أشأنى) النقيب أبو محمد
عبد الخالق السكي عن
الحافظ السلي أبازة قال
أنا أبو محمد جعفر بن
البرج القنوي وابن

ساد ابغير نكلفت * عصفوا بغير نكاحها

ولقد أجمع أهل العلم بالشعر أنهم لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها وقد تد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سلمى فأسلت معهم وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشد بها ويحبه شعرها وكانت تستنشد وهو يقول هيه يا نخاس ويري بيده صلى الله عليه وسلم وعن أبي جعفر عن أبيه قال حضرت الخنساء بنت عمرو السلميَّة حرب القادسية ومعهما نواها أربعة رجال رضى الله عنهم أجمعين فقالت لهم من أول الليل ياتي أنكم أسلمت طاعينوها جرت مختارين والله الذي لا اله غيره أنكم كنتم رجلا واحدا أنكم كنوا أربعة واحدة ما خنت أبأكم ولا فضعت خالككم ولا هجنت حسبككم ولا غرت نسبكم وقد علمون ما أعد الله تعالى للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية لقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا الصبر والصواب واورابوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فإذا أصبحتم عند الله ساء الله السالين فأغذوا إلى القتال عدوكم مستصبرين وأبى الله على أعدائهم مستصبرين فإذا رآهم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطربت على مساقها قميموا وطيدوها وجالذوا ربسها عند احتدام نجسها تظفروا بالنعم والكرامة في دار الخلد والمقامه تخرج نواها قائلين لنصعبا عازمين على قولها فلما أضاء لهم الصبح نادى وأمر أكرهم وأنشأ أولهم يقول

يا خوفي أن الهزوز الناصحه * قد نصحتنا ندعنا إلى بارحه • بقالة ذلت بيان واخذه
فيا كرو الحرب الضروس الكالجه • وانما تلقون عند الصائحه • من آل ساسان كلان يا ناصحه
قد أيقنوا منكم بوقع الجاشحه • وأنتمو برب حياة صالحه • وميته تورث غمرا لياحه
وتقدم فتائل حتى قتل رجه الله تعالى ثم جل الثاني وهو يقول

إن الهزوز ذات زخوم واجده • والنظر الأفوق والراى السدد
قد أمرت بالساد والرشده • نصيحة منها وبزا يالود
فيا كرو والحرب كآفة في العدد • اما هو زباد على الكبد
أوميته تورثكم غمرا لا يد • في حنة الفردوس والعيش الرغد
وقال حتى استشهد رجه الله تعالى ثم جل الثالث أيضا وهو يقول

والله لأنصى الهزوز حرقا • قد أمرت سحر يا وعظفا
نصحا وبزا صادقا ولفظا • فبادر والحرب الضروس نصفا
حتى تلفوا آل كسرى لفا • أو نكسفوه من حكاكم كسفا
أما نروا التقصير منكم ضحفا • والقتل فيكم نجدة وعرفا

وقال أيضا حتى استشهد رجه الله تعالى ثم جل الرابع وهو يقول

لسنا الخنساء ولا لاخرهم • ولا المرو في الساء الا قدم • ان لم أرى في الجيش جيش الا جهم
ماض على هول خضم خضمهم • اما لقوز عاجل ومتم • أولوفاء في السيل الاكرم
وقال حتى قتل أيضا رجه الله عليه وعلى أخوته قبلها النابريضى الله عنهما قتال الحمد الذي شرقت
بقتلهم وأرجوم ربي أن يجمعني معهم في مستقر رحته • وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعطها
أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائتي درهم إلى أن قبض رجه الله ورضي عنه وكانت وفاتها

(كانت يموت الوحش حول خيائها • وأرحلها الجزع الذي لم يقب)

البيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل أولها

خليلي ما ترى على أمجة تدب • لنقصى حاجات النواذ المذهب

فان كان تنظروا في ساعة • من الدهر تنقضي لدى أم جذب

معلان الكبير والاحدثنا
أوتصر عبد الله بن محمد
أصبحنا في الحافظ قال
أخبرنا أبو يعقوب النخعي
حدثنا أبو الحسن المهدي
عن أبي الثور عن عن يعقوب
ابن السكيت قال عن محمد
ابن عبد الله بن طاهر على
الحج فخرجت اليه جارية
له شاعرة فبكت لما رأت
آلة السفر فقال محمد

ابن عبد الله
دعته كالأول والوط

سبح من الطرف الكبير
هطلت في ساعة اليد
من على أخذ الأسيل
(فقال الجارية)
حين هم القمر الرا
هرعنا بالافول
انما يفتضح العشب

ساق في وقت الرحيل
(قال علي بن ظافر) ذكر
ابن رشيقي في كتاب
الأغذج ما منه قال خرج
أبو الحسن بن حميد
الشرواني في جماعة من
رفقاء طالبه لقتله فهاوا

بروضة فدمغرت عن
وجنت الشقيق وأطمت
في ذر برد الأرض لتضربه
خبو ما من عقيق والبلوقد
أفرط في تميمه وتر
لنيطه جيع ما كان من
لؤلؤ القمار في كيسة فقال

ابن حميد
أومأ ترى النبت العرس
يا كيا
يذري الذموع على رياض
شقيق

ألم تراني كلما جئت طارفا • وجدت بها طيما ولم تطيب
عقله أعبدان لها لاذمة • ولا ذات خلق إن تأملت جانب
إلى أن يقول فيها وقت لفتان كرام ألا تزلوا • فقال اعطينا فـ • بل ردمه منب
فتشأ إلى بيت بطيعة مروح • مماوته من أحمى مصعب
وأوتاده عادية وعجاده • رديسة فيها أسة قصب
فلا دخلته أسة فاطه ورن • إلى كل عادي حديد مشطب
قتل لتأوم لذيذ بنعمة • فقل في مقبل تحسه متعيب

وبعد البيت وبعد غص بأعراف الحباد أكلنا • إذا نحن قناع شواء مضرب
وهي طولة قال الأصمعي الطي والبقرة إذا كانا حين فيصونهما كلاهما فاذما تبادا يضاء أو انكسما
بالجزع وفيه سوداوي يضاء بعد ما موت المراد أكثر الصديق عا • كئنا كثرت العيون عندنا كذا في
شرح ديوان امرئ القيس وبه بين بطلان ما قيل أن المراد أنها أقطال مساريهم حتى ألقت الوحوش
رحالهم وأخيتهم (والشاهد فيه) تحقيق التشبيه في الأفعال لا تشبه عيون الوحوش بالمرء حتى ألقت الوحوش
الجسم وتكرس الخرز الصافي الصيني فيسه سوداوي يضاء تشبه بعين الوحوش لكنه أتى بقوله لم يشب
أفعالا وتحقق التشبيه لأن الجزع إذا كان غير مقرب كان أشبه بالعيون وقد اشتمل هذا البيت على نوع من
أنواع البدع يسمى التبليغ والتعيم ويسمى الأفعال أيضا هو أن يتم قول الشاعر دون مقطع البيت ويبلغ
به القافية فيأتي بما يتم به المعنى ويزيد في فائدة الكلام لأن للقافية محلا من الإسماع والحوطر فاعتنى
الشاعر به أ كدوا لشيء أقمع من ثأله على فضول الكلام الذي لا يشهد من الشواهد عليه قول ذي الرمة
قت الصبر في الطلالمة فسال • رسوما كأنه لاق الرداء

فتم كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال للسلسل فزاده شيئا قال
ألمن الذي يجدي عليك سؤلها • دموا كتيديد الجمان
فتم كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال الفصل فزاده شيئا قبل وكان الرشيد يذهب بقول مسلم بن الوليد
لذا ما علمت منا ذؤابة شارب • غشبت به معنى القيد في الوحل
وكن يقول فأنه الله أما كفاه أن يجعله مقيدا حتى يجعله في وحل ومنه قول ابن الروي
لها صريح كأنه ذهب • ورغوة كلال للفظق
فزاد بقوله القلق غم كينافي التشبيه ومن أيدع ما وقع فيه لما نرى قول أبي بكر بن مجير
وخليفة ابن خليفة ابن خنيفة وستعمل

فقله وستعمل بديع فأدبه بشارة المدوح بأن سلسلة الخلاف في عقبه وحكي أن بعض الشعراء قال
لا يكر بن مجير هذا التي تلمت قصيدة مقصورة الروي وأعجز في منهار روى بيت واحد في أدرى كيف
أعظمه فقال له أبو بكر أنشدني فأنشده قوله
سليل الامام وصنو الامام • وعم الامام فقال له من غير تفكر ولا روية قتل ولا انتهت في موضعه في
قصيده على ماتمه وكان أمكن قوافيه وأقواها وللسيد أبي القاسم شارح مقصورة عازم في هذا النوع
لم يبرح الجريد يسودا هاجم • حتى أجاز الأثر يا هو وما فاعنا
فقله وهو ما فاعنا من التبليغ الذي فاد زيادة في المعنى الظاهرة

(ولست يستحق أن ألتله • على شعث أي الرجال المهذب)
البيت الثمانية الذي أتى من قصيدة من الطويل يخاطب بها النعمان أولها
أرعمها جديدا من سعد تنجب • عفت روضة الاجداد منها فينقب

فوقها
درست بدت في بساط عقين
قالوا نشدنيها فما جزئها
بان قلت
فاجع الي شكليها من حاجة
شكبان من حبيب وصفو
رحيق

فكانا نأهرا العبرة عاشق
مهر راق في وجنتي معشوق
(و بالاسناد المتقدم) عن ابن
بسام قال في كتاب النخبة
ورواه الفتح بن خافان في
كتاب ولائد العقبان قال
ذكر ابو اسحق بن خضاعة
الحسري الاندلسي قال
اجتمعت مع عبد الجليل
ابن وهيب المروسي ونحس
زيد المروسي أيام مقام العدو
بمحسن بلط فبقيا بازقة
تخادبان أذبال المذاكر إلى
أن قام السفر في السفر
للسري والسفر وقد شجروا
سلاحهم وأظهروا عدهم
لقربهم من العدو فظهر
من عبد الجليل من الجزع
والارتباك والمطع ما ألداني
إلى تسكينه ما نشأ بجواب
الاشعار وإيراد غرائب
الاخبار وهو لا يقهرهم
ما أورد ولا يعقل المعاني
ما أسره فخرنا في الطريق
بشهادين متقابلين وعليهما
رأسان منصوبان قلت
الاربرأس لا تراورينه
وبين أخيه والمزارق ريب
نافع صلد الصفا فهو منير
وقام على أعلاه فهو خطيب
(تم اختصاره باستطاعة قتال)

عفا له منج الحبوب مع الصبا * وأصم دان مزنة متمزب
يقول فيها أيضا فلا تكتري بالوعيد كآثني * إلى الناس مطلي به القار أجرب
ألم تر أن الله أعطاك السورة * يرى كل ملأك دونها تذبذب
فأنك تحس والملك كواكب * إذا طلعت لم يبدعن كوكب
وبعد البيت وبعدة فانك مظلوم فصد ظلمته * وانك ذاعني فتلك صيب
أنا في أبيت اللعن انك لتسني * وتلك التي أهم منها وأصيب
والشعث انتشار الامر والمهذب المتفتح الفعال المرضي الخصال والمعنى لا تقدر على استيفاء مودة أخ حال
كونك ممن لا تلمه ولا تصلمه على تفرق وذمهم خصال ذكرت هنا قول الشاعر معارضاً للناطقة في هذا البيت
وهو ألوم يذا في ركابك عتسله * وفي قوله أي الرجال المهذب
وهل يحسن التهذيب منك خلقتا * أرق من الماء الزلال وأطيب
تكلم والنعمان خمس سمائه * وكل ملك عند نعمان كوكب
ولو أبصرت عيناه شخصك مزنة * لا بصبر منه شهده وهو غيب
وهذا في من البديع يسمى التوليد وسيأتي الكلام على شيء منه في الفن الثالث ان شاء الله تعالى
(والشاهد فيه) التذييل لنا كيدهم فهم فصدر البيت دل على صفة على في الكامل من الرجال ويجزئه
تأكيداً لثقتهم لان الاستفهام فيه انك ترى أي لا مهذب في الرجال وفي معنى البيت قول أبي الحسن
محمد الموقت المسكي اذا المرء يبرح عاري صديقه * ولم يحفل منه فكيف يمايشه
وأني يدوم الود والعهد بينه * وبين أخ في كل وقت ينافسه
وما أحسن قول عبد الله بن الطغراني
أخاك أخاك فهو أجل ذخ * اذا نازك نائمة الزمان * فان رابت أساءه فيها
لما فيه من السهم الحسان * تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يفرح بالادخان
وبديع قول ابن الحذاد أيضا
وأصل أخاك وان أنك بمنكر * تغفلون شي قبل ان تنسكن
ولكل حسن آفة موجودة * ان السراج على سناه يدخن
وما أحسن قول ابن شرف أيضا
لا تنال الناس والايام عن خبر * ما يبدئك الا خيال تفصيل
ولا تعاتب على نقص الطباع أخا * فان بدر السالم يطمع كميل
ومن النفوس قول ابن جديس
أكرم صديقك عن سوا * لك عنه واحفظه منه ذمة * فاربما استخبرت عنه عدوه فجمعت ذمة
وقول عمر بن الخطاب وهو رجل من القروان
لا تالن عن الصديق في وسيل فؤادك عن فؤاده * فاربما يجت السوا * لعل على فسادك أو فساد
ولو قلته في معناه لست عن وصدق في سائلوا غيب على فهو يدري وده
فكأعلم ما عندي * فكأعلم ما عندي * فأكذا أعلم ما عندي
وما أحسن قول بعضهم عني عليك مقارن المذنب * قدر عنك حنطتي صبري
فهي هفوت فانت في سعة * ومتى جفوت فانت في عذر
توك العتاب اذا استحق أخ * منك العتاب ذريعة الهجر
وقول بعضهم اذا أنت لم تنفرد فزوبا كثيرة * تريد لم يسم لك الدهر صاحب
ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه عيب وهو عاتب

مقول حذار الاعتراض قطالما

أَنَاخَ قَسْلَبِي وَقَرْسَلَبِ
 وَيَشْدَنَا نَاغَرِيْمَانْ هَهْنَا
 وَكُلْ غَرِيبَ الْغَرِيبِ نَسِيبِ
 فَانْ لَمْ يَرْزَعْ صَاحِبْ أَوْ حَلِيلِ
 فَقَدْ ذَلَّ لَهُ نَسْرُهُ نَاكْ وَذِيبِ
 وَهَاهُوَ أَمَامُنْظَ - رَافَهُ - وَ
 نَاكْ

اليك وأمانصبه فكثير
قال أبو إسحق فأتم انشاده
حتى طلعت سيرة العذوق
فاوقعت بالركب فأناخ
تسلا ونجوت مسلوبا فاجبت
من هذا الاتفاق (قال)

وَصَنَعَ يَوْمَ الِاعْتِرَافِ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ
الْمُقْدِرِ حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِرُيُوسِهِ
فِي مَقَرِّ
مَقَرِّ صَوْتِهِ يَحْكُمُ

يعني فيغني

ويحيى أزيحي
واستجار شهاب الدين يعقوب
ابن أخت الوزير نجم الدين
ابن المهور قتال
ونسقني سلاف الرا

حمن فیہ فیشفینی
تجلیت به أجری

وَمِنْهُ جَارُةُ أَبِياتِ بَيْتِ
كَأَنَّ أَسْمَى الشَّيْخَانِ نَاحِ الدِّينِ
أَبُو أَمِينٍ زَيْدِ بْنِ حُسَيْنِ
الْكُتَيْبِيُّ وَجَاهِلُ الدِّينِ
انْخَرَسَتْ أَيْ جَارُةُ عَنِ الْإِمَامِ
الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَسَاكَرٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو الْقَرَجِ سَهْلُ بْنُ بَشَرَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ

وقول أي الغم البسي

وما أحسن قول بعضهم

وهو كقول الآخر
وما أمد عقول الجمالين

وللصالح المصطفى فيه أ

مع إقبال الربيع

وقوله أيضا

والمؤلفه أخاك اغتفر

البيت لطيفة بن العبد

فَبَيِّنْ لَهُمْ مَا بَدَّلْنَا فِي الْآيَاتِ

•

11

وبعد البيت وهو آخر

وَجَعَلْنَا يَوْمَ الْاُخْرَىٰ يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنِّفْثِ كُلَّ بَشَرٍ
فِي كَلَامٍ بَرٍّ مَخْلُوفٍ

الذي يوافق سادها فذوق ذلة
من الاجتهاد اس قولك

من ياد

تَحْمِلْ أُنْثَاكَ عَلَى مَاءٍ • خَافَى اسْتِقَامَتَهُ مَطْمَعٍ
وَأَفَى لَخْلُقِ وَاحِدٍ • وَفِيهِ طِبَائِنُهُ الْآرِبِيعِ
لَا تَنْتَقِ مِنْ أَدَمَى • فِي وَدَادٍ بِصَفَاءِ
كَيْفَ تَرْجُومُنْهُ صَفْوَا • وَهُوَ مِنْ طِبْنِ وَمَاءِ
وَمِنْ بِلَا أَصْلِهِ مَا عَوْطَانَا • يُعِدُّ مِنْ جِلْدَةِ الصَّنَاءِ

• اللهم دعه وانتظر فرجا • ودار وقتك من حين الى حين •
• فاذا أمسيت في كدر • فاعلم انك أنت من ماء ومن طين •

• لاخوان ان لم تلق منهم • صفاء واستغن واستغن بان
• ماء وطن • وأي صفاءاتك الحمر

• أرادها أو شككها أن تفتن

● وسأخ إذا ما هفا ● وغط علي عيمه ● يدوم

سني ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديعة تهمي
مفسدهم الكما عدس حيا فائدة: سلطة الخبز: كان ق

امرؤاوى من القصر المشادى وأغشى الذهب بالذهب

● صدق ما سمعته من أبيه
● انساه في ظل يسهته
● سددك بخيله الرجل العريض موضحة عن المعنى

• **إمام سيقتك أو أساتذتك أو الشكلم الأصيل** كل رغب إلى
• **مقتادة غير سائله** • منه الثواب وعاجل الش
• **جنتك العشرة** إذ • **جاءت بك مرقعة العن**

الذي بكل أرملة • شعته • مل مقنع الب
تياك المكرم حين قواست الابواب بالاز

وَصَوَّبَ الرِّبْعَ بَرُونَ فَتَهَرَّوْهُ فِي الرِّبْعِ وَالْأَفْهَامِ
 نَهْمِي تَسِيلَ (وَالشَّاهِدِيَّةُ) التَّكْمِيلُ وَيُسَمَّى الْإِحْدَى

نوسط قولہ غیر مفسدہا وفي معنى البيت قول جبر
 ء حيث حلت غير ففقدہ • ہزج الرماح ودعۃ لان

بن أبي سلمى
يوم أعلى علانته هрма • يلق السحابة منهم والندي

10

• يلقى السباحة منهم والندى خطقا

10

وقول

ابن عبد الله الحمدي اجازة

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن

ابن خسران أخبرنا ابن

الاسارى قال دخل الزبير

ابن بكار على أمير المؤمنين

العتري فاقوه ومجهم فقال

له يا أبا عبد الله اني قد قلت في

لباني هذه آياتا وقد أعيا

على آجازه بعضها وأشدني

اني عرفت علاج الجدم من

وجي

وماعرفت علاج الحب

والجنز

بزعت الحب والحي صبرت

لها

اني لا يحب من صبري ومن

جزي

من كان يشغل عن حبه وجع

فليس يشغلني عن حبه

وجي

(فقال أبو عبد الله)

وما أمل حبي لي لئلا أبدأ

مع الحبيب وبالي الحبيب

مي

فأمره على هذا البيت

بألف دينار (وهذا الاسناد)

عن الامام الحافظ ابن عساكر

قال حدثنا أبو عبد الله محمد

ابن الحسن بن أحمد الحلي

لفظا وكتبه لي بخطه قال

حدثني السابق أبو العين

محمد بن الخضر العززي قال

اجتمعت بأبي عبد الله

ابن الحلي يعني الشاعر

الدمشقي بطرابلس وكنت

أنا وهو نخيل في دكان

عطار نصراني يعرف بابي

الفضل فبذله وكلمته

لأدب فخرنا وما لي

وقول امرئ القيس أيضا

على هيك لم يطبق قبل سؤاله * فاني جري غير كز ولا واني

وقول نافع بن خليفه الثقفي

رجال اذا لم يقبل الحق منهم * ويصطو عا دوا بالسيوف القواضب

ومثله قول عنترة العبسي انني على جماعت فاني * سهل مخالفتي اذا لم أنظم

وقول الآخر فاني ان أنك بقك مني * فلا تنسب به علق نقيس

ومن ملح الاحتراس قول الرمادي في وصف فرس

قامت قوائمها لنا بطعامنا * غضا وقام العرف بالتمديد

فعله غضا احتراس عجيب اذ لم يذكر توهم انهم ينقلون عليه أو وادهم (وطرفة بن العبد) هو ابن سفيان

ابن سعد بن مالك بن عباد بن صعصعة بن قيس بن نعلمة و يقال ان اسمه عمرو وسمي طرفة بسبب بيت قاله

وأتمه ورده من رطاب وفيها يقول لا حولا لود ظلوها حقها

ما تظنون يصي ورده قيصكم * صغر البنون ورطو ورطو غيب

وكان أحدث الشعر اسنا وأقاهم عمر اقل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين وقيل قتل وهو ابن

سبع وعشرين سنة والى ذلك تشير آخره حيث قالت ترثيه

عدد الله ستا وعشرين رحمة * فلما توفاهما السوي سيدا اخضا

فخصاه لما رجسونا بابه * على خير حال لا وليد اولاهما

وكان السبب في قتله انه كان يتادم عرو بن هند فاشرفت ذات يوم أخته فرأى طرفه ظله في الجمام الذي في

يده فقال ألاباني لاني الذي يريق شفاء * ولولا الملك القاعد قد ألتفتي فاه

لخقد عليه وكن قد قال أيضا قبل ذلك

وليت لنا مكان الملك عمرو * رغو نأحول قبتنا تدور

لعمر ك ان قاوس بن هند * ليخط ملكه نوكا كثير

وقاوس هذا هو أخو عمرو بن هند وكان فيه لبو يسمى قينة الفرس فكتبه عمرو بن هند الى الربيع

ابن حوثة عامله على البحر كتابا وهدمه فيه انه أمره بجائزة وكتب للمجلس بثل ذلك فأما المجلس فنك

كتابه وعرف مناه فضا كما ساء في غيره وأما طرفة فخطى بالكتاب فأخذه الربيع فسماه البحر حتى أنمله

ثم فصدأ كحله فقبه بالبحرين وكن لطرفة أخ يقال له مجيد فطالب بدينه فأخذها من الحواثر قال

أبو عبيدة مزليدي مجلس لتهب الكوفة وهو يتوكل على عصا فلما جاوز أمروا في منهم أن يلحقه فيسأله من

أشعر العرب ففعل فقال له لبيد الملك الضليل يعني امرأ القيس فرجع فأخبرهم فقالوا له ألا سألته ثم من

فرجع فسأله فقال له ابن العشرين يعني طرفة فليرجع قالوا لئله أنه ثم من فرجع فقال صاحب المحجر

يعني نفسه قال أبو عبيدة طرفة أجدو دهم وأجد له يلحق بالبحر يعني امرأ القيس وزهروا للثامنة ولكنه

يوضع مع أصحاب الحرب بن حازم عمرو بن كلثوم وسيد بن أبي كهل ومن شعر طرفة وهو بيت قوله

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وحلنا لم أحفل متى قام عودي

فهن تسبق العاذلات بشربة * كميت متى ما تغسل بالماء تزيد

وكري اذا نادى المضاف محضا * كسب الغضا بته المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن مغيب * بيكسة تحت الخباء الممد

وقد أخذ عبد الله بن نهيك بن اساف الأهم لاري قتال

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وحلنا لم أحفل متى قام اس

فهن تسبق العاذلات بشربة * كان أناهام طلع الشمس ناعس

لأدب فخرنا وما لي

ومنهم تيسريد الكواكب كلدى • اذا ارتفع أحكف الحلق الملباس
ومنهم تفسير ربط الجواد عنائه • اذا سبق الشخص القوى القوارس
وقد ناقض عبد الجدين أى الحديد البعداى • اى ايات طرة الساقفة فقال
لولا ثلاث لم أخف صرعتى • ليست كآل فى العبد
أن أنصر التوحيد والعدل فى • كل مكان باذلا جهدى
وأن أناجى الله مستعينا • بخلاوة أحدى من الشهود
وأن أتبه الدهر كبراعلى • ككل شئ أصغر اخذ
لذلك أهوى لاقبلة • ولا • خير ولاذى منعة نعمة

ومع سبق اليه أيضا لو كان يعنى به الذى صلى الله عليه وسلم قوله
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا • وبأنبك بالاخبار من لم تزود
وقال غيره • وبأنبك بالاخبار من لم تنبع له • سائلوا تضر به وقت موعده
وبما يستجاد من قصده التالى منها التى السابق على هذا قوله

الآجى اذا الزجرى أحضر الوفى • وأن أشهد للذات هل أنت مخلى
فان كنت لا تستطيع دفع منى • فزنى أبادهما بعلم كى يدي
أرى قبر ضام بجيب لبعاله • كقبر غوى فى البطالة مفسد
أرى العيش كزنا قاصا كل ليلة • وماتنقص الايام والدهر ينقص
لمسرك ان الموت ما أنطأ الفتى • لكما طول المرحى وثياه باليد

وعما عاب من شعره قوله يمدح وما
أسعد غيل فاذما نبروا • وهواكل أمون وطور
نمرا حوا عقب المسك بهم • يلحون الارض أهذاب الازر
ذكر أنهم يعطون اذا سكر اولم يشترط ذلك فى صحوهم كما قال عنتره

وانا شربت فانتى سهوك • مالى وعرضى وانسر لم يكلم
واذا صحت فأنصر عن ندى • وكأملت عنائى وتكرى

قالوا للجيد هو قول زهير بن أبى سلمى
أخوة ثقة لا تناف الجرماء • ولكنه قد يتلف المسال ناله
وقال بعض المحدثين • فتى لا يلوك الخمر تصفمها • ولكن عطياه ندى وبوady
وما العطف قول ابن جديس فى معنى قول عنتره

بعبدة عظامي سكره عند صحوه • ليعلم أن الجود منه على علم
ويسلم فى الانعام من قول قائل • تكرم لما خمرته بأجرة الكرم
(ان الثمانين وبانتهى • قد أحوجت جمعى الى رجاء)

البيت اموف بن حنم الشيباني من قصيدة من السريخ قالها السيد الله بن ظاهر وكان قد دخل عليه فسلم
فلم يسمع فأعلم بذلك فدنا منه ثم لم يحل هذه القصيدة وأولها

يا ابن الذى دانه الشربان • طربا وقصد الى المقربان
وبقلتي بالشطاط انخنا • وكنت كالمعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى • وهى هم الجبان الهدان
وطربت حتى خطا لم تكن • مقاربات وثقت من عشان
وأشأت بينى وبين الورى • مصابة ليست كسج العنان

تجلس فيه على غير هناك
فقال ابن الخطيب بدى
أومارى قاتل القدير كاته
يبدول منك منه على منالط
مترق قلب الشعاع عائه
قتراه يفتق مثل قلب العاشق
فاذا نظرت الدهر اراؤك لعمه
وعالت طرفك من سراب
صادق

ولم يرفع الله على السابق ولا
بلغظة فقال المطار
قد كنت أرجو أن تكون
مصليا

حتى رأيتك ساهيا للسابق
فاستسما ما أتى به المطار
وجعلناه من مأثور الاخبار
قال أبو عبد الله وكان السابق
لا يحفظ من شعره بيتا

واحد أو أبوعبد الله بن الخطيب
بجلافة يصف شعره منذ
عمله الى أن مات وهو منه
اجازة أكثر من بيت أكثر

من بيت يهجن ذلك ما ذكره
التمالي فى كتاب الديعة
من حكاية أبى الفرج الديغا
فى درمزان ووصفها بان
قال وهى وان كان فيها بعض

طول فاليدى غير مألوف
وكل ما أرويه وأسند الى
أن يفتق فى هذا الكتاب فهو
مما أجازته الى القاضي الفقيه

نبيه الدين أبو الحسن على
ابن الفضل التمدى رحمه
الله تعالى قال أخبرنا الشيخ
القمي أنه قال سمع على بن
مولى الأكتندرى قال
أخبرنا أبو الحسن على
ابن عبد الله الجبلان سلامة

الحسنى قال أخبرنا أبو بكر

محمد بن علي بن الحسن
 التميمي قال أخبرنا أبو محمد
 اسمعيل بن محمد النسابوري
 قال أخبرنا أبو منصور
 عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
 الثعالبي وقد تقدم ذكر
 هذا الإسناد قال الثعالبي
 قال أبو الفرج واللفظ له
 تأخرون عن سيف الدولة
 بدمشق مكها وقد سار عنها
 في بعض وقائمه وكان لظفر
 شديد على من أراد اللصوق
 بيمين أصحابه حتى إن ذلك
 كان يؤدي إلى التهم بطول
 الاعتقال فاضطرت إلى
 أعمال الحيلة والسلامة
 بخدمة من يها من رؤساء
 الدولة الأخشيديّة وكان
 سني في ذلك الوقت عشرين
 سنة وكان انقطاعي منهم إلى
 أبي بكر على بن صالح الروذباري
 لتقدمه في الرئاسة ومكانه
 من الفضل فأحسن تقبلي
 وبالغ في الاحسان إلى
 فتوفرت على قصد البقاع
 المستحسنة والمنزهرات
 الطروقة تسلوا وتلا فلما
 كان في بعض الأيام علمت
 على قصد مرتان وهذا
 الدبر مشهور بالوقع في
 الجلالة وحسن النظر
 فأستعجب بعض من كنت
 آنس به وقد كنت يحمل
 ما يصلحنا وتوجهت نحوه
 فلما حصلنا تحته أخذتاني
 شاتلوفة كنت اختبرت من
 رهبانة لثرتنا من تومنت
 فيعرقه الطبع ومباحة

ولم تدع في المستعص * الأساني ويحسني لسان
 أدعوه بالله وأئمني * على الأمير المصطفى العجمان
 وعت بالوطن وجداها * وبالقواني أن مني القنوان
 فقصر باني باني أنما * من وطني قبل اصرار البنان
 وقبل معنى الناسوة * مسكها حران والرقبان
 سني قصور الشانباخ الحيا * من يده عهدي وقصور الميان
 فكم وكمن دعوة فيها * أن تحطهاها صروف الزمان
 والترجمان يقال ضم نائه وجمعه وقصها وفتح التاء وضم الجيم وهو المفسر للسان يقال ترجمه وعنه والفعل
 يدل على أصالة التاء ولقد أجاد الفزري في تفضيحه صدر البيت بقوله
 طول حياة ما لها طائل * قص عندي كل ما تشتهي * أصبحت مثل الطفل في ضعفه
 تشابه المبدأ والمتهى * فلا تلم سمعي إذا خانتني * ان الثمانين وبانستها
 ولطيف قول الشهاب التصوري رحمه الله
 نحو غنائين من العسر قد * قطعها مثل عقود الجمان
 ما أحوجت بوما يعني إلى * عصا ولا سمعي إلى ترجمان
 (والشاهد فيه) الاعتراض وسمي الالتفات وهو أن يوق في أثناء الكلام أو بين كلامين متصليين معنى
 بجملة أو أكثر لا يحمل لسان الأعراب لكتبة وي دفع الأجر وهو هنا الدعاء في قوله وبلغتها لأنها جملته
 معترضة بين اسم ان وخبرها والوافيه اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية ومن الاعتراض أيضا قول كثير
 غزوة ولوان غزوة ما كنت تحسن الضحى * في الحسن عند موقى لفتني لها
 وهو معترض أيضا بذي فيه من ذكر موقى لانه لا يمتنع منه قوله كثيرا أيضا
 لوان بالخطب وأنت منهم * رأوك تعلمونك المطالا
 ومن ملج ما سمع فيه قول نصيبو كن أسود
 فكنت ولم أخلق من الطير ان بدا * سنا بارق نحو العجايز أظير
 (يروي) أن التي قيل فيها هذا البيت لما سمعته تنفست نفسا شديدا فصاح ابن أبي عتيق آوه قد والله أجابته
 بأحسن من شعره والله لو جعلت لفق وطار فجعله غرابا سوداء ومن المستحسن فيه أيضا قول العباس بن
 الاخنف قد كنت أبكي وأنت راضية * حذار هذا الصدود والغضب
 ان تم ذا العجير يا بطحوم ولا * تم فاني في العيش من أرب
 وما أحسن قول أبي الفتح البستي
 أراح الله قلبي من زمان * محبت يده سروري بالاساءه
 فان جد الكرم صباح يوم * وأن ذلك لم يحمد عساه
 والمتأخرون يسمون هذا الاعتراض حشو لا لزوم وما يدع قول ابن الساعاتي فيه
 حال من دونك يا بنت الكلل * مقل الحلي وفرسان الأسفل
 ومواضع مرهفات فكنت * بي وما شاك ولا مثل الكلل
 وقول أبي الحسين الجزار
 ويتهر للبدوي إذا ما مدحتنه * كما اهتز حاشو صفه شارب الخمر
 وقد أخذته من ابن الساعاتي فانه قال
 بهزه المدح هز الجود سائله * وألوا طشاه هز الشارب النمل
 وما أحسن قول الفقيه عمارة الجني

النفس حسما جرى به
الرسم والمادة في غشيان
الانحار وطروق الدرة من
التطرف بمشرة أهلها
والانسة بسكانها
الاقداح دائره بن مطرب
القناور اهرالما ذكره الى
أن فض اللهو ختامه ولوح
السكر اصبى أعلامه
لغانت منى التفتاة الى
بعض الرهان فوجدته
الى خطاى متوتبا ولتطوى
اليه مترقبا فلما أخذته
عيني أخذت ينجى بخفى الزمر
ووحى الابعاء فاستوحشت
لذلك وأتكره ونهضت بجلا
واستحضره فادرج الى
رقعة مخومة وقال لي قد
زملك عرض الامانة فيما
تخضعه هذه الرقة وسقط
ذمام كتابي في سترها بك
عنى ففضضتها فاذا فيها
مكتوب بأحسن خط
وأجله وأقواه وأخصه
بسم الله الرحمن الرحيم لم أزل
فيما تؤذيه هذه الرقة
يا مولانا بن خرم بحث على
الانقباض عنك وحسن
ظن بمحض على التسامح بنفس
الحقا منك الى أن استزلتني
الرغبة فيك على حكم الثقة
بك من غير خيرة فرفقت
صبيبا الحشمة وألمعت في
الانقباض وأمر الانسة
وانتهزت في التوصل الى
مودتك فانت الفرصة
والتسامح منك جعلني الله
قدلك زورة أرتجع بها
ما غصبني به الأيام من

له راحة ينهل جود اسنانها * ووجهه اذا قابلته تهتل
برى الحق لئلا تزل حتى كانه * عليهم وحاشا قدره يتطفل
والكل أخذوا القطة حاشا من أى الطيب التي حيث يقول
ويحتقر الدنيا احتقار يجزب * يرى كل ما فيها وحاشا فانبا
وما أحسن أيضا قوله فيه
وخفق قلب لورأيت لهيبه * يا حنق لو جردت فيه جهنما
وللقاضى مهذب الدين القساقى
وما الى ما سوى النيل غلة * ولو أنه أسست فرائد زمزم
وبدع قول أبى الوليد محمد بن يحيى بن خرم
أنتجى من دعى وأنت أسلمته * ومن نار أحشائى ومنك لهيبها
وترجم أن النفس غيرك عقلت * وأنت ولا من عليك حبيبها
ومن الحشو الذى زاد حلاوة قول الجلال بن نباتة
لوقفت برذر ضلبي من مقبيله * يا حرامات أعطافى التى غلت
وقول السراج الوراق ان عبنى وهى عضودى * ما على ما ككابدته جلد
ما كفها بهد هانتك الى * أن دهاها وكفيت الرمد
وما أحسن قول ابن اليبانة فى ناصر الدولة صاحب ميورقة
وغررت بالاحسان أهل ميورقة * وبنت فيها ما بنى الاسكندر
فكأنها بقاء دأنت رشيدها * ووزر هاوله السلامة جعفر
قوله وله السلامة من أمع الحشو وأحلاه قالوا هو أمع وأضع من قول المتنبي ويحتقر الدنيا البيت للدار
ومن المضحك فيه قول الجزار
لئن قطع الغيث الطريق فبغنى * وحاشاك قبقاى وجوحتى الدار
وان قبل لى لا تخش ففى عبودة * خشيت عسلى على بانى جزار
وما ألفت قوله فى معنى رقة الحال وان لم يكن من هذا الباب
لى من الشمس حلة صفراء * لا أبالى اذا أنا نانى الشتاء
ومن الزمهرى ان حدث القيسم ثبائى وما ليلسانى الهواه
بنتى الارض والقضاة سور * لى مدار وصف بيتى السماء
شتم الناس اننى جاهلى * ناوى وما لهم هم أهواه
أخذونى بظاهرى أذراوى * عبد شمس تسوء فى الظلما
وما ألفت قول الباهر هجرى فى هذا المعنى
أذكر كفى فى من البرد هم * ليس ينسى وفى حشائى التهاب
كلا الزرق لون جسمى من البر * دت تحسب لته سحاب
(رجع الى الاعتراض) ومنه قول أبى محمد البطرانى وكتبه الى صديق له رأى عنده غلاما استخدمه
وأبى طليبا يظوفى فى حرمك * أغتم مستأنسا لى كرمك * أطمعنى فيه انه رشأ
يرشى ليشتى وليس من خدمك * فاشغله ساعة اذا فرغت * دواته ان رأيت من فلك
ومن يدينه مع الرقة والانسجام قول ديسم بن شادلو به صاحب اندر بجان
سهل تنسبى ذكرت بجير * وترجم أنى ملق خيث
وأن مودتى كذبومين * وأنى بالذى أهوى بشوث

المرتمة منها ما لا تفراد
الآن غلامك الذي هو
مات مستتر

وما ذاك عن خلق يضيق
بطارق

ولكن لا خسرني باحتياط
على دلي

فان صادف ما خطبته
منك ابدك الله قولا ولديك

نفاقا خسرني غفل الدهر عني
اذ فارقت هذبه فيما اهداه

الى منها وان جرى على رسمه
في المضايق فغيا أثره وما هو

وأثره من قورك وأتمناه
فغمام السروءة يلزمك ردة

هذه الرقة وسترها
وتناسها والطراح ذكرها

ان شاء الله تعالى واذا بايأت
تلاو خطا بوهي

يا عامر المبر القوتة وال
خفف وحت الكؤوس

والطوب
هل لك في صاحب تناسب

في ال
خربة اخلافه وفي الادب

أوحشه الدهر فاستراح الى
فربك مستصرا على النوب

فان تقبلت ما نالك به
لم تنس الظن نيك بالكذب

وان في الدهر دون غيبته
فكن كمن لم يقل ولم يجيب

قال أبو الفرج فوردي
ما حزين واسترنا ما اخذه

الشرايين عجزى وحصل
ليني الجملة أن الغالب على

أوصاف صاحبها الكثرة
نطاولت رسلا وتماشا شاهده

بالفراسة من الغاطلة
وجدت اخلافه قبل

وليس كذا ولا ردي عليها • ولكن الملوك هم التكوث
وأنت شقي • أو تقول جسي • فصنت هكذا كالحديث

وما ألفت قول البهازي هير •
صدوق يسأذ كره بخير • وان عرفت باطنه انطينا

وعاشا السامعين يقال عنهم • وبالله انتموا هذا الحديث
وبالغ ابن الساعاتي بقوله وتذبحوم الليل لوصلت بها • وان لقيت بوسا ذواب ملته

ولو غفك الحكم الا له لم تكن • وبانقرها الاتصا الجسود
(وعوف بن محمد الخزاعي أبو المناهل) هو أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء النعماء النظر في الشعراء القصصاء

وكان صاحب نوادر وأخبار ومعرفة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب بن مامت
ومما سمر تغلبا سفر الاوهومعه فيكون زميله وعديله ويعجب به وقال محمد بن داود ان سبب اتصاله بطاهر

انه نادى على الجسر • هذه الايات أيام الفتنة بين داود وطاهر منصرف في حراقة له بجسلة فادخله معه
وأشده اياها وهي • مجبت لحركة ابن الحسين • كيف نعووم ولا تفرق

وبحران من تحتها واحد • وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عندنا • وقدمها كيف لا تفرق

وأصله من حزان وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه وكلما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه
لا يذن له فليسانن ان له تخص وأنه يلحق بأهله فقرر به عبد الله بن طاهر وأثره منزلته من أبيه وأفضل

عليه حتى كثر ماله وحسن حاله • وتطاف بجبهه من أبا ذن له في العود الى أهله فانفق انه خرج عبد الله من
بنداد الى خراسان فجعل وعاد عليه فلما شرف الى • مع صوت عند باب يتردد بأحسن فتردد فأجيب ذلك

عبد الله والنفت الى عوف وقال يا ابن محمل هل سمعت بأشي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله
أبا كبير حيث يقول الأياحام الألك الفلك حاضر • وغصبتك مباد فقيم تنوح

أفنى لا نغم من غير بين فاني • بكيت زمانا والفؤاد صحج
ولو عافطت غير يدارز بن • فها أنا أبكي والفؤاد فربح

فقال عوف أحسن والله وأجاد أبو كبير انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم الا معلق وما كان فيهم
مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أسمع عليك ألا جرت قوله فقال له قد كبرنى وفي ذننى

وأنت كرت كل ما كنت أعره فقال عبد الله بحق طاهر الا فقلت فابتدع عوف فقال
أفي كل عام غسيرة وزوج • أملك النوى من ونيسة قريح

لقصد طلع الدين المشت ركابي • فهل أرين الدين وهو طلع
وأرقتي بارى نوح جامحة • فقتت وذو اللب القريب ينوح

على انما ناحيت لم ينددمعة • ونجت وأمراب الدموع صفوح
وناحت وفسرها بجيت تراهما • ومن دون أفراسي مهامه فيج

ألا يا حجام الألك الفلك حاضر • وغصبتك مباد فقيم تنوح
عسى جود عبد الله أن يمسك النوى • فلتقي عصا التطواف وهي طريح

فان الفنى يدق الفنى من صدقه • وعدم الفتى بالمغربين طروح
فلم يستمر به الله ففوق له وجرى دموعه وقال والله انى لفتن بخلافك • تنجح على الفائت من محاضر ترك

ولكن والله لا أعلم معي خلا لا فخر الا ارجع الى أهلي وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف الايات
المشهور وسر راجع الى أهله فارتحل اليهم ومات في حدود النسر والمايتين • ومن شعره وجه الله

تعالى قوله • وكنت اذا حبست جال قوم • محبتهم ونيتي الوفاء

لأراه ويوصل من هذا
وكيف السبيل إلى لغائه
فقال أما ذكر حاله فانه اذا
اجتمعوا وأما السبيل إلى
لغائه فسهل ان شئت قلت
دلت على ذلك تطهر قوترا وتبسط
عذرا تغرقه أحبابك
منصرفا فاذ صرت بسبب
الدر صدف بك إلى باب
صغير تدخل منه فرددت
الرفعة عليه وقت ادفعها
إليه لم يمكن أنسى
وسكونه إلى ثم عثره أن
التفرغ على أعمال الجيلة في
التوصل إلى حضرته على
ما أثره من الغرر أولى
من التشاغل بأصدار جواب
يضيع وقت بكائه ومضى
الراهب وعدت إلى أحبابي
بغير النشاط الذي ذهبت
به فأفكر وأذا لك مسنى
فاعتذرت إليهم بشئ
عرض لي واستدعيتما
أركبه وتقدمت إلى من كان
معى من الخدم بالتوفر على
خدمتهم وقد كنا عولنا
على الميت فأجمعوا على
تجهيل السكر والأصناف
ونخرجت من باب الدبر ومضى
صبي صغير كنت أنسى به
ومحذمته وتقدمت إلى
الشاكري رد الدابة وستر
خبري ومباكر في تلقائي
الراهب فمد لي إلى طريق
في مضيق وأدخلني الدبر
من طريق غاص وصارني
إلى باب دابة تجر عماما جواره
من الأبواب تظاقت وحسنا

فأحسن حين يحسن محسنوهم • وأجنب الاساءة أن أساؤا
وأبهر ما يبرهم بسين • عليها من عيونهم غطاء
وصغيرة علقها • كانت من الغن الكبار
بلها لم تعرف لغزتها العيين من اليسار • كالبدر الانها • تبق على ضوء النهار

واعلم فملم المرء بنفسه • أن سوف يأتي كل ما قدرا

البيت من السريع وأنشده أبو علي الفارسي ولم يزه إلى أحد • وأن هنا مخففة من مقفلة وشعر الشان
مخذوف يعني أن القصور آن لا محالة وإن وقع فيه تأخير وفي هذا تسلية وتسهيل للامر • (والشاهد فيه)
الاعتراض بالتبسة وهو قوله فملم المرء بنفسه وهو جلة معتزلة بين علم ومفعوليه والقاء اعتراضية وفيها
شائبة من السببية

يصنع الدنيا إذا عن سود

هو من الطويل وقامه ولو برزت في زى عذرنا ناهد • وقائله أو تمام من قصيدة يدحجها بالبحسين محمد بن
الحيثم وأولها فتواجدت دومان عهدكم بالمعاهد • وإن لم تكن تسمع لشندان ناشد
لتعد أطراف الربع المحيل فقد هم • وبينهم أطراف ثكلان فاقه
وأبقوا الضيف الشوق معنى بدهم • قري من جوى ساروطيف معاود
سقتهم ذفا غارة الدهر فيهم • وسم للبال فوق قسم الاساود
بعملة • معاهل بسين لم تصنع • ليرد ولم توجب عيادة عائد
وفي الكلة الوردية اللون جود • من العين وردى الخلود الجاسد
رمته يخلف بعد ما عاش حبة • له رسلان في قبود الواعد
غدت مغننى الغضى وأوصت خدامها • يحترن نضو العيش نضو الخرائد
وقالت نكاح الحب يفسد شكله • وكى نكحوا حبا وليس بفاسد

وهي طويلة يقول في مدحها

هم حسدوه لأمول من يحده • وما حاسد في المكرمان بجاسد • قرأني الهوى والود حق كائنا
أفاد الخنى من ناذي وفواندى • فأصعبت تلقائي الزمان من اجله • باعظام مولود واشفاق والد
وبعد البيت بعده اذا المرء لم يزد • وقد صفت له • بعصفرها الدنيا فانس بزاها
فوا كبدى الخزلواوا كبد النوى • لا يامه لو صكن غير بواند
وهيات مار بيب الزمان فمخاد • غريسا لوارب الزمان بخالد

والزى يكسر الزاى الهيبة والعزاء البكر والناهد التي عهدت بها أى الرتق • (والشاهد فيه) وصفه بالاجاز
بالنسبة إلى كلام آخر مسالوه في أصل المعنى وهو البيت الذى بعده وهو اذا المرء لم يزد الخ

ولست بعميل إلى جانب القنى • اذا كانت العداية في جانب النقر

البيت من الطويل وهكذا روئيه وان كان في التلخيص لفظ ظاهر بدل مبال وقائله المعدل بن عبد الان
أبو عبد الحميد أحد الشعراء المشهورين بروى ذلك عنه الاخفش عن البرد • ومحمد بن خلف بن الرزيان عن
الزبى • وبعد البيت • وانى اصبار على ما نبوى • وحسبك أن افقأ عيني على الصبر
وروا صاحب الدر القريد لا يصدق الخنزوى يخاطب به امرأته • وأول الايات
تبقى بجميل الصبر على الهجر • ولا تبقى بالصبر على الهجر

وأراد بالتي سميه أعنى الرأفة بالفقير المحنة يعنى ان السيادة مع التعب المشقة أحب إليه من الراحة
والدعة بدونها • (والشاهد فيه) وصفه بالاطلب بالنسبة إلى معصم أى غنى عام لا مسماله في أصل المعنى مع
فله حرقه ومثل ذلك قول الشماخ

فقروه بحر كل مختلفة

كالعلامة بينها فاجتهدنا
منه غلام كان بالمدرك
على أنزله مهفوف الكشح
مخطفه مستبدل القوام
أعفه نخل الشمس رفعت
غزته واللبل ناسب أصدائه
وطرته في غلالة تنم على
ماستره وتظهر مع رفقه
ماضيه وعلى رأسه عملية
مصعب فيبرعني واستوقفت
تظري ثم أجعل كالطبي
المذخور وتونه والراهب
الى حصن القلابة فاذا أنا
سيت فضي المحيطان ونماي
الأركان يضم طائفة خيش
مفروشة بمصير مستعجلة
فوقب اليامنه في مقبل
الشبيبة حسن الصورة
ظاهر النبل والمهية متر
من اللباس بزي غلافه قلبي
حافيا يصر في سراويله
واعتقتني ثم قال اغاسحتني
هذا اللام في تاقبك
باسيدي لأجعل مالك
استخسنته من صورته
مهانما البار دعيك من
مشاهدتي فاستخسنت
اختصاره الطريق البسطي
وارتجعه المادرة في نفسه
حوصالي تأنسي وأفاض
في شكري على السارعة
الى امتثال أمره وأنا في
خلال ذلك أوصل المبالغة
في الاعتداده ثم قال باسدي
أنت مكودون كل من مكك
والتمكن من الانسبك
لأنه الأبراختك وقد كن
الامر على ما ذكرنا فاستقيت

اذالمراية رفعت لجد • تلقاه عربة باليمن
وقول بشير في أبي حازم • اذالمالك مات وفمن برما • وقصر مبتوه هاجن مداها
وضافت أذعر الثرين فيها • سهاوس اليها فاحتواها
هو والمعدل • هو ان غيلان بن الحكم بن الصغري وكان أبوه غيلان شاعرا أيضا حدث حمارة قال متر المعدل
ان غيلان بعبد الله بن سوار الصغري القاضي فاستزله عبداً له وكان من عادة المعدل أن يتزل عنه فآبى
وأشده • أمن حق اللوة أن تقضى • ذمامك ولا تقضوا ذماما
وقد قال الاديب قال صدق • رآه الآخرون لهم اماما
اذا كرمتمكم وأهنتوني • ولم أغضباكم فدايا
قال وانصرف فبكرا اليه عبد الله بن سوار فقال له رأيتك أبا عبد الله من مضى فقال أجل ماتت بنت أختي ولم
تأتي قال ما علمت ذلك قال ذنبك أيسر من عذوك وما لي أنا أعرف خبر حقوقك وأنت لا تعرف خبر حقوقي
فأزال عبد الله يمشي معه حتى رضى عنه وحدث الجار قال هجاء أبا اللاحق المعدل بن غيلان فقال
كنت أمشي مع المعدل برما • ففسا فوسه فكذبت الأمير
فقلت هبل أرى ظربانا • من وراءى والارض في تستدير
فاذا ليس غير • واذا أعصا رذاق القساة منه غور
فتجيت ثم قلت لقد أعصرت في ذافيا أرى خنزير
فاياه الله بقله • صفت أملك أذ سمكت في الهدأبانا • قد علمنا ما أردت • لم ترد الا أنانا
صيرت بلاء مكان التاء فآله أغانا • قطع الحق وشبكنا • من سميك اللسانا
وقد روى عن المعدل وأية شيء من الاخبار والحديث واللغة ليس بالكثير ومن شعره
الى الله أشكو لالى الناس أنتى • أرى صالح الاعمال لأستطيعها • أرى خسة في اخوة وقربة
وذى رحم ما كن منلى بضعها • فلوساعدتني في المكلام فقدره • لفاض عليهم بالنوال ربيعها
وأما أبو المعدل عبد الصمد فكان شاعرا فصيحا من شعر الدولة العباسية وكان هجاء خصم اللسان شديد
المعارضة وكان أخوه أحد شاعرا أيضا لأنه كان عفيفا ذا مروءة ودين وقد قدم عند المعتز له وجاه واسع في بلده
وعند سلاطته لا يقاربه عبد الصمد فيه وكان يحسده ويحجوه فيعلم عنه وعبد الصمد أشعرهما ومن هجاء أحد
لاخيه عبد الصمد قوله وهو في غابة الأذى مع مافه من اللطافة
قال لي أنت أخو الكلبونى • ظنه أن قد هجماني واجتهد
أجسد الله تعالى له • ما درى في أخوة عبد الصمد

وتنكران شتا على الناس قولهم • ولانكرن القول حين نقول

البيت السموأل بن عباد اليهودى من قصيدة من الطويل أولها
اذا لم يمد يد من الأوم عرض • فكل ردا من ردي جيل
وان هو لم يحمل على النفس ضحيا • فليس الى حسن التناميل
تسيرنا تأمل عهدينا • فقلت لها ان الكرام قلبي
وما قل من كذب بقاءه مثنا • شيب تلمت للعلا وكهول
وانالقوم لا ترى القتل سبة • اذما رآته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجائنا لنا • وتكره آيها م تطول
وملأت مناسيد في فراشه • ولأمل مناسيد كل قيسل
تسيل على حد القليلات قوسنا • وليس على غير السيوف تحيل
الى أن يقول فيها فخن كما المزن ماني فمالنا • كهم ولا قيتا بعد تحيل

يسيراً ثم نهضت فخلعت
في حالي النوم واليقظة
لخدمتي التي عهدت بها في
دار الملوك وجملة الرؤساء
ثم جعلنا خادم لم أر أحسن
وجهاً ولا أتم سواد منه بضم
ما يتخذ للشماع قال ياسيدي
المشاهمي للخاصة ومنك
للواسة فقلنا شأوا قبل الليل
وطلع القمر فقصت مناظر
ذلك البيت إلى فضاء أدى
الناحسين القنوطه وجبانا
بختار راضها من النظر
الجفاني والنسيم العماري
وجانا الزاهب من الاشربة
بما وقع اتفاقا عليه واقعدنا
غارب اللذوق في نافي ميدان
المفاوضة وأخذت بناهني
نوادير الاخبار ويخط ذلك
من المزعج بأظرفه ومن
التؤدة بالطفه فلما سطنا
الشرب التفت إلى غلامه
وقال يا مستر فأنام ولا
لم يدع عنا مكان من السرور
يحضره فينبغي لأن لا تدخروا
مكنا من مقام مسرته فامقم
وجه الغلام جامع خفراً
فأقسم عليه بجهته وأنا لا أعلم
ما يريد فغضب ثم عاد يحمل
طنبوراً وجلس وقال لي
تأذن ياسيدي في خدمتك
فهبطت بتقبيل يديه لما
دخلني من ظلم المسرة
بذلك فأصلى الغلام الطنبور
وضرب وغنى يقول
يلد الكي وهو ملكي
وسالي ثوب نسكي
نزه يقين الهوى فيه
لئلا عن قعرش شك

وبعد البيت وبهذه اذ اسعدنا خلافاً سعيد * قول لما قال الكرام فصول
وما أخذت نال لنادون طروق * ولا دقنا في النازلين تزل
وأيا مناهشهم وروعة في عدونا * لهاغر وممر ورة وحول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بهامن قراع الدارعين فلول
معوذة أن لا تسبل نصالها * فتغمد حتى يستباح قيسل
سلي ان جهلت الناس عنا وعظم * فليس سواء عالم وجه دول
ومعنى البيت انما فيه ما تريد تغييره من قول غيرنا ولا يعسر أحد على الاعتراض علينا التقيد الموهنا واقعدنا
بحزمنا يصغر رايستهم ونهاد حكمهم ورجوع الناس في المسمات الى رايهم (والشاهد فيه) وصفه
بالاطناب بالنسبة الى قوله تعالى لا يسأل عما يعمل وهم بسألون ووصف الاليت الكريمة بالايمان بالنسبة
اليه وفي قوله من القصيدة وانا لاقوم لازرى القتل سبة البيت نوع من البديع يسمى الاستطراد وهو
أن يرى الشاعر أنه يريد وصف شيئاً وهو اختيار يريد غيره ومنه قول الفرزدق
كان قحاح الازد حول ابن مسمع * اذا اجتمعوا أقواه بكبرين وائل
وقول جرير لما وضعت على الفرزدق ميمى * وضنا البيت جددت أنف الاخطل
وهو يروي أن الفرزدق وقف على جرير بالبصرة وهو يشد قميصه التي هيافها الرأى فلما بلغ الى قوله
بها برص بأسفل اسكتها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنقه فقال جرير كم تفقه الفرزدق حين شأنا
فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم أخزه واقعد لقد علفت حين بدأ بالبيت انه لا يقول غير هذا ولكني
طمعت أن لا يأتي به فغطيت وجهي فما أغنى ذلك شياً ويقال ان ابن نونس كان يقول ما يرى جرير اقال هذا
المصرع الاحين غطى الفرزدق عنقه فانه عليه بنقطته اياها ومن الاستطراد قول أبي تمام في
وصف فرس فلو تراه مشيحاً والحاصل قل * تحت السابك من مثني ووجدان
حلفت ان لم تثبت أن حاسره * من مضرت من أومن وجهه تخمان
وقول أبي بكر النطاف في ماله بن طوق
عرضت عليها ما أرادت من المني * لترضى فقالت ثم غفني بكوكب
فقلت لها هذا التمنت كله * كمن يشتهي من لحم عذقاء مغرب
سلي كل أمر يستقيم طلابه * ولا تدهسي يادى كل مذهب
فأقسم لو أصبحت في عز مالك * وفقدته أعبا بجمارت مطلبي
م فتي شقبت أمواله بمسقاته * كما شقبت قيس بأرماع قلب
وقول بعضهم مع حذو الوزير الهلبي
يا من اذا أراد سرارى * عبرت في أنفاسه عن غير * وسباني نكر كد تقليم
نخسه منطلق كد تشير * وله طلع كليل الاماني * أو كسر الهلبي الوزير
وقول أبي الطاهر الخزازي
وليل كوجه البرقيدي ظلة * وردا أعانيه وطول قرونة
قطعت دليجيه بنوم مشرد * كمقل سليمان بن فهدوبينه
على أولق فيه التفات كانه * أو جابرق خطبه وجنونه
الى أن يداهوه الصباح كانه * سناوجه قرواش وضوء جينه
وقول اسحق بن ابراهيم بن جهم أجدن هشام
ومافية ينشئ العيون صفوها * رهينة عام في الدنان وعام * أدرنا الكاس الروية موهنا
من الليل حتى انجاب كل ظلام * فلما ذر قرن الشمس حتى رأيناها * من التي تنكح أجدن هشام
وقول

الى الصباح وأبى

قنطراي التلام وتبسم
فعلت أن الله مرله وكنت
واقفه أن الحبر يطربا ورفرا
الاحقة خلقه وجوده ضربه
وعنوه منقطه وتكامل
حسنة فاستعيت كبيرا
فاحضر التلام عقة قطع
من الباور ويجيد الجلام
الحكم فشربت سرورا وبوجه
وشرب بثل ماشربت به ثم
قال أناو الله ساسدى أحب
تفهيك ولا أظفك هما
أنت متوفر عليه ولكن
حيث عرفت الاسم والتعب
والصناعة والعب فلا بد أن
تسم ليلتنا هذه بشئ يكون
لحاضرا ولا ذكرها علما
فجذبت الدواء وكنت أرتجلا

وقد أخذ الشراب منى

وليلة أو سحتي

لهو احسننا وأنسا

مازلت أتم بدرا

بها واشرب بهما

إذا طلع الدير سندا

لم يبق مذبذبنا

فصار الروع منى

رو حاولت نفس نفسا

فطرب لقوى أتم بدرا

واشرب بهما ثم جذب غلامه

فتباه وقال ألم أجعل ياسيدي

ما يوجب لك من التوقير

ولكني اعتمدت تصديقك

فيما ذكرته فصياني الا

ما فعلت ذلك فبذل لأمك كما

فعلت فأجبت خوف ظنن

احتشامه وأخذت لايات

وجعلت رذعها ثم أخذت الدواء

وقول الحسين بن علي التميمي

جاوزت أجبالا كأن صخورها • وجنات نيجدى الحياه البارد
والشوك يعمل في ثيابي مثل ما • عمل العجله يمرض عبد الواحد

وقول أبي الفرج البغاه

لنار وضة في الدار صبح زهرها • فلاند من حل الندى وشوف
يطيب ثنائها اذا ما تنفست • نسيم كمد قل الخلدنى ضعيف

ومن نظريف الاستطرا دغر به قول بعضهم

اكشني وجهك الذي أرحلتنى • فيه من قبل كشفه عيناك
غلطى في هواك يشبه عندي • غلطى في أبى على بن زاحكى

وقول أبي بكر الخوارزمي

وصفراء كلاب نوبت ثلاثة • شمائل وأهبار ودهر مجزوم
مسرة محزون وعذو معريد • وكثر مجرمي وقتنة مسلم

محت لا حياه حياه آليت • وعدم لن أرى الزمان معدم
يدور باطني بدور عيونا • على عنه من شرط عيني بن اكتم

ينزها من نفسه ومدمامه • وخذبه في شمس ويدرو أنجم
نمضت البهاو التلام كانه • معاش فقير أو ثواد معلم

ولقد كتبت عليك حتى قد بدا • دمعي يحيا كى أظفك المنظوما
ولقد خزنت عليك حتى قد حكي • قلبى فؤاد حسودك المحموم

(وقوله)

ومنه قول ابن رشيق وكتب به الى بعض الرؤساء

أف لقت مشقه • فابتع الى تشقه كمثل وجهك حسنا • ومثل ديني رقه

فقاله الرئيس أتماثل دينك رقه فلا يجدوزن أمثال دمال الرقه • ولشرق الدين بن عنه بن الشاعر على
هذا الاسلوب في فقهين كأنه مدق يدعى أحد همل البقر والاخر الجاموس

البقر والجاموس في جدليهما • قدأ صبا عظة لكل مناظر

برزاع شيله ليبله فتباحنا • هذبا قرينه وذبا الحافر

ما أنقنا غير الصباح كأننا • لقبا جدال المرتضى بن عماكر

لفظ طوبى تحت معنى قاصر • كالعقل في عبد اللطيف الناظر

انسان ملهما وحسن ثالث • الارفاعه مسلوله الشاعر

ومنه قول ابن جابر الاندلسي

تطول به للجدد أشرف حمة • قبلنا عه عن غاية بقصير

سالا اقتناص المكرمات كاعما • بعمر الى الزباه سبي قصير

وسمعه في قمر المقلين جودهم • كمثل على يوم حارب مرجبا

وقوله أيضا

هو السموأل هو ابن عرب بن عاديذ ذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام السكري عن الطوسي وأبي
حبيب وذكر أن الناس يدجون عريضا في التيب وينسبونه الى عاديا بحقه وقال عمرو بن شبويه هو

السموأل بن عاديا وليد كركر أيضا وقد قيل ان أمه كانت من غسان وكلهم قال انه صاحب الحصن
العروف باللقب بنماه وقيل بن هومن ولد الكاهن بن هرون بن عمران وكان هذا الحصن ببلد عاديا

واحتقر فيه بقر اعنبر ويقود ذكره الشعر ابي أشعرا قال السموأل

فبالا بلق القرد يتي به • وبنت التضرى سوى الا بلق

وكانت العرب تنزل به فبضعة فها وقتلوا من حصنه وبقم هناك سوفا • وبه ضرب التسلل فى الوفا لا تعرضى
بقتل ابنه ولم يرض اماتته فى ادراع اودعها • وكان السبب فى ذلك ان امرأ القيس بن حجر الكندى لما سار
الى الشام يريد قيصم نزل على السموال بن عادي بجحصنه الا بلق بعدا بقاءه بينى كنانة على لىهم بنو اسد وكراهة
من معه لقلعه وتفرقهم عنه حتى بى وحده واحتاج الى الحرب وطالبه المنذر بن مده العاص • وجه الى طلبه
جيوشا وحملته جبر وتفرقت عنه فلما الى السموال بن عادي • وكان معه خمسة ادراع القضا مضافة والضافية
والحصنة والحريق وآم الذبول • وكانت لىنى اكل المرار يتوارفها ملك عن ملك ومعه ابنته هندوان • معه
يزيد بن الحرث بن معاوية بن الحرث وسلاح ومال • وكان بى لى لى كان معه رجل من بى فزاره يقال له الربيع
وهو الذى قال فيه امرؤ القيس

بى صاحبي لى راى اللدرب دونه • وأيقن أنا الاحقان قيصم سرا

فقلت له لا تلبسك عنيك انما • نحاول ملكا واوغرت فنعندنا

فقال له انتر لى فى السموال شمر اذ حجه به فان الشمر بهجه فقتل فيه امرؤ القيس قصيدة التى مطلعها
طارقتك هند بعد طول تجنب • وهنا ولم نك قبل ذلك تطررق

فقال له الفرز لى ان السموال يمنع منك وهو فى حصن حصين ومال كثير فقدم به على السموال وعرفه باياه
وانشده الشعر ففرق لى حاققهسا واضرب على هند فقبض من آدموا نزل القوم فى مجلس لى فاقاموا عنده
ما شاء الله ثم ان امرأ القيس ساه الى كسبه الى الحرب بن ابنى شمر النفسا ان وصله الى قيصم ففعل
واستعصم بجلاليه على الطريق واودع ابنته وماله وادراعه السموال ورحل الى الشام وخلف ابن عمه
مع ابنته هند قال ووزل الحرب بن ظلم فى بعض غاراته بالابلق • ويقال لى كل التندو وجهه فى خيل وامره
بأختمال امرى القيس من السموال فلما نزل بعث من منه • وكان له ابن قد بعثه وخرج الى قصص لى فلما رجع
أخذته الحرب بن ظلم ثم قال السموال اترف هذا قال لى هذا لى فقال ائتس ما قبلك أو قتله قال شأنك به
فلبست آخر فذنتى ولا اسلم مال جارى فضرب الحرب بن وسط الغلام فقتله وقطعه قطعتين وانصرف عنه
فقال السموال فى ذلك • وبنت بادرع الكندى الى • اذا ما ذمت اقوام وبنت

وأوصى عادي ما بان لى • نهتمم بى السموال ما بينت

بى لى عادي ما بان لى • وبنا كل شئت استسقت

وفى ذلك يقول الاعشى • وكان قد استخبار بشرى من السموال من رجل كلبى قد هجم ثم ظفريه فاسره وهو
لا يعرفه فقتل بى لى السموال فاحسن ضاقته ومز بالاسرى فناداه الاعشى من جلة ابيات

كن كالسموأل انطاف الميام • فى عسكر كسواد الليل جزار

انسامه حتى خيف فقال له • قبل ما نشاء فانى سامع جارى

فقتل غدرو وكل أنت بينهما • فاختار وما فيها حظ فختار

فكك غير طويل ثم قال له • اقتبل أسيرك انما نى جارى

وسوف يبعينه ان ظفرت به • رب كريم ويض ذات أطهار

لا تشره لى لى ما ذاهب أبدا • وما قطبات اذا استودع أسرى لى

فاختار ادراعه كى لا يسبها • ولم يكن وعده فيها يختار

فما شريح الى الكلبى فقال له هب لى هذا الاسير المضمور فقال له لى هولاك فاطلعه وقال له آدم عندى حتى
أكرمك وأجيزك فقال له الاعشى انعام صنيك ان تعطيتى ناقة ضيفة فاعطاه ناقة ناجية فركبها ومضى
من سامته • وبلغ الكلبى ان الذى وهب لى شريح هو الاعشى فارس لى الى شريح ابنت الى الاسير الذى وهبته
لئ حتى أجبهوا وعطيه فقتل قد مضى فارس الكلبى وراى فم بلقعه وسعد بن عريض أخو السموال

أن يقطنى هو له البصر

فانتبهت رهامتنا فان
عليها من اللباس فأردت
تودعه وكرهت أن يراه
وازعاجه فخرجت قلبنى
لنظام يريها عاقله وترى فيه
انصرافى فأقمت عليه أن
لا يفعل ووجدت غلاى قد
بكر بما أركبه كما كنت أمرته

فركبت منصرفا عازا على
العودة اليه والوقوف على
مواصلته وأخذنا لظن
معاشرة ومتوجها أن
ما كنت فيه منام لطيبه
وقسربا عرو من أوله
واعترضنى أسباب آتت إلى
الحاق بسيف الدولة فسررت
على أنم حسرة لما فتنى من
معاودة لقائه وقلت ذلك
ويوم كان لادهر ما يحزنه
فصار اسمه ما ينشأ به الدهر
جرت فيه أفراس الصبا
بارتياحنا

الى درمزان العظم والعمر
بحسب هو اله القوطين معطر
التقسيم بأنفسنا الى رايح
والزهر
فمن روضة بالحسن ترفد
روضة

ومن نهير الفيض يجرى
الى نهير
وفى الميكال العمور منه
افترعتها

وصحى حلالا بعد فوفية المهر
وزنت عن غير اللات قد
فازلت منها أشرب التراب بالبر
وحل لنا ما كان منها محترما
وهل ينظر المظفر فى بلد
الكفر

شاعر يا صلو من شعره اننا اذا مالمت دواى الهوى * وأنصت السامع للقائل
لا يخلص الباطل حقولا * ناط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أعلامنا * فنفضل الدهر مع الخامل
عن المعنى قال كان معاوية رضى الله عنه كثيرا ما يفتن اذا اجتمع الناس فى مجلسه هذا الشعر وعن يوسف
ابن الجاشون قال كان عبد الملك بن مروان اذا جلس للقضاء بين الناس أقام وصيه يعقلى رأسه فأنشده
هذه الأبيات ثم يتهدف الحق بين الخصمين

نشوه الدفن الثانى وهو علم البيان

«وكانت محمتر الشقيق اذا انصوب أو تصعد أعلام يا قوت نشر * ن على رماح من زبرجد»
البيان من الكامل الخمر والمرسل ولم أفت على اسم قائله ساءل أرب بعض أهل العصر نسبهما فى مصنفه
الى الصنوبرى الشاعر والشقيق أراد به شقائق النعمان وهو النور المعروف ويطبق على الواحد والجمع
وصحى بذلك لخرنه تشبيهه بشقيقة البرق وأضيف الى النعمان بن المنذر وهو أخو ملوك الحيرة لانه خرج الى
ظهر الحيرة وقد اعتم تبه ما بين أصفر وأحمر وأخضر وإذا فيه من هذه الشقائق شئ كثير فقال ما أحسنها
اجوها فكان أول من جاهد فقتل اليه * وكان أبو العيثيل يقول النعمان اسم من أسماء الدم ولذلك قيل
شقائق النعمان نسبت الى الدم لخرمها قال وقولهم انهم اسنوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشئ دل
وحدثت الاصحى هذا فقله عنى انتهى * والذى قدمناه هو الذى ذكره أرباب اللغة (والشاهد فيه ما)
التشبيه الخيالى وهو المدموم الذى فرض مجتمعنا من أمور على واحد منها بما يدرك بالحس فان الاعلام
الباقوية للشورى على الرماح الزبرجدية لا لا يدركه الحس اغايدرك ما هو موجود فى المادة حاضر
عند المدرك على هيات مخصوصة مخصوصة لكن مادته التى تركيبها كالاتعلام الباقوت والرماح
والزبرجد كل منها مخصوص بالبصر وقريب من هذا التنوع قول بعضهم
كلنا باسط اليد * نحو نيلوفرى كدبايس عجب * قضى من زبرجد
ومثله قول أبى القاسم الجصى

خودك أن بنائها * فى خضرة النقش المزرد سلك من البلورفى * شبك تكون من زبرجد
وقد تفتن الشعراء فى وصف الشقائق فهاورد من ذلك قول ابن الروى أو الأخطيل الالهوازى
هذه الشقائق قد أبصرت جرتها * مع السواد على قضبانها الذبل
كأنهم أدمع قد غسلت كحلا * جادت بها روضة فى وجنتى خجل
وقول سيدوك الواسطى * انظر الى مقل الضيق تضمعت حتى السج
من فوق قلمات حسن وما حين من الموج
وقول الخبازى البلدى من أبيات

الى الروض الذى قد أخضكته * شائب السحابى باليكاه
كانت شقائق النعمان فيه * ثياب قد روي من اللماه
وقول ولد القاضى عياض وجهه الله تعالى

انظر الى الزرع وغمامه * تحكى وقد لوت أمام الرماح
كتيبة خضره مهزومة * شقائق النعمان فهجرا ح
وقول الخالدى أيضا وصح شقائق النعمان يحكى * واقتناظن على اقتيران
وأحيانا تشبهها خدودا * كساه الراح ثوبا أرجوانى
شقائق مثل أدمع ملاء * وخشخاش كقارعة الشقائق

فأهدت لي الأيام منها مودة

دعني المسترقد ليت في ستر

أني من شريف الطبع

أصدق رغبة

يتخاطبني من معدن النظم

والنثر

فلاقت من العين بلا مودة

على السبيل بلا طاعة للبشر

فكان جوابي طاعة لامقالة

ومن ذاك الذي لا يستجيب إلى

السمر

وأحسني بالودق ظننته

يريد أخلاعي عن حياتي

ولا أدري

وزنه عن غير الصفاء اجتماعنا

فكنت وياه قلعة في صدر

وشاهم وروان بلينا ثالث

فلا طغنا بالبدن أو بأخي البدن

جمعت عيوننا ما اشتبهت من

جباله

ومضن قلوبا بالخشيب والهجر

جنبنا لجنى الورد في غير

وقته

وزهر الربا من ورد خذيه

والنثر

وقابلنا من وجهه وشرابه

بشمسين في جنبي دجا الليل

والشعر

وغنى فصر السمع كالطرف

أخذنا

بأوفر حظ من محاسن الزهر

ومتنا من وجهه بغيره على

تخرج كدهام من الماء والتفر

مرور وشكر نامة العصور أذنا

الده ولم نشكر به مئة السكر

كان اللالئ غن عنه فصدنا

نهن يذلن الوفاء إلى القدر

مضي فكان في كنت منه

موقوما

وقول الصنوبري

ولما غزلتنا الريح خلنا • بها جيشي وغى يتقاتلان

وجوه شقائق تبدو وتختفي • على قصب تمس من ضففا

تراها كالمداري مسلات • عليها من جم الشمر صففا

اذنا طمت أرتك السرخ تذكى • وإن غربت أرتك السرخ تطففا

تخال اذاهي اعتدل قواما • زجاجات ملئن الراح صرففا

تنازعت الحدود المرحسا • شفا قد أخطأت منهن وصففا

كان الشقائق والأفيون • خسدود تقبلهن النغفور

فهانيك أنجلهن الحيلة • وهانيك أنضجكن السرور

وقول أبي الحسن بن وكيع من أرجوزة

يفحك فيها زهر الشقيق • كأنه مداهن العقيق

مضغلت قطعا من السبيج • فأشرقت بين أحرار ودعج

كأنما المحترق المسود • منه اذالاح عيون الرمد

وقول أبي الفضل الميكالي

تصوغ لنا أيدي الربيع حدثا • كسمند عقيق بين سمط لا تني

وفيه أنوار الشقائق قد حكت • خسدود عذاري نقطت بغوالي

وقول الخيزلري أيضا

وروضه راضها الندى فذنت • لها من الزهر أقيم زهر

تشر فيها أيدي الربيع لنا • ثوبان الوشي ما كاه القطر

كأنما شق من شقائقها • على رباها ما طارف خضر

ثم تبسقت كأنها حقد • أجفاننا من دماها حمر

(ومستون تزرق كأنها غوالي)

هو من الطويل وصدره أيقنتني والشفر في مضاجعي وقائله امرؤ القيس الكندي من قصيدته أولها

ألا عم صببا ما أيها الطلل البالي • وهل يعن من كان في العصر الندالي

وهل يعن من الأصعد بخلد • قليل هموم ما يبت بأحوال

وهل يعن من كان آخر عهده • ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال

ديار لسلي عافيت بذي الخلال • ألح عليها كل أسهم هطال

وتحسب سلى لا تزال كهدنا • بوادي الخزي أو على رأس أو عال

الأزمت بسباسة اليوم أني • كبرت وأن لا يشده اللهو أثنائي

بلى رب يوم قد طوت ولسلة • بأنسة كأنها خط غثال

يضى الفرائس وجهها الضمير • كصباح زبت في قناديل ذبال

اذلما الضمير ابتها من ثيابها • غميل عليه هوة غير معطال

كدعس النقا عشي الوليدان فوقه • لما احتسب من لبن مس وتسفال

اذلما استحممت كان فيض جميعها • على ممتتها كالجان لدى الحبال

تنورتها من ازديت وأهلها • يستر بادي دارها نظرعالي

تطورت إليها والتجوم كأنها • مصابيح رهبان تشب لقمفال

سموت إليها بسدما تام أهلها • معوج باب الماء حالا على حال

يحدث من طيف الخيال

الذي يصرى

وهل يحصل الانسان من

كل ما به

تسامحه الالام الاعلى الذكر

ولم أر على أعرقق ولا غظم

حسرة أو أشد تأسف على

ما لبسته من عظيم النعمة

فراق الفتى لاسيما ولم أحصل

منه على حقيقة علم ولا نص

خبر يؤتاني الى الطمع في

لقائه الى أن عاصف الدولة

الى دمشق وأنا في جملة فاعا

بدأت بشي قبل مصرى الى

الراغب وقد كنت حظفت

اسمه فخرج الى مصر عوا

وهو لا يعلم ما السب فلما

رأى استطار فرما وأقسم

لا يكلمني الا بعد التزول

ولما قام عندي ذك فلما

جلست المصادفة قال لي ما لي

أراك لانساني عن صاحبك

قلت والله ما في فكر بصرف

عنه وأسأف يتحول زماخوته

منه ولا سررت بمودى الى

هذا البلاد الامن أجله ولتلك

بدأت بقصدك فاذا كرلى

خبره فقال أما الآن فقم

هذه اذني من المارد انين

جليل القدر عظيم النعمة

كنت قد ضمن من سلطانه

بصر ضياعا بحال عظيم

فخاص به عماله لقعود السحر

عنه وأشرى على انجروج

من نعمته فاستمر ولما شئت

البحث عنه خرج مستخفا

الى أن ورد دمشق برى

تاجر وكان استكره عند

بعض اخواته من بني لمرابطا

فقلت سبائك الله انك فاضحى • ألسنت ترى السمار والاس أحوالى

قلت بمدين الله لا تبارح • ولوقطع وارأسى اليك وأوصالى

فلما تنازعنا الحديث وأصحت • عصرت بنفس ذى شمار يخ صيال

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا • ورست فقلت صعبة أى اذلال

حلفت له بالله حلفه فاجر • لنا وما نأمان من حديث ولا صالى

فأصبحت معشوقا وأصبح بها • عليه تسم كاسف اللون والبال

يفط غطيط البكر شذ خناقه • ليقتلى والمرأى يس بقتال

وليس بذى سيف فيقتلني به • وليس بذى رمح وليس بنيدال

أقتلنى وقد قطرت قوداها • كأفطر المهترة الرجل الطالى

وقد علمت سلمى وإن كان بها • بأن الفتى بهنى وليس بهمال

وماذا عليه ان ذكرت أوانسا • كعز لان رمل فى محارب أوقالى

وهى طويلة • والشرقى بفتح الميم والراء نسبة الى مشارف الشام وهى قرى من أرض العرب تدوم

الى رب منها السيوف المشرفة والمنسجون الحداد المصقول وصف النصال بالزرق لقله لالة على صفائهم او كونها

مجاورة • وأراد بقوله أنياب أحوال أى شياطين وإنما أراد أن يقول • قال أبو نصر سألت الأصمى عن القول

فقال هرجة من هرجة الجن (والشاهد فيه) التشبيه الهمجى وهو التبريد المذكور بحدى الحواس ولكنه

يحيى لو أدرك لكان مدر كنهان أنياب القول مما لا يدركه الحس لعدم تحققها مع أنها لو أدركت لم تدرك

الا ينص البصر وذكرنا قول القصيدة ما حكاها منشد بن هلال الحزاني الواعظ السديى وكان يلصقه

لقوله الشعر يد ما قال قصيدت ديار بكر مكتسبا بالوعظ فلما زلت قطعة من دغابها صاحبها فقرأ من

ابن اللذان بن أرقى في المأفطار عنده في شهر رمضان حضرته البسه فلم يرفع مجلسى ولم يكرمنى وقال بعد الإفطار

لغلام عنده اثنتا عجب غبايه فقال له ادفعه الى الشيخ ليشرفه فزاد اغشى لذلك وفتحت الكتاب فاذا

هو ديوان امرئ القيس واذأقول ما فيه

الاعم صبا حاما أياها الطال الدالى • وهل يعمن من كنى فى المصر الخالى

فقلت فى نفسى أنا ضيف وغريب أسفغ ما أقرأ على سلطان كبير وقدمى هزيع من الليل الأعم

صبا فقلت الأعم مساه أم الملك العالى • ولا زلت فى عز يوم وأقبل

ثم أعمت القصيدة قهلا وجه السلطان لذلك ورفع مجلسى وأدناى اليه وكان ذلك سبب حظوقى عنده

« وكان النجوم بين دجاها • سغلاح بين ابتداع »

البيت للقاضى التنوخى من أبيات من الخفيف أولها

رب ليل قطعه بمسدود • أو فراق ما كان فيه وداع

موحش كالنقى تقضى العى • وتأتى حديثه الامع

وبعد البيت وبه مشرك صكا نحتاج • تقطع الناصم والظلام انقطاع

وكان السماء خيمه نوى • وكان الجوزاء فيها شراع

والدجى جمع دجى وهى الظلمة والضمير راسع الى اللبائى أو النجوم والابتداع المحدث فى الدين بعد الكمال

أوما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهرام والاعمال (والشاهد فيه) التشبيه التخيلى وهو أن

لا يوجد فى أحد الطورين أوفى كليه ما الأعلى سبيل التخييل والتأويل ووجهه فى هذا البيت هو الهيئة

للمصلحة من حصول أشياء مشرفة بيض فى جوانب شئ مظلم أسود تلك الهيئة غير موجودة فى التشبيه

الأعلى طريق التخييل وذلك أن ما كانت البدة وكل ما هو جمل تجعل صاحبها كمن يضى فى الظلمة فلا

بهندي لا طريق ولا يأمن أن ينال مكره ولسبب الظلمة ولم بطريق العكس أن تشبه السنة وكل ما هو
علم النور لان السنة والعالم تقابل البدعة والجوهر كأن النور يقابل الظلمة والقاضي التوخي هو على
ابن محمد بن داود أبو القاسم التوخي قدم بشدا وتفتحه على مذهب أبي خنيفة رحمه الله تعالى وكان حافظا
للتشعر ذكر اوله عروض بديع ولى القضاء بمدة بلدان وهو الذي على الحسن التوخي صاحب نسوان
الحاضرة وكتاب الفريضة الشدة وغيرها وكان أبو القاسم هذا بصيرا علم الجور قرأ على الكسائي التميم
وقال انه كان يقوم بشرة علوم وكان يحفظ لأطالين سبعائة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم
من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النصوص الائمة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشرائط غاية
واشتهر بالكلام والمنطق والفلسفة وكان في الهيئة قدوة وقال الثعالبي في حقهما الله تعالى هو كما
قرأت في فصل صاحب ان أردت فاني سمعتك أو أجببت فاني فتاحة فذلك أو اقترحت فاني مدرعة
راهب أو أثرت فاني خبقة شارب وكان الوزير المهلي وغيره من وزراء العراق يقولون الحمد أو تعصبون
لهو بدونه بجماعة الندماء وتاريخ الظرفاء وعاشرون منه من تطيب عشرته وتابن عشرته وتكرم
أخلاقه ونسرا أشعاره عاشت البر والبر وناحت الشرق والغرب (ويحكي) انه كان من جملة القضاة الذين
ينادون الوزير المهلي ويحتمون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتسبط في القصف
والخلاعة وهم ابن فرصة وابن معروف والابن يحيى وغيرهم وما منهم الا يرض الحشمة طوبى لها وكذلك
كان المهلي فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذا السماع وأخذ الطرب منهم ما أخذوه وروايات الوفاة
المعقار وتقلبوا في أعطاف العيش بين الحفلة والطيس ووضع في يد كل منهم طاس من ذهب ألف
مثقال ملو شرا باظنر ليليا وعكبر يافتمس لحية فيه بل ينقعه حتى تنترب أكلوه ثم يرش بها عصبهم
على بعض ويرقصون بأجهم وعلمهم المصبات وخانق البرم ولباهم على السرى الرافه بقوله

بجالس ترقص القضاء بها • اذا انتشوا في خنائق البرم

وصاحب يخطل المحون لنا • بشيمة حلوة من الشيم

تخضب بالزاح شبيه عينا • أنا مل مثل حرة العتم

حتى تحال العيون شبيته • شديدة عثمان ضربت بدم

فاذا أصبحوا عادوا العادتهم في التزام التوقر والتحفظ بأجبة القضاء وحشمة المشايخ الكبار او كان له غلام
يؤثروا على غيره من غلامه يسمى نسيما فكتب الى القاضي التوخي بعض أحبابه

هسل على لامة مدغمة • لاضطرار الوزن في ميم نيم

نوفع تحسنة نيم ولا • وقال منصور الخالدي كتب ليله عند التوخي في ضيافة فاني اغفاه تغريج منه
رجع فضحك بعض القوم فانتبه فضحكه وقال لملر يحافك كتمان هيتة فكش ساعة ثم قال

اذا نامت العينان من متيقظ • تراحت بلاشك تشاريح فقتعه

فمن كان ذائقا فيعذرنا غما • ومن كان ذاجها في جوف لحية

وهذه نبذة من شيرة قال من قصيدة كثيرة العيون وكان صاحب بن عبد الله يفضلهما على سائر شعره وهي
أجيب الى نهر منقل الذي • فيه قلبي من جموي معقل

عذب اذا ما عذب منه ناهل • فكنا نحن من ريق حب ينهل

من تسلسل وكاشه لصفاته • معجني كاعب تسلسل

واذا الرياح جرن فوق موتوه • فكنا نهدر دجلا هاصيل

وكان دجلة اذا تظلمت موجها • ملك يظلم خيفة ويهبل

وكنا به باقوتة أو أعين • زرق بلاغم ينهل ووصل

عذبت فاندري أما ما رواها • عند المذقة أم حريق حلسل

في وقال لصديقه أن أريد
الاتقال الى هذا الزاهب
ان كان ما مونا على قد ذكر
له صديقه مدهي وأظهرت
له السرور وبارغ فيه
من الانس فيو أن الأعرافه
غير أن صديقي قد أمني
بخدمته فلما حصل في قلايقي
واصل الصوم فلما كان بعد
أيام جاء الرسول من عند
صديقنا معه الغلام والخدام
وقد لحقاه ومعهما سنانج
وعليهما ثياب بدرة فلما انظر
الى الغلام قال يا راهب قد
حل الفطار واه الصديق وثب
الى الغلام فاعتقته وجعل
يقبل عنده ويسكن ثم وقف
على السنانج فأنشد هاهم
رقعة الى صديقه فلما كان
به يومين جل اليه أنفي
دينار وما يحتاج اليه من
فريش وملو صولم يزل يمسكا
على ما رأيت الى أن ورد عليه
البنال والاللات السنية
الحسنة من مصر وكتب
اليه أهل باجتماعهم بصاحب
مصر وقمر يفهم اياه الحال
في بعده عن وطنه لضيق
ذات يده عما يطالب به
والتوقيع بصحيفة المال
فلما عمل السيرة قال للغلام
سلم ما بقي معك من النفقة
الى الزاهب مصر ففي مصالح
الدير الى أن واصل تغدده
في مستقر تاوسار وماله
حسرة عرك ولا أسف الا
عليك قطع الاوقات بذكرك
ولا يشرب الاعلى ما ينفيه

عصر على أحسن الاحوال
وأجلها ما يصل بتقدي ولا
نفس بترى (قال أبو الفرج)
فجئت بهذا السلوة أعرفت
من حقيقة خبره وأتممت
بزي عند الراهب وكان آخر
العمدية (قال علي بن ظافر)
أقسم بالله أن هذه الحكاية
وإن طالت الحقيقة أن تكتب
بالقلم السود على صفحات
النفوس ولقد أذرت بجرأى
العقود بين التراب والبود
فرحم الله أبا الفرج وصاحبه
فلقد استحقنا هذه الحكاية
جدا وشكرا وأيقنا لها في
الظروف ذكرها ولقد بلغ من
طري بها وأرنا بها عند
قراءتها ما في أوسم هذا
الفتي المارداني دعاهم ترجما
وأبغ ذكره صلاة عليه
وتسليما حتى أتى أكثر قصد
ترب الماردانيين بالزيارة
والدعا أملان يكون في
جلتهم وطعما وما أنا وإياهم
الا كأقال خالد بن يزيد
أحب بني القوام من أجل
حما
ومن أجلها أحببت أخوالها
كلها
وهذه غاية جهدي مع تربة
دائرة ورقية بالية فرج الله
كل غريبتهم وطلع ونبئت
نجوم وأبغ بجمرة محمدية
على الله عليه وسلم (أنشأ في)
العماد أبو حامد أخير في أبو
على الحسن بن سعد الشاذلي
قال في فحسم الدين بن
الشهرزوري قاضي النوص

ولما تجعد جزر ذاهب • جيشان يدردا وهذا قبل
وإذا نظرت إلى الأمله خلفها • من جنة الفردوس حين تغفل
كم منزل في نهرا إلى السرو • ربانه في غسرها لا يتزل
وكانت تلك القصور عرائس • والروض على فهي فيه ترفل
غنت قبان الورق في أربابها • هزجا قبل له النقبل الأول
وتماقت تلك النصوص فاذكرت • يوم الوداع وعبرهم تترجل
ربيع الربيع ما ألغا كنهه • حلاها ما عقد الموم تحلل
فدجج وموشع ومذثر • ومعمد ومجبر ومهلل
فخال ذا عينا وذا نفسا وذا • خذا بعض مزة ويقبل
ومن شعره أيضا قوله • كأنما المترح والنستري • أمامه في شاخ الرنصه
منصرف الليل عن دعوة • قدأ وقت قدأه شمع

ومثله قول أبي عتيق السمار وكان الدبر والمرح اذواني اليه • ملك تودع ليل • شمع بين يديه
رجع إلى شعر القاضي التنوخي رحمه الله قال

وليله مشيت في كأن نجومها • قد اغتصبت عيني الكرى فهي توم
كأن سواد الليل والعبر ضاحك • يلوح ويغنى أسود ديبس
وله أيضا في غور الكواكب عند الصباح

عهدي بها أوضاء الصبح بطيها • كالسرج تطفأ أو كالأعين العور
أعجب بها حين وأفي نيرة • فظل ينامس منها التنوير بالتنوير
وكتب إلى الوزير المهدي وقد منعه المظفر من خدمته
صاحب أبي كالا من بعد تحقوف • له في التري ضل الشفاء يندف
أكب على الأحاف المطر حطرق • يشكر أو ككالتام المتلف
ومتجنجابه على الأرض جاشا • فراح عليها كالنسر اب الرفرف
غد البربحر اذ انرا وانشى الضحى • بظلمته في قوبيل مصف
يعبس عمن برق به متبسم • عبوس يتسفل في بسم معني
تحاول منه الشمس في الجوق خرجا • كما حاول المغلوب تجريد مرهف

أبن هذا من قول ابن المعتز رحمه الله

تحاول فق غم وهو يائي • كضنن يريد نكاح بكر
فأفرغ ماء قال وأرد حوضه • أسلم ماء أم سلافة فرفق
أق دجج قلنا غيري فاته • على غنبلها من تكشف
صاحب عادي عن صاحب عارض • منعت به من عارض من مكشف
أخذ من قول الحسن بن وهب محمد بن عبد الملك الزيات
لست أدري ماذا أذم أو أشكو • من سمع تعوقني عن سماء

ومن شعر القاضي التنوخي أيضا

أما ترى البردة وافت عساكره • هو عسكر الحزك كيف انصاع منطلقا
فالارض تحت ضرب التبع تحسبها • قد ألبست حبا وغشيت ورقا
فانهم شار إلى فم كانهما • في العين ظموا نصف قد اتفقا
جاءت عن قلب الصبح حين سلاه • برد انصرا قلب الصب ادعشا

دخل الى شاب من اهل

بقداد فانشد في هذه الايات
في نهر عيسى والهو اعتر
ولما قضى القمص صبر
والطير اماها نبقيرنة

أوناد بكمو الفراق شكول
والدهر كالليل الهمس وانتم
غور قضى ظلامه وجمول
(واستجاز في قنلت)

والنص مهزوز القوام كاتنا
هبت عليه من الشمال بمول
وكاتنا السر والتفن بسندس
ورقص فارفعت لحن ذبول

(قال علي بن ظافر) وانفتحت
لي والقاضي الاجل شهاب
الدين يعقوب صفره الى
البيت المقدس للبركة بما

هناك من البقاع المقدسة
والمشاهد العظيمة وأحداث
الانبياء المباركة العظيمة فلما
جذبنا السير وسهل من

فراق الاهل والاطوان
العسير وقطعت امامانا
الربا والوهاد ولم يسمع الا هدير
وهاد صنع الشهاب

يارب سيرك الشهاب المحرق
قد حنته من زندقه داورق
يسرى الخرق حسير الانرق
فهل رأت عينك عدو التفق

حتى اذا ما انشترت نقر المشرق
(ثم استجاز في قنلت)
ولاح في الجواجر والشفق
كله صبت في زجاج أزرق

بداعي الال قطار الينق
كمنل سطر في بياض مهرق
أوكا لدرى في مشيب الفرق
تجوزل في بحيرة كالزورق

أو كهل مشرق في زبرق
(وهذه) أيضا حكاية بديعة

ومنه أيضا

وصال شباب لايه مشيب * ومخطك داء ليس منه طبيب

كانك من كل النفوس مركب * فانت اكل كل النفوس حبيب

قلت لا حجابي وقد مرتني * منتقبا بعد الضياء بالظلم

بالله اهل وادى بقوا * فك تبصروا كيف زال النعم

ومحاسنه رحمه الله كثيرة وهذا الاغموذج كل فيها وكانت وفاته سنة اثنين وأربعين ثمانمائة

(وقد لاح في الصبح التريال رأى * كمنقود ملاحية حين تورا)

البيت لاني القيس بن الاسات من الطويل والملاحى بضم الميم وتخفيف اللام وقد تشدد غيب أبىض في
حبه طول ومعنى نور تفخ نوره والبريا صفره قبل تصغير تعظيم وقبل تصغير تفریب اعلاما بأن نجومها
قريب بعضها من بعض ومكبرها ترى وهي الصخرة وسبعت هذه النجوم المتجمعة بالبريا لكثرة نورها

وقيل لكثرة نجومها مع صغر مرآها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل وعدد نجومها سبعة
أشجسة ظاهرة وواحد خفي فتعبر به الناس بأصابعهم وذكر القاضي عباس رحمه الله تعالى أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يراها أحدى عشر نجما (والشاهد فيه) المركب الحسى في التشبيه الذى طراه مفردان

الحاصل من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور الأبيض الضمار التقاديرى فى رأى وان كانت كبارا فى الواقع
على الكيفية المخصوصة منصفة الى المقدار المخصوص والمراد بالاكيفية المخصوصة انها لا تجمع فى اجتماع
التضام والتلاصق ولا هى شديدة الاقتران بل لها كيفية مخصوصة من التقارب والتباعد على نسبة قريبة
مما تجده فى رأى العين بين تلك الانجم والطرفان المفردان والبريا والعقود وما جافى وصف البريا أيضا

قول امرئ القيس اذا ما التريالى السماء تمرضت * تمرض أثناء الشواح الفصل

وقد ابدع الشاعرون فى وصفها فى ذلك قول ابن المعتز

قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد

يتلو التريا كخاضع شره * يغض فاه لا كل عقود

زارنى والدجى أحم الحواشى * والتريا فى القرب كالعقود

وهلال السماء طوق عروس * بان تبجل على غلال سود

وقول ابن بابك وابسلة جوزاها * مثل الخيل المتهتك * قطعتها والبدر عن

سمت التريا منفرک * كأنها فى عرضة * باز على كف ملاك

وقول سهل بن المرزبان كم ليله أحييتها ومؤانى * طرف الحديث وطيب بحث الاكوس

شبهت بدو سمائها لانت * منه التريا فى قبض سدنسى

ملككمهيا قاعه فى دروضه * حياء بعض الزائر بنرجس

وقول ابن المعتز أيضا أنا فى الاصباح برقت فى الدجى * بصفراء لم تنفسه بطبخ وارق

فناولتها والتريا ككأنها * جنى نرجس حيا النداء به الساقى

ومثله قول النابى الاصغر

وليل توارى النجم من طول مكته * كانز ورمحوب غلوف رقيه

كان التريا فيسه باقة نرجس * يجيى بها ذو صبوة لطيفة

وقول أبى الفرج البيهق من أبيات

ترى التريا والبدر فى قرن * كايحى بنرجس حاك

وقول الوزير أبى العباس أحمد الضبي

خلت التريا ذبذبت * طالع فى الهندس مرسله من لؤاؤ * أو باقة من نرجس

وقوله أيضا اذا التريا عترضت * عند طلوع القمر حسبها لامعة * سبيكة من در

ونفس قول ابن جديس أيضا من قصيدة

فأسقني عن أذن سلطان الهوى • ليس بشي الروح الا كاس روح
وانتظرت العلم مني كزرة • كم فساد كان عقبه صلاح
فالقضب اهتز والبدر بدا • والكذب ارجح والغبير فاح
والثريا زج الجسوبة • كان ماء ضم للوك كرجناح
وكان القرب منها ناشق • باقة من يا حنين أو افاح
وقول صاحب بن عباد تثير التراب وهي قوط مسلسل • وبقل منها الطرف دت مبدد
وما لطف قول ابن حصن على أن أتدل • لهو أن يتدل خذ كأن الثريا • عليه قوط مسلسل
وقول أبي الفرج البقاع

خذوا من العيش فالاحمر قانية • والذهب منصرف والعيش منقرض
في حامل الكاس من يد الدجى خف • وفي المدام من شمس الفضي عوض
كان يحسم الثريا كخذي كرم • ميسوطة للعطايا ليس تنقبض
وقول ابن سكرة الهامعي ترى الثريا والغرب يجذبها • والبدر يسري والغبير ينجر
كف عروس لا تحت خواتمها • أوقد دز في الجوى ينثر
ومثله قول أبي القاسم على بن جلدان

وخات الثريا كغدر اطفله • تختمه بالدر منها الانامل
تخلتها في الافق طرزة جبة • مكوكبة لم تمتلها حباثل
ابن هاني الاندلسي وولت نجوم الثريا كأنها • خواتم تبدو في بنان يدتخي
وما أحسن قول يحيى الدين بن عبد الظاهر

ملأت الليالي من علا وختها • فقد أصبحت محشوة من مكارمك
ختمت عليها الثريا فقد سل لنا • أهذا الذي في كفها من خولتك
وقد أحسن الصنوبري في تشبيه الثريا في جميع أحوالها حيث يقول من أبيات
قم فأسقني والظلام منهزم • والصبح بادك كأنه علم
والطيرة قد طربت فأقصص الالمان طرًا وكلها يحجم
وملأت رأسها الثريا لاسرار الى القرب وهي تحتشم
في الشروق كاس في مفارها • قوط وفي أوسط السما قد تم

وقد وصفتها الواو الدمشقي في حالت الشروق والغروب فقط فقال
قد تأملت الثريا • في شروق وغروب فهي كاس في شروق • وهي قوط في غروب
وما أبدع قول بعضهم أيضا

وكانما نجم الثريا الذي ترض كالوشاح
كاس بكف خريدة • تسقي المساييد الصباح
وجلا الثريا في ملا • مع نوره يدور النمام

فكانها كاس لبش سرم الدجى والبدر جام
وكان يذوق نجومها • حلق مفتحة نيام
وبدع قول عبد الوهاب الازدي المشهور ما نقل

يلسني الكاس أسقني • واسقني اتقي أو أسقني • وانتظر الى حيرة الثريا • والليل قد سلبت انقماش
ما بين جهرها والملاح • وبين مرمى الملاح • كأنها لراحة أشارت • لاخذ تفاعلة وكاس
وقوله أيضا
رأيت جهرها والثرية • والمشرق في القران كره

القديم والعصري قصدت
بارادها في هذا الموضع أن
تكون دهلزا الخروج من
القسم الأول والدخول في
القسم الثاني لما بينهما من
الاشتراك فيها (روى) من
طرق مختلفة كتبت أكلها
وأتمها أن الأمير محمد بن عبد
الله بن طاهر أرتاح الى
منادمة من بعد عهده
بنادته أو من لم يره وحضره
صاحبه الحسن بن محمد بن
طالوت وكان أحسن الناس
به فقال له لا تلتاني يومنا
هذان ثالث تطيب عمارته
ولتذيع صيته وموانسته
فن ترى أن يكون طاهر
الاعراق غير ذنس الاخلاق
فأعمل فكره وأمن نظره
وقال أيها الأمير قد خطر
بالي رجل لبست علينا في
مجالسة كلفة قد خلا من
أبرام المحالسة وبري من نمل
المؤانسة خفيث الوقفة اذا
أحببت سرير الوثبة اذا
أمرت قال ومن ذاك قال
لاني الموسوس قال أحسنت
والله فقد تم الى أهلب
الارباع بطلمه فما كان
بأسرع من أن اقتصمه
صاحبه ببع الكرخ فصار
به الى باب الأمير فدخل
الحمام أخذ من شعره
وألبس ثيلا من افاغم أدخل
عليه فقال السلام عليك
أيها الأمير فقال وعليك
السلام بلاني أيها النان
ترونا على حين توفان منا

فقال ما في الشوق شديد
والنزار بعد والحب عند
والآواب عند ولو سهل
الاذن لسهلت علينا الزبارة
قال لقد الطفت في الاستندان
فلا تغن في أي وقت جئت
من ليس أنهار ثم أذن له
فجلس ثم دعا له بالطعام
فأكل ثم غسل يده وأخذ
مجلسه وكان محمد قد تشوق
إلى السماع من تنويع جارية
ابنة المهدي فأحضرت
فكان أول ما غنت
ولست بناس إذ غنوا فغتموا
دموعي على الأحباب من
شدة الوجد
وقولي وقد زلت ببل جولة
وأكر نخسدي لا يكن آخر
المهد
فقال ما في أحسن والله ألا
زنت فيه
أفت أنابي الفكر والدمع
حائر
بجفة موقوف على الجهد
والصدة
ولم يعد في هذا الأمير بزمه
على ظالم قد بلغ في العهر والبعد
فانفقت تشبه فرق محمد
ابن عبد الله وقال أعاشق
أنت يلماني قال فاصبروا غزوه
ابن طالوت لسلاي ورح
بني فسقط من عينه فقال
بل هلع وطرب أعز الله الأمير
وشوق كان كما نفاظهم
وهل بعد الشيب من صبوة
ثم اقترح محمد على تنويع
هذا الصوت من شعر أبي
العتابية

كراسة حيرت بها • ما بين بقوة ودره
قال عبد الوهاب المذكور هذين البيتين لما أشده ابن شقيق قوله
والثريا بقلة البدر تحكي • باسما كفه لما أخذها
وبليل ما زلت أتم فيه • خسر الاستغالة ورد
والثريا كأنها كفت خود • داخلة للبين عدة وجد
ومثله قول بعضهم • كأن الثريا بين شرق ومغرب • وقد سلمت للصبح طوعا غناها
مروعة بالبين نحو أليها • تغلب من خوف الفراق بانها
والليل قدولى قلص برده • كذا لو يصعب ذيله في المغرب
وكانما نجسم الثريا مصر • كفت غم عن معاطف أشهب
ولأبراهيم بن العباس المولى في اقتران الثريا واللال
وليلة من ليالي الانس بتها • والروض ما بين منظوم ومنضود
والسرف قد ما في الظلم من ظلم • وللعبسة نهر غدير مورود
وابن الغزالي فوق النجم منطف • كما تأود عرجون بمنقود
ولأبي عاصم البصري في اقتران الهلال والثريا والزهره
رأيت الهلال وقد أحرقته • بنجوم السما ملكي نسقه • فشبته وهو في أثرها
وينسما الزهره المشرقه • بنسوس لأمري طائرا • فأنبع في أثره بنقه
ولأبي الحسن الكرخي في مثله
كأن الهلال المستدير وقبدا • ونجم الثريا واقف فوق هالته
ملك على أعلاه تاج مرصع • ورزى على من دونه بجلالته
وما أحسن قول ابن طلائع المولى
أما أو الثريا والهلال جلتهما • لي الشمس إذ وقعت كرهاتهما
كأسماء أذارت عشيا وغادرت • دلالاتنا قوطها وسوارها
وقول أبي علي الماتني • وليل أختافيه نعل كاسنا • لى أن بدأ الصبح في الليل عسكر
ونجسم الثريا في السماء كأنه • على حلة زرقاء جيب عذر
ومن بديع أوصاف الثريا قول البديع الطنبوري الكاتب
وصافيه بان النلام يديرها • على الثرى في جف من الليل أدمج
كان حباب الساق وجنتها • فمرأى دق عقيق صدح
ولا ضوء الامن هلال كأنها • تغرق عنه النجم عن نصف دمج
وقد حال دون المشتري من شعاعه • وميض كمثل الزئبق المترجج
كان الثريا في أوامر ليلها • نجية ورد فوق زهره تنفسج
وما أحسن قول ابن فضال كأنهم رام وقد عارضت • فيه الثريا تظفر البصر
بقوة يعرضها بالغ • في كفه والمشتري المشتري
وبديع قول الشهاب محمود في تشبيه الثريا والهلال والدارة
كأن الثريا والهلال ودارة • حوتهم قد زان الثريا التمامها
حباب طغانم فوق ذوق فضة • بكفتاة طغانم بالراح جامها
وقد أغرب ابن عون بقوله • رب ليل لم أعه • بنجوم الليل تشهد
والثريا في مد لها • حين تخطو وتصد • عقرب يدي من الدار على من زبرجد

حجوه من الرياح لاني

قلت يا رحيم بلغها السلاما
 وروضا الجلاب فان ولكن
 منعوها يوم الرجل الكازما
 ففتته فطرب محمد ثم دعا
 برطل فخره فقال ما في مالي
 قائل هذا الشعر لوزاد فيه
 فتغست ثم قالت لطيفي
 آملوزرت طيفها الماسما
 خصها بالسلام سر والالا
 منوها الشقوي أن تلتما
 فكان أبست للصبابة بين
 الاحشاش والطف تفتلا
 على كبد التلما من من زلال
 الماء مع حسن تأليف
 نظامه وانتهائه الى غاية
 غامه قال محمد أحسنت والله
 لما في ثم أمر تنوسه بالحقاها
 هذين البيتين بالآتين
 ففطعت ثم غنت هذين البيتين
 من شعري وأوص
 يا خليلي ساعة لا رعا
 وعلى ذي صباة فاقها
 ما مرونا بدلو زنب الآ
 ففضم الذم سرها المكنوما
 فاستنسه محمد فقال ما في
 لولا رهبة التدي لا صنعت
 الى هذين البيتين يشين
 لا يردن على سمع ذي لب
 الاسد استنسه لها
 فقال محمد الرغبة فماتنا في به
 مائة دون كل رهبة فوات
 ما عندك فقال
 نطية كالفر لولو نطفة الصنة
 سربطك لاندلر نه شيما
 واذاما تبعت خلت ماتت
 لدى من التفر لولو امنظوما
 فقال محمد أحسنت والله
 فأجز

خلة هات الباز • وشهاب ليس يحمده فهي حيرى ما زارها • من سبل التي ترشد
 ويدبح قول طائر الحداد

كان التريا تقدم الفخر والدجى • بضم حوائى مخففة للفتاب
 مقدم جيش الروم أوى بكفه • لتدب جيش من بنى الزخ هارب
 كان نجوم الليل لما نطخت • فودجسرى سودار ماد
 حكي فوق عمد المجرة شكاها • فوقع تطفو فوق جلبة واد
 وقد صحت فيه التريا كأنها • بقية وثقى في قيص حداد
 ولاحت بنونش كنت قطا كتب • يسرا لم تعلم هشة فصاد
 الى أن بدو وجه الصباح كأنه • رداء عروس فيه صبغ مداد
 وليلة مثل عين الظلي داجية • عصفها ونجوم الليل لم تعد
 كأن أنجيمها في الليل زاهرة • دراها والمريا كف منتقد
 ونظري قول بعضهم في شكالة طول الليل

كان التريا راحة تشرب الدجى • لتعلم طال الليل أملى تعرضا
 عجبت للبلل بين شرق ومغرب • يقاس بشركف برجي له انقضا
 والتريا كأنها راس طرف • أدهم زرب الياهم المحلى
 ومثله قول ابن المعتز الأفاستها والظلام معقوض • ونجم الدجى في لجة الليل يركض
 سكان التريا في أواخر ليها • مخفوضا وأولها مفضل

والاطلاع على تفقيد الاديان في أوصاف التريا بقصر الاطالة هنا (وأوقيس) لم يقع الى الآن اسمه والاسات
 لقب أبيه واسمه عامر بن جشم بن وائل ينتهي نسبه للاروس وهو شاعر من شعراء الجاهلية واسم ابنته عقبة
 ابن أوقيس رضى الله عنه واستشهد يوم القادسية وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس
 السلمي الشاعر قتل قيس بن أوقيس في بعض حروبهم فطلب بشارة هرون بن النعمان بن الاسات حتى
 تمكن من يزيد بن مرداس فقتله بقتل ابن عمه واقيس يقول أبوه أوقيس بن الاسات المذكور
 أوقيس ان هلكت وانت حتى • فلا تعدم مواسلة الفقير

وقال هشام الكامي كانت الاوس قد أسندوا أمرهم في وجهك الى أوقيس بن الاسات الوائلى فقام
 بحربهم ولا زها على كل امر حتى حسب وتغير وليت أشهر الاقرب امرأته ثم أتته ليلة ففق على امرأته
 وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عوف ففتحت له فأهوى بيده اليها فأكرت ثم ودفته فقال
 أنا أوقيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال في ذلك أوقيس

قال ولم تنصد مقال لنا • مهلا فنصد أمانى
 استكرت لوناة شاحبا • والحرب غول ذات أوجاع
 من يذق الحرب يجد طعمها • مزا وترى كنهه بجهاج
 لانالم القتل ونجس نخبه الاعداء كبل الصاع بالصاع

ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير رضى الله عنهم أخطب الناس بالفسلة فقال في خطبته
 أيها الناس دعوا الاهواء المضلة والارامل المتشتتة ولا تكافونا أعمال المهاجرين وأنتم لاتعملون بها فقد
 جاريقونا الى السيف فقرأتم كفنصم بكم ولا عرفتمكم بعد الموعظة تزدادون جرأة فاني لأزداد بسداها
 الاعو بقموامنى ومثلك الا قال أوقيس بن الاسات

من يصل نارى بالاذنب ولا تارة • يصلى ينكر كرم غير عوار
 أنا التذير لى منى مجاهرة • كيلا لألام على نهى واعذار

طابت له لذة تنوسه
 غنت بصوت أطلقت عبرة
 كانت بحسن الصبر محبوسه
 (فقال ماني)
 وكفى صبر النفس عن غادة
 تقلمها ان قلت طاولوسه
 وجوت ان شيتها بائنة
 في جنة الفردوس مغروسه
 ثم سكنت فقال محمد فاعلى
 وصفك لها فقال
 وغير عبد ان قربانها
 جوهره في التاج مالوسه
 جلبت عن الوصف فافكرة
 فطعمها لانت محبوسه
 فقالت تنوسه وجب علينا
 ياماني شكرك فاصعدك
 دهرك وعطف عليك الفلك
 وقارنك سرورك وفارقك
 محذورك والله تعالى يديم
 لنا السرور ويقامه من بقائه
 اجتمع شملنا فانشأ يقول
 ليس لي الصدف قطعتني
 فارقت نفسي الا بالجل
 أنا موصول بنعمة من
 حبله بالحمد موصول
 أنا مشغول بعمه من
 منه في انطلق مبذول
 أنا مغبوط بزوره من
 ربه بالحمد مأهول
 فأومأ اليه ابن طالوت
 بالقيام فقبض وهو يقول
 ملائكة النظر له
 زانه الغر الهاليل
 طاهر في مركبه
 عرفه الناس مبذول
 دهر من يشق يصارمه
 مع هبوب الريح مطول
 فقال محمد وجب جزاؤه

فان عصمت مقال اليوم فاعترفوا • أن سوف تلقون خرابا ظاهرا لمار
 لتتركن أجادت لو لمسية • عند القم وعند المدج الساري
 وصاحب الورث ليس الدهر يدركه • عسدي واني لطل لا وناز
 أقم فحسوته ان كن ذاعوج • كما بقم لقدم النعمة الباري
 وعن الميهم بن عدى قال كجا لو ساعدنا صالح بن حسن فقال لنا أنشدوني بيتا خرافا امرأه خفرت فقلنا
 قول حاتم • بضي بها الميت الظليل حصاصة • اذا هي يوما حاولت أن تبسما
 فقال هذه من الاصنام أريد أحسن من هذا فقال قول الاعشى
 كأن عشتهم من بيت جارتها • مزا عصابة لا ريت ولا عجل
 فقال هذه خرافة ولا حجة كثيرة الاختلاف فقلنا ما عندنا شي فقال قول أبي قيس بن الاسد
 وبكرهما جارتها فغيرتها • وتقتل عن اتياهن فتعذر
 وليس لها أن تسهر من بجلتها • ولكم ما هنن تحسبي وتغفر
 ثم قال أنشدوني أحسن بيت وصف به التريا فقلنا بيت ازيرا الاسدي وهو
 وقد لاح في النور التريا كأنها • بمرآة يضاء تحقق للطنين
 فقال أريد أحسن من هذا فقلنا بيت امرئ القيس
 اذا ما التريا في السماء تترصت • تمرض أتناه الوشاح المخفيل
 قال أريد أحسن من هذا فقلنا بيت ابن الطيرة
 اذا ما التريا في السماء كأنها • جان وهي من سلكه قسرتا
 قال أريد أحسن من هذا فقلنا ما عندنا شي فقال قول أبي قيس بن الاسد
 وقد لاح في العج التريا ليل رأى • كمن قد وملاحة حين تورا
 قال فحكمه بالتحكم عليهم في هذين المعنيين والله اعلم

(كأن مثل النقع فوق دروسنا • وأسيا فقلنا هي أوى كواكبها)
 البيت لبشار بن برد من قصيدة من الطويل مدح بها ابن هبيرة وأولها
 جفاودة فازور أو مل صاحبه • وأزري به أن لا يزال يعاتبه
 خليلى لا تستكرا لوعة الهوى • ولا لوعة الحزن شطت حبابه
 اذا كنت في كل الامور معاتبنا • صديقك لم تلق الذي لا تمناه
 فمض واحدا أو وصل أخاك فاته • مفارقتك ذنب مزة ومجانبه
 اذا أنت لم تشرب مرار على القذى • ظلمت وراى الناس تصفوا مشارب
 ويدا نصاهل المراق جادنا • كأنك يا فضلك قد قام ناديه
 وسام لم روان ومن دونه الشهاب • وهول كلج الصبر جاشت غواريه
 أحلت به أم التنايا شاتها • بأسيافنا اناردي من تحاربه
 وكنا اذا ذاب العدو لسطحنا • وراقة في ظاهرنا لا راقبه
 ركبناه جبراجكل مثقف • وأيض تستقي الدماء مضارب
 وجيش كبح الليل برحفه الحما • وبالشوك وانطى جرائه اله
 غفونا لوال الشمس في خدر أمتها • تطالعها والطل لم يجردنا بيه
 يضرب بنوق الموت من ذاق حامه • وتذكر من لما انزلنا مثاله
 وبعده البيت وبعده بمثابة موت القية فانشأ • بنو الموت خفاق علينا سبابه
 فراحوا فريق في الاسرى ومثله • قتل ومثل لا ذا بصر هاربه

لشكره على غير نعمه سلفت

مثاليك ثم أقبل على ان
طالوت فقال يا هذا ليست
خسامة قوب المروءة تضاع
الغطر ونحو الحسن عذبة
جوهرا الادب المركب فيه
(وله در) صالح بن عبد
القدوس حيث يقول
لا يهبط من مصون نبله
حذر الغبار وعرضه مبذول
فلربما اقرر الفتى رأيه
دنس الثياب وعرضه مفسول

(قال ابن طلائع) غار أيت
أحد أخصره هاضمه
اذ تقول له الجارية عطف
عليك الفلك فينتبهما بقوله
ليس لي الف فقطعي
البيت قال ولمزل محمد مجريا
عليه رقا سفا إلى أن مات

(القسم الثالث ما تكون
الاجارة فيه لشعر قديم)

(فنه) اجارة بنت بيت كا
روى اصحق الموصلي قال
قال أبو الحبيب شاذ بن عقبة
دع رجل يقال له أبو سفين
رجلا من حبه اسمه الفناء
الكلابي الفولية فجلس
الفناء ينتظر رسوله ولا يأكل
حتى أنشع الهملر وكانت
عند امرأته قفزة من حوار
فقاتله امرأته فلم يزل هذه
القفزة فقال كلا والاله اني
لعلى دعوى أي سفين فلما
دنس قال
أظن أباسفان ليس بوشمكم
يجزى فهاق قفزة من حوارك
قال اصحق فقلت له ثم ماذا قال
لم يأت بعده بشئ انما ارسله

اذالك الجبار صمغ حقه • مشنا الله بالسيف فماتته
وهي طوبى فوصله ان هيرة عشرة آلاف درهم وكانت أول عطة سنية أعطيه بأشار بالشعر ووقعت
من ذكره والتمع الغبار ومعنى تهاوى كواكبه • تساقط بعضها في أثر بعض والاصل تهاوى تخذفت
أحدى التامن (والشاهدية) المركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان الحاصل من الهيئة الحاصلة
من هوى أجزام مشرقة مستطيلة متناسبة القدار متفرقة في جوانب شئ مظلم فوجه التشبيه مركب
كأ ترى وكذا طرفاه كافي أسرار البلاغة • يروى انه قبيل لبشار وقد أشد هذا البيت ما قبل أحسن من
هذا التشبيه فمن أن لك هذا ولم تر الدنيا بط ولا شأما منها فقال ان عدم النظر يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه
الشغل بما ينظر اليه من الأشياء فيتوفر حسه ويذكو قريحته وأنشدهم قوله
عجبت جنينا والذكا من العمى • تخشيت عجب انظر للعلم صولا
وغاض ضياء الدين للعلم راغدا • القلب اذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كورالروض لأمتيته • بقول زاملأخر الشعر أسهلا
(وحدث) أبو يعقوب المغربي الشاعر أن بشارا قال لم أزل منذ سمعت قول امرئ القيس في تشبيهه بشين
بشين في بيت واحد حيث يقول

كان قلب الطير يطربا وبابسا • لذي كره الغائب والحشف الباني
أعمل نفسي في تشبيهه بشين حتى قلت كان منار التمع البيت وقد ذكره بشارة قال
خلقت معاه فوقنا بحجوها • سيوطا وتقي قبض الطرف أفتما
وقد أخذ هذا المعنى منصور الغيري فقال وأحسن
لبس من التمع لأمس ولا تدر • الا حبيبتك والمذوبة النمرع
وسم من الوليد ايضا حيث يقول
في عسكر تشرق الارض الفضاء • كالليل أنجمه القضبان والاسل
ولمؤلفه رحمه الله من قصيدة عثمانية مخطوفة

والتمع ليل سماء لانجومه • الا لاسنة والمهنية البتر
وله في معناه من قصيدة مخطوفة أيضا مع زيادة مختصرة فيما نطق
بمعقد التمع فوقها • عبا كالليل في السوف أخصت نجومها
فختى مارأنا سواد شب الحبيبتين بقية الحروب عادت رجوما
وابن المعتز حيث قال اذا شئت أوقرت البلاد دحوا فرا • وسارت ورأى هاشم وزار
وعم السحاب التمع حتى كأنه • دخان وأطران الزمان شرار
وبعضهم أيضا حيث قال نصبت حوافرها على فوقها • جعلت أستها نجوم سحما
وأبو الطيب المتنبى حيث قال
فكنا غما كسي التهار بهادجي • ليل وأطلعت الزمان كواكبا
وقد نقله الى المثال آخر فقال

تزور الاعدادى في سحابة عرجاج • أستها في جانبها الكواكب
وقد ضمنه سيف الدين بن المشد فقال
كأن دخان العود والنسب بيتنا • وأودا حنابل تهاوى كواكبه
ولاحظ لنا خمس العقارب فرقت • دجى الليل حتى نظم الجرع ناقبه
والبرهان القيراطى ضمن المصراع الأخير وان كل من غير هذه القصيدة بقوله وأجاد
ولمبادي الليل أسود فاحم • فلما نشرت في الخافقين ذواته

بما نقلت أفلاز يدك اليه
بما آخر لس بدونه قال بلى
فقلت

فبتك خير من بيوت كثيرة
وقدرك خير من لجة عارك
فقال بلى أنت وأمي والله
لقد أرسله مثلاً وانك لن
طار ما رأيت في العراق
منه وما بلال الخليفة على
أن يدركك ويؤزك ويتبع
لك ولو كل الشباب يشترى
لا يتبعه لك يا حديدي
وعني عني على أن فيك
بجدة الله منه بنية تسر

الودود وتزعم الحسود هذا

من رواية الأصماني متصل
بعمير بن شبة وجاعع اسحق
(وفي رواية) متصل
بالأخفش وزيد المهلي أن
اسحق قال أخيراً أوزيد
الكلابي قال أول ما جاري

وذكر الحكاية والبيت الأول
فيها لا يزيد فعلى هذه
الرواية تكون من اجازة
بيت عسري بيت (ومن
ذلك ما روي أحد بن أبي قنن
قال دخل أبو نواس على الذلفاء

جارية ابن طرخان ودخل
على أثره مروان بن أبي
صفحة فرفضه مولاهما عنه

فغضب وقال أجزبي لجبر
غيض من عبرتهم وقنن في
ما ذا القيت الهوى ولقيت
فقلت تشبب بالرشيد
قد هجيت بالبيت الذي
أنشدني

حبا قنن لا لام دفنا
فقام أبو نواس عند ذلك
وخرج وهو ينشد

أما بعد التفرغ عن تسمية • دجى الليل حتى نظم الجفر ناعبه

(والشمس كالمرآة في كف الأشمل)

هو من الرجز واختلف في قائله فقل الشماخ وقيل ابن أخيه وقيل أبو النجم وقيل ابن المعتز والأشمل هو الذي
يستبد به أذهبت (والشاهد فيه) بجى المركب الحسي في الهيات التي تقع عليها الحركة من الاستدارة
والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها التركيب ويكون ما يجي في تلك الهيات على وجهين أحدهما أن يكون
بالحركة غير هامة أو صاف الجسم كالشكل واللون والثاني أن يتجدد هيئة الحركة حتى لا يدغمها فالأول
كافي البيت ووجه التشبيه من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الأشراق والحركة السريعة المتصلة مع
تفوج الأشراق واضطراره بسبب تلك الحركة حتى يرى السماع كأنهم بأن ينسطح حتى يفيض من جوانب
الدائرة ثم يدور له فخرج من الانبساط إلى الانقباض فالشمس إذا أخذت الانسان للنظر إليها اليقين جرمها
وجدها موزونة إلى هذه الهيئة وكذلك المرأة إذا كانت في كف الأشمل وما عدل قول الفوج الشاعر في
كان شعاع الشمس في كل غدوة • على ورق لا شجر أدول طالع
دنا في كف الأشمل يصفها • لقبض فهو من فروج الأصابع

وهو ما عو من قول أبي الطيب المتنبي

وألقى الشرق منها في ثلبي • دنابر انفسر من البنان

وأخذه أيضا القاضي عبد الرحيم الفاضل فقال

والشمس من بين الأرائك قد حكمت • سبيها فاصفلا في بدوعشاه

وما أبدع قول الشهاب التلعفري

أنقى الذي زارني في الليل مستترا • أحلى من الأمان عند الخائف الدهش

ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها • مرآة تبريدت في كف مرتض

وبداع قول ادريس بن العياني العبدى

قله كانت على دهش • أذهبت ما من العطش

طرقني والجدى لبس • خطا من جلدة الحبش

وقول الناهي سماء غصون تحجب الشمس أن ترى • على الأرض الأمل نثر الدرهم

(وكان البرق مصفقا • فأنطباعا مرة وانفتاحا)

البيت لابن المعتز من قصيدة من الرمل وأولها

عرف الدار خباياها • بعدما كان محاليتها

علموني كيف أسلو الاله • ونخذل من مقلتي الملاحا

(وبعد البيت وبعده)

لم يزل يلج الليل حتى • خطته فيه صببا

والبرق واحد برق السحاب أو هو ضرب ملك السحاب يتحرك له إله لنساق خزي الزيران (والشاهد فيه)

الوجه الثاني وهو يتجدد الحركة من غير هامة الأوصاف مع اختلاط حركات كثيرة الجسم إلى جهات مختلفة

له كان يتحرك بعضه إلى الشمال وبعضه إلى العلو وبعضه إلى السفلى فيتحقق التركيب

والا كان وجه الشبه مفردا وهو الحركة لا مركبا فحركة المصنف الشريف في انطباقه وانفتاحه فيها

تركيب لأن المصنف يتحرك في الحالتين إلى جهتين في كل حالة إلى جهته ومنه قول القاضي الفوري

والسحب تلعب بالبرق كأنها • قار على بحل يقب مصفا

قد قلدت بالنور أجياد الربا • حليا والبيت الخائل مطرفا

تنسهي فاشل الخلقاء
فقال ابن أبي فتن فاجزت أنا
قول أبي نواس وأكثرت الناس
برؤونه
لوتشبهت غيره كان أولى
من أنور الدنيا والصفاء
أن أدنى الأمور عندي من لا
شعوات إلا كفاة لظنائه
(وروي) أجدن معاوية قال
قال لي رجل تصفحت كتابا
فوجدت فيها بيتا جهدت
جهدي أن أجد من يميزه
فلم أجد فقال لي صديقي عليك
بعضن جارية الناطق في جنتها
فقلنا أجزى
فقال لي بشكو الحب حتى
رأيت
تنفس في أحشائه وتكلمنا
فمذنب أن قالت
ويبي فابي رجة لبعائه
إذا ما بي دمعاً بكيت له دما
(روي العباس بن رستم) قال
دخلت مع أبيان الملاحق
على عنان في خيشها فقال أبيان
العيش في الصيف خيش
(فقال مسرعة)
إذا قال وجيش
قال فأنشدني الجرب
ظلت وأرى صاحبي صباي
وقد علمتني من هو العلقوق
(فقال)
إذا غسل الخوف اللسان
تكاوت
بأسراره عين عليه ناطوق
(رود كرا الجهمي) في
كتاب الوزراء والكتاب
حدث محمد بن الفضل الهاشمي
قال حدثت أجدن سلمة
الكتاب أنه قال لعياش بن

وما أحسن قول بعضهم في وصف البرق

عارض أقبل في جفج الدجى • بتهادى كهاده ذى الوجى
أنفست دج الصبيل لؤلؤه • فأنبرى وقد عنها سرجا
وكانت الرعد مادي مصعب • كلما صال عليه وشجا
وكان البرق كأم سكب • في لهاء المزن حتى أهيا
وكان الموقب يدان وغى • رقت فيه المذاكر دجيا

وما أحسن قول ابن المعتز في وصفه أيضا

رأيت فيها برقها من مذبت • كمثل طرف العين أو قلب وجب
ثم حدها المصباح حتى بدا • فها إلى البرق كأمثل الشهب
تسببه فيها إذا ما انصدت • أحشاؤها معن شجعا واضطرب
وتلوه تسببه كأنه • أبلق مال حله حين وثب
حتى إذا ما فرغ اليوم الضحى • حسبته سلاسل من الذهب

وقد ولد أبو العباس بن أبي طالب العربي من تشبه البرق بالسلاسل تولد له دائما فقال يصف بمسحوقه
بسرعة البديهة إذا كتب • له قلوب يجاري البروق • نلت السلاسل فيه قيودا
ولقد يب أي حفس أجدن برد في الصبا والبرق

ويوم تقشع في طيحه • وجاءت موافقته بالهب
تجلى المصباح به عن جيا • قد اسقى وعن زهر قد شرب
وما زلت أحسب فيه الصليب • ونار بولوقه تلهب
بمناق توضع في سيرها • وقد فرغت بسياط للذهب

ولابى عثمان الخالد في مثله

ادن من الدن في قدال أبي • وانثرب واسق الكبير وانتخب
أما ترى الطل وهو يلقي • عيون نرتد عوا إلى الطرب
والصبح قد جرت صوارمه • والليل قد هم منه بالمرب
والجوق في حسنة ممكة • قد كتبت البرق بالذهب

والسري الرضا في مثله

غيوم غسق أفق السملة • وبق يكتسب بالذهب

وله أيضا ونسب الخالد • وبق مثل حاشيتي ردائه • جليمة ذهب في يوم دج

والخالد في أمثال أجاد

ألا فاسق والد قد غاب نوره • لثيمة بدر في الظلام غرق

وقد فضض الظلماء برق كانه • فولد مشوق مولع بمحقوق

وقد سرقه من قول ابن المعتز

أمنك سري يا بشر طيف كانه • فولد مشوق مولع بمحقوق

وسرقة السري الرضا أيضا فقال من قصيدة

أما ترى الصبح قد طامت عساكره • في الشرق تنشر أعلاما من الذهب

والجوق يتخلل في حجب ممكة • كأنما البرق فيها قلب ذى رعب

وما أحسن قوله في أمثال

وحداق سبيل نوى برودها • حتى تشبهها سائب عبقري

يجري التميم خلافا فكانما • غمت فضول ردائه في غمير

القاسم اجتمع مع عمرو بن
 مسعدة وأجد بن وسف في
 مجلس فيه قينة ففنت
 ائس مضوا كأول الذكور الال
 مضوا قبلهم صاوا عليهم
 وطلوا
 قتال عمرو وهو والله حسن
 الالة مفرد فاضفر اليه بينة
 آخر فاته أحسن له وأطول
 لاقافة وأطوع لثنا فيه
 فقال أجد بن
 وما نحن إلا منكم غير أننا
 أخذنا لبلادهم وقتلوا
 ففنت بها القينة فطروا
 وشروا عليها ما بقية يومهم
 (وروي) علي بن الحسن
 البائري في كتاب دمية
 القصص أن أبا جعفر محمد بن
 إبراهيم السدي مسند
 زوزن رأى علي جدار بيتا
 مكتوبا
 لكل شيء فقدته عوض
 وبالفقد الشبايب من عوض
 (فقال)
 وليس في الدهر من شدائده
 أشد من فاقه علي مرض
 (وذكر) أجد بن أبي طاهر
 قال أتني بعض أصحابنا على
 فضل الشاعر
 ومستفزع باب البلاء بشاره
 تزود منها قلبه حيرة للدهر
 فقالت حسرة
 فوالله ما تدرى أشد بي
 جنت
 علي قلبه أم أهلكته ولا تدرى
 (وروي) الفضل بن الساس
 الهاشمي عنها وعن زياد
 الشاعر قالت توكل التوكل
 علي يدى ويفضل وقال
 أبيض أنول الشاعر

بأن قلوب المحل تحقق بينها • بصفوق المان صاحب المطر
 من كل ناي الحزين مملوع • بالبرق ذاتي الخليلين مشهور
 تصدى بالسنة الرعد عشاره • قنيسير بين مفرز ومن جحر
 طلوت عقيقة برقه فكأنما • صدعت عموك غيمة بمصفر

ولابي القاسم الرازي فيه أيضا

الريح تصف والاصمات تعتق • واللزن باكية والزهر معتبق
 كأنما الليل جن والبروق • عين من الشمس تبديهم تنطبق
 برق أطلال القلب لما استطل • أنار جنح الليل لما استطل
 ذاب طين الزن لما رى • معدنه منه بمحيا ناز

وبعضهم

هو ابن المعتز • هو عبد الله بن محمد بن قيس الزبير المعتز بالله بن التوكل بن المعتمد بن الرشيد العباسي الأمير
 الأدب صاحب النظم البديع والنثر الفائق أخذ الأدب والعري عن البرد وتطلب مؤذبه أجد بن سعد
 الدمشقي ومولده في شبيل سنة تسع وأربعين ومائتين وهو أول من صنف في صنعة الشعر وضع كتاب
 البديع وهو أشهر بني هاشم على الإطلاق وأشهر الناس في الأوصاف والتشبيهات وكان يقول إذا قلت
 كأن لم أن بعدة ما التشبيه ففرض الله فاي (وحدث) جعفر بن قدامة قال كنت عند ابن المعتز يوما وعنده
 سر يقول كان يحبوهم بهم ما تغر جت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة مصفرة وفي
 يدها جناح من باكورة أقالا والجناح لمسة للصيدان فقالت لميلسيدي تلعب معي جناح فالتفت إلينا
 وقال علي بدمع غير مذكر ولا متوقف

قدمت من مزيعة في مصفرة • عشية فسقاني ثم حيا
 وقال تلعب جناحى فقلت • من جئت لأوصل لم يلعب جحران

وأمر فتي به (وحدث) جعفر قال كان لمعد الله بن المعتز غلام يصعد وكان يني غناء صالحا وكان يني بشوان
 فحدث جعفر عبد الله فقال جرحا شديدا ثم عوفي ولم يؤخر الجدي في وجهه أثر أضاف فدخلت عليه ذات يوم
 فقال لي يا أبا القاسم قد عوفي فلان بعدك ونرج أحسن مما كان فقلت فيه بيتين وغنث ذرباب فبهما رملنا
 نظير غافضهما انشادا إلى أن سمعتهما غناء فقلت يغفل الأمير أيده الله انشادي يا هاهنا نشدي

في جرح جدر لما استوى • فزاده حسنا وزالت هموم
 أغلته غنى الشمس الضحى • فنقطة طير بالبحر يوم

فقلت أحسنت والله أيها الأمير فقال لو سمعته من زرباب كنت أشد أنحسا ناله ونرجت ذرباب ففنته لنا
 في طريقه لامل غنا شير بنا عليه عاقبة يومنا قال وغضب هذا الكلام عليه فجهد أن يترضا فلم تكن فيه
 حيلة ودخلت عليه فأنشيت فيه

بابي أنت قد سغا • دبت في الصبر والتضرب واصطبري على صدهو ذلك يوما من العجب
 ليس لي أن فقدت وجه • هلك في العيش من أرب رحمة الله من أبا • عني الصبح واخشب

قال خفضت إلى الكلام ولم أزل أدار به وأرق به حتى رضته وجشته فخرنا ومثنا طيب يوم أحسنه
 وغنثا زرباب في هذا الشعر وما لا يحيا (وحدث) عبد الله بن موسى الكاتب قال دخلت على عبد الله بن
 المعتز وفي داره مطبخ من الصاع وهو يشهوا بيضا فقلت لها هذه القرارة الجاذة والكافة فقال

السبل الذي يام من ليل أحدث في دارى ما أوحج إلى هذه القرارة الجاذة والكافة فقلت
 ألامن نفس وأزناها • ولدت ناي بحيطتها • أنزلت ناي في جمعها

شقا معسنى بينانها • أسود وجوى شبيضا • وأهدم كسى بعمرانها

ومن هنا أخذوا الحسين الجزار قوله

بعض أصحابنا هذا البيت
من شعر ابن منبر وسألتني
أجازته
يحمل عن التثنية في الحسن
وجوهه
فبدوا لجا من حسنه بقبح
فقلت في فضيلة اقتضاه لسلو له
ومن كان بدرا لم يجب ان
راى

محاسنه بالبدركف بقبح
ومنعه ما تكون الأجازة فيه
ليست بأكثر من بيت (روى)
أو الفرج في كتاب القليل
والغني أن هذا الكبيرة
جارية عبد الله بن موسى
الهادي غنيت بندي المأمون
ألا أرى شيئا أذنم الوعد
ومن أمل فيه وإن كان
لا يجدي

وأبدلت مكان الوعد الصق
فقال لها المأمون يا بطل
أنطأت النيك أذنم
الصق ثم صنع المأمون
بدهم لوقال فيدهم ما فيه
ومن غفلة الواشي إذا ما لقيته
ومن زور في أياها ما عاليا
وحدي

ومن ضحكة في التقي ثم سكتة
وكتماها عندي أذنم الشدة
(وبالاسم المتقدم ذكره)
ذكر ابن بسام في كتاب
الذخيرة قال غني بومابين
بدي العلي الادريسي

بما لقيت لعبد الله بن المعتز
هل نرين البدر يمتثل
إن غدت لغير أجمال
فأمر الفقيه بأحمد فأنتم
الوليد الماتق بأجازته فقال
بدها

منهم من بالأحرى خرج ابن المعتز قريبا من مولده وزيره محمد بن داود واجبه بن وقد شهر سيفه وهو
شادى معاشرة العاقلة ادعو الخليفةكم وأشاروا إلى الجيش ليتبعوهم إلى سامر الشيتوا أمرهم فلم يتبعهم
أحد فقتل ابن المعتز دابته ودخل دار ابن الجصاص للجوهرى ليشتري ألوز بران داود والقاضي الحسن
ابن المثنى ونهبت دورهم ووقع التهبو القتل في بغداد وقضى المقتدر على الأمراء والقضاة الذين خلصوه
وسلمهم إلى مؤنس الخازن قتلهم واستقام الأمر للمقتدر واستوزر ابن الغرث ثم تمت جماعته فكبسوا
دار ابن الجصاص وأخذوا ابن المعتز ابن الجصاص فصور ابن الجصاص وحبس ابن المعتز ثم أخرج فيما بعد
ميتا ورثاه علي بن محمد بن بسام بقوله

فقد ترك من ملك مضضعة • ناهيك في العقل والأدب والحسب
ما فيه لولا لوليت تنقصه • ولما أدركته حرفة الأدب
وهو ما خوذ من قول أي تمام الطائي

ما زلت أرى ما مالى مطالها • لم يخلق العرض منى موسى طلي
إذا قصدت لشارو خلت في قد • أدركته أدركتي حرفة الأدب
وقد تلاعب الشعر بهذه المعنى فقال ابن الساعاتي

غفت القريض فلا أحو لها بذا • حتى لقد غفت أن أروى في الكتب
هيمت تظلم لها من مهاتنه • لكنا خاضعة من حرفة الأدب
وقال ابن قلافس لا أقتضيتك لتقدم وعدتيه • من عادة الغيث أن يأتي بلا طلب
عيون جاهلك غنى غير نلقة • وإنا أنأخشي حرفة الأدب

وذكرت هذا ما أنشدني به بعض أدباء العصر من سلاطين فهدت الأحوال وقامت الأهوال وهو الشهاب
ابن محمود التالبي رحمه الله تعالى

عبد الرحيم أضاعوا • بدولة ضيقت ما فيه لولا لوليت • ولما أدركته
رجع إلى أخبار ابن المعتز رحمه الله قال بعض من كان يخدمه أنه خرج يوم مات تزوجه ونماؤه وقصدا ب
الحديد بستان الناعور وكان ذلك آخر أيامه فأخذ خنزير فكتب على الجص

سقبيا لطل زمانى • ودهرى الحمود • وليلة وصل • فقام يوم صدود

قال وضرب الدهر ضرباته ثم عدت بعد قتله فوجدت خطه خيرا وخطه مكتوب

أف لطل زمانى • وعيشي للتكود • فزقت أهلى والنى • وصاحي وودودى

ومن هو يتجافى • مطلوع الحسودى • ياربى بولوالا • فراح من صدود

ويقال أنه لما سلم مؤنس الخادم ليهلكه أنشد

يا نفس صبرا أمل الخير عجبك • خانتك من بعد مطول الأمن دنياك
مترن بنامصر الخير فقلت لها • طوباك يا ليتي أياك طوباك
إن كان قصديك شوقا بالسلام على • شغلنى الفراق يا ليتي إن كان شوقك

من موثق بليلنا لا فكك • بيني الدماء على الفمك يا كى
إلى أن قال

أظنه آخر الأيام من عسرى • وأوشك اليوم أن ينيك الباكى
ومن شره للجوى مجرى الحكم والأعمال • من تجاوز الكفاف لم يقضه الاكثر • وربما أورد الطبع ولم يصدر •
من لو تعل الحرس أضناه الطلب • الخط باقى من لا يابيه • أشقى الناس آخرهم من السلطان كأن
أقرب الاشياء إلى النار أسرع إلى الاحتراق • من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة •
يخفيك المجلس مدغم بسرورك (ومن شعره)

وأنى لمسند نور على طول حها • لأن لمحو جهليل على عسدى

فأخفى ويلتوق إليه واستجار الجماعة فقلت ومن هذا يكون عليه مثل وهذي الروح أختها اعلمه وتل الأمر الأجل الكبير صلاح الدين آدم الله توفيقه ألاباليتة إن كان باقي حيا في تم موقي في يديه ومنه ما تكون الأجازة فيه لا تتر من بيت (ذكر) أبو الفاضل قال حبسني الزيد فتركتي الشمر وغضت علي الأبواب فبيت دهشا بكاهش مثل لثالك الحال فأزجل باليس في جانب السجين وهو مقيد فطقت أنظر إليه ساعة فمقتل بقوله تموت حسن الصبر حتى ألقته فأسلمني حسن الغزالي الصبر وصبري بأسي من الناس واجبا لحسن صنيع الله من حيث لا أدري فقلت له أعد أعزك الله هذين البتين فقال لي ذلك بأنا الغنا هية ما أسوأ أدبك وأقل عقلت دخلت على الحسن فأسألت تسلم المسلم على المسلم ولا سألت مسئلة الخبز العز ولا توجعت توجع البنتي البنتي حتى إذا سمعت يمين من الشمر الذي لا فضلة فيه سواه لم نصبر عن استعادتها ولم تقدم قبل مسئلتك عنهما فعذا لنفسك في طلبها فقلت يا أخى إلى ذهبت من هذه الحال فلا تمزني واعذرنى

لهذا أدبر لحظ القبول • بمدوا إذا أذن عدو السهل إذا تلاحوا المدى وقد تلى وبعده البيت بعده بأربع محذولة لم يقبل • قتل الأديري بذات الأرجل آثارها أمثالها في الجندل • يكاد في الوئيب من التقبل يصبح بين منته والكسكل • وبين أعلاه وبين الأسفل وهي طولة والأهواء الجلولس على الألتين وللصلي المتدفق بالنار (والشاهد فيه) وقوع التركيب في هيئة السكون لوجه التسبب من الهيئة الفاصلة من موقع كل عضو من الكلب في أعضائه فانه يكون لكل عضو منه موقع خاص والجميع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواضع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاح بالنار الموقدة على الأرض وفي مثل ذلك قول الأخطل الأهوازي يصف مصلوبا كأنه عاشق قد مضى فته • يوم الفراق إلى توديع من تحل أو قاتم من نفس فيه لوتته • مواصل القاطمين من الكسل شبهه بالقطي المواصل لقطيه مع التمزق لسيبه وهو القووق الكسل فنظر إلى الجهات الثلاث فلفظ بحسب التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالقطي فانه قريب التناول يقع في نفس الرائي المصلوب أكونه أمرا جليا وقد أحسن ابن الرومي في وصف المصلوب بقوله كأنه في الجوق جبال يسوع • إذا ما انقضى جبل أتبع له جبل يطابق أنفاس الراح مودعا • وداع رحيل لا يحط له رحيل فتراه مطردا على أعواده • مثل الطراد كواكب الجوزاء مستمر فالشمس متصالحا • في آخرات الجذع كالخرباه أرناك لا تمر من جذع • يصحك غرضم الالتزام كوطي • له اربطوبيل • يخضع للواجب من قسام ولا رايهم بن المهدي فيه كأنه شوكيش والهيميرة تنور شوية والجذع غفود ولا بن حديس فيه ومرتفع في الجذع إذ حط قدره • أساء إليه ظالم وهو محسن كذا غرق مذل للذراعين ساجدا • من الجوق يجرمه ليس يمكن وتحمسه من جنة الخلد دانسا • بمائق حورا لاراهن أعين وما أحسن قول ابن الأسيدي في ابن بقية الوزر أن صلب من أسيت كأن الناس حولك حين قاموا • وفود يدك أمام الصلوات كأنك قائم فيهم خطيبا • وكلهم قيام صلاة وقد أحسن معنى البيت الأول من قول ابن المعتز وصاوا عليه شامخين كأنهم • وفود وقوف للسلام عليه ولعمري الخراط فيه انظر إليه كأنه في وصفه • منظم لحظ السماء بطرفة بسط الدين كأنه يدعوى • من قد أشر على الأمير بصفته ومضى صلب الصلبنه • عينا لا تطول إلى شمال ونكسر رأسه لتطلب • دعاه إلى القنوة والصلال ومن الجيب أنه صلب بمقوله هذا قيل صلبه لذلك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فكانت هذه الكلمات كالنعال عليه وله في معناه أيضا ورأيت أده عظيم ماجنتا • فترورن ذي شرفا وذي غربا وأمال نحو الصدور منه • ليسوم في أمهات التلبا

ولقنه

متفضلا فقال انا والله

بالدهش والحيرة اولى منك
لانك جئت على ان تقول
الشمر الذي به ارتفعت
وبلغت ما بلغت واذ اقاته
أمنت وانما جئت على ان
أدل على ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم القتل وأقول
دونه والله لأدل عليه
أبدأ بالساعة قديحي فأقول
فأنا أحق بالدهش وقلت
أنت والله اولى سلمك الله
وكذلك ولعلت ان هذه
حالات ما تسلك فقال اذا
لا يحل عليك ثم اعد علي
اليتين حتى خففتهما
وأخبرتهما بقولي
اذ انما أقبل من الدهر كل ما
نكرهت منه طال عني على
الدهر
ثم سأله عن اسمه فقال انا
أبو حاضرة داعية عيسى بن
زيد وانه أجد قال فقلت
الاطلاق حتى يمتنع صوت
الاقبال فقام فسكب عليه
ماء من جرة كانت عنده
وليس فواظفنا ودخل
الحرس ومعهم الشجع
فأخرجونا جاعا وقد تم قولي
الى الشريف فاهل من أجدن
عيسى فقال لانساني عنه
واضلل ما بدا لك فلو أنه نعت
نولي ما كشف عنه فأمر
به فضربت عنقه ثم ظلى
أنتسلكه المصيل ازمة
فقلت دون ما رأيت نسل
منه النفوس فقال رده الى
حجبه فرددني (وذكر) ابن
عبد ربه في كتابه انه قد قل
صنع أبو طيب القاسم بن

(كأبرق قوم اعطاشا غممة • ظلموا وأهأ أنفسهم وتبعت)

البيت من الطوبى ولا أعرف قائله (والحق) أبرقت الغمامة لاقوم خفف الحار وأوصل الفعل ومعنى
أفقت وتبعت فترقت وانكشفت (والشاهد فيه) المركب العقلي من وجه الشبه والتعديت ترع من
متدفع الخطا لوجوب انتراعه من أكثر اذا انترع وجه الشبه من الشطر الاوّل من البيت فانه يكون
خطا لوجوب انتراعه من جمعه فان المراد تشبيه الحلة المذكورة في الايات السابقة على هذا البيت
بظهور الغمامة لاقوم عطاش ثم تترقت لوانكشافها واسطة اتصال مطمع باتساعها عموما لان البيت مثل
في ان يظهر للضطر الى التي الشد يد الحاجة اليه اماره وجوده ثم يفرغ ويترك تحسره وزيادة ترجيه وفي
منه قول مسلم بن الوليد

وشمكت اذا قبلت في عارض التني • فأقلت لم تنبض برى ولا محمل
وقول بشار بن برد
أنظت عيننا منك وبما حيلة • أضاعت لنا رقا وأطلر شائها
فلا غمها بجلى نيا من طامع • ولا غمها باقى غير وى عطاشها
لمرو ان مواء كاذبات • كأبرق الحيام وما السهلا

والاصل فيه قول الاحوص

وكتوما أملت منك كبارى • لوى قطره من بعدما كان غميا
وما أحسن قول بعضهم
أنا قال الدنيا كل نغمة • اذا مارها المستل اضممت
فلانك مغرا اذا هي أقلت • ولانك محزنا اذا ما تولت

ولان الطراوة العوى في معنى البيت وقد خرجوا يستقوا على ارقط في برغضات مهاوهم قال ذلك عند
خروجهم
خرجوا يستقوا وقد نثأت • بحسرة قرن بها السع
حتى اذا سطفوا الدعوتهم • وبدا لا عينهم بها نضع
كشف الغمام ابايقهم • فكأنهم خرجوا يستقوا
وقد سبقه الى ذلك أبو علي المتنوخ فقال

خرجنا لنستقى بين دعائه • وقد كاد هذب التيم ان يلس الارضا
فلما بدا يدعوتشفت السما • فقام الا والغمام قد رفسا
ومنه قول بعضهم
لمبادوجه السماء لهم • متجهما لم يسدأوا
قاموا يستقوا الا لهم • غيثا فلرستقهم الماء

(فانفق الا ناموا أنت منهم • فان المسك بعض دم التزال)

البيت لابي الطيب التني من قصيدته من الوافر يروي هو الدرة سيف الدولة بن جدان أولها
نعمت المشرقة والعوالى • ونقنتا النسوان بلا قتال
وزنبت السوايق مفرات • وما نعين من خيب الليالى
وهي طويلة وقبل البيت قوله يتألم سيف الدولة

وأنتك في الذين أرى ملوكا • كأنك مستقيم في محال

وحكي ان المتنبي قبله ان الحال ما يطابق الاستقامة ولكن الثاقبة لما أنتك الى ذلك فلو فرض أنك قلت
كأنك مستقيم في اعوجاج كفف كنت تصنع في الثاني قتال ولم يتوقف فان البيض بعض دم السباح
فاحسن هذا من بدعيته (والشاهد فيه) بيان أن الشبه امر يمكن الوجود وذلك في كل امر غير بعيد
أن يخالف فيه وبدعي امتناعه فانه أراد ان يقول ان المديح قد فاق الناس بحيث لم يسبق بينه وبينهم مشابهة
وجه بل صار أصلا برأسه وجنا بجرده وهذا في الظاهر كلام متع لا يستبعد ان تنهى بعض أعاد النوع في

أنا ودف السادي بمقايفة
جولها يهر الداهي من القنط
من زاد فيها لرحلي وراحلي
وغاني والدي فيها إلى القنط
قال قنط أنا نالت لهابين
القافيتين فصنعت
قدردت فيها ولو أمسى أبو
دلف

والنفس قد أشرفت منه
على الفيط
قال علي بن طاغوتنا كرنا
بهذه الرقة فقال بعض
الحاضرين لم يبق رابعة
قصنت

أزيد فيها ولو ما نابضها
ما ألفت الغمل أحياناً من
البسط
وذلك أن بعض إناظر أو
حيوان فالضاد الأيسط

الثل فانه بالطاء وكل ما يفيض
من انا وغيره فالضاد الأيسط
النفس فانه بالطاء ثم صنع
القاضي الاعز بن التويدجه
الله بعد ذلك بديها

فوالحزيم لا يتعدى في فضائله
مادام للناس تكون من
البسط
والليظ ههنا ماء الرجل ثم
صنع شهاب الدين بن أخت
الوز برقيم الذي رجعه الله

بلساد في القوافي فآثار كوا
تجاش البئر يترك سوى البسط
حازت قوافيكم الظا آن
أجعهها

كمثل ما حيرع البسط بالبسط
لكن مواعيد باديكي أي دلف
لا صدق فيها كمثل الأس
والبيظ

الفضائل الخاصة بذلك النوع إلى أن يصير كأنه ليس منها فاحتمل هذه الدعوى وبن إمكانها بان شبهه
بحال المسك الذي هو من الدماء أنه لا يذعن من الماقي من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وسمى
مثل هذا تشبيهاً خفياً ومكتباً عنه دلالة البيت عليه ضمن قولاً حسن السراج الوراء في قصيدته بقوله
وأصيد تل يدرك يوم صيد • طرائد جبريد كالسهم
فان عقت لنا عناه مسكا • فان المسك بعض دم الغزال
والشهاب ابن بنت الاعز بقوله

وقالوا بالعدار تسل عنه • وما ناعن غزال الحسن سالي
وان أبدت لنا خداه مسكا • فان المسك بعض دم الغزال
وبشبه قول أبي الطيب المتنبي هنانا سيف الدولة قوله في عضد الدولة
ولو لا كوزكم في الناس كانوا • ههنا كلام بلا معاني

ومثله قول يحيى بن زكي
هل يستوى الناس قالوا كلنا بشر • فائتدل الرب والطرفاء أعواد
وللغنى في مثله فلا غرو ان كتب بعض الوري • فان اليبس جوج بعض الحطب
ومنه قول خلف بن عبد العزيز النحوي

ما أنت بعض الناس الامثل ما • بعض الحصا اليقوتة الحمراء
والصبري فيه أيا بكران أصبحت بعض ملوكهم • فان الليالي بعضها اليه القدر
ومثله قول ابن قلاؤس وأجاد
أنشئت من أياك الصبد الاولي • ذكر السلان الدهر نثر شره
كرموا قدردت عليهم فكأنهم • شهر الصيام وأنت ليله قدره

ومثله قول النجاشي
لقد شرف الرجن قدرك في الوري • كافي البياض شرفت ليلته القدر
وان كنت من جنس البرايا فقتهم • فليس لك نشر ليس يوجد في البطر
وما أحسن قول شيخ الشيوخ رحمه الله
فأقت يوسعها الدنيا فاح لها • طيب طوى المسك من نشر لها أريج
فان يشاركه في اسم الملك طائفة • فان شمس الضحى من جملة السراج

ومثله قول عبد الصمد بن مالك
فما عس عنك الفانرون فأججوا • وخيل المتاني غير خيل المواكب
فان زعم الاملاك انك منهم • تغلغل ان الشمس بعض الكواكب
ومن البديع في معناه قول ابن شرف القيرواني

سلك الوري آثار فضلك فانتني • متكلف عن مسلك مطبوع
أبناء جنسك في الحلي لافي العلا • وأدول قولاً ليس بالمندفوع
أبدت أري الدين يمتنان في المعنى • ومعنى يتسقان في التقطيع
وفي مقابل معنى البيت قول صاحب بن عباد جمعو

أولاً أو عي ذوا عسلا • إذ عدا الكرام وأنت غيلة
وان أياك أنتغري اليه • لكالطاوس تقع منه رجله

ولا زودية تره • وبرزقها • وسط الرامض على جبال الواقيت
كأنها وضايف القصب تحملها • أوائل للنار في أطراف كبريت

الماء في تسمية البحر وهي
الحفرة التي بقي فيها الماء
بعد زحها وفي القافية
الثانية قسرة البيض الرقيقة
فوق الملح وهو الغرق قال

زهر

كان البيضا لشفقة ناعا
على الملمات كزنا الدهور
وفي القافية الثالثة خيال
وجه الإنسان في السيف
قال عبيد

كان وجوده نسل بني غير
مثال البيضا في السيف العاني
قالوا وجميعها بالظاء ولست
على يقين من محض ذلك
وأظن أن صاحب العقدة
وهم في كون قائل البيت
أبادلف العلي فان أبادلف

أفضل وأقص وألم وأشرف
من أن يقع في مثل هذا
وأظن قائلها أبادلف هاشم
ابن محمد الخزازي الشاعر
الولي كان بالبصرة للفتنة
بالله سنة خمس وثلاثمائة
(وبالاسناد المتقدم ذكره)
ذكر صاحب البيضة أن
الصاحب أمر أبا محمد
الحسن بن أحمد البروجدي

باجازة هذين البيتين
يأنسني الريح من بلدي
خبرني بالله كيف هم
ليس لي صبر ولا جلد
ليست شعري كيف صبرهم
(فقال)

واسان البع شهدي
وهو بمن ليس يتهم
(وأنياف) الفقيه أبو الحسن
ابن القمدي اجازة قال

البيتان لرب الروي نصف البنفسج وقبلهما

بنفسج جمت أرواقه فحكي • كحلنا شرب دمعاً يوم تشببت

وهي من قصيدة من البسيط (والشاهد فيهما) كون التشبيه نادراً لحضور في الذهن عند حضور التشبيه
فان صورة أتمال النار بأطراف الصكبريت تدحرج في الذهن عند حضور صورة البنفسج
فيستطرق لمشاهدة متناقبين صورتين متباينة في غاية التباين فإنه أراك شبه النبات غصن رفواً وراق
ربطية من لب نار استولى عليه اليبس ومنى الطبايع على أن الشيء إذا ظهر من موضع لم يعمد ظهوره
منه كان صلب النفوس إليه أكثر وهي بالشغف به أجدر وهذا البيتان من نادر التشبيه وغريبه وليس
بمدحهما الأقول التيمري

بنفسج بذكر المسك مخصوص • ما في زمانك ان وفاقك تنقص
كأنما شعل الكبريت منظره • أو خذاً غدياً التهمش مقروص
وقول الآخر ما زلت من شغف ألم كفها • وذراعها بالقرص والأنا
حتى جعلت أدها وكأنا • غرس البنفسج في نقاب الجدار

وقد لطف ابن كيغلف في استعاره العني فقال

لما التقينا للدواع وأعربت • عبرتنا عينا بدمع ناطق
فترقن بين محلم ومماجر • وجعن بين بنفسج وشقائق
استعاره أبو تمام في قوله لمان لوعة العين التدام • يعيد بنفسجها ورد الخلود
وقوله التدام عما أخذ عليه في جملة ما أخذ

(وبدا الصباح كأن غرت • وجهه الخليفة حين يتدح)

البيت لمحمد بن وهيب الحميري من قصيدة من الكامل مدح حمي المأمون أولها
الغدا ان أنصفت منضج • وشهود حبك أدمع رخ
وإذا تكملت العيون على • انجمها فالمر منضج
فضحت شمرك عن ودائحه • ان الجفون فواطق فصع
مهمساً أبنت معانتي قر • للحسن فيه مخايل نضع
نثر الجبال على محاسنه • بدعا وأذهب همه الشرح
يحتال في حل الشبايبه • مريح ودأوك أنه مريح
ما زال يلغني مرشقه • ويطنني الارباق والقدح
حتى استرد الأبل خلعت • ونشاحلال سواده وضع
وبعد البيت ثم انه يقول فيها

نشرت بك الدنيا محاسنها • وزينت بصفاتك المدح • وكأنا مذ غاب عنك
بازاء طرفك غرض صبح • واذا سلفت فكل عائدة • جلل فلا يوس ولا ترح
(والشاهد في البيت) إيهام أن التشبيه أعم من التشبيه ويسمى التشبيه المقلوب فانه قصد إيهام أن وجه
الخليفة أعم من الصباح في الوضوح والاضياء وفي قوله حين يتدح دلالة على انصاف المدوح بعمرة حق
المدح وتنظيم شأنه عند الحاضر من بلا صفة اليه والارتياح له وعلى كونه كاملاً في الكرم يتصف بالبشر
والطلاقة عند استماع المدح وفي معناه قول البحترى

كأن سناها بالعتي • لصبحها • تبسم عيني حين يلفظ بالوعد

وتتقدم ذكر ابن وهيب في شواهد البند

(تشابه معي اذ جرى ومسامتي * فن مثل ما في الكاس يعني تسكب)
(فوالله ما أدري أبانجر أسببت * جفوني أم من عبرني كنت أشرب)

البيتان لا يصدق الصائب من الطويل ورأيت في النجمة البيت الأول بلنظ وتبدل تشابه (والشاهد فيهما) ترك التشبيه والدول الى الحكم بالتشابه ليكون كل واحد من الشئين مشبها ومشبه به احترزا من ترجيح أحد المتساويين في وجه التشبيه فان الشاعر لم يعتقد التساوي بين الجمر والدمع ولم يعتقد أن أحدهما أذكى من الآخر ولا تخلفا من بطوئه حكيم بينهما التشبيه وترك التشبيه وفي معناه قول الشاعر
ابن عباد رق الزجاج وراق الجمر * وتشابها فتشاكل الامر

فكانما جمر ولا قدح * وكانما قدح ولا جمر
وقوله أيضا من أبيات متغايرات قد جعن وكلها * متشاكلات أشبالها وأرواح
واذا أردت مصرا فأنشدها فالراح والمصباح والتفاح
لم يزل الساقط وقد جعن لي * من أي هذي غلا الأقداح
ومثله ما كتب أبو الوليد بن زيدون الى المتعمد بن عبد صاحب أشيلة مع فتاح أهدها اليه
يا من زينت الدنيا * دفحين ألبس فوجها * جاءتك جامدة المدا * مخفلة على اذنومها

وهو ما خزن من قول الخليل
الراح فتاح جرى ذاتها * كذلك التفاح راح جد * فاشرب على جامده ذوبه * ولا تدع لذة يرم لعد
والسرى الزفاف في معناه * وقد أضلعت نجوم مجلسها * حتى اكسى غرة وأوضاحا
لوجدت راحنا اغتدت ذهابها * أو ذاب فتاحنا اغتدت راحا
وطاهر العتاب في هذا المعنى

وليس له قدبت أهنم ردها * بجيشين من خير عتيق ومن جمر
فطورا أظن الجمر من ذوب جمرها * وطورا أظن الجمر من جد الجمر

والصائب هو ابراهيم بن هلال بن هرون الخزازي قال في حقها أبو منصور النحلي هو أرحم جد العراق في البلاغة ومن به تنبئ الخناصر في الكتابات وتنطق الشهادات له بيلوغ القافية من البراعة في الصنعة وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وخلافة الوزراء وتقلد الأعمال الجليلة مع ديوان الرسائل وحلب الدهر أشطره وذاق حلوه ومزقه ولايس خيره وما من شره ورش ورأس وخدم وخدمه ومده شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الأفاق ودون من الكلام الجني التقى الملوئ ما تناثرت درره وتكاثر غرره وفيه يقول بعض أهل العصر

أصبحت مشتا فاحلف صباية * برسائل الصابي أن اصمق
صوب البلاغة والخلوة والنجى * ذوب البراعة ساقية المشاق
طورا تارق النسيم وتلوه * يحكي لنا الاطواق في الاعتناق
لا يبلغ البغايا ومبرر * كتبت بدائعه على الاحداق
يا نوس من عني بدمع ساجم * بهي على عجب القواد الوجم
لولا تعلقه بكاس مدامة * ورسائل الصابي وشعر كساجم

(ويحكي) أن الخلفاء والملوك والوزراء اودوه كثيرا على الاسلام وأدأروه بكل حيلة وعمده جملة حتى ان السلطان يختيار عرض عليه الوزارة ان أسلم فيهم هذه الله تعالى للاسلام تجاهدها لحسن الكلام وكان يعاثر المسلمين أحسن عشره ويخدمه الا كابر أوقع خدمه وساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ القرآن الكريم حفظا يدور على طرف لسانه وسن فله وكان في أيام شبابه واقبله أحسن حالا وأرخى بالاه

أباني الشيخ أبو القاسم
مخوف بن علي القيروافي
عن أبي عبد الله محمد بن أبي
سميد البرقي عن
الحافظ أبي عبد الله محمد بن
أبي نصر بن عبد الله الحمدي
قال أخبرني أبو الوليد
الحسين بن محمد الكاتب
المعروف بابن الفراء قال
حضرت عند عمي وعنده
أبو عمر القسطلبي بن أبي
دراج وأبو عبد الله المعيطي
فتني المعيطي
مرقوم منك كل يوم
يحمل فيك كل يوم
يا غافقي في التي وسؤلي
ملكنت في بغير رسوم
فأعجبناهم ذن البشيين
فقال أبو عمر أنا أنصف
البها لثالثا يتأخر عنهما
ثم قال
ترك قلبني بغير صبر
فيل وعيني بغير نوم
(وذكر) ابن بسام في كتاب
الذخيرة أن المتعمد بن عبد
غني بن بديع يقول ابن المعتز
وخياره من بنات الجحوس
تري الزق في بيتها سائلا
وزنا لها ذهبها جامدا
فكانت نازها بها سائلا
(فأجابها بقوله)
وقناخذني جوهرنا باثنا
فقال خذوا عرضا زائلا
(ونقلت) من خط عبد الجليل
ابن عبد المحسن الكاظمي
الشاعر الاسدي طي قال
غني لنا وما بهن القوالين
هذين البيتين وهما في

العلاء الاسدي من شعراء

القيمة

لا لعمري ما أنشدوا حين بانوا

حلفوا أن لا يخونوا لحافوا

شدوا بالفرق شمل اتصالى

جمع الله شملهم أين كانوا

قال فاجزئنا بقولي بديها

أنا ممن يدين في الرجعة إلا

ن تراهم ذهب الصب دافوا

(قال علي بن طاهر) وما

هو من هذا الباب إلا أن

الأجزة قبله تستفرجة بين

الدينين ما ذكره صاحب

القبس من أن أبا الحسن

زربا إلى مولى المهدي

المرواني غنى يوما بيني

الامير عبد الرحمن بن الحكم

ابن هشام بن عبد الرحمن

الفاصل ملك الاندلس

بهذين البيتين

قلت ظلمت حجة الظلم

ما قدر أتيتك بأجل الجسم

يا من رمى قبلي فأقصده

أنت الخبير عوف السهم

فقال عبد الرحمن هذان

البيتان منقطعان فلو كان

بينهما وصلهما لمكان

أبعد فقال عبد الرحمن بن

قرمان

فاجتبه والدمع متعذر

مثل الجمان هوى من النظم

فاستحسنه وأمره بجماعة

(وما) بحسرى بحسرى

الطرف ما أعجزني به الادب

أبو القاسم بن نسطور به أنه

جلس أيام اشتغاله على

الشيخ الاستاذ العلامة

محمد بن بري مع جماعة من

منته في أيام استكاله وفي زمن اكتهاله أوري زندا أو أسعد جدامنه حين هذه الكبر وأخذ منه المهرم في ذلك يقول من قصيده في قفا فريده كتبها إلى صاحب يشكو منه وخرنه ويستطر صاحب ومزونه بعد أن كان يناطيه بالكاف ولا يرفع من رتبة إلا كافي

عجبا لحظي إذ أراه مصالحي * عصر السبل وفي الشبب مفاضي
أمن القواني كان حق غاني * شيخا وكان لدى الشبية صاحبي
أمع التضعضع ملني متجنبا * ومع الترعز كان غسبر محجاني
ما لبث صبوة إلى تأخرت * حتى تكون ذخيرة له وافي

وكان المهلب لا يرى الدنيا إلا بهو يحين على راعته وتقدم قدمه وبعطنه لنفسه ويستدعيه في أوقات أنه فلمات المهلب وأبو اسحق بن دوان الزسائل والخلافة على ديوان الوزارة اعتقل في جيلة عمل المهلب وأصحابه فن قوله في ذلك الاعتقال من قصيدة

يا أم الزوساء دعوة طامد * أوفت وسائله على التصيد
أبيور في حكم الروعة عنكم * حسي وبولته تذي ووعيد
أنسدم كذا شحت فصولها * بفصول در عنكم منضود
ورسائل لا شذت إلى أطرافكم * عبد الحميد بن غير حميد
بهتر سامعون من طربكا * هزلندم معاص صوت العود
قصرت خطاه خلاخل من قده * فتراه فيها كالكاة الزود
بمشي الهوى ذلة لا عسرة * مشي التزيف لطائف المزود

منها

ولما خلى عنه وأعيد إلى عمله بزل بطريق وقع وبخضض ويرتفع إلى أن دفع في أيام عضد الدولة إلى النكبة العظمى والطامة الكبرى إذ كان في صدره خزانة كثيرة من أنشأته عن الخليفة وعن اختيار نعمها منه واحتقد عليه قبل كان من أقوى أساليب تغير عضد الدولة على أبي اسحق بعد ميله إليه وضنه به فصل له من كتاب أنشأه عن الخليفة في شأن اختياره وهو وقد جده له أمير المؤمنين مع هذه المساعي السوابق والمعالى السواقي التي يلزم كل دان وقاص وعائز وخص أن يعرفه حق ما أكرم به منها ويتخرج عن رتبة المائلة فيها فان عضد الدولة أنكر هذه اللفظة أشد أنكار ولم يشك في التعريض بها وأمره بأن نفسه إلى أن ملك بغداد وسائر العراق وأمر أبا اسحق بتأليف كتاب في أخبار الدولة الأتلية يشتمل على ذكر قديمه وحديثه وشعره وسيرة وحو به وقتوجه فامتثل أمره وافتتح كتاب المترجم للتاجي واشتمل به في منزله وأخذ يتأنق في تصفيقه وترصيفه وينفق من روحه على تقرير نظمه وتصنيفه ففرغ إلى عضد الدولة أن صدق الصابي دخل إليه فقرأه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبديل والتبويض فسأله عما يعمل من ذلك فقال أبا طيل أغفها وأكذب ألقها فانضاف تأنيده هذه الكلمة في قلب عضد الدولة لما كان في نفسه من أبي اسحق وتوترك من ضننه الساكن وثار من خطئه الكامن فأمر أن يلقي تحت أرجل الضيلة فأكب جماعة من أرباب الدولة على الأرض بقبله يمين يديه ويضعون إليه في أمره ويطاطون في استيهاه إلى أن أمر باستحيائه مع القبض عليه وعلى أسبابه واستصفاة أمواله فبقي في ذلك الاعتقال بضع سنين إلى أن تخلف في آخر أيام عضد الدولة وتفرذ زحمت حاله وتشتت ستره وكان صاحب ابن عبد بجبه أشد الحلب وشهبه له وبتهده على بعد الدار بالبحر والصابي يخدم حضرته بالدمع وكان صاحب يفتي اختياره إليه وقدومه عليه ويضمن له الزغائب على ذلك ما شوقا وأوتشر فلو كان هو يتحمل نقل الخلة وسوء أثر العظلة ولا تواضع للاتصال بجملة صاحب بعد كونه من نظر المولى عليه بالراحة في أيامه وكان صاحب كثيرا ما يقول كتب الدنيا وبلغا العصر أربعة الاستاذ ابن العميد وأبو القاسم عبد العزيز بن يوسف وأبو اسحق الصابي ولوشنت لذلك الزعيم دعي نفسه فأما الترجع بين هذين الصادين أعني صاحب

الشيوخ من بلاد بعض طلبته

وهو رجل كرهت ذكركه

مع فرط اعتناؤه بتعليمه

وشدة عنايته في تفهمه

فأنشد أحدهم قول أبي

العباس المبرد

أقيم بالبنيم العذب

ومشكى الصب إلى الصب

لوقر التوعلى الرب

مازاده الأحمى القلب

(قال فقلت أرتبلا)

قد عذب الله به شيئا

في هذه الدنيا بالذنب

فضلك الجماعة واستطرفوا

البيت (ومنه ما تكون

الاحازة فيها كثر من بيت

لا كثر (في ذلك ما ذكره

اصحق الموصلى قال أنشدني

شذابن عقبة لجبل

بشني سيني بعض ما فاته

يبين عند المال كل خليل

وأقرب تكرار الزيادة تحوكم

لبن يدي همير شين طوبل

قال فقلت شذابن أفلا أزيدك

فيهما قال بلى فقلت مسرعا

ألا ليت شعري هل تقولين

بعدنا

أذا نحن أجمعنا غدا الرحيل

ألا ليت أيا ما مضى زواج

وليت النوى قد ساعدت

بجميل

فقال أحسنت والله ان

هذا هو الشعر الضائع فقلت

وكيف قال فنبه عن نفسك

بنهيتك جيلاف ولم يطق

ربنية شعر رجل فضع

يشكاجيما (أباني) الشيطان

والصانعي فقد ناض فيه الخفاضون وأطرب المخلصون ومن أشرف ما سمعته من ذلك أن المصاحب كان يكتب
 كاريديو المصانعي يكتب كاريديو ماري كاريديو بين الحالين بون بيسدو كيف جرى الأمر فوهمهما ولقد وثق
 فلك البلاغة بهما ولذا كرتيما من ثروته وتماه لتكون كالغصون على محاسنه فن ذلك فصل له من كتاب
 العضد الدولة في التهته تحويل سنة أسأل الله مسته لا لاديه ما أديت إليه أن يصير على مولانا
 هذه السنة وما ينالوها من أخواتها المصالحات الباقية والزادات الفاضلات ليكون كل دهر يستقبله
 وأمد يستأنفه موافق على التقديمه قاصر على المتأخر عنه وبقية من المصراط طول وأبعده ومن
 العيش أعذبه وأرغده عز زمانصورا محيا موفورا باسطا يده لا يقبضها إلا على نواصي أعداء وحساد
 سامطار فنه فلا يقبضه إلا على لذة تخمض ورقاد مستريح فركبه فلا يقبضها إلا لاستضافة عز وملاك فائزة
 قد أحده فلا يقبضها إلا على مال وملاك حتى ينال أقصى ما تنوحوه إليه أمنه صالحه وتسموله همه طامحه
 وفصل من رتبته في وصف التصديق الصديق وخيلنا كالأمواج المتدفقة والاطواد الموثقة متسوفة
 عاطفه متسوفة جاربه تشاق التصديق لا نظمه وتغن إليه كأنه فقيم تقضيه وعلى أيدى جانوح
 مؤلفة الخالط والمناصر من ذرة النصال والخفاج طامحة الالحاط والنظر بعيدة الرأى والمطرح ذكية
 القلوب والنفوس قليلة القطوب والعموس سافرة الأذئاب كريمة الأنساب صلبة الأعراد قوية
 الاوصال تزيذا ألتجشها وقما وتتضاعف إذا شبت كتابها فمتناخض سائرون وفي الطلب
 ممنعون اذوردن ما نازق جامه طامية أراجؤه بيوح بأسراره صافؤه وتلوح في قراره حبابؤه
 وأقاني الطير به محفدة وغرائبه عليه واقعه متفارة الألوان والصفقات الأصوات واللغات فن
 صريح خاص وتنب نومه ومن مشوب نهم أو أقر ف عرفه فلما أوفينا عليها أرسلنا الجوارح إليها
 كأنهم رسل المنيا أوسهم القضاء فلم تستع الأسميا ولم تزل الأمد كما غمدنا لثالثات دفتنا وأطلقنا
 مرات فومن فصل منها لم نعد لناعم مطارح الحمام الفصالح الأرام نستقرى ملاءعها ونقوم
 مجامعها حتى أفضنا إلى الأسراب لاهية باطلانها راتمة باكلانها ومعناها فهدو أعطف من البروق
 وأتقف من الليوث وأكر من الثعالب وأدب من العقول وأنزى من الجنادب خصص المحصور قب
 البطون وفش التون حرا لا ماق نزل الأحداق هرت الأشداق عراض الجباه غلب الرقاب
 كثيرة عن أنياب كالحرب فوله فصل في ذكر الأقدار لله تعالى في أقدار تد في أوقاتها وقضا تجرى إلى
 غايتها لا يرتضى منها عن شأوه ومدها ولا يصدون مطلبه ومضاه فهي كالسهم التي لا تثبت إلا في
 الأغراض ولا ترجع إلا بالاعتراض والناس فيها بين عطية يجب الشكر عليها وريية وثوق بالعوض
 عنها فوله من فصل عن اختيار السبكتين العزى لست شمرى بأى قدم وافيها ورايتنا خافقة على
 رأسك ومالك كان عينك لثومك وخيلنا الموسومة بما عانتنا خدك وثباتنا النسوجة في طر زنا على
 جسدك وسلاحنا التصود لا عدا ثنائيك فوله من فصل في ذكره هو أرق ديناً وأمانه وأخضع قدرا
 ومكانه وأتم ذلامهاته وأظهر عز وزياته أن تستقل به قدم في مطاولتنا أو نطمح له ضلوع على
 منابذتنا وهو في نشوز عنا وطننا لاله كالضالة المشوذة وفيما ترجمه من الظفر به كالظلمة المردودة
 ومن مع شعره فوله في الغزل وهو في معنى البين المستشهد بهما

جرت الدموع دماو كاسي في يدي • شوقا إلى من في هجراني

فتخالف الفصلا ن شارب قهوة • بيسكي دماو تشابه الألوان

فكان ما في الجفن من كاسي جرى • وكان ما في الكاس من من أحفاني

لست أشكو هو الكاس من هوا • كل يوم روعني منه خطب

مترامز من أجلك حسلو • وعذابي في مثل حلك عذب

ان نحن قسنا لك الفصن الرطب فقد • حننا عليك به ظلموا وعدونا

وقال

وقال

الاجل العلامة تاج الدين

الكندي والفقهاء جبال
الدين الخريستاني ابا زة
قالا خبيرنا الامام الحافظ
أو القاسم بن عسكر
الدمشقي سمع عليه قال
أنا بن أبو بكر محمد بن عبد الباقي
عن أبي القاسم التنوخي
أخبرني أبو عبد الله محمد
ابن عثمان الخرقى الفاروق
الحنبلي التميمي قال كنت
بالرملة سنة ثلثمائة وخمس
وسبسين وقد ورد اليها
القرمطي أبو علي القصير
التياب فاستداني منه
وقربني الى خدمته فكنت
ليلة عنده ان حضر القراشون
بالشروع فقال لابي نصر
أن كساجم وكان كاتبه
يا أبا نصر ما يحضر في صفة
هذه الشروع فقال انما
نحضر مجلس السيد لنسمع
كلامه ونستفيد من ادبه
فقال أبو علي في الحال يدبها
ويجدولة مثل صدر القناة
فمرت وياطها مكسبا
لها مقلة هي روح لها
وتاج على الرأس كالزنب
اذا غارت لها الصاحر كرت
لسانها من الذهب الاملس
ولن يرتق لنعاس عرا
وقطبت من الرأس لم تنعس
وتفتح في وقت تلقيبها
ضياء يجلي دجا المندس
فخص من النور في أسعد
وتلك من التاري أنعس
تكبد الظلام ما كدها
فتفتق وتفتنه في مجلس

الفن أحسن ما تلقاه مكسبا • وأنت أحسن ما تلقاه عريانا •
مرضت من الهوى حتى أذلما • بدا ما لي لآخواني الحضور
تكفني ذو الاشفاق منهم • ولا ذوا بالدعا وبالندور
وقالوا للطبيب أشرفانا • نعتك لهمم من الامور
فقال شفاؤه الزمان عا • تغنمه حشاء من السعير
فقلت لهم أصابني بريد • ولكن ذلك زمان الصدور
ما أنس لآنس ليله الأحد • والبدر ضيق وأمره يدي
قبلت منه فاجاحته • تجمع بين المسدام والشهد
كان مجرى سوا كبرد • وريقه ذوب ذلك البرد

وقال

وقال

وقال

وقال فيه أيضا

وقول الآخر

وقول شرف الدين بن عني

وما اذع لهم ان كلفت أسود • محلة القلب واليمين منهم • وقد عاني قوم بتقبل خذه
وما ذاك عيب أسود الركن بلهم • وما شاة ذلك السوداء • لغير الثناي والخلاتى معلم
وقال ابن دياح الملقب بالجام

وشمامة كالبرق عند اعتراضه • وكل الكوكب الدرى عند انقراضه
يؤسود الدين من شغبها • لو اعراضها مستبدلا بياضه
ومحرورة الاشياء تحسب انها • نتيجة تسكو من الحب تبريجا
تتأجج نجوى يسمع الانفوحها • ويجهل الاذن السمعة اذ يوحى
تتحرق فيها النشعودا وبداءة • فتأخذ جسمه وتنفضه روما

وقال في غلام له أسود اسم رشد

أبصر في رشد وقد أحبينه • رشدى ولم أحفل بن قد ينكر
بالأعنى أعلى السواد تلومنى • من لونه وبه عليك القصر
دع لى السواد وخذ يا ضلأتى • أدري بما آتى وما أنخسبر
مثنوى البصيرة فى القوادسوده • واليمين بالسود منها تبصر
فالدين أنت مناظر فيه بنا • وكذلك فى الدنيا هذى تنظر
بسواد ذلك تسفى ولوها • ايضا تشاك الظلام الاكدر
فتد اياضك وهوليل دامس • وغدا سوادى وهو غرأ نور
فتقال رشد وهو أسود لذى • بياضه يصاوع لوانغان
ما فخر حلك بالياض وهل ترى • ان قد أقدت به مزيد مجلس
لو ان معنى فيه خلا زاته • ولوان منه فى خلاشانتى

ولقد تغنى الشعر اى مدح السودان وأكروا فى ذلك قول ابن الرومى من قصيدة طويلة

أكسها الحب انها صيفت • صيفت حب القلوب والحدق

وقول ابن خناجة الاندلسى أيضا

وأسود يسبح فى جلسة • لا تكتم الحياء غداها
كانها فى شكها مقلة • زرقا والاسود انساها
بأسود يسبح فى ركعة • فقت الورى حسنا واحسانا
كنت لحسن الخلقالا وقد • صرت ليعين العين انساها

بالعبية بنوى الالاباب لاجبة • في أصل حسنك معنى غير متفق
خلقت بيضاء كالكاغور ناصعة • فصررت سودا من مثوك في الحدق
وقال أحد بن بكر الكاتب يامن فؤادي فيها • متعلا يزال ان كلن الليل يدرك • فانت الصبح خال
وقال الوزير المنقري يارب سوده تفتنى • يحسن في مثله الغرام
كأليل تستهل المعاصي • فيه ويستعذب الحرام

وقريب منه قول ابن أبي الجهم

عن من من الابنوس أهدي • من مسك دارين في غارا
ليسل نعيم أظلم فيه • للطبيب لأشتمى نهارا
وما أحسن قول بعضهم مضمنا

وسوداء الادم اذا نبتت • ترى ماها النعم جرى عليه
رأها ناظري فصبا اليها • وشبه الشيء فتجذب اليه

وقال نجيم الدين يعقوب بن صابر

وجارية من شبات الحبوش • ذات جفون صحاح مراض • تشفق للصابي فشب
غراما ولم أك بالشيب راخي • وصكنت أعيرها بالسواد • فصارت تعبير في البياض
وقد أغرب ابن دفتر خوان بقوله

ان لعبت ليل لا نجوم السما • يضاء على أدهم مرخي لا زار
وأوجب العكس مثالا لها • في الأرض فالسود نجوم الهند
رجع الى شعر الصابي قال برقي أبه سنانا

أسعداني الدمعة الحمراء • حل ما حلني عن البيضاء
يؤلم القلب كل فقد ولا مثيل افتقاد الآباء للزناء
كنت مني وكنت منك انفاقا • والتنا ما مثل المصا والمعا
كنت لسم في أجل مني • فبك الشك في أو أنفاسي
ولئن كلن من أخيك وأولا • دك ما نافض من برحاي
ولعمري لربما هي الشو • قفرا دوا في لوعتي وبكاي

ثم فيه بقول ابن الرومي ولم يحسن احصائه

واني وان تمت باني بعينه • لذا كره ما حنت النجب في نجد
وأولادنا مثل الجوارح أعيا • فقدها كلن القالح العين الفقيد
لكل مكان لاسد اختلاله • مكان أخيه من جروح ومن جلد
هل العين بعد السمع تكفي مكانه • أم السمع بعد العين يهدي مكانه دي

وقال الصابي مفضرا من قصيدة

وقد علم السلطان اني أمينة • وكتبه الكافي للسديد الموفق
أوازره فبعا عري وأمسده • برأي يربد الشمس والليل أغسق
يجتدي نهج الملا وهودارس • ويفتح في باب الهدى وهو مغلق
فيمنأي عشاء ولغظي أهله • وعيني له عينها الدهر يرمق
ولي فسر تضي الملوكة فقيرة • اليها لذي احداتها حين تطرق
أرتبها رأس الجسوس فينتي • وأجلها لوسط الحرون فينتي
فان حاولت لطفا فاه مروق • وان حاولت غشفا فانترا تاتي

فقال أبو نصر بن كاشجيم
وقبل الأرض بين يديه وسأله
ان ياذن له في اجارة الايات
فأذن له فقال
وليتنا هذه ليلة

تشاكل اشكال قليدس
فيارب العود غنى لنا

ويأحامل الكاس لا تجلس
فتقدم بأن يطلع عليه

وجلت اليه صلة سنية والى
سكل من الحاضرين

(وأخبرني) الأمير حسن
الدولة عبد الرحمن بن محمد

ابن مرشد بن علي بن منقذ
ابن نصر بن منقذ رحمه الله

تعالى قال جرت بيني وبين
انقاضي المذهب أبي محمد

الحسن بن علي بن الزبير
مفاوضة في قول الشعر

يديها وذلك في سنة اثنتين
وحسبني وخمسة مائة بدار

الوزار في القاهرة قال كنت
في صدا أغمرى أملي الشعر

املاء بالخفوط على من
يكته فربا سبقت بالاملاء

ولا آتوق فجلعت أنهب
من قوله تهباء فاهر منه

الاستبعاد فقال وكانك
تستصعب هذا انما الصعب

أن تقترح على الشاعر العمل
في معنى مخصوص على

قافية شاذة في وزن معين وان
أردت أن تنق على حقيقة

ما قلته ليزول عنك الشك
وتدرك بالروية لا بالرواية

فأشددني ما عمل عليه
قال فأنشدني من شعر الحسانة

فان يحببها أو يحل دون

وصلا

لقاه عدواً ووعده أمير
 ظن بغيره عايفي من دائم البكا
 وإن يظهر وما فده أجن
 ضميري
 فأنتد مباهراً كأنه يصنط
 ما نبشده
 صبرت على جور الزمان
 وصرفه

وإن كنت يوم الدين غير صبور
 وإن الذي بيني اعتلا فابودها
 المستسلم منها يجبل غرور
 أرى الناس قد فكرو الفناة
 تخرجا
 فقول لك يوماي فكلك أسير
 إذا أظلمت أيا من صدوركم
 جاورتم بدور في ظلام شعور
 ولم أرى من أثنين به سوى
 غزول فن فيكم بمذير
 وإن طلبه الوحش تحسب
 منكم

بحسن نفور عندها وغور
 وما كنت ممن يصعب الحب
 قادرا
 عليه ولكن ذلك فعل قدير
 قال الأمير فخننت استسنا
 لما أتى به ونفهام من سرعته
 فقال أنتدني غير هذا لا
 تقول أنه محفوظ في فامتنت
 تخرجا من ذلك فابي الآن
 أنتد فأنشدته
 وما فارق ليني عن نقال
 ولكن شوقه بلغت مداها
 فاسترسل مع آخر ناشدي
 قائلا
 رمل مني النفوس إلى انقطاع
 إذا بلغت لعمرك لمتنها
 أنا دها وليس تحيب قولي

يسلم إلى قس وصحبان وائل • ويرضى جو بر مذهبي والفردق
 فيضى لثري طامير وهو مصقع • ويصون لثاني شاعر وهو مطلق
 مقال لوالا عتي را هن لم يضل • وبات على النار التندى والخلق
 وقال في الهلي الوزير فل لوزن راي محمد الذي • قد أعجزت كل الوري وأوصافه
 لك في الخائل منطقي بشفي الجوى • ويسوغ في أذن الادب سلافه
 فكان لفظك لؤلؤ متصل • وكأنما آذنتنا أصدافه
 قال أيضا
 تلوح نواجذى والكاس شربى • وأشر بها كافي مستطيب
 وفوق البرج جهر ضحوك • وتحت الجهر سر كتيب
 سائيت اذ به صادم منى زمانى • بر كنيه كاثبت النجيب
 وأرقب ماتبي به الليالى • فى أنشائه فرح قسريب
 وقال أيضا في عضد الدولة

لا تحسب الملك الذى أوتيته • يضى وإن طال الزمان إلى مدى
 كالروح فى أفق السماء فروعه • وعروقه متوحيات فى التندى
 فى كل عام يستجيب تشيبيه • فيعود ما المودف به كأيدي
 حتى كأنك دائر فى حلقة • فأكبه فى منتهائها البتدا
 وكتب إلى عضد الدولة فى يوم مهران مع اصطرلاب أهدها إليه
 أهدى إليك بنو الاموال واختفوا • فى مهران جديد أنت مبليه
 ليكن عندك ابراهيم حين رأى • علوق قد رعن نى يدانيسه
 لم يرض بالارض مهدة اليك فقد • أهدى لك الفلك الاعلى بمافيه
 ومن لطيف شعره قوله

دقترى مؤنسى وفكرى سميرى • ويدي خادى وحلى ضيعى
 ولسانى سيبى وبطشى قريضى • ودواق عيسى ودججى ديبى
 ومثله قول أبى محمد الخليل • دقترى روضتى ومحبى • غدير على وصارى فى
 وراحتى فى قرار صومعى • تعلنى كيف موضع النسم

وقال أبو اسحق الصائغ وهو فى الحبس
 اذا لم يكن لمر بدم من الردى • فأشبهه ما جاء والعيش أنكد
 وأصبه ما جاءه وهو رائع • تطيبه للذات والمطعمد
 فان ألك سوء الميثان أعيشها • فاقى إلى خير الماتين أقصد
 وسين وما شقوة وسعادة • اذا كان غياوا أحدا لها القد
 لقد أخلقت جفنى الحاديات • ومن عاش فديها يتناق
 وبقتلى صاعدا صاعلا • من الصلح الفاسم الاغسق
 وقد كنت أمر دمن عارضى • فقد صرت أمر دمن مفرقى
 وقال

وكتب إلى قاضى القضاة ابن معروف وكان قد زاره فى معتقله رقة فاستنها
 قوى دخول قاضى القضاة إلى تشى • وجيد دأنى وأغرب تحسى ووسع حبسى فدعوت الله عافد
 ارضع اليه وسمه فان لم أكن أهلا لأن يستجلب منى فهو أيد الله تعالى أهل لأن يستجيب منه وأقول
 مع ذلك
 دخلت حاكم حكام الزمان إلى • صنعة لك رهن الحبس محض
 أخذت عليه خطوط جبار جازها • حتى نفاه طول المسم والمفرن

كأنني قد دعوتهم لسلامها
سألتني يومئذ أنبل الأعدى
وأرى منهم من قد مرها
وأصبر للثمن كل يوم
وما أنا بالصبور على قلاها
سلاها حين مال القلب عنها
ولم يعلق سواها هل سلاها
ومن هذا الذي غني جهاها
على قرب ولم يدخل جهاها
وضعت بالسلام على بخلها
وقد ضمنت لطارقها قراها
وعن حل فيها الصبر لها
أحلت في نواظرها قناها
غدا لا أعرض حفظ مؤقليا
وأسمى اليأس غاية من
رجاها
أوتومعتني في راحتها
هدى الأيام لو جعلت فداها
قال الأمير ونحن انتهي
إلى هذا المختورا بشدة
تبعه وفرط تحفه وما
يعانيه في أحضار ذهنه
قطعه اشتاق عليه (وعما
وقع من هذا الباب) وكانت
الاجازة في وسط الشعر
صلة لحن منقطع ما شعرني
به الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن علي القره وني قال أشد
والذي الشيخ أبو الحسن
علي بن محمد الأصمعي
القره وني قول ابن الروي
شهر الصام بيلك
ما لم يكن في شهر آب
نحت العذاب فحتمه
فوقعت في نفس المذاب
فقال هذان اللتان
منقطعتان ويصحبان إلى
ما يصل بينهما فقال بدعها

وقال

وقال بهجو

وقال بدعها

وقول الأمير

ومعها

فما عن كل ما تمنك كنه • كل روح عائدة منه إلى البدن
وكتب إلى بعض الرؤساء عرفنا سيدنا الأستاذ الجليل أطال الله بقاءه يشكي النيانا
فلا استطعت أخذت عله جسمه • فقصرتها مني بملحة ماني
وجعلت حتى التي لم تصف لي • صفوا له مع محبة الأقبال
فتكون عندي اللتان كالأه • والأصناتان به يبرز وال
عهدي بشعري وكله غزل • بفعلك عنه السرور والجزل
أيام هي أحبة بهم القلب عن النايات يستقل
والآن شعري في كل داهية • نيرانها في الضلوع تشتعل
أخر من نكبة وأدخل في • أخرى فقصي بهن متصل
كان سنة مؤكدة • لا بد من أن يقيها الدول
فالعيش مزر كأنه صبر • والموت حلوا كأنه غسل
أبج الناسخ الذي تصدى • ببيع بقوله لجوأي
لا تؤمل أني أقول لك أخسا • لست أمضوهم لكل الكلاب

وحكي أبو القاسم بن برهان قال دخلت على أبي إسحق الصائغ وكان قد خلعه وجمع المفصل وقد أبل والمجلس
عنده حافل وأراد أن يريهم أنه قادر على الكتابة ففتح الدواة ليكتب قطا ولولا النظر إلى كتابته فوضع القلم

وجمع المفصل وهو أيسر ما للقلب من الأذى
جعل الذي احتسنته • والناس من خطي كذا
والعمر مثل الكاس بر • سب في وأخوه القذى

وقد ألم هذا المعنى أمين الدولة سبط التعاوني وزاد فيه فقال
من شبه العسر كسايت • قذاه وبرس في أسنله
فاني رأيت القذى طاقيا • على صفحة الكاس من أوله

والأمير سيف الدين بن المشدق
أن ترقى إلى الممالي أولو الفضل وساخت تحت الثرى السفهاء
خياب المساميل على الكا • من حلا وترسب الأعداء
وما أحسن قول ابن زيداديه أيضا

باضطراب الزمان ترفع الأدي ذال فيه حتى يدم السلاء
وكذا الملاء راكدا فلذا حزنك نارت من قعره الأعداء
بادر إلى العيش فالأيام راقد • ولا تكن لصروف الدهر تنتظر
فالعمر كالكا من يندوي وأثله • صفوا وأخوه في قعره كدر
ولمحات أبو إسحق الصائغ رثاء الشريف أو الحسن الموسوي بقوله

أعلمت من جدوا على الأعواد • أرأيت كيف خباياها التنادي
جبل هوى لو ختر في البصر اغتدى • من وقعته متابع الأزياد
ما كنت أعلم قبل حطك في الثرى • أن الثرى يدلو على الأسواد
بعدا ليومك في الزمان فاته • أفنى المعون وفيت في الأعضاء
لا تطلي يا نفس خلا بعده • فلنله أعشى على المرتاد
فقدت حلا من الشكول بقده • وبقيت بين تباين الأضداد
ما مطم الدنيا بلو بسده • أبدا وما ماء الحياة يبادي

اليوم فيه كانه

من طوله يوم الحساب
والليل فيه كانه

ليل التواصل والعاب

والباب الثالث في بدائع

بدائه التخليط

التخليط هو أن يجتمع شاعران

فصاعدا على تجرب يد أو كارههم

وتجرب خسو طرهم في

العمل في معنى واحد وأما

اشتقاقه فذكر ابن رشي

أنه من أحدثين أمان

يكون من الملائطين وهما

جانب السنام في مراد الكفنين

قال جرير

ظالم حو إلى تدو أسماء

وانتحي

باجتماع الملائطين أروح

فكان كل قسم أوبيت

ملاط أي جانب من البيت

أو لقطعة والأخران يكون

من الملائط وهو الطين يدخل

في البناء ويحاط به الحائط

فخلط أي يدخل بين اللين

حتى يصير شأ واحد وأما

الملاط وهو الذي لا يبالى

ما صنع والاملاط وهو الذي

لا شعر له في جسده فلاس

لا شقاقه منها وجهه (قال

علي بن ظافر) فن التخليط

ما يكون بين شاعر ومنه

ما يكون بنفسه ومنه

ما يكون بتقسيم ومنه

ما يكون ببيت البيت ومنه

ما يكون ببيتين بيتين

والفرق بينهما وبين الإجازة

أن التخليط يتفق فيه الشعر

قبل العمل على العمل

لك في الحساقبر وإن لم تأوه • ومن الدموع رواثع ووادى

سوا من الأبراد جعلك فانتني • جمعي يسيل عليك في الأبراد

الفضل ناسب بيننا أذ لم يكن • شرفي منسبة ولا ميلادى

إن لم تكن من أسرى وعشيري • فلا تبت ألقهم يداهو دى

أولا تكن على الأصول فتدقني • عظم الجود بدسود الأجداد

(باصاحي تقصصيا نظريكا • تريلجوه الأرض كيف تصور)

(ترابها لمرا متصفا قد شابه • زهر الراكفها هو مقسم)

البيتان لا يسم الطاق من قصيدة من الكامل مدح م المعصم أو لها

رفت حواشي الدهر فهي غمر • وغدا الترى في حليه يتكمر

ترلت مقدمة المصيف جيدة • ويد الشناه جيدة لا تكفر

لولا الذي غرس الشناه بكفه • قابي المصيف هشاعا لا تفر

كم ليلة آسى البلاد بغمسه • فيها ويرم وبه متفيسر

مطر يندب المصفر منه وبه • محو يكاد من الفضاوة عطر

غيثان فالأواغيت ظاهسر • للوجه والخصوع مضمهر

وندى إذا ذهبت به اسم الترى • خلت أصحاب أناه وهو معذر

أربيعاني تسع عشرة تحفة • حق الجوهج للربيع الأزهر

ما كانت الأيام تسلب جمعة • لو أن حسن الروض كان يعمر

أولا ترى الاشتاء أنه في غيرت • سمحت وحسن الأرض حين تغير

وبعد البيتان وبعدهما

دينامعش للورى حتى إذا • حل الربيع فلتأه منظر • أضعت تصور وطون الظهورها

نورنا كادها القلوب تصور • من كل زاهرة تفرق الندى • فكأنها عين يدك تحذر

وهي طوله ومعنى تقصصيا نظريكا ألقا أقصى نظريكا وغاية ما تلغاه واجتهد في النظر وتصورا أصلا

تصور تخذف إحدى التاء (والشاهد فيهما) تشبيه المركب بالفرقة شبه الشمس الذي اختلط به

أزهار الرابات فنقصت باخضارها من ضوء الشمس حتى صار يضرب إلى السواد بالليل القمر فالتشبيه

مركب والتشبيه بمفر دقيل ولا يتخلو هذا من تسامح

(كان قلوب الطير رطبا وباسا • لدى وكرها الضارب الحشف البالي)

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس من قصيدته السابقة في أول هذا القرن وقيله

كان يغتفاه الجناح من لقوة • على عجل منها أطا طلي شيا

تخطف خزان الانعم بالفضي • وقد جبرت منها ثعالب أورال

وبعد البيت وبعد • فلأن ما أسى لأذى معشقه • كناني ولم أطاب قليل من المال

ولكنها أسى لمجد مؤئل • وقد يدرك الحمد المؤئل أمثال

وما المرء مادامت هشاشة نفسه • عذرك أطراف الخلوب ولا آلى

والحشف أردأ الثمر والضعف الذي لا يؤى له واليابس الغلسد (والشاهد فيهما) التشبيه المكثف وهو أن

يقول على طر بق العطف أو غيره بالمسببات أولا ثم بالشيعم انفتاش به الرطب الطرى من قلوب الطير

أونذون لثلك وتكرز
 منهم المناوبة وهذا ليس
 من شروط المجازة
 (فما وقع من التلطيف بين
 شاعرين بقسم لقسيم)
 وهذا النوع يسمى للماتنة
 ما أنشأ به الشيخان تاج
 الدين الكندي وجمال الدين
 الخزرجي مجازة عن الامام
 الحافظ أبي القاسم علي بن
 الحسن بن عساكر الدمشقي
 قال أخبرنا محمد بن طائوس
 أخبرنا عاصم بن الحسن
 أخبرنا أبو الحسن بن بشران
 أخبرنا الحسن بن صفوان
 حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا
 حدثني أبو عبد الله البصري
 حدثني الصامت بن عجل
 الشكري سنة إحدى
 وتسعين ومائة وأخبرني
 أبو عبيدة عن أبي هريرة
 الصلاة قال أقبل امرؤ القيس
 حتى لقي التوأم البشري
 وكان اسمه الحرثويكي
 أبانيرج فقال امرؤ القيس
 أأحرثري برفاهب وهنا
 فقال التوأم
 كنرايموس تستعراستارا
 فقال امرؤ القيس
 أرفقتك ونام أبو شريح
 فقال التوأم
 إذا ما قلت قد هذا استارا
 فقال امرؤ القيس
 كان حنينة والرعديفة
 فقال التوأم
 عشاروله لاقت عشارا
 فقال امرؤ القيس
 فله ترك بيطان الأرض طليا

بالعقاب واليايس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعها مهنة مخصوصة بعتقها وبقصده
 تشبيهه لولا ذلك قال الشيخ عبد القاهر انه انما يعنى القصيدة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه
 لأن للجمع فائدة في عين التشبيه وذكر هذا البيت ما ضمنه الجلال ابن نباتة نحو ما هو
 دوت اليه لوهو كالفقرخ واقد • فوا تخليستى لمادوت واذا لى
 وقت امعك به بالانامل فالتقى • الذى ذكرها العناب والحشف البالي

﴿النشمر مسك والوجوه دنا • نبر وأطراف الاكف عن﴾

البيت لمقرض الاكبر من قصيدة من السربى قالها في مرثية عم له أولها
 هل بالدار أن تحيب صمم • لو أن حيا ناطقا كلم
 الدار وحش والرسوم كما • وقش في ظهر الاديم قم
 دبار سلى التي سلبت • قلبى فعنى ماؤها سجم
 أفضت خيلاء فتمتشد • تورقها زهره فاعتم
 بل هل صيكتك الظن بكرة • كأنهن النخل من ملهم
 وبعده البيت ومنها • لسا كاقوام خلا تقهم • هت الحديث ونكهة المحرم
 ان تحبوا ينفوا عن حبهم • أو ينجسوا فافهم • الأثم
 وهى قصيدة طويلة ليست بعصيدة الوزن ولا حسنة الروى ولا مختصرة اللفظ ولا لطيفة المعنى قال ابن قتيبة
 ولا أعلم فيها شيئا يستحسن الا قوله النشمر مسك البيت ويستجاد منها أيضا قوله

ليس على طول الحياة ندم • ومن وراء الزمان ما يسل

النشمر الراج الطيبة أو أعم • أو ربح قم المرأة وأعطاه بعد النوم • والعلم يصبر ان الاغصان يشبه بنان
 الجوارى وقيل هى أطراف الخروب الشاى عن أبي عبيدة • وقيل هو جحر له اغصان جر • وقيل هو جر
 الموسى يكون أجرح من بسودا فاعقد ونضج • (والشاهد فيه) التشبيه للفرق وهو ان يوقى بحبسه ومضيه به
 ثم آخر وأخرو هو واضح في البيت ونظيره قول المتنبي

بنت قرا ومانت خوط بان • وطلعت عنبر اورنت غزالا

وتبعه أبو القاسم الزاهي فقال

سفرن بدور اوتاتقن أهله • ومن غصونا والتفتن جاذرا

وأطلعن فى الاجباد بالدر • أنجما • جعلن لحبك القلوب ضرا

وعن نسج على هذا النوال اسمعيل الشافى فانه قال من قصيدة

رأيت على أكرور كل ماجد • يرى كل ما يبق من المال مفرما

ندوم أسبانا ونملو قواضا • ونقض عشبنا ونظلم أنجب سلا

وقال أبو الحسن الجوهري فى وصف الحر الا انه ثلث التشبيه

يقولون بقدادى اشتقت زهرة • تبأ كرها والعقصرى المقصرا

اذا فاض عنه النعم فاح ينسجا • وأشرف حصبا واوتور عصفرا

ولبعض الشعراء فى غلام مقتر

فدنتك ما أتم الناس طرفا • وأصلهم لثقت حبيبا

فوتجك زهرة الابصار حسنا • وشدوك متعة الاسماع طيبا

وسائله تسائل عنك قلنا • لهافى وصفك الحب البهيا

وناطلي اوغنى عسليا • ولا حشقاتا تشاوشى قضيا

ولابن الاثير الجزرى

فقال التوأم

ولم تترك بجهلها جارا

فقال امرؤ القيس

فلما أن دالقا ضاح

فقال التوأم

وهت عجار بقمه فخارا

فقال امرؤ القيس لا أنتنت

على أحد بعد ذلك (مردى)

ابن الكبي عن أبيه

حدثني شيخ من بني زباد بن

عبد اللذان وكان عالما

بقومه قال نشأ غلام من

بني جنب يقال له رفاعه

وقال له الخنزة فنبه في

الشعر وما ن شعره قومه

حتى أبت عليهم فلما وق من

نفسه بذلك قال لايه

لا يخرجني في قائل اليمن فان

وجدت أحدا بما تفتي

رجعت الى بلادى وان لم

أصادف من يعانني تقربت

قبائل العرب فقتل بصرم

من بني فهد والحى حلاف

فأتى بجرع من جنب الحواء

فذا بمجوز زحيرون قد أبلت

معتمة تنوكا على محجن

فقاتل عم ظلاما فقال نعم

ظلامك فقاتلت عن الرجل

قال فقلت من مدح قالت

من أبيهم قلت من جنب

قالت أضف أنت قلت

نعم قالت فلا حاك الله

ماعدوت أن يخلتنا وأسأت

أحد وتنام أنارت ناقتي

وكتنها في خباتها وأصرت

وليدة لها فماتت بتوديع

في أهله سنا وبعده بقوات

اذبح أمه الرجل وأعصبت

منقوع الحسن يدي من محاسنه • لا عين الناس أوصافا أو أشكلا

فلا حيدرا وافي دمية وذكا • مسكاو على طلا وازور ريبالا

واقتردنا وغنى بلبلا وسطا • عضبا وما سن تقاوا هترعسا لا

وما أحسن قوله أيضا

ان التي ملكتني في الهوى ملكت • بجامع الحسن حتى لم تدع حسنا

رنت غزلا ولا فاحت ووضعت • بدرا وما جئت غير اوانتنت حسنا

ولا بن سكره الهامى أيضا

في وجهه انسلت كلفتها • أربعة ما لجمع في أحد

الخطود والصدغ غالية • والريق خروا الثغر من برد

والمرقش اسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك ينتهي نسبه لبكر بن وائل وهو أحد من قال شعرا فلقب

به وهو أحد المتين كان بهوى ابنة عمه وهى أسماء بنت عوف بن مالك وكان المرقش الأصفر ان أخى

المرقش الأكبر اسمه ربيعة وقيل عمرو وهو عم طرف بن العبد وهو أيضا أحد المتين كان بهوى طلمبة

بنت المنذر الملوكة بنسبها وكان المرقش جميعا مفع في بكر بن وائل وخرو بها مع بني قليب وبأس وشجاعة

وتجده وتقدم في الشاهدون كاية في المدو وحسن أثر (وكان) من خبر المرقش الأكبر أنه عشق ابنة عمه أسماء

بنت عوف وهو غلام فخطبها الى أبيها فقال لا تزوجك أباهما حتى تعرف بالأس وكان بعده فيها المواقيد

الكاذبة ثم انطلق مرقش الى ملك من الملوك وكان عنده زمانا ومده فاجازوه وأصابوه وفاز زمان شديد

فأناه رجل من مراد فأرغبه في المال فروجه أسماء على ما تم من الابل ثم تقي عن بني سعد بن مالك ورجع

مرقش فقتل أخوته لا تخبروه إلا أنها ماتت فنجوا كباوا وكوا الحية ودقوا أعظامه ولغوها في ملحقة ثم

قبروها فلم يقدم مرقش عليهم أخبروه أنها ماتت وأتوا به موضع القبر فنظر اليه وصار بعد ذلك يعاده

ويتعداه ويوروه فينها ذات يوم مضطجع وقد قطي ثوبه وابسا أخيه ليمان بكبب لهما اذا خضعما

في كعب فقال أحدهما هذا كمي أعطانيه أي من الكبس الذي دفنوه وقالوا اذ جاء مرقش أخبرناه

أنه قبرا أسماء فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام وكان قد ضنى شديدا فأسأله عن الحديث فأخبره

بهو تزوج المرادى أسماء فدعا مرقش ولده له ولها زوج من عقيل كان عشرين المرقش فأمرها بان تدعوله

زوجه فادعته وكان له واحد فأمرها بحضورها لطلب المرادى فأحضرها لها فكمها فمضى في طلبه

فمرض في الطريق حتى مات فجعل الامر وضعا ثم انهم ما زالوا كهنا بأسفل نجران وهى أرض مرادومع العقيلي

امراة ولده مرقش فمضى مرقش زوج الوليدة يقول لها أتركه فقد هلك سقما وهلك كما معه ضرا

وجوعا فجعلت الوليدة تبكي من ذلك فقتل لها زوجها الطيبين والأفاني نازكًا وذهب قال وكان مرقش

يكبب كان أو دهمفه وأخاه موله وكان أحب ولده اليه ان يضرا في من أهل الحيرة فمضى الى الخط فلم يسمع

مرقش قول العقيلي الوليدة كتب مرقش على مؤخر الرجل هذه الايات

يا صاحي تلبنا لا تفعل • ان الروحاح رهن أن لا تفعل • قلعل لبثنا بقرطسينا

أو يحدث الاسراع صامتلا • باركا اما وصلت قبلن • أنس بن سعد ان قيس وجرملا

له در ككبادر أينا • أن غلت العقلي حتى يقتلا • من مبلغ الاقوام ان مرقشا

أضفى على الاحباب عبا ممتلا • وكأتمار السباع شلوه • اذ غاب جمع بني ضبيعة منهل

قال فانطلق العقيلي وامرأته حتى رجعا الى أهلهما فقتل الامان المرقش ونظر موله الى الرجل وجعل يقتله

وقرأ الايات فدعاها حتى قهسما وأمرهما ان يصدقاه فأخبراه الخبر فقتلهما وكان العقيلي قد وصفه

الموضع فركب في طلب المرقش حتى أتى المكان فسأل عن خبره وعرف ان مرقشا كان في الكهف ولم يرزل

فيه حتى أذا هو بغيم تنزرو على النار الذي هو فيه وأقبل راعيها اليها فلما بصره قال له من أنت وما شأنك

فقال له مرقس أنا رجل من مراد وقال له قراي من أنت قال راى فلان فاذا هو راى زوج أسماء فقال له مرقس أنت طبع أن تكلم أسماء امرأه صاحبك قال لا ولا أدومنها ولكن تأتيني جاريتها كل ليلة فأحلب لها عذرا فتأتيها بليلتها فقال له هذا إذا جلبت فألقه في اللبن فقامت سترقه وانك مصيبة خير اليه من يدع قطن أن تفتك ذلك فأخذ راى النعام وقمل ذلك ولما راحت الجارية بالقدح وجلب لها العذرا طرح النعام فيه فانطلقت الجارية به نور كته بين يديه فجلس كسكت الرغوة أخذته فترته وكنتك كانت تصنع قنصر النعام فتيها فأخذته واستصاعت بالنار فترته فقالت الجارية يا هذا النعام قالت ما لي به علم فأرسلتها إلى مولاها وهو في شرف بخير ان فأقبل فرعا فقال لها ما دعوتني فقالت له أدد عبدك راى غنك فدعاها فقالت له أن يوجد هذا النعام فقال وجدته مع رجل في كهف فخبأه وقال لي اطرحه في اللبن الذي تشر به أسماء فأنك تصيب به خيرا وما أخير من هو ولقد تركته بما تترقى فقال لها زوجها ما هذا النعام قالت خاتم مرقس فأجهل الساعة في طلبه فركب فرسه ووجهها على فرس آخر وسار حتى طرعه من ليلتها فاقام احتلاها إلى أهلها فلبثت عند أسماء فدفن في أرض مراد (وحدث التور زوى) قال كان مسطور الوراق يوجد عير وخص بن أبي ردة فجمع بين علي شراب وكان خص من مياها ينطق وكان أمش أقطس أغضف مقبع الوجه فجعل خص يمس شعر الرمش ويخذه فأقبل عليه مساور فقال لقد كان في عينك ما خص شاغل • وأنك كتيل العود عما تنبع • تنبع لحنا في كلام مرقس ووجهك مبنى على اللعن أجمع • فأذناك أقواء وأنفك مكفا • وعيناك أبطاء فانت السرفع فقام خص من المجلس فخلا وجهه مدة

(صغ الحبيب وحكى • كلاهما كالليالي)

هو من الحبث ولا عرف قائله (والشاهد فيه) تشبه التسوية وهو تعدد طرف التشبيه وهو هنا الصدى والحال دون التشبيه وهو الليالي ومثله قول أبي محمد المطراني

مهفة لها نصف خفيف • تحوط البان في نصف وداح
حكك لو ناولينا واعدا لا • ولحظنا قاتلا سمر الزام

(كأنما يصم عن لؤلؤ • منضد أورد أواقح)

البيت البصري من قصيدة من السريخ مدح بها أبو نوح عيسى بن إبراهيم أولها
بنت نفعالي حتى الصباح • أغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يضك عن لؤلؤ • منظم أورد أواقح

هكذا وجدت البيت في ديوانه

تسببه شوان أفدينا • لفتن من أخته وهو صاح • بت أنفديه ولا أروعى
لنبي ناه عنه أولي لاح • أخرج كاسي بجنى ريقه • ولما أخرج راحا براح
يساقط الورد علينا وقد • تبيل الصبح نسيم الرياح • أغضبت عن بعض الذي يتقى
من حرج حبه أوجناح • سمر الميون التجل مستهك • لي وتوريدا لدود الملاح
وللمنضد المنظم والبرد حب التمام والاقاح جمع اخوان وهو ورد نور (والشاهد فيه) تعدد طرف التشبيه
به وهو هنا اللؤلؤ والبرد والاقاح دون التشبيه وهو الثمر وقد شبه الثمر بخمسة في قول الحريري
يفست عن لؤلؤ رطبوع برد • وعن اقاح وعن طلع وعن حجب

ومثل البيت المستهدي في قول امرئ القيس

كان المدام صوب النعام • وريح الخزامى ونثر العطر • يمل بمرآة أيلها • انغرد الطائر السحر
ومن مجلس تعدد التشبيه قول صاحب بن عبد الله في وصف أيل أهديت إليه

واستلث وطبخت وقربت
طعما وجلست أنا وهي
والوليدة فلما تشبنا قالت
ما رى بك الهذه البلاد
فأخبرني أخبري فصصكت
وقالت بت فسأجيتك غدا
بعثر خرا أفتك انتك دون
الرجال فان غلبت فارجع
إلى بلادك واعلم انك ترى
من مرام فبت فلما أصبنا
لها البهور قد أقبلت ومعها
ثلاث قسيات كاهرات
فأنتدري إلى الجيرة وأقبلت
الفوز فبنتي وسألتني عن
ميتي ثم أومأت إلى احداهن
فأقبلت كالسيدة أتبعها
الصبا فقالت أنت المصطفى
بالمائة فقالت نعم فقالت
قل أسمع فقالت
سوام تداعت سومها وبغافها
فقلت
حوامل أنقال تنوء قتر زح
فقلت
إذا جهنت في حجر نهارها
فقلت
سمت فرق منها شو امرئ
فقلت
نواة داي بالجنين عشارها
فقلت
قنبر نار أوديت قنصر
فقلت
إذا وصلت أرضك سها بدرها
فقلت
أفاو قد رسل محضه لا تضيق
فقلت
لذا انسخت أخلافها خلقت
ما جرى فقالت

على الأرض منه لجة
تقصص فقلت
أملقة أم ذات بعل

فقلت

عقل لعمر الله لو شئت به
شردي ولكن التكرم أجدر

فقلت إلى اراحلي فقلت
البحر زرويت أم أحاب

لأن أخرى فقلت أرويتي
الاولى فقلت الحق الآن

بارضك فخرجت أريد
الرجوع إلى قومي فأبى

البحاج الا قد صدمت رجعت
اليه فدفت إلى صر من

جرم فاذا صيان على غير
يرتجزون فدعوت غلاما

منهم من أشرهم فقلت
يا غلام هل في ضررك من

بما تنني فأني قد برزت على
شعراء العرب فقال

أنا فقلت أنت أبا الفصيح
فقال

قل ودع منك ما لا يجدي
فقلت

أوبد كل منزع الظفار أربيع
فقال

جاهن جون الطيرين مولع
فقلت

برودهم الروض في الامن
جاره فقال

وأحلى لمن المستضي والمودع
فقلت

فلا اشتكت امانت فرداته السفا
فقال

وخب على البيد السفير المذمع
فقلت

أتني بالامس آياته * تطل روي بروح الجنان * كبر الشبايب وبرد الثراب
ونظي الامان ونيل الاماني * وعهد العبا ونسيم الصبا * وصفوا الذنان ورجع القيان
وفول التعالي في الامرأى الفضل الميكال

لث في المحاسن مجزات جنة * أبد النيرك في الوري لم تجمع * بحران بحرفي البلاغة شابه
شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي * كالنور أو كالسحر أو كالدراو * كالوحي في برده موشع

﴿ صدف عنه ولم تصدف هواه * عني وعاوده ظسني فلم يحب ﴾

﴿ كالغيث ان جثته وأظلك ريقه * وان رحلت عنه لمج في الطلب ﴾

البيتان لا يتمام من قصيدة من البسيط يجمعها الحسن بن رباح من الضحاك أو لها

أبنت أمي ان رأيتي تخلس القصب * وآل ماكن من عجب إلى عجب

ستوعشرون تدعوني فاتبعها * إلى المشيب ولم تطعم ولم تحب

ويمن الدهر مثل الدهر فترجيه * حرما وعزما وسأى منه كالحطب

وأصغري أن شيلا لا يحدنا * واكبري أني في المهمل أشب

ولا يورقك ليمض التقيربه * فان ذلك ابتسام الزاى والأدب

يقول في مدحها

ستمع العيسى والليل عند قتي * كثير ذكر الرضي في ساعة الغضب

وبعد البيتان ومعنى صدفت أعرضت ويرى كل شيء أوله وأصله والرواية في ديوان أبي تمام مروية بدل
مواهبه ولكن لم يجد كرت بقوله فان ذلك ابتسام الزاى بالأدب قول أبي الحسن على بن طاهر بن منصور

أعرضت حين أبصرت شعرات * في عذاري كأنهن الثمام

قلت هذا تبسم الدهر قالت * قسمي في صنفوك الانقسام

(والشاهد في البيت) التشبيه المجلد المذكور فيه وصف المشبه والمشببه فانه وصف الممدوح بأن عطياه
فانقصة عليه أعرض أو لم تعرض وكذا وصف الغيث بأنه يصيب الجثته أو رحلت عنه وهذا ان الوصفان

مشعران بوجه الشبه أعني الاضافة في حالتى الطلب وعدمه وحالتى الاقبال عليه والاعراض عنه

﴿ وتفره في صفاء * وأدمي كلالتي ﴾

البيت من المجتذ وهو كالبيت السابق (والشاهد فيه) التشبيه المفضل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه وهو
هنا الصفاء

﴿ حلت دنيانا كان سناته * صنا لم يتصل بدخان ﴾

البيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل أو لها

لمن طلل أبصرته فشباني * تخط زوروق عسيب عاني * ديار لند والرباب وفرتي
ليالينا النصف من بلدان * ليالى يدعوى الصافا نجيبه * وأعين من أهوى إلى ترواني

فان أمس مكر وبافير بهمة * كشفت اذا ما سود وجه جيلن * وان أمس مكر وبافير بهمة
منعمة أعلتها بكران * لها من رملوا لحبس بصوته * أجش اذا ما حتر كنه يدان

وهي طويلة والردني الرمح نسبة إلى امرأة كانت تهل الرماح اسمها ردينة (والشاهد فيه) تفصيل التشبيه
وهو على وجوه أعرفها أن بأحد بعض من الأوصاف ويدع بعضا كما فصل امرؤ القيس هنا حيث عزل

الذخ عن السنان وجرده و ذكرت بآيات امرئ القيس هذه فخصني أي الحسن الاشيلي لبعضها وكان قد
تأول من يدمعوا الاشعار الستة فأول ما وقع بعينه على قصيدة امرئ القيس هذه ظل

وذي صلف خط العذار بجته * تخط زوروق عسيب عاني

فقلت لمسته فها كنهه • لمن طلق أبصره فتصيانى
فقال ولم يملك عزاء لنفسه • تمتع من الدنيا فانك فاني
فما كان الابره اذ رأيت • كنيس طلبة الحلب والمدون

(لم تلق هذا الوجه شمس نهرا • الا وجه ليس فيه حياء)

البيت التنبى من قصيده من الكامل عديم اهرور بن عبد العزيز الراورجى وأولها
أمن ازيدك في الدجى ارقب • اذيت كنت من التلامضاه
قلق اللبنة وهي ملك هتكها • ومسيرها في الليل وهي ذكاه
أسنى على أسنى الذي دلتني • عن علمه فيه على تخاه
وشكيتي فقد السقام لانه • قد كان لما كان لي أعضاه
مثل عنك في حشاي حراة • فقتلها كلتاها مني إله
فشدت على السارى ورعا • تسدق فيه الصعدة السمره
اناضرة الوادى اذما زوجت • فاذا نطق فاني الجوزاه
واذا خفيت على النسبي فهاذر • أن لا راني مقلة عمه
فذا سئلت فلانك محجوج • واذا كنت وشيتك الألاه
واذا مدحت فلانكسب روضة • للشاكرين على الاله شاه
واذا مطرت فلانك مجذب • يسقى الخصب وتطر الداماه

(والشاهد في البيت) التصرف في التشبيه القريب المبذل بما يصح به غير ما يخرج عن الانبذال فان
تشبيه الوجه بالنفس قريب مبذل لكن حدوث الحياء عنه قد أخرجه عن الانبذال الى القرابة لاشتماله
على زيادة دقة وخفاء ثم ان كان قوله لم تلق من لقيته بمعنى أبصرته فالتشبيه فيه مكنتي غير مصرح وان
كان بمعنى قابله وعارضته فهو قول بني عن التشبيه أى لم تقابلوه ولم تعارضوه في الحسن والبهاء الوجه
ليس فيه حياء ومثله قول الآخر

ان العصب لتسقي اذا تطرت • الى ذلك فقا سته بما فيها

(عزماته مثل النجوم وابقا • لولم يكن للشا قبل أقول)

البيت لرشد الدين الطوطا من قصيده من الكامل والثواب جمع ناق وهو النجم المرتفع على النجوم
والأقوال الغيبة (والشاهد فيه) كافي البيت الذي قبله فان تشبيه العزم بالنجوم مبذل لكن الشرط
الذكر كورأخرجه الى الغيبة ويعنى هذا التشبيه المشروط وهو أن يقيد التشبيه أو المشبه به أو كلاهما بشرط
وجودى أو عدى يدل عليه بصرح اللفظ أو سياق الكلام وسيأتى ذكر الطوطا في شواهد التفریق
ان شاء الله تعالى

(والرجم تشب النصوص وقد جرى • ذهب الاصيل على الجين الماء)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله وعبث الرجم بالنصوص عبثا عن اماتها بالاهل الاصيل هو الوقت من
بعد العصر الى المغرب بوصف الصغرة قال الشاعر
وربهن لفرق اصيله • ووجهي كلا لونهما متناسب

وما أحسن قول الخطيب أبي القاسم بن معاوية

كأن الوج في عبره ترس • تذهب حته كف الاصيل
لجوده في سرحة المامنصل • ولكنه في الجنع عطف لور
وأمواله أرق في غيد نواعم • تلقن بالاصال يطنضار

وشب على الاكباد نار من
الصدى فقال

تقل لنا بن الحيازيم تنفع
فقلت أولئك وامتنعت
واحيا حتى دفعت الى شيخ
يرعى غنماته فاستقرت به
فقام مبادرا الى عصبه
فاحتلب ما كان في ضروعه
ثم جاءني به فشربت فلما
اطمأننت قال ما رى بك الى
هذا القطر فاحبره وتوكلت
مالا ليت فكشرو صراح بقله

ومنها

برعون قريبا منه فأقبل
غلام منهم فقال ادع عثرة
فألبت أن أقبلت جويرة
بجها كاتم أو يله خيسفوج
حتى وقت بين يديه فقال
ان ابن عمك هذا خرج من
بلادة تجتمع للمائة تفهل
عنك تى فقلت قل أياها
المضى وانم القلب عينها
كمنى الارقم فقلت

خا برفر طافى ظل حصرة
فقلت

ذخيرة عزاء الذرى جونة
النضد فقلت

نفي سيلان الرجم عن متها
القذى فقلت

وذا دت غصون الابل عن
متها الوقت فقلت

سلب حجاج لخلص الدرلاره
فقلت

بصها بصرف جيب عن
صفوها الزبد

ومثله لابن الأثير ونهر كاذب سبائك فضة • حكى بحمانيه انعطاف الاراقم
اذا الشفق استولى عليه اجاراه • تبيخ خضيل مثل داي الصوارم
ولابن دلاقس في تشبيه الشمس وقت الاصيل

والشمس في وقت الاصيل جهارة لفت ورد

وله ايضا في معنى ماسيق • كان الشماع على منته • فترد بصفحة سيف صدق

واشبه اندر حته الصبا • برادة تبرعلى مسبرد

ومن يبدع موقوف لشاعر في وصفه فوجد النسيم قول ابن جديس وقد جلس في منزله باشبيلية ومعه
جلاعة من الادباء وقد هبت ريح لطيفة صنعت من الماء حبة كاجلة فأنشد • حاكك الريح من الماسررد
واستأثر الحاضر بن فاوية عالم رضى الى أن قال الشاعر المشهور بالحمام مجازله • هودر لقتال لوجسد
ومن الاندلسيين من ينسب هذا البيت الى ابي القاسم بن عباد ولاين جديس لذلك ورمطه قصيدة من
وزن هذا البيت وقرب من معناه وهو

ننسر الجوق على الترب برد • هودر لنصور لوجسد
ومن يبدع موقوفه في تشبيهه ايضا قوله

وكان الصبح كف حلت • من ظلام الليل بالنور عقد

وكان الشمس تجرى ذهبا • طائر من جسده في كل يد

ومن يبدع ما يدكر في معنى البيت المستشهد بقول عبد العزيز بن المنفلوط القرطبي أو ابن الخلداد

اني ارى شمس الاصيل عليقة • ترتل من بين المغارب مقربا

مالت الخصب بخصمه فكأنها • مدت على الدنيا ساطعا مذهبا

وما أحسن قول ابن لؤلؤة الذهبي

وما ذهبت شمس الاصيل عشية • الى الترب حتى ذهبت فضة النهر

وما أبدع قول الاسودعي

ونهر اذا ما الشمس حان غروبها • عليه ولاحت في ملابسها الصفر

راينا الذي أبقته من شعاعها • كأننا أرقنا فيه كأننا من الخمر

وقول ابراهيم بن خلفجة ايضا

وقد غشى البيت بظلمه • كبذوالهذار بحد أسيل • وقد ولت الشمس محمته

الى الترب ترنو بطرف كحيل • كأن سناها على نهره • بقا ليضج بسيف حصيل

ويبدع ايضا قول ابن سارة هنا

النهر قد قف غلالة صفوه • وعليه من صبغ الاصيل طراز

تترقق الامواج فيه كأنها • عكن المصور ترمزها الاعجاز

وما أعذب قول الحسن بن سراج فيه

هرى أبا حسن لقد جئت الى • عطفت عليك ملامة الاخون

لم ايت اليوم دوى حمرة • والليل مقتبل الشبية داني

والشمس تنفض زعفرانها الى • وتفت مكنها على القبطان

ألمعتها شمس وأنت صباحها • وحفظتها بكوأك التمدان

وأنت بدعي الانام مخلدا • فبقا قرنت ولات حين قرون

وما أبدع قول عيسى بن لبون ايضا

لو كنت تشهدها هذا عشتنا • ولما نرى يكبا أحيانا لو يضر

فكرت ما قصدت له وملت

الى جهة أخرى ووصفت نافذة

فقلت

اذا الشخخ الحرياء في رأس

عوده فقالت

والجأأم الحسل في مائها

الصند فقلت

أثارت تنوابين تحت حجاجها

فقلت

حوانك أشباه كزانية الجلد

قال فسرحت وآليت أن

لأمان أحد ما عشت

(تفسير مافي الكلام

والشعر) النود الجذع من

القم أو فوق ذلك والعداة

النحلة الطويلة قال الشاعر

واذا عشت مشين غير جوارب

هز الجنبوب نواعم العبدان

والشواهر التي قد شالت

بأنيالها أي رقتها والنواء

السمن الواحدة نلوبة قال

الشاعر

ألا يجز للشرف النواء

وهن معة لات البقاء

والبارح الذي يتر ومبارحه

عن ميسرك والساغ الذي

عز وميامنه عن ميامنك

وأهل نجد يتماخون بالساغ

وتشاءمون بالبارح وأهل

الحجاز يخالفونهم في ذلك

وأطابق جمع فوق ويكن

أن يكون جمع فيقه وهي

المكة بين المطرتين

والسكة بين الحلبتين قال

حتى اذا فقه في ضرعها

اجتمعت

جاءت لترضع شق النفس
لورضا

والضج العين الذي صب فيه
ما هو كذلك الذي قال الرازي

استعملوا أسقياني ضجيا
فقد كنت صليحي الجيا

وانسحبت انصبوبه سبي
السفاح التخلي لانه صمغ ماء

احياه وقال لا مالكم دون
الكلاب قال

واخوها السفاح ظما خيله
حتى وردن جبال الكلاب نهالا

الجبال الماء بمنه والجبال
الحوض أيضا والضعفاح

الماء القليل يضطرب على
وجه الارض والنسفوح

القطوف وانحسب البابس
(ومن ذلك) مار واما بوعزبة

قال اقبل النانة الذماني
يريد سوق بني قينقاع فلق

الربيع بن أبي الحقيق نازلا
من أطمه فلما اشرفا على

السوق معهما الضجيو كانت
سوقا عظيمة فاصت بالنانة

ناقة فقال
كادت تنال من الاصوات

واساقي
ثم قال ياربيع أجز فقال

والنفر منها اذا ما أوجست
خلق

فقال مارأيت كاليوم شمرا
ثم قال أجز

لولا أنهم بالجز لا جذبت
فقال

من الزمام وفدا كبلقب
فقال النافذة

قد علمت الحبس في الآطام
واشغفت

والارض مصفرة بالزئ كالصية * أبصرت تبرا عليه الدر ينتثر
وبدع أيضا قول أبي العلاء المعري

ثم شاب الدجى وخاف من الهجر فقطي للشيب بالزعفران
وقول أسعد بن ابراهيم أسعد بن بلطة

لو كنت شاهدا نغسبة أنسها * والزن بكنتا بعني مذهب * والشمس قد علمت آدم شعاعها
في الارض تخبخ غير أن لم تذهب * خلقت الذاذ مرادة من فضة * قد غربت من فوق نطع مذهب

ولان جديس في وصف نهر القن الشمس عليه جرت عند الشروق من أبيات
ومشرق كجلاء الشمس في يده * فضضة الماء من القنما ذهب

ومثله أيضا قول أبي العلاء المعري
نظن به ذوب اللجين فان بدت * له الشمس أجوت فوق ذوب عصبه

وبدع قول الشريف أبي القاسم شارح مقصورة عازم
وغريسة الانشاء سرنا فوقها * والبحر يسكن تارة ويعوج

عجنا نؤتمهم معا هداطالما * كرمت فجاج الحسن حين تعوج
وامتنع من الاصيل امانا * نوره لم يرهى هناك بهج

فكان ماء البحر ذائب فضة * قد سال فيه من التضار خليج
وبدع قول ابن الطار وهو في معنى قول ابن جديس السابق وهو

مرنا بشاعلي التهرين حدائق * بها حدق الازهار تستوقف الحدق
وقد نصبت كفت النسم مضاعة * عليه وما غير الجباب لها حدق

وقوله أيضا
هبت الريح بالعنى تخافت * زرد للقد برنا هيك لجنه

فأضلي البدر بدهده فصاحت * كفه للقتال فيه أسنة
(والشاهد في البيت) حنف أداة التشبيه ويسمى التشبيه المثلوك وهو هنا تشبيه صفرة الاصيل بالذهب

وبياض الماء وصفاته بالعين وهو الفضة ومن محاسن التشبيه من غير أدائه قول الواو الدمشقي
قالت وقد تنكت فينا واضحا * مهلا أم القليل الحب من قود

وأقبلت لؤلؤا من زرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
ومثله قول الحريري

سألها حين زارت فنصور قصها الا * شقا وليداع سمي أطيب الخبير
فترحت شققا غشى سنافر * وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

وقوله أيضا
وأقبلت يوم جدك البين في حلل * سودت من السندام المحصر

فلاح ليل على صبح أظلمها * غصن وضرت بالور بالدرر
وقول النزي الشاعر وامنسبت ولا أنسى تبهما * ومليس الجوز غفل غير ذي علم

حتى اذا طاح عنها الرط من دهن * واتعل بالضم عقد السلطان في الظلم
تسعت فأضاء الجسوق فالتقطت * حببت عنتر في ضوء منتظم

وقول أبي طالب المأموني
عزما نهم قضب وقض أكفهم * مصبوب وش وجوههم آثار

وقول صرد
البياذل العرف والانوام باخلة * والمائتي الجار والاعمار تحترم

حيث لا دجى التقص والغير الصور ادم والاد الفوارم والخطبة الاجم
وقول محمد بن جدون القنوع من قصيدة في شبل الدولة ابن صالح الهارمي ملك الروم

فقال

الى من اهلها والواهن اطلق
فقال النابتة ياربى أنت
أشهر الناس (ومن ذلك)

ما رواه ابراهيم بن المديني
ابراهيم بن العباس الصولي
قال حدثني به دعييل أيضا
وكانا متعقبين قال كنا نطلب

جميعا بالهر فخرنا سنة
وكننا في محل فابتدأت أقول
في المطلب بن عبد الله

أعطيت أنت مستعذب
فقال دعييل

لسهر المنيابا ومستقل

فقلت

فان أسف منك تكن سبة

فقال دعييل

وان أعف عنك فانا فعل

(وذكر الصولي في كتاب

الوزراء) قال حدثني محمد

ابن يحيى قال قدم أعرابي

اسمه عتبة يقول الشعر

وكان نظره يلمن الاعراب

فضعه الحسن بن وهب اليه

فاجتمع الحسن بن وما و ابراهيم

ابن العباس فقال لهما عتبة

هذا ان كتماننا قولان الشعر

بالجمل فاهيو اني فقال الحسن

ان طلق في رأس عتبة مقول

فقال ابراهيم

بغته رباح الصغ تعلو وتغل

فقال الحسن

شكنا بلاقيه من الصغ رأسه

فقال ابراهيم

تناوبه منه جنوب وشمال

فقال الاعرابي والقليل لم

تسكالا يخرج من البلد

(وذكر الصلي في كتاب)

لسواد وعامن طلبك تقيهم • كانت عليهم للصوف شبا

نالت بك الصرب الفتى من ملهم • وتقاسمت أنرا كل الأترا

لوم بنزجحت صفحة حسده • فملا وقوى حاجيه شرا

أردت البيت الأخير ومنه قول أبي حصن عمر الطوسي

ومعقول الشمال قام بسى • وفيه رحيق كالحرير

فأسقاني عتيقا حشود • ونقلني بدر في عتيق

وما أبدع قول أبي الحسن العنبري

وللاذخ قصور كلها ذهب • من حولها شرفات كالمادر

(ولتذكر) هنا طرف من التشبيهات على اختلاف أنواعها وغريب أسلوبها واختراعها فن ذلك قول

منصور بن كينغ وهو عاد الزمان عن هويت فاعتبا • يا صاحبي فليقتلني واشريا

كم ليله ساهرت فمباذرها • من فوق دجلة قبل أن تنبها

قام التلامذ بها في كنهه • فحبست بدر التبعيل كوكبا

والبدر يخفق للفسوب كانه • قد سل فوق المصيف ما مذهبها

وأحسن ما سمع في هذا المعنى قول المتنوني

أحسن بدجلة والذخ مصوب • والبدر في أفق السماء يتوب

فكأنه فقه بساط أزرق • وكانه فها لم يزل مذهب

ولا يفراس في وصف الجندار • وجلسا مشرق على أعالي شجرة

كأن في رؤسه • أجره وأصفه

قراصة من ذهب • في غرق معصفه

ولا يفرج البينة في وصف كاتون نار من أبيات وتغزى الى السرى الرقا أيضا

وذي أربع لا يطبق التهوض • ولا ياف السرفين سري

تحملة سجا أسودا • فيميلة ذهباً أحمر

وأحدقنا بأزهرنا • فقات حوله العذب

فما ينفك عن سيج • يعود كانه ذهب

والتهبت نارنا فظسرها • يفتك عن كل منظر عجب

اذا رميت بالنشرو واضطربت • على ذراها مطراف الاله

رأيت يا قوته مشبكة • تطير منها قراصة الذهب

ولابن محمد الخالدي في معناه

ومعقلا حرك بنضه • وهو على أربع قد انتصا • مصفر محرق تنفسه

تخاله العين عاشقاً صبا • اذا انما في جبهه سجا • صيره بعد ساعة ذهباً

ولا يبرك الخالدي في وصف الصباح من هذه القصيدة أيضا

طوى الظلام البنود منصرفاً • حين رأى القمر ينشر العبا

والليل من فتحة الصباح • كراهب شق جبهه طربا

والسرى الرقاء في مثله • كراهب جفن الهوى طربا • فشق جليبا من الطرب

وله في معناه أيضا • والقمر كالراهب قد عرفت • من طرب عنه الجلايب

وما أحسن قول ابن حبان الكاتب أيضا

كأنهم والننادوما • تعمله لتأرقه ما لها • شيخ من الزنج شاب مفرقه • عليه دمع منسوجة ذهباً

الوزراء والكتاب) قال دوى
أبو الفتح منصور بن محمد بن
المقدبر الأصمغاني قال
كان أبو القاسم بن أبي العلاء
الشاعر من وجود أهل
اصفهان وأعيانهم وورثتهم
فخذني أنهرأى في منامه
قائلا يقول له لم ترث
الصاحب بن عباد مع فضلك
وشعره فقلت أجبني كلمة
محاسنه فلم أدبر بمبدأ منها
ونخفت أن أقصرو فظن
في الاستبصار فقال أجز
ما أقول قلت قل فقال
نوى الجود والكافي معاني
حاضرة فقلت
لأنس كل منها ما أخيه
فقال
هما اصطبأ حين تم فاعانقا
فقلت
ضجيعتي في قبر باب دونه
فقال
إذا ارتحل الشاؤون عن
مستقرهم فقلت
أقاما إلى يوم القيامة فيه
(ومن ذلك) ما أخبر به أبو
الصلت أمة بن عبد العزيز
في كتابه المسمى بالحديقة قال
أخبرني محمد بن حبيب
القلانسي الشاعر قال حضرنا
ليلة مجلس السلطان أبي
يعقوب بن العزيز باديس
فالتفت جريد بن سعيد
الشاعر إلى عماؤدين من
مما كان قد جمع بين رأسيهما
محتاجين فقال لي ملط
انظر إلى التين قد حكا

فقلت

وقول جبر الدين بن عجم وكانما النار التي قد أودت • ما بيننا ولهبنا للتضرم
سودناه أحرق قلبنا فللسانها • بسفاهة الحاضر بن يكلم
كانما نارنا وقد جندت • وجسرهما بالمد مستور
دم جرى من فوقنا نضجت • من فوقها يشهق منشور
كانما النار في تلهها • والقسم من فوقها نطليها
زنجية شبيكت أناملها • من فوق نار نجية أختيها
كان • كانوا سما • والجرفي وسطه نجوم
ونحن جمن بحاقتيه • والنشر الطائر لرجوم

وبدع أيضا قول ابن مكسة
أبريقنا كف على قدح • كأنه الأم ترضع الولد • أوعا بدم بنى الجحوس إذا هوم الكاس شعله سبيدا
وفي معنى البيت الثاني قول القاضي أبي الفتح بن قادوس

وليله كاعتماض الجفن قصرها • وصل الحبيب ولم تقصر عن العمل
وكل لرام نطقا في معاني • سددت فاه بنظم اللثم والقبل
وبات بدور غمام الحسن معتقى • والنفس في فك الكسكاس لم تغل
فبت منها أرى النار التي صحت • لها الجحوس من الأبرق تصدلى
ومن يديع التشبيه وغيره قول ابن جديس من أبيات

جرأ تشرب الأوف سلافها • لطافع الامع والاحداق
زباجة صور الفوارس نقشها • قترى لها سرب الكف الساق
وكانما شكت صوارمها دما • لبست به عرا لى الاعناق
وكان للكلاب جر غلال • ازرارها در على الأطواق

وما أحسن قول ابن عطية أيضا

بشنادير الزاحق شاهق • ليلاعلى نعمة عودين • والتار في الأرض التي دوننا
مثل نجوم الجوف في الدين • فباله من منظر موفق • كأننا بين سماءين
وما أحسن قول الغزالي من قصيدته أولا

لوا تشرق لك خمس ذلك الهودج • لا ترك سلفني غزال أدمج
أوى النجوم كأنها في أفقها • زهر الأفاق في رياض بنفسج
والشترى وسط السماء نخاله • وسناء مثل الزئبق المترج
صعلت برأ صفر ركبته • في فص خاتم فضة فيروزج
وقابل الجوزاء يحكي في الدجا • ميلان شارب قهوة لم تجزج
وتنقبت بختيف غمم أبيض • هي فيه بين تحف ونبج
كنفس المسنن في المرأة • كملت محاسنها ولم تنزج

وهذا تشبيه يديع لم يسبق إليه ومثله قول أبي حصن بن برد

والبدون كالأمة غير صقلها • حيث الفواق في البأس
وقول ابن طباطبا البلوى متى أبصرت شمس تحت غيم • ترى المرأة في فك الحسود
يقابلها فيلبسها غشا • بأنفاس ترايد في السعود
والخلاى في وصف النجوم كأنما أنجم السملين • يرمقها والظلام منطبق
مال بجيش يظلم يصحبه • من كل وجه فليس يفتق

فقال

فاعجب نصنن كما انعطفا

فقلت

ماسا من الالين في وشاحين

فقال

نظيان يحمي جاهها أسد

فقلت

لولا هـ كانا لنا مناحين

فقال

فلو تدانيت منهنما لدنت

فقلت

منى في الحين أسهم الحين

(ومن ذلك) ماروي أن

المعمدين عباد كعب في يوم

قاصدا الجامع والوزير أبو

بكر بن عمار يساره فسمع

أذان مؤذن فقال المعتمد

هذا المؤذن قد بدأ بأفاته

فقلت

يرجو بذلك الضوم من رجائه

فقال

طوي له من شاهد بحقيقة

فقلت

ان كان عقد ضميره كلسانه

(وأخبرني) النقيع أبو الحسن

علي بن عبد الوهاب بن خليف

بالاستكديبة قال أخبرني

الأديب المعروف بابن دزين

قال أخبرني عبد الجبار بن

جديس الصقلي قال أخت

بائسيلية لما قدمتها وافتدا

على العتمدين عبادمة

لا بلغت إلى ولا يبابي

حتى قطعت خيطي مع فرط

نعي وهمت أن تكوس على

عني فاني لك نكلك ليله من

اليلالي في منزلتي اذ أناني

ولا خيه أبي عثمان الخلال الذي في وصف النجوم أيضا

وليلة ليله في اللون كلون المفرق

دراهم منشورة • على بساط أزرق

ومن التشبيه النفيس قول ابن جديس في وصف خضاب الشب

وكان الخضاب دهن ليل • تحته للشب غرة صبح

وقوله أيضا في تشبيه العذار من أبيات

أودب بالحسن فوق عارضة • غسيل أصاب المهداد أرجلها

وقوله أيضا في وصف الشحمة

كانهم أراصة بيننا • لم تنتقل بالرقص منها قدم

وبدع قوله أيضا في وصف الشب

ولي شباني وراع شببي • متى سرب الملوافضة

والواو اللد مشقى • ولرب ليل صل عنه صباحه • وكانه بك خطرة التمدد

والبسر أول ما بدا ملتما • يبدى الضام لنا تحت مسفر

فكانما هو خودة من فضة • قد ركبت في هامة من عنبر

ولا ي طالب الرافعي وصف أترجة مقنعة

مصقرة الظاهر يضاء الحشبي • أبدع في صنعتهم لرب السما

كانها كصف محب دنف • مبدع يحب أيام الجشا

ولا بن لكلك البصري وروض عبقرى الوشي غرض • يشاكل حين زخرف بالشقيق

سماعز برجد خضر أفيها • تجسوم طالعات من عقيق

والنغري الكاتب في الباقلاء الأخضر

فصوص زبرجد في غلدر • باقاع حكمت تقلم ظفر

وقد صاغ الآله لها ثيابا • لها لوانان من يبيض وخضر

ولعبدان الخلود في قننة

لناقبة تجمي من الشر بشرينا • فقد أمنا سكرنا وخوف خيل

تصكشر عن أنسها في غنائها • قصبي حاراسم بول حار

وما أطف قول عبد الله بن النطاح في أحد

وقصر قد جمعت أعضاؤه • ليكون في باب الخلاعة أطبعا • قصرت أأخاده وعاصم قداله

فكانه متوقع أن يصفعا • وكانه قد ذاق أول صبغة • وأحسن ثانية لها فنجسها

وبدع قول السراج الحجازي حوامر أسودا زامرة

ولرب زامرة تهيج زمرها • وريح البطون فليت لها زمزم • شبت أغلها على صرناها

وقبح مبسم الشنخ الابخر • يتنافس تصد كتيقا واغتدت • تسي اليه على خيل الشنبر

وهو من قول الأول مجوزا زامرا أسودا أيضا

فصكانها في حالة العيان • خنافس دب على ثياب

وقول محمد بن الحسن المصري الكاتب

رأيت يحيى إذا فاد الفتي • هاج به ذكرو وسواس

كانه كلب على جيفة • يخاف أن يطرده الناس

وقول الباسمي في رجل ليس خلة تطول عليه ويصغر عنها

كأنه لم يدأطالها • في خلمة قصر عن لبسها • جارية رعناء قد قدرت • ثياب مولاه على تنسها
ولطيف قول ابن قلاص في عواد اسمه حسن

حسن ملاوي عوده • مهماتنا وله مساوي • وكأنه ان جسمه
من بعد تحرير الملاوي • كلب تجاذب كفه • أنشوطه والكتب عاوي

ولاي طالب للمأوى في دمة تفت
ومنا مازلت مستفحرا • في الجمام حقتها جورها • ظالمها أرض وبنا في حيا • يطمر منها ذهب أجزا
والصادع بالحق الوائق وأجاد

وليلة شابها المغرق • بل جده الناظر والمنطق • كأنه لخم النضابينا
والنار فيه ذهب محرق • أو سيج في ذهب أجز • بينه مالم ينور أزرع
واللامام أبي عامر التميمي رحمه الله تعالى

يارب كوما منضبت شعرا • بجديقه مثل القضاء السابق
كأنها والدم جيس حولها • سوسنقز رقاء في شقائق
وله في وصف الرمان خذوا صفة الرمان عني فاني • لسان عني الاوصاف غير قصير
حقاق كأن مثل الكرات تفضت • قصوص بلخ في غشاء حور
وله في التفرجس يارب جسام تعدد قاتمته • سهم الزمر ذهبن تنسب
فرصاته عظم وقته • قطع البحر وفوقه ذهب
ولاي منصور البشوي رحمه الله تعالى

ترامت لسان خدرها بسوالف • كالاح بدر من خسلال صحاب
وهذا الصبا صعدا على فوق خذها • كارتوت نار برش غراب
ولنصر بن يسار الهروي في تفاحة معصومة

تفاحة قد عضها فخر • عداوسك موضع العضه • وكان عضته بمسكة
صدغ احاط بوجنة عضه • وكأننا فونان قد كسنا • بالسلك في كوة من الفضه

وبدلتنا بدر الدجى والليل قد • شمل الانام فاضل الجلباب
غلى الكسوف عليه الالعة • فكأنه حسن له تحت نقاب

وله في التفرجس ورجس غادري • ما بين عجيبو عجب • كطبق من فضة • عليه كأن من ذهب
وما يدع قول أسعد بن ابراهيم بن بليطة

أجيب بنور الاقح توارا • عصبه في الجينيه حارا
كأن ما صخر من موسه • عليل قوم أنه زوارا
كأن مبيضة صقاله • كانوا محو وساقا شقيلوا نارا

كأنه ثمر من هويت وقد • وضعت فيه بني دينا نارا
ومن يدع ما قيل فيه قول ابن عباد الاسكندري أيضا

كان سمعت من فضة حرس • خوف الوقوع بحمل من الذهب
وقول طاهر الحداد الاسكندري أيضا

والافصانة تحكي نغرا غنية • تبسمت فيه من عجب من عجب • كشمعة من لجن في زبرجدة
قد شرفت تحت ممل من الذهب • والشقائق جرت في جوانبها • بقية القهم لم تستر به بالذهب

ومن لطيف التشبيه قول محمد بن عبد الله بن طاهر في الورد
أما ترى شجرات الورد مظهرة • منها بدائع قد ركب في قصب • أوراها جرا أو ساطها جسم

غلام معه شمعة ومركوب
فقال لي أجب السلطان
فركبته من فوري ودخلت
عليه فأجلسني على مرتبة
وقال افخ الطاق الذي يليك
فقتضته فاذا كوز زجاج
على بمنار نار تلوح من بابيه
ووافقه بشعره ما تارة
ويستأجر أي ثم أدامه
أحد ما وقع الاسر حين
تأملت هما قائل ملط

انظرهما في الظلام قد تعبنا
فقلت

كأنا في الدجنة الاسد
فقال

يقع عينيه ثم يطبقها
فقلت

فيل امرئ في جفونه رمد
فقال

فانته الدهر نور واحدة
فقلت

وهل نجاس صروفه أحد
فاستحسن ذلك وأمرني

بجائزة سنة والأزني خدمته
(وأخبرني) رجل من التجار

يعرف بابي الفضل بن قنوج
المصري قال سكنت بداري

انحطمة المعروفة بدورة
خلف فسرأت جميع

جيدران المنزل مكتوبة
بأخبار يدعية وأشعار

مستحسنة السلك وجدت
في جلته ما دخلت بجاية

عند عبوري اجتزتي في
بعض الأيام بصدق لي من

العلمين وهو في مكتبه وصياته
قد خفوا به فأحضر صبا

منهم وقال لي اختبره فأنه
يقول الشعر لي قد قتلته

أجز وشدان ذي شطاط

فقال يحيى لموربايلي

فقلت موكل بضميرى

فقال معلق بنباطي

فجبت من سرعة بديهة

مع صفرته ثم تغادى الأهم

فاشتهر بقول الشعر فني

الى السلطان بغير من المعز أنه

هيام وأنه قال فيه

بلد مظلم ومهلك ظلم

وهما فجوة وقيم

هوفها كالكلام والمقيمو

نهما الجرمون وهو الحليم

فاستخضره السلطان

واستخبره عما قال فيه فأنكره

وقال اغاقت

عزجاي فذا مناح كرم

هذه جة وهذاتيم

هذه الجنة التي وعد الله

وهذا صراطه المستقيم

فاستطرقه فتم واستلطقه

وأكرمه ثم صرفه قال

التخبر بهذه الحكاية ثم

تقصيت عن المنزل فقيل لي

انه كان منزل أبي الملت

حين قدومه الى مصر

(قرآن) في بعض الجامع

أن شاعرا من أهل تنس

من بلاد افرقية قصدا لعمد

على القنان عباد وهو بيسة

أيام جواز لقلعه أمير

المؤمنين إن ناشئ

للاستبادة فوصف له

فخضر فأنشده فقال هذا

يصلح لئلا تمثا لليلة وأمر

بأما ك فسق وجرى في

الجلس حديث فرس أدهم

كان مشهورا بالانفلس

وعزير الخيل عند الحميد وانفق

صفر ومن حولها خضر من الشطب • كاشن وقابت يطيقها • زمر دوسطه شذر من الذهب
ولاى الحكم مالك بن المرحل بصف قصر الليل وأجاد

وعشبة سبق الصباح عشاؤها • قصرافا أمسيت حتى أسفرا • مسكية لبست حتى ذهبية
وجلا نديهما نقابا أجسرا • وكان شهب الرجم بعض حلها • عثرت به من سرعة فتكسرا

وما أحسن قول صفوان بن ادريس من أمات
والورد في شط الخليج كانه • رمد ألم بمقسه زرقاه

وما اللطف قول بعضهم • وشادن أبصرته راكبا • في كفه جو كانه يلعب
كالبدر فوق البرق في كفه • هلاله والكوكب الكوكب

ومثله قول الصفي الحلي ولم أدر أهما أخذ من الآخر
ملك بروض فوق طرف ضاربا • ككرة بجو كان حناه ضاربا

فكان بدرا في سماء راكبا • برا زرخ بالهلال شهبا
ومن يدع التشبيه قول الاستاذ علي بن الحسن بن علي بن سعدان بقر في دولا

فله دولا ببيض بلسل • في دوسة قد أبعث أفنا
قد طار حته بها الحاتم تبوها • فيبها ويرجع الاثباتا

فكانه دق يدور بعهد • يكي ويسأل فيه عن بنا
صافت مجارى طرفه من دمه • فتفتحت أضلاعه أبطنا

وباب التشبيه واسع جدا تنصق الطائفة من حصره وهذا التقدير كافيه

• (شواهد الاستعارة) •

• (لدى أشدنا كى السلاح مقذف) •

قائله زهير بن أبي سلمى من قصيدته السابقة في شواهد الانجاز وسأني كاملا فيما بعد وقبله
لعمري لنم الحى جزل عليم • بالآياتهم حصين فقيم

وكن طوى كتحصى مستكنة • فلا هو أبداها ولم تتقدم
وقال ساقطى ماري ثم أتني • عدوى بالنمن ورائي عليم

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة • لدى حيث ألتفت رحلها لم تقسم
وبعد البيت والقصيدة طويلا يقول منها أيضا

سمت تكاليف الحياه ومن يش • ثمانين عاما لا أبالك يسام

رأيت النبا خبط عوا من نص • عته ومن تخطف بصم فهرم

ومهما تكن عند امر من خليفة • وان خالها تخفى على الناس تعلم
وشا كى السلاح وشا كى وشا كى حديد والقذف الذى يقذفه كثير الى الواقع أول الذى يرى بالهم رميا

(والشاهد فيه) الاستعارة الحقيقية فلا سدها من شعار الرجل المتعاج وهو أمر متحقق حسا

• (قامت تطلعى من الشمس • نفس أعز على من نفسى) •

• (قامت تطلعى ومن عجب • شمس تطلعى من الشمس) •

المبتذلان الصمد وهما من الصكام قالمها في غلام حسن قام على رأسه بظله من الشمس وقال ابن
التجار في تلخيصه قرأت على اسمعيل بن سديقه أن أبا بكر بن علي التاجر قال أنشدنا زرق الله بن عبد الوهاب

التمجي الواعظ في ولده أبي العباس لانه كان يقوم أذاجات عليه الشمس وظلها فقال

أن الرجل سكر ونام فخرج منه ربح بصوت شديد فقال المعتقدار بجبالا

فواجب من ضعيف القوى تزلزلت الارض من ضرامته ثم قال لنديما له لا يشعره أحد بما جرى واستيقظ الرجل فقال كالعتدر من فومه ان هذا النوم سلطان

فقال بعض الندماء الحاضر بن صدقت قد سمعنا

طوله فجعل الرجل يقول رأيت في منامى كان

السلطان اعز الله فجانى على فرس ادهم من صفته

كنا من صفته كذا فقال المعتقد صدقت قد سمعنا

تصنك صهيله ثم قال المعتقد قولوا في هذا شيء أفتقال بعض

الحاضر بن وضربة كالجروس فقال المعتقد

أو كصهيل الفرس فقال الشاعر

أفلقها صاحبنا فقال المعتقد

عند انصرام الغلس فقال الشاعر

سمعتها من سبتة فقال المعتقد

وأصلها من تنس (وأخبرني الاديب أبو عبد

الله محمد التوزري قال حدثني الشيخ الباغاني

النعوى قال قد أكرت مع الشيخ الزاهد أبي الفضل

الشكري رضى الله عنه أمر أبي الهيثم الشاعر فقال

قامت تطلعي من الشمس • نفس أعز على من نفس

قامت تطلعي ومن عجب • شمس تطلعي من الشمس

لما رأيت الشمس بارزة • سترت عين الشمس بالشمس

ثم استنت على التي اختلت • معنى الفتو أديبة الكرسي

(وقال ياقوت في مهم الادباء) كان أبو اسحق الصائغ واقفا بين يدي عضد الدولة وعلى رأسه غلام تركي جميل

فكان اذا رأى الشمس عليه جهاضه فقال للصائغ هل قلت شيئا يا بهرام فقال

وقفت لتعجبني عن الشمس • نفس أعز على من نفس

ظلت تطلعي ومن عجب • شمس تقبني عن الشمس

فسر بذلك (والشاهد فيها) أن الحلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس

المشبه به واذا كان كذلك فيكون استعمال الاستعارة في المشبه استعمالا قبيحا ووضعت له فها نالوا أنه ادعى

لهم معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا لما كان هذا القبح معنى اذ لا تعجب في أن انسانا حسانا ظلل انسانا

آخر • وقرب من معنى البيت ما حي أن سيمه التركي غلام المعصم فكن أحسن تركي على وجه الارض

في وقته وكان المعصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه محبة له ووجداه فانق أن المعصم دعا أخاه المأمون

ذات يوم الى داره فأجلسه في بيت على سقفه جامات فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه

سماخضاح المأمون لا جد بن محمد الزبيدي فقال انظر وبك الى ضوء الشمس على وجه سيماء رأيت أحسن

من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس • وزالت الوحشة بالانس

فأجز فقال الزبيدي بعده فذكرت أشنا الشمس من قبل ذا • فصررت أرواح الى الشمس

قال وطلعت المعصم فض شمس قبله لا جد قال أجد للمأمون والله ما من المؤمنين لمن لم يعلم الامر حقيقة

الامر منك لا تفن منه فيما أكره فدعا المأمون فأخبره الخبر فتحك المعصم فقال له المأمون كثر الله يا أخي

في غلباتك مثله • وبقر من هذا ما حي أن المعتمد بن عباد صاحب الشبلية جلس يوما بين يديه جارية

نسقية فخطف البرق فارتفعت منه فقال ان عباد في ذلك روعها البرق وفي كشفها • برق من القهوة لما ع

عجت منها وهي شمس الضحى • من مثل ماتمحل ترناع ثم أنشد الاول لعبد الجليل بن وهبون المرسى واستحياه فقال

ولن ترى أعجب من أنس • من مثل ما ميسك يرتاع وابن العميد هو أبو الفضل محمد بن الحسين بن المشرق ولسان الجبل رعا مملوك آل بويه وصدر وزرائهم

قال في حقه أبو منصور الثعالبي كان أحد الصغرى الكلبة وكان يدعى الماحظ الآخر والاستاذ ورئيس

ويضرب به المثل في البلاغة وحسن الترسيل وجزالة الالفاظ وسلاستها مع براعة المعاني ونفاستها وما

أحسن ما قاله له صاحب وقد سأله عن بغداد عن عفا بن قناد في البلاد كالأستاذ في المباد وكان

يقال ببنت الكلبة تبعها الجيد وخفت بين العميد وقد جرى ذكرهما معاً مثلاً أبو محمد الخازن في قصيدة

مدحها المصاحب بن عباد حيث وصف بلاغته فقال دعوا الأفاضل والأنبياء ناجة • فما على ظهرها غير ابن عباد

والى بيان متى يطلق أعنته • يدع لسان آباد رهن أقياد

ومور ذكلمات عطرت زهرا • على رياض ودرافوق أحياد

وتارك أولا عسجد الجديها • وابن العميد أخبرني أبي جاد

ولم ير ابن العميد الكلبة عن كلاله بل كان كالأول ذوالرقة في وصف صائد حذاف

اجتمعت به ليلة وكان ندينا
فيه اثنى رمايل وضى الوجه
فقلت له مستغربا فريسته
وسالكاه من التصنع غير
مذهب أجزأ أنقول

نشبت نشأت حبهنا
النائب فقال

يخشى حشاه نار وجد غالب
فقلت

تصهي رمايته القلوب كما غا
فقال

يرى الوري عن قوس ذلك
الحاجب

قال الشيخ أبو الفضل فقلت
انما تظهر القراع في التشبه

وتطسرت الى السماء فاذا
الجوزاء متوسطة فقلت

وكأنما الجوزاء في وسط السماء
فقال

در تناثر من قلادة كاعب
قال الشيخ أبو الفضل

ومررت به وما هو مطرق
فكر فقلت

أراك تصنع شمسرا
فقال ثم لم يلبس بدرا

فقلت قد حاروص في
فقال فتروكي الوصف أخرى

فقلت هذا على أن ذهني
فقال من عاصف الريح أجرى

(وأخبرني) العماد أبو حامد
قال روى الحماني في تاريخه

عن محمد بن علي بن أحمد بن
جعفر بن الحسين البغدادي

أنه قال سمعت والدي يقول
سمعت عم والدي أبي سعيد

عقيل بن الحسين يقول
أثنى آت في المنام فقال

هل لك أن تصم مع واتم

أثنى آياه بذلك الكسب بكتسب لان آياه عبدالله الملقب بكاه كان في الرتبة الكبرى من الكناية وكان قد
تقلد ديوان الرسائل للثلاث فوج من نصر وكان يصدر ديوان الرسائل في محبة لسوء أثر النقرس في قدميه وفيه
يقول أبو القاسم الاسكافي وكان يكتب في ديوانه اذ ذلك ويرى فيه أحق منه برتبته ويتنى زوال أمره
يا الذي ركب الخسفة له جامعا فيها جازاه

أرى الآله ينشئ حتى رينها جازاه

ولم تطل الأيام حتى أتت على أبي عبدالله منيته ووافته أبو القاسم أمته وتولى ديوان الرسائل فسبق من
قبله وأتمم بعده ولم يزل أبو الفضل هذا في حياة أبيه وبعد وفاته يارى وكورة الجليل وفارس يتدرج
الى المعالي ويزداد فضلا ورعة على الأيام الليالي حتى بلغ ما بلغ واستقر في الذروة من وزارة ركن الدولة
ورئاسة الجليل وخدمة الكبراء وانتخبه الشمره وورد عليه أبو الطيب المتنبى عند صدوره من حضرة
كافور الاخشيدى فذبحه بتلك القصائد المشهورة التي منها يقول

من مبلغ الاعراب أني بعدها • شاهدت رسطا المس والاسكندرا

ومالت نحر عشاها فأضافني • من نصر البدر النصار لمن قرى

وسمعت بطليموس مارس كتبه • مقلكا متبليا مختضرا

ولقت ككل الغاضين كأنما • ردة الآله نفوسهم والاعصرا

نسقوا التانسق الحساب مقما • وأوافق لك اذا نيت مؤثرا

بأنى وأى ناطق في لفظه • عن تماعله القلوب وتشتري

فطاف الرجال القبول قبل نيته • وقطعت أنت القول لما تورا

ومدحه صاحب بن عبد قضاة كثيرة أستفزع فيها جهده فها قوله فيه

من قلب جهيم في كل وادى • وقيل للحب من غير وادى

انما أذكر العوائق والمقصود • نكترا للسواد

واذا لما صدقت فهي مرادى • ومرادى وروضى ومرادى

وندى ابن العميد انى حميد • من هواها أليسة الانجيد

لو درى الدهر أنه من نفسه • لازدرى قدر سائر الاولاد

أورأى الناس كيف هترلعو • داما عذوة في الاطواد

وله أيضا

قالوا ربمك قد قدم • فلك البشارة بالنعم

قالوا الذى يشو له • بنفى الملق من العدم

ولبعضهم فيه عند انتقاله الى قصر جديد قد بناه وهو مستبدع

لا يهينك حسن القصير تنزه • فضيلة الشمس ليست في منازلها

لو زينت الشمس في أبراجهمائة • ما زاد ذلك شيئا في فضائلها

وهذه نبذة من محاسن تهره (فصل من رساله كتبها الى أبي العلاء السروي) كتابي جلتي الله تعالى فذاك

وأنا في جدوتك منذ فارقت شعبان وفي جهنم نوب من رمضان وفي العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر

من ألم الجوع ووقع الصوم ومن تنبض عصف حروان السم يصلى بصفه غريضا في أعلاه وهو مضطج

ومخمس هو أجز بكاد وأراه يذيق دماغ الضب ويصفر وجه الخرباع عن التجنف ويزويه عن التصر

ويقبض يده عن امساك ساقي ورسا ساقي وترك الجباب في شغل عن الحب ويقدم التلويح للجلد

والعصب وينفادر الوحش فتمالت هوداها

سبحو دالدى الارطى كأن رؤسها • علاها صاع أو فواق يصورها

أوتعم وأمصع فقلت لابل
أمصع وتعم فقال لي يا عبد
هرب من القافية ولكن
قل فقلت
هل عندكم درجة يرجو
عواطفها فقال
صبت شكك إلى الشكوى
جوارحه فقلت
أغسنت كل باب في مودته
فقلت
وفي يدي طيكم كنت مفاتيحه
فقلت
ما أمسكت قلبه اذ لم يطرحها
فقلت
من فرط حز الجسوى
الأجوانحه
ثم أسبغت قلت (وأخبرني)
القاضي الأعز والحسن
علي بن الوليد رحمه الله تعالى
قال أخبرني والدي قال كان
الصالح طلائع بن زور بك
الوزير لا يزال يحضر مجلسه
في ليالي الجمع جلسائه
وبعض أمرائه لسماع قراءة
مسرد البخاري وأمثالهما
من كتب الحديث وكان
الذي يقرأ جليلاً يجترع فهدى
وقد حضر المجلس مع الأمير
علي بن الزبير والقاضي
الجليل أبي محمد عبد العزيز
ابن الجبابرة أمال وجهه
إلى القاضي المذهب ابن
الزبير وقاله
وأجترعت لتجلس بجني
فقال الأمير
إذا قابلت بالليل الحضاري
فقال الجليل ولم قال
فقلت قد سللت بلا احتسام

قال القرزق ليوم أتى دون الظلال شمس • تنزل المهاصور واجاجها تنلى
قال مسكين للداري • وهاجرة ظلت كأن ظليها • اذا ما تمتمت بالقسرون سجود
تلون بشربوبين الشمس فوقها • كاللاذن ونز السنان طريد
ومعتربا لم تنحني كل ارجح طولاً • وليل كلهم القطاة قصراً • ونوم كلالاً وقلة وكسوا الطائر من الله
التمادقه وكصفيفة الطائر المشرخفة
كأبرقت قوما غاطنا غامة • فلما رآوها انشعبت وتعبت
وكثر الصفاير وهي خائف من التواطير بايع العتب وأحمد الله تعالى على كل حال وأسأله أن يعرفني
بركته وبلقي الخيري أيامه وخاتمه وأرغب إلى الله أن يقربني على القمردوره ويقصر سيره ويخفف
حركته ويهمل نهضته وينقص مسافة ظلمه ودائرته ويزيل بركة الطول من ساعاته ويرد على غزوة
شوال فهي أسرار النور عندى وأثرها البني ويسمى النور في هذا شهر رمضان ويعرض على
هلاله أخفى من السر وأظلم من الكفر وأنحف من مجنون بن عامر وأضنى من قيس بن دريج
وأبلى من أسير الهجر وسلط عليه الحور بعد الكور ورسد على راقته التي ينشئ العيون ضوءها
ويطم من الأجسام ضوءها كلفنا فمهرها وكسوا فاسترها وبرينه معفور والنور معفور الظهور قد
جسه والشمس برح واحد درجة مشتركة وينقص من أطرافه كأنقص النار من أطراف الزند ويبعث
إليه الأرضة ويهدي إليه السوس ويغري به الدود ويبله بالفار ويترمه بالجراد ويده بالفل
ويتحنه بالذئ • ويجعله من نجوم الرجم ويرى بمسترق السمع وبخاص من معلونه ويربحان من دوره
ويديه كاعن عباده وخلقه يفعل به فعله بالشكلان ويضع به صفة بالالوان ويقال به عاتقته
دعوة السارق اذا اقتصر بضوعه ويهلك بطوعه ورحم الله عبداً قال آمينا وأسفر للفتح وجهه
مما قلته ان كرهه وأسخطه من وفقي ما يذمه وأسأله صغافضه وغوا أسبغه وحلى بهد
ما شكون صلحة وعلى من يحب ونهى عارية ولله الحمد تقبست أمهارة والشكر • ومن فصوله
القصار الجارية تجرى الأمثال • قوله مني خلعت للدهر حال من اعتوا وأذى وصفافه شرب من
اعتراض فنى خير القول ما غناك حذته وأهلك هزله الزب لا تبلغ الاشد رحيم وترب ولا تترك
الابتساج كلفة وتصب المرء أشبه شيء زمانه وصفة كل زمان منقصة من صلب السلطانة المريدل
ما في اصلاح أعدائه فكيف يذهب العاقل من حفظ أوليائه هل السد الأمن تمها اذا حضر
وتنقابه اذا أدر اجتنب سلطان الهوى وشيطان الميل المرح والمزل بابان اذا افتتحا ينفقا لا بعد العسر
وخلان اذا انفكنا ينتجبا غير الشر • وما أخرج له من الشعر قوله
آخ الرجال من الأبا • عدو الاقرب لا يتقارب • ان الاقارب كالعقا • رب بل أضرت من المقارب
وكتب إلى العلوي • يامن تحلى وولى • وصدقنى وملا

وأوسع العهد نكتها • واتبع المقدحلا • ما كان عهدك الا • عهد الشيبة ولى
وأطاف من خيال • ألقم ثم تولى • أوعا صالاح حتى • اذا دنا قسدى
أوتيه نعلت • من الصبا قسلى • أهلا بما ترضيه • فى كل حال وسهلا
ليجزئك وذى • بمنى فلك قسلا • ان شئت هجرنا فحجره أو شئت وصلا فوصلا
صبرت عنى فاطر • نظرت الصبرا أملا • انى اذا نلت ولى • وليته ما نوى

وكتب إلى أبي الحسن بن هذيل وأرسلها إليه صبيحة عرسه
انم يا أحسن صبابا • وازدد بز وجك ارتبابا • قد رست طرفك خاليا • فهل استلنت لهما
وقد حنت نذك جاهد • فهل استقبلته انتدما • وطرة منتفاه • سبت الله انتدما
فدكت أرسلت العيون صباح يومك والاروا • وبشت مصيبة تيبست لذك ترتب التجابا

لأنك دأتما من قبل خاري
 (قال علي بن طاووس) أخير في
 أيضا هو وشهاب الدين
 يعقوب القزويني ذكره عاهدا
 معناه قال جلسنا في بعض
 الأيام لاجتماعهم في الخانات
 واقتنا درر المناقب فسمعنا
 صوت شبابة يذكر الاشيب
 الحرم زمان الشيبه وتترك
 من انظر المسم غزله
 وتشبيهه وصونها اشبي
 من أنين المشتاق لفرط
 الاشواق وأرق من نوح
 المشتاق عند غم الفريق
 الى الفراق فقال شهاب
 الدين
 وشبابة شبت لاني الشوق
 في قلبي فقال الاعز
 تذكر في عهد العبدية والحب
 فقال شهاب الدين
 حبتي على بعد ترجيعها العبا
 فقال الاعز
 فاحبت فؤادي المستهام
 على قرب
 (وأخبرني) الشهاب قال
 انشدت بيوسر برمانا بقيقه
 رضي الدين أبي إسحق بن
 عبد البري رحمه الله وكنا
 نخرجنا لهم في خدمة الوزير
 نجم الدين رحمه الله وكان قد
 مضى اليها متزها جالس
 الشاغلا من أولاد بعض
 الرؤساء الذين كانوا في
 خدمته حسن الوجه ثم
 انصرف فقال الرضي
 لله يوم مضى بيوسر
 فقلت

فنتت على بجملة * لم تواتي الا افتضا * وشكت الى خلاصا * خسروا وشجعة فصاما
 منعك وساوسها لسا * مع ان تحسن لكم صاما
 والصاحب ابن عباد في هذا المعنى الآية أقرب الى التصريح
 قلبي على الجرة يا أبا العسلا * فهل نعت الموضع المقفلا
 وهل بككت الختم عن كبسه * وهل كلفت المناظر الا كخلا
 ان قلت يا هذا نعم صادقا * أبنت تشرا عسلا * المتزلا
 وان تحبيني من حياه بلا * أبنت اليك القطن والمزلا
 ولان العميد في المعنى القرشي

اذ غناني القرشي يوما * وعناني برويته وضربه
 ودنت لوان أذني مثل عيني * هناك وان عني مثل قلبه
 والوزير الهلي فيه أيضا اذ غناني القرشي * دعوت الله بالطرش
 وان أصبحت طلعتسه * فوالسني على العرش
 واجتمع عند ابن العميد يوما أبو محمد هندو وأبو القاسم بن أبي الحسن وأبو الحسين بن فارس وأبو عبد الله
 الطبري وأبو الحسن البديعي فغاب بعض الزائر بن ترجمة حسنة فقال لهم تعالوا نتجاذب أهداب وصفها
 فقالوا ان رأي سيدنا ان يتعدى فسد أو قال وأترجة فيها طابع أربع فقال أبو محمد
 وفيما نقول اللهو والشرب أجمع فقال أبو القاسم يشبهها الراي بيكة عجيد فقال أبو القاسم
 ان أبي الحسن على أنهما من فارة المسك أضوع فقال أبو عبد الله وما صفر منها اللون للعشق
 والهوى فقال أبو الحسن ولكن أراها للمحبين تجمع
 وكان ابن العميد متفلسا فمات جاراى الاوائل ويقال انه كان مع فتونه لا يدري النزع فاذا تكلم أحد
 بحضرة في أمر الدين شق عليه وخس ثم قطع على التكلم فيه وكان قد ألف كتابا سماه الخلق والخلق
 ولم يبدئه ولم يكن الكتاب بذلك ولكن جسد الرؤساء عبيص وصنان الغنياء وتوفي في سنة ثمانمائة
 وستين وقام ابنه على أبو الفتح ذوالكفائة من مقامه اذهو ثرة تلك الشجرة وشبل ذلك القصوره
 (وحق على ابن الصقر ان شبه الصقر) وما صدق قول الشاعر
 ان السري اذا مر افنفسه * وابن السري اذا مر امراها

وكان نسيما ذكيا لطيفا سخيا ورفع الهمة كامل المروءة تألق أبوه في تأديبه ونهذه وجالس
 به أدباء عصره ونضلا وقته وخرج حسن الترتيل متقدم القدم في النظم آخذ من محاسن الادب بأوفر
 الحظ ولما قام مقام أبيه قبل الاستكمال وعلى مدى بعيد من الاكمال وجمع تدبير السيف والقلل اركان
 الدولة ابن به لقب بذي الكفائة بن وعلا شأنه وارتفع قدره وطالب ذكره وجرى أمره أحسن مجرى
 الا ان توفي ركن الدولة وأفضت حال أبي الفتح الى الماسد كقر بياضه الله تعالى وعونه ومن طرف
 أخباره ان أياه كان قد قبض جماعة من ثقاته في السرى ثم فوفى على ولده الاستاذ أبي الفتح في منزله ومكتبته
 وبشاهدون أحواله وبمؤن أنفاسه وأفقاله وينهون اليه جميع ما أتبه وينده ويقولوه بفعله
 فرفع اليه بعضهم ان أبا الفتح استعمل ليله عايشه تغلبه الاحداث المترفون من عقد مجلس أنس وانتاذ
 الندماء ونعاطي ما يجمع عمل الله في خفية شديدة واحتياط تام وانه في تلك الحال كتب رقعة الى بعض
 أصدقائه في استبداء الشراب فجعل اليهم ما يجمع لهم من الثروب والنقل والمشموع قدس أبوه لذلك
 الانسان من أتاه بالرقعة فاذا فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم قد اغتبت للسبيل أطال الله بقاءك يا سيدي
 ومولاى وقد من عني الدهر وانتهزت فرصة من فرص العر وانتظمت مع أعجابه في سعط التريا ذن لم
 تحفظ علينا النظام بأهله المدام دعا كبرنا نغش والسلام فاستطير الامة اذ فرحوا بعجايبه هذه الرقة

والعش صغوبير تكدير
فقال
تدعاني فيه شادن غنغ
فقلت
مكحل جفنه بمقير
(قال علي بن ظافر) وجلس
مع الشباب يوما بالجامع
الأوفور بالقاهرة لانتظار
الجهة وكان يجلس بالقرب
من مكانتاصبي ورضي منيب
وجوه وشعره من البدر فوره
ومن اللبيل ديموره
واغتصب طرفه وعطفه
من الظبي كسبه ومن
الذئب غلبه ينبت بالشمس
فتأخر حضوره يوما فعاظمت
القول في غيبته فقلت
فدى الذي غاب فغاب السرور
فقال الشباب
وانسح المم بضيئ الصدور
فقلت
وأظلم الأور من بعده
فقال الشباب
وليس بعد الشمس للأفوق نور
(واتفقوا) اني اجتمع ليلة
مع القاضي أبي الحسن بن
النبية ومع جماعة من
شمر مصر فأنشدهم قول
مؤيد الدين الطغرائي في
الملال
قوموا إلى ذاتكم يا بنيام
وأترعو الكاس بصفو اللدام
هذه لاله العيد قديانا
بجبل بمصر شهر الصيام
فقال الذي كور لوشه بجبل
ذهب بمصر جرس النجوم
لكان أولى ثم قال نظما

البدية وقال الآن ظهر لي أمر براعه ووقف بجريه في طريقي ونياسته مناي ووقع بالني دينار
فوحكي أبو الحسن بن فارس قال كنت عند الاستاذ أبي الفتح في يوم شديد الحر فومئذ الشمس بجمرات
المسيرة فقال لي ما قول الشيخ في قلبه فم أخرجوا بالاني ثم أفهمنا أراد ولما كان بعد هنية أقبل رسول
والده الاستاذ فاستدعني إلى مجلسه فلما مثلت بين يديه تبسم ضاحكا لي وقال ما قول الشيخ في قلبه فقلت
وسكت ومازلت متفكر حتى انتهت أمة بردي الخش وكان من شرف علي أبي الفتح من جهة أبيه أمناه
بنك الخلقة في تلك الساعة فأفرط اهتز زهله وأقرأت حقيقة السرور في وجهه ثم أخذت أتخذه بنكت
نظمه ونثره فكان عما أعجب به واستفعل له رقعة له وردت علي وصودرها وصلت رقعة الشيخ أصفر من
عنفقة به وأهصر من أغلة غلة قال أبو الحسن بن جوري في بعض أيامنا ذكر أرباب استحسن الرئيس
الاستاذون منها واستعلى رويها وأنشد كل من الحاضرين من حاضرهم على ذلك الروي وهو قول القائل
لئن كسفت عني والا • شغقت منك نياي

فأصفي الاستاذ أبو الفتح ثم أنشد في الوقت وقال
يا صولما بسداني • أمارحت شباي تركت قلبي قريبا • نهب الأبي والتصابي
إن كنت تنكر ما بي • من ذلتي واكتباي فارع قليلا قليلا • عمن العظام شباي
وله من فوروزية ابنه بنوروز ألك منبرا • بسماذ وزيادة ودوام
واشرب بقدر حل الريح نقابه • عن منظر من ليل بسام
وهديني شعر عيب نظمه • ومدحه يني على الأيام
فأقبله وأقبل عذري لم يستطع • أهداه غير نصيحة الأفهام
ومن يدانعه الشهورة قوله من قصيدة

عودي وما مشيتني في عودي • لا تسمدي لقاتل العمود
وسليه ما دامت أصائل عيشه • تؤويه في نخل لما عود
مادام من ليل الصبا في فاحم • رجل الذري عتدل الضفود
قبل المشيب وطلوقات جنوده • يسد لثته بقفا به صم سود
أني من في بشكر الليالي • أضافت خيالها وخيالي
لم يكن لي على الزمان اقتراح • غيرها منسفة فجادها لي
لذا أنا بلغت الذي كنت أشتي • وأضافه ألفافا كاني إلى النهر
وقل لندي قم إلى الدهر واقتح • عليه الذي جهوى وكنتي إلى الدهر
يحكي أنه سره وما لو طلب الندما وهما يجلسا عظماء لأن الذهب والفضة والمافي والغواكه وشرب بنية
برمه وعاقبة قلبه ثم عمل شعر اغنوه به وهو هذا

دعوت الفتاد دعوت إلى • فلما أجاب دعوت القدح إذا لمز المرآة ماله • فليس له بعدها مقترح
وكان ذلك بعد تديره على المصاحب وأبعاده عن ركن الدولة وانفراده باليدت كما سئد كره ثم طرب بالشعر
وشرب إلى أن سكر وقال غطوا المجلس لا صطبع عليه غدو قال لنده ما به أكروني ثم نام فدعاه مؤيد الدولة
في النصر وقبض عليه وأخذ مناعله ثم قتله وكان من خبر ذلك أنه لما توفي ركن الدولة وقام بعده ولده
مؤيد الدولة مقامه خطيفة لآخيه عضد الدولة أقبل من أصحابان إلى الري ومعه المصاحب أبو القاسم بن عبيد
فخلع على أبي الفتح هذا خلع الوزارة وألقى إليه مقاليد المملكة والمصاحب على حالته في الكتابة لمؤيد الدولة
والاختصاص به وشدة الحظ لآخيه فكره أبو الفتح ملكه وأسأله الظن فبعث الجند على أن يشغموه وأعله
وهو بما لم ينالوا منه فأمره مؤيد الدولة بجموده أصحابان وأسرى بنفسه الموحدة على أبي الفتح وأنضاف
إلى ذلك تغير عضد الدولة واحتقاده عليه أشياء كثيرة في أيام أبيه وبعد ما منها علة على الدولة بتجنيار ومنها

انظر الى حسن هلال بدا
فقلت
يذهب من أنواره حسننا
فقال
كجبل قد صيغ من عبيد
فقلت

يصدق من شهب الدجارجسا
ثم زدت على هذا المعنى
زيادتين بدعيين يدر كهما
الناقد البصيرة فقلت
أما ترى الهلال يخفى أبيض
سم الاق في نور وجهه الوسيم
كجبل من ذهب يصعد من
روض الظلام زرجس النجوم
(ومن التعليل الواقع بين
شاعرين بيت لبيت) وسعني
هذا النوع الاتقان ما ذكره

أبو الفرج برواية تعجل
بحد ما داروا به قال تحرك
كعب بن زهير لقول الشعر
فتبارك زهير بخافة أن يكون
لم يستمكن شعره فيروى له
ما لا يخبر به فكان يضربه
في ذلك فيخلط به فلما طال
عليه أخذه فحسبه ثم قال
والذي أحلف به لا يلفني
أنك قلت بيتا لا تكذبك
فقلعه أنه يقول فضربه
مرا ثم أطلقه وسرحه
في همة وهو غلام صغير
فانطلق فزاعمر ورح عشية
وهو يرتجز

كأنما أحلوهم عيرا
من القرى موقرة شعيرا
فتقبض زهير فركب ناقته
وأردفه وهو يريد أن يمتته
ليعلم ما عنده من الشعر فقال

ميل القواد إليه بل غلوه هم في موالاة ومجتمه
والأخون على اعتقاله وأخذ أمواله والباقي عنده
منه كات أبا نضالته الى عضد الدولة فزادت في
استبصاره منه وأنهم من حضرة من طالبه بالأموال
وعنده أنواع العذاب ويقال له سمل إحدى عينيه
وقطع أنفه وجرح خيشه وفي تلك الحال يقول وقد أسى
من نفسه ولست أذن في صلافة ركبتين ودعا بدواة
وقرطاس وكتب

بذل من صورتي للنظر * لست منه ما غير الخبر * ولست
أذن على من باب يستعير * وواله القلب المسمى * مستعير
عني ولا يخبر (وحدث) أبو جعفر الكاتب قال كان أبو الفتح
قبل التكبلة التي أتت على نفسه قد هاج بالمشاد هذين البيتين
في أكثر أوقاته ولست أدري أهله أم غيره وهما

سكن الدنيا أناس قبلنا * رحلوا عنها وخلقوا هالنا
ونزلناها كأقذرتلوا * وتخلوها القوم بعدنا
ولما يتقنهم لا تكون إلا نعيمهم بئس المال مذهب
الى جيب جيبه كات عليه فضقه عن رقة فيها
مكتوب لا يصح من وداشده وتكون زايه وذاخاره وأقاهاني
كانون كان بين يديه ثم قال الولي به بالأمور
بقوله اصنع ما أنت صانع فوالله لا يصل من أموال
المستورة الى صاحب الدرهم الواحد فما زال يعرضه
على العذاب ويثقل به حتى تلف وفيه يقول بعض
الشعر المتهجين له

آل العمدة وآل برمك مالكم * قل العن لكم
وقل التامر كان الزمان يصحكم فبدله * ان الزمان
هو المحب القادر ورواه كثير من الشعراء بغرر المقاصد

(لانهم يمانون على غلاته * قد زرت أزواره على القمر)

البيت لابي الحسن بن طباطبا العلوي من الفسح وقوله
يا من حكى الماء قرطته * وقلبه في فسلة الحجر
بالتحفي كخط فوك من * جعله كواحد من البشر
وبعد البيت ورأته بلفظ

ولعله أبلغ في المراد والغلاة بكسر القين المعجمة شعار
يلبس تحت الثوب (والشاهد فيه) ما في البيت الذي
قبله لانه لو لم يجعله فخر احتقيا لكان لثني عن
التعجب معنى لان السكان انما يسرع اليه البلى بسبب
ملازمته للقمر المحرق لا بسبب ملاسمة انسان كالقمر
حساورد كون الاسعرة مجازا عقليا بان ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه لا يقتضي كونهما
متعملة فيما وضعت له للعلم الضروري بأنها
متعملة في الجبل الشجاع مثلا والموضوع له هو السبب
المخصوص وأما التنبه والتي عن في البيت الذي قبله
فلقبنا على تناسي التشبيه فصالح المبالغة ودلالة
على أن التشبيه يجب لا يتميز عن التشبيه أصلا حتى
ان كل ما يترتب على التشبيه من التنبه والتي عنه
يترتب على التشبيه أيضا هو أبو الحسن بن طباطبا
اسمه محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم
طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي
بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وشاعر مفلح وعالم
بحق مولده بأصهار يوم ايام سنة اثنتين وعشرين
وزلا غانة وله عقب كثير بأصهار فيهم علماء
وأدباء ومشاهير وكان مذكورا بالقطفة والذ
كلوصفاه القرية وجمعة الزهر وجوده المقاصد
وله من المصنفات كتاب عيار الشعر وكتاب نهذب
الطبع وكتاب العروض ولم يسبق الى مثله ومن شعره
قصيدة تسعون ثلاث بيتا ليس فيها رملوا كافي أولها

باسم ادانت له السادات * وتابعت في فعله الحسنات

يقول منها في وصف القصة
ميزان عند الخليل معتدل * متعاقن متعاقن فصلات

لو واصل ابن عطية الباقي لها * تليت توهم أنها آيات
ومن شعره جيو بأعلى الرضى ويرميه بالدعوة والبرص
أنت أعطيت من دلائل رسل الله آياتهم أعطوت الرؤسا
جئت فردا بلا بآب وبيضا * لك يبايض فانت عيسى وموسى
وما أحسن قول أبي المطاع ناصر الدولة ابن جدان في معنى البيت المستشهد به
تري الثياب من النكان يلصقها * نور من البدر أحيانا فيلبها
فكيف تنكر أن تبلى معابرها * والبدر في كل وقت طالع فيها
وقال منصور البستي المعروف بالقرنل فيه من قصيدة يصف الساقى
ومنى بكان غفلت عنا كبا * نتجت على الباقوتوب قدام
لنحب بدر سالك كمتا * وبه يمدق أنفاس الأقوام
ومثله قول الآخر

﴿ كان تماقو المدل والاعيانا * وان في أعماننا نيرانا ﴾

قائله بعض العرب من الرجز (والشاهد فيه) ذكر القرينة في الاستعارة لانها مجاز ولا يتلصقان قرينة
مانعة من ارادة المعنى الموضوع له وهى اما امر واحد أو أكثر وهو هنا قوله انه اقوا فان تعلقه بكل من
المدل والاعيان قرينة دلالة على أن المراد بالانيران السيوف أى سيفو فالتع كسمل النيران دلالة على أن
جواب هذا الشرط تحاربون وتطونون الى الطاعة بالسيوف

﴿ وصاعقة من نصله تنكفى بها * على أرؤس الاقران خمس صحائب ﴾

البيت الجعترى من قصيدة من الطويل أولها
هيهتمل الدموع السواكب * وهيات شوق في حشاه لواعب
والافردى قطرة فيسده نهي * لما فيه أولا تنحلى بالجهائب
وهى طويلة والرواية فيه وصاعقة في كفه كفى الدينار وبعده
يكدا لندى من يابيض على العدا * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
والصاعقة الموت وكل عذاب مولك وصيغة المذاب والمراق الذى يبدل المالك سائق السحاب ولا يأتى على شئ
الأمركة وأتار تسقط من السماء والانتكاه الانفة لابؤس الارؤس جمع رأس والاقران جمع قرن وهو الكفوف
(والشاهد فيه) بجى القرينة معانى ملتفة مربوطة ببعضها بعض ويكون الجميع قرينة لا كل واحد
فهي تاراديج خمس صحائب تأمل المدوح الجنس التى هى فى الجلود وعموم العطاء صحائب أى بهيمة على
أفكائه فى الحرب فيها لهكهمها وأراد بأرؤس الاقران جمع الكثرة قرينة للدخ لان كلا من صيغة جمع
القلة والكثرة يستعار لالاخر فهنا المستعار الصحائب لا تأمل المدوح ذكر أن هنالك صاعقة وبين أنها
من نصل سيفه ثم قال على أرؤس الاقران ثم قل خمس فذكر العدد الذى هو عدد الانامل فظهر من
جميع ذلك انه أراد بالصحائب الخمس الانامل

﴿ واد الحثي قروسه بصلناه ﴾

قائله يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان من قصيدة من الكامل يصف فرس له بأنه مؤدب وأنه اذا نزل
عنه وألقى عنه في قروس سرجه وقف مكانه الى أن يدو داله وقامه
عك الشكيم الى انصر فى الزائر * والقروس بفتح الزاء ولا تسكن الا فى ضرورة الشعر وهو حنون
المرحوم جافروسون والغن بكسر العين سائر الأيام الذى عساه الدابة والشكيم والشكيفة الحديدة
المتروكة فى فم الفرس فيها الغناس وأراد بالزائر نفسه بديل ما قبله وهو

زهير حين برز من الحى
مشدا

وانى لتعدينى على المم حيرة
تخب بوصول صرهم وتفق
ثم ضرب كعبا وقال أبجل كعب
فقال

كبنائة القرنى موضع رحله
وأنا راسيها من الدم أباقى
فقال زهير

على لاحب مثل المجرة خلته
إذا ما علاننا من الأرض

يهرق
ثم ضرب به وقال أبجر فقال
منه هذه له كهاره

جميع اذا بعل الحزونة أفرق
قال فدياب زهير في وصف

النعام وزل عن حركة الغلاف
يتعته بذلك ليعلم ما عنده

فقال
ونزل بعناء الكتيب كانه
شبه على صفاء بؤن مورق

بوان * ومن أعمد البيت
فقال كعب

تراخت به خب الضحى
وقدرأى

سماوة قمره الوظفين
عوهق فقال زهير

يجن الى مثل الحباير جثم
لدى منخ من بضا المتفاق

الحباير جمع حبارى ويجمع
أيضا على حباريات فقال كعب

تخلم عنها يضا عن خرطوم
وعن حلق كالنخ لم ينلق

النخ الجمدى شبه عيون
أولاد النعام قال فأخذ

زهير بيده وقال قد أدنت

ك في قول الشاعر ياني
فلما زلزلته بي الى اهله قال
قصيدة وهو صغير ومثله
وهي أول شعر روي له
أبيت فلا أهبج العديق

ومن يبع
لمرض أبيه في المعاش ينفق
(ومن ذلك ما أتاني به
الشيطان الشيخ الأجل
اله لامة تاج الدين الكندي
والشيخ الفقيه جلال الدين
الغزني قالاً أخبرنا الشيخ
الحافظ أبو القاسم بن عساكر
سما عا عليه أخبرنا أبو الوثر
ابن كاديس أخبرنا أبو بلي
ابن الفزلة أنبأنا أبو القاسم
اسماعيل بن سعيد بن المعدل بن
سويد أنبأنا أبو علي الحسين
ابن القاسم بن جعفر الكوفي
أنبأنا دعي بن كوان أخبرنا
الثوري عن الأصمعي عن
ابن أبي طرفة قال جلس
حسان بن ثابت ليلة ومعه
ابنته ليلى فجعل يري دشرا
يقوله فقال

مشاريك أدمار الامور
إذا عتريت
تركنا السرور واجتئتنا
أصولها

ثم جعل يري داز زيادة فلم يقدر
فقال له ابنته كأنك قد
حببت قال نعم قالت أفأجيز
عذتك قال نعم فقالت
مقابل بالمعروف خرس
عن الخنا

كرام يباطون العشرة سولها
فهي حسن فقال

عودته فيما أرورجاني • إجماله وكذلك كل غاطر
(والشاهد فيه) الاستعارة الخاصة وهي التورية والقرابة قد تكون في نفس الشبه في البيت فأنشبه
هيشة وفوق العناق في موقعه من قروس السرج عند الذي في فم النرس بهيشة وفوق الثوب موقعه
من ركبة المحتج عند الذي جاني ظهره وساقه شوب وغيره كوقوف العنان في قروس السرج فحامت
الاستعارة غريبة كثرة التورية ومن الاستعارات التورية قول طمبل التنوي
وجعلت كورى فوقنا جية • يقتات صحم صنمها الرحل
وكذا قول الاستاذ ابن المعتز

حتى إذا ما عرف الصيد أنصار • وأذن الصبح لسا بالانصار
وتحى الروامس ربعها فتجده • بعد البلى وغيبته الأمطار
وقول أبي نواس • بعض خذ لم يفض ماؤه • ولم تخضه أعين الناس
وقوله أيضا • فإذا بدا اقتادت حملسنة • قبرا اليه أعنة الحدق

(وسالت بأعناق الملقى الأباطح)

قائله كثير عزة من قصيدة من الطويل وصدده أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا
وقبله • ولما قضينا من كل حاجة • وسع بالاركان من هوامع
وشدت على حذب المهاري رحالنا • ولم ينظر النادى الذى هو راغ
وقيل الايات لابن الطرية • وذكر الشريف الرضى في كتابه غرر القرائد قال أنشدني ابن الاعرابي
للضمرى وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى رحمه الله تعالى

وما زلت أرجو نفع سلى وودها • وتبعد حتى ابيض من المسامخ
وحى رأيت الخضر يزاد مثله • البهوى حتى تصفر أمى واضع
علاجي الشيب حتى كاشه • غلبه جوت منها سنج وبارج
وهزة أظمان عيلون • حجمة • طلبت ويرمان الصباي باع
فلما قضينا من كل حاجة • وسع بالاركان من هوامع
أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا • وسالت بأعناق الملقى الأباطح
وشدت على حذب المهاري رحالها • ولم ينظر النادى الذى هو راغ
فقلنا على نفوس المراسيل وارعت • هبت العصارى والسناح الصماص

والأباطح جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمعنى لما فرغنا من أداء مناسك الحج ومصلحتنا أركان
البيت الشريف عند سطوف الدواع وشددنا الرمال على المطايا وارتحلنا ولم ينظر السائر ون في القعدة
السائر في الزواجر للاستقبال أخذنا في الاحاديث وأخذت المطايا في سرعة السير (والشاهد فيه)
حصول التورية في الاستعارة العامة بتصرف في هياكلها استعار سيلان السيول الواقعة في الأباطح لسير
الابل سيرا عفيفا حاشا في غاية السرعة المشقة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عاى لكنه تصرف فيه
عباً إذا دالطف والتورية حين استند الفعل وهو سالت الى الأباطح دون الملقى أو اعتاقها حتى أكادانه
امتلائن الأباطح من الابل وأدخل الاعناق في السير لان السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالباً في
الاعناق وبين أمرهما في الهواوى وسائر الاجزاء يستند اليها في الحركة وتبعها في التثقل والخفة ومثل
هذه الاستعارة في الحسن وعاقلة البقية في هذه اللفظة بيننا قول ابن المعتز رحمه الله تعالى حيث يقول

سالت عليه شعب الملقى حين دعا • أنصره وجوه ككالدناير

أراد أنه مطاع في الملقى وأنهم يسرعون الى نصرته كالسبل وكان إدخال الاعناق في السير كدكلام
الرفعة التورية في الأول أكدته هنا تسمية الفعل الى ضمير الملهو حى على لانه يؤر كدمقصود من كونه

وقافية مثل السنان ذرينة
تناوت من جوار السمان وتلها
فقات

براه الذي لا ينطق الشعر
عنده

ويغفر من أمثاله أن يقولها
فقال والله خلقت بيت شعر

مادمت حية قالت أو أومنتك
قال فذلك قالت فانت آمن

أن أقول بيت شعرا ما بقيت
(وروي) عليل بن خالد بن

ابن شهاب أن مروان بن
الحكم وعبد الله بن الزبير

اجتمعا ذات يوم في محبرة
عاشقة فرضي الله تعالى عنها

والحجاب بينهما وبينها يجذبان
وبسالة ما تجرى الحديث

بين مروان وابن الزبير ساعة
وعاشقة تسمع فقال مروان

لئن بشا الزجن يخفض بقدره
وليس لمن لم يرفع الفراع

فقال ابن الزبير
فقوض الى الله الامور اذا

اعتزت
وبالله لا الاقربين اذ فح

فقال مروان
وداؤغير القلب بالبر والحق

فلا يستوى قلبان قاص وناشع
فقال ابن الزبير

ولا يستوى عبدان هذا
مكذب

عبل لا راح العشرة طالع
فقال مروان

وعبد يحافي جنبه عن فراشه
يبست بناجرو بيهو هراكم

فقال ابن الزبير
ولغير أهل يعرفون بهديهم

مطاعا في الحى (وكثير غزوة) هو عبد الرحمن بن أبي جعة الاسود بن عامر بن عويمر وصفي الخزازي الشاعر
المشهور بأحد عشاق العرب لثما صغره ولانه كان شديد القصر حدث الواقعي قال رأيت كثيرا بطوف

بالبست من حدثك أنه يزعم لي ثلاثة أشبال فلا تصدقه وكان اذا دخل على عبد الملك بن مروان أو أخيه
عبد العزيز زوجهما الله تعالى يقول له طاحي رأسك لا يصيبه السقف وكان يقصد بذي النباب وعن أبي

عبيدة قال كان الحزن السكاني قد ضرب على كل رجل من قريش درهمين في كل شهر منهم ابن أبي عتيق
فجاءه لآخر درهميه على جلوه أعف قال وكثير من ابن أبي عتيق فامر ابن أبي عتيق الحزن بدرهمين فقال

الحزن لا نبي في أبي عتيق من هذا الذي معك قال أو محتر كثير بن أبي جعة قال وكان قصيرا جدا فقال له الحزن
أنا نذني في أن أهجموه سبت من الشعر قال لم يري لا أذن لك أن تهجم جليسي ولكني أشترى عرضه

منك بدرهمين ودعاه ههنا فآخذها وقال لا بد لي من ههنا سبت قال وأشترى ذلك منك بدرهمين آخر
قدعاه ههنا فآخذها أيضا وقال ما أنا بذكره حتى أهجموه قال وأشترى ذلك منك بدرهمين أيضا فقال له

كثير أذنك وما عسى أن يقول في بيت واحد قال فاذن له ابن أبي عتيق فقال
قصير القميص فأحش عند يده بعض القرد بأسنه وهو قائم

قال فوثب اليه كثير فلكزه فمسقط عن الحمار فخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير جعلك الله أن أذن له
وتسبغه عليه فقال كثير وأنا ما ظننت أن يبلغ في بيت واحد هذا كله وكان كثير يقول يتنازع الارواح

وكان يدخل على حمزة بن زور هاتكز معه وطير له وسادة يجلس عليها فقال لها أوما والله ما عرفني
ولا تكريمي حتى كرامتي قالت بلى والله اني لا أعرفك قال فلن أبا قالت فلان ابن فلان وابن فلانة وجعلت

تدع بأباه وأتمه فقال قد علمت أنك لا تعرفني قالت أنت قال أنا بونس بن منى وكان قرفا في أى صورة
ما شاربك وكان يؤمن بالرجعة ودخل عليه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضى الله

عنه موعده في مرضه الذي مات فيه فقال له كثيرا أشرفك ما بك يا بيسدأر بعين ليله فطلمت عليك على
فرض عتيق فقال له عبد الله بن حسن رضى الله عنه مالك عليك لعنة الله والله لئن مات لأتبعه هلك والله

لا أعودك ولا أكلك أبدا وكان شيعانا غاليا في التسع وكان يأتي ولد حسن بن حسن رضى الله عنهم اذا أخذ
الطعام فبهلهم الدراهم ويقول أنا نبي الانبياء الصغار وقال عمر بن عبد العزيز زوجهما الله تعالى اني

لا أعرف صالح بن هاشم من فاسدهم يحب كثيرا من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه فهو صالح لانه كان
خشبيا يؤمن بالرجعة (وحدث) رجل من مزينة قال ضفت كثيرا ليله وبنت عنده ثم تصدقنا وغافلنا

طلع الفجر فتصور ثم قف فتوضأت وعلبت وكنت نائم في لحافه فلما طلع قرن الشمس فتصور ثم قال يا جارية
انجزى لي ماء أى مضى قال فقلت تبك لثا سائر اليوم وبعده وركبت راحتي وتركته وكان كثيرا غافا

لأبيه وكان أوه فقامت فرحة في اصبع من أصابع يده فقال له كثيرا أندري ما أصابك القرحة في
اصبعك قال لا أندري قال ما عرفها لي الله في عين كاذبة (وعن) الطحفة بن عبد الله قال ما رأيت أحق من كثير

دخلت عليه في نغم من قريش وكنا كثيرا ما نمرأه وكان يتسبع تسعا لم يصافقت له كيف تحبك بالاباض
وهو مرض فقال أهدني ذاهبا فقلت كلا فقال هل سمعت الناس يقولون شيئا قلت نعم تصدقون بأنك

الدجال قال أما لئن قلت ذلك فاني لا جد في عيني هذه ضغامتني أيام (وعن) عبد العزيز بن عمر زوجهما الله
أن أناسا من أهل المدينة المنورة كانوا يهزأون بكثير فيقولون وهو يسع ان كثيرا لا يلتفت من تبهم فكان

الرجل يأتيه من ورائه فآخذ خرداه فلا يلتفت من الكبر وبعض في قصص وكان عبد الملك بن مروان
مجهبا بشعره قال له وما كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين قال أراه يسبق السحر ويغلب الشعر وقال

عبد الملك له يوما من شعر الناس يا أباض قال من يرى أمير المؤمنين شعره فقال له عبد الملك انك لتهم
(وحدث كثير) قال ما قلت الشعر حتى قولته قبله وكيف ذلك قال لنا أنا نصف النهار أسير على بعير بالتميم

أو بقاء حران اذا كب قد دنا لي حتى صار لي جنبتي فتأملت فاذها هم صفرو وهو يجير نفسه في الأرض
جزا

إذا اجتمعت عندنا لطوب
الجماع فقال مروان
والشراهل يعرفون بشكهم
تشر اليهم يا عور الاصابع
فبكبت ابن الزبير ولم يجيب
فقال عائشة رضي الله عنها
يا عبد الله مالك لم تجيب
صاحبك فوالله ما سمعت
تجالو رجلين تجاولا في نحو
ما تجاولا فانه أعجب الي
من تجاولا كما قال ابن الزبير
اني نخت عوار القبول
فكففت فقالت عائشة
رضي الله عنها أمان لروان
ارثاني الشعر ايس لك من
قيل صفوان بن محرز
الكافى وكانت أم مروان
أمنة بنت عطفة بن صفوان
(وروي) أو عبد الله الجار
قال كنت أنا وأبو نواس
جالسين عند باب عثمان إذ
مر بنا أجد بن عبد الوهاب
الثقي وهو غلام حسن
فقال له أبو نواس قبلي قبلة
فقال لا حتى تقول في شيأ
فقال أبو نواس
حبك ما أجد ضاني
ياقرا في زى انسان
فقبله فقلت وأنا غشاني
فقال حتى تقول في فقلت
بذلك لا أقول ما يشتهي
فجدأ بالاساس لثاني
فقبلي فقال أبو نواس وهذا
بيت يكون عندك دنوا أشد
ياوردة أعجها فاطف
مرت بنا في باب عثمان

جز افتقال لي فل الشعر وألقاه على قلب من أنت قال فمرتك من الحب فقلت الشعر وكان أول أمره مع
عزة التي يتشققها أنه من نسوة من بني ضمر ومعه جلب غم فأرسل اليه عزة وهي صغيرة فقاتله
قبل لك النسوة بينما كشاش من هذه الفتم وأنشأ يشبهه إلى أن ترجع فأعطاها كباوا عجبته فلما رجع جاته
أمرأة منهن يدراهم فقالوا أين الصبية التي أخذت مني الكيش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك قل لا أخذ
دراهمي الا من دفعت اليه وولي وهو يقول

فقتى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة مطول معنى غريمها

فقلن له أبيت الاعزة وأبرزها الهوى كرهته ثم انها أحبته بعد ذلك أشد من حبها لها وعن المهيم
إن عدى أن عبد الملك سأل كثيرا عن أعجب خبر له مع عزة فقال حببت سنة من السنين وجز زوج عزة لها
ولم يعلم أحدهما بصاحبه فلما كذا بعض الطريق أمرها لزوجها بان يتباعه من يصلح به طعنا لاجل رفقة
فجعلت تدور الخيام خيفة خيفة حتى دخلت إلى وهي لا تعلم أنها خفي وكتبت أرى سهما في فلولها
فجئت أرى وأظفر اليها ولا أعلم حتى برت ذراعي وأنا لا أشعر به والدم يجري فلما تبين ذلك دخلت إلى
فأمسكت يدي وجعلت تمس الدم بثوبها وكان عندي خي من معنى فلففت لثاخذته فجات به إلى زوجها
فلما رأى الدم صاعا من خبره قال فكلمته حتى حلف عليها لتصدقته فلما أخبره بضره لم يحلف لتشتفي في
وجهي فوضعت على وهو معها فقاتلت لي بان الزانية وهي تبكي ثم انصرفت فاذلك حيث أقول

أسبي بنا وأحسني لاملومة • لدينا ولا مقلبة ان فقلت

هنيأ امرئنا غيرة انما • لعزة من أعراضنا استحات

ومنه قوله فيها أيضا وددت وحق الله انك بكرة • وأنى هي ان مصعب ثم هرب

كلنا بعد عترت بن زبائل • على حسن الجارية تهدي وأجوب

نكون لذي مال كثير مضل • فلا هو رطنا ولا نحن نطلب

إذا ما وردنا نحن لاصاح أهله • علينا فانك نرى ونضرب

يحيى أن عزة لما بالته ذاك وصغر اليها أنشدته الايات وقالت له ويحك لقد اردت في الشقاء أما وجدت

أمنية أو طامن هذه فخر من عندها فجلا وأسوأ من هذه الامنية أمانة الغزاري حيث قال

من حبها أغنى أن لا يقنى • من نحو بلذتها ناع فتعناها

كما أقول فراق القاءه • وتضمر النفس بأسا ثم تسلاها

واكنه استدرك بعد ذلك فقال

ولو تموت وراعتني لقاتلها • يا بؤس للوقت ليت الدهر أقاهها

وقال الآخر تمذبت من حبي شنة أنا • ونذنا جعنا ثم نصبي ولا أحيا

فترجع دنياها عليها واتى • بساعة ضميرها رصت من الدنيا

وقل امرأه ما لي تلحق بها ليه قبل الامام أجد بن حنبل رجه الله تعالى ما تنفى قال سنداء عليا وينتأخليا

وقيل لبعض الوراقين ما تنفى قال فلما شافا وحبرا راقا وجولوا أو راقا وقيل لبعض الصوفية

ما تنفى قال دفتا ودلغا ولا أريد رزقا وقيل بعضهم

لوقال لي خالقي غني • قلت له سائل الصديق • أريد في صبح كل يوم

فتوح خير يأتي رزقي • كف حشيش ورتل لحم • ومن خبر ونيل خلق

وقول الآخر لوقيل ما تنفى قلت في مجل • أخاصدوقا أمنا غير خوان

إذا قلت جيلنا لئلا يشكرني • وإن أسأت تلقاني بضران

وما أحسن قول ابن سارة في الاماني

أمان من ليلى حسن تأثما • سقتني به اليا على ليلى باردا

مَنْ أَنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْخَيْرِ * وَالْأَفْعَدُ عَشْنَاهُمْ أَزْمَانًا رَغْدًا
وَبَدِيعُ قَوْلِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرْقِ وَأُجْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَلَ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَوْقَبَهَا * مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَضْعَةُ الْأَمَلِ
وَقَدْ أَخَذَهُ الْعَمَادُ الدَّكَاتُ فَقَالَ

وَمِنْ هَذِهِ الْأَمَالِ الْأَحْصَاءُ * نَوَّرَخَ فِيهَا نَفْسِي وَغَمَخَ
وَلَمْ أَلَمْسْ أَحْسَنَ دَائِرَةٍ أَلَمِي * تَوَسَّعَ الْأَمَالُ وَالْعَيْشُ ضَيْقُ
وَقَالَ الْعَفِيفُ أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ كَاتِبُ الْأَنْشَاءِ لِلنَّاصِرِ دَاوُدَ

لَوْلَا مَوْاعِيدُ أَمَالٍ أَعِيشْ بِهَا * لِمَتِ بِأَهْلِ هَذَا الْحَيَاةِ مِنْ زَمَنِ
وَأَغْطَا سُرْفُ أَمَانِي بِمَرْحٍ * يَجْرِي وَعَدُ الْأَمَانِي مَطْلَقُ الرِّسَنِ
وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَنِيِّ رَاحَةً وَأَنْ عَمَلْتَهَا * مِنْ هَوَاهَا بَيْضٌ مَا لَا يَكُونُ
وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ زَيْدٍ نَيْضًا

أَمَلْنِي قَالِي فَأَنْتَ جَمِيسُهُ * بِالْيَتِي أَصْبَحْتَ بَعْضُ مَنَاكُ
يَدِي مِرَارُكَ حِينَ شَطَبَ النُّوْيُ * وَهَمُّ أَكْدَبَهُ أَجْبَلُ فَالْكُ
وَمِنْ هُنَا أَخَذَ الْحَاجِرِيُّ قَوْلَهُ

يَتَلَكَّ الشُّوقُ الشَّدِيدُ لِلنَّاطِرِي * فَاطْرُقْ أَجْلًا لَا تَكُنْكَ حَاضِرُ

وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ مِنْ شِعْرَاءِ الذَّخِيرَةِ
لَا سِرَّ مِنْ نَوَائِرِي * فِي ذَلِكَ الرُّوضِ النَّضِيرِ * وَلَا تَمَرُّ بِكَ بِالضَّمِيرِ
وَقَالَ عَلَمُ الدِّينِ أَيْدَمُ الْحَمِيرِيُّ

كَمْ لَدُنَّ بِنَا أَمَانِيَا * فَدَحُوْتُ بِحُكْمِ الْعَمَلِ فَارْغَاتِ مِنَ الدَّنَا * نِيْرَمَلَايَ مِنَ الْأَمَلِ
وَهُوَ عَكْسُ قَوْلِ الْأَشْعَرِ وَأَنْ رَجَاءَ كَاغْتِنَايَ نَوَالَهُ * لِكُلِّ مَالٍ فِي الْأَكْيَاسِ تَحْتَ الْخَوَاتِمِ
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَارِيُّ

لَيْتَ شِعْرِي مَا الْعَدُوُّ لَوْ قَضَى اللَّهُ فِي رِزْقِهِ * وَفِي حِرْمَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْ أَهْمُ بِحُكْمِ السُّلُومِ لَوْلَا تَعَالَى بِأَمَانِي
حَسَبَ النِّقَى حَسَنَ الْأَمَانِيَاتِ * لَا يَمْتَرِي بِهَدْيِ الزَّمَانِ زَوَالِ
وَقَالَ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِي

لِي حَبِيبٌ لَوْ قَبِلَ مَاتَنِي * مَا تَعَصَّبَتْهُ وَلَوْ بَالَتُونِ
أَشْتَقِي أَنْ أَحُلَّ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ * فَأَرَاهُ يَلْمُظُ كُلَّ السُّيُونِ
أَعْلَلَ بِالْمَنِيِّ قَلْبِي لِأَنِّي * أَتَرَجَّحُ بِالْأَمَانِي الْمُسْتَعْمَلِ عَنِّي

وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يَرْجِي * وَلَكِنْ لَا أَقْلُ مِنَ النِّقَى
وَنَالَ الْأَخْرُوهُ وَأَصْرَحَ بِمَحَابِلِهِ
إِذَا مَا عَنَ ذِكْرِكَ فِي ضَمِيرِي * وَقَابَلَنِي بِحَيَاكُ الْجَبِيلِ

أَصِيرُ لِفَرْطِ أَشْوَاقِي أَيْوَرَا * لَعَلِّي أَنْ يَكُنَّ مَسْتَعْمِلِ
وَهُوَ يَتَّبِعُ قَوْلَ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ أَيْضًا
إِذَا صَنَعَ الْحَبِيبُ لِفَرْدَنْبِ * وَقَاطَعَنِي وَأَعْرَضَ عَنِّي وَصَالِي

أَمْنُهُ وَأَنْتَ عِنْدَ صُلْحِي * بِأَيِّ الْفِكْرِ فِي نَقَبِ الْخِيَالِ
وَقَدْ سَأَلَنِي الْمُعْتَرِبُ بِالْمَنِيِّ قَوْلَهُ
لَا تَنْتَشِرْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى أَمَلٍ * فَلَيْسَ بِأَقْبَهُ الْأَمَلُ مَاضِيَهُ

(وَذَكَرَ الْأَصْمَهَانِيُّ فِي كِتَابِ
الْإِغَانِيِّ) قَالَ دَخَلَ أَبُو زَوَاعٍ
عَلَى عَتَانَ جَارِيَةِ النَّاطِقِي
وَهِيَ تَبْكِي وَقَدْ كَانَتْ سِدْهَا
ضَرْبَهَا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّاطِقِي
أَنْ يَحْزَنْ كَمَا تَبْكِي فَقَالَ
عَتَانُ لَوْ جَدْتِ فِي قَافِي مِنْ
عَمْرِي لَا أَمْرَ الرُّسُولِ بَعْدَا
فَقَالَتْ مَسْرَعَةً

فَأَنْ عَادِي وَلَا تَعَادِي فِي
قَطْعِكَ حَبْلِي أَكُنْ كَنْ حَمَلِي
فَقَالَ

عَلِمْتُ مِنْ لَوْ أَقَى عَلَى أَنْفُسِ الْإِلَهِ
بِقَابِلِ الْغَابِرِينَ مَارَحَا
فَقَالَتْ

لَوْ تَطَرَّتْ عَيْنِي إِلَى عَمْرٍ
وَأَدْرَيْتُهُ فَنَوَّرَهَا سَقْمَا
(قَالَ أَبُو الْفَرَجِ) وَفَرَّتْ فِي

بَعْضِ الْكُتُبِ دَخَلَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ عَلَى عَتَانَ فَقَالَ لَهَا
مَوْلَا هَا عَاتِيَةً فَقَالَتْ

سَقَا لَيْدًا لَا أَرَى بِلَدَا
يَسْكُنُهُ السَّاكُنُونَ بِشَبَهَا
فَقَالَ

كَأَنَّهَا فَضَّةٌ مَجْوُودَةٌ
أَخْلَصَ غَوِيَّهَا مَجْوُودَهَا
فَقَالَتْ

أَمْ مِنْ وَخْفِضٍ وَلَا كَمِجْنَتِهَا
أَرْغَدَ أَرْضُ عَشَاوَرُفِهَا
فَانْقَطَعَ (وَذَكَرَ الصَّوْلِيُّ فِي

كِتَابِ الْوُزَرَاءِ) قَالَ قَالَ
عَلِي بْنُ يَحْيَى التَّعْمِيمِيُّ كُنْتُ عِنْدَ
أَبِي الْقَعْقَرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بِلْبَلٍ

فَقَالَ
جَدَيْتُهُ عَلَيْنَا
بَشْكَلِهِ وَبَقْدَهُ

فَقَالَتْ

جزاؤه كلها

هـ انهم ان يصدّه

فقال

وقد عمل الارض طرا

بنيهم وببرده

فقلت

يلرب فامتن علينا

قبل الممت بقده

(وذكر) محمد بن ايوب

القرطبي في كتاب فرقة

الانفس في اخبار اهل

الاندلس ان الناصر عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد

الرحمن الداخل جلس في

جامعة من خواصه ومعهم

أوالقاسم لب وكان بعده

للحجون فقال له اجمع عبد

الملك بن جهوزا حذوزاته

فقال أخافه فقال له الملك

فاجبه انت فقال أخاف على

عزى منه فقال له اجوه

أنلوانت ثم صنع

لب أوالقاسم ذولية

طويلة في طولها ميل

فقال عبد الملك

وعرضها ميلان ان كسرت

والعقل افون ومخول

فقال الناصر لب اجمعه

فقد هجاء فقال بهما

قال أمين الله في عصرنا

لحيلة أزي بها الطول

وابن غير قال قول الذي

ما كوله القرطيل والقول

لولا حياهى من امام الهدى

نخستة النخس شو

ثم سكت فقال الناصر هات

وتابعه الخالد فقال ولاتكن عبد المني فاني • رؤس أموال المغالس

وقال الآخر من نال من دنياه أمانة • أسقطت الايام منها الآف

وقال شرف الدين القيرواني أيضا

غفلتوني البيوت أمانيا • وجيع أعمال الشام أمانيا

وقال الآخر ألامس ان ترضى قوت • فأنت عزيرة أيداعنيه

دعي عنك المطامع والأمانى • فكأ أمانة جلبت حنيه

وقال أبو الحسين الجزار أنا في داحنة من الآمال • أن من همت بلوغ العالي

لي هجر أراح قلبي من المهدوم من طول فكري في المحال

مال باس الحبر عما أرجيه فبرجى ولا ركوب البقال

راحة السرى الخلف عن كل تحمل أخى بعبد المثال

وقال بعضهم وأكثر ماتني الاماني كواذبا • فان صدقت جازت بصاحبها القدارا

وقال آخر ولي من غنى النفس دنيل عريضة • ومستفتح بدموع علي ويطرق

فقدت المني لالتفيس تلهو عن المني • لتجربة منها ولا هي تصدق

وقال الصلاح المغدري

الأفاطرح عنك التني ولاتبت • بكاساته نشوان غير مفق

فان كان مما اغني عنه فليكن • وفاة عدو أوحياة صديق

وقد أكثرنا في طول الامل وصدّه فلترجع الى اخبار كثير عزة يمكن أن يخرج في المجمع بل يبعده فربسكنة

بنت الحسين نوى الله عنهما ومعها عزم وهو لا يعرفها فقالت لها سكنة هذا كثير سوي به بالجل فسامته

فاسامعنا في درهم فقالت صنع عا كذا وكذا الذي قيل فاني قد عت له بقرود فاني فقال له ضرعنا

كذا وكذا الذي قيل فاني أيضا فقالت له قد أكلت بأكثرنا سالك فقال ما أواضع شيئا فقالت سكنة

اكتفوا فكشفوا عنهما عزة فلما رآها السحى وانصرف هو يقول هولكم هولكم وحذت محمد بن سلام

قال كان كثير ينقول لم يكن عاشقا وكان جليل صادق الصاب والعتق وقال أبو عبيدة كان جليل

يصدق في حبه وكان كثير يكذب في حبه وروى أنه نظر ذات يوم الى عزة وهي عيسى في مشيتها فلم يعرفها

فاتبها وقال لها يسدي في في أكلت فاني لم أرمك قط فاني أنت قالت ويحك وهل تركت عزة فيك بقية

لاحده فقال يا بني أنت لو أن عزة أمه لو هبتها لك قالت فهل لك في المخاللة قال وكيف لي بذلك قالت وكيف

بمخالفتي في عزة قال قلبه كله وأحواله اليك فكشفت عن وجهها وقالت أغدرا يا فاسق وانك لم تكن ذا فلبس

ولم ينطق وبهت فلما مضت أنشأ يقول

ألا لي قبل الذي قلت شيبلى • من السهم جرات بماء الذراع

فمت ولم تمل علي خيانة • وكلم طالب الرمح ليس براحم

أبو بذي انني قد ظلمتها • وانى يباقي سرها غير باقم

وكان كثير يصور عزة بالدينة التورة فاشتا في اليها فاسافر لي لها فاصدا فها في الطريق وهي متوجهة

الى مصر فمرى بينهما كلام طويل الشرح ثم انها انصلقت عنه وقدمت مصر ثم عاد كثير الى مصر فوافها

توفيت والناس منصرفون عن جنازتها فاني فبرها فانا خان راحته وسكت ساعة ثم رحل وهو يقول أيتها

منها قوله أقول ونضوى واقف عند قبرها • عليك سلام الله والين تسخ

وقد كنت أبكي من فراقك حية • فأنت لمرى إلا أن أنأى وأترج

وقال له عبد الملك بن مروان وما جرى علي بن أبي طالب هل رأيت أحدا أعشق منك قال يا أمير المؤمنين

لو أنشدتني بحبك لأخبرتك بيننا أسير في بعض الفلوات إذا أنار جلي قد نصب حباله فقلت له ما جيبك

تمام البيت فامتنع فقال له
قولوا بغير تمام البيت قالها
النصارى مسترسلين غير مستغفلين
من زيادة الواو وإبدال الهاء
وأوا انصوبه فقله على حكم
المثنى مع الطبع والراحة
من التكاف فقال لب
يا مولانا أنت هيوة ففغان
النصارى والحاضرون
وخصوا وأمره بجائزة
القرضيل شوكة لهورق
عريض تأكله البقر
وشواسم ذكر الرجل بالرومية
وقولو اسم لا ست فكأنه
قال لولا حياة من أمام
الهدى غشت بالغش الذي
هو الذكراسته (قال على
ابن ظافر) أخبرني من ألقى
به وهو الشيخ أبو عبد الله
محمد بن علي القسري
على معناه اجمع الوز براو
بكرين القطيرة والاستاذ
أبو الصابن بن صارة في يوم
جالا ذهب برفه وأذاب
ورقودته والأرض قد
ضعت لتعيس السماء
واهترت ببت عند تزول
الماء قترافه في صفحتها
فقال ابن صارة
هذه البسيطة كعاب ابراده
حلل الر بيع وحلبها النوار
فقال ابن القطيرة
وكان هذا الجوف فيها عاشق
قد شفه التعذب والاضرار
فقال ابن صارة
فلذا لك فالبرق قلب خالق
وإذ ابكي فدموعه الاضطر

ههنا فقال أهلكني وأهلي الموع قصبت حالتي ههنا أصب لهم شيئا بكفنا وبصمنا ومنا هذا قلت
أرأيت أن أقت معك فأصبت صيدا اتجلى جزأ منه قال نعم فبينما نحن كذلك وقعت طليقة في الحماله
فخرجنا بتدري فبدروا إليها فظفها وأطلقها فقلت حمالتي على هذا قال دخلتني لمارقة لتسبها بليلي وأنشأ
يقول أنا شبيه لي لا ترى فاني • لك اليوم من وحشة لصدق
أقول وقد أطلقته من وثاقها • فأنت الليلى ما حيت طليق

(وحدث) عبد الرحمن بن عبد الله الهري قال لي بعض آل كثير علة حين نزل به الموت فقال له كثير لا تبتك
فكنا في بكاء ومدار بعين وما نسمع خشفة نمل من تلك الشعبة راجعا اليك وحدث يزيد بن عروة رحمه الله
نمالي قال مات كثير وعمره مائة سنة في يوم واحد فقبل مات اليوم أعلم الناس وأشهر الناس ولم
تختلف امرأ ولا رجل عن جنازته ما غلب النساء على جنازة كثير بيكته وبذكرة عزه في ندمه فقال
أبو جعفر محمد بن علي أفرجوا لي عن جنازته كثير لا رفعا قال فخطا يدفع عنها النساء وجعل محمد بن علي
رضي الله عنه جايضا من بكاه ويقول تصني يا صويحيب يا يوسف فانتسب له امرأة صنية فقالت يا ابن
رسول الله لقد صدقت انما الصويحيباته وقد كنا خير اممك فقال أبو جعفر ليض مو اليه احتفظ بها حتى
تحييى بها اذا انصرفنا فلما انصرف في تلك المرأة كأنها شاعر والنار فقال لها يا أخت القائلة انك ليوسف
خبرنا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن رسول الله قال أنت آمنه من غضي فأيبي قالت نحن يا ابن رسول الله
دعونا الى اللذات من الطعام والشرب والمتعة والمتمم وأنتم معاشرا لرجال القيتوه في الحب وبغوه يا بنس
الاغنياء وجسوتوه في السجن فأينا كن عليه آحين وبه أرق فقال له محمد لله ذلك لن تغالب امرأة
الاغلب ثم قال ألق بكل فقال لي من الرجال من أتابعه فقال لها ما صدق منك من تلك زوجها ولا
عليكها فلما انصرف قال رجل من القوم هذه بيبة فلانة بنت معيب الانصارية وكانت وفاة كثيرة سنة
نحس وماتة في ولاية يزيد بن عبد الملك رحمه الله تعالى

(قتل الفضل وأخي السعيا)

هولابن المعتز من قصيدته السابقة في التشبيه وصدره جمع الحق لنا في امام وبعده قوله
ان عظامي نلغ لله حقا • أوسطا لم ينش منه جناحا
ألف الهيبا مطلقا وكهلا • يحسب السف عليه وشاما
(والشاهد فيه) مدارق رنة الاستمارة التبعية على المسمول فان القتل والاحياء الحقيقيين لا يتلقان

(تقريبهم لمذمبات)

بالفضل والمجد
قائله القنطري ولغظه تقريبهم لمذمبات نقدها • ما كان خاطا عليهم كل زاد
وهو من قصيدته من البسيط مدحهم ازر في الحرب الكلاوي أولما •
ما اعتاد حب سليمي غير معتاد • ولا تقضي وافي دينها الصادي
يضاء مخطوطة للتين بهكة • ريارا وافي لم تغفل بأولاد
مالكا وعاب ودعن الحياة كما • ودعني واتخذن الشيب ميعادي
أبصارهن الى الشبان ماثلة • وقد أراهن عني غير صداد
انما لمالي لم تقضع جاهليته • عني ولم يترك النسلان تقوادي
كنية الحى من ذى البقطة احتملوا • مستحبين نوادا ماله فادي
بانوا وكانت حياتي في اجتماعهم • وفي تقزقهم قتلي واقصادي
يقنتنا بحدس لس علمه • من يتقين ولا مكنونه بادي
فهو ينبت من قول يصينه • مواقع الماء من ذى النلة الصادي

وهي طويلة واللهزم القاطع من الاسنة وأراد به ذمات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة أو أراد نفس الاسنة التشبيه للجالة والمقد القطع والازاد صانع الدروع (والشاهد فيه) ان مدارق رتبة الاستعارة التبعقة في الفعل وما تستق منه على الفاعل أو المفعول كانهما فان المفعول الثاني وهو اللهزميات قرينة على أن نقرهم استعارة وقد تقدم ذكر القطعي في شواهد القلب والله أعلم

(غمر الزاداء انبسم ضاحكا)

هو من الكامل وقامه غلقت انضكته رقاب المال وهو من قصيدة لكثير عزة وأراد به زوال الرءاء كثير العطاء (والشاهد فيه) الاستعارة المجردة وهي ما قرنت بلام الاستعارة فانه استعار الزاداء لعلطه لان يصون عرض صاحبه كما يصون الزاداء لما يق عليه ثم وصفه بالفمر الذي يلام العطاء دون الرءاء تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذ انبسم ضاحكا أي ضارعا في الضحك اخذافه غلقت انضكته رقاب المال يقال غلق الزهر في يد المهرن اذ لم يقدر على انضكاكه وهو يريد في البيت أن مدوحه اذ انبسم غلقت رقاب أمواله في أيدي السائلين ومن استعارة الرءاء قوله

نزار عني رداي عبيد عمرو • رويدك يا أنا عمرو بن بكر

في الشطر الذي ملكت عيني • فدونك فاعتبر منه بشطر

فانه استعار الزاداء لفسف وأثبت له الاعتبار وهو من صفة الرءاء وما أحسن استعارة الرءاء في قول أبي الوليد بن الجثن الشاطبي وهو فوق خذ الزور دمع • من عيون الصب يندف
رداء النمس أضفى • بمسد ماسل يحفف

وفي معنى عجز البيت قول امرئ القيس

غلقت برهن من حبيب باعنت • سلمي فاضى حبلا قد تبترا

وقول زهير • وفارتك برهن لانضكاكه • يوم الوداع فامسى الزهر قد غلغا

وقول الوليد • ومن يكرهنا للأحداث يلق

وقول عمر بن أبي دبيعة • وكمن قتل لا يلبدم • ومن غلق زهرن اذا غمهم معنى

وقول أبي جعفر بن مسلمة بن وضاح مخاطب ساجع حلام من أبيات

وهاج مبكلا يشان أبراهيم لتضدى ذكر القطن

فترج فساعد على لوعتي • فان رهني غلق في الزهون

وقول أبي نصر الساجي • تشكو اليك جاتي مانالها • فيالها ان صبرت ويالها

لانها مراهوتة تبحكم • طوي لها ان غلقت طوي لها

وما ألفت قول الصلاح الصدي مع زيادة اهتمامهم بالطباق

سهام لمخلك أصمت • فلي ولم تترق • ما تفرق الحفن الا • وزهرن فلي يلق

(لدى أسد شاكي السلاح مقف • له لبد أنظفاره لم تقلم)

تقدم قريسا أن قاله زهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل والليد بالكسر شعر زرة الأسد وكتبته أوليد والتعليق مباقة القل وهو قطع الأنظار (والشاهد فيه) اجتماع التبريد والتشيع في الاستعارة فالجبريد قد عرف قبله والتشيع هو ما قرنت بلام الاستعارة منه فقلوه هذلي أسد شاكي السلاح تجريدا لا توصف بلام الاستعارة وهو الرجل الشجاع وباقي البيت ترشيح لا توصف بلام الاستعارة منه وهو الأسد الحقيقي ومعنى البيت أخذ زهير من قول أوس بن حجر حيث قال

لعمرك اننا لا خالفه ولا • فلي جبة أنظفاره لم تقلم

أي ضمن في حوب وكذلك أخذه النافعة حيث قال أيضا

وبنوقعين لاجلحة أنهم • أتوك غير مقلي الأنظار

فقال ابن القبطرية

من أجل ذلة وأوعزة هذه

يبكي الغمام وتضلك الأزهرا

(قال علي بن ظافر) وأخبرني

أبو يحيى بن أحمد السنولي

بمعناه أخبرني كل من

الأديب أبي عبد الله الميضي

وأبي العباس أحمد بن خبير

سنة عشية في منار سنة

والشمس قد أذنت بالرواح

ونثرن زعفرانها على مسك

الطاح فقال ابن خبير

عشنا وقد لبست رداي

فخوب للترق والوداع

فقال الميضي

فانهم الاصيل أراك

تشكو

كشكو أي ألمعك من

طباي فقال ابن خبير

فلا تجزع لعل الدهر وما

يبدو على التفرق باجماع

(قال علي بن ظافر) وقال في

السنولي ما معناه وأخبراني

أيضا أنهم ساءر على صبي

تجار يضر أخشاب سفينة

كان البدر يسم عن بحية

والزهرن سم عن رياه وهو

ينزل من أخشاب ما كان

مصونا وبما فاهم القاطع

لسرقتها حركات أعطافه

حين كانت غصونا فقاريا

القول فيه فقال الميضي

ورب طلي غرر

بروع بالبحر روي

فقال ابن خبير

ذلت له الخشب طوعا

كذاتي وخضوي

فقال التليطي

قلت حي ماذا

يقيني هذا الصنيع

فقال ابن خنبر

فقال أنشي حفيذا

لحلي وتزوي

فقال التليطي

قلت دونك فاجل

سفين من ضلوي

فقال ابن خنبر

شرعنا من فؤادي

وبصرنا من دموعي

(قال علي بن خلف بن أواخر بني

القاضي الأسعد أو المكارم

أسعد بن الطاهر المتقدم ذكره

قال اجتمع مع الوجه أبي

الحسن بن علي الذروي رضی

الله تعالى عنه ومنازل

سبي الخلق كثير الضجر

والخلق ذو صدى يضيئ عن

مثقال الذرة وينبع عنه

اتساع الافق لسم الآره

فترفدنا في ذقه فقال ابن

الذروي

لو كان سر ملك مثل صدرك

ضيقه

طال اشتياقي حناره للغفل

قلت

ولكنت أول من يقال بأنه

بقاه الآله لم يدخل

(وأخبرني) الأدب عبد

التم من صالح الجزري قال

اجتمع عندي ابن النعمان

والوجيه أبو الحسن بن

الذروي والفقهاء الأدب

أبو الفضل المنصور بطبري

وجلسوا الحديث فدخل

(وبعد حتى نطق بالجهو • لبأنه حاجة في السما)

البيت لا في عام الطائي من قصيدة من المتكلمين في زبد الشياقي ويزكر آياه وأولها

نمنا إلى كل حي نبي • فني العرب اختط ربيع القنا

أصبنا جبابهم التصاهل فهلا أصبنا بهم العلا

الآياهم الموت بقتنا • بجاه الحياء قوما الحيا

فأذا حضرت به حاضرا • وماذا نبأت لأهل الغيا

نمنا عن شفق الندى • إليه نصا قليل الجدا

وكانا زما ناسري عنان • رضي لبان خليلي صفا

إلى أن قال يخاطب ولده أبا جعفر ليترك الزما • نغزو أبوك طول البقا

فأمر نك الموتي بالجهو • ولا يحضامك بالجرسا

فلا رجعت فيك تلك الظنون • حيارى ولا انسحب الزما

وقد نكس الشرف فابتله • صدور القنا في ابتلاء الشفا

فقد مات جدك جد الملوك • ونجم أليك حديث الضبا

ولم ترض قبضته للحسام • ولا جل عاتقه للوى

فأزال يقرع نك السلا • مع النعم من نيا العسا

وبعد البيت هو قصيدة طويلة وهذا البيت في مدح أبيه وذكر علوته (والشاهد فيه) أن معنى الترشيع

على تناسي التشبيه حتى أن المرشح يعني على علو القصد الذي يستعزله علو المكان ما يبنى على علو المكان

والارتقاء إلى السعاده فلو أن قصيدة أن يتناسى التشبيه ويصر على استكاره فيجعله صاعدا في السماء من

حيث المسافة للمكانية لما كان لهذا الكلام وجه ومثله قول بشر

أتقي الشمس زائرة • ولم تترك نبرج الفلكا

وقول ابن الرومي يدح به بني فوجت

شافهم البدر بالسؤال عن الأهر إلى أن بلغتم زحلا

وقول أبي الطيب المتني أيضا

كبرت حول ديلهم ما بدت • منها الشمس وليس فيها الشروق

وقول الآخر • ولم أرقبني من مشي البدر نحوه • ولا رجلا قامت تماثله الأسد

وقد اتفق علماء البديع على تقديم الاستعارة المرشحة على غيرها في هذا الباب وإنه ليس فوقه بتمهات رتبة

ولنذكر نبذة منها ومن غيرها نحن نحاس ما ورد فيها قول أبي جعفر الشقري

يا هل ترى أطرف من يومنا • فليجد الأفق طوق المقيق • وأنسق الورق بعبده

مر قصة كل قضيب وريق • والشمس لا تشرب بحر الندى • في الأرض الأبكو ومن الشقيق

ومثله في الرضاقة قول ابن رشيق

يا كركي اللذات وأركبها • سواي القهود ذات المزاج

من قبل أن ترشف شمس الضحى • ريق الغرادي من ثور الافاح

ولطيف قول بعضهم أيضا • شربنا الريق وكلسنا • شفاها ونا القبول النقل

ويقرب من البيت الأول من قول ابن رشيق قول ابن المعتز

وقد ركضت بنا خيل الملاهي • وقد طربنا بأجنحة السرور

وبدع أيضا قول ابن وكيع

غزط الطير فنبه من نرس • وأدر كلك فالعش خلص • سل سيف القير من غمد الدجى

وترى الصبح من قوب القلص • واتجلى عن حلال قضصة • نالها من ظلم اليسل دنس

وقول أبي نواس • بصن خذ لم يفض ماؤه • ولم تنفضه أعين الناس

وقوله أيضا • فاذا بد القناد بحلسته • قسر إليه أعنة الحدق

وقوله أيضا وهو عجيب هنا

مازلت أَسْتَلُّ روح الزق في لطف • وأستقي دمه من جفن مجروح
حتى أنفست لولرو من فني حدى • والزق منطرح جسم بلا روح
وقول البدر للذهبي وأجاد • ما تطرقت مقلتي عجبا • كالكواكب ما توارره
اشتعل الرأس منه شيئا • وانحضر من بعد ما عذله

وقول ابن خضاعة الانطلسي

وقد جال من حول النعمانة أدهم • له البرق سوطا والشمع عنان
وضوح درع الشمس غر حديقة • عليه من الطل السقيط جان
وغت بأسرار الياض خبيطة • لها الدور ثغر والنسيم لسان
وقول ابن قرقان • قد أنزل الياض حين تجلت • وتجلت من النسدي بجمان
ورأينا خواص الزهر لما • سقطت من أنامل الاغصان
وبديع أيضا قول ابن نباتة السعدي

خرقنا بأطراف الفناء الظهورهم • عيونها وقع السوف حواجب
لقوا ابتلاء مرده العواض وانثنوا • لأوجهم منهل على وشوارب
وقول الشريف أبي الحسن العسيلي

وفترق بجان نؤاره • فأنس من غصن مقرقا
إذا أبدى مؤامرة الضنى • أخته وجوه الاحتمال
وقوله أيضا • خلص بجاء الوصل قلب متيم • غمز الصدود عليه أعوان الضنى
وقوله أيضا • كلما لاح وجهه بمكان • كثرت زحمة العيون عليه
وقوله أيضا • فلما تقي لنا وجهه • نهينا محاسنه بالعيون
وقول السري الرظاني وصف يوم بارز من أيام

متلوث يسدي لنا • طروفا بأطراف التوار
فهواه منسكب الردا • مرغوبه جاني الأتوار
يبكي في صيد دمه • والبرق يكسله بنار

وقول أبي القاسم الدينوري

من عذيري من بديع المسحس ذى قدر شيق • أنبت في فقه اللو • أوأرض من عقيق
وما ألفت قول أبي زكريا المغربي من قصيدة أولها

نام طفل التبت في حجر النماي • لاهترأز اللؤلؤ في مهد الخزامي
كحل التغير لهم جفن الدجي • وغداني وجنة الصبح لنلما
تسحب البدر محيقتل • فسقته واحة التغير مدلما

وقول السلاوي وهو بديع

والكاس من السكر التري صائسة • والماء الحبيب الدردي نظام
بتنا كسكف بالكاسات أدمنا • كاستنا في بحر الروض أيتام
وما أيدع قوله أيضا • تبسطننا على الآثام لما • رأينا العنوم تغر للذئوب

فيل كان الصاحب بن عباد يستحسن هذا البيت وكان يستشهد به كثيرا ويقول ما دري قائله أي دره دري
به او ای غزوه سیرها و خندها وقول التوسخي وهو من غرب الاستمارات
وريلض حاك لحق التريا • حلالا سكان غزها للفرود • تزلزلت در دمع عليها

علينا أو أوال ربيع طليان بن
تتين الطليان وذكر أنما رأى
رجلا مصلوبا بأعلى الجسر
وطمن بدمعه فقل
لوجه ابن الذروري يا صاحبنا
اصنوا في هذا شيئا فقل ابن
التجيم اغاصم فيه من يهتم
بأنه لا يشمر وليس ههنا
من يتهم الا الشيخ أو الفضل
والشيخ أو الربيع فله صنعا
يدين على حوف الذال على
سبيل المرافقة ليثبت لها
ما أتعاه من قول الشعر
فصنع طير في لخال
ومضيق فخذ الجنوع مطاية
فقطعت ركوبها الغداة
وأطال أو الربيع التفر
واقضض في غداي التامل
فدس إليه ابن التجيم رقعة
صغيرة فيها

وبد السن الرمح فيه نفاذه
أخني على اخلاذه فولاده
وناولها به بصيت فظنت الجماعة
ونما فلما وحنى الامر على
طير السوء بصره فقل
يتنى خير من هذا البيت
وأكثر الصياح والجلبة فقل
له ابن الذروري دع عنك هذا
القول ألست القائل في بيتك
فخذ الجنوع فلهذا صاب على
جذع أو مائه وقتل الغداة
فله لخدان أو عشرة وأوحى
إليه بالقصة فاتعبر عن
الكلام ثم التفت ابن الذروري
إلى سليمان وقل له قد ثبت
اليوم علمك الشعر فاعترف
وقد أزموه بعمل دعوة

فقطعت بمنى دور العقود • أجمعوا معانق الشقيق • كثرت عن ورد الخلود
وعيون من نرجس تترآ • كعبون موصولة التسديد • وكان الشقيق حين تبدى
ظلة الصديق في حدود القيد • وكان الندى عليها دموع • في عيون مغبوعة بضيق
وقول السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب الجني من أبيات

وكم قدمضي ليل على أرق الحى • مضى • ويوم بالشرق مشرق
تسرت في فيه للهو أملى ناهيا • وأطرب أنس المسر ما يشرق
وباحسن طيف قد تعرض موهنا • وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق
وقول ابن الساعاتى • ولولا وشاة بل رواة تترصوا • أحاديث ليست في سماع ولا نقل
لثقت ثنور النور في شنب الندى • خلال جبين النهر في طرر الظل
وقول القاضي كمال الدين ابن التيمي

تسم ثمر الرض عن شنب القطر • ودب عذار الظل في وجنة النهر
وقوله أيضا • والنهر خست بالسماع مورد • قد دب فيه عذار ظل البان
ولله في سوق القصون خلاخل • من فضة والزهر كالتيجان
وقول ابن قرناس أيضا لقد عقد الربيع نطاق زهر • يضم بغصنه خصر انجلا
ودب مع العشي عذار نسل • على نحر حكي خذا أسبلا
وكلهم قد أخذوا الوجه والعذار من ابن خفاجة حيث قال
وإني وإن جئت المشيب لمولج • بطرة ظل فوق وجه غدير
وما أحسن قول الشهاب محمود الوراثي

إذا الكرى دوى أجمنا نسنة • من النعاس نفصنا هاهنا المذهب
وقول ابن نباتة المصري أيضا

والجنى طرفي رايض جالك • جعلت سهادي في عقوبة من جنى
أحبا بان عتم السخ منزل • وأخليت من جانب الجذع موطننا
فقد حرم دمي عقيقا ومهجتى • غضى وسكنتم من ضلوى مضى
وقوله أيضا • هنى الحاتم في منابر أبيضها • تملئ التنا والطليل يكتب في الورق
والقضب تنفض السلام دوسها • والزهر رفع زائره على الحدق
وهو أحسن من قول الأمير مجير الدين بن غفر

إني لأشبهه بالحصى بضيلة • من أجلها أصبحت من عشائه
مازاره أيام نرجسه قى • الا واجلسه على أحداقه
وقول مجد الدين الأربلي

أصنى الى قول الغزل بجملتي • مستفهما عنكم بغير ملال
لتلقني زهران ورد حديثكم • من بين شوك ملامة العذال
وقول ماني الموسوي • دعيت الى وصلها جهرة • ولم تدركني لها أعشق
فقمتم والسكر من مفرق • الى قدوى السن تطوق

وما أجود قول أبي طاهر البغدادي في نازقته
خطرت فكاد الودق تصبغ فوقها • ان الحمام لمسول بالبيان
من معشر نثره واعلى تلج الرابا • للطارقين ذنوب التسييرين
وهو مأخوذ من قول الأتول

سرور وبائك (وأخبرني)
الاديب أبو القاسم عبد
الرحمن المقداس قال اجتمع
في منزلي أبو الفضل جعفر
النبوز بشلع والمهذب
وإن سعدان اللمشقي
فأنشدنا ابن سعدان قصيدتين
مفترطتين الطول وقال
صنعتهما ويصنعهما
وحتما للجدوحين في يوم
هذا وكان الظهور لم يؤذن به
بعد فردنا عليه قوله فاخذ
يذبح قوة الارتجال وسرعة
البدية فقال له جعفر هذا
مكان عكن فيه إقامة البينة
من كل مفرغ ثم اطلق وقال
ولقد قطعت اليوم غير
مفصص

بهذه ذين مخلوق ومفصص
وقال له اصنع على هذا البيت
والزم الصادق فقال ابن
سعدان هذا ينبغي أن يقوله
صاحب المنزل وصديق لأن
جعفر اعني بقوله مخلوق نفسه
وعني بقوله مفصص ابن
سعدان لأنه كان يفرط في
قص لحية فقال له جعفر قل
فلما صحت شيئا فقلت أنا
وطفت أعمت السرور كالنما

قد فرغت من لذاته متخلص
ثم استدعنا منه القول لها
أمكن وكأنا تبس أو اعتراه
النفر من فقال للمهذب
فكأنما استيقهنا من خاتم
ورق ياقوت المدام مفصص
ثم استدعنا فبقول شيئا
فقلت أنا اصنع عنك وقلت

وتزلت عن تكرير الصاد
أشنى الغندقي المدام فدامة
وأحب كل صاحب ومن خص
وانتقى المجلس ولم يصنع شياً
(قال علي بن طاغور) وكتب
الى القاضي الاعراب المؤيد
من الاسكندرية ولفظ
الشعر له قال تسابرت أنا
والقاضي الغفص أبو العباس
أجدين يحيى بن عوف
بشامخى نخلج الاسكندرية
من جهة القطر المعروفة
بقطرة السوراي وقد رقت
أشجاره على غشاء أطواره
وملاها في الفهم كؤوس
جللته فيمن نحن ننشد
من نفس رفيق الأشعار
وتعاطى من كؤوس حريق
الاخبار ونهب من سماء
ذلك الماء كيف خلت من
البدور ومن نجوم تلك
الازهار مع طلوع سمس
النهار كيف لا تغور اذا جاوز
هناك جوار ويدور من
قيل السوراي سوار فقلت
لنأى بدور
من السوراي سوري
فقال الخاص
من كل هيفاجري الى
وشاح غري السوراي
فقلت
لاحت فقلت وحلت
قلي وعقد اصطبرى
فقلت
تنوب فرعوا وجها
عن الدجى والنهار
فقلت

يبتون في المشي خاصا عندهم • من الزاد فضلات تعتلن بقري
أذا ضل عنهم طارق رعو له • من النارق الظلماء ألوية جرا
وتقول صرد فيها قوم اذ احبا الضيوف جفانهم • ردت عليهم ألسن النيران
ومنه قول التهامي ناذنه تارك وهي غير نصيحة • وهنا جفت ذائب النيران
وقد بالغ مهباز الديلي في قوله
ضربوا درجة الطريق بياهم • يتقارعون على قري الضيفان
وبكاد موقدهم بوجود نفسه • حب القري طربا على النيران
وما أحسن قول ابن سكرة وهو صاحب الميتين الجامعين لكافات الشتاء
قبل ما أعدت طبر • فقد جاء بشده • قلدت راعه عري • تحتها جبر عده
وما اللطيف قول ابن عمار
أدر الزباجة فالنسيم قد انبرى • والعجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد أهدي لنا كافوره • لما استرد الليل منا العنبري
ومن يبدع الاستعارة على حصفه ويجوز قول سعيد بن سناء المالك
يا هذه لا تسقي • مني قد انكشف القطنى ان كان كسك قدتنا • عيان ايرى فلقطنى
فاستعارة التناوب والقطنى هنام أحسن الاستعارات قال ابن جبارة أنشد في هذا ابن سناء المالك وزاد في
الاعجاب به فلما علمت الى البيت أخفت جزء من البصائر والذخائر لا في حيان التوجيهى وجدت فيه أن
بعد اذ به قالت لاخرى خرجت اليوم الى العبد قالت اى وحياتك قالت لها فارأت قالت أحراما تنائب
وأبورا تقطنى فلما اجتمعت به قلت له قد عرفت وعثرت على الكثر الذى انتهت به حكيت له الحكاية قال سيدنا
يفتش عن امرى ومن ظريف الاستعارات قول الأمير مجبر الدين بن تميم
كيف السبل لا نأقبل خدم • أهوى وقد نامت عيون الحرس
وأصابع المنشور توى ضفونا • حسدوا وتمعروها عيون النرجس
وبدع قول السلاوى أضافى وصف الحرب
والنقع ثوب النور مطرز • والارض فرش بالبياد مخيل
وسطو رنخيل انما ألقاها • سمير تنقط بالدماء وتسل
وأجاد البدر بن وسف الذهبي بقوله
هلم يا صاح الى روضة • يبلوها العاني صدامه • نسيها بمن في ذيله • وزهرها بفضلك في كفه
ومن ظريف الاستعارة أيضا قول ابن التورية
عانت حبة خاله • في روضة من جنان • فقد اذادى طائرا • فاصطاده شرك العذار
وما أبداع أيضا قول الشريف الرضى الموسوي
أرسي النسيم وادبك ولا رجت • حوامل الزن في أجداثك تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه • على قبوركم العزاضة المجمع
وقد أخذ ابن أسد الموصلي فقال من قصيدة ينشؤ فيها الى دمشق
سقي دمشق وأياماضت فيها • حوامل السحب باديها وعادها
ولا يزال جنين النبت ترضعه • حوامل الزن في أحشائها راضها
ومحاسن هذا الباب كثيرة والأقتصر على هذه النبتة أولى
(هي الشمس مسكنها في السماء • فترا الفؤاد عزاء جبالا)
(فلن تستطيع اليها الصعود • ولن تستطيع اليك النزولا)

فناظرها قولي

ما بين ناض وضار

قتال

ونجدها فونواي

من جلتار ونار

قتلت

تحكي الغزاة في مـ

جع وحسن منار

قتال

والطبي في حسن جيد

ومقلة وفزار

(ة ل على بن ظافر) وأخبرني

شهاب الدين بن يعقوب ابن

أخت الوزير عيسى الدين

القديم ذكره بعامناه جلسنا

على بركة في منطرة خالي

بالمسيرة وقد ألقى عليها

ورد أحرملها بكثرة تنجومه

شدة سهاها ونقت حرة

شعوره صغمة ماها وأهدى

ومدة الى مقلتها الزرقاء

فصح سرورنا بآياتها فقال

رضي الدين أصح بن عبد

الباري

وبركة صادقة الصفاء

فقلت

بريشة من دنس الاقداء

فقال

تغيبها الورود وجه الماء

فقلت

فأصبرت من مقلة رمدها

(وأخبرني أيضا) هو

والثريف بن عبد الله بن أبو

البركات الصالح بن عبد الله

البناسي الحلي أنها كانا

مجمعين في زعمنا صبي من

أبناء السودانيين بسوق

البيتان للصالح بن الأحنف من المتقارب (والشاهد فيهما) جواز البناء على القرح وهو المشبه به مع عدم
الأصل وهو المشبه لانه هنا ملوى ذكر الأصل وجعل الكلام خلوامنه ويسمى هذا الجواز المفرد ومنه قول
الفرزدق

أبي أحمد القنن صمصمة التي • متى تجل الجوزاء والدلو يعطر
وقول عدي بن الرطاع يصف جارتين وحشيتين

تعاورن من الغبار ملاة • يضاء بحكمة اذا صباها

تطوي اذاورد امكانا محزنا • وإذا السنايك أسهلت نشرها

وقول سعيد الكاتب التستري النصارى

قلت زوري فأرسلت • أنا أنيك حصرة • قات فليل كن أخشى في وأدى مسرة

فأجابت بحجة • زادت القلب حصرة • أنا نيمس وانما • تطلع الشمس بكرة

وله في معناه أيضا • وعد البسدر بالزبرة ليل • فاذا ملوى قضيت فزوري

قلت ياسيدي فلم أنزل البسدر على • بحجة النهار التبر

قال لي لأحب تغيب رومي • هكذا الرسم في طلوع البدر

وقال في معناه أيضا • قلت للبدر حين أعجب زري • وأسمت الوصل القلا والتخافي

قال اني صمغ العشاء ساقى • فانتظري ولا تخف من خلاف

قلت ياسيدي فزري فنهرا • فهو أذى لقربة الاستلاف

قال لا أستطيع تغيب رومي • انما البسدر في الظلام يوافي

وقد جمع أبو العلاء المزي المعين في قوله

هي قلت لمارات شيد راسي • وأرادت تنكرا واز ورارا

أنا بذر وقد بدا الصبح من شيبك والصبح يطرد الاقارا

قلت لابل أراك في الحسن شعبا • لا ترى في الدجى وتبدو نهرا

(وإذا التنية أنشبت أظفراها • ألتيت كل فعملة لا تنفع)

البيت لا في ذؤيب المذني من قصيدة من الكامل قالها وقد هلك له خمس نين في عام واحد وكانوا في من

هاتر الى مصر فقرأهم هذه القصيدة وأولها

أمن المنسون وريها تنوج • والدهر ليس بمعتب من يتزع

قالت أمة ملكك شاحبا • منذ ابتدلت ومثل مالك ينفع

أما الجسمك لا يلائم مضجعا • الأوقش عليك ذاك المضجع

فأجبتها لثني الجسمي انه • أودى بني من البسلا فودعوا

أودى بني فأعجبوني حسرة • عنسد الرقاد وعبرة لا تنفع

قالين بعدهم كان حداثها • كتبت بشوك فهي عوري تدمع

فصبرت بعدهم بعيش ناصب • وأحال أني لاحق مستبغ

سبقوا وهوى وأعقوا هواهم • ففتنوا واكل جنب مصرع

ولقد صرحت بأن أداغ عنهم • فاذا التنية أقبلت لا تدفع

وبعد البيت وبعدة • وتجلدى لثامتين أروهم

حتى مكاني للموائد مروة • بصفا الشرق كل يوم تفرع

والدهر لا يبق على حسد ناه • جون السحاب لهجد أند أربع

يروي أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سألن على معاوية في مرض موته ليعوده فاذن واكتحل

وأمر أن يقدوا يستوفى ثلثه واليه وسلم فأنشده معاوية قول المذني

بقراوكن وضى الوجه
حسن القذع طاب القول
في صفته فقال الشهاب
بنفسى غزال يسوق الدر
ويقتل عمد اقوس البشر
فقال الشريف
بذافه النص فوق الكتيف
وبدر الدجى في ظلام الشعر
فقال الشهاب
تقل الغزاة عن وجهه
وبصير تشبهه بالقم
فقال الشريف
شكوت اليم غرايه
فاعرض عن دلالاومر
فقال الشهاب
حلالى لما انتى قده
ولكنه لحياى امر
قال على بن ظافر كنت
في بعض العسايا بالقرافة
انا والاغر من المؤبد المذم
ذكره في منزل قد انطقت
قدود أشجاره وابتهت
نمورا زهاره وذاب كافور
مائه على عنبر طينه ومدت
بكاسات الجفائر نان غصونه
والنسيم قد خفت فاعتل
وسقط رداؤه في الماء فابتل
ووهت قواه فضعف عن
الصبر واشتد مرضه حتى
ناحت عليه فواغ الطير
فاقترح علينا أصحاب لنا
كاومعنا أن نصنع في صفة
تلك الشمة على هذه القافية
فقال الاغر
بإه التسميم الى النصون
رسولا
ومشى بجري على الرابض ذولا

في هذه القصيدة وتجلى للشامتين البيت فأجاب ابن عباس على الفور وإذا المنيه أنشبت الميت ثم
ما خرج من داره حتى سمع التابعة عليه (والشاهد فيه) الاستعارة بالكأبة والاستعارة التخييلية فهو هنا
شبه في نفسه المنيه بالسبع في اغتساله النفوس بالنفوس والنبس من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رافة
لرحوم فاقبت لها الانظار انى لا يكمل الاغتسال في السبع بدون تحققه قال المنيه في التشبيه بتسميه المنيه
بالسبع استعارة بالكأبة واثبات الانظار لها استعارة تخييلية (وأودوب) اسمه خو بلدن خالد بن محتر
ابن زيد بن مخزوم انتهى نسبه لزار وهو أحد المحضرين عن أدرك الجاهلية والاسلام ولم تثبت
لبرؤية (وحدث) أو ذوب قال بلغانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستعرت حزنا وباطول
لبسه لا يجاب يدجورها ولا تطع نورها فظلمت ألقى طولها حتى اذا كان قرب الصبح أغشيت فتهف
بيها فتهف وهو يقول خطب أجل أناخ بالاسلام * بين الخيل ومقداد أطام

قبض النبي محمد فميتونا * نذرى الذموع عليه بالتصميم
قال أو ذوب فوثبت من فوى غزاة فظرت الى السماء فخر الأسعد الفداح فقتلته بخصايع في العرب
وعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقى وسرت فلأ أصبحت طلبت شيأ زجر به فتنى
شبهه بى القنفذ قد قبض على صل يعنى الحية فهى تلوى عليه والشبهه بمقهمة حتى أكلها فزجرت
ذلك وقلت شبهه شئ مهم والتواء الصل التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أولت أكل الشبهه اياها غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر فغشت ناقى حتى اذا
كتب بالقافية زجرت الطائر فأخبرنى وفاته ونوب غراب ساغ فطق عثل ذلك فتقودن بالله من شر ما عثلى
في طريقى وقدعت المدينة المتوردة فهاضج بالكا كضج الجميع اذا انطوى بالاحرام فقلت مه قالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشت الى المسجد فوجدته خالفا ثابت بى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأصبت به مرتجا وقيل هو مسجي وقد خلاه أهله فقتل أين الناس فقبل في سقفة بنى ساعدة صاروا الى
الانصار فغشت الى السقفة فوجدت أبابكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالوا جماعة من قريش
ورأيت الانصار فيهم سبعين عمادة وفيهم شعراء فيهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملاهم فوايت
الى قريش وتكلمت الانصار فأطالوا الخطاب وأكثروا الصواب وتكلم أبو بكر فله درة من رجل
لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الانصاف والله لقد تكلم بكلام لا دعه سماع الامال اليه واقادله
ثم تكلم عمر بعده بكلام دون كلامه ومتبده قباينه وبادهوه ورجع أبو بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت مدفنه صلى الله عليه وسلم ثم أنشأ أو ذوب يبكي النبي صلى الله
عليه وسلم

المرايت الناس في عسلانهم * ما بين الحسودله ومضرح
متناذين لشرجع باكفهم * نص الرقاب لنقد أبض أروح
فهناك صرت الى الموموم من بيت * جار الموموم بيت غير مرقح
كسفت لصرعه النجوم ويدرها * وتضعضت أطام بطن الاطبع
وترعزت أجيال يثرب كلها * وتخللها قول خطب مفدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته * بمصلبه وزجرت سعد الاذع
وزجرت أن نصب المتصح سائحا * متغاثلا فيه بئال أقبح

ثم انصرف أو ذوب رجه الله تعالى الى بادية فقام بها وقال محمد بن سلام كان أو ذوب شاعر اخلا
لا غيرة فيه ولا وهى وسئل حسان بن ثابت من أشعر الناس قال أحياءم جلا فلو أحياء قال أشعر الناس
حيا ذبل وأشعر هذبل غير مدافع أو ذوب وقال محمد بن معاذ المعمرى في التوراة مكتوب أو ذوب
مؤلف زوراء وكان اسم الشاعر العربانية مؤلف زوراء فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربانية وهو كثير
ابن اسحق فحب منه وقال قد بلغنى ذلك وكان أو ذوب يهوى امرأة يقال لها أم عمر وكان يرسل اليها خالدا

فقلت

نشوان بعثني في الخائل عابثا
بالزهر مبلول الرداء عيلا

فقال

فتماليت قامة فافكنا
شربت بكسات الشمال

فمولا فقلت

فكانت قد هز رايات له

خضر واصل من المياه نصولا

فقال

قد اطلعت من زهرها غررا

ومن

جاري المياه بسوقها تعجلا

فقلت

تمسكي العرائس في القلائد

التراب

ليست خلاخل ففقت ورجولا

فقال

خصكت مباسم زهرها

ولطالما

بكك بدمع الماطلات طويلا

فقلت

وبدا عليها الحنات كانه

وجنات خود سممتها الثقيل

فقال

سلت عليهن البروق صورا

فكسوهن امته دما مطولا

فقلت

وتناظرت اطيافها فيه وقد

أكرن قالا في الهديل وقبلا

(قال علي بن ظافر) ومررت

أنا وهو رجه الله وما بدولاب

بش أن تكالي ففقدت

أطفالها والنوازع أصلت

آفاما ويبكي بكاء صب

آله هواء وصارهم من

جهواء وقرق البين ينه

ان زهر نقاته فيها وكذلك كان أبو ذؤيب فعل برجل يقال له عويم بن مالك بن عويمر وكان رسوله اليها
فلما سمع أبو ذؤيب عافل خالدهم فآرسلت ترضاه فلم يفعل وقال فيها

زيد بن كيسان جعيني وخالدا • وهزل يجمع السيكن ويحل في غمد

أخالدا مارأيت من ذي قرابة • فتخطني بالنيب أو بعض ما تبدي

دعاك اليهامقلاها وجيدها • قلت كمال المحب علي عهد

وكنت كرقراق السراب اذا جرى • لقوم وقذبات الملقى بهم تحدي

فاكبت لا أنفك أحدى قصيدة • تكون وايها الهامع لا يصدى

وقال أبو زيد عمر بن شبة تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدة العينة يعني قصيدة المثبتة قريبا

• وعن ابن عباس باليه الخشبة والشبن الجمجمة قال لما مات جعفر الاكبر ابن المنصور رمى في جنانته من

المدينة الى مقابر قرين ومشي الناس أجمعون معه حتى دفنوه ثم انصرف الى قصره فأقبل على الربيع فقال

باربيع انظر من في أهلي ينشدني • أمن التون وروبهاتوجع حتى أنسني عن مصيبي قال الربيع

نفرحت الي بني هاشم وهم باجمعهم حضورا فلهم عناف فكري فيهم • أحد يحفظها فخرجت فأخبرته

فقال والله لمصيتي بأهل بيتي لا يكون فيهم • أحد يحفظ هذه القصيدة فله رغبته في الأدب أعظم وأشد

علي من مصيبي يا بني • ثم قال انظر هل في القواد والوأم من يعرفها فاني أحب أن أسمعهم انسان

ينشدها فخرجت فأعرضت الناس في أحد بابي نشدها الاشخامو قد انصرف من ناديه فسألتهم

هل يحفظ شأمن الشعر قال نعم شمرأى ذؤيب فقلت أنشدني فابتدأ بهذه القصيدة العينة فقلت أنت

بنيتي فأوصلته الى المنصور فأنشدها اباء فلما قال • والاه ليس عمت من يجرع قال صدق والله فأنشدني

هذا البيت ما ممة لتردها المصراع على • فأنشده ثم من فيها فلما انتهى الى قوله والاه لا يني على

حدثاته الخ قال • لا أبو ذؤيب عنده هذا القول ثم أمر الشيخ بالانصراف فاتبته فقلت أمر لك أمير

المؤمنين بشي قال نعم وأرى صرة في يده فيها مائة درهم • وعن الزبير بن بكرك قال حدثني عمي قال كان

أبو ذؤيب الهذلي يخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد بني عامر بن لؤي افي ربيعة سنة ست

وعشرين غازيا في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وبث معه نفر منهم أبو ذؤيب فقي عبد الله يقول

وصاحب صدق كسيده انفضا • ينض في الغزو ثم ضا نحيجا

في قصيدة فلما قدموا الى مصر مات أبو ذؤيبها • وعن أبي عمرو عبد الله بن الحرث الهذلي من أهل

المدينة المنورة قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه يقال له أبو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب رضي

الله عنه فقال أي العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الإيمان بالله ورسوله قال قد فعلت فأبه أفضن بعده قال

الجهاد في سبيل الله قال ذلك كل عمل ولا رجو حنة ولا أخاف نارا ثم خرج ففزا أرض الروم مع المسلمين

فلما قتلوا أخذوه الموت فأراد ابنه وابن أخيه أن يخطفاه عليه جاعلهم معاصيا صاحب الساقة وقال ليخطف عليه

أحد كما وليهم أم مقبول فكلما هم أراد أن يخطف عليه فقال لهما أبو ذؤيب اقترعا فاطرت القرعة لابي عبيد

فخطف عليه ومضى ابنه مع الناس فكان أبو عبيد يحدث قال قال لي أبو ذؤيب يا باعيل اخبر ذلك الجرف

برحمتي ثم أعضدني التعبير يسفك ثم اجروني الى هذا الزهر فانك لا تنفر حتى أفرغ فأسلني وكنتي بكفتي

ثم اجعلني في حفرة وانتسل على الجرف برحمتي وألق على النصوص والجارحة ثم اتبع الناس فان لهم رجة

تراها في الأفق اذا أصبحت كأنها جهامة قال فما أخطأ عما قال شاولا ولولاه لم أهتد لا لزالجيش وقال وهو

يعود بنفسه • أباعد رفع الصكاب • واقرب الموعود والحباب

وعند جلي جل نصاب • أجرف حاركة انصباب

ثم مضيت حتى لحقت بالناس فكان قال ان أهل الاسلام أبعوا الأتقي بلاد الروم فما كان وراء قبر أبي

ذؤيب قبر يملأ حمن المسلمين وهذا يخالف رواية الزبير بن بكرك السابقة والله أعلم أي ذلك كان

(ولئن نطق بشكر بولا مفصلا * فلسان حال بالشكاية أنطق)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله (والشاهد فيه) مافي البيت قبله فانه شبه الحال بالإنسان متكلم في الدلالة على المقصود وهذا هو الاستعارة بالكناية فأنبت لها اللسان الذي به قوام الدلالة في الإنسان المتكلم وهذه الاستعارة التخييلية وقرب من معناه قول ابن الجني

أبدا أحسن أني بحالك الذي * يصمي العبداله نور مشرق
وأروم شكوى موجع الحبال استخطا بها الكفن لملك تنشق
فأرى لساني بالصمبة أخرسا * ولسان حال بالشكاية ينطق
وأقوه باسمك والمسافة بيننا * قصوى فضحي الجؤ طيبا يعيق

(صحا القلب عن سلى وأقصم باطله * وعزى أفراس الصباور وحمله)

البيت زهير بن أبي سلى وهو أول قصيدة من الطويل وبعده
وأقصرت عما فعلن وسددت * على سوى قصه السيل معادله
إلى أن يقول فيها فقلناه أبصر وسدد طريقه * وما هو فيه عن وصافي شأغله

وقلت تعلم أن في الصبيعة * وأن لا تضجيه فانك قاتله
فأنسج آثار السبابة وليدنا * كسوى بغيض يخش الإكم وإبله
تظنر إليه نظرة فرأيناه * على كل حال مرة وهو حامله

وهي طويلة يقال أقصر عن الشيء يعني انتهى أو عجز عنه (والشاهد فيه) مافي البيت قبله أيضا فأنه أراد أن يبين أنه ترك ما كان يرتكبه من الحمقة زمن الجهل والقي وأعرض عن معاودة ففطنت آلائه فشبه في نفسه الصبيحة من جهات السير كالخروج والتجارة قضى منها الوطر فأعلمت آلائه بوجه الشبه الاشتغال التاتيه وركوب المهامه والسالك الصعبة غير مبال بملكه ولا متعز عن معركة وهذا التشبيه المضحك في النفس استعارة بالكناية فأنبت له بعض ما يخص تلك الجهة وهي الأفراس والواحد التي بها قوام جهة السير والسفر فأنبت الأفراس والواحد استعارة تخيلية والصمبة على هذا من الصبوة بمعنى الميل إلى الجهل والفتنة ويحتمل أنه أراد بالافراس والواحد دواهي النفس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء لذات وأراد بها الأسباب التي قلما تتخذ في اتباع إلى الأوان الصباور عنوان السبابة فتكون استعارة الأفراس والواحد تحقيقا لتحقيق معناه فلا إذا أريد بها الدواهي وحسب إذا أريد بها اتباع

(والطاعين بحاجم الاضنان)

أسباب التي
هو من الكامل ولا أعرف قائله وصدره الضارب بكل أبض مخمذ والمخمذ بالذال المهمة السيف والاضنان جمع ضن وهو الحقد (والشاهد فيه) القسم الأول من أقسام الكناية وهو أن يكون المطلوب ما غير صفة ولا نسبة وتكون لمعني واحد كأنها وتكون لمجموع معان فتقوله بحاجم الاضنان معنى واحد كتابة عن القلوب ونحوه قول الجعري

فأنبتتها أخرى فاضلت نضلها * بحيث يكون القلب الرعب والحقد

(أن السماحة والروعة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج)

البيت زباد الأعجم من أبيات من الكامل قائلها في عبد الله بن الحشرج وكان قد وند عليه وهو أمير على نيسابور فأمر بإزالته والطفه وبعث إليه بما يحتاجه فقدا إليه فأنشده البيت وبعده

ملك أغتر متوج ذوائل * للعتين يمينه لم تضغ

باخير من سعد المنابر التي * بعد التي المصطفى المخرج

لأنتك راجعنا والكم * ألقت باب نوالكم لم يرج

وبين محبوبه فراقا ليرخي
انقطاعه ولا يمكن استرداد
ما حبله منه ولا استرجاعه
قلبه فقدملا أنه أوجاعه
وجذنه قد ضاق بجراحه عن
دعوه فتقشع به أضلاعه

فقلت

وساقية تن أنين تكلي
شكت بأننا حتر الأول

فقال

نحن ولا تزال تطوف بجلي
كرازمة نحن إلى حوار

فقلت

غدت تحكي بحجاز العتاب
بطوقا كيف رسم دان

فقال

حكمت فلما جلب اللهودات
عليه من قواده دراوي

(وبصرنا) ساقية تتلوى
تلوى الأفصان وتضيق

حققان قلب الجبان والزهر
قد نظم بلبته أعقودافوق

أنوبها المسكة والنسيم
يكسوها ويلبسها غلاثل

مفره فقلت

أسقية أم أرقم فزهاريا
فقال

أم الحج قد هزت من الماء
قاضي فقلت

حصى مثل در الثمر أجي
زلاه

رضاء وأبدى بنته النضر شاربا
فقال

ربحها زهرار باض فلاذا
ويلبسها زار باح جلايا

(واجتمعت) أناوش هاب
الدين وماتعنا ماينا القول في

فأمره بعشرة آلاف درهم والمروءة كمال الرجولية (والشاهد فيه) القسم الثالث من أقسام الكتابة وهو أن يكون الطالب بها ثابتاً أمر لا مرأى أو نفسه عنه فهو هنا أراد أن يثبت اختصاصه بمذوذه هذه الصفت وترك التصريح باختصاصه بها إلى الكتابة بأن جعلها في قبة صرت عليه تنبيهاً على أن محلها ذوقية وهي تكون فوق الخيمة يتنزها الزوال قال أبو غلام

لولا بنو جشم بن بكر فيكم * كانت خيامكم بنير قباب

وانما احتاج في هذا البيت إلى هذا الوجود ذوق قباب في الدنيا كثيرين فأفاد اثبات الصفت المذكورة له لأنه إذا ثبت الأمر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له وفي معنى البيت قول زياد أضاف في مرثية النعيرة ابن المهلب

ان السباحة والمروءة ضمنا * قبرا بر وعلى الطريق الواضح

وقريب منه قول ابن خلدان عديح ابن العميد

لقد شهدت عقول الخلق طرا * وحسبك بالبصائر من شهود

بأن محاسن الدنيا جميعا * بأقنية الرئيس ابن العميد

وقول المتنبي رحمه والمجيد عوان يدوم بحبيده * عقم صمائي ابن العميد نظامه

(وابن الحنرج المدهوح) اسمه عبد الله وكان سيدها من سادات قيس وأمر من أمر أهله في كثير من أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان وكان جوادا ممدوحا وفيه يقول زياد أيضا

إذا كنت من تاد السباحة والندى * فصائل تخبر عن ديار الأشايب

وكان عبد الله كثير العطاء أعطى خراسان حتى أعطى فراشه ولحافه فقالت له امرأته لست ممتلأ لعببك

الشیطان وصرت من أخواته مبيذرا كما قال الله تعالى إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين فقال عبد الله

ابن الحنرج رافعة بن دحى انتهى وكان أخاه وصديقا لا تنزع معاقول هذه التوقي وما تكتلم به فقال

له رافعة صدقت والله ورت ورائك المبذر وإن المبذر من إخوان الشياطين فقال ابن الحنرج في ذلك

متى بأتنا الغبت المغبت تحمينا * مكارم ماتني بأموالنا التلذ

مكارم فوجدنا لها النقتعت * رجال وصفت في الزخا وفي الجهد

أردنا بجا جذبا به من تلادنا * خلاف الذي يأتي خيار بني نهد

تلوم على اتلاف المال خلتي * ويسعد هاندي بن زيد على الزهد

أنهد بن زيد لست منك فتشققوا * على ولا منكم غواني ولا رشدي

أنت صغير أنا شت ما أردتم * وكهلا حتى تبصرو في اللحد

سأقبل ما لي إن مالي نخسيرة * لعدي وما أجنبي بغير الخلد

ولست ببعكاه على الزاد بابل * بهز على الأزواد كالأسد الورود

ولكنني سمع بما حزن بادل * لما كلفت كفاي في الزمن الجدد

بنك أوصاني الزاد وقبيله * أبوه بأن أعطى وأوفى بالعهد

والزاد كل أحد عومته ولكن سيد أجوادا

﴿شواهد اثني الثالث وهو علم البديع﴾

﴿تردى نساب الموت حرافا أتى لها الليل الأروى من شمس منضمر﴾

البيت لا يغم الطائي من قصيدة من الطويل يرقم الأبا نسل محمد بن جند حين استشهد وأولها

كذا قيل ان الخطيب وليد عدا الامر * وليس لعين لم يفض ماؤها عند

توفيت الآمال بعد محمد * فأصبح في شغل عن السفر السفر

وما كان الآمال من قل ماله * ونحوها من أمسى وليس له ذخ

صبي نعت بالشمس قد

مضى ذكره فقال

وشمس اذا ما أشرقت بكها

الميا

شقيقا يلبسني الهوى حلة

الورس فقلت

لوح فأبكي حين أنظر وجهه

وبالقريب يبي من يحدق

للشمس

(قال علي بن ظافر) واجتمعنا

بالقرافة في ليلة وقد عم

السرور الأرض بهضابه

وغمرها بضائض انسكابه

فأثبتت وأجبهنا زهي جلتار

من شغل النار في غصون

ما سأت كحبال القرقصات

وكشفها النور وصف

الظلمة ونقل طرف الليل إلى

النسبة الشفراء عن الشبه

الدهاء وزهت الأرض

بشهب النيران على جوا السماء

فترا فتن القول فقلت

أنت ليل مدهلها أفتما

فقال

أشعل بالنار وكان أدها

فقلت

أضحي من الحسن منبر المظلم

فقال

كأثر النيران فيه الانجما

فقلت

فإنك تعرف أرواض سما

(قال علي بن ظافر) واجتمعنا

بمأبى أن تنزل في غلام

رأينا به كان الشمس من

لزاره أشرقت وكان النار

من وجناته أشرقت وما أشرقت

في خيلان قد أثبت دهم

خيلها في بحياه وتفرقت
لا تخاص فرسان القلوب
التي كسر هاهوا وقد حنت
وجناته الشقيق ولفقت
فصوص السبيح بالعقيق
فقال

في رشا صد اغه كالاوراق
بل غصن من وشبه في اوراق
بل قرص من شجرة في انشاق
فقلت
أجفانه مثل جسيم العساق
وقطره مثل القلوب خفاق
يرمقني شروافتي في الارماق
فقال

في خذ ما الجال دلقراق
عجبت منه شم ذوارق
يربك خيلا ناخيل الاحدق
(قال علي بن ظافر) واجتمعا
بالجامع فربنا غلاما ماس
المطف ذابل الطدرف
قد عانق افوان شعره غصن
قد وطابق بين مبيض وجهه
ومسوده فقات فيه
يا رب طلي عطر الانفاس

يسكن قلبي بل الكاس
وجنته تزهركلبراس
وشعره في قد المياس
مثل لولبي الباس
فقال لوشهت بعم الخطيب
لا سيما اذا كرت حواره
بالجامع فضع فقال
يارب غصن اهف وطيب
أبنته الحسن على كتيب
قام مقام الخاشع المنيب
فقلت في الجامع بالقلوب
وقده في شعره القريب
يمس مثل علم الخطيب

وما كان يدري من بلاير كفه * لدا ما استهلت أنه خلق العسر
يقول فيها غدا غدا وهو الجند نسج رائه * فلم ينصرف الا واكماله الاجر
وبعد البيت وبعد كان بني نهان يوم وفاته * نجوم عمله ترم من بينه البدر
يعزون عن ثاؤ تفرقه السلا * ويكني عليه لباس والجود والنصر
وأفهم صبر عليه وقدمضي * الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
ومعنى البيت أنه ارتدى الثياب المظلمة بالدم فزينه قيص يوم قتله ولهدى خسل في ليله الا وقد صارت الثياب
خضراء من سدنس الجنة أقول ولوقال أبو تمام

تردى ثياب الموت جرافا اختفى * عن العين الا وهي من سندس خضر
لكان المبلغ في القصد وأبداع فانه جعل ثيابه باللسدنس دخوله في الليل وهذا ليس بمعلوم فان الميت
اذا غيب بالدفن عن الاعين تبدلت أحواله الى خير أو شر والعباد بالله تعالى وشهد بذلك ما ورد أن الميت
يجهز دستره عن الاعين بأنه ملكا السؤال في معنى بيت أبي تمام قول القاضي الفاضل عبد الرحيم رحمه الله
له في مقتول تلا * حظه عيون البيض تنزرا متضرعا يدمر أنسه المورق في الجنات عمارا
من كفن بلباس * حراء وهي تعود خضرا

بروي أنه لما وردني هذا المرقع غمس أبو تمام طرف رداءه في مداد ثم ضرب به كفه وصدره وأنشد هذه
القصيدة والى ذلك أشار ابن زنجي الكاتب المرقع في قوله يرثي الشيخ أبا علي بن خلدون
لولا الحياء وأن أجي بفعلة * تنضي على تها سيف ملام * وأكون متبه الا شنع سنة
قد سمنها قبلي أبو تمام * للست لبس الثا كلارت وكنت في * سود الوجوه كائن من حام
(والشاهد في البيت) الطباقي السمي بالتدبيج وهو أن يذكرا الشاعر أو الشاعر في معنى من المدح أو غيره
أو انا القصيدة المكتوبة أو التوريق ويسمي تدبيج الكتابة أيضا فانه هذا ذكر لون الحمرة والخضرة والمراد
من الاول الكتابة في القتل ومن الثاني الكتابة عن دخول الجنة ومن طباقي التدبيج قول عروب كلثوم
بأننا نورد الابل بيضا * ونصددهن جرافدرونا
ولو اتفق له أن يقول من الاسل الظلمة ردن بيضا * ونصددهن جرافدرونا
لكان أيدع بيت للعرب في الطباقي لانه يكون قد طابق بين اليراد والاصدار والبياض والحمرة والظلمة والى
وقد تم لابي السبيح فقال

فأورد هاهنا ظلمة صدورها * وأصدرها بالارز ألوانها حرا
فصار أخذ مفصلا بكال معناه وما أحسن قول ابن حيوس
وتلك العلية بالسبي الذي * أغنك عن مقام الانساب * بيباض عرض واجرار صرام
وسوانق وانضار ررحاب * وانغريم عم جود نواله * وأب لافعل الدنيصة آبي
وقوله أيضا ان ترد علم عالم عن يقين * فالتهم في مكرهم أوزال
تلق بيض الاعراض سمر مثل التفع خضر الا كثاف جراتصال
وقد أخذ ابن التبيه فقصر عنه في قوله

لهم ثنائ طماح بالذي * فهو لادام أبوجار
بيض الابادي خضر روض الربا * حمر المواضي في الهاج المنار
القصن فوق الماء تحت شقائق * مثل الاسنة خضبت بدماء
كالصعد السمر تحت الزايق الحمرا فوق اللامة الخضراء
وقرب من لفظه قول الصلاح المصدي رحمه الله تعالى
ما أبصر عينك أحسن منظرا * فيما يرى من سائر الاشياء

خزندة فقلت
 وشادن ساجي الساجد آخور
 فقلت
 أبيض يحكيه قوام الاسمر
 فقلت
 وقده تحت أثبت الشعر
 فقلت
 من فوق ردف كالكتيب
 الآخر فقلت
 كالم الخطيب فوق المنبر
 (قال علي بن ظافر) ولما
 أعرض ابن الأمير ليس
 المصري الأسدي بأية الأمير
 سيف الدين البركوك مقدم
 الأسدية احتفل الأمراء
 والابنجد وبلغوا في الحشد
 غاية الاجتهاد وأبرزوا
 من ضروب آلات الحرب
 ما يروق الوصف ويروق
 الطرف ونظرت من مرد
 الممالك يدور في سماء القلار
 وغصصون من زعقهم في
 غددان ومن سيفهم بين
 أنهار يسبون النواظر
 بالقصدود النواظر
 ويستملكون النواظر
 بالنور العواطر فكانت
 أوقات ذلك الزفاف مشهورة
 مشهودة وأيامه في أيام
 الأعياد المصدومة الظفر
 مصدودة فخرجت أنا
 والشهاب لننظر ذلك
 الاحتشاد وتأمل تلك
 الظبية الظاهرة بزي الأساد
 فقلت
 تقبلوا القلار وجهه ذكاه
 ثم باو عن حسن الباه

ولابن النيه

كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقصلة السوداء
 دغ النوح خلف حنوح الكاتب • وسئل فؤادك عن كل ذاهب
 يبيض السواد القجر المراثف صفرا التراب سودا الزواجب
 فما العيش إلا إذا ما تطلعت • بنشر الحجاب نسايا الحجاب
 ولابن الساعاتي من معشر ويحس قدر علاه • عن أن يقال لمنه من معشر
 يبيض الوجوه كأن ذروق دماهم • سرت يحس سواد قلب العسكر
 ولابن دبوطة المعاد من آيات

أرى العقد في ثغره محكما • يرنا الصاع من الجوهرى
 وتكلمة الحسن إيضاحها • وروناه عن وجهك الأزهر
 ومنثور دمع غدا أجرا • على آس عارضك الأخضر
 وبعث شادي ببي الهوى • لاجلك يا ملحة المشتري
 ولابي الحسن محمد بن القنوع من آيات

وتحترم الأرواح والموت أجرا • بأبيض يتلوه لدى الطعن أزرع
 وما أحسن ما قال بعده

ويجري عشاق الخليل قباشواربا • تبارى هبوب الريح بل هي أسبق
 إذا حضرت منها الحوافر في الصفا • محارب ظلت بالضيع تخلق
 ولابي الفرج البيهقي في قريب من معناه

وكأنما تفتت حوافر خيلة • لناظر نأهله في الجملد
 وما أحسن قوله بعده

وكان طرف الشمس مطروق وقده • جعل التباريه مكان الأثمد
 ولابي سعيد الرستمى من التفرع المالبث في السلم والوني • وأهل المعالي والعوالي والها
 إذا نزلوا الأخضر الثرى من زوها • وان نزلوا حجر القنمان نزلها

ولابن جابر الاندلسي

تسكني الصفر من يديه وترضى • السم من راحته عند الحروب
 أجر السيف أخضر السيف حيث الأرض غير آمن سواد النواظر
 ولابي القاسم عبد الصمد بن علي الطبري من قصيدة

جرىدى بالكس قال وض محض الرابا قبل اصفرار البنات
 ولابي بكر الخالدي ومدامة صفراء في فارورة • زرقاء تحب ملها يديها
 فالراح خمس والحجاب كواكب • والكعب قطب والانا سماء
 ولنجيم الدين البارزي في وصف قلم

ومثقف الخط يحكي فعل محض رانظ الآن هذا أصفر
 في رأسه السوداء أبر وفي المبيض للأعداء موت أجرا
 ومن المفضل فيه قول ابن تكتك البصري يسمو بأبر ياش ولكن نهما شرا على الطعام
 نظير إلى الطعام أبور ياش • مبادرة ولو أراه قبر
 أصابعه من اللؤلؤ صفر • ولكن الأخادع منه حجر
 وكان أبور ياش هذا باصة في حفظ أيام العرب وأنسلم وأشعرها غابة بل آفة في هذدولو بنو مسرد
 أخبرها مع فصاحة يونان وأعراب واتقان ولكنه كان عديم المروءة ومع البسة كثير التشقق خليل

التنظرفه يقول أبو عثمان الخليلي

كأنما قل أبي برياش • ما بين صبيان فناء الفاتى • وذوذا قد بلغ في انتفاش • شهد اغنى يند في خشناش • وفيه يقول ابن لنتكاك وقد نوى عملا بالصرة

قل للوضيع أبي برياش لا تبسل • نه كل تيهك بالولاية والعسل • ما زدت من وليت الا نحة • كالكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل • نبش أن أبا برياش قد سوى • علم اللغات وفاق فيما يتدى • من يخبر عن غصنه فاق سائل • من كان حنكه يابر الاصمعي • وله فيه أيضا

وله فيه أوفى غيره من الأدباء • بامن تطيب وهو من خرق اسنه • قلق يكابد كل داء معضيل • فشلى الصيال وما عهد ناديه • مذ كان يغسل عن صيال الفيشل • وأراه في الكتب الجلية زاهدا • لا يستفيد سوى كتاب المدخل • قبلته وتلفت فاه مسلما • لثم الصديق فم الصديق الجمل • فدنا لي على المكان وقال لي • أنديك من متعشق متغزل • ان كنت تلغى بوقاشقى • بلسان بطنك في فنى من أسفل • وقد زاع القموطاش بجزيرة أبي برياش وأنا استغفر الله من ذلك

(لأنه ييسلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فبكي)

البيت لعبدل من قصيده من الكامل أولها

أين الشباب وأية سلكا • لا أين يطلب ضل بل هلكا • وبعده البيت وبعده • ييسلم ما بالمشيب منقصة • لا سوقه يبقى ولا ملكا • قصر النواية عن هوى قمر • أجدا السيل اليه مشركا • باليت شعري كيف توهمكا • يا صاحبي اذا دعى سفكا • لا تأخذنا بظلامتى أحدا • قلبي وطرفي في دى اشركا

حدث أبو وهفان قال قال مسلم بن الوليد

مستعبر يبكى على دمنة • ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبيل فقال وأنشد البيت فجاءه أجود من قول مسلم فصار أحق به منه • وحدث أبو المثنى قال كثافى مجلس الاصمعي • فأنشده رجل لعبدل لأن ييسلم البيت فاحتمسناه فقال الاصمعي • أغاسرقه من قول الحسين بن مطير الأسدي

أين أهل القباب بالدهناء • أين جبرائيل بالاحساء • فأرقونا والارض ملهسة نو • ر الا حى تجاد بالانواء • كل يوم باقمون جسد • فضحك الارض من بكاء السماء

وروى عن أبي العباس المبرذ أنه قال أخذ ابن مطير قوله • فضحك الارض من بكاء السماء • من قول دكين الراسي • حتى التفت في ذراها وزكا • وضحك للزبن به حتى بكي

وقال أبو وهفان أنشدت يوما بعض البصريين الحقاء قول دعبيل • ضحك المشيب برأسه • فبكي فخله في بعد أيام • فقال قد قلت أحسن من البيت الذي قاله دعبيل فقلت ياهذا وأي شئ قلت فتمنع ساعة ثم قال

قهقهة في رأسه القثير • وقد تداول الشعر اصمعي بيت • دعبيل فنه قول الراسي القرطبي

ضحك المشيب برأسه • فبكي بأعين كنهه • رجل تحوته الزما • نبوسه وبأسه • فخرى على غداؤه • طاق الجحور فأسه • أخذابا وفرظه • لرجائه من بأسه

ومنه أيضا قول ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى

فقلت

وأرونا من مضى أعينهم مذ

هم مغموسا للشفق في ظلماء

فقال

طاولوا بالقاء السماء اقتدارا

وتبدلوا من زعمهم في سماء

فقلت

كل بدر يسير تحت ثريا

مضطر خلف كوكب السمراء

فقال

هل سكنى البروج فاعتاض

عنها

ببروج على متون ظلمة

فقلت

ما تثنى في الدرع الأارنا

غصنا لما ساجد لولم

(قال علي بن طافى) واتفق

أن مضى السلطان الملك

الانصراف أبقاه الله في أوائل

خدمته له وأواخر سنة عثمان

وسقاه إلى مدينة نصيبين

وضرب خيمته على تل بين

بساتينها يعرف بتل أبي نواس

وهو تل مشرف في غاية

الموقع مستدير الشكل

أحسن استدارة قد استقبل

جرفه من المرماس حتى

أذا وصل الثور إليه فتزق

حواله وتلقى تلقوى

الحيات من جانبيه والبساتين

محيطة بقدمه ملائكة أكثر

مرى البصر وهو في نفسه

قد تآزر بالاعشاب وكسني

بفراش الأزهار التي أدناها

شقائق النعمان وباسم

الاقصوان وكنت أنا مقبلا

بالبلد لتسدير أحوالها

تبسم الشيب بفقر الفتى • يوجب مع الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد الصباذلة • أن يصفك الشيب على ذقنه

ولو لفته رحمه الله تعالى أيضا في هذا المعنى

صفك الشيب برأسي • فبكفت عيني الشباب
ومن البكا على الشباب وهو أبكى بيت قبل في قصده ونسب لابي الفصن الاسدي
أنا أمل رجعة الدنيا سفلها • وقد صار الشباب الى الذهاب
فليت البا كيات بكل أرض • جعن لنا فغن على الشباب
وما أحسن قول أبي العلاء المعري فيه أيضا

وقد تموضعت عن كل يشبهه • فلو جئت ليام الصبا عوضا
شأن لو بكيت الدماء عليهما • عيناى حتى تؤذنا بذهاب
لم تبق العشار من حقيهما • فقد الشباب وفرقة الاحباب
رحل الشباب وما عمت بهمة • تجري لمن قرأ ذلك الراجل
فكنت أزهى بالشباب ولم أخل • ان الشيبة كالغضب القاتل
ظل صفا في غزال بسرعة • يابح مفترا بظلم رائل

ولابن جديس في قرب من معناه

ولم أر كالدينا خونا لصاحب • ولا كصباي بالشباب مصابا
فقدت الصبا فابيض مسوتتى • كأن الصب للشيب كان خضابا
ولابى الفتح البستي فيه

دع دموي تسيل سيلابدارا • وضلوى يصلان بالوجد نارا
فقد أعاد الأملى نهاري ليللا • مذكأعاد المشيب ليللى نهارا
ولدى بن محمد الكوفي في البكاهن الشيب والبكا عليه
بكى للشيب ثم بكى عليه • فكان أغز من فقد الشباب
فقل للشيب لا تبرح جيدا • اذا نادى شيباني بالذهاب

ومثله قول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره أن يفارقنى • فأعجب لشيء على البقضاء موجود
بعضى الشباب وقد باق له خطف • والشيب يذهب مفقودا بفقود
وقد أعدم مسلم بن الوليد هذا المعنى فقال
لا يرحل الشيب عن دار أقامها • حتى يرحل عنها صاحب الدار
ويقال أن مسلما أخذ هذا المعنى من قول بعض الأعراب
أستغفر الله واستقبله • ما أنامنى شيبه يهوله • أعظم من حوله رحيله
ومثل قول مسلم قول الجعترى

يعيب الغائيات على شيبى • ومن لى أن أمتع بالشيب
ووجدنى الشباب يولن تقضى • جيدادون وجدنى بالشيب

وما أحسن قول كشاجم الكاتب

تفكرت في شيب الفتى وشبابه • فأيقنت أن الحق للشيب واجب
بصاحبى شرخ الشباب فيقضى • وشيئ الى حين المات مصاحب

وبديع قول القزرى

وتزججه وجوه أموالها وأنا
أشكر راليه وأغنا قطع
المسافة الى الخيام فى جنات
ذات أنهار وظلال تمتع
الحسرو وتأنى للنسيم
والأنوار فمن لى أن قلت فى
بعض غريباتنا ونحن سائرون
على ظهور دوابنا

اجلس بلى أبى نواس
ما بين باطية وكلس
واتبع سرور اباعه

منك الزمان بلا مكاس
فى ظل غيث ذى رجا
زبالا واعدوا ورجاس

واستعصت من شهاب
الدين المذكور المساعدة
وهو يسارى فقال

تل تطلع مشرقا
بين المزارع والفراس
بالنهر من تنطق على

زهركوئى اللباس
من قاس برودة جلق
بذواه أخطا فى القياس

فقلت
أضربته بعصا ليا
موسى فأصبح ذا انجباس

فلماء بقرى المحل
يف منه مكفوف اللباس
والقضب أمثال القنا

والورد أمثال التراس
فقال
والتم خدود الورد ف

ه فتحتها أصداع آس
وابن اصطباحك ان أرد
ن من الغبوق على أساس

فقلت
واجمع غناه كالقنى

قد جاء من بعد الياض
شدوا الأذى القلو
بأسي فنهلت أن

فقال

لا تقسم بالكاس واد
غ لري من جام وكن
واكرع فاحق المدا
مه أن ترك وأنت حامى
فقلت

خذ هذا لسان ساورت
عقل الفتى أى اقتران
وترك على الأعراب مائه
تاره من لب الساس

فقال

من كفتني لب ال
أعطاف صلد القلب قاسى
ظلي ولكن القلو
ب تنكته بدل الكاس
فقلت

يجبى بلا سكر وك
سرحفته لامن نفاش
هوى وبذ كرو هوبا
ل الذى هو اه ناسى

ثم شغلا بالوصول واستدعافى
السلطان فدخلت اليه
فقبل الشهاب غامها وانا
عنده وكتبا على هذه

الصور قوا انت هذا الى
سهل الغلا قى رطبا
صبب الشكبة والمراس
لا يستجيب ولا يبط

ع ولا يجود ولا يواسى
ما بين نعمان ظرا
فتحين تغبرهم كياس
واترب براس التل لا

تغفل بدمعان براس
واها بأبولة سيف ذى

ذهب الشباب ذهاب سهم مارق • لا يستطاع مع التأسف وده
واقى الشيب بقضه وقضيه • وأشد من وجدان ذلك فقده
أنا فى السرى والسبر كالطفل الذى • يجد السكون اذا تحرك مهده
من يقتدر زنا بكف ملحا • زدد فكيف تراء يقدر زنده
وبديع أيضا قول حسن بن القتيب رحمه الله تعالى

لا تأسف على الشباب وقضه • فعلى الشيب وقضه تأسف
هاذا لك يخلفه سواء اذا انقضى • ومضى وهذا من لا يتلف
عجبت للشيب كيف أكرهه • فاصبح القلب وهو عاشقه
ومكنت لأشهى أراء وقد • أصبغت لأشهى أفكاره

وما أحسن قول الصفي الحلي

لو تيقنت أن شين يماض الشيب يبقى المسكرت الياضا
غير أنى علمت من ذلك لرا • ثرما يقتضى وما يتقاضى
ولا بى الفتح البستي رحمه الله تعالى فيه

يا شيبى دوى ولا ترحلى • وتبقى أنى بوصلك مولع
قد كنت أبرح من حلو لك مرة • والآن من نخوف ارتصالك أبرع
ولا بى الجين الكندي فيه أيضا

عنا الله عما جره الله والصابا • وما من من قال الشباب وقيله
زمان ههنا بهار غدا عيشة • الى أن مضى مستكرها ليدله
وأعقبنا من بعده غير مشهى • مشيانى عنا الكرى بحاوله
لئن عظمت أحرنا بقدمه • فأعظم منها خوفنا من رحيله
وقد خالف ابن الرومى حيث يقول

من كل يوم بكى الشباب من أصف • فلتأبى بكى عليه من أصف
كيف وشرخ الشباب عزضى • يوم حساى لموقف التفت
لأصوحبت شرة الشباب ولا • عذمت ما فى الشيب من خلف
ولم أقل للشباب دعة الله ولا حفظه غداة استغلا

ومثله قول بعضهم

زائر زارنا أقام قليلا • سودا العصف بالذنوب وولى
ومن الجيد فيه أيضا قول المداوى
لمدرك الشيب على عما • فقلت من الشباب أجل قونا
تغلبت الشباب فصار شيئا • وعلبت الشيب فصار موتا
وما أحسن أيضا قول الأشر

والمران حل شيب فمفارقة • خايفارقه أو برحلا ن معا
وما أحسن قول المزمى فى مدح الشيب

خبرني ماذا كرهت من الشيب فلا علمى • بذهب الشيب
أضياء النهار أم وضع اللق • لو أم كونه كنتفسر الحبيب
أخبرني فضل الشيب وماذا • فسم من منظر ستر وطيب
غدره يا خليل أم حسه • فى أم كونه كمش الأديب
وبالجمله فأحسن قول الحافظ بن سهل بن غانم الاصمغاني وأصدق

وزن ودولة ندى نواس
فلقد فعلت ما يجيب
دشاش وزندي وباس
ورواق ملك نابت ال
أركان ساي الغوراسي
فالعرمام المرو
ربه كقول أبي فراس
لا زال يخدمك الزما
ن ومن حواء من أناس

● (ومن التلميط الواقع بين
ثلاثة من الشعراء مما كان
يقسم لقسيم)

(روي) اللدائي قال خطب
أوبس القسرفرضي الله
عنه أم الشماخ ومزردوز
بنى ضرار وحضر اليهم
فقال الشماخ
نبتها ما كسمة أوبسا
فقال مزرد
يهدى اليها لأعز لوتيسا
فقال زيزه

حقتاري ذلك بهام كيسا
فقال أوبس لعن الله من
يكون رابعكم وما أحسب
أوبس رضي الله عنه خطب
أمرأة قط ولله غيره أوفي
الرواية وهم (ومن ذلك)
مارواه أبو الفرج الأصمعي
عن رجاله وتصل روايته
بالحرمازي قال زيل شبيب بن

البرصاء التري وأرطاة بن
زفر وعوف القوافي رجل
من أتبع كثير المذسعي
علقة فأنهم بشرية ابن
مذوق لم يدع لهم فخر أو
ذلك منه فأموا إلى مطيعهم
ورواحلهم فركبواهم
قالوا هم وهذا الكليب

من شاي خدمت وهو حي ● عني على الأرض مشى هالك
لو كان عمر الفتي حسبا ● لكن في شيبه فذالك

(والشاهد في البيت) الجع بين معنيين غير متقابلين غير متقابلين المقطع تقابل معنيهما الحقيقيان فانه هنا
لا تقابل بين الكنا و ظهور الشيب لكنه عبر عن ظهورها بالفضل الذي يكون معناه الحقيقي مضافا لمعنى
الكنا ويسمى إيهام التضاد لان المعنيين المذكورين وان لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد حقيقة الكنا
قد ذكرنا المقطع ويحتمل التضاد نظر الى الظاهر والجل على الحقيقة ومن الشواهد على إيهام التضاد قول
أبي تمام الطائي وتنتظري خيب الركب نصها ● محي القريض الى عيب المال
فليس بين محي وعيب تضاد بل محي الإعياء هوهم من اللفظ لا محي القريض هنا كناية عن مجيده
ويتعني بنفسه وعيب المال كناية عن مقبلة في الكرم وليس بينهما تضاد ومنه قول الشاعر

بدي وشاحا أبيضاً من سيفه ● والجوق قد ليس ارده الاغبرا

فان الأبيض ليس بضد الاغبر وانما هوهم بلفظه أنه ضده ودعبل هو ان على وزن بن سليمان بن نجم
انفراي ويكنى أبا عبي وهو شاعر مطبوع متقدم هاه خيب اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولأمن
وزرائهم ولأمن أولاده ولأمن ذواتها أهـ أحسن اليه ولم يحسن ولا أفلت منه كبير أحد (وحدث) أوبه فان
قال قال في دعبل قال في أوبيد الانصاري لم يشق دعبل قلت لأدري قال الدعبل الشافعي معها أولادها
(وحدث) محمد بن أوب قال دعبل اسمه محمد كنيته أوب جعفر ودعبل لقب له وعن أبي عمرو الشيباني قال
الدعبل البعير الحسن (وحدث) دعبل قال كنت جالساً مع بعض أصحابنا ذات يوم فلما قلت سألت رجلاً لم يعرفني
أصحابي عنى فقالوا هذا دعبل قال فوالله في جليبي خيراً كأنه خلق اللقب شتماً وقال دعبل صريح بجنون مرة
فقصت في أنته دعبل ثلاث مرات فافاق وكان يبس خروجه من الكوفة أن كان يتشطر ويحبب الشطار
فخرج هو ورجل من أشجع فيمابين العشاء والغمة فجلسا على طريق رجل من السيارفة كان يروح كل
ليلة بكيسه المعتزلة فلما طلع مقبلا عليهما وثاب عليه وجرماه وأخذما في كيسه فاذهبا ثلاثاً من مانات في
خرقه ولم يكن كيسه معه ليستنومات الرجل في مكانه واستر دعبل وصاحبه وجد أولاه الرجل في طلبهما
وجد السلطان أيضاً في ذلك فطال على دعبل الاستار فاضطر أن يهرب من الكوفة فدخلها حتى
كتب اليه أهله أنه لم يبق من أولاده الرجل أحد (وحدث) أحد بن أبي كامل قال كان دعبل يخرج فغيب
سنتين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أفاذوا ترى وكانت المرأة والصعاليك يلقونه فلا يؤذونه ويؤا كلونه
ويشار بونه ويبرونه وكان إذا لقيهم وضع طعامه وشرباه ودعاهم اليه ودعاهم لاهه فتنف وشنف وكنا
مضين فاقدهما فبقين وسقاهم وشربهم معهم وأنشدهم فكانوا قد عرفوه وأثروا كبره أسفاره وكانوا
يراصفونه ويصاونه قال وأنشد في دعبل لنفسه في بدء أسفاره

حلت محلا قصر البرق دونه ● وبجزعه الطيف أن يشعما

(وحدث) محمد بن الحر الجرجاني قال دخل دعبل الري في أيام الربيع فقام ليخبر بمنزله في الشتاء فجاء شاعر
من شعرائهم فقال شعر أوكته في رقعة وهو

جاءنا دعبل شبع من الشمة ● فغداً تملأنا بالثلوج

نزل الري بعد ما سكن البر ● ودوداً يبعث دباب المروج

فكسا نابره لا كساه الله قوامه كرسف محجوج

والتي الرقة في دهليز دعبل فلما قرأها ارتحل عن الري (وحدث) أحد بن خالد قال كنا يوماً مع أحد لرجل
يقال له صالح بن عبد القيس سبداً ودمنا جماعة من أصحابنا فسقط على كنيسته في سطحها يدك طلع من
بيت دعبل فلما رأناه قلنا هذا صدقاً فخذناه فقال صالح لم نضعه قلنا يدعه فنجعله وشو بناء ومنا
وخرج دعبل فسال عن الديك فخر في أنه سقط في دار صالح فطلبه منا فخذناه وشربنا يومنا فلما كان

الفتوح دعيلى الفداء ثم جلس على باب المسجد وكان ذلك المسجد مجمع الناس فيجتمع فيه جماعة من العلم ابوابهم الناس فجلس دعيلى على باب المسجد وقال

أسر المؤذن صالح وضيقه • أسر الكمي • هفاخلال الماط

بمشوا عليه سياتهم وبينهم • ماين ناطقة وأخو ساط

ينالزون كأنهم قد أنقوا • خافان أو همزوا كذا بناط

نشوه فانتزعته أسنانهم • وتشتت أعضاؤهم بالباط

قال فكتم الناس عنه ومضوا فقال لي أي وفد رجع إلى البيت ويحك شاق عليك الما كل فلم تجدوا شيئا

تا كلونه سوى ذلك دعيلى ثم أنشدنا الشعر وقال لي لا تدع ديكولا دجاجة تقدر عليها الا شربت ذلك

لدعيلى وبعث به إليه والأوفقتاني لسانه ففعلت ذلك قال وناعط فيسيلة من حمدان وأصله جبل زلوا به

فنسبو إليه وقال دعيلى كتابا من سهل بن هرون الكاتب البليغ ولكن شديدا البخل فاطلنا الهديت

واضطره الجوع إلى أن دعا نفسه له فألقى بقصعة فيها ديك ما من هرم لا تحفره سكين ولا تؤثريه ضرر من

فأخذ كسرة خبز غاض بها مرقته وقلب جميع ما في القصعة فتفقد الرأس فبقى مطر قاسحة ثم رفع رأسه

وقال للطباخ ابن الراس فقال رميت به فقال ولم قال فلتنك لانا كله قال بس ما خلفت والله اني لا تميت

من يرى برجله فكيف من يرى رأسه والارأس برئس وفيه الحواس الاربع ومنه يصعب ولولا صوته لما

فضل وفيه فرقه الذي يترك به وفيه عشاء اللتان يضربهما المثل فيقال شراب كعين الديك وذاغ عجب

لوجع الكلبين ولم ير عظم قط أهش من عظم رأسه أو ما علمت أن خبر من طرف الجناح ومن الساق ومن

العنق فان كل قد بلغ من نيك انك لا كله فانظر أين هو قال لا أدري والله ان هو رميت به قال لكنني

أدري أن هو رميت به في بطنك فالتقه حبيبي (وحدث) ابراهيم بن المديري قال اقيت دعيلى بن علي فقلت

له أنت أخير الناس عندي وأقدمهم حيث تقول يعني في حق المأمون

اني من القوم الذين سيموهم • قلت أذاك وشرقتك يجعده

رفعوا محلك بعد طول تجوله • واستغنوك من الخفيض الارود

فقال لي يا أبا الصق أنا أحل خشنيتي منذ أربعين سنة فلا أجد من يصلني عليها بعد وبات دعيلى ليلة عند

صديق له من أهل الشام وبات عندهم رجل من أهل بيت لحيان يقال له حوى بن هرم والسكسكي وكان

جبل الوجه فذهب إليه صاحب البيت وكان شيخا كبيرا فأتاه فأتى عليه حين فقال فيه دعيلى

لولا حوى لبيت لحيان • ما قام الرمز الثاني له دواة في سر لوله • بلقها النار والذاني

وشام هذا البيتان فهو حوى من ذلك البلد وكان الشيخ إذا رأى دعيلا سبه وقال فصحتي أخراك الله

(وحدث) محمد بن الأشعث قال سمعت دعيلا يقول ما كنت لأجد عندي معة قط الا تخبت موته وكان دعيلى

قدم محمد بن عبد الملك الزيات فأنشد مائة مائة فيه وهو جالس وفي يده طومار فجله على فيه كلكتكي

وهو جالس فلما فرغ أمره بشئ قليل لم ير ضه فقال

يا من يقبيل طومرا ويلقه • ماذا قبلك من حب الطوامير

فيه مشابه من شئ تبر به • طولا بطول وتديرا بتدوير

لو كنت تجمع أموالا كجمعتها • اذا جعت ييسوتا من دنائير

وقال دعيلى في الفضل بن مروان

نصبت فأخلصت النصيحة في الفضل • وقلت فسيرت المقالة في الفضل

الآن في الفضل بن سهل لعبرة • اذا اعتبر الفضل بن مروان بالفضل

والفضل في الفضل بن يحيى مواظ • اذا فكر الفضل بن مروان في الفضل

فأبق جيسلا من حديث فخر به • ولا تدع الاحسان والاعتدال الفضل

فقال شبيب

أني حدثك أن الدهر أوفى قديعه

تلمت أن لا تقري الضيف

علما فقال أوطاة

لبساط ولا تم باجدة

ثم السلي في جانب القعب ألقا

فقال عوف

فلما أبا ناته شمرتم

وصنا من الليل حتى نهر ما

(وروي أيضا) أن عقيل بن

علقة التي خرج هو وابناه

حائمة وعلقة وابنته الحرياء

فأتبعوا بني مروان بالشام

ثم فلقوا حين إذا كانوا بعض

الطريق قال عقيل

فقت وطرام من يرعد وريا

على عرض ناطحة بالجامع

الذهابت أراضيت غرابها

بها عشت غطينه بالخرام

ثم قال أجزا لعلقة فقال

الذلم غادره بتوتة

تداعى بالأي لا تخرطاس

ثم قال أجز لحنامة فقال

وأحصن بالمؤمنة يحمل قية

نشاوى من الدلاج ميل

العائم

ثم قال أجز يباريه فالت

وأنا أئمة قال نعم فالت

كان الكري سقاهم صرخة

عقاد انقست في المطال القوام

فقال عقيل شربتها ورب

الكعبة لولا الامان لضربت

بالسيف ما تحت قرطيك

أما وحدث من الكلام غير

هذا فقتل حنامة وهمل

أساعت انقا أجازت وليس

غيري وغيرك فموا عليل
 بهم فاصاب ساقه ثم شد
 عليها وقال لولا يعرفني
 من بعد اليوم ما نقت الحياة
 ثم صر عند جماعة جزورا
 وتركه وقد قدمه وقال لئن
 اخبرت اهل شان جماعة
 او قلت لهم انه اصاب غير
 الطاعون انبت عليك فلما
 قدسوا على اهل انيرهم بنو
 القين ندم عقيل على ما فعله
 بجماعته فقال لهم هل لكم في
 جزور اتكسرت قالوا نعم
 قال الزموا اثر هذه الراجل
 حتى تجبوا الجزور فخرج
 القوم حتى انتهوا الى جماعة
 فوجدوه وقد اترقه الدم
 لحياؤه واقنعوا الجزور
 واتزلوه عليهم وعالجوه حتى
 برا والحقوه بقومه فلما
 احتملوه قرب من الحى
 فتى جماعة يقول
 ايمرلا هينا وتدين في الصبا
 وماهت والفتيان الاشفاق
 فقال له القوم انما اقلنا من
 الجراحة التي جرحك اولك
 آغا وقد عادت ما يكره
 فاصك عن هسلو نحوه
 اذا لقيته لئلا يخطئ منه
 ثم فقال انها خطيرة عرضت
 والراكب اذا سار ترم
 (وقد ذكر ان قديما في كتاب
 الاثر به هذه الحكاية على
 غير هذه الصفة وقد كرر لعيل
 البيت الاول من بيتيه وجعل
 بقل علقمة اخاه علس
 واسنده البيت الاول ايضا

فانك قد اصبحت للالك قويا • وصرت مكان الفضل والفضل
 ولم ارا يا لمن الشمر قبلها • جيع فوافيها على الفضل والفضل
 وليس لماعب اذا هي اتشدت • سوى ان تصحى الفضل كان من الفضل
 فبعث اليه الفضل بذاتير وقال له فقلت نصك فاكفى خيرا • (وحدث) محمد بن حاتم المؤدب قال
 قيل للمأمون ان دعبلade هجلك فقال وای عجبي في هذا • وجموا ابي عباد فلا يجوفى أنا ومن أقدم على
 جنون ابي عباد أقدم على حلى • ثم قال للجلساء من كان فيكم يحفظ شعره في ابي عباد فليشد فانشده بعضهم
 اول الامور بضعة وفساد • احمريد سره او عباد
 خرق على جلسائه فكانهم • حضر والمعة ويوم جلال
 يسطو على كتابه يدوانه • فضخ يدو نضع مداد
 وكأمن دهر رقل مضت • حردت رسائل الاقياد
 فاشد امرا المؤمنين واثقه • فاصح منه بقة الحدا
 قال وكان بقة هذا مجنون في اللوستان فضحك المأمون وكان انظارا الى ابي عباد يضطك ويقول ان يقرب
 منه وانما كذب عيل في قوله (وحدث) اونا حية قال كان المعتصم يفض دعبلال طول لسانه وبلغ دعبلال
 انه يريد اغتياله وقتله فهرب الى الجبل وقال مجوه
 بكى لثبات الدين مكث ص • فاض يضط الدمع من عينه غرب
 وقام امام لم يكن ذا هداية • فليس له دين وليس له اب
 وما كانت الانبياء تاتي بمثل • علك وما اوتيت له العسرب
 ولكن كآمال الذين تتابعوا • من السب الماضي اذا عظم الخطب
 ملوك بني الماس في الكتب سبعة • ولم تاتنا عن ثامن لهم كتب
 كذلك اهل الكهف في المنسبعة • خبار اذا عذبوا واثمهم كتب
 واني لا على كلهم علك رسة • لانك فوذنب وليس له ذنب
 لقد ضاع ملك الناس انما من ملكهم • وصيف وانما من وقد عظم الكرب
 وفضل ابن مروان سينم ثلة • ينزل له الاسلام ليس له شعب
 ولما مات المعتصم قال ان الزيات برته
 قد قلت انغيوه وانصرفوا في خير فبر غير مدفون • لئن عجز الله امة فقدت • مثلك الاجئل هرون
 فقال دعبل يعارضه • قد قلت انغيوه وانصرفوا • في شر قبل شر مدفون
 اذهب الى النار والعذاب • خلتك الامن السباطين
 مازلت حتى عقدت نعمة من • اضر بالمسلمين والدين
 (وحدث) محمد بن جرير قال انشد في عبد الله بن يعقوب هذا البيت وحده لعيل مجوه به المتوكل وما سمعت
 له غيره فيه • ولست بقاتل بدعاولكن • لامر ما تعبدك الصبيد
 قال زميه في هذا البيت بالامة • (وحدث) محمد بن جرير قال كنت مع دعبل بالصميرة وقد جاءني المعتصم
 وقيام الوائق فقال لي دعبل امك ما كتب فيه قلت نعم فاخرجت فرمسا فاملى علي بدعيا
 الحمد لله لاصبر ولا جلد • ولا عزاء اذا اهل البلا قدوا
 خليفة مات لم يحزن له احد • واخر قام لم يفرح به احد
 وكان المأمون قد تطلب دعبل وجنى ذلك وهو طارعي وجهه حتى دس اليه قوله
 علم وتحمكم وشيب محرق • تطيس ريمان الشيب الرائق
 وامارة في دولة ممبونة • كانت على اللذان اشيب عائق

من ينيقه ثم ذكر أنه انشئ على
أبنته الجبر باضرها بالسوط
فأمر أي ذلك بنوه وبوا
عليه فسواخذ بهم فقل

ان بني مؤلف بالدم
من يلق أسد الرجال يكلم

شفتة أعرفهم انهم
(وذكر أبو الفرج) هذا الرجز

في حكاية أخرى متصل بزيد
ابن العباس التغلبي والربيع

ابن غنم قال لا عقيبيل بن
علقمة على أقراس له عند

يونه فاطمتهم رجع فوجد
بنيه وأتهم بجمعين فشد على

علقمة بسيف فادعاه
وتغنى بقوله

قو يا بنسة المزي نسالك
مالذي

تريدن فما كنت متبائيل
تخولك ان تعجزى الوعد أنا

ذواخلة تهرق بينهما وصل
فان شئت كان الصرم بيني

وبيني
وان شئت لم ينق المكروم

والبذل
فقال عقيبيل ابن الخنماص

منك نفسك ماؤشده عليه
بالسيف وكان مجلس أخاه

لأخاه فقال بينه وبينه فشد
على مجلس بالسيف فرماه

علقمة بهم فاصابت كتفه
فقطعت عقبل وجعل ينفق

في دمه ورجز بن جاز القدم
وبجده قوله

من يلق أبطال الرجال يكلم
ومن يكن ذاؤد يقوم

(قال اللدائي) وأخرم خلي

نمو ابن نكله العراق أهله • فها إلى كل آخر مائق

أني يكون ولا يكون ولم يكن • يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ان كان ابراهيم مضطربا • فقلص من بعده فالحرق

ولمقرها المأمون فحك وقال قد ضمت عن كل ما هاجناه أنقرن ابراهيم بخارق في الخلافة وولاه عهده

ثم أنه كتب إلى دعبيل أمانا فدخل وسلم عليه بنسب في وجهه وقال أنشدني مدرسا آيات خلعت من

تلاوة فجزع فقال له لك الأمان فلا تخف وفدرونها ولكني أحب سماعة من فيك فأنشده اياها إلى

آخرها المأمون يسكي حتى اخضت لحيتي بدعته ثم أنه أحسن اليونس ربه حتى كان أول داخل إليه وآخر

خارج من عنده ثم عاد إلى خباته وشاعته آيات بعدها أنشده المأمون (وحديث) دعبيل قال

دخلت على علي بن موسى الرضي فقال أنشدني شيئا ما حدثت فأنشده

مدرسا آيات خلعت من تلاوة • ومنزل وحى مقتر العرصات

حتى انتهيت إلى قولي فيها اذا تورأمت والى وترهم • أكفعلن الاوتار من قبضات

قال فيكي عنده حتى أغنى عليه فأومأ إلى خادم كان على رأسه أن اسكت فسكرت فسكرت ساعة ثم قال لي أعدد

فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت فأصابه من مثل الذي أصابني في المرة الأولى وأومأ الخادم أيضا إلى

أن اسكت فسكرت ثم سك ساعة أخرى ثم قال لي أعدد فعدت حتى انتهيت إلى آخرها فقال أحسن

أحسن ثلاث مرات ثم أمرني بشرة آلاف درهم حاضر بياضهم ولم تكن دفعت إلى أحد يبدو أمرني من

في منزله بجلي كثير أخرجه إلى الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بشرة اشترها مني الشيعة

فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقده ثم ادعبل استوهب من علي بن موسى الرضي رضى

الله عنهما ما يقبله لي ليعلم في أكفانه فغلج جبة كانت عليه فأعطاه اياها وبلغ أهل قم خبرها فصاروا

أن يسعهم اياها ثلاثا ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوا غصبا وقالوا له ان شئت

أن تأخذ المال فاقبل والا فانت أعلم فقال لهم اني والله لا أعطيكم اياها ما عاونا ولا تنفعني غصبا أو أشكركم

إلى الرضي فصاروا على أن أعطوه ثلاثا ألف درهم فوجد من بطانتها فرضى بذلك (وحديث) دعبيل قال

لما هربت من الخليفة بث ليله بنيساور وحدي وعزمت على أن أعمل قصدة في عبد الله بن طاهر فأتيت

الليلة فأتيت ذلك إذ سمعت والباب مرود على قال لا تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخرجك الله

فأقسمت بدين من ذلك ونالني أمر عظيم فقال لي لا ترفع فادخل من اخوانك من الجن من ساكني اليمن

طرا على ناطري من أهل العراق فأنشده ناصبتيك (مدرسا آيات) إلى آخرها فاصحيت أن اسمعها منك

قال فأنشده اياها فيكي حتى نزل قال بركت الله لا أحدثك حديث في نيتك ودينك على التمسك

بذلك قلت لي قال مكثت حينا سمع بغير من محمد رحمه الله تعالى فصررت إلى المدينة المنورة فسمعت

يقول حذفي أي عن أبيه عن جده رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وشيعته هم

الفايزون ثم ودعني لينصرف فقلت بركت الله أن رأيت أن تخبرني بما عك فاقبل قال أنا طليان بن عامر

(وحديث) اسقى بن ابراهيم الموصلي قال وبع ابراهيم بن المهدي يندادوق قل السال عندكم ولكن قبلنا إليه

أعراب من أعراب السواد وغيرهم من أوباش الناس وأوغادهم فطحتس عليهم البطاء فجعل ابراهيم

يسوقهم وهم لا يرون لوعده حقيقة إلى أن خرج رسوله إليهم بوماوقدا جتموا وضجوا فصرح إليهم بأنه

لا مال عنده فقال قوم من غوغا أهل يثد أأخرجوا إلى الخليفة فتالي بني أهل هذا الجانب ثلاثة أصوات

تسكون عطاهم ولا هل هذا الجانب مثلها قال اسحق فأنشده دعبيل بديام

الأممشر الأجداد تخطوا • وارضوا ما كنوا تخطوا

فصوف تخطون خبيثية • بلت هذا الأمر والاشط

والعبيدات لقوادكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

وهكذا يرزق قواده • خليفة مصفى الربط
ودخل عبد الله بن طاهر على المأمون فقال له أى شئ تحفظ يا عبد الله لدعل قال أحفظ آياتنا في أهل بيت
أمير المؤمنين قال هاتهما فأنشده عبد الله قوله

سقلو رعيالاً أيام الصبايات • أيام أرفل في أثواب لذائق
أيام غصنى وطيب من لباته • أصبوا في غير جارات وكنات
دع عنك ذكر زمان فلت مطلبه • واقذف رجلك عن متن الجبال
واقصد بكل مدح أنت قائله • نحو الهداة نبي بيت الكرامات

فقال المأمون انه وجدوا لله مقالا فقال ونال بسيد ذكرهم ما لينا في وصف غيرهم ثم قال المأمون لقد
أحسن في وصف سفسارة فقال ذلك السفسرة عليه فقال فيه

ألم بأن للسفر الذين تحملوا • الى وطن قبل الملمات رجوع
فقلت ولم أملك سوابق عبرة • نطقن عاضمت عليه ضلوع
تبين فكدار تفرق شملها • وشمل شئت عادو هو جميع
طوال الليالي صرفهن كآثرى • لكل أناس جبة وريبع

ثم قال المأمون ما سافر قط الا كانت هذه الايات نصب عيني وهجيراي ومسلمتي حتى أعود ومن شعره
جهمو رفع الكلب فاتنع • ليس في الكلب مصطنع بلغ النابة التي • دونها كل المرتفع
انما قصر كل شئ • اذا طار ان يقسع لمن الله نحوه • صار من بعده هاضرع
ومن شعره ميمو أيضا

سمعت المدح رجالا دون ملهم • رذيع وقول ليس بالحسن
فلم أفز منهم الاماجل • رجل البوصة من نخلة اللين

ومنه قوله فمن استشفع بي في حاجة فاحتاج الى الشفيع بسفع له

يا عبال الرثى فضله • بقدر جامل ليس بالنافع جيبه بسفع في حاجة • فاحتاج في الاذن الى شافع
(وحدث) دعل قال خرجت الى الجبل هارباً من المعتصم فكنت أسير في بعض طريقي والمكاري يسوقني
بغلا حتى وقد تعبني فمشيداً ففتني المكاري بقولي

لا تبهي يا سلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فيكي

فقلت هو أنار يدان أنقرب اليه لكف ما يستعمله من الحث البغل لثلاثي تعني تعرفان هذا الشعر جاني
قال بان ناك أمة وغرم درهم فآدري من أى أموره أعجب أم هذا الجواب أم من قلة الغرم على عظم
المنابة (وحدث) علي بن عبد الله من مسعدة قال قال دعل وقد أنشده قصيده بكن خارجة في عيسى
ابن البراء النصراني زواره في حصره معقود • كأنه من كبدي مقدود

والله ما أعلم افي حسدت أحدا كما حسدت بكر اعل قوله كأنه من كبدي مقدود وكان بكره ذا ورقا قاضي
عاشه معلقا للشراب في منازل الخمارين وولاتهم وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً حسناً ما خلتها
وكتبت الخمر قد أقصدت عقله في آخر عمره فصار ميمو ويدهج بالدرهم والدرهم ونحو هذا فاطروح
(وحدث) بعض الكوفيين قال حضر ندوة ليعني بن أبي يوسف القاضي وبننا عده وغت فأنه في الاصباح
بكر يستقي من العيش فقلت له مالك قم فاشرب قال لا ملائمة قال أنا غاف فقلت من أى شئ قال في الدار
كلب كبير فأخاف أن يظنني غير الأفيق على ويقطني ويأكلني فقلت له خرب الله يسلك أنت والله
يا غنار رأيته منك بالقران قم فاشرب ان كنت عطشاً أنا أنت آمن وكان عقله قد فسد من كثرة الشرب
(وحدث) أحمد بن عثمان الطبري قال سمعت دعل بن علي يقول لما هاجبت أباسعد الخزوي أخذت معي

رجل كان مضياً فضر بابل
رجل آخر ولا يعلم صاحبه
فراى بعد ذلك من نسله
جلا فقال

شنتنة أعرفهم لمن أنعم
فأرسلت مثلاً (قال علي بن
ظافر) ذكر المخربرى في
نفسه ببعض مقاماته أن
أنعم جد حاتم الطائي وأن
جده الأدنى سعدا ضربه له
مثلاً لما رأى من تحلقه
بأخلاقه وأثاره والشنتنة
الشبه والعصم ما ذكره أبو
الفرج وهذه الفعلة من
علقية كانت سبب تفرق
عقب أولاده وطردهم عنه
وكافوا بصدون أذانه بأشاد
الفرز بمضرة أخواتهم لانه

كان مقرط الفرة مبالغ في
الفتن قد يدال رقاعه وهم من
شباطين العرب (وذكر أبو
الفرج) محمد بن اسحق
المرور بالورق ان يعقوب
النديم في كتاب الفهرسة
قال صارجاد واسحق بن
الجصاص الى أي غزار البهلي
أحد رواة اللغة فقال له جباد
اسمع شيئاً فله وأجزه قال قل
فقال جباد
فان كنت لا تدور مال الموت
فاظنري

الى دهره كيف خطبت
مقاربه فقال اسحق
تري يا عبال قضي الله فيهم
وهائن حقت وأوجبه مقادير
فقال أبو غزار
بيوت ترى أفعالها فوق أهلها

جوزا ودعوت الصبيان فأعطيتهم منه وقلت لهم صحبوا به فأتاني

يأبأسعد قوصره • زاني الاخت والمرة • لوزاه مجيبا • خلته عقد قطوره

أوترى الأبرق أسه • قلت ساق يقطره

فصاحوا به فقلته ولا يسعد الخنزير • محجود عبدلوا وكان قد دعاه إلى بيته وأضافه

لدعبل منة عين بها • قلت حتى المات أنساها • أختنا بيته فأكرمنا • ودس امرأته ففكها

(وحدث) أبوسعاد الخنزيري وصاحبه عيسى بن خالد الوليد قال أنشدت للمأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها

على دعبل قوله • ويسومني للمأمون خطبة عاجز • أومارأي بالأمس رأس محمد

وأول قصيدتي أخذ للشيب من الشباب الأغيد • والنائبات من الأنام عرسد

ثم قلت له يا أمير المؤمنين أنشدني أن أجبتك برأسه فقال لا هذارجل قد غفر علينا فغفر عليه لا تغفر علينا فاما

قتله فلا حاجة فيه وكان الرشيد قد غفرني يقول دعبل (التهجي يسل من رجل) الأليات فطرب لها وسأل عن قائلها

فقتل لدعبل غلام نسا من خراقة فأمره بشعره الأفي درهم وخطبة من ثيابه وصر كب من مراكبه

وجعل له ذلك مع خادم من خدمه إلى خراقة فأعطاه الحائزة وأشار عليه بالسراية فلما دخل عليه وسلم

أمره بالخلوس فجلس واستندده الشعر فأنشده أياه فاستحسنه وأمره بإلازمته وأجرى عليه رزقا منيا

فكان أول من حرضه على قول الشعر ثم أنه ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافاه على قتله بأقبح مكافأة وقال فيه

من قصيدة مدحهم أهل البيت رضي الله عنهم جميعا الرشيد

وليس حتى من الأحبا فعله • من ذي عيان ولا بكر ولا مضر

الأوهم شركاء في دماهم • كائن شركاء يسلم على جزر

قتل وأسر وتحرى ومهنية • فعل القزاة بأرض الروم والخنزير

أرى أمة معذورين أن قتلوا • ولا أرى لبني العباس من عذر

أربع بطوس على القبر الزكي إذا • ما كنت أربع من دين على وطور

قبران في طوس خير الناس كلهم • وقبر شرهم هذا من السبر

ما ينفع الجرس من قبر الزكي • ولا على الزكي قبر الجرس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت • له داء نخسنا شئت أو فذر

يعني قبر الرشيد وقبر موسى الكاظم ولم يرى لقد هني هذا • ولنفسه ظلم وأذى (وحدث) أبوحفص

النصري مؤذبا لظاهر قال دخل دعبل على عبد الله بن طاهر فأنشده وهو يستداد

جئت بلا حرمة ولا سبب • إليك الأبحرمة الأدب • فاقض ذمائي رجل • غير ملح عليك في الطلب

قال فانتقل عبد الله ودخل إلى الحرم ووجهه إليه بصرة فيها ألف درهم وكتب إليه معها

أعطينا فأنك عاجل بزنا • ولواتسرت كثيرة لم يقل

نغذ القليل وكن كأنك لم تسلم • ويكون نحن كأننا لم نفضل

وكان دعبل قد فصل مالك بن طور ومعه فلم ير ضروبا فغفر عنه وقال فيه

أنا ابن طروق وبني نطلب • لو قتلوا أو جرحوا قصره

لم يأخذوا من دين درهمها • يومولوا من ارتهم بعره

دماؤهم ليس لها طالب • مطولة مثل دم العنزة

وجوههم بيض وأحسابهم • سود وفي آذانهم صغره

سألت عنكم يا بني مالك • في نازح الارضين والدائنه

طرافكم تعرف لكم نسبة • حتى اذا قلت بني الزائنه

قالوا دعو دارا على عتبة • وتلك دارهم ثائنه

وقال فيه أيضا

وجمع زورا ليكم زائر •

(وذكر محمد بن سنان) عما

رواه أبو الفرج أن مطيع

ابن أبياس وجاد عجر دويحي

ابن زياد خرجوا في سفر

فلما رزوا بعض القرى عرفوا

فأزروا منزلا وأتوا بطعام

وشرابوا بينهم شرابون

في بعض الدار اذا شرفت

عليهم بنت دهقان من سلع

لها وجه مشرق رائق فقال

مطيع لجاد عندك باجاد

فقال مجاذخذ فيا شئت

فقال مطيع

ألا يا بني الثالث

سرم يذهبهم ونحوي

فقال جاد

وباسقا لسلط أش

عرفت من فوقه حنوي

فقال يحيى

ألا يا بنت فوق الحق

ومنها لاصا حقوي

(وروي محمد بن خلف

المرزباني) عن بعض شعراء

السكوفة قال قال لي محمد بن

كناسة قد اشتبهت دنائير يعني

جار منه المشهورة جالا

وأدبائن تنظر إلى الحيرة

فهل لك أن تساعدنا وكان

الزمان ربما فقلت نعم فقال

تقدمنا لنطيق بك قصدت

الخورنق وجلست في بعض

المواضع المعصية واذناه قد

أقبل على بقلة ومعه دنائير

على جارية فتزلا وجلسنا وقد

سئرت بعض وجهها مني

فقلت أداعيا وكان محمد

يأسس ويوسكن إلى فقلت

قال فأخفقت ومعنى هيت
وبدر الشطر نجي بجماعة
العميان فقال
كلادارت الزاجعة زادت
له اشتباها وسرة فيك
فأخصمته وأجره فزالت
عن الهيمة فقط
لم ينك الزاء أن تحضري
وتجافت أمني عن سواك
فقال لله ذلك لك شرون
أفانم المرق ورفع رأسه
وقال أنا والله أشعر منك
وأشد
فتنبت أن يفضي الله
نعاما على عيني ترك
(وقد أنبأني النبي) أبو محمد
عبد الحلق المسكي عن أبي
طاهر الحافظ السلفي قال
أنبأنا أبو محمد جعفر بن
السرّاج وابن ملان الكبير
قالا أنبأنا أن نصر عبد الله بن
سعد الصبيحاني الحافظ
عن أبي يعقوب الصبيري
قال حدثنا الأزدي عن ابن
دريد عن أبي حاتم عن
الاصمعي قال دخلت على
الرشيد بعنده أبو حفص
الاعمى المعروف بالشرطي
فقال استبقاني آخره فوقع
في نفسي أنه يريد جارية
التامسي فتهمت وبدر
أبو حفص فقال
مجلس ينسب السرور إليه
لحب ربحانه ذكر الله
فقال فلما قربت ذلك العشرة
وتهمته فقال
كلادارت الزاجعة

جهل الرئيس وحق الله يضجعا • وقوله والله الناس يكتنا
وتول ابن خمس اخلافة طالت الشقوة لواءا • قصر الرزق وطال العمر
وقول السري الزفاء
• صاحب يقدح • نار السرور بالقدح • في روضة قد لبست • من لؤلؤ الملح • مسيح
والجوت في مسك • طرازه قوس قزح • يصكي بلا حزن • يصك من غير فرح
وقوله وقد شرب لي في زورق
ومعتدل يسى الى جكسه • وقد كادضوه الصبح لليل يشك
وقد حجب الغم السيل السله كائما • برز عليها منه فوب محسك
ظلت النابت الوجده والكاس دائر • ونهك أسنار الهوى فتعتك
ومجلسنا في الماهم ويورقني • وأبرضا في الكاس يبي وبضعت
وقول التمام الحذاء المصري
أما ترى النبت كلما ضحك • كأنم الزهر في الرياض بكى
كلب يبيك لديه عاشقه • وكلما فاض دمعه ضحك
وما أحسن قول الأرياني وأرقه
شبت أناو التي حبي • حتى يرغى ساقوت عنه • وايض ذلك السوادمني • ولسو ذلك اليباض منه
وما أصفى قول الصفي الحلبي
ملح زهر النصف عند اهتزازه • ويخيل بدرا لم عند شروقه
خافه معني نأص غير خصره • ولا فيه شيء بارد غير ريقه
وما أشرق قول الشمس التلساني
فكم يشافي خصره وهو ناحل • وكما يتحلى ريقه وهو بارد
وكم يدي صوانا وهذي جفونه • جفرت لها مشقين نواعده
ومن مقابلة خمسة خمسة قول التنبلي
أزورهم وسواد الليل يشفع لي • وأنتني وياض الصبح يفرى بي
وقد أخذهم بعضهم أخذ المالح فقال
أقل الزهر إذا أضاصباحه • وأطل أنتظر الظلام للامسا
فالصبح شمت في قبيل صاحكا • والليل يرفي في يد رعا بيا
والتنبلي أخذ معني بينهم مصرع بيتان المعتر وهو قوله
لأنق الليل من نواعده • فالشمس غامقة والليل قواد
الان ابن المعتر هجن هذا المعنى بكرا غامق قواد وأبو الطيب سبكه أحسن سبكا وأبعده فصا أحق به منه
وقال عبد الله بن جيس من شعره المقاربة
بانته الأهواء أدهم سابقا • وغدت به الأيام أشهب كاي
فأحسن ماشاء لمقابلة الأدهم بالاشهب والسابق بالكاي على أنه مأخوذ من قول ذي الوزارتين أبي
عبد الله بن أبي الحصار رحمه الله تعالى
وقد كنت أسرى في الظلام بأدهم • فهنا أنا أعوذ في الصباح بأشهب
وفي بيت كل من هجر يادة على الأسحر • ومن مقابلة خمسة ستة ما أورده صاحب شرف الدين مستوفى لربل
وهو
على رأس عبدنا جعز زينه • وفي دجل حرقه ذل يشده
(سبحي) غرس الدين الأديلي أن صاحب المذكور لما أنشد لغيره هذا البيت قال هو بديها

ثم ذكر باقي الحكاية بقصه
 ماني الاولى (وحدث) زريق
 العروضي قال أصبحت
 مخمورا فتنكرت فن أنس
 به فذكرت عنان فاستأذنت
 عليها فإذا عندها أعراي
 فقالت يا عم قد أتاني الله بك
 على فاقه ان هذا الاعراي
 قصدي فقال قد بلغني أنك
 شاعرة فقول حتى أجز
 وقد أرجع لي قلت
 لقد قبل العراي وعيل صبري
 عشية عيسهم بالين فتمت
 فقال الاعراي
 نظرت الى أولئك من صبا
 وقد رفعت لهما حج فحنت
 فقالت عنان
 كتمت هولهم في الصديني
 ولكن الدموع على ثمت
 فقال الاعراي أنت أنت
 أشعرنا ولولا أنك حرمه
 لقبك (قال) وروى محمد
 ابن عيسى بن عبد الرحمن قال
 خرج ابراهيم بن العباس
 الصولي ودعبل الخزازي
 وأخوه رزين في قطراء
 من أهل الأدب رجالة الى
 بعض البساتين في خلافة
 المأمون وذلك في زمن
 جلول ابراهيم فقول جماعة
 من أهل السواد من حال
 الشوك فأعطوهم شيئا
 وركبوا حبرهم فأنشأ
 ابراهيم يقول
 أعبضت من حول الشو
 لك أجالا من الحرف
 تشاوي لامن الصبا
 بل من شدة الضف

تسر لتسامكم مات ترينه • وتبكي كرى عادات تهنينه
 ومن مقابلة خمسة خمسة قول القائل في ذي أبنه
 يأتي الى الاحرار مجلس فوفهم • وينام من تحت المبيد ويوق
 ومن مقابلة خمسة خمسة قول النهرى الفرناطى

هن البود وفتقرت الحرات • شعرات رأسي آذنت بتغير
 واحث تعبد دجى شاب عظم • وغدت تعاقى فحى مشيد نهر

(وأبو دلامة) اسمه زنديج الجون وأكثر الناس يصف اسمه ويقول زيد باليه التحفة وهو خطا وانما هو
 ماثون وهو كوفي أسود مولد لبني أسد وكان أبوه دلامة عبدا لرجل منهم يقال له قضا قض فاعتقه وأدرك
 آخر أيام بني أمية ولم يكن له فيها بناءة وتبع في أيام بني العباس فانتقطع الى السفاح والنصور والمهدى وكانوا
 يقدمونه ويقتلونونه ويستطيرون بحالهم وندره ولم يصل لاحد من الشعراء ما وصل لابي دلامة من
 المنصور خاصة وكان أبو دلامة طامد الذن ردى المذهب من بكاء المعاصم بجحارها بذلك وكان يعلم هذا منه
 ويدري به فيجتبي عنه كل طع محله وكان أول ما حفظ من شعره وأستب له الجائزة قصيدة مدح بها
 أباجهر المنصور وذكر قوله بأبامسلم وفيها يقول

أبامسلم خوفي القتل فانتفى • عليك بما خوفي الاسد الورد

أبامسلم ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيره العبد

وأشدها المنصور في يحمل من الناس فقال له احكم فقال له عشرة آلاف درهم فأمر له بها فما خالاه
 قال له ما والله لو تعبدت القتل وكان المنصور دأمر أصحابه بلس السواد وقال لاس طوال لدعم بعد ان
 من داخلها وان بطوق السيوف في الماطق ويكتبوا على ظهورهم فسبكتمكم الله وهو الجميع الطيب
 فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزى فقال له أباجهر ما حالك قال شر حال وجهي في وسطى وسدي في استي
 وقصبت بالسواد ثيابي وثبتت كتاب القصور اظهرى فصلك منه وأغناه وحذره من ذلك وقال له اياك
 أن يسمع منك هذا أحد في ذلك يقول أبو دلامة

وكان رجي قصبة من امامنا • فجات بطول زاده في القلائس

تراها على هام الرجال كأنها • دنانير سود جللت بالبرانس

(وحدث) الجاحظ قال كان أبو دلامة واقفا بين يدي المنصور والسفاح فقال له سلتى حاجتك قال أبو دلامة
 كلب صيد قال أعطوه اياه قال ودابة أنصدها قال أعطوه قال وغلام يقول الكلب قال أعطوه غلاما
 قال وجارية تصلي لنا الصلوة وتطعمنا منه قال أعطوه جارية قال هؤلاء يا أمير المؤمنين عيال فلا بد من دار
 يسكنونها قال أعطوه دارا تجمعهم قال وان لم يكن لهم ضمة فمن أين يعيشون قال قد أعطتك ما تعجب
 عامرة ومائة رجب غامرة قال وما الغامرة قال المائات فيه من الأرض قال قد أعطتك يا أمير المؤمنين
 خمسمائة ألف رجب غامرة من قياتي بني أسد فضحك وقال احملوا المائتين كلها عامرة قال فاذن لي أن
 أقبل بذلك قال أما هذه فضعها فاني لأفعل قال ولتضعها من عيال شيئا أقل ضررا عليهم منها قال الجاحظ
 فانظر الى حذقه بالأساة ولطفه فيها حيث ابتدأ بكتب فسهل القضية وجعل يأتى بما يليه على ترتيب
 فكاهة حتى نال ما لو سأله بغيره لموصل اليه (وحدث) الميمني عن عدي قال دخل أبو دلامة على المنصور
 فأنشده قصيدته التي أولها

بان الخليل أجدالين فانتصوا • وزودوك خيالا بلس ماصموا

الى أن قال فيها حموز جنة

لا والذى يا أمير المؤمنين فضى • لك الخلافة في أسبابها الرفع

مازلت أخلصها كسي فتأكله • دوف ودون عيال ثم تضطجع

شوهاء معدنية في بطنها يتجسل • وفي الفواصل من أوصالها قاعد
ذكرتمها بكتاب الله محمنا • ولم تكن بكتاب الله تردع
فاخر نطمت ثم قالت وهي منضبة • أنت تتلو كتاب الله بالصنع
انوح لتبلغ لنامالا ومزجعة • كالمسحور انما لم ومزجوع
واخذ عذرة خليفته غامسة • ان الخليفة للسؤال يفسد

فضلك المنصور وقال أرضوا عنه واكتبوا لها سائمة جرب عامرة وغامرة فقال أنا أقطعك بأصمير
المؤمنين أربعة آلاف جرب عامرة فيماني الحيرة والخضون شتد ذلك فصحك وقال اجعلوها كلها
عامرة وشهدا بود لامة لجارة له عند ابن أبي ليلى القاضي على أن نازعها فيه رجل فلما فرغ من الشهادة
قال لابن أبي ليلى اسمع ما قلت قبل أن أتيتك ثم أقض عيشت قال هل قلت فأنشده

ان الناس يطوفون قطيبت عنهم • وان يمشوا عنى فزيهم مباحث

وان يحرقوا ويأثروا حضرت يثروهم • لم يسل يوما كيف تلك النيات

فأقبل القاضي على المرأة وقال أبيعيني الاثنين قالت نعم قال بك قالت بائة درهم قال أذهبوا اليها فاعلوا
وأقبل على الرجل فقال قد وهبتها لك وقال لا بد لامة قد أمضيت شهادتك ولم أبحث عنك وانعت بمن
شهدت له ووهبت ملكي لمن رأيت أرضيت قال نعم وانصرف ودخل أبو عطاء السندی يوما إلى أبي دلامة
فاحتبسه ودعا بطعام ونزاعا فلا وشربا وتخرجت إلى أبي دلامة صبية له فعملها على كتفه فبالت عليه
فنبذها عن كتفه ثم قال بقت على نوى لأحدث • فبال عليك شيطان رجيم

فلا ولدك مريم أم عيسى • ولارباك لقين الحكيم

ثم التفت إلى أبي عطاء فقال له أجزأ أبا عطاء فقال

صدقك بأد لامة لم تلدها • مطهرة ولا غسل كريم

ولكن قد حوتها أم سوء • إلى اليتامى وأول النسيم

فقال له أود لامة عليك لعنة الله ما حملك على أن تفتي في هذا كله والله أنا زاعك بيت شعرا بدأ فقال له أبو
عطاء يكون الذي من جهنك أحب إلى ثم غدا أود لامة إلى المنصور فأخبره بقصة ابنته وأنشده الأبيات
ثم أقطع فأنشده بعدها

لو كان بقعد فوق الشمس من كرم • قوم لقيس أفسدوا آل عباس

ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلهم • إلى السماء فأنتم أكرم الناس

وقدموا القمام المنصور رأسك • فالعين والاذن والاذنان في الراس

فاحتسبها وقال بأى شيء يجب أن أعينك على فعل ابتك هذه فأنوح تروية قدنا طاهمان لليل وقال غلاما
في هذه دراهم فوسعت أربعة آلاف درهم ولما توفي أبو العباس السمعاني دخل أود لامة على المنصور
والناس يمزونه فأنشأ أود لامة يقول

أسميت بالاسم يا ابن محمد • لم تستطع عن غيرهما تحويلا

وبلى عليك وويل أهلى كلهم • وبلا وعولا في الحياة طويلا

فلتبكين لك السماء بعبرة • ولتبكين لك الرمال عويلا

مات السدي أنتم يا ابن محمد • فخطت لك في التراب عدلا

ان سالت الناس بعدك كلهم • فوجدت اسمع من سالت بمجلا

أشوقوا آخرت بعدك لتي • تدع العز من الرمال فليسلا

فلا حلفن عين حنونة • باللهما أعطيت بعدك سولا

فأبى الناس قوله وغضب المنصور غضبا شديدا وقال لئن سمعتك تنشد هذه القصيدة لأقطعن لساتك فقال

فقال وزن

فلو كنتم على ذلك

تتمون إلى قصف

تساوت حالكم فيه

ولم تبقوا على خصف

فقال دعبل

وإذ فأت الذي فأت

فكنو نوا من أولى التلطف

ومروا نصف اليوم

فأبى باع خفي

ثم باعه وأفق غنه عليهم

(وذكر يزيد بن أبي الأسر

الرباضي) في كتابه الأمثال

الذي جده للعز من قيم صاحب

القاهرة قال أخبرني سميويه

قال أجمع محمد بن مقبل

ومحمد بن جمح وأبو نصر

الاشعري في بستان لابن

مقبل وفي البستان رجس

فجس به الرمح فقال ابن مقبل

شموس وأخار من الزهر طلع

لذي اللهو في أكنافها تمتع

فقال محمد بن جمح

تجاذب أعلامها الزاح فتنني

فيلتم بعض بعضها ثم يرجع

فقال الأشعري

كان عليها من مجاعة ظاهرا

لا تلى إلا أنهي ألم

ويبدوها عنها الصاف كاشها

دموع براها العين والين

يضج

(وذكر) عبيد الله بن أحمد بن

أبي طاهر في تاريخ بغداد

قال أجمع عند أبي الحسن

علي بن يحيى من ألقم أحد

ابن أبي طاهر وأبو هسان

عبد الله بن أجد العبدى
وأبو يوسف يعقوب بن زيد
التخار على نيد فقال أبو هنان
يدم يمدح عليا
وقائل ان ذى عزى على
الطلب
أنت أم نلت ما ترجو من
الادب
ان بن يحيى عليا قد تكفل بى
وصان عرضى كصون
الدين والحسب
فاندر التمار فقال
ند كزار واره من توترة
على بغا ولا ند على صبي
من فارس انجيل فى ايات
ملكه
وفى الاكلام من جرومة
النسب
فقال أجد بن أبى طاهر
له خلقت لم تطيع على طبع
ونائل وصات أسباب سبي
كالفيت بطيك بعد لارى
ناثله
وليس بطيك ما يبطيك
عن طلب
(ومنه) قال اجمع عند أجد
ابن أبى طاهر أو الفصا
القنى أو سليمان النابلى
الضربى أو أم أبى الصقر على
نيد فقال أجد بن أبى طاهر
كأنما القبر يمدح
نوب من العرجس مشقوق
فقال القنى
أور وضة خضر اتوارها
بالمز من مصوح ومضوق
فقال النابلى
له نسيم بيننا سلط

أبو دلامة أمير المؤمنين ان أبا العباس كان لى مكرا وهو الذى جادى من البدو كما به الله عز وجل يا خوة
يوسف عليه السلام اليه فقل أنت كآمال يوسف لا شرب عليك اليوم بغضا فقل كره هو أرحم الراحمين
فسرى عن المنصور وقال قد أقتل يا أباد لامة فقل حاجتك فقال يا أمير المؤمنين قد كان أبو العباس أمر
لى بعشرة آلاف درهم وخمسين ثوبا وهو مضرب ولم أقضها فقال المنصور ومن يعلم ذلك قال هو لا عواشار
الى جلاعه من خضر فوثب سليمان بن مجالد وأبو الجهم فقالا لامة صدق يا أمير المؤمنين فقص نعم ذلك فقال
المنصور لاني أوب الخلق وهو مضرب ادفع اليه بره الى هذه الطاغية بمى عبد الله بن على وكان قد خرج
بناحية الشام وأظهر الخلاف فوثب أبو دلامة فقال يا أمير المؤمنين أعبدك بالله ان أخر مع جمع فاني والله
لمشوم فقال له المنصور امض فانى يظلم شومك فخرج فقال والله يا أمير المؤمنين ما أحسبك أن تعجز
ذلك عنى على مثل هذا السكر فاني لا أدري أهما يظلم عنك أو شوى إلا أنى بنفسى أدري وأوتى وأعرف
وأطول تجر به فقال دعنى من هذا فإنا لك من الخروج وجه فقال فاني أصدقك الآن شهدت والله تسعة عشر
عسرا كلها هزمت وكنت سبها فان شئت الآن على بصرة أن يكون عسكرك المشرك فاعقل فاستفرغ
المنصور وضعا وأمره أن يتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة (وحدث) أبو دلامة قال أقي لى المنصور
أوالى المهدي أو السكران خلف لى جنى فى بيت حرب فخرجنى مع روح بن عدى بن حاتم المهلبى لقتال
الشراة فلما اتقى الجماع قتل روح أما والله لو أن تحق فرسك ومعى سلاحك لا توفى عدوك اليوم أرا
ترتضه منى فضحك وقال والله العظيم لا دفن ذلك البل لا تحزنك ما فاه بشرطك وزل عن فرسه
وزرع سلاحه ودفنها لى ودعاه فغيره فاستبدلها فاحصل ذلك فى يدى وزالت عنه حلاوة الطمع
قلت له أيا أمير هذا مقام المائذك وقد قلت بنى فاحسبها فقال هات فأنشدته
انى استبرئك أن أقدم فى الوعى * لتطامن وتتلزل وضرب
ضرب السوف وأنتاه مشورة * فتركتها مضت فى الحسرات
ماذا تقول لمن يبيى ولا يرى * لما درأت الموت فى التشاب

فقال دع عنك هذا لوستم فبرز رجل من الخوارج طلب المبارزة فقال أخرج الله يا أباد لامة فقلت
أشك الله أيا أبا المبر فى دى فقال والله لنخرجن قلت أيا الأبراهة أول يوم من أيام الآخرة وأخبر يوم من
أيام الدنيا أو أنا والله جاعع ما تنبعت منى جارحة من الجوع فبرى بشى آكله ثم أخرج فامر لى برغبة نود جاجة
فأخفت ذلك وبرزت من الصف فلما رآ فى الشارى أقبل نحوى وعليه فرو قد أصابه المطر فارتل وأصابته
الشمس فافضل وعنه تقدمان فأمر لى فقلت على رسلك ما هذا كأنك فوق فقلت أقتسل من
لا يقاوتك قال لا قلت أقتسل أن تقتل رجلا على ذلك قال لا قلت أقتسل ذلك قبل أن تدع من بقائك
الى ذلك قال لا فذهبت عنى الى لينة الله فقلت لا أقبل أو تسمع منى قال قل قلت هل كان بشنا عداوة قط أو
نرة أو تسمع من أهلى وأهل شورت قال لا والله قلت ولا أنا والله لا اعلى جبل ولى لا هو لك وأنزل مذهبك
وأدين بدينك وأريد التبر لى أراد ذلك قال يا هذا جزاك الله خيرا فاضرب قلت ان معنى زاد أو أريد أن أكله
وأريد ما كنت لك لتسا كد الودة يسنونى أهلى السكران هو انهم علينا قال فاعقل فتقدمت اليه حتى
اختلفت أعناقنا وأبواجنا وأرجلنا على معارفه فجلنا نكل والناس قد غلبوا اخم كالمالسة وفينا ودعنى
ثم قلت له ان هذا الجهل ان أخت على طلب المبارزة تدبى لك فقتب وتعتنى فلن رأيت أن لا تبرز اليوم
فأفضل قال فقلت ثم انصرفوا انصرف فقلت (روح) أما أنا فقد كتبت لى فقل لى ففى كفى لى قال ثم
خرج آخر يريد البراز فقال أخرج الله فقلت

انى أعوذ بروح أن يقدمنى * الى القتال فتخزى بنى نوأسد
ان البراز الى الاقران أعلمه * مما يغزق بين الروح والجسد
فقد الفتك لما ما اذ صعدت لها وأصبحت لجميع الخلق بالصد

كانه بالملك مفتون
 كانه ما بين أي طاهر
 من طيب اخلاقه مخلوق
 (وذكر أبو حصص عمر بن
 محمد بن علي الطوسي) في
 كتاب درك الثور ودرج
 الذور في بحاسن نظم الأمير
 أبي الفضل المكي قال
 سمعت الأمير أبا الفضل
 يقول سمعت أبا القاسم
 الكرخي يقول كنت ليلة
 عند صاحب بن عبد الوعنا
 أو العباس الضبي وقد وقف
 علي رؤسنا فلام كانه فلقه
 قرطاب فقال صاحب
 مر تحلا
 أن ذلك الظبي أنبسه
 فقال أبو العباس الضبي
 شادن في زرقينه
 فقال صاحب
 بلسان الدم تشكو
 أبدا عينا عينه
 فقال أبو القاسم
 لي في دن هواء
 لسه أشجذيه
 فزاد الأمير أبو الفضل عند
 اشتداد أبي القاسم فقال
 لا قضى الله بين
 أبادين ودينه
 (وأخبرني أن الأمير أبا الفتح
 ابن أبي حصينة السلي وأبا
 محمد عبد الله بن محمد بن سعد
 الحفاجي الحلي - اجتماعه
 الأمير سعيد الملك أبي الحسين
 عني بن القلندر نصر بن
 منقذ الكاكي فتفاوضا في
 فنون الادب فقال ابن أبي

ان الهلب حب الموت اورتكم * وماورثنا خبيرا الموت عن أحد
لو ان الى محبة أخرى لجئت بها * لكم اخلفت فردا فاعجب
فصنك واعفاني (وعزم) موسى بن اود على الخيال لاني دلامة اخرج معي ولك عشرة آلاف درهم فقال
هاثم اقدعت اليه فاخذها وهرب الى السواد فجعل ينقعه هناك ويشرب الخمر وطلبه موسى فلم يقدر
عليه وخشي فأت الخي جرج فلما شاف القادسية فاذا هو بأبي دلامة خارجا من قرية الى قرية أخرى
وهو سكران فامر بأخذه وتقيده وطرده في الخيل بيديه ففعل به ذلك فلما سار غري بعيد أقبل اود دلامة
على موسى وناداه بقوله

يا أيها الناس قولوا أجمعين معا • صلى الله على موسى برداود
كان ديباجتي خديعة من ذهب • اذا بذلك في أوقاه السود
اني أعوذ بداود وأعظمه • عن أن أكلف حجابا لداود
أثبت أن طريق المعجزة • من التراب وما شرفي بصيرد
والله مافي من أجر قتلته • ولا النساء على دني بجمود
قتل موسى القوه لعنه الله من الجبل ودعوه فنبصرن فآلتي وعاد الى قصفه بالسواد حتى نفدت العشرة
آل (ان دخل) أو لامة توما على التصور فأنشده

رأيتك في المنام كدوب جلدى • يابا جهم وقضيت دينى • وكان شفيعي الخازن فيها
 وسأج ناعم فأتى زيني • فصقيا بقندك النفس رؤيا • رأيتني في المنام كذا العيني
 فأمر له بذلك وقال لعادت تصح على • ثانية فأجعل حاك أضغانا ولا أقدقه • ثم خرج من عنده ومضى
 فترى في بعض الحانات فسكر وهو غفل فلقبه العسس فأخذ قيل له من أنت وما ديك فقال
 ديني على دين بني العساس • فأتم الطين على القرماس
 إذا اصطبحت أربما لكاس • فقد أدانوسهم باراسي
 فهل عاقبت لكم من ماس

فأخذوه ومضوا به فغرو أنوبه وساجوه وأتوا به المصور وكان يقول بكل من أخذته العسس فحسبه من
الدياج في بيت فلما أفاق جعل ينادي غلامه مرة فجار به مرة فلا يجيبه أحد وهو مع ذلك يسمع صوت
الدياج ورفقاء الديكة فلما أكثر قال له الصبيان ما شأنك قالوا لك من أنت وأنت أن تأكل في الحس وأن تأفلن
الصبيان قال ومن حسبي قال أمير المؤمنين قال ومن حق طليسي قال الحرس فطلب منه أن يأتيه بدواء
وترطاس ففعل فكتب إلى المصور

أمير المؤمنين فذلك نفسي • علي حبيتي وخرقته حاجي
 أم صباه صافية المزاج • كأن شعلتها لهب السراج
 وقد طجعت بنار الله حتى • لقد صارت من النطف النضاج
 نهش لها القلوب ونشيتها • إذا برزت ترقى رقى الزجاج
 أفاض إلى السبع بن بغير جرم • فكأن يدهض عمال الخراج
 ولومهم حست لكان سهلا • وابكيت حست مع اللجاج
 وقد كانت تخبرني ذنوبي • بأنني من عقالي غير ناجي
 علي أني وإن لاقى شرا • غفرك بعد ذلك الشراحي

فدعاه وقال له أين حديثك يا ألامه فقال مع الدجاج قال فما كنت تصنع قال أوقفي معهم حتى أصعب
فصنعت وخلي سبيله وأمره لم يجازفه فلما خرج قال له اربيع أنه شرب الخمر فأمر المؤتمن أن تأمعه. قوله وقد
طبعتم بشار الله يعني الشمس فأمر برده ثم قال لها خبيني شربت الخمر قال لا قال أفمن تقبل طبعتم بشار الله

حصينة

خسران غاب عن بصري

قتل الخفاجي

فتواري حدة مطلعه

فقال ابن أبي حصينة

لست أنسى أدمي ولها

فقال الخفاجي

خلطت في فيض أدمعه

فقال سيد الملك

فلنذري قال مبتعما

طمع في غدير موضع

(قال علي بن ظافر) أخبرني

من أنقب به عامنه قال

خرج الوزر أبو بكر بن عمار

والوزر أبو الوليد بن زيدون

ومعهما الوزر ابن خلدون

من أشيلة إلى منطرة لبنى

عباد موضع يقال له الغيث

يخضب به مروج مشرفة

الأنوار منتمة الصبود

والأغوار مبنية عن شعور

الأنوار في زمن ربيع سقت

الصعب الأرض فيه وسجها

وليلها وجلتها في زاهر

مابسها وباهر حلها

وأرداف الربا قد تازرت

بالأرز الخضر من نباتها

وأجساد الجداول قد نظم

النور قلادته حول لبناتها

وبجواهر الزهر تظفر أردنه

النسيم عندهبها وهناك

من الهارما يرى عداها

التضار ومن الترحس الريان

ما بهن زائنوا العاجل

وقد نوا انفرادهم باللهو

والطرب والتزويج روضي

النبات والادب وبعثوا

تغنى الشمس قال لا والله ما غنيت الا ان الله المؤسدة التي تطام على فؤاد الربيع فضحك وقال خذها ليربع

ولا تماودا لتعترضه (ولما) قدم المهدي من الرى دخل عليه أبو دلامة فأنشأ يقول

انى نذرت لئن لقيتك سالما • بقرى العراق وأنت ذوفر

لتصليين على النبي محمد • ولتجلان دراهم اجسرى

فقال صلى الله على النبي محمد وسلم وأما الدراهم فلا فقال له أنت أكرم من أن تفرق بينهما ثم تغتار أسهلها

فصحك وأمر بان علاجره دراهم (ودخل) أبو دلامة على أم سلمة زوج السفاح بعد مودته فزاهها وبكى

فبكيت معه فقالت أم سلمة لم أجد أحدا أصيب به غيري وغيرك بأبدا لامة قال ولا سوى ربحك الله لك

منه ولدمو ما ولدت ألعنه فط فصحك ولم تكن فصحك منذ مات السفاح الا لا • فزقت وقالت له

لو حذفت الشيطان لأفصحك (ودخل) يوماعلى المهدي وهو يبكي فقال له مالك قال ماتت أم دلامة

وأشدلت نفسه فيها وكنا كزوج من قطا في مقبرة • لدى خفض عيش من فوقنا ضرر غد

فأفرد فديوب الزمان بصرفه • ولم أر شيئا قط أوحش من فرد

فأمره بطيب وثيابود نابر وخرج فدخلت أم دلامة على الخيزران واعلمته ان أبدا لامة قد ماتت

فأعطتها مثل ذلك وخرجت فلما التقى المهدي بالخيزران عرفا حيلتها ما جعلها فصحك كذلك وبهتان

منه (وحدث) المديني قال دخل أبو دلامة على المهدي وعنده جاعة من بنى هاشم فقال للمهدي له أنا على

الله تعالى عهد الثمن لم تخرج واحدا مني في البيت لا من عنقك فنظر اليه القوم وغمروا بان عليهم رضاه قال

أبو دلامة انى وقعت وانما عزمه من عزما ولا يتبعها فم أرا أحدا حق بالهجانى ولا أدى الى السلامة

من هجانى نفسى قتلت

ألا يبلغ لديك أبدا لامة • فليس من الكرام ولا كرامه

اذ ليس العمامة قلت قرد • وخزرت اذا وضع العمامه

جعت عمامه وجعت لوما • كذلك الاوم تتبعه الدمامه

فان تلك قد أصبت نسيم دنيا • فلا تفرح فتحدث القيامه

فصحك القوم ولم يبق منهم أحد الا أجازوه (وخرج) المهدي على بن سليمان الى الصدد فسبح لها طابع

من ثيابها فأرسلت الكلاب وأجريت الخيل فرى المهدي سها فصرع ثيابا ورمى على بن سليمان فأصاب كلبا

فقتله فقال في ذلك أبو دلامة قد رى المهدي ثيابا • شلت السهم فؤاده

وعلى بن سليمان • ن رى كلبا فصاده

فهنتا لهما • ككل امرئ بأكل زاده

فصحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه وقال صدق والله أبو دلامة وأمره بجائزة ولقب على بن سليمان

بصائد الكلاب فلق به (وتوفيت) جادة بنت عيسى وحضر للتصوير جنازتها فلما وقت على حفرتها قال لابي

دلامة ما أعددت لهذه الحفرة قال بنت عملي أمير المؤمنين جادة بنت عيسى بجنازة الساعة قد سدفن فيها

فصحك المنصور حتى غلبه وسر وجهه (وحدث) المديني بن عدى قال سخط الخيزران فلما خرجت صاح

أبو دلامة جعلني الله قد قال الله فى امرى • فقالت من هذا قالوا أبو دلامة قالت سالو ما أمره قال

أذنوني من عجلها فاذنى فقال أيج السيدة انى شيخ كبير وأجرك فى عظم قالت هه قال تهنين لى جارية من

جواربك تونسي وترتقبى وزينى من بجوز عندي قد أكلت وفدى وأطالحت كنى فقد عافى جلدى

جلدها وقتبت بعدها وتشتوفت بعدها فصحكوا قالت سوف أتركك بما سألت فلما رجعت تلقاها

وأذكرها وخرج معها الى بغداد وأقام حتى ستم ثم دخل على عبيدة حاضنة موسى وهرون فدفع اليها رقعة

فدكها الى الخيزران فيها أبلغى سدى بالله ما عسده • أنما أشده بالله وان كانت شديدة

وعدتنى قبل أن • تخرج الحج وليده • فتأبأت وأرسلت بعشرين قصيدة

كألا اخلفن اخلفن لها أخرى جديدة ليس في بيتي لتهيب من بيتي من قعيد
غير عجماء يجوز * ساقها مثل القعيد وجهها أفتح من حور * ثطرى في عبيده
ما حيا مع أبي * مثل عرس بسعد

فلما قرئت عليها الأيات ضحكوا واستعادت قوله وجهها أفتح من حور إلى آخره وجعلت تضحك وتودع
بجارية من حور بها فأتته فقالت لها خذني كل مالتي في قصري ففعلت ثم دعت بخادم وقالت له سلمها إلى
أبي دلامة فناطق الخادم بها فإلى بصره في منزله فقال لأمه أنه إذا رجع فادفعها إليه وقوله يقول لك
السيدة أحسن حصبة هذه الجارية فقد أنزلت بها اتفاقا له نعم فلما خرج دخل إليها دلامة فوجد
أمه تبكي فسألها عن خبرها فأخبرته وقالت إن أردت أن تربي وامن الدهر فاليم قال قولي ما شئت فافني
أنفك قالت تدخل عليها فتعلم أنك مالكة فاقطعوا عنزتها عله والاذهب بعتقه وجاني وجعلت
تفعل له ودخل على الجارية فوطئها ووافقها ذلك منه وخرج ثم دخل أبو دلامة فقال لأمه أمه الجارية
فقال في ذلك البيت قد دخل إليها شيخ محطم ذاهب فذهب إليها وهب ليقبلها فقالت يا مالكو بك
نزع عني والاعطيتك لطمة قد فقتها أنفك فقال أمه أوصتك السيدة فقالت أمه ابنتي إلى في من حاله
وهيشه كسوكيت وقد كان عسدي أنا ناولا مني حاجته فسلم أنه قد دهم من أم دلامة وأنها تفرج إلى
دلامة فاطمة وتلبس به وحلف أنه لا يفارقها إلى المهدي ففني به متلبا حتى وقف على باب المهدي ففرق
خبره وأنه قد جاءه أبوه على تلك الحالة فأمر باندائه فلما دخل قال له مالكو بك فاحذره الخبر ففعلت حتى
إن انشبهت مام بعته ولد أبيه ولا أرضني الآن نقله فقال و بك فافعل بك فأخبره الخبر ففعلت حتى
استبقى على قضاة فجلس فقال له أبو دلامة أعجبك فعله ففعلت منه فقال على بالسب والنطع فقال له
دلامة قد سمعت قوله أمير المؤمنين فاصبر حتى قال هات قال هذا الشيخ أصفق الناس وجهها وهو بذلك
أى منذ أربعين سنة ما غضبت نكت أنا جارية مرة واحدة ففعلت صنيعي ما ترى ففعلت المهدي أشد
من فضكه الأول ثم قال دعها لئلا أناط بك خراجها قال على أن تغشاها إلى بين السملو الأرض ولا ناكرا
والله ناكك هذه فتعهد المهدي إلى أبي دلامة أن لا يعاد دلامة مثل فعله وحلف أن ما عاود فعله وأمره
بجارية أخرى كما وعد (ودخل) أبو دلامة على المهدي وسلمة الوصف واقف فقال أن قد أهديت لك بالأمير
المؤمنين مهر اليس لأحد مثله فان رأيت أن تشتريني فقبوله فأمر باندائه إليه فخرج أبو دلامة
وأدخل قبره الذي كان تحته فاذا هو برذون محطم أعجمي هرم فقال له المهدي أى شئى وبك هذا ألم تزع
أنه مهر فقال له أو ليس هذا سلمة الوصف بين يدك كأنما تسجبه الوصف وله غافون سنة وهو بعد عندك
وصيفا فان كان سلمة الوصف فها هذا مهر فحمل سلمة وشتموا المهدي بضحك ثم قال سلمة ويحك إن لم يده منه
أخوان وان اتى بغيرها في محضل ففعلت فقال أبو دلامة أى واقفيا أمير المؤمنين لا ففعلت ففعلت
موايك أحد الأقدوصاني غيره فاني ما شربت له الماعط قال فقد حكمت عليه أن تشترى نفسه منك
بألف درهم حتى يتخلص من يدك قال قد فعلت على أن لا يعاد قال أقبل ولولا أنى ما أخذت منه شيئا قط
ما استعمت معه مثل هذا ففني سلمة ففعلها إليه وسلمة أياها (وجاء) دلامة يوما إلى أبيه وهو في محضل من
جبرانه وعشرته جالس للجلس يريده ثم أقبل على الجماعة فقال لهم إن شئى تأثرون فقد كرسه ودق عظمه
وبنالى حياته حاجة شديدة ولأن أشد أعراجه بالثي يسلم رقه وبيتي قوته فيضالني وإن أسألكم
أن تسألوه قضاء حاجتي أذكر هاجمض ترك فيها صلاح جسمه بقا حاجته فاسعوف عسااته معى
فقالوا تفعل وجاؤا كرامة ثم أقبلوا على أبي دلامة بالسنتهم فتناولوه بالسباب حتى رضى ابنه وهو صاكت
فقال قولي لهذا الخبيث فقلل ما يريدي فستعملون أنه لم يأت الأبيلة ففعلوا قال أنى ما بقله الأكرة
الجماع فتعولون على عله حتى أحسبه فلن يقطع عن ذلك غير الخصة فتكون أصعب لجمه وأطول لسمه
فصبروا ما أتى به وعلموا أنه أراد أن يعبت بأبيه ويحمله حتى يشيع ذلك عنه ويرفع له ذكر فضكوا منه

صاحبهم خليفة قوم لهم
ونظام مسرتهم لياتهم
بنيذيهون المم بذهبه
في طين زجاجة ويرمونه
منه بما يقضى بخر بكة
لأهر بعن القلوب وازعاجه
وجلسوا الانتظاره وزوب
عوده على آفاره فلما
بصره بمقبلهم الفم
بادروا إلى لقاءه وساروا
إلى نحوه وتلقاه وانفق
أن فارسا من الجندر كس
فرسه فصدمه ووطئ عليه
فهشم أعظمه وأجرو دمه
وكسر قمل النيد الذي كان
معه وفترق من تعلمها ما كان
الدهر وقبوعه ومضى على
غلاوته كضاحتي خفي عن
العين خائفا من متعلق به
يحين بقلعه الحين وحين
وصل الوزير إليه تأمروا
عليه وأفاضوا في ذكر
الزمن وعدواته والخطب
واللواته ودخلوه بطوام
المضرات على نوات الممرات
وتكدره الأوقات المنعمات
بالأوقات المؤللت فقال
ابن زيون
أنه والحقوق بنا مطعفه
ونامن والتون لنا تحينه
وقال ابن خلدون
وفي يوم وأدراك يوم
مضى فمالنا مضى خليفة
وقال ابن حمار
هنا نخر تلواح وروح
تكرسنا فاشقتنا وتوجينه
(وأخبرني) الشرف فخر

عبد الله المتقدم ذكره قال
أخبرني الشيخ تاج الدين أبو
المن زبد بن الحسن الكندي
قال أخبرني ابن الدهان
القرطبي قال مضيت أنا وأبو
الفضل البغدادي وابن
صلاح إلى دار أمير الدولة
أبي الحسن هبة الله بن
صاعد بن التميمي فسلمنا
حاجبهم فقبروا قرطبي منعنا
من الدخول إليه فقال
أبو الفضل *

قد بينا في دوا سر خلق عذر
فقلت

بصير مطول

مستطيل مقصر

فقال ابن الصلاح

كم تقولون خير

فطموأرأس خير

ثم أذن لنا فدخلنا فاضحك

فأسأنا عن سبب ضحكنا

فأخبرنا بالسبب فقال

أنتم في الآيات جلة أمير

لكم قول كل واحد منكم

فأشدها

مراعاة النظير

الأول فقال

هذا أبي الفضل لأنه شاعر

ثم أشدها الثاني فقال

هذا لأن فيه شأ من ألفاظ

المهندسين وأنت رجل

مهندس ثم قال والثالث

لأن الصلاح لا يتخضم

(قال علي بن ظافر) مضيت

أنا وشباب الدين المتقدم

ذكره والقاضي الأعز بن

المؤيد رحمه الله في جماعة من

ثم قال أبي دلالة قد سمعت فأجاب قال قد سمعت أنتم وعرفت أنه لم يأت بخبر قالوا فاعندك في هذا قال
قد جعلت أمه حكاية وبينه فتقوموا إلى ألبها فقاموا بأجهم ودخلوا إليها وقص أبو دلالة القصة عليها
وقال قد حكمتك فأقبلت على الجماعة فقالت إن أباي هذا أعاه الله فتصع أباه ويزه ولم يال جهدا وما أنا بال
بقاد أبه بأجوح مني إلى بقائه وهذا أمر لم تقع به تجربة ولا جرت به عادة ولا أشك في معرفته بذلك
فليدأ بنفسه أولا فليخضعها فإذا عرف رأينا ذلك فداؤ عليه أمر محمود الاستحالة أيضا أو جعل أبوه بضك
منه ويحل إنسه دلالة وانصرف القوم بضككون ويجهون من خبهم جمعا وانفاقهم في ذلك المذهب
(وكن عند المهدي رجل من بني مروان قدماء مسلما فأتى المهدي بعلي فامر الروافي أن يضرب عنقه
فأخذ السيف وقام يضربه فداعنه فرميه الروافي وقال لو كان من سيدي وقاماسا فجعها المهدي فقاطعه
حتى تغير وجهه وبان فيه فقام بطين فأخذ السيف وحسب عن ذراعته ثم ضرب العلي فرمى برأسه ثم قال
يا أمير المؤمنين إن هذه السيوف سيوف الطاعة ولا تعمل إلا في أيدي الأولياء ولا تعمل في أيدي أهل
العصية ثم قام أبو دلالة فقال يا أمير المؤمنين قد ضرب في بيتنا فأقول قال قل فأشده

أعيا الإمام سيفك ماض * وبكف الولي غير كهلم

فأما ما نباحكف علنا * أنه ككف مضى للإمام

فقام المهدي من مجلسه وسرى عنه وأمر عجا به بقتل الروافي فقتل (وقال ابن النطاش) دخل أبو دلالة على

المهدي فأشده قصيدة في بقلته المشهورة بحسبها وبكف ما بها فلما أشده قوله

أنا في غائب يستامني * عريقاني الخسرة والفضال * فقال تبعتها قلت ارتبطها

بكمك إن يبي غير غالي * فأقبل صاحبك سوى سرورا * وقال أراك سهلا ذاجال

هم إلى يخلو خداعا * وما يدري الشقي إن يخالي * فقلت بأربعين فقال أحسن

إلى فان مثلك ذو سجال * فأتراك خسة من العلي * بما به يصبر من الخيال

فقال له المهدي لقد أظنت من بلا عظيم فقال والله يا أمير المؤمنين لقد كنت شهر أوقع صاحبها أن يردها

على قال ثم أشده فابذل بها بار طبرقا * يكون جال مركبه جالي

فقال المهدي لصاحب دوابه خير من مركبين من الاصطبل فقال يا أمير المؤمنين إن كان الاختيار إلى

وقعت في سمر من البغلة ولكن مره أن يختار لي فقال اختره واختار أبي دلالة كثير وقد أثبتنا ما طرأ

صلحا وكانت فاقسة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى

(كأقلى المطفات بل الاس * هم سيرة بل الاوتار)

البيت للبحر من قصيدته من الخفيف عجم أباجه من جندو يستوجه غلاما ومنه قوله

أبصك في الدار بعد الدار * وسلاو زيب عن نوار

لأنه الشغل الجدي بجزوي * عن رسوم برامتين فصار

ما ظننت إلا هو أفيك نعي * في صدور الشاقي نحو الدليل

إلى أن قال منها في وصف النوق

بتورق كالسراب وقد خضشت غمارا من السراب الجاري

وبعد البيت والقصيدة طوبى ليقول منها في تشكيه من الغلام الجارو يسأل مخدومه في هبة غلاما

فعلملك يا غلام قتاد * بسلام أوراخ وساري

سروا نأني عن خصوص أهلا * من عسلوا وأصحاب أوجار

أنا من يلسر وسعد وفتح * لست من عامر ولا عمار

لأحب التفسير بخبره الشتم إلى الاحتجاج والافتخار

فأذاعته بتاجية الو * طعلى الذنبد اعني بالقرار

أعجبتنا إلى الدبر المعروف
بالقصير أي أنظر تلك
الآنار فلما تفرغنا في حسن
منظره وقصير الوطرن من
نظره تماطينا القول فيه
جرى على عادة خلقه ما بلغناه
وطرفه الأدباء وبجان
الشعراء الذين نبذوا الوطرن
بالعراء فقطعوا طريق
الأعمال بطروق الأغمار
وضعوا العين والعقل في
تحصيل العين والعقل
فقال الشباب

سقى الله يدي بدير القصير
قصير العزالي طوبى للذي
محل إذا لا حل لم أقف
بعضي على حومل فالدخول
فقلت

فكم فيه من قرف في دجى
على غصن في كتيب مهيل
بلحظ صبح وبغيم
وروح خفيف وردف ثقيل
فقال الأعز

قطعت به العيش مع فتنة
صباح الوجوه كرام الأصول
بكل كريم قصير المرأ
حاز المال ببيع طويل
فقال الشباب

إذا قسست سبب المدام
فكم من سلب وكم من قتل
فقال الأعز
وكم من خلع كريم الفاعل
يحبذ بالجو دغيتا البصير
فقلت

بواقه ذاهب حامد
فتخفى في دأب لتعمل
ثم صنع الشباب فتعجبني غير

ما بارض العسراق يقوم حتر • يشتري من خدمة الاحرار
هل جواد بياض من بنى الاصغر محض الجود محض التجار
لم يرم قومته البرايا ولم يفسد زم غير محفل جتر
توجهه إل باح أعند مجدو • لا قصير الزنار وافي الازنار
فوق صف الصغار ان وكل الامه عرابيه • ودون كبر الكبار
لك من نصرة • ونصته ملشت من الاقصوان والجلندر
وكان لك كاه • بيعت منه • في سواد الامور شمله تلر
بالأباجيفر ومأت بالمد • عتو الالك كل أمر كبر
ولم يمرى للبيود بالناس لقتنا • س سواه بالنوب والدينار
وقد قبل الالديك هذا • فخذ القلمان بالاشعار

ومعنى البيت أنه يصف ابلا أنمله السرى بحيث صارت من المزال كالقسي بل السهام بل الاوتار وقد
تداول الشعراء هذا المعنى وتجاوزوا طرافه في ذلك قول الشريف الموسوي
هن القسي من الضول كان سما • خطبت فهن من النجاة الاسهم

وقد أخذ ابن فلاقس فقال أيضا

خوص كأمثال القسي • واحلا • وانما خطب فهن سهام
وقال أيضا
طرحنا الجرعن أعجاز عيس • فوشحها على الحزم الحزاما
وندفع بالسرى منها سبيا • ققتف بالنوى منها سهاما

وقال ابن خضاعة أيضا

وقد ما برت منها سببا السرى • وفوق منها فوقها الحمد أسهما
وقال ابن النبية
ان خوض الظلم أظب عندي • من مطايا مست تشكي كلاله
فهى مثل القسي تشكروا ولكن • هى فى السبق أسهم لا محاله

(والشاهد في البيت) مراعاة النظر وروسي التناسب والتوافق والاشتراك والمؤاناة وهو جمع أمروها
تناسبه مع الفاء المتضاد لخرج المطابقة فهو هنا قصد التناسب بالاسهم والاوتار لما تقدم من ذكر القسي
وهذه التناسبه هنا منوية لا لفظية كما في قول مهابر

ومدريسان عينا والار • ريق فتكاولظه والمدام
والار يرق هذا السبب سى بذلك ليرقه وكان يصح أن يقال سبان عينا والعصام أو الهندى فاختر
الار يرق تناسبه لفظا لالدام الا الار يرق يطلق على انا الحمر وليس هذا من المعنى شئ وانما هو مراعاة
بجز اللفظ ومن أحسن ما ورد في مراعاة الظاهر قول ابن خضاعة يصف فرسا وهو

وأشقر تضرم منه الرغى • بشعله من شعله الباس • من جلتوا نضر خذه
وأذنه من ورق الالاس • تطالم للقره في وجهه • حباية تضطك في الكاس
فالتناسبه هنا بين الجنار والالاس والتضارة وقول ابن الساعاتى من أبلت في وصف التلج
السحب رايات • واسع بروقها • ييض التاني الأرض طرف أنهب
والندى تسطله • وزهر جموعنا • صم القتلوا القعم نيل مذهب
وما أبدع قول بعضهم في آل النبي صلى الله عليه وسلم

أنتم بنو طه ون والفص • وشو تبارك والكتاب المحكم
وشوا بالبحر والشاعر والصفا • والركن والبيت العتيق وزمزم •
فانه أحسن في التناسبه في البيت الاول بين أسماء النور وفي الثاني بين الجهات إلخارية وما أعجب قول

السلاحي • أما ترى طررا البروق توسلت • أفقا كان الزمن فيه شتوف
واليوم من نجل الشقيق مضرب • نجل ومن مرض التسم ضعيف
والأرض طرس والرياح سطوره • والزهري شكل ينهار حروف
وقوله في وصف النورج والسماء يفتي نهر طلت عليه الشمس
تنسط المصباح أباعلي • على حكم المني ورضي الصدوق • بنهر الرياح عليه درع
بذهب الغروب والشروق • إذا صقرت عليه الشمس صبت • على أمواجه ماء الخلق
وقفت به فك خدوق • يفلزني على قدوس شيق • وجرح شفي الأغمصن حتى
أضاح الماني وروح المحروق • فدهم الخليل في ميدان تبر • يصاح لها كرات مر عقيق
وقوله أيضا في وصف الحب

الحب كالدهر عطينا لو يرجع • لا الياس بصرف ناعنه ولا الطمع
صحنه والصبا تفرى الصبا في • والوصل طفل غرير والهوى يفع
أيام لا النوم في أحيانا نخلس • ولا الزارة من أحيانا نسح
إذا الشبهة سني والهوى غري • ورأيت الهوى للذات في شيع
وما أحسن قول السري الرفاء

وغني مرفعات البرق فيه • عوار والرياح بها كوامي • وفلسفت جوش الفطرفه
على نهر الصيام سيوف باس • ولاح لنا الهلال كسطرطوق • على أبات زرقاء اللباس
وبديع قول أبي طالب البغدادي النحوي من أبيات

ومهمه سرت فيه والبساط دم • والمجوقع وهلمات الرجال ربا
وقول أبي حنيفة الاسترابادي غامه هنا هو

هل عثرت أقلام خط العذار • في متقها فالحال نضع الفئار • أو استدار الحط لما غدت
نقطه من كزالك الدار • وريقه نهر فهل نهر • در حجاب نظامه العقار
وقوله وهو بديع أنا الذي يسهم الخط أذ شقا • فلم تدرع من أصدائه الحلقا
وقول أبي علي الحسن الباتري والذ صاحب دمية القصر

وفى ذجل والى سهام همامه • وولي فائق قوسه في انهرامه
ألم تر عذالورد مدى لوفعها • وانصلها محضوبة في كاهه
وما أحسن قول الحسين بن علي التميمي من قصيدة

روض إذا برت الرياح مريضة • في ذره واستنفت به مريضاها
وإذا تاملت الندى وسطه • سكر الصدا كاجها سكرها
وما أزهو قول بعضهم رمي قتيها حنقا

روضه العلم قطي بعد بشر • والبسي من فسق جلبابا
وهي التامحات شتو دمع • قشيق التعمان بان وغابا
ذرفت عين القمام • فاستهات بسجام
وبكى الابرقي في الكا • من بدمع من مدام
فاسقني دمع بدمع • من مدام وغمام
واعص من لامل فيه • ليس ذاوقت للام

ولابي العلاء المعري دمع الدراع لقوم يغفرون بها • وبالطوال الردينيك فافتر
فهن أقلامك اللاتي إذا كتبت • مجدا أنت بعدا من دم هدر

هذا لروي • والوزن فقال
على عمر التميمي ضربت عمرى
وصنت خلعتي وأزلت وفري
فقال الأعز
ولم أسمع لعمرى قول زيد
إذا لامي أو قول عمرو
فقلت

ظفر نافية من شقة وكاس
عشروين من ريق وخمر
فقال الشهاب

ودافعا نيقن الذين فيه
عظونين من خمر وخضر
فقال الأعز

كسوت به الكؤوس البيض
حمرا

من القمص اشتريناها
بصفر فقلت
وظلمت جارق الهوى أنلو

من البيض فيه عناق عمر
قال علي بن طايفر وجلسنا
بوماني وروض قدماست
قدوده واخضرت بروده

ونجبل ورده من عيون
ترجسه فاجرت خدوده
والروض يهدي إلى الأتاف

طبيب عرفه والتسم ركض
في ميدان الأزهري بطرفه
فقلت

بنت التسم إلى الرياض رسول
روحى إليه بكرة وأصيلا
فقال الأعز

يدعو إلى شرب المدام قلتي
كنت اتخفت مع الرسول
سيلا فقال الشهاب

يا بولي ذهب الشهاب ظنتي
لم اتخفته الضافي خيلا
(وعاروى) في مثل هذا

وما أحسن قول الواو اللد مشق

سقة القوم غدا فوس الغمام به • والشمس مشرقة والبرق خلاص
 كأنه فوس زام والبروق له • وشرق السهام عين الشمس برحاس
 وما أبدع قول السلاوي وقد خالط القير الطلام كالانتق • على روضة خضراء ورد أدهم
 وعهدى بها الولد ساق ووصلنا • عقرو فوها الكاس أو كاسها أقيم
 ولبض شعراء الذخيرة • بادرسقتهما عداية الردية • فقلت بها البدون شطرا على شطر
 فن عارض يسقي ومن سقف مجلس • يغني ومن يستعسل من السكر
 ومن الغايات في هذا الباب قول البدع الحمداني من قصيدة يصف فيها طول السرى
 لث الله من عزم أجوب جيو به • كأنني أجفان عين الردى لكل
 كأن السرى ساق كأن الكرى طلال • كأنها شرب كأن المني نقل
 ككأن جاسع والمطى لتساقم • كأن الفلا زاد كأن السرى أكل
 كأن بنابيع الترى ندى مرضع • وفي حجره همني ومن ناقتي طفل
 كأن ناعلي أرجوحة في مسيرنا • لغور ناتهوى وتجيد بناتنا

ومنه في اللدج ولم يخجل عن حسن المناسبة

كأن في فوس لساني ليد • مديحي له ترع به أملى نيل • كأن دواني مطفل حبشية
 بناني لها بعل ونقشي لها نسل • كأن يدي في النارس غواص لجة • كما كلى دبه قيتي نسل
 وله أيضا في قريب منه يدح المدح في القصيدة قبله وهو الملك خانب بن أحمد صاحب حبستان
 وليل كذ كراه كمنه كاسمه • كدين ابن عباد كادبار فائق • شققتنا بأيدى العيس برد غلامه
 وبننا على وعدن السيد صادق • ترج بنا الأسفار في كل شاق • وزى بنا الآمال في كل طاق
 كأن مطامنا شفا كعنا • تمذليهن الفلا كفساق • كأن نجوم الليل ظلالنا
 تهب من أمالنا والموتائق • كأن نسيم الصبح فرصة آيس • كأن سراب القيط عجله وأبق
 ومن الغريب هنا قول ابن الرومي يصف أنفا

نطوى الفلا وكأن الأكل أردية • وتارة توكان الليل صبيان
 كأنها في ضاضج الضحى سف • وفي التمار من الظلماء حيتان

وما أرق قول ابن رشيقي

أصغر وأقوى ما سمعناه في الندى • من الخبر المأثور من تقدم
 أحادث زروم السيول عن الحيا • عن البصر عن كف الأمير عجم
 ومن المستحسن في هذا النوع قول ابن زبلاق في غلامه خادم يحمره

ومن يحب أن يحمر سوك بخادم • وتذام هذا الحسن من ذلك أستر
 عذرك زيمان وتترك جوهر • وخذلك ياقوت وخالك عسبر

وما أبدع قول ابن مطروح وليلة وصل خات • فسا عاذلي لا تنسل
 ليسنا ثياب الفناق • مفرزة بالقيدل
 ومثله قول العماد السلمي شفت عليك ليد الأسى • قوب الدمع إلى الذليل
 ويحب قول ابن الخشاب في المستضي وأجاد

ورد الوري سلسال جودك فاروقوا • ووقت دون الورد وقفة حاتم
 ظمآن أطلب نفضة من زحمة • والورد لا زاد غير زحام
 وقول ابن شرف في اجتماع البعوض والذباب والبراغيث في مجلس مخاطبة صاحبه يستهزئ به

الأنثى روى عن قوم مجاهيل
 فأنزل ذكره حتى انتهى
 الترتيب ولم تراخاء الكتاب
 من ذكره لأنه يميز بحجوى
 الملح ماروي أن ثلاثة من
 الكتاب خرجوا إلى صخرة
 فيفهمها بكون طعنا كان
 معهم اذ اجتطقت جلس
 اليهم وابتدأ في تلقف ما في
 الطبق عما بين أيديهم فقالوا
 له هل عرفت من أحد قال
 نعم هذا وأشار إلى الطعام
 فتعاطوا وصة فقال أحدهم
 لم أرمش جندبه ومطبه

فقال الآخر

وأكله داججة وبطه

فقال الثالث

كأن بالينوس تحت ابطه

فقال أحضن فوصفنا من

شدة أكله ما عانا فامعني

كون بالينوس تحت ابطه

فقال بلقمة جوارش

الكمون لث لا ينضم

• (ومن التملط الواقع بين

أربعة من الشعراء) •

ماروي الأصمعي بسند

يتصل بالصق الموصلي عن

رجاله ابن عمر بن أبي ربيعة

والحرث بن خالد الخزرمي

وأباربيعة المطلق ورجلا

من بني مخزوم وهو ابن أخت

المرث خرجوا يشعرون

بعض خلقه بني أمة فلما

انصرفوا تلو اسرف فلاح

لهم برق فقتل المرث كلنا

شعراء ففعلوا نصف البرق

فقتل أبو ربيعة

أرسله برقي دجى الليل لأمر
جوى من سناء ذوالرى فتالم
فقال الحرث
أرسله ليل القامودونه
مهلمه موماء وأرض بلاقع
فقال ابن أخته
بضى عضاه الشوك حتى
فأته
مصايح أوجر من الصبح
ساطع
فقال عمر بن أديعة
أبارب لا أوالوثة جاهد
لأسماء فاصنعى الذى أنت
صانع
ثم قال مالك ولربك والشوك
(وأنبأ) القتيبة التقي
عبد الخالق المسكى عن
السلفي قال أنبأنا أبو محمد
جعفر بن أحمد السراج
المعروف وابن إعلان الكبير
قالا أنبأنا أبو نصر عبد الله بن
سعيد البصري الحافظ
قال أخبرني أبو يعقوب
يوسف بن يعقوب النخيري
قال ذكر أبو بكر الصولي أنه
وجد بخط ابن خرداذبة أن
أبا نواس ومسلم بن الوليد
الصرم والمسيين بن
الضحاك الخليلع والعباس
ابن الاخنف خرجوا الى
منزله ومعهم يحيى بن معاذ
فأدركهم صلاة الغرب
فقدموا ابن معاذ فصلاة
فنى الحد وأرجع عليه في
قل هو الله أحد فقطعوا
الصلاة ثم ناموا والقول
فيه فقال أبو نواس

لأجلس كالتسسترتابه • لهو لكن تحت ذلك حديث
غنى الذباب ونسل زمر حوله • فيه البعض وورق البرغوث
ومن التهلكة هنا قول القاضي عبد الرحيم الفاضل
في خذ فح كقطعة صدغه • والحال حبه وقلبي الطائر
وقول مجير الدين بن غم
لو كنت تشم ذوقى قدحى الوغى • فى موقف المألوت عنه بمنزل
أترى أنابيب القناة على يدي • تجرى دما من تحت ظل القسطل
وقد أغرب الأديب بدر الدين حسن الزغاري بقوله
كان السحاب الترياح تمتعت • وقد فرقت عنا المسموم بجميعها
نقا ووجه الأرض قصب ونجها • حليب كوك الرمح حالب ضرعها
والباب واسع ولا بد من مراعاة الاختصار هنا

(أذلم تستطع شيا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع)

البيت لعمر بن معدى كرب الريدى من قصيدة من الوافر وأولها
أمن ريمية الداهى السبع • بؤرتنى وأصحبى جموع • سباه الصمة الجشمى غصبا
كان يباغى غزتها صديق • ومالت دونها قريسان فقس • تكشف عن سواعد الدروع
وبعد البيت وبعد • وصله بالزمان فكل أمر • سمالك أوموت له ولوع
وهى طولة قال المدايق حدثني رجل من قريش قال كنا عند فلان القرشي فجاءه رجل بجارية ففتنه
بالله يا نسي بنى الحمار • هل من وفى بالمهد كالناكث
وغنته أيضا بقائه ابن سريج
يا طول السلى وبلم أتم • وسادى الهم مطين سقى
فأعجبته واستام مولاها فاشتط عليه فأى شراء هو أعجب الجارية بالفتى فلما امتع مولاها من البيع
الابسط قال القرشي فلا حاجة لثاني جاريتك فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها تقول
• أذلم تستطع شيا فدعه • البيت قال الفنى القرشي أفأنا لا أستطيع شراءك والله لا تشترى بك بما
بلغت قالت الجارية فذلك أردت قال القرشي لا أنيخيك وابتاعها من ساعته (والشاهد فيه) الارصاد
وبسمه بعضهم التسهم وهو أن يعمل قبل الجوز من الفقرة أو البيت ما يدل على الجوز اذا عرف الروى وهو
الحرف الذى تنبى عليه وأما الايات أو الفقر ويحب تكراره في كل منها فانه قد يكون منها ما لا يعرف منه
الجوز لمدم معرفة عرف الروى كقول البصري

أحلت دى من غير حم وحزمت • بلا دى يوم اللقاء كلالى
فلس الذى قد حلت بحمل • وليس الذى قد حزمت بحرام
فانه لو لم يعرف أن القافية مثل سلام وكلام أن العجز بحزمت وقول جنوب أخت عمرو ذى الكلب
ونوف تجاوزت بجهولة • وبعنا تشكى الكلالا
فكنت الترابه بنمسه • وكنت دجى الليل فيه الملالا
والقول فيه كالذى قبله وبما اختير من شواهد هذا التنى قول الراى

وان بوزن الحصى فوزنت قوى • وجبت حصى ضربته موزنا
(وقد حكى) أن عمر بن أبى ريمية المخزومى جلس الى ابن عباس رضى الله عنهما فابتدأ ينشده • تشط غدا
دار جبرانا • فقال ابن عباس رضى الله عنه • ولدار بعد غد • وكان كذلك ولم يسمع غير الشطر
الأول (وكذلك) يحكى عن عدى بن الرخاع أنه أنشد في صفة الطيبة وولدها • ترجى أغتر كان أبرق وقه •

أكثر يحيى غلطا
في قل هو الله أحد
فقال مسلم بن الوليد
قاموا بلا سها
حتى إذا عاصب
فقال العباس بن الأحنف
بحرفي بحرفه

زحرجي بولد
فقال الحسين بن الفضل
الخلج
كأنما الساه

شذبل من مسد
قال ابن شريك في كتاب
العصيدة وأخبرني بهذه
الحكاية بعض أصحابنا فقلت
وما على أحد لوقال
ونسى الحديث

مترته على خلد
ونعم هذه الحكاية أيضا
العباس بن الحطية فقال
ورأيت أشيا غيرة

بقروه فلو جد
وذكر أبو الفرج قال أولم
محمد بن خالد فدا بالبن بن عبد
الحميد اللاحق وسهل بن عبد

الحميد وعبد الله بن عمرو
العتبي والحكم بن قنبر وأبو
عمر القدامي ماء وقيل وقال
مالك أعزكم الله ألم حاجة

عناهم فقال أبان
حاجتنا فاجعل علينا
من المشاوي كل طريق
فقال الحكم

ومن خصيص قدسك عاشقا
صفر تزيث بتلون
فقال العتي
واتبعوا ذاك باينة
فأنى أصحابين

وغسل الممدوح عنه فسكت وكان جرير حاضر فقبل له ما نراه يقول فقال جرير * فقم أصحاب من الدواة
مدادها * وأقبل عليه الممدوح فقال قال جرير فليمداد حفا ومنه قول الخنساء

بيض الصناح وسمر الزماح * فبالدين ضربا بالسمر ونزا
وأذا عاتنا ذو قسوة * غضب الروح عليه فخرج
فعلينا عاتجيري الندى * وعلى أسياقتنا جيري المهج

ومن جيده قول بعضهم
ولو أنني أعطيت من دهرى النى * وما كل من يعطى النى عسدد
لقلت لا يام مضين إلا راجعي * فقلت لا يام أنين إلا أبعدى
وما أحسن قول البصري

أبكى كدما ولولأنى على * قدر الجوى أبى بكتى كدما
(وحدث) إبراهيم بن أبي محمد البريدي قال كنت عند المأمون يوما وبضربه عرب فقالت له على سبيل
الولع بالعلوم وكانت جوارى المأمون يلقبني بذلك عينا فقلت

قل لعرب لا تكوني مسلمة * وتكوني كعريف كوفى كوفسه
فقال المأمون فان كثرت منك الأقاليل لم يكن * هنالك شيء إن ذاهلنا وسوسه
فقلت كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول عيت من ذهن المأمون وطبعه وفطنته ولؤفه من آيات
ليس التقديم زمان معقما * أحدا ولا التأخير فيه بؤخر
فلكل عصر مستجد تبع * ولكل وقت مقبل استكند
ومدح أبو الرجا الأهرزى الصاحب ابن عباد وورد الأهرزى بقصيدة منها

الى ابن عباد أرى القاسم * الصاحب اسميل كافي الكفاء

فأحسن جمعه بين اسمه ولقبه وكنته واسم أبيه في بيت واحد ثم ذكر وصوله الى بغداد وملكه أياها فقال

* ويشرب الجند هنيئا بها * فقال له ابن عباد أمسك أمسك أريد أن تقول * من بعد ما أرى ماء الفراء *
فقال هكذا والله أردت وضحك (وعرو بن معدى كرب) هو أبو عبد الله وقيل أبو ربيعة بن عبد الله بن عمرو
ابن عاصم بن عمرو بن زيد بن شيبه نسبه لقطان ويكنى أبا ثور وأمه وأم أخيه عبد الله امرأته من جهم
فتمادى كروهي معدودة من الصبيان وعن أبي عبيدة قال عمرو بن معدى كرب فارس اليمن وهو مقدم

على زيد بن الحارث بن الشدة والباس (وعن زيد بن عفيف السكاري قال سمعت أشيا خائرا في عهد ابن عمر بن
معدى كرب كان قال له ما نقي بن زيد فبلغهم أن ختم زيدهم فأنهوا لهم وجمع معدى كرب بن زيد
فدخل عمرو على أخته فقال لها أشيبعي اني غدا أتي الكتيبة فجامعدي كرب فأخبرته ابنته فقال هذا

الما نقي يقول ذلك قالت نعم قال فسله ما نسبه فسلته فقال فرق من ذرة وعتر باعنة قال ولكن الفرق
يومئذ ثلاثة أصم فصنع له ذلك ودمج العز وها الطعام قال خلص عمرو عليه فسلته جميعا وأنهم ختم
الصباح فلقوهم وجاء عمرو فري بشبه ثم رفع رأسه فاذا أولاه قائم فوضع رأسه ثم رفعه فاذا هو قد زال

فقام كأنه سرحة محرقه فلقى أباه وقد أمره موافقا له أنزل عنها فقال اليك يا ماني فقال له بنو زيد دخله
أبى الرجل وما يريد فان قتل كسبت مؤنة وإن ظهر فهو لك فأتى إليه سلاحه ثم ركب فري ختم
بنسبه حتى خرج من بين أظهرهم ثم كثر عليهم وفعل ذلك مرارا وحيث عليهم ثم زيد فأنهم ختم
وقهروا فقبل له يومئذ فارس بن زيد وكان من خبر أسلام عمرو بن معدى كرب الزيدى ما حكاه المدايني
عن أبي البطلان عن جويرية بن أسماء قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة فأدرك

قتال سهل

دعنا من الشعر وأوصافه
 وبعجل علينا ناوون
 فأمر بأحضار القنداء وخلق
 عليهم وهوم وصلهم (ومن ذلك)
 ما أتينا به العمداء أبو محمد
 الأصم أتى قال حدثني
 صديق القريب محمد بن
 مسعود القسام بأصفهان
 قال حضرت مجلس مؤيد
 الدين أبي علي محمد بن
 أسبغ سار رئيس جردا قنن
 وعنده شمس الدين أحمد بن
 شاذي الغزنوي ومحمد الدين
 اسمعيل بن أحمد البغاني
 فأحضر بين يديه ورد أحم
 قابندر الغزنوي فقال
 الورد فاح كاه
 خلق الأمير أبي علي
 فقلت
 أوصيته بن الأنا
 مؤذكرة في المحفل
 فقال البغاني
 فأجرت من نجل ومن
 ففهمته دعوى يتجبل
 فقال مؤيد الدين
 في عمره كعدوه
 في عرفه مثل الولي
 فأنظم به ورد الشنا
 وأشر عليه من عل
 (وأخبرني) القاضي
 الموفق بهاء الدين أبو علي
 الديباجي قال كتبنا العسكر
 للنصور الكاملي أعزاه الله
 على العليمة وعندي في
 خبتي القاضي السعيد أبو
 القسم بن سنة الملك رحمه

عليه وسلم إن لعنة الله مولا شركته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فآمن بالله ويؤمنك
 الله يوم القيامة لا كبر فقال عمرو بن معدى كرب والفتى على الأكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه
 فزع ليس كالحسب وظن أنه صباح بالناس صيحة لا يبق حتى الامات الاماشاء الله تعالى من ذلك ثم صباح
 بالناس صيحة لا يبق ميت الا نشر ثم تلج تلك الارض بدوى تهبط منه الارض وتخرتمه الجبال وتنشق
 السماء انشقاقا القبطية الجديدة ماشاء الله من ذلك ثم تبرز النار فينظر لها جحرا عظيمة قصار لها لسان
 في السماء ترى بمنزل رؤس الجبال من شر النار فلا يبق ذرورح الا تنفخ قلبه وذكر نبهه أن أنت
 يا عمرو فقال اني اسمع امر أعظم ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو أسلم تسلم فأسلم وبايع فقومه
 على الاسلام وذلك منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت في رجب سنة تسع وعن أبي
 عبيدة قال لما ارتد عمرو بن معدى كرب مع من ارتد عن الاسلام من مذبح احتشاش فروة التي صلى الله
 عليه وسلم فوجه اليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهما اذا اجتمعتم فلي بن أبي طالب
 أميركم وهو على الناس ووجه عليارضى الله عنه فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن فاقبلوا وقتل بعضهم وبجبا
 بعض فلم يزل بعضهم يزيدوا وبن سعد العشرة بعد قبيلة يروي أنه لما بلغ عمرو بن معدى كرب قرب
 مكانهم أقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهم قال دعوني حتى آتي هؤلاء القوم فلم يأتهم لاحد فقط
 الا هابني فلما دنا منهم نادى أنا أبو ثور أنا عمرو بن معدى كرب فابتدعه علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه
 تخلى واماوه يشد به بأبيه وأمه فقتل عمرو اذ جمع قومه بالعرب تنفر عنى وأرأى لهؤلاء جردا انصرف
 عنهم ما ترجع الى الاسلام وفي هذا الوجه وقت العصاة الى آل سعيد وكان سبب وقوعه اليهم أن
 رجلا من بني معدى كرب وهى العنينة أقول القصيدة سببت يومئذ فادها ما الدوا نابه عمرو والله عصاة
 فصار الى أخيه سعيد فوجد سعيد بن يحاوم قتل عثمان رضى الله عنه حين حصر (أى في الدار) وقد ذهب
 السيف والغمة ثم وجد الغمة فلما قام معاوية جاءه أعرابي بالسيف بغير غمد سعيد فقتل سعيد هذا
 سبب في بعده الأعرابي مقاتله فقال سعيد الدليل على انه سبني أن تبعث الى غنجه فتمده فيكون كفاؤه
 فبعث معاوية الى الغم فأتى به من منزل سعيد فاذا هو عليه فأتى الأعرابي أنه أصاب يوم الدار فأخذه
 سعيد منه وأناه فلم يزل عندهم حتى أصعد المهدى من البصرة فأرسل الى آل سعيد فبعثوا اليه بالسبل
 فقال حسن بن سعيد فاطما أغنى من سيف واحد فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه (وعن الشعبي) أن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرض لعمر بن معدى كرب في ألفي ألف فقال له يا أمير المؤمنين ألف
 ههنا وأما الشق بطنه الايمن وألف ههنا وأما الشق بطنه الايسر فها يكون ههنا وأما الشق
 بطنه فضحك عمر من كلام عمرو رضوان الله تعالى عليه ما وزاده نعمائه وقال أو القبطان قال عمرو
 ابن معدى كرب لو سرت بظعنة وحدى على مياه معدة كلها ما خفت أن أغلب عليها ما لم يلقى حراها
 وسيد لها فأتاها الحزان فعا من الطفل وعينتين الحربين شهاب وأما العبدان فأودى عيسى بن
 عنتر والسليكن السلكت وكلهم لقيت فاما ما عمر بن الطفيل فسرع الطعن على الصوت وأما عتبة
 ابن الحرب فأقول الخليل اذا غارت وآخها اذا آتت وأما عتبة فقتل النبوة وشهد النكاح وأما السليكن
 فبعد الفارة كالبيت الضاري (وعن قيس) أن عمرو رضى الله عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص اني قد أمدتلك
 بأني رجل عمرو بن معدى كرب وطلبة بن خويلد وهو طلحة الاسدي فشاو زعماني الحرب ولا توليها
 شيئا وعنه قال شهدت القادسية وكان سعد على الناس فاجعرت فخلع يتر شاو عمرو بن معدى كرب الزبيدي
 يتر على الصغوف ويحضر الناس ويقول يا معشر المهاجرين كونا أسدا أعنى عسلا ففاز القلبي نيس
 بعد أن يلقي نيزكه قالو كن مع رسم أسورا لا تنقطع له نشابة فقتل له ما بأوراني ذلك فانا لنقول له ذلك
 اذروا رمية فأصاب فرسه وجعل عليه عمرو فاعتقه ثم ذبحه ولبه سوارى ذهب كانا عليه وبقية دياح
 قال غير قيس ورجع بسلبه وهو يقول

أنا أبو ثور وسيف ذو النون * أضرهم ضرب غلام مجنون * بالذي بدلتهم عيون
وفي رواية عن أبي زيد بن عمر أشهد القادسية وهو ابن مائة وست سنين وقيل بل ابن مائة وعشر والمقتل
العلج عبر بنهر القادسية هو وقيس بن مكسوح المرادي مالك بن الحرث الاشتر وكان عمرو آخرهم وكانت
فرسه مضمة فطلب غيرها فأتى بفرس فاخذ بمكة ذنبه وأخلط به إلى الأرض فألقى الفرس فرذه وأتى
بآخر فصل به مثل ذلك فتصلح ولم يقع فقال له ذاعلى كل حال أقوى من ذلك وظال لاصحابه أتى حامل وعابر
الجسر فلان أسير بمقدار جزر الجوز ووجدت فوسيف يدهى أقاتل به تلقا وجهي وقد عرفني القوم وأنا
قائم بينهم وقد قتلت وجرت ولون أباطم ووجدت في قتيلا بينهم وقد قتلت وجرت ثم انغمس فحمل في
القوم فقال بعضهم يا بني زيد على من تدعون صاحبكم والله ما نرى أن نذكره حيا فحملوا فأنهوا والله وقد
صرع عن فرسه وقد أخذ رجل فرس رجل من الهم فامسكها وان الفارس لضرب الفرس فلا تقدر
أن تقترلك من يده فلما غلبت يده على الأجمعي غلبه وخلى فرسه فركبه عمرو وقال أنا أبو ثور كتم والله
نقدوني قالوا أن فرسك قال في نشابة فشبهم عري وعار (وعن) أبان بن صالح قال قال عمرو بن معدى
كرب يوم القادسية أن زواجر أطم العيلة السوف فانه ليس لما حملت الا انراطهم شذ على رستم وهو
على القيل ضرب بفيله فجرح عرقو به فسقط وحمل رستم على فرس وسقط من تحته خرج فيه أربعون
ألف دينار فخاره المسلمون وسقط رستم بعد ذلك عن فرسه فقتله وانهم المشركون وقيل ان المرح سقط
عليه فقتله (وعن الشعبي) قال جات ريادة من عند عمرو يوم القادسية فقال عمرو بن معدى كرب الطليعة
أما ترى ان هذه الزعاق تزدولن اذ تداخلك بالي هذا الرجل حتى تكلمه فقال هيهات والله لا أقاتله في هذا
أبد أفلقت لقيني في بعض فجاج مكة فقال بالطليعة أفلتت عكاشة فتوعدني وعبد أظنت انه قاتلي ولا آمنه
قال عمرو ولكنني ألقاه قال أنت ذاك الفرج الى المدينة فقدم على عمر رضي الله عنه وهو يغذى الناس
وقد جفن لعشرة عشرة فأفقهده عمر مع عشرة فأتوا فوضوا لونهم عرفا فقهدهم مع عشرة حتى أكل مع
ثلاثين ثم قام فقال يا أمير المؤمنين إن كانت لي مال كل في الجاهلية معني منها الاسلام وقد صرت في طاني
صرتين وتركيت بينهم ما عوا فخطبه فقال عليك بخارة من بخارة الجزة فسده بها عمرو انه بلغني أنك تقول
ان لي سبعا فقال له العصامة وعندي سيف اسمه المصمم وأنى ان وضعت بين أذنك لم أرفقه حتى يخاطب
أضمر لك (وحدث) بونس وأبو الخلد باب قال المصمم يوم فتح القادسية أصاب المسلمون أسلحة وتيجانا
ومناطق ورايا فافلقت مالا عظيما فنزل سعد الخنس ثم فض البقية فأصاب الفارس ستة آلاف وازاجل
ألفان وبقي مال ذرف كتبت الى عمر رضي الله عنه عما فعل فكنت اليه أن فض ما بقي على حلة القرآن فأتاه
عمرو بن معدى كرب فقال له سعد ما فعلك من كتاب الله فقال عمرو أتى أسلمت باليمن ثم غزوت فقتلت عن
حفن القرآن قال مالك في هذا المال نصيبوا أنا بشر بن ربيعة الخثمي صاحب جباته بشر فقال ما فعلك
من كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم فقصك القوم ولم يعطه شيئا فقال عمرو في ذلك
اذ اقتتلوا ليبي لنا أحد * قالت قرئس لا تلحق المقادير
نمطى السوية من طعن له فتذ * ولا سوية اذ تمطى البناتير
وقال بشر بن ربيعة أختت سيب القادسية نائلي * وسعد بن قاص على أمير
وسعد أمير مشر ودون خيرة * وخبر أمير بالعراق جبر
وعند أمير المؤمنين نوافل * وعند النقي فضسوق
تذكره هذا الله وقع سيفونا * سيب قديس والمكر عسر
عشيرة القوم لو أن بعضهم * يعرج نحى طائر فطير
اذا فخر غنم من فراع تيسه * دفنا لاخرى كليلال تسير
تري القوم فيها واجر كاتهم * جبال باجال الحسن زفير

الله والمهذب بن الخبي
وأقبل بعض الشعراء من
أصحابنا إلى أكديش وتحت
على السرج خرج مشقوق
فتماطينا العمل فيه فقال
ابن سنان الملك رحمه الله
بط خرج خوجه
عن فروس سرجه
فقال المهذب بن الخبي
لأترجه لصالح
يا وليكن أوجه

فقلت
فأنا أفاته

من بطنه وفرجه
وأقول قد بقي عليهم من
تمام المعنى والقوافي أن
يقول أهدم
فهو كذا في دخله

شكر لافي خوجه
• (ومن) ألقط الواقع بين
خسمة) ما ذكره النعماني
في كتاب البينة بالاسناد
المقدم أن الأستاذ الرئيس
أبا الفضل بن العميد جلس
يوم ما وعنده أبو محمد هندو
وأبو الحسين بن فارس
صاحب محمل اللغة وأبو عبد
الله الطبري وأبو الحسن
الدمي فله بعض الخدم
بأترجة فقال لهم تعالوا
نختاب أذبال وصفه فاقولوا
ان رأى سيدنا أن يسدنا
نقل فقال
وأترجة فبهما طابع أربع
فقال ابن هندو
وفيها نون الله وللشرب أبع
فقال ابن فارس

يشبهه الراي سيدي محمد
 فقال الديسي
 على أنهما من فارة المسك أضع
 فقال الطبري
 وما صغرهما اللون للعشق
 والموى
 ولكن أراه للصعبين تجزم
 (وعلى ذكر هذه الحكاية
 ذكر القزويني في كتاب
 الروضة) قال أبو الفرج
 وذكر هذه الحكاية وما قال
 فيها الرئيس أبو الفضل
 وعنه أبو محمد بن هندو
 وغيرهم مكان الوزراء
 والصدور في ذلك الزمان من
 ذكرنا وشربنا ووصفنا
 وعمرنا الآن إلى الزمان
 الخرف الم الذي لا فضل
 في أهله ولا أفضال وأغذبه
 ذلك أني حضرت ضيافة
 وزير إلى أبي العلاء اللنكي
 منصرف من العراق وقد
 احتشد لي بعربي فضيل
 عظيمة في الوزارة بعد
 ما رأيت حاله الأول وحضر
 معي الوزير أبو العلاء بن
 حسوك فلما صرنا إلى
 مجلس الأوس ودارت
 الكؤوس وأخذت منه الخمر
 وقد كان انتهى إليه حكاية
 الرئيس أبي الفضل بن
 الميموني عن قدايدواة
 ودرج وكتب حتى عرق
 جبينه وطلع الدرج بكثرة
 ما سوتهم تناول أترجة وقلها
 يملأ الله عمل فيها شيئا ثم قال

فكتب سعد إلى عمر رضي الله عنه بما قال له ما مؤذ عليه بالقصدين فكتب أن اعطها علي بلائها
 فأعطى لكل واحد منهما ألفي درهم (وعن ابن قتيبة) أن سعدا كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو
 ابن معدى كبر فضال عمر وعمران سعد فقال له لولا كلاب أعرا في غزته أسدي نامورنه يقسم
 بالسوية ويدخل في القضية وينعرف الدرية وينقل اليتامى كما كانت قل الذرة فقال عمر رضي الله
 عنه لست أتناقل ضمتا الثلثة (وإياه) رجل وعمر بن معدى كبر واقب بالأكاسة على فرس له فقال لا تظن
 ما بيني من قوة إلى نور فأدخل يده بين ساقه وبين السرج فغطى عمرو فضمه على عينيه وحرك فرسه فجعل
 الرجل يصد مع الترس لا يقدر أن يزعجه حتى إذا بلغ منه قال يا ابن أخي مالك قال يدي تحت سافلتي
 عنه وقال يا ابن أخي إن في علمك لبقية بعد ولكن عمرو مع شجاعة ومواقفه مشهور بالأكاذيب فحدث المبرد
 قال كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظهرها يتناشون والاشعرلو ويصوتون وينذرون أيام
 الناس فوقت عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب الهذلي فأقبل عليه بهيئته يقول أغرت على بني همد
 فخرجوا إلى مسترعين بخالد بن الصقعب بعضهم فطعن طعنة فوق وضربته بالصمغامة حتى قضت
 نفسه فقال له الرجل يا أبا ثور إن مقتولك الذي تذكره هو الذي تعذبه فقال اللهم غفر الغائب حدث
 فاستمع أنما تحدثت بشئ هذا أو شيئا به لغير هذه العذبة (وقال محمد بن سلام) أت العرب إلا أن عمرا كان
 يكذب قال وقلت لحلف الأجر وكان مولى للأشعرين وكان يصعب للعباسية كان عمرو يكذب قال كل
 يكذب بالأسلام وصدق بالمال (وعن زياد بن مولى سعد) قال سمعت سعدا يقول بلغه أن عمرو بن معدى
 كبر وقع في الخمر وأنه قد هلك كنه له موطن صالح يوم القاسية عظيم المناشدة بيد النكالة للعدو فقبل
 له فقيس بن مكسوح فقال هذا بذل لنفسه من قيس وإن قيسا لشجاع (وعن أبي محمد المبرهي) قال كان شيخ
 يجالس عبد الملك بن عمر فسمعه يحدث قال قدم عينة بن حصن الكوفة فأقامها أياما ثم قال والله ما لي
 نور عهد منذ فمنا هذا الفاظ يعني بأبي ثور وعمر بن معدى كبر أمر جي في غلام فأمر جرحه ففرأني
 من خيله فلما تفرها ليركبها قال له ويحك أرايتي ركبتي أني في الجاهلية فارتكبها في الإسلام فأمر جرحي
 حصنا فأمر جرحه فركبه وأقبل إلى محله بن زييد فقال عن محله عمرو بن معدى كبر فأرشد الهاتوق
 سابه ونادى أي أبا ثور أخرج النبل فخرج إليه مؤثرا كأنها قن عندي كبر ساجا فنزل فسمي إلى الكباش
 قد أبدلت الله بهذا السلام عليكم قال دعنا عما لا نعرف أنزل فإن عندي كبر ساجا فنزل فسمي إلى الكباش
 فذبحه ثم كسط جلده عنه وعذاه وألقاه في قدر جاع وطحنه حتى إذا ذرأه جاء به عينة عظيمة فتردوها
 وألقى القدر عليه فقعدها فأكلاه ثم قال له أي الشراب أحب إليك ابن أمي كنتنا دم عليه في الجاهلية
 قال أولس قد مرهنا الله عز وجل علينا في الإسلام قال أنت أكبر سنأ أم أنا قال أنت قال فانت أقدما أسلاما
 أم أنا قال أنت قال فانت أقدما في ديني المصحف فوالله ما وجدت لها مخرجا إلا أنه قال فقول أنتم متهون
 فقلنا لا فقلت وسكتنا فقال له أنت أكبر سنأ أقدما أسلاما فاجلها بجلها ابتادمان وبشران وبذكران
 أيام الجاهلية حتى أمسا فإنا أرا عينة الأنصار قال عمرو بن معدى كبر بولن أنصرف وأموال بغير
 حادمان الوصية على قاسم بن عتبة أرحبته كأنهم أخيرة بلين فارتحلها وجهه على علمها قال بغلام هات
 المزود فجاءه وزد فيه أربعة آلاف درهم فوضعها بين يديه فقال أما المال فوالله لا قبلته قال والله لا نل
 جناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقبته بعينة وأنصرف وهو يقول

جزيت أبا ثور جزاء كرامة • قدم الفتى الزاد والتضيف
 قريب فأكرمت القرى وأقدتنا • خبيصة علم لم تكن قط تعرف
 وقلت حللا أن تدبر مدامة • كلون أنمقاي البرق والليل مسند
 وقمت فيها خبيصة عربية • رزائي الانصاف من ليس بنصف
 وأنت تلوا لله ذي الحشر قدوة • لذا صدعنا من شرها التكاف

كانه الو نتي عاشق

من برده قد لبس الخملا
فانتفت الى أبو السلايين
حسوك وقل لي سر الانبة
من ايازة هذ الديت بجا
بشا كل حصنة عين الوزراء
ولو عزلي عن عملي وقطع
ضايحي ثم أقبل عليه كانه
يصل كلامه فقال

أولون حاجي من خراسان من
اسهاله قد ركب الخملا
قتومهم لوز برانه جتناخذ
يحترق رأسه مستهنة الهذه
الاجازة ومتهبها من سرعة
البدنم قوم ملكي وأبا العلاء
الضعلج حتى تبتكا وبنيه
على حضرة تلعنه فظهرت
هذه حركات العريضة فانصرفت
اشفاقا من حال مكروهة
تخبري علينا

● (الباب الرابع في بدائع
البدانة) ●

الواقعة على العمل في
مقصود واحد من شاعرين
فصاعدا وقد يصكون
اجتماعهما لشئين أحدهما
أن يكون ذلك لأمر ملك
أو وزير أو قراش رئيس أو
كبير وسؤال صديق أو
رفيق والثاني أن يقصدا
تبين فضلهما أن كانا
متوافقين أو يقصدا أحدهما
تخبرين صاحبه أن كانا
متنازعين أو متصادفين
ويقع ما يدور عنهما أيضا
على وجهين أحدهما أن
يكونا فيما اتفقا متباعدي

نقول أبا نور أحمـلـها ● وقول أبي نـور استـوا عرف
وغز عمرو بن معدى كرب هو وأبي التردي فاصابوا غناهم فاذني أبي أنه قد كان مساندا فابي عمرو ان
يعطيه شيئا يبلغ عمرائه ثم وعده فقال عمرو في ذلك قصيدة أولها
أعازل سكي بدني ورحي ● وكل مقصـل سلس القـصـد
أعازل انما أخفى شـبابي ● وأقرح عاتقـي نقـل الصـد
غدا لي ليقصاني أبي ● ودبت وأبغضني ودادي
ولو لا فتيي ومعـي سـلاحـي ● تكشف خصم قلبك عن سواد
أريد حيا به ويريد قـلبي ● عذرك من خليلك من مراد

وهذا البيت كان يغزل به علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا أعطى الناس ورأى ابن ملجم فأنزلته الله وكان
سبب موت عمرو بن معدى كرب بما حكاه ابن قتيبة وغيره قالوا كانت مغازي العرب انذاك الزى ودمسني
تخرج عمرو مع شباب من مذج حتى نزل الخان الذي دون روضة فتعذى القوم ثم ناموا وقام كل رجل منهم
لقصده حاجته وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يجترأ أحد أن يدعو له وإن أباطقام الناس للرجل وترحلا
الامن كان في الخان الذي فيه عمرو فلما أطاعه جنابه أبا نـور فـلم يجينا وصمنا عز شديدا ومراسق الموضع الذي
دخله فقصصناه واذبحه بحجرة عنده ما لا شدة مفلا جاعلهاء على فرس وأمرنا غلاما شديدا للذراع
فارتدقه لم يمتل عليه فلبث بروضة وقدن على قارة الطريق فقالت امرأته الجعيفة تريه

لقد تدار الركب الذين تحملوا ● بروضة شخصيا لاضيقوا لاغرا ● فقل زيدا يسـدل المـذج كلها
فقد تم أبا نـور سـنانـكم عـرا ● فان تجزعو الابن ذلك عنكم ● ولكن سلوا الرحمن يصـبـكم صـبرا
● (قالوا اقترح شيئا تجد لك طمحه ● قلت اطعوا في جبة وقصا ●)

البيت من الكامل وقالته أوزاعهم يروى أنه قال كان لي اخوان أربعة وكنت أنا بهم أيام الاستاذ
كافور الاخشيدي فحافى رسولهم في يوم بارد وليست لي كسوة تخصني من البرد فقال اخوانك يقرؤن
عليك السلام ويقولون لك قد اصطحبنا اليوم قد اجتمعنا شاة سمينة فاشه علينا ما نطبخ لك منها قال فكتبت اليهم
اخوانا فقصدا الصبح بصحرة ● فاتي رسولهم الى خصوصاً
قالوا اقترح شيئا تجد لك طمحه ● قلت اطعوا في جبة وقصا
قال فذهب الرسول بالرفعة فاشترت حتى عاذومعه أربع خلع وأربع صررفي ثل صرة عشرة دنانير
فلبست احدي الخلع وسرت اليهم ● (والشاهد في البيت) الشاة كلة وهي ذكر الشاة لفظه غيره لوقوعه
في صحته تحقفاً وتشديداً روي هنا قوله اطعوا فانه أراد ان يخطوا فذكر خياطة الجبة والقميص باللفظ
الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ومثل البيت قول ابن جابر الاندلسي
قالوا اتخذوها نالاً قبل بشقه ● قلت اذهنوه بخذوها المتورد
وذكرت بانشاء أبي الرفع قول بعضهم

قال لي عذري غداً أتوني ● ما الذي تشتهي واجتهدي
قلت معنى فيه لسان وشاة ● قطعوه فيه بصنع عيب
وأضيفت اليه كبد حسود ● ففتحت فوقها عيون الرقيب
عندي لكم يوم التواصل فرحة ● يامعشر المجلس والندماء
أشوي فلوب الحاسدين بهواً لـسـنة الوشاة وأعين الرقاة
ومن أمثلة المناكدة قول عمرو بن كلثوم في معلقة

ألا لا يجهل أحـمد علينا ● فجهل فوق جهل المـجاهلينا
أراد نفيها به على جهله فجعل لفظة فجهل موضع نفيها به لاجل المناكدة ومثل الاول ما حكى عن

عبد الله بن عبد الله بن طاهره كان شرب في منزله وعنده ما في الموسوس فقال عبد الله
أرى غيما تولفه جنوب • وأحسب أن سائبانهم طل
خزم الرأي أن تأتي برطل • قنثريه وتأتي برطل
فقال ما لهكذا الشاعر وأما هو

أرى غيما تولفه جنوب • أراه على مسلة تناحر يصا
خزم الرأي أن تأتي برطل • قنثريه وتكسوف قصا

وإلا رقيق هو أحد بن محمد الانطاكي الشاعر المشهور ذكره التعالي في النخبة فقال هو نادرة الزمان
وجهه الاحسان ممن نصرق بالشعر في أنواع المقتول المنزل وأحرز قبل الفضل وهو أحد المقاح
المجيد والشعره المحسن وهو بالشام كان الجلبج بالعراق ومدح ملوك مصر ووزراها فن غرر
شعره قوله مدح الوزير يعقوب بن كلس

قد صمغ له قله واعتذاره • وألقاه ذنبه وعشاره

والعافان عنت ولصكن • بك عرضت فاسمي بإباره

مصررتي الحافظه وكذا كل ملح عيونه مصاره

ماعلى موثر التباعد والاع • راضوا أن تراضى والزبارة

وهي ما وليه أكثر شعره جيد على هذا الأسلوب مثل صريح الدلائل والقصار ومن شعره على طريق
إن حجاج قوله

كتب المصير إلى السير • أن الفصل بين البعير فلا تمنع من حماري • ستنين من أكل الشعر

لاهم الآن نطش من المزال مع الطيور • ولا خير لك قصبي • فلقست غطت على الخبير

أن الذين تصافوا • بالقرع في زمن القشور أسفروا على لانهم • حضروا ولم أكن في الحضور

لو كنت ثم قليل هل • من أخذ بيد الضير ولقد دخلت على الصديق البيت في اليوم الطير

متفرا متفتررا • للمصير بالدلو الكبير فأردت حين تبادروا • دلي فكان على المدير

بالسرحال ناصعوا • فالصقع مفتاح السرور • هو في المجالس كالبحر • روكالة لا تد في القصور

وله قصيدة طويلة مشهورة أولها

وفوقني وفوقني • هدية في طبق • أمارون يشكم • نيساطويل العنق

وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة

(أذا ما نهى النسا في فليج الهوى • أصاحت إلى الواسي فليج الهجر)

البيت البصري من قصيدة من الطويل في التعجب خافان أولها

مضى لبحر من أودى بطل قسر • جرى مستهبل لا يبطي ولا تزور • وما الشوق إلا لوعة بعد لوعة

وغرر من الآتي تنعمها غرر • فلا تد كراعهم التصابي فاته • تقضى ولم يشعر به ذلك المصير

إلى أن يقول فيها هل العيش الآن تساعنا التوى • وصل سعدا أو يسعدنا اللذر

إلى أن يقول فيها على أنهما عسدها المواسل • وصال ولا نعم المصطر صبر

وبعد البيت وهي طويلة يقول من أبيات الخصاص

لعمرك ما الدنيا ناقصة المدا • إذا بقي التعجب خافان والقطر

ومعنى أصاحت استجتم والواسي الخمام الذي يسي حديثه وزينه (والشاهد فيه) المزوجة وهي

أن يزوج التكلم بين معنيين في الشرط والجزاء فهناك واج بينه وبين النسا هي وأصاحتها إلى الواسي

الواقفين في الشرط والجزاء في أن يترتب عليها الجاء شيء ومثله قوله أيضا

إذا حترت وما قفاضت دماؤا • تذكرت القرى ففاضت دموعها

الغرضين مختلفي المقصدن
وهو الأكثر والثاني أن

يتقاعلى معنى واحد وهو
الآدل وربما اشتراك في

كثير من الالفاظ واتفاق
القافية وهذا لما يكون

عند اشتراكهما في جودة
طبع وصفاء ذهن وحدة

خاطر وقوة فكر واتقاد
قريحة وبالجملة أن يكونا

واردين على شربة واحدة
• وهما إذا ذكر ما مر

من الأخبار على هذين
الوجهين في فصلين وأبدأ

بما وقع الاتفاق فيه فأقول

(الفصل الأول فيما وقع
الاتفاق فيه)

(قال علي بن ظافر) أكثر
ما يقع هذا الاتفاق في الغريب

والتوارد الجيب إذا ضيق
المقترح على الشاعر بن بان

بمعين الوزن والقافية •
ذكر أبو عبد الله بن شرف

القرواني في كتاب أكرار
الاتفاق قال استدعى الممر

إني ياديس يوما واستدعى
أبا علي الحسن بن رشيق

الأزدى وكنا شعري حضرته
وما لازى دونه فقال أحب

أن تصنع ما بين يدي قطعتين
في صفة الموزع على قافية

التي قصصنا حالا من غير
أن ينفأ أحدنا على ما صنعته

الآن فكلان الذي صنعته
يا حبذا الموزع واسعاده

من قبل أن يصنع المصانع

فزوج بين الاحتراب وذكرك القربى الواقفين في الشرط والميزان في ترتب فيضان شئ عليها ومن الزاوجة
قول أبي تمام وكذا جميع ما ترى عنك * وضحي لبك خليل صفا
وفي معنى صدر البيت قول أبي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * ودلوني بالتي كانت في الداء
وقول ابن زريق البندادي

لا تنذيه فان العذل بوليه * قد قلت حقا ولكن ليس بسمعه
وقول ابن شرف القيرواني

قل للعنول لو اطلمت على الذي * عابته أعناك ما بعيني * أنصت في أم القرام تزدني
وتكلمني في الحب أم تفسريني * دعني فليست معا فاجيباني * اذ ليس دينك لي ولا لك ديني
وقول الصابئي أبا اللاتم الضيق صدي * لا تلني فكرة اللوم فترى
قد أظلم التوام حجة عشقي * وأبان العذافي الحب عذري

﴿ قد بالديار التي لم ينفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم ﴾
البيت من البسيط وهو أول قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها هرم بن سنان وبعبده
لألاد وغيرهما بعد الأتيس ولا * بالدار لو كنت ذا حاجة صمم
دار لا سماء بالنسمران مثله * كالوحي ليس لها من أهلها أرم
يقول منها في مدحه ان البطل ملوحي حيث كان * ولكن الجواد على عذله هرم
هو الجواد الذي يعطيك ناله * عضوا ونظما أحيانا فيظلم
فان أتاه خيليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
وهي طويلة والارواح جمع ربح وجمع على أرباح أو بأضوار رباح ورجح بكسر الراء وفتح الياء والديم جمع دعة
وهي الطر الدائم في سككون (والشاهد في البيت) الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالتعقش
والابطال للثبته فهدال صدر البيت على أن تطاول الزمان وتقدم المهمل يعف الديار ثم عاد اليه وتقصه
في عجز البيت بأنه قد غرتم الراح والامطار لكته وهي هنا اظهار الكثرة والحزن والخيرة والدهش كأنه
أخبر أو لا يعلم بصحق ثم رجع اليه عقله وأفاق بعض الافاق فتعش كلامه السابق ومثله قول الشاعر

فأق لهذا الدهر لا بل لا هله

وقول ابن الطيرة أليس قليلا تنظرة ان نظرتها * اليك وكلا ليس منك قليل
وقول أبي البيداء وما لي انتصران غدا الدهر ماثرا * على بلى ان كان من عندك النصر
وقول المتنبي لبنية أم غادر فزع العصف * لوحشة لا مال وحشة خفف
وما أحسن قول أبي بكر الخوارزمي في خمسين الماعلي قابوس بن وشكمه صاحب جرجان
لم يبق في الارض من شئ أهابل * فم أهابل انكسار الجفن ذي السقم
أسنخرفا قمم قولي غطت بلى * أهابل شمس الماعلي أتمة الام
وله فيه أيضا اذا ما خلعت الخريقة * جعلت المدامة منه بدلا
وأن المدامة من ريقه * ولكن أعلل قلبا عيلا

وبدع قول السراوندي

كالبدر بل كالشمس بل ككلبهما * ككليب بل ككليب هطل الديم
وما أطف قول ابن سناء الملك

وملية بالشمس بهخروجهما * بالبدور زارقتها بالقرق
لا أرضني بالشمس تشبهها * والبديل لا أكني بالكني

لان اني ان لا يحس له
فالتم ملائنه فارغ
سيان قلنا ما كل طبيب
فيه والام شرب سائح
هو الذي صنعه ابن رشيقي
موزر يدع أكله
من قبل مضغ المضغ
ما كلة لا كل
ومشرب لسائح
فالتم من لبنه
ملائن مثل فارغ

يخال وهو بالتح
للحق غير بالغ
فامرنا الوقت أن نصنع فيه
على حرف الذال ففعلنا ولم
يرأحدا صاحبه ما عمل
فكان ما عملته
هل لك في موزاذا
ذقناه قلنا حبذا
فيه شراب وغدا
يريك كليل القذى
لومات من تلذا
به لعل ذابذا
﴿ وما عمل ابن رشيقي ﴾

للقمر وزليد
بهذه المستعبد
فواكه وشراب
بهيداي الوقيد
تري القذى العين فيه
تأيريم التبيد
كل ابن شرف فانت ترى
هذا الاقتبالا كانت
الفاقة واحدة والتقصه
واحدة ولقد قال من حضر
ذلك اليوم ما يندري من تنهب
أمن سرعة البديهة أم من
غربة الفاقية أم من حسن

الاتفاق (قال أبو عبد الله
ابن شريف) استخلاص العز
بوما وقال أريد أن نضعنا
شعرنا عندنا به الشعر الرفيق
الخفيف الذي يكون على
سوق بعض النساء فاني
أستحسنه وقعباب بعض
الضرائر بعضها وكهذه
قثرثا كاتب فأحب أن
أرمن هذا وأدعي أنه قد
لا حرج به على من عابه وأمرنا
من عيب عليه فأفرد كل
مناوئع في الوقت فكان
الذي قلت
وبلقية زينت بشعر
يسير مثل ما يحب الشيخ
وقيق في خديله قد أح
خفيف مثل جسم فيه روح
حكي زغب اللحد وكل خذ
به زغب فمشوق ملج
فان بك مصرح بلقيس زاجا
فمن خذ العيون لها مروح
(وكان الذي قال ابن شريق)
يسير بلقسية أن أوابها
كأقدر أي من ثلث من نصب
الصرا
وقد زادها لترغيب لها
كاملها
يزيد ود الوليد ترغيبها له
فانتقل العز على ابن شريق
قوله يسيرون وقال قد وجدت
خلفها حجة بان بعض
الناس عابه وهذا نقد
ما فطن له (وروي ابن
بسام في كتاب الذخيرة)
وهو وروايت عنه بالاسناد
المقدم قال حتى أبو صفوان

وهو من قول ابن المعتز والله لا كلمتها وإنما • كاليدرا وكألتس أو كالكثي

(أذاتزل السماء بأرض قوم • رعيناه وإن كانوا غضابا)

نسب غالب شارح الخيصر هذا البيت لجرير وهو من قصيدته من الوافر أولها
أفنى السوم غازل والغتاب • وقولنا أصبت نقد أصابا
أجبتك لا ذكرك عهد نجد • وحياط لما انتظر والامابا
بلى ذارفض دموعك غير زور • كما نيت بالشرب الطنابا
وهاج البرق ليله اندرعات • هوى مانستطع له طلابا

وهي طويلة والسماء الغيث ونسبه الفضل في اختياره لمعروفة بالمالك بن جعفر مع ذللك كما وسافه في
قصيدة طويلة أولها أخذ القلب من على اجتنابا • وأصغر بعد ما شابت وشلبا
وشاب له أنه وعدل عن عنه • كما انصبت من لبس ثيابا
فان بك نيلها طاشت ونيلي • قد ندرى بها حقيقا صيابا
فتصطاد الرجال أذامتهم • واصطاد الخفاة الكعبا
وكت إذا العظيمة أقرعتهم • نهضت ولأدب لها ديابا
بسم الله ثم عطا قوم • يفكون الغنائم والرقابا
أذاتزل السماء بأرض قوم • رعيناه وإن كانوا غضابا
بكل مقاص عبل شواه • أذا وضعت أعنتهن سابا

منها

وبلى على ان هذا البيت من هذه القصيدة أنه لم يوجد في قصيدة جرير على اختلاف رواة ديوانه (والشاهد
فيه) الاستخدام وهو أن يراد به فظة لمعنيين أحدهما ثم يراد بصغيره الآخر أو يراد بأحد صغيريه أحدهما
ثم يراد بالآخر الآخر فالاول كافي البيت هنا فإنه أراد السماء الغيث والصغير الآخر أجمع اليه من رعيناه
البيت (وسير) هو ان عطية بن الخطمي وهو لقبه وأمه محدثة بن بدر بن سلم بن عوف بن كليب بن ربوع
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن نهمي نسبه للزور بكني بأخيرة بنفع الحاء المهملة وسكون
الزاي وفتح الراء وبمدها هاء ساكنة وهي المرة الواحدة من الحزرو وهو والفردق والاختل المقسمون
على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا وتختلف في أيهم المقدم بل يبق أحد من شعراء عصرهم
الاتمض لهم فاقض وسقط وكان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعتنى والفردق زهير والاختل بالنابغة
وقد حكى مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله

ذهب الفردق بالغنم والقتا • حلو الكلام ومزج لجرير • ولقد هيجاه من أخطى تغلب
وحوى الهوى بمدحه المشهور • كل الثلاثة قد أترعده • وهما وه قنسل كل مسير
فهو كآراء حكم الفردق بالفتار ولا يخطئ بالمدح واللعن • ويجمع قنن الشعر لجرير وقال أبو
العلام بن جرير الضمري وكان شاعرا فاحشا للناس اذ لم يبق الا خطل ساقيهما وسكت والفردق
لا يبق ساقيهما لا يكتو جرجري مسايقا وصلبا وسكتا (وحدث) مولى لبني هاشم قال امتري أهل
الجلس في جرير والفردق أعجبه الشعر فدخلت على الفردق فساءلني عن شيء حتى نادى يا وادركت
بريتك يا وادركت فقلت وأكذت قال فابني بدهم فاشترى لحافا فلبت وجعلت تشرحه وتلقبه
على النمل وأكل ثم قال هات برئتك فشر بدهم فمنا ناولني وشرب آخر ثم ناولني ثم قال هل جئت حاتك يا ابن
أخي فأخبرته فقلت أعني ابن الخطمي تسألني ثم تنص حتى انشقت حيازيمه ثم قال قاله الله يا حسن
ناجيتي وأمره فاقبسته والقول كرهه لا يبي الجوز على شيلها والشاة على أجلبها ولكنهم هزوه
فوجدوه عند المراهض ناجيا وعند الجحقة داما ولقد قال بيتان أن يكون قلته أحب الي من ما طعت عليه

العربي قال كان أبو اسحق
المصري يختلف إلى بني
مشخة القبر وان وكل ذلك
الشئ كالغالب المذنبين وهو
القاتل فيهم

ومعذر من كان نيت عذارهم
أفلام مسلقة تسقى خلوفا
قروا البنفسج بالسقيق
ونظمو

نبت الزر جرد لؤلؤا وعقيقا
(قال) ولكن يختلف إليه
غلام من أبناء عيان أهل
القبر وان وكان به كذا فبينما
هو يوموا المصري بالس
عنده وقد أخذ في الحديث
اذ قبل الغلام

في صورة كلب تخال بأنها
بدر السمان لست وثمان
يشي البيوت ضاؤها ذكاتها
شمس الضحى تنشى بها
العنان

فقاله الشيخ يا أبا اسحق
ما تقول فين هام في هذا
الغلام وصبا بهذا الحديث
والعزم فقال المصري الهيمان
هو والله غاية الطرف والمبوة
الهم من تمام اللطف لاجما
وقد شاب كافور خذ هذا

المسك القنيت وهيم على
صعبه هذا الليل الهيم والله
ما خلت بيأسه في سواده
الاياض الامحان في سواد
الكفر وأغيب الظلمة في
منبر البحر فقال صفة
يا مصري فقال من ملثوق
القول حتى قلت لصعبه
واتقاه لوجهه وسطحه

الشمس وهو
وقال اسحق بن يحيى بن طلحة قدم علينا جبر المدينة فشدنا له فينا نحن عنده ذات يوم اذ ظم حاجته ففاد
الاخوص فقال ان هذا افضل اقام اذ تاملنا ريد منه قال اخبرنا والله ان الفرزدق لا شعر منه واشرف فاقبل
جربعلنا وقال من الرجل قلنا الاخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاثمة قال هذا الخبيث بن الطيب
ثم اقبل عليه فقال قد قلت بقتر يعني ما قتر بمنها * وأحسن شي ما به العز قرت
فانه بقتر بمنها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر افضرت ذلك بعينك قال وكان الاخوص يرى بالانه فانه صر
وأرسل اليه بقتر وكاهة وكان راى الابل الشاعر يقضى للفرزدق على جبر وبقضله ولكن راى الابل
قد ضخم امره وكان من أشعر الناس فلما أكثر من ذلك خرج جبر إلى رجال من قومه فقال هل تهبون
لهذا الرجل الذي يقضى للفرزدق على وهو بجو قومه ما مدحهم قال جبر فصر برأى فيه ثم خرج
جبر ذات يوم يمشي ولم يركب اية وقال والله ما يسرني أن يدلم أحد وكل راى الابل والفرزدق وجلسا
حلقا بالمرء بالبصرة يجلسون فيها قال خرجت أفترض اليه لعلى اللقاء على حباله حيث كنت أراه عت
اذا انصرف من مجلسه وما يسرني أن يدلم أحد حتى اذ هو فتمتر على بقوله لهو ابنه جندل يسير وراءه على
مهوله أحوى محمد زوف الذنب وانسان عتي معه يسأله عن بعض النسيب فلما استقبلته قلت مر حبالك
يا أبا جندل ود ضربت شعثا على معرفة بقولته ثم قلت يا أبا جندل ان قولك يستمع وأنك تغفل الفرزدق
على تفصيله فيصاونا مدح قومك وهو بجوهم وهو ابن عي دونك ويصغيك عن ذلك اذ ذكرنا
أن تقول كلاما شاعركم ولا تحتمل منى ولا منه لا تخم قال فبينما أنا معه وهو كذلك واقفا على وما رد على
بنك شدة حتى لحق ابنه جندل فرفع كمانه معه ففرض بها عجز بقولته ثم قال لا والله افعالي كلب من
كلب كائنك تشفى منه شرأ أو جرحه منه خير أو ضرب البقرة ضربة فربحتي رحمة وتوفت من انفسوق
فوالله ما عثر على الراى فيقول فيه غوى يعنى جندل ابنه ولكن لا والله ما عاج على فأخفت فانسوق
فصحتهم أعتها على رأسي ثم قلت

أجندل ما تقول بنوعسر * اذا ما الارى است أمك غاما
فسمعت الراى قال لانه أما والله لقد طرحت قلنسوة طرحة مشومة قال جبر والله ما القلنسوة
بأعنا أمرى لو كان عاج على فانه صر جبر غضان حتى اذا صلى العشاء ومتره في علقه قال لو فعلى
باطية من نبيذوا أسرجوا إلى فاسر جوا أو هواءه بباطية من نبيذ قال فجعل يهيم فسمعت صوته عجزوفى
الدار فاطلمت في اللوحة فنظرت اليه فاذا هو بجو على الفراش عريانا ما هو فيه فاجتهدت فقالت ضحك
مجنون رأيت منه كذا وكذا فقال الماذهي لطيفك فقص أعمل به ويعلم عارس قبال كذلك حتى كان
النصر ثم اذ هو بكبر فقلها لثمان بن تميم يحوي غير فلما ختمها بقوله

فقص الطرف انك من غير * فلا كساك لثقت ولا كلابا
كبر ثم قال اخبرتمو رب الكعبة ثم اصبح على أن الناس قد أخذوا بحالهم بالمرء وكان يعرف جملة
وجلس الفرزدق دعا بهن فاذهن وكثر رآه وكن حسن الشعر ثم قال يا غلام أسرجى فاسرجه
حسانا ثم قد مجلسه حتى اذا كان موقع السلام قال يا غلام لو لم يسلم قل لعبيد أبعتك نونك تكسبون
المال بالسر اقأما الذي ينشى يده لترجى الهين بغير نسوة ولا ترهن ثم اندفع فيها فأنشد لها
فتكسر الفرزدق وراى الابل وأزم القوم حتى اذ انفرغ من اوسار وندى الابل ساعته فركب بقولته
بشر وعروى على المجلس حتى أوفى إلى المنزل الذي يتزله ثم قال لا احب ابركاكم ربكم فليس لكم هناء مقام
فصكم والله جبر فقال له بعض القوم ذاك شؤم وشؤم انك قال ذاك الان زحاهم فسادوا إلى اهلهم
سير لاسلار أحدهم بالشرب وهو أعلى دارى غير فقص ما فرأى الابل ناو جندل في أهننا (فقص
الطرف المكن من غير) وأقص بالله ما بينه انسى فطوان لجبر لا شيا عمن الجن فتشاعت بنوعسر وسبوه

شبابه أقدمني بوصفه فقال
صفه فاني عميل فكيف
ذلك ثم اطرق كل منها لمخلطة
فكان الذي ضمنه للمصري
أورد في الردي
لام عذار بدا
أسود كالقفر في
أبيض مثل الهدى
فقال الشيخ أراك اطعمت
دلي صهري أم نعتت بين
حوادثي فقال له ولم ذلك أيها
الشيخ قال لا في قلت
حزك فابي فطار
صالح لام العذار
أسود كالليل في
أبيض مثل التمار
(وأتاني) العبد أبو حامد
قال حكى أن شرف الدين أبا
الغدر ابن الوزير بن
ابن هيرة نظرا إلى القمري
بعض الليالي وهو يدخل
تحت المصباح ثلثة
ويتكشف آخرى فقال
للمعاصر بن لقل كل منكم
في وصفه شيئا فقال الأديب
مقبل
كان غلاما مدرجا يبدو
لنا وهو يستجيب المصباح
خريدة من بني هلال
لأنه على وجهه نفاقا
(وقال شرف الدين)
إذا تطلع بدو الهم من فرج
دون المصباح وحالت دونه
محب
فقال في رثيت من ملامته
شرفا تسفر أحيانا وتنقب
وقال له الأكرم أبو العباس

وابنه فهم يشتمون به إلى الآن (وحدث) أبو عبيدة قال التقى جريوالفرزدق بعني وهما حايان فقال
الفرزدق لجري
فانك لا تبالنازل من مني * غفار الخبري بن أنت فاجر
فقال له جري عليك اللهم ليك قال فكان أحبابا يستحسنون هذا الجوابين جري ويحبون منه وعن
المتي قال قال جري ما عشت قط ولوعشت لنسبت نسبا أقسمه العجوز فتبكي على فاقتهما من شهاب الواني
لا روي من الرضا أمثال أنا الخليل في ترى ولولا في أخاف أن يستغني لا كرت منه وعن أبي عبيدة
قال رأيت أم جري وهي حامل به كأنها ولدت جلا من شعر أسود فلما خرج منها جمل يزو فقع في عنق هذا
فقتله وفي عنق هذا فخنقه حتى فعل ذلك رجال كثيرين فانتبهت فزعة فأولت الرؤيا فقبل لها نلدن غلاما
أسود شاعرا ذا شدة وشرة وشكفة وبلاء على الناس فلما ولده منه جري باسم الجبل الذي رأته أنه خرج
منها قال والجري الجبل (وحدث) بلال بن جري أن رجلا قال لجري من أشعر الناس قال دم حتى أعزفك
الجواب فأخذه به وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذ عزله فأعتملها وجعل يحس ضرها فصاح به أخرج
يا أنت فخرج شيخ دميموث الحبيبة وقد سال ابن المغزلي لحبته فقال أرى هذا قال نعم قال أوترنه قال لا قال
هذا أبي أقدر لي كم نيت رب ابن المغزلي قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فطلب منه لبن ثم قال أشعر
الناس من فاجر مثل هذا الأبيغاني شاعر لواقعه بهم بقتلهم جميعا (وحدث) المدائني قال قال جري من
أعق الناس بأبيه ولكن بأبيه بلال أعق الناس به فراجع جري بلال الكلام فقال له بلال الكاذب بعني ومذك
نالك أشبه فأقبلت أمه عليه فقال له يا عدو الله أتقول هذا لا يك قال جري رديعه فوالله كأنني أسمعها وأنا
أقول لها أبي (وتطير ذلك) ما حكى عن يونس بن عبد الله الحليط أنه مر به رجل وهو بصير حلق أبيه وكان
عاقبه فقال له هو بك أنت فعل هذا بأبيك وخلصه من يده ثم أقبل على الأب يعز به ويسكنه فقال له الأب
أخي لا تله وأعلم أنه أباي حقا والله لقد خنفت أباي في هذا الموضع الذي خنفت فيه فأنصرف الرجل وهو
يضعلن ولا يبه يقول مازال في مازالي * طعن أبي في النسب حتى تربيت وحتى ساء ظني بأبي
ونشال يونس ولد يقال له دحم فكان أعق الناس به فقال يونس فيه
جلا دحم حماية الرب * والشك في الطعن في نسي
ما زال في الطعن والنشك حتى عني مثل ما عقت أبي
وقال يونس بن عبد الله الحليط جئت وما إلى أبي وهو جالس وعنده أعمصاب فوقفت عليهم لا غيظه
وقلت ألا أشكم شعر أقتله بالأمس قالوا بلى فأنشتمهم
لباسي من أنا ومن ينسبني * أنا الذي لاله أصل ولانسب
الكلب يحتال فخرأ حين يصرفي والكتاب أكرم مني حين ينسب
لوقال للناس طرأ أنت ألا منا * ما وهم الناس في ذك ولا كذبوا
قال فوئب إلى أبي لصبري وعدوت من يريده بفعل بشتي وأحبابه يصنعون فخرج إلى بقعة أخبار
جري حدث أبو العزاق قال قال الحجاج لجري والفرزدق وهو في صهري بنو البصرة أثنى أبي بلال
أبكافي الجاهلية فليس الفرزدق الدباج والخز وفد في بقعة وشاور جري دها بن يربوع فقال له الما بناس
أنا لا الحمد فليس جري دهر أو تخلصه فوا أخذوا محاورك فسال الما بن الحصة بن يقال له المحار
وأقبل في أربعين فارسا من بني يربوع وجاء الفرزدق في هشته فقال جري
لبست سلاحي والفرزدق لمبة * عليه وشا كما جري وخلاخلة
أعقمع الحسلى الملاب فاقنا * جري لمك يعمل وأنت حلاله
ثم رجعا فوقف جري في مقبرة بني حصن ووقف الفرزدق في الربد ونبي الفرزدق إلى المهاجر بن عبد الله
وجري عنده فقال مات الفرزدق في دمه جادته * لبث الفرزدق كان عاش قليلا
فقال له المهاجر بن لعر الشماط في ابن عك أنم بجوميث أما والله لو نيت لكنت أكرم العرب

عبد الواحدين محمد بن هبيرة
وكان هذا البدر حين تطله
عصب ينفخ ثائرة ويؤوب
حسنة تبدو من خلال
مخروطها

طورا فتنظر نحونا وتنب
(وقال ابن ظافر) اخبرني
أبو عبد الله بن النجم باسمه

صعدت الى سطوح الجامع
بصر في آخر شهر رمضان

مع جماعة فصادفت الاديب
الاعراب القنوج بن قلاص

وعلى بن مقترج بن النجم
وابن حوتم ونصاعا القرني

فانضت اليهم فلما غابت
الشمس وقامت ودفنت في

الغرب حين ماتت وتطرن
حداد التلام بدلا لاله

وتغنى زنجي الليل بخلطائه
اقترح الجماعة على ابن قلاص

وابن النجم أن يصنعوا في صفة
الحلال فاطرق كل منسما

مفكرا وميز ما ذقه اليه بحر
خاطره من جواهر المعاني

مختبرا فلم يكن الا كرجمة
طرف أووبة طرف حتى

أنشدا فكان ما صنعه ابن النجم
وعشاه كأنه الاق في

لازور مد صرع ينزل
قلت لما نلت قهرم الشعر

من ولاح الهلال للظفار
أقرض الشرق صنوه الغرب

وأشعرها فقال ان ترى الاحمر أن يكتمها على قانها سودة ثم قال من وقته اليدين السابقين في ترجمة الغرز قد
في شواهد المقدمة ثم يكي وقال أما والله اني لأعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجما نوا حدا وكل واحد منا
مشغول بصاحبه وقلامات صفا وصدق الانبياء صاحبه فكان كذلك مات بعد سنة قال ابن الجوزي
مات سنة احدى عشرة ومائة وكانت وفاته بالجماعة وعمره ثمانين سنة وقال ابن قتيبة في المعارف ان أمه
جملت بسبعة أشهر

﴿فسق القضاء الساكنه وان هم • شبوه بن جواغ وقلوب﴾
البيت للبحري وهكذا هو في ديوانه وان كان في كثير من نسخ التلخيص بل وفي كثير من كتب هذا الفن
بلفظ بين جواغتي وضلوبي وهو من قصيدة من الكامل أولها

كبر الكسب من اعتراض كتيب • وقوام غصن في الثياب طيب
تأني المنزل أن تخب ومن جوي • يوم الدليل دعوت غدير عجيب

وبعد البيت هو في طوبى • والتضام صغر من وفادته غضاة وأرض غصانه كثرته (والشاهد فيه)
الاستخدام أيضا فإنه أراد بأحد الضميرين الراجعين الى التضام وهو المحرور في الساكنه المكان وهو أرض

لبنى كلاب وواد بنجد وبالآخر هو المنسوب في شبوه النار أي أوقد وفي جواغتي نار التضامني نار المحوري
التي تشبه نار المضاموخص التضادون غيره لأن جره بعل بالانطفا وقد استخدم كثير من الشعراء لفظة
التضام فقال ابن أبي حصينة

أما والذي حج الملون بيبه • فن ساجد لله فيه وراكع
لقد جرت عتي كاس بين ميرة • من البعد سلمى بين تلك الاجارع
وحلب باكتاف الضفا كاعنا • حست ناره بين الحشى والاضالع

وقال ابن جابر الاندلسي
ان الفضالت أنسى أهله فهم • شبوه بين ضلوبي برم بينهم
جوى العقيق بقبي بعد ملر حلوا • ولو جرى من دموع العين لم أم

وقال ابن قلاص الاسكندري
حلت مطاياهم بملتف الضفا • فكأشما شبوه في الاكباد
وبديع قول البدر نزلوا لذهي

أجامة الوادى بشرق الضفا • ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
ولقد تقاعنا الضفا قصونة • في راحتيك وجره في أضلى

وتولفه من قصيدة وحقق الى رايح لحاسد • فني كل حين بالأحبة خطر
تمز الصبا عوا على ساكني الضفا • وفي أضلى نيرانه تسعر

تقد كرتي عهد العقيق وأدعى • تساقطه والثى بالشئ يذكرك
وتورث عيني السبع حتى ترى به • معالم بالاحباب تره وتره
ومن الاستخدام البديع قول المعري يرى قبيها حنفا

وقبىه ألقاها شدة لفت • جان ما يشده شعر زياد
وقوله أيضا يصف درعا نثر من شعاعها للفتا الطلى • عند الفتا نثر الصكوب
مثل وثى الوليد لانتوان • نمت من الصنع مثل وثى حبيب

تلك ماذية ومالذياب السيف والضعف عند هامن نصب
فاستخدم لفظ الذباب في معنيته الأول طرف السيف والثاني الطائر المعروف ولا بن جابر الاندلسي فيه
في القلب من حكيم بمرأته • فاطرق بزاد نور احين يصهر

انما الشرق أقرض الغرب
دينا
وأفأطاه وهنه خطالا
وقطعة ابن النجم أحسن
من قطعة الاعز لتصفه
السوار وعلى كل حال فقد
أبدعا ولم يتركوا ياده في
الاحسان موضعا (قال
ابن خفاخر) وقد جرى لي مثل
ذلك مع القاضي الاعز بن
أبي الحسن علي بن المويه
رحمه الله وذلك أنا مبروراني
عشبة على بستان مجاور
للنيل فرأى نائه برأعها
دولابا يتجاذبان قد
دارت أفلاكهما فيجور
القواديس ولعبت بقلوب
ناظرهما العبالا ما في
بالقائس وهما يشان آتين
أهل الأشواق ويغيضان
ماء أغزر من دموع العشاق
والروض قد جلا لأعين
زبرجده والأصيل قد
راقه فتر عليه معجبه
والزهر قد ظلم جواهره في
أجساد الفصوص والسواق
قد أذات من سلاسل
فضائل مصون والتبت
قد أخضر شاربه وعارضة
وطرف التسميم قد ركضه
في ميادين الزهرا ركضه
ورضاب الماء قد استمرن
الطلل في وحيات الجباري
حارة تنفان من زمر الثنيات
أن يبدكها العمى والتهر
قد صقل صقل النسم دعه
وزعفران الشمي قد ألقى

تشابه القدر حسن فوق لبته * والثغر منه اذا ملاح جوهره
ومن نظير الالاستخدام قول السراج الوراق

دع الموهبي وانتصبا وكتب * واكبح فتنس المر كذاحه
وكن عن الراحة في منزل * فالصنع موجود مع الراحة
استخدم الراحة في معيها الأول من الاستراحة والثاني من اليدويديع قول الصفي الحلي
لئن لم أرفع بالحيا وجه عفتي * فلا أشبهت عراحي في التكرم
ولا كنت عن كسر الجفن في الوفي * اذا أنا لم أغضه عن رأي محرم
ومن الاستخدامات البديعة قول ابن نانة المصري مدح النبي صلى الله عليه وسلم

اذا لم تغض عيني العقيق فلا رأت * منزلهما بالقسر رب نهي ونهر
وان لم توصل غادة السقم مقلتي * فلا عادها عش غناه أخضر
حق الله أكناف الفضائل الحيا * وان كنت أسقي أدمعاً تنفذ
وعيشانضي عنه الزمان بياضه * وخطفه في الراس زهو وزهر
تفسير ذلك اللون مع من أحبه * ومن ذا الذي ياعرز لا يتغير
وكن الصبا ليلا وكن كحالم * فدا أسفي والشيب كالصبر يسفر
يملأ تحت الصلعة كمنه * فيعتاد ظبي حيرة حين أحمر
وتنكرني ليلى وما خلت أنه * اذا وضح المر العمامة ينكر

ومن الاستخدام أيضا قول العلامة عمر بن الورد يرحه الله تعالى
ورب عز لله طلعت * بقلبي وهو مرعاها نصبت لها شبا كلن * لجين ثم صدناها
وقالت لي وقد صرنا * الى عين قصداها بذلت العين فأكلها * بطامتها وجراها
ومنه قول ابن مديكر رحمه الله تعالى

فكم رذ من عيين جاد عثلا * ولولا ما مضت لم تلك تمذب
وقوله من قصيدة أخرى تنويه

كمر رذ من عيين جاد بواوكم * ضلعت وبسقي بها من صادي
ومنه قول الرشيد الفارسي

ان في عينك معنى * حذت الترجس عنه ليت لي من غصنها سهم ما في قلمي منه
وقد أخذ الشهاب محمود ولم يحسن الاخذ فقال

نازع عيناها قلمي حبة * لم تلك تقبل قبل الانفاسما
بالقوى هل علمت قبلها * أن لا لعين في القالب هلسما

(كتب أسلو وأنت حقف وعغن * وغزال لحظا وقد أوردنا)

البيت من الخفيف وهو منسوب لابن جبريل ولم يأت له من جبريل الا بيت واحد وهو
الحاء الرمل العظيم المستدير (والشاهد فيه) اللق والنشر وهو ذكر متقدم على التفصيل أو الاجال ثم ذكر
مالك واحد من آحاد المتقدمين ثم بيان السامع بذكر مالك من آحاد المتقدمين ثم ما هو له ثم الذي
على سبيل التفصيل ضريان لأن النشر لما على ترتيب ألف وأما على غير ترتيبه كافي البيت هنا وهو ظاهر
وعما جاء على الترتيب قول ابن الرومي

أراؤكم وروجوكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم
فهلم عالم لله - دى ومصاح * تجوالو الجي والخرابات رجوم
ألسأت الذي من ورد نعمته * وورد راحته أجنى وأعترف

وقول بعضهم

وما أبدع قول ابن شرف القيرواني

جاور عليا ولا تحفل بمجادته • اذا ذرعت فلا تسأل عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد • مل المسامح والافواه والقيل
وقد اخذه تاج الدين النهدي فقال

بدرسما للجبتي ثمرغا • للجبتي بحر طما للجبتي
سل عنه وادن اليه واستمسك تجد • مل المسامح والنواظر والسيد
وما أزهق قول البهاء زهير وفيه قلب بالفرام مقيد • له خبير يرويه طرفي مطلقا
ومن فرط وجدى في لسانه ونفاره • أغسل قلبي بالعذيب وبالنقا

وما أحلى قول ابن نباتة المصري مع زيادة التورية
لا تحف عيلة ولا تحش قفرا • يا كثير المحاسن المختالا • لك عين وطامة في البرايا • تلك غزل القودي عسالا
وقوله أيضا سألته عن قومه فأنقني • يهب من اسراف دمي الضي
وابصر المسك وبدر الدجى • قتال ذاتي وهذا أجي
وبديع قول ابن مكنسة والسكري وجنته وطرفه • يتغ وردا ويتض زرجسا
وقد جاء اللف والنشر بين ثلاثة فأكثرفنه قول ابن حيوس

ومطرفتي بنى التدمير وجهه • عن كاشه الملائى وعن ابريقه
فصل الدمام ولونها ومذاقها • من مقلته وجنتيه ووريقه
وقول حدة الاندلسية ولما أتى الواشون الافرائقا • ومالمم عندي وعندك من ثار
وشوا على أحماضنا كل غارة • وقل جاني عند ذلك وأنصاري
غزوتهم من مقلتي وأدمي • ومن نسي بالسيف والسبل والنار
وقول ابن نباتة وأجاد الى الثابتة

عزج على حرم المحبوب منتصبا • لقبلة الحسن واعذرفي على السهر
وانظر الى الخلال فوق الثغردونلي • تجسد بلا راى الصبح في الصبر
وبديع قول بعضهم وردوسك ودر • خستوا لنفس • غلط وجفن وغنغ
سيف ونبل وصبر • غصن وبدر وليل • قد وجوه وشعر

ومنه بين أربعة وأربعة قول الشاعر

نقروا خستونهدوا جرابيد • كالطلع والورد والمان والبلع
ومثله قول الشاب الظريف محمد بن الخفيف

راى جسدي والدمع والقلب والحشى • فأضنى وأفنى واستمال وتعا
ولابي جعفر الاندلسي القرطابي بن خستة وخسة

ملك يبعي بخسة من خسة • لقي الحسودم اقلتلها • من وجهه ووقاره وجوده
وحسامه يسيده يوم ضرابه • قرع على رضوى تسير به الصبا • والبرق يلغ من خلال صحابه
ولابن جابر الاندلسي بن خسة وخسة

ان شئت نأبها أو هلا لأودجى • أوزهر غصن في الكتب الاملا
فلا تلهها ولو جهها لوشعرا • ولتلهها والقنوار ذق اقصد
ولنجم الدين البارزى بن سبعة وسبعة

يقطع بالسكن يطخه ضعى • على طبق في مجلس لا صاحبه
كبد يبرق فتشقى شمسا أهلة • لدى هلة في الافق بين كواكبه

في ذيل الجورده فاستحوذ
عليها ذلك الموضع استحوذا
وملا أنصرا حسنا
وقلنا التذاذ وملنا
الدولابين شاكين أزمرنا
حين سمعت قيان الطير
بالفطن وشدت على
عيدانها أهد ذكر الأيام نعي
وطبا وكانا غصنا رطبا
فتغاضنا لذة الصبوع
ورجعنا النوح وأفاضنا
للمرور طلبا للرجوع
وجلسنا تنذرا كرماني
تركيب الدولاب من
الاعاجيب وتناسلنا
ما وصف به من الأشعر
الغالية الاسمار فأفغى بنا
الحديث الذي هو شجون
الذي ذكر الاعشى التطلي
وقوله في أسد نحاس
يقطف الما
أسدوا في أنا
قته الحباب قلقت محضه
فكأنه أسد السما
يبيع من فيه الجزه
فقال في رجه الله يتولد
من هذا معنى في الدولاب
ياخذ بجماع المسامح
ويطرب الزاوي والسامع
فتأمله فلتت اطربا
وأوسع افرايا وأخذ كل
منا ينظم ما يتنبه غمر
بحره وأنابه شيطان
فكره فلم يكن الاكتفر
العصفور الخائف من
التطور حتى كمل ما أردناه
من غير أن ينف أحمده

على ما صنعها الآخر فكان
الذي قال
حينما سمعته المجزوء والو
لأنهم يدى الى النفوس
مصرته
أدهم لا يزال بهدو ولكن
ليس يعلم مكانه قدر ذره
فوعيون من القواديس
تبدى
كل عين من فائض الماء عبره
فلك دائر يرتجى بما
كل نجم منها يرى بالجزر
(وكان الذى قال)
ودولاب بين آئين تكلى
ولا فقد اشكاه ولا مضرة
ترى الازهار فى ضحك اذا ما
بكي يدموع عين منه تزه
حتى فلما كثر به نجوم
تؤثر فى سر رائحته
يطل النجوم قرب بعد نجم
ويطلع بعد ما تجرى المجرة
فهنا من اتفقتا وقضى
الجب مناسا زرقانا (قال)
ان ظافر رجه الله ومن
هذا الانفاق انصافا أخبرني
به ابن المؤيد رجه الله سبحانه
قال اجتمع مع جماعة من
أدباء أهل الإسكندرية فى
بستان لبعض أهلنا فخلنا
روضات فتكلمت أنصاريه
وتفنت فنات الطيرة
وبين أن يدب نار كماء تجو
سعاد أو مرقعة مراء فنش
عليها بعض الحاضرين
باسمكة ازان سلهابز واهر
منيره وأهدى الى جنبها
جواهر نيرة فتعالمينا

وسبقه الى ذلك ابن فلاقس فقال

أنا الفلام بيطينة • ويكنية أحكموها صغلا
قسم بالبرق شمس الضحى • وأعطى لكل هلال هلالا
ومثله قول مجلس الشواء وأجاد
وغلام يحزن بيطينة فى اللون مشلى وفى المذاقة مثله
لأناس غتر على طبق فى • مجلس مشرق يشابه أهله
قد بدت مسالفتى شهدت الليل فى هالة يبرق أهله
ولما بدأ ما بيننا من النفس • يحزن بالسكن صغراء كالورس
توهمت بدلت قد أهله • على أنجم البرق من كره الشمس
نلتها ما حز البطيخ فى • أطباقه بصقيلة الصغراب
بدى أبق من الشمس أهله • بالبرق بين السهب فى الحالات
وقول البديع الدمشقي فى غلام يقطع بيطينا سكن تصام الأسود
انظر بعينك جوهر لثنا • صغرا لفرطياته وجاله
قربى قد من الشمس أهله • بظلام هجرته وفجر وصاله
والسابق الى فتح هذا الباب الصكرى حيث يقول
وجامعة لاصناف المعاني • صطن لوقت كثار وقفه • فن آدم وريحان ونفدل
فلمر مثلهما سدة لثله • قتلما تسميه به بدورا • فان قطعتهار جعت أهله
ولابن مقاتل بين ثمانية وعشائة
خمدود وأصداغ وقد مقلته • وشتر وأراق ولحن ومعررب
وورد وسوسان وورجس • وكأس وجربال وجنك ومطرب
والصنى الحلى • ونظى بصفرفوق طرف موقوف • بقوس روى فى النقع وحشا بأسمهم
كيدر بانق فوق برق بكمه • هلال دى فى الليل جنبنا بانجم
ولبعضهم بين عشرة وعشرة
شعر جدين محيا معطف كفل • صدغهم وبنات ناظر نثر
لسل صباح هلال بانه وقفا • آس اقاح شقيق نرجس در
ولابن جابر بين اثني عشر واثني عشر
فروع سنلذ كلام فسملى • حلى عنق نغر شذامقله خذ
دجى قرع من جنى نائم طلا • نجوم مرشاد صابر جس ورد
وجل القصده أن يكون اللف والنشر فى بيت واحد خالسا من الحشو وعقادة التركيب جامع بين سهولة
اللفظ والمعاني المتخرفة (وابن حيوس) بجاء مهمله وباء تحته مشددة مضعومة وواو كنة بعد هاء من
مهمله هو والفتن محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس اللقب بطلون الدولة الشاعر المشهور وهو
أحد الشعراء الشاميين المحسنين وخو لهم المجيد وله ديوان شعر كبير لى جامع من الملوك والاكار
ومدحهم وأخذ جوارهم وكان منقطعا الى بنى مرداس أصحاب حلب وله فيهم القصائد الفاخرة وقصته
مع الأمير جلال الدولة ومصامها نصير بن محمود بن شبل الدولة نصير بن صالح بن مرداس مشهورة فانه
كان قد مدح أباه محمودا فاجاره ألف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصير المذكور قصده ابن حيوس
المذكور بقصيدة راثية مدحهم أو نصير عن أبيه أولها
كفى للدين عز زاماتضاه لك الدهر • فن كل ذا نذر فقد وجب النذر

القول في تشبيهه وأطرق
كل منا لغيرك خاطره
وتشبيهه ثم أظهرنا ما حزننا
ونشربنا ما حزننا فأنتسده
العباس بن طريف الخراط
الاسكندري

نثر واليا من الما جنوه
عينا فاستقر فوق الماء
فحينئذ هرا الكواكب تحكي
زهر الأرض في أديم السماء
وأنتسده الأدب أو الحسن
على بن سيف الدين الحصري
نثر واليا من الما جنوه
فوق ماء أحبيب من ماء
فحكى زهره لنا أنبتى
زهر الشهب في أديم السماء
(قال وكان الذي صنعت)

نثر واليا من في لغة الما
مفتحة النجوم وسط السماء
فكان السحاب في باطن الار
ض أوالد لطيف فوق الماء
(قال) ومعهم أبو عبد الله بن
الزبير النحوي القصصه ولم
يكن حاضرا معنا فقال
نثر التلام واليا من بركة
علاوه من مائها المتدفق
فكان غائرا النجوم بأسرها

في يوم عوفي سما أزرع
(قال علي بن طاهر) وسألتني
الاعزرجه الله تعالى أن
أصنع في مثله قصصت
زهر اليا من نثر في الما
ماء الزهر في أديم السماء
أم همام بن شبيب شبيب
في رضاء الخريدة الحسناء
نظلي يحكي عقودي على صد
رقاة في حلة ترقاء

صبرا على حكم الزمان الذي سطا • على أنه لولا لم يكن الصبر
غدا نايوبي لاعتلها اليا • تقارب نعي لا يقوم الشكر
تساعت عنكم حرفة لا زهاده • وسرت اليك حين مسني الضر
فلا بد ظل الأمان معناه حاجر • يستقرب العزمادونه ستر
وطال مقاي في اسرار جيلكم • قدامت معاليكم ودام في الأمر
وأتميز لرب السموات وعمده الشكر • بان الصبر يتبعه السر
فجاد أو نصر بالف نصرمت • وأني علم أن يصفها نصر
لقد كنت ما مورار جيلتها • فكيف وطوعا أمر لا اله الا امر
وما إلى الاحاح والحرص حاجة • وقد عرف المتابع وانفصل السعر
وأني بأ ما لديكم مخيم • وكفي الوري ناو وأماله سفر
وعهدك ما بقي بقولي تصنعا • بأسر ما أوليه يستعيد الحز

فما فرغ من انشاده قال الأمير نصر والله قال عوض قوله يصفها نصر يصفها لا يصفها له وأعطاه
ألف دينار طبق فضة وكان اجتمع على باب الأمير نصر جماعة من الشعراء وامتحده وناخرت صلاته
عنهم وتزل بعد ذلك الأمير نصر إلى دار بولص النصراني وكانت له عادة نفسان منزله وعقد مجلس الانس
عنده فانت الشعراء الذين ناخرت جوارهم إلى باب بولص وفيهم ابن الدويده المعري الشاعر المعروف
فكتبوا ثلاثة أبيات اتفقوا على نظمها وقيل بل نظمها ابن الدويده المعري المذكور وصيروا الورقة إليه
وفيها الأبيات وهي

على بابك المحروس مناصبة • مفاليس فاطن في أمور الفاليس • وقد نعت منك الجماعة كلها
بمصر الذي أعطيت له لان جوس • وما بيننا هذا التغاوت كله • ولكن سعيد لا قاس بعنوس
فما وقب عليها الأمير نصر أطلق لم مائة دينار وقال واقبلوا أو اقبل الذي أعطيت له لان جوس لا عطيتهم
مثله وكان الأمير نصر ضيا واسع العطاء فلك حلب بعد وفاة أبيه بمجوس سنة سبع وستين وأربع مائة ولم
تطل مدته حتى ثار عليه جماعة من جنده فقتلوه ثا في شوال سنة ثمان وستين وأربع مائة وكان ابن جوس
المذكور قد أرى وصاحبه نعمة ضخمة من بني مرداس فني دار عبديته وكتب على باب من شمره
دار بيننا هاو عنانها • في نعمة من آل مرداس • قوم نقوابي ولم يتركوا
على التلاميذ من ياس • قل لبني الدنيا ألا هكذا • فليقل الناس مع الناس
وقيل ان هذه الأبيات لان أبي حنيفة الحلبي وهو الناصب (وحي) الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
قال أنتسدهنا أو القاسم على بن ابراهيم العلوي من حقه سنة سبع وخمسة مائة قال أخذ الأمير أبو القتيبان
ابن جوس بيدي وقال أروني هذا البيت وهو في شرف الدولة مسلم بن قريش
أنت الذي شق التماسيقه • وجرى التدي بمر وقه قبل الدم
وهذا البيت في غاية المدح ومن غرر قصائده السائرة قوله

هوذا الأربع العاصرة فاربع • وأسأل مصفا عاقدا عن مريع
واستسق للدم الخوا بالحي • غزا السحاب واعتد عن آدمي
فلقد غدت أمامه ان هاجر • في قسره ووراءه مزع
لوتغزل لكبان عنى حدوا • عن مقلة عبرى وقلب موجع
ردى لئلا من الكذب فانه • زمن حتى يرجع وصالك يرجع
لو كنت عالمة بأدنى نوعي • لرددت أنصى تلك المسترجع
بل لو كنت من القسرا بظهر • عن مضرب بين الحشى والأصنع

وإذا خلته حباً أحببت له
جاء طيباً كالقهوة الصالحة
(وهذا) آخر ما وقع لي من غافه
نواردي المعاني وتوافقني
البصائر (وعاش به هذا
الباب) أن يتفق الشراء
على نظم معنى مخصوص
أثباتاً للمعاد أو مصاد
الاصباني اجازة قال صنع
الشريف أبو الحسن ابن
الشريف ضياء الدين فضل
الله بن علي بن عبد الله الحسيني
الراوندي القاشاني في

تعمير شعر العجمي
أبى أحد فيه المشط والشفة
لذلك فاضت دموع العين
مختلفة

هذا لم يلق صدغه أمثله
وذا يقبل رجليه بألف شفه
قال ونساع الناس بهذا
المعنى فاجتمع على العمل
فيه جماعة منهم شمس الدين
شاد الغزوي وكان حينئذ
بأصهان فقال
أبى أثار علي مشط بعلمه
ونشفة خطيب من قريزنا
هذا يخلل صدغه وأحمره
وذا يقبل رجليه ولست أنا
(وقال أيضاً)

للمشط والشفة المجدوشان هما
كلهما في الهوى بالسعد
مملوون
فتلك بالأم من رجليه فائزة
وذلك بالملك من صدغه
مخطوون

(وقال غير الدين القسام)
أعلم منه على مشط ومنشفة
حتى أغشى دمع فيه منجم

اعتبت أرتقب ووصلت غيب تجنب وبذلت به سعد تمنسح
ولو أني أنصفت نفسي صتها • عن أن أكون كطالب لم ينجح
أني دعوت ندى القصرام فلم يجيب • فلا شكر ندى أجاوب وما دني
ومن الجاهل بالبهايب جنة • شكر بطي عن ندى منسح

ومن شعر عبد جح سابق بن محمود
يزدادن نصر الخطي عن غرض • طولا ويضي إذا حاد الحسام بنا
حل السعك واحلت غائمه • عن جيده وجبا العاين منذ جبا
حوى من الفضل مولودا بالطلب • أضما في ما أعجز الطلاب مكنسها
طلي الحيا إذا ما زرت مجلسه • حزن الغنى والعلا والبأس والادنيا

ومحلىه كثيرة • وكان أجد بن محمد الخطيب الشاعر قد وصل إلى حلب سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة وبها
يوثمدان جحوس المذكور فكتب إليه ابن الخطيب يقول
لبيق عندي ما يباع بذرهم • وكفك مني منطري عن مخبري
الانبيسة ما موجه صتها • عن ابن تباع وأن ابن المشتري
فقال لو قال ونعم أنت المشتري لكان أحسن • وكان مولد ابن جحوس سنة أربع وتسعين وثلثمائة بدمشق
وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة • وابن جحوس الأشيلي ذكره ابن فضل الله فقال لا يخفى ضرع خاطر
ولا يخفى له توبه صاحب خاطر لومس بقريخته الصلابة التقير أو الجهايم لا تعبر وحسبك من مرمى غرضه
البعيد ما ذكره ابن سعد • وأورد له في المرضي قوله في أشتر الدين لا تفرقه الدمعة
شربت قنطار وورق في لجة • مالت بأحدى دفتيه الرج
فكأنما التسانم املاحها • قد خاف من غرق قنطار ينجح

(أن الشليل والفراغ والجده • مقعدة للرأى مفسده)

البيت لا ي العنايه من أروجه الزوجة التي مماها ذات الامثال يقال ان فيها أربعة آلاف مثل فها
حسبك مما يتنفعه القوت • ما كثر القوت ان يموت • الفقر فيما جاوز الكفافا
من انني الله راو خافا • هي المقادير فلي أن وفذر • ان كنت أخطأت فأخطأ القدر
لكل ما يؤذي وان قل ألم • ما أطول الليل على من لم يلم • ما تنفع المومئذ بعقله
وخير ذخر المرء حسن فعله • ان الفصاحة الصلاح • ورب جنة جزه المسراح
من جعل الخمام عينا له • مبلت الشتر كبانيه لكا • وبعمه البيت وبعمه
يقتبك عن كل قبيح تركه • برهن الرأي الاصيل شكه • ما عيش من آفته بقاءه
نقص عيشه ساكله فقاؤه • يارب من أمضت بنا بجهده • قدس ثا الله بغير جده
ما تطلع الشمس ولا تغيب • الا لامر شانه بحسب • لكل شيء قدر وجوهه
وأوسط وأصفى وأكبر • فكل شيء لاحق بوجوهه • أصغره متصل بأكبره
من لك بالخص وكل عتج • وسلاوس في الصدر منك فتج • ما زالت الدنيا لنادار أذى
مزوجة الصفراء أنواع القذى • لتفسير والترجماء أرواح • لذا تساج ولذا تساج
من لك بالخص وليس محض • يخبث بعض وطيب بعض • لكل انسان طبيعتان
خبيرو شر وهما خدقان • والخير والشر اذا ما عسقا • بينهما يرون بعينه جذا
انك لو تستشفي الشجيا • وجدة أنتن شيء ربحا • عجبت حتى ضحى الكوت
صرت كافي حاتم ميسون • كذا قضى الله فكيف أصنع • والعصم ان ضاق الكلام أوسع
وهي طويلة جدا وهذا الاغوج كفي منها ولجدة الاستقنة والمفسدة الخلة الداعية الى الفساد

(والشاهد فيه) الجمع وهو الجمع بين متعدي في حكم وهو ظاهر في البيت وما أحسن قول الصفي الخلي فيه
أراؤه وعطايه ونسخته • وعنوه رجلا ناس كلهم

ومنه قول ابن خنبة تسمية النوع
آداب وعطايه وأرقته • سجية ضمن جمع فيه ملتزم

وقول ابن جابر الاندلسي

قد أحرز السبق والاحسان في نسق • والعلو والمقام بسبل الدرك للعلم
وأبو العتاهية هو اسمي بن القاسم بن سويد بن كيسانته مولى عترة وكنيته أبو اسحق وأبو العتاهية كنية
غلبت عليه لانه كان يحب الشهرة والمجون فكنى لعترة بذلك وقيل ان المهدى قال له يوما أنت انسان
منته متخلق فاستوت لهم من ذلك كنية فويل للرجل المتخلق عتاهية وفيه يقول أبو قابوس
النصراني وقد بلغه أنه فضل عليه العتاهية

قل للمكنى نفسه • متغيرا بعتاهية والمرسل الكلام القبيح وعنه أذن واعيه
ان كنت سر أسوتي • أو كلن ذلك علانية فليكن لعترة ذي الجلال • لا وأتم ذر زانه

وأتم زدهي أم أبي العتاهية ومنشأ الكوفة وكان في أول أمره يفتن ويصحب زاملا للفتن ثم كان
يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرغ فيه وتقدم وقال أطبع الناصب بالشعر يشار والسيد الحميري
وأبو العتاهية وما قدرا أحفظ على جمع شعر هؤلاء الثلاثة بأسره لكثرة وكان غزير البحر كثير المعاني لطبقها
سهل اللفاظ كثير الاقنان قليل التكلف الا أنه كثير الساقط المردول مع ذلك وأكثر شعره في الزهد
والامثال وكان قوم من أهل عصره ينسبونه الى القول عذبه الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث والنشور
ويشعرون بأن شعره انما هو في ذكر الموت والفتنة دون ذكر النشور والعماد (وحدث) الخليل بن أسد
التوشحي قال أنا وأبو العتاهية الى منزلنا فقال زعم الناس أنني زنديق والله ما دني الا التوحيد قتلناه
قل شأنا تخذت عنك فقال

ألا اننا كلنا باند • وأى بسنى آدم نال • وبدؤهم كل من رجم • وكل الذر به عائد
فيا عجب كيف بعصى الاله أم كيف يمجده بالجاد • وفي كل شيء له آية • تدل على الواحد
وكان من أبحل الناس مع يساره وكبره ما جمعه من الاموال (وحدث محمد بن عيسى الخفري) قال وقف عليه
ذات يوم سائل من العار بن الظرفاء وجماعته من جيرانه حواله فسأله دونهم فقال له صنع الله لك قاعاد
السؤال فرد عليه فأعاد الثالثة فنصبت وقال له ألسنت الذي يقول

كل حي عند منته • خطفه من ماله الكفن

قال نعم قال فبالله عليك أتريد أن تميتك كل لحن كفنك قال لا قال فبالله كم قدرت لك كفنك قال خمسة دنائير
قال فاعمل على أن يشار من الخمسة وضعت قبرا واضع الى قبر اواحد الا فواحدة أخرى قال وما هي
قال القبور تحضر ثلاثة دراهم فاعطى درهما وأقيم كفيلا بأن أحفر لك قبرك متى مت وترج درهمين
لم يكونا في حسابك فلم أحضر ردة على ورتك وأردت كفيلا عليهم فنجي أبو العتاهية وقال أغرب لعنك
الله وغضب عليك وضعل جميع من حضر ومن السائل بضعل فالتفت النبا أبو العتاهية وقد اغتاض فقال
من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة فقتلناه ومن حرّم ما هو متى حرّم فآيات أحد ادعى أن الصدقة
حرمت قبله ولا بعده وقال قلت لأبي العتاهية أترك مالك فقال والله ما أتفق على عيال الا من زكاته ما نى
فقلت له سبحان الله انى بنى لك أن تحجز كأكالة للفقر او المساكين فقال لي لو انقطعت عن عيالي زكاة
ما لي بكم في الارض أفقر منهم (وحدث أيضا) قال كنت جارا لأبي العتاهية وكان له جار يلقط النوى
ضميفسي الحال فاحتمل عليه ثياب فكان يترابى العتاهية طرفي النهار فيقول أبو العتاهية اللهم أعنه
على ما هو بسبيله شيخ ضيفسي الحال عليه ثياب فاحتمل اللهم اصنع له اللهم بارك فيه فبقي على هذا الى

فما عتبه عوطا طرته
وذى قبل فوها ضحية القدم
(قال العماد) ورحمات وأنافي
سن الصبا وشعري حيث
لا أرضاه

مسط ومنقطة فيه حسدتها
دعى اذا بها فياض عارضه
فتلك خاطبة من مس اخيه
وذلك مستغرق في مسك
عارضه

(وأخبرني بعض أهبابنا
المصريين) أن بعض جلساء
الصالخ بن رزك أنشد
عجله بيتا من الاوزان
التي يسميها المصريون
الزكالكش وسميها
العراقيون كان وكان
التاريخين خلوي

وناغري في دموي
كفى قتله قنديل

أموت غريوق حريق
وكان عنده القاضي الجليس
أبو المعالي عبد العزيز بن
الحباب والقاضي المذهب
ابن الزبير فتقدم اليهما
نظم معناه فصنعا بهما

فكان ماضيه الجليس
همل عافران رمت خلع
عذاري

في شم سائلة ولثم عذار
تتألف الاضداد فيعولم تزل
في سالف الايام ذات غفار
وله من الزفران لثم صواعق
وله من العبرات لم يحجار
كذالة القدي بل قدره لكها
ما بين مادي الزجاج وتل
(وكان) ماضيه ابن الزبير

ثاني وقد سالت سيول
مدامى
فأذكت حريقا في الحشا
والترائب
فبانه قد بيل تقوم عشاها
وتشعل فيها النار من كل
جانب
(وضع الصالح)

واذ انشب النار بين اصابلي
فالتها من عرق بسبولى
فأنا الحريق بل العريق
أموت في

هذا اذا كذبا القنديل
(قال علي بن عطاء) أخبرني
الامير الاجل عضد الدين
مره بن اسامة بن منقذ
قال كان لي مملوك اسمه ياقوت
فقصدت أنا وابن هي عبد
الرحمن بن محمد تمام المسمى
المشهور من أن النار
لا تمده على ياقوت فكان
الذي قلته

أسكنته قلبي وأصبح به
من دون أقوات البرية فوق
قالوا كيف بقي من أحبيته
في نار قاب بالجوى منعوت
فأجبتهم لا نهجو المقامه
د النار اس قضر يا ياقوت
(وكان الذي قاله ابن هي)

يا عجب الذي كلفته
تدنيه مني غاب أفكارى
يسكن قلبا من الجحيم وز
داد ضرا ما مدعى الجارى
لا نهجو امه حين يسكنه
خبايا الى ياقوت بالنار

● (الفصل الثاني فيما يرفع
فيه توارد) ●

أن مات الشيخ نحو ما عشرين سنة لا والله أن تصدق عليه بدرهمين ولادائق قطوما كان زاده على الدعاء
شيأ فقلت له يا ابا الحق اني أراك تكرار الدعاء لهذا الشيخ وترغم أنه فقير معيل فلم لا تصدق عليه بشي فقال
أخشى أن يعتاد الصدقة وهي آخر ما كسب العبدون في الدعاء خيرا كثيرا (وقال الجاحظ) حدثني شامة
ابن أسرس قال دخلت يوما على أبي العتاهية فاذهوا بي على خبز بلاشي فقلت له كلكمرا كانك رأيتني على
خبز واحد فقال لا ولكن رأيتني تأدم بلاشي فقلت وكيف ذلك فقال رأيت قدامه خبز اياسا من ذقاق
فطير وقد حافه حليب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها فمات متعلق منه بقليل ولا
كثير فقلت له كانك اشتبهت أن تتأدم بلاشي وما رأيت أحدا فعله تأدم بلاشي وقال شامة أنشدني
أبو العتاهية

إذا لم يلق يفتق من المال نفسه • غلظه المال الذي هو مالكة
ألا اغمامي الذي أنا منفق • وليس لي المال الذي أنا تاركة
إذا كنت ذمالا فساد به اللي • يحق ولا الاستهلكه مع مالكة

فقلت لهم أن قضيت هذا قال من قوله صلى الله عليه وسلم اغتالكم من المال ما كلف فأذنت أوليست
فأبليت أو أعطيت فأعصيت فقلت أنؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق قال نعم
قلت فلم تجب عنك سبعا وعشرين بدرة في دارك لانا كل من لا يتنبر ولا تركي ولا تنقدها من ذوا اليوم
فتركها فقلت قال يا أبا نعم والله ما قلت لخلق ولا كنتي أنا غاف الفقرو الحاجة الى الناس قلت وما ينز به حال
من افتقر على حاله وأنت دائم الحزن لانا كل ولا تنبر منها داء المجمع شخص على نفسه لا تنسرى المجمع الا
من عيادي عيذك ترك جواب كلامي كله ثم قال لي والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحاؤا وباله وما يتبعه
بخمسة دراهم فلما قال لي هذا القول أعصيتني حتى أذهلني عن جوابه ومعاينته وأسكت عنه وعلمت أنه
ليس من شرح الله صدره للإسلام وقيل له مالك بصل على رزق الله تعالى فقال والله ما بصلت عارزني الله
فقطيل له فكيف ذلك وفي بيتك من المال ما لا يحصى قال ليس ذلك رزقك لو كان رزقي لا تفقنه (وحدث)
أبو العتاهية قال أخرجنني المهدي معه الى الصيد فقتلته على شيء كثير وفتقر أصحابي في طلبه وأخذوه
في طريق آخر غير طريقهم فلم يلقوا عرضا لئلا واذا جرت عظيم وثقت السباع وبدأت بقطر فخصينا
وأشرفنا على الوادي وإذا فيه ملاح يصبر الناس فلما أنا اليه وسالناه عن الطريق جعل يصف لنا ما بهرنا
في بذر أنصننا في ذلك الغم والطير للصيده حتى أبعدنا ثم أدخلنا كوخا له وكاد الله يهدي عيون رادفقال له
أعطيك بجيتي هذه الصوف فقال نعم فغطاه بها فتماسك فطيلنا ونام وانقده غلامه وتبعوا أثره حتى جاؤنا
فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهر بوبتار العلق فوضوا الجبة عنه وألقوا عليه الخنز والوشى فلما
انتهى قال لي ويحك ما فعل الملاح فوالله لقد وجب حقه عليك فقلت والله هرب خوفنا ما خاطبناه قال أالله
وأنا البراجعون وانقلدك أردت أن أغنيه وبأى شيء خاطبنا نحن والله مستحقون لأضاف ما خاطبناه
بجاني عليك إلا ما هموتني فقلت يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجو قال والله لنفعلن فأنى
ضيقنا الى أرى مفر ما للصيد فقلت

الابس الوشى على ثوبه • ما أقع الا شيب بالراح

فقال زدني بجياني عليك فقلت

لو شئت أيضا جلت في خامه • وفي وشاحي مني وواضح

فقال ويالك هذا معنى سوير وبه عنك الناس وأنا أستاذهم زدني شيأ آخر فقلت أخاف أن تنضب فقال
لا والله فقلت

كمن عظم القدر في نفسه • فقام في جبهة ملاح

فقال معنى سوء عليك لعنة الله وفتنا فربنا انصر فقل (وعن الحسن بن عابد) قال كان أبو العتاهية يجمع في كل
سنة فاذا قدم أهمل ما لأمون بردا قطر ياون ولا سواد وصلا ويأرك فيعت اليه بعشرين ألف درهم
فأهمل له مرة كما كان يهدي كل سنة اذا قدم فله يشبه ولا يلبث اليه بالوطيفة فكتب اليه أبو العتاهية يقول

(فن ذلك) ما أخبرني الفقيه
 أبو الحسن علي بن فاضل
 ابن جدون الصوري عن
 الامام الحافظ أبي طاهر
 السلفي رحمه الله عن أبي
 غالب شعاع الذهلي قال قال
 لنا أبو منصور بن أبي الصوء
 العلوي كنت في قرية يقال
 لها بنه، بناهم أبو محمد الزاني
 وهناك ناعور بن الزرع
 فقال ليهم أو أنا حاضر
 أنا عور في شطى بشنا، أنا في
 ظنير كما في الوجد واليهان
 أنيف كما يحكي أبيني وعبرني
 كما شكا في شدة الجربان
 فلا زلت في شخص عيش عده
 أمان من التفريق والخذلان
 (وعلمت أني الحال)
 بشنا لهن عور بن كلاهما
 تسبح مع دائم الهلان
 تخافة دهران يصيب بعينه
 لاحداهما وما يفتقران
 (وذكر أبو علي بن ريشق
 في كتاب الاغزوج) قال كان
 لمحمد بن حبيب التنوخي
 معشوق لزال يزوره اذا
 غاب عن منزله فاذا حضر
 لم يأتوه كذا ذلك منهم ما فقال
 لي وما فقال حتى تصنع في
 ذلك فصنعت
 ما بالناحني فلا توصل
 الاخلافا مثل ما تنقل
 تأتي اذا غمتا فان لم تقب
 جعلت لانا في ولا نسال
 كهجر أحبا به زائر
 أطلالهم بعد أن يرحلوا
 (وصنع هو)

خبروني أن من ضرب السنه * جدد ايسوا صفر احسنه
 احدثت لك نبي أمها * مثل ما كنت أرى كل سنه
 قال فامر المأمون بجعل العشرين ألفا اليه وقال اغفلناه حتى أذكرنا (وحدث) أبو عكرمة قال كان الرشيد
 اذا رأى عبد الله بن معمر بن زائدة يجمل يقول أبي العتاهية
 أخت بني شيان ان مرت بنا * ممشوطة كور على نعل
 وهذا البيت من أبيات لابي العتاهية مجموعها عبد الله المذكور وبعد
 تنكيتي أبا الفضل ومن ذارأي * جارية تنكيتي أبا الفضل * قد قطعت في وجهها نقطة
 مخافة العيين من الكحل * ان زرعة وها قال حجامها * نعن عن الزرارة في شغل
 مولانا مشغولة عندها * بعل ولاذن على البعل * يابنت معن الخير لا تجهلي
 وابن قصير عن الجبل * أتجلد الناس وأنت امرؤ * تجلد في دبك والقبيل
 ما ينسفي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود الى الجبل * يمدل ما منع أهل الندي
 هذا المعنى انتهى البذل * ما قلت هذا فيك الا وقد * جفت به الاقلام من قبلي
 قال فبعث اليه عبد الله بن معمر فأني به فدعا بثمان لثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ففعلوا ذلك ثم
 أجلسه وقال له قد جرت بك على قولك فهل لك بعد هذا في الصلح ومعه مائة وعشرة آلاف درهم وأقيم
 على الحرب وما ترى قال بل الصلح قال فاسمعي ما تقول في معنى الصلح فقال
 مالمسأل الى ومالي * أمروني بالضلال * عدلوني في اعتقادي * لا بن معن واحتمالي
 ان يكن ما كان منه * فجبرني وفعالي * أئمنه كنت أسوا * عبرة في كل حال
 مالن يجيب من حسن رجوعي ومقالي * ربوة بعد صيد * وهوى به مقتالي
 قدر أيناذا كثيرا * جارية ابن الزبال * انما كنت عيني * لطمت مني شمالي
 وكان أبو العتاهية في حديثه هوى امرأة من أهل الحيرة نائحة لها حسن ومائة ثوب كان من ههوها أيضا
 عبد الله بن معمر وكانت مولاهم يقال له سعدى تم واهوا وكانت صاحبة جانب وكان أبو العتاهية مولها
 بالنساء فقال فيها
 ألا يا زوات الصقي في الغرب والشرق * أقفن فإن النيك أشهى من السحق
 أقفن فإن الحبس بالآدم يشتهي * وليس يسوغ الحبس بالخيز في الخلق
 أراك كن ترغن الخسوف يملها * وأي لبيب يرفع الخسوف بالخرق
 وهل يصح الهراس الا بعدوه * اذا احتج منه ذات يوم الى اللق
 وقال فيها أيضا
 قلت لقلب اذا قوى وصل سعدى * لهواه البعيدة الاسباب
 أنت مثل الذي يفر من القطر * حذر ان تسدى الى الميزاب
 فغضب ابن معمر لسعدى فغضب أبو العتاهية مائة فقال فيه
 جلدتني بكفها * بنت من بن زائدة * جلدتني بكفها * بأبي تلك حاله
 وراها صمغ انقصي على الباب قاعده * تنكيتي كني الرجا * لئلمد معك انده
 جلدتني وبالت * مائة غير واحدة * آجلديني آجلدي آجلدي * انما أنت والده
 وقال في ضربه ايادها أيضا
 ضربتني بكفها بنت معن * أوجعت كفها وما أوجعتني
 ولمعري لولا أني كذا كذا * ضربتني بالسوط ما تركتني
 (وحدث) أحمد بن أبي فتن قال كان عند ابن الاعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن هير القاضى
 اذا كلمته ذات دار الحاجة * فهم بان قضى نصيح أو سعل
 وهو
 وان عبد الملك بن هير قال تركني والله وان السدة لم تعرض لي في الخلاء فاذا كرقوله قال فقلت هذا ابن معمر

يا تارك كان لم أعبد ورفي
وزاري دأباذا غنبت
وددت أن وذلك لا ينبت
يزور فتداني لومست
(قال علي بن ظافر) وذكر
بها تين القطعتين قول ابن
خضاجة الاندلسي في مثل
هذه الواقعة وهو أحسن
ما سمعت فيها
صح الموهبي مثل ولكنني
أعجب من بين لنا بقدر
كاشاني فلك دائر
فأنت تخفي وأنا أظهر
(قال ابن رشيقي) وكان كثيرا
ما يتباني غلام موسى الوجه
ذو خال تحت لحيه فنظر
إليه يوما بعض أصحابي
ثم أطرق فقلت انه يعمل
فيه فنصت يميني وسكت
عنها خوف الوقوع دونه
فلما رفع رأسه قال اسمع وأنت
يقولون لي من تحت صفحة
خذه
تنزل خال كل مسكنه الخ
فقلت رأي ذلك الحال فيها
خط خضوع مثل ما خضع
العبد
فقلت أحسنت ولكن اسمع
وأنت سمعت
حبذا الخال كل مسكنه
بن الحيدو الخرقبة وحذار
وأم تقبيله احتلاسل ولكن
خاف من سيف لحظه
قولري
فقال فضنتني (وذكر
الباغوزي في كتاب الدمية)
انه اجتمع هو وأبو هاشم

ابن زائدة يقول أو العتاهية

فصنع ما كنت حليت * بسيفك خلنا فلا تصنع بالسيف * اذالم تلك قتلا

فقال عبد الله ما لبست السيف قط فلعني انسان الاقلت يحفظ شر أبي العتاهية في قنظراتي بسببه فقال
ابن الاعرابي انجبوا هذا العبد من مجرميكم ولا تتركوا أبو العتاهية من موالدي بني شيان (وحدث) للمدائي قال
اجتمع أبو نواس وأبو الشعمري في بيت ابن أذين وجاء أبو العتاهية وكان يشبهون أبي الشعمري شربا
من أبي العتاهية في بيت ودخل أبو العتاهية فنظر على غلام عندهم فيه ثابت فظنه جارية فقال لابن أذين
مضى استطرف هذه الجارية قال فريلأنا بالصق فنقل فيها ما حضر فخذ أبو العتاهية يده اليه وقال
مددت كفي نحوكم كما نلا * ما ذارتون على السائل

فلم يلبث أبو الشعمري حتى ناداه من داخل البيت هذا البيت

ترد في ككك ذاقشبة * بشي جوي في استك من داخل

فقال أبو العتاهية الشعمري وللشعير مقام مضيا وقال أبو العتاهية جاسني الرشيدي لما تركت قول الشعر
فادخلت الصحن وأغلق الباب على قد هشت بكايدهش مثلي لتلك الحال فإذا أنا برجل جالس في جانب
الحبس مفيد فجلت أنظر اليه ساعة ثم غثل وقال

تعودت من الضر حتى ألفتسه * وأسلمني حسن الغزاة الى الصبر

وصبرني ياسي من الله رجيا * لحسن صنع الله من حيث لا أدري

فقال له أعدد أعزك الله هذين البيتين فقال لي وبك أيا العتاهية ما أسوأ أدبك وأقل عقلك دخلت على
الحسن فسلمت تسلم المسلم على المسلم وأسألت مسئلة الحر للحر ولا توجهت توجع البتلي البتلي حتى اذا
سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيه غيره لم تصرعن استعادتني فلم تقدم قبل مسألتها اعذر لنفسك
في طلبها فقلت يا أخي اني دهشت لهذا الحال فلا تذني واعذرني متغضلا بذلك فقال والله أنا أولى بالدهش
والهجرة منك لانك حبست في أن تقول الشعر الذي به ارتفعت وبلغت ما بلغت فإذا قالت أنت وأنا مأخوذ
بأن أدل علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل أو أقول دونه والله لأدل عليه أبدأ والساعة عدي بي
فأقبل فأنا أحق بالدهش فقلت أنت والله أولى حالك الله وكفاك ولوعبت أن هذه حالك ما سألتك فقال
لا يفضل عليك أذن ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما فسالته من هو قال أنا حاضر داعية عيسى بن زيد وابنه
أجدولم يلبث أن سمعت صوت الاقبال فقام فسكب عليه ماء كن عنده في جرة وليس ثوبا نظيفا ودخل
الحرس والجند معهم الشمع فانرجنا جعاعا وقدم قبلي الى الرشيد فساله عن أجد بن عيسى فقال لا تسألني عنه
واصنع ما أنت صانع فلما انتهت تحت ثوبي هذا ما كشف عنه فامر بضرب عنقه فصريرت ثم قال لي أنظرك
ارتعبت يا سمير فقلت دون مارأيت تسبيل منه النفوس فقال ردوه الى محبسه فرددت وانصت البيتين

وزيت فيها * اذا نالم أقبل من الدهر كل ما * تكزرت منه طالع تبي على الدهر

وكان أبو العتاهية مشتهرا بجمعة جارية لهدي وأكره سببه فيها في ذلك قوله وككتبه الى المهدي

يترجسها * فقبلي بشي من الدنيا ملقة * والله وانما المهدي كقبها

اني لا أس مني بام بطمعي * فيها احقار لك لادنيا ما فيها

افهم المهدي يدفع عبته اليه فخرجت وقالت يا أمراؤم تين مع حرمي وخدعتني الى قبيع المنظر
يا أم حرام ومكتبك بالشقي فأعفلها لو كان فكتب البيتين على حوائتي وبمطبو ووضعه في رتبة
خضية فقال المهدي املاؤا له الرتبة ما لا فقال لك كتاب أمرني بدنا نبر قالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن
ان شئت أعطيناك الدراهم الى أن يضع عمارا فاختلف في ذلك حولا فقلت عبته لو كان عاشقا كان زعم
لم يكن يختلف من جدول في التيسير بين الدراهم والدينار وقد أضرب عن ذكركي صفحا وجلس أبو
العتاهية يوما يبذل أبا نواس ويومه على استماع الغناء وبجالت له لاحياه فقال له أبو نواس

الفضل بن محمد الغضلي
الحسروى في مجلس الامام
عبدالله الانصارى قال وكان
غاية في الكرام على التبر
فتماطينا القول فيه فقال
الفضلي
عيون الناس لا تلتقي
من الناس كعبادته
ولا ينكر هذا غير
ومن مال عن الله
(فقال البخارى)
مجلس الاستاذية
داقروض العارفين
الحق الفخرانية
داحتكم العارفين
(قال على بن ظافر) وذكر
القنبر خافان معانته قال
ركب عبد الجليل بن وهب
المرسى وابو الحسن الحكيم
محمد المعروف بـعلام البكرى
زور قاهر اشيا في ليلة
انظلم من قاب الكفار
واشد سوادا من طرف
الطبي النافر ومعهما غلام
رضى قد اطلع وجهه البدر
ليلة تمامه على غصن يان
من قوامه وبين ايديهم
شعنان قد ازرا بنصب
السماء ومرتندرا الظلماء
وموتها ذهب نورها حين
الماء فقال عبد الجليل
ارتجلا
كأعما الشعمان اذمتا
خدا غلام بحاسن القيد
وفي حبالهم من شعاعها
طريق نار الهوى الى كبدى

أتراني باعتاهي * تاركك الملاحى * أتراني معقد ابالي * نسك عند القوم جاهي
فوسا أبو العتاهية وقال لا بارك الله عليك وجعل أبو نواس يصحك (وحدث) مخارق قال جاءني أبو العتاهية
يوم ما فقال لي قد عزم على أن أتزوّد منك بومان معه لي فني تشط لذلك فقلت متى شئت قال انى أخاف
أن يتطعم في قلتي لا والله لو جالني الخليفة فقال يكون ذلك في غد فقلت افعل فلما كن من الثمنا كرى رسول
لجنته فادخلني بيتا له تليفاته فمرس تليف ثم دعابا بده وعليه اخبز سميد خردل وبقول ومط وجدي
مشوى قال فاكلنا منها حتى اكتفينا ثم دعابا بده مشوى فاصبنا منه ايضا ثم دعابا بده فارجع وارجع
مشوى فاكلنا منها حتى اكتفينا ثم اتوا بجلود فاصبنا منها وفسلنا يدنا ثم جاؤا بنا كهمه وريحان
والوان من الابنة فقال لي اختر ما يصل لك فاخترت وشربت وصب قد حاتم قال غنى لي قولي
أجد قال لي ولم يدري ما بي * أحب الفتاة عتبة حقا
ففتيته فشرب أقداما وهو بيكي أحتركا ثم قال غنى لي قولي
ليس لي ليست حليلة * موجودة خبير من الصبر
فتيته وهو يتحبو بيكي ثم قال غنى فتيتك في قولي
خيل لي * ما لي لا زال مضرق * تكون مع الاقدار حتم من الحتم
ففتيته اباه وما زال يقترح على كل صوت غنى به في شمره ويقول غنى به فاغنى به وشربو بيكي حتى
صارن التهمة فقال لي أحب أن تصبر حتى ترى ما صنع فخلصت فأمر به وغلما معه فكسرا كل ما كان بين
أبيدنا من التين واللات الملاحى ثم أمرنا بترج كل ما كان في بيته من التين واللات فزال يكسره وصب
التين وهو بيكي حتى لم يبق من ذلك شيء ثم زرع ثيابا وغنسل وليس ثيابا بيضا من الصوف ثم عانقني
وبكى وقال عليك السلام يا حبيبي وفرح من الناس كلهم بسلام الفراق الذي لانا بعدد وجعل بيكي
ويقول هذا آخر عهدك في حال تأسأهل الذي لا تقننت انما بعض جافاته فانه عرفت فالفقه زمانا
ثم تشوقه فابته فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فذا هو قد اخذ قوسا وثقبا جدا هياؤا دخل
رأسه وبديه فهاؤا فاهام مقام القدم من وثقبا أخرى وأخرج رجله من ثيابها فاهام مقام السراويل فلما
رأته نسبت ما كان عندي من الفم عليه والوحشة لشره وضعت والله ضحك كما ضحك مثله فطفق لي
من أي شيء تضحك فقلت أضح الله عينك هذا أي شيء هو من يضحك عنه انه فعل مثل هذا
من الانبياء والزهاد والعصابة والأتباع والجماعة ازرع عنك هذا يا صديق العين فكأنه استحياني ثم
بلغني عنه انه جالس بحماما فحدث أن أراه بتلك الحالة فزأره ثم مرض فبلغني انه اشتهى أن أغنيه فأنبته
عائدا فخرج الى رسول الله يقول ان دخلت جدت لي خزانة تأت نفسي الى سمعك والى ما قد غلبت عليه
وانأستودك الله وأعتذر اليك من ترك الالتقاء كان آخر عهديه وقبل لابي العتاهية عند الموت
ما تشتهي فقال أشتهى أن يبي مخارق فيضع فعلى أذن ثم يغني
سمرض عن وتي وتسي مودق * ويحدث بيدي الظليل خليل
اذما انقضت عني من الدهر مديق * فان غشه الباكيات قليل
(وحدث) محمد بن أبي العتاهية قال آخر عهديه قال أبي مرضه الذي مات فيه
الحى لا تصدني فاني * مقسرت بالذي قد كان مني
فالى حيلة الاربابى * لغفوك ان عفوت وحسن ظني
وكم من زلفى في الخطايا * وأنت على ذوقى ومن
لذا فكرت في ندي عليها * عصفت بأملى وقرعت سنى
أجرت زهره الدنيا لجنتونا * وأقطع طول عمرى بالفتى
ولو انى صدقت الزهراء * قلبت لاهلها ظهرا للجن

(فقال غلام البكري)

أحبب بنظر ليله ليلا
تخني بها اللذات فوق الماء
في زورق زهرى بقرة أغيد
يختال مثل البانة الفناء
قربت بداه النعنعين وجهه
كالدر بين النسر والجزاء
والناح فوق الماء صومعنا
كالبرق يتفوق في أديم السماء
(وبالاسناد المتقدم) ذكر
ابن بسام قال دخل الأدبيان
أبو جعفر بن هرم مرة على
المعروف بالاعشى وأبو بكر
ابن بفي الحمام فعاطيا العمل
فيه فقال الاعشى
يا حسن جاءه نوم جهته
مرأى من الصر كل حسن
ما فوارجها كنف
كالقلب فيه السرور والحزن
(ثم أعجبه المعنى فقال)
ليس لي لحن فاض يد
ولا الحمام اضرب
ما فوهه لبيب نار
كالشمس في دمية تصوب
وأبيض تحتها خام
كالثلج حين ابتداء ليوب
(وقال ابن بفي)
حماضنا فيه فصل القبط يخدم
وفيه لبرد صرغ يرضى ضرور
ضدان ينم جسم المربيهما
كالهشم ينم بين الشمس
والمطر
(وقال الاعشى) وقد نظرفيه
الى فتى صبيح
هل استلج جسم ابن الامين
وقد
صالت عليه من الحمام أمدله

نطق الناس في خبر أوانى • لشر الناس ان لم تصنعى

ومحاضه كثيرة وكان الاصمعي يستحسن قوله
أنت ما استغنت عن صا • حيك الدهر أخوه • فإذا احسبت اليه • ساعة يحلفوه
(وحدث ابن الأثيري أبو بكر) قال أرسلت زبدة أم الامين ان أبي العتاهية أن يقول على لسانها أيأنا بهد
فقل الامين يستغفبها الامون فارس البهاهذه الايات
ألا ان صرف الدهر يدني ويبعد • وتبع بالآلاف طورا وبقيده
أصابني رب الدهر متى يدني • فسلط لآل قدر والله أجد
وقلت لرب الدهر ان هلك تيد • فقد بقيت والحمد لله ليدي
اذ بقي الامون لي فالشديد • ولي جسم فرم بقته ومحمد
قال فلما فرأها الامون استحسنه واسأل عن قائلهما فقبله أبو العتاهية فأمره بشعره آلا في درهم
وعطف على زبده وزاد في نكرتها وقضى حوائجها جعسا (وحدث) عمر بن أبي شبة قال مر عابد
براهب في صومعة فقال له عظمي قال أعظمك وعليك نزل القرآن ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بك
قلت نعم قال فاعطيتني شعر شاعر كم أبي العتاهية حيث يقول
تجرد من الدنيا فانك انما • وقعت الى الدنيا وان أنت تجرد

ومن شعر أبي العتاهية قوله

بادر الى اللذات وما أمكنت • بحملهن وادرا الآفات
فمن من مؤخر لذة قد أمكنت • لتدولس غسده عولت
حتى اذا فانت وفات طلابها • ذهبت عليها نفسه حمرات
تأني المكثرة حين تأتي جلة • وأرى السرور يجي في الفئات
ومنهم قول بعضهم
عارضات السرور ووزن فيه • والبلايا تكال بالقفران

ومن شعره أيضا قوله

واذا انقضى هم امرئ فقد انقضى • ان المومم أشتد ان الحدث
ويرى الى هذا المعنى قوله أيضا وهو عجيب في معناه

انما أنت طول عرك ما عسرت في الساعة التي أنت فيها

ومن هذا قول من قال وكاتبلي وجوه في الثرى • فككاذبلي عليه من الحزن
ومن شعره أيضا قوله كان عائبكم يدي محاسنكم • منكم فيمحك عني فيغربي
ان لا أعجب من حب يقرني • فباب عدي عنه وبقيتي
ومثل الاول قول عروة بن أذينة كاتبا عابها جاهداه • زينا عسدي بترين
وكذا قول أبي نواس كأنهم اتوا ولم يلوا • عليك عدي بالذي عابوا
وقال أبو العتاهية لا بقته رقة في علة التي مات فيها قوهي يابنية فارت أبالك وانديمه بهذه الايات فقامت
فدبت به بتوله لعب البلا عسالي ووسوي • وقبرت حياتك ردم عوي
لزم البلا جسمي فأوهي قوتي • ان البلا لو صكل بلزوي
وكان مولده سنة ثلاثين ومائة ووفاته في يوم الاثنين ثمان من جلدى الاولى وقيل لثلاث من جلدى
الاخرة سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ودفن جيل خظرة الزياتين في الجانب الغربي
بحداد وأمر أن يكتب على قبره ان عشا يكون آخره الموت لعش مجهل التنفيس
وقيل أوصى أن يكتب عليه أذن حتى تسمى • واسمى نعى نعى

كالفن بامر من التمار من
كتب

نقل بقطر من أعطافه للاله
(قال علي بن نظام) وذكرني
أن جماعة من الشعراء في أيام
الأفضل خرجوا ممتزجين
إلى الأهرام ليروا عجائب
مبانيها ويقروا مآطرها
الدهر من البرقيها فأتى
بعض من كان معهم العجل
ففسخ أو أوصلت أمية بن
عبد العزيز وأشد
بعينك هل أبصرت أعجب
منظرا

على ما رأيت عينك من هري
مصر

أنا بما كناني المما وأشرقا
على الجوارق السعالي

على النسر
وقد وافي أنتم من الأرض

عاليا
كأنهم مانع قاما على صدد

وصنع أبو منصور ظافرا لحداد
تأمل هيئة الحرمن وانظر

وينما أو المول الهيب
كهمار بين علي رحيل

بجسور بينهم أرقب
وقض البحر عند همداموع

وصوت الرمح بينهما تحيب
وظاهر حين يوص مثل

صب
تخلف فهو محزون كئيب

(وأخبرني) الشريف نقر
الذين أو الركات العباس

ابن عبد الله العباسي الحلبي
قال أجمع مذهب الدين

أنا رهن مصفى • فاحذروا مثل مصري • عشت تسعين حجة • أسأتني لصجي
كم ترى الخي تانبا • في ديار التزعزع • ليس زاد سوى التني • تغذى منه أودعي
وسلمت رماه ابنه محمد فقال يا أبي ضحك التري • وطوى الموت أجعل
لينني مت يوم صر • ن إلى حفرة معك
رحم الله مصريك • بزاد الله مصعبك

﴿ما نوال القمام وقت ربيع • كنوال الأمير يوم صفاء﴾

﴿فتوال الأمير بدرة عين • ونوال القمام قطر ماء﴾

البتان لرشيد الدين الوطواط الشاعر من الخفيف والنوال العطلة والبدرة كس فيه ألف دينار وأ عشرة
آلاف درهم أو سبعة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار والدين هنا المال (والشاهد فيهما) التفرق وهو
إيقاع تباين بين أمرين من نوع في المدح أو في غيره فن ذلك قول بعضهم

حسبت جلاله بدمعيرا • وأين البدر من ذلك الجلال
قاسوا بالقصن في التني • قاس جهل بلا انتصاف
هذلك غصن الألاف يدعي • وأنت غصن بلا خلاف

وما أحسن قول الموصلي مع تسعيرة النورع

قالوا هو الجرو والتفريق بينهما • اذذاك غم وهذا ظارق الفهم
وقد تلاعب الشعراء بمعنى اليتيم المستشهد بما نالوا أو أواله الدمشقي

من قاس جدواك بالتمهنا • أنصفني الحكيم بين شكاي
أنت اذ اجدت ضاحكا أبدا • وهو اذ جاد بك العيين

ولبعضهم فيه أيضا وأجاد جادا

من قاس جدواك برما • بالسحب أعطامك السحب تعطى وتبكي • وأنت تعطى وتضجك
ولابي الفتح البستي وأجاد بإسداء الأمر يا من جوده • أوفى على القيث المطير اذ هي
القيث تعطى يا كيا متعبها • وراك تعطى يا ضار متعبها

ومثله لأبي منصور البوشنجي

وذلك ضاحكك أبدا يجود • وجودك ليس بطر غير باكي

وقول الأديب يعقوب النيسابوري في الأمير أبي الفضل الميكالي

أريت عبيد الله يضحك معطيا • ويتبكي أخوه القيث عند عطائه
وصكم بين ضحكك يجود عاله • وآخر بكه يمجود عاله

ولشرف الدين السبكي في معناه

ماقت بالقيث العطالي منك إذ • يدكي وتضلك أنت اذ تولى الذرا
واذا فأض على البرية جوده • ما تفيض لنا عينك معجدا

وما أبدع قول البديع الحمذاني مع زيادة المعنى والمبالغة في القو

يكاد يضحك صوب القيث منك كما • لو كان طاق الحيا يطير الذهبا
والدهر لو لم يرض والشمس لو نطقت • والقيث لو لم يصدو البحر لو غنيا

وقول ابن بلال في نظام الملك

يقولون إن الزن يحبك صوبه • مجاملة هاهنا شهدت وغايا
وكم عزمة عم البرية بؤسها • ففعل نابيها عن نكاح منيا

هت ذهبانيه هيك عليهم • وضنت يدا أن ترش ذهبا

وقول ابن اللبابة في المعتمد على الله بن عباد

سألت أخاه البحر عن فقال لي * شقيق الآله البارد العذب
لنا دعيتا ماء ومال فدعيتي * تملك أحبابا ودعيتي سكب
إذا نشأت برية فله الندى * وإن نشأت بحرية فلي السحب
وينظر إلى صفاتي ما تمر ولم يكن بعد أمنا قول بعضهم

يا عيون السماء دمعك يني * عن قمر بسو والدمعي فناء
أنا بكي طوعا وبكبري كرها * ودموعي دما ودمعك ماء

ولم أقف على ترجمة الوطواط الشاعر لكن رأيت ابن فضل الله ذكره في السالك في معرض تراجم فائت
مأريته قال في ترجمة الشمس بن دانيال أنه كان ينهون الوطواط ما يكون بين الأدباء ويدب بين الأجيال
فعرضت للوطواط رعدة تكذبها صغيحة وتكفيها صميرة فقيل له لو طلبت ابن دانيال فقال ذلك
لا يسمح بذكره يعني من كمله فبلغ ابن دانيال فقال في ذلك

ولم أقطع الوطواط بخلا بكلمه * ولا أنلمن بعينه بوما زرد
ولكنه ينبوع الشمس طرفه * فكيف به في فؤاده وهو أرمد

وقال في ترجمة شافع بن علي بن عباس الكاتب ومن قوله في الوطواط الشاعر

كم على درهم بلوح حوما * بالشم الطباع سرا توطي
دلتنا في الظلام تضي مع لنا * من وهذا عوائد الوطواط

وقوله غيبه قالوا في الوطواط في شدة * من تعب الكذب ومن ويل

قلت هذا ذاهب دلتنا * بسبي من الليل إلى الليل

ثم اقرأ رب المرجوم الجلال السبوطي ذكره في طبقات الفاضلة فقال محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك
ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مردويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطيب رضي الله
عنه المعروف بالرشيد الوطواط (قال باقوت) كان من نوادر الزمان وبخاشته وأفراد الدهر وغرائبه أفضل
أهل زمانه في النظم والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب طار في الآفاق
صيته وسافر في الأقاليم ذكره وكان ينشئ في حالة واحدة بينا بالعربية من بحر وبيننا بالفارسية من آخر
وعليه ما دعا وله من التصانيف حدائق المصطفى في دقائق الشعر أسفار رسالة بالعربي ورسالة الفارسي
وغير ذلك مولده ببلخ ومات بجنوار سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة فتبين هذا أن الذي ذكرناه أولا ليس
هو ومن رسائله ما كتبه إلى العلامة جبار الله الزنجشيري يستأذنه في حضور مجلسه والاستفادة من
سؤالاته لقد حاز جبار الله دام جلاله * ففاضل فيها لا تشق بجزله

تجدد رسم الفضل بعد اندراسه * بأيام جبار الله فاته جاره

أما من دخل فطنى الأقدار من أوطاني ومعاها أهلي وجيرانى إلى هذه النقطه التي هي اليوم مكان جبار الله
أدام الله جلاله الجنة للكرام وجنتهم زكات الأيام كانت قصوى منيتي وقصر بقيتي أن أكون أحد
الملازمين لسيده التبريعة التي هي بمخيم السيادة ومقبل أفواء السادة فمن التي بماء حازقي
الدارين مناه ونال في الخلق مبتغاه ولكن سوء التقصير أو مانع التقدير حرمي مدة تلك الخدمة
وحرم على تلك التمتع والآن أظن ونظن المؤمنين لا يخطئ أن أقل جدتي هم بالاشراق وذابل ابراق
تتحرك للابراق فقد أحجفت نفسي نور مجدديني إلى جنته ومن شوق دليعي موقفا دعوني إلى عتبة
وبرقع معي كل ساعة لسان الدولة أن أخلع نطق والطرح بالوادي المقدس وحلك ولا تحفل بقصد قاصد
وحسد حاسد فان حضرة جبار الله أوسع من أن تضيق على رغب في فوائده وأكرم من أن تستغل
من وطأة طالب لعوائده ومع هذا أرجو أشارة تصدع مجلسه المحروس أما يحظه التبرع فان في

أبو الحسين بن منير والشيع
أبو عبد الله محمد بن صغير
القيصراني الشاعر ابن جلي
فتر عليه ما صبي سراج

يسعى يوسف مشهور بالحسن

فستلا القول فيه فصنعا

فكان ماصع ابن منير

يا صبي التاج في ظلمة الحب

بأن ساقه القضاء إليها

والذي قطع النامه الاية

دعي ممكن حبله من يديها

لث وجهه صبا سم الحسن فيه

صكة تطيع الدور عليها

(وكان ماصع القيصراني)

لا تخذع قال الحسام المهرهف

الا الذي يحويه جفن اوطف

واذا رأيت اللعنه يعمل في

الحشي

عمل الاسنة فالقوم متف

وجع الحب ما يجالس نظره

الا فها القلب ظني ايف

بالله يا نصحت أنفاس الصبا

ما بال غصن البان لا يتعطف

يا مسكري جرد اجتم جفونه

قل لي أنك لو احظ أم فرفرف

بادرجال الشا جليل فرعا

ذوت الحسان أو ابن اللدنف

واسبق عذارك يا عذارك

قبل أن

يا بني بزل هولك منه ملطف

ان بجازا ربث الملاحة باسمه

أحد فأنك يوسف يا يوسف

(قال علي بن ظافر) وروى أن

الاعزأ بالقروح بن قلاص

ونشوا الملك على بن مغترج

ابن النجم اجتماعي منار

ذلك شرفا ليوم مدي الدهر والايام وغرايبق على من السهور والاعوام واما على لسان من يرتق
بصدق مقالته وبتعمد على تبليغ رسالته من المختطفين في سلك خدمته والراة من في رياض نعمته
ورأه في ذلك أعلى وأصوب هو كتب اليه من قبله بالعيد في الاعياد عرفت الله سيدنا جارا الله بركة قدموها
وورودها وجعل له الحظ الاكل والقسط الاجل من ميامنا وسعدوها فرادى فلا بد الايام وغرر
جبهات الاعوام لكتلها رحلة لا تقوم وزائل لا تدوم ولقاء جارا الله ادام الله بحمد الله لنا معشر خدمه
والمرضعين من فضلته وكرمه عيدا لزال العيلة كتحسينه باقة محاسنه دائمة مياضنه يهدي كل ساعة
الى ابصارنا نورا والى أرواحنا نار واحدة وسرورا فكيف ننسى عياده هذه حاله بعيدا لا يؤمن زواله
فليس بعيدا ليوم مهنثا * لصدور بحياه يوم لنا عيدا
ولا يقيم على صميم يرايه * الا الاذنان عبر الحلى والوند
هذا على الخسف من يوط برقته * وذا شيخ فلا يرى له أحد

بسم الله الرحمن الرحيم

البيتان من البسيط وقائلهما التمس من آياتنا وهي
ان الهوان جلا اهل يعرفه * والمحرين كره والرسلة المجد
كونوا كسامة اذ نضت منازلهم * انقيل جيش وجيش حافظ عند
شدة المطلة الانساع فخرجت * عرض التوفقة حتى معها التجب
كونوا كبر كانه كان أولكم * ولا تكونوا كمد القيس اذ قدما
يعطون ماسنا لو البصر محمدهم * كما كب على ذي بطنه الفسه

وبعد البيتان وبعد ما قوله
وفي البلاد اذا ما خفت نائرة * مشهود عن ولادة السوء تنتقد
والضيم الظلم والبير بفتح الهمزة الحار وغب على الوحشى والمناسب هنا الا على والخسف النقيصة
والاذلال تحمیل الانسان ما يكره وحسب الدابة بالاعف والرقبة بضم الراء وتكسر قطعة من جبل والشيخ
الكسر والندق والاستثناء في الاذلال استثناء مفترغ وقد أسند اليه فعل الإقامة في الظاهر وان كان
مسندا في الحقيقة الى العام المحذوف (والشاهد فيها) التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
على التعيين فانه ذكر العير والوند ثم اضاف الى الاول الربط مع المحذف الى الثاني الشيخ على التعيين وما
ورد في التقسيم قول زهير بن أبي سلمى السابق في شواهد الابتاز والاطناب وهو
وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عي
وقد نقل أبو نواس هذا التقسيم من الحديث الى المزل فقال

أمر غدا أنت منه في ليس * وأمس قد فات فاه عن أمس
وانما الشأن شأن يومك ذا * فباكر الشمس يا بنه الشمس
وقد نقله بعضهم اذما فقال
تمتع من الدنيا بما عشتك التي * نظرت بها لم تنعمك العوائق
فلا يومك الماضي عليك بما نذا * ولا يومك الا في به أنت واثق
ومن التقسيم قول بشار بن برد
ورأوا فرقا في الاسار ومثله * قتل ومثل لاذبا لجره لربه
ومثله قول الصفي الحلي
أفنى جيوش المدافع واقلت نرى * سوى قنيل وما سور ومنه زم
وهو ما خوذ من قول عمر بن الايم

الجامع ليلته فطرطرها
الحلال للعيون ويرزق
صفحة بحر النيل كلون
ومعها جماعة من غواة
الادب الذين يسألون اليه
من كل حذب فخيرا وأوا
الشمس فوق النيل غاربه
والى مستقرها جارية ذاهبه
قد سمعت للغيب الذيل
واصغرت خوفا من هجوم
الليل والحلال في حمرة الشفق
كحجاب الشائب أزورق
الورق اقترحوا علمه
وصف تلك الحال فصنع
ابن قلاؤس
انظر الى الشمس فوق النيل
غاربه
وانتظر لما بعدها من حمرة
الشفق
غابت وأبقت شعاعا منه
يخطفها
كأنما حترقت بالماء في الفرق
والهلال فهل وافى لينغذها
في أثرها ورق فقصيغ
من ورق (وصنع شواهد)
بارب سامية في الخوقم
أمدطرت في أرض من
الافق
حيث العشية في التمثيل
معركة
اذا رأها جبان مات للفرق
والشمس هاربا بقترب دارعة
بالنيل مصفرة من هجمة
العسق
وللهلال انطاف كل لسان بدا
من سورة الطعن ملق في
دم الشفق

(وهذا) لعمري البديع الذي لا يطنه سواه ولا يحفظ الاياه (قال علي بن طاووس) والحكمة المشهورة عن ابن قلاؤس والوجيه أبي الحسن علي بن النذري أنها طلبا منارة الاكثدية والوجيه يومئذ في عنفوان شبابه وصباه وهبوب شماله في الجبال وصباه وان قلاؤس مفرجه مغري بجمه دثب في تهذيبه مبالغ في بغضه شعره ونذهبه ولم تكن وقعت بينهما تلك الهناة ولا استحكمت بينهما أسباب المهاجة فافترح عليه ابن قلاؤس أن يصف المنارة فقال بديها وسامية الأربعة ثم دعا أخا السري ضياءا أما حدس الليل أطما لبستهم باردا من الانس ضافا فكان تذكرة اللاحية معلما وقد طالتني من ذراها بقية لاحظ فيها من صفاتي أنعمت نغبات أن الصبر تقي غمامة واتى قد خفت في كبد السماء (نحن) رأي الأعرضا أتى به اشتد سروره وفرحه وقال يصفها أو يمدحه ومثل جاوز الجوز أم رقبا كأن غنايه للنسرين أو كثر راسي القرار ساهى الفرع في يده لبتون والنور أخبار أو نار

اشربا ما شربنا فهذيل * من قتل أو هارب أو أسير ومنه وزعم قوم أنه أفضل بيت وقع فيه تقسيم قول نصيب فقال فريق القوم لا وفريقهم * ثم وفريق أيمن الله ما ندري وزعم أبو العتاهة أن خير تقسيم قول عمر بن أبي ربيعة نعيم الينم فلا الشمم جامع * ولا الحبس موصول ولا القلب مقصر ولا قسرب نيم إن دنت لك نافع * ولا ناهيا يسلى ولا أنت تصبر واخذوا آخرون قول الحارثي وقالوا أنه أفضل فلا كسدي يفتى ولا اشرفة * ولا عنك أقصار ولا فيك مطامع ويدبح قول الأمير السليمان وصلت فلما أن ملكك حشاشتي * هجرت فجدوا رحم قد مسني الضر فليت الذي قد كن لي منك لم يكن * وليت لك لا وصل لك ولا هجرس فلا عسيري ترافا ولا فيلثرة * ولا منك للمسا ولا عنك لي صبر وقد ألم بنصو هذا التقسيم الشهاب محمود حيث قال واتى لي نظري نحوها * وقد ودعتني قبل الفراق ولا صبر لي فاطيق الهوى * ولا طمع إن نأت في اللهاق ولا أمل يرتجي في الرجوع * ولا حكم في رد ذلك النسيان كمن في رذع رومانست * يراه على رنحه في السيان ومن ملج التقسيم قول داود بن مسلم في بانه ملول وفي وجهه * نور وفي العينين منه شم وكان محمد بن موسى المتعميم يحب التقسيم في الشعر وكان مجيبا قول العباس بن الأحنف وصالحكم صرم وجبكم فلا * وعطفكم صرتموكم حرب ويقول أحسن والله فيما قسم حيث جعل حبال كل شيء صده والله أن هذا التقسيم لأحسن من تقسيمات القديس ومن جيد التقسيم قول أبي تمام فلهو الألوحي أو حذر هرف * تميل طلباء الحديث عن كل ماثل فهذا دواء الله من كل عالم * وهذا دواء الله من كل جاهل (وذكر الجاحظ) أن قتيبة بن مسلم المقدم خراسان خطب الناس فقل من كان في يده من مال عبد الله بن حازم شيء فليبيذه وإن كان في خفه فليطنه وإن كان في صدره فلينفقه قال فبهج الناس من حسن ما فصل وقسم (ووقف) اعزالي على حلقة الحسن فقال رحمه الله من تصدق من سعة وأولى من كفاف أو أقر من قوت ولقد أجابني جوس في التقسيم بقوله ثم اتسعت لم تنفرد مذهبها * فلا افتقرت ماذب عن ناظر شفر ضميرك والتقوى وكفك والندى * وافظلك والحنى وسيفك والنصر وما أحسن قول أبي ربيعة الخزوي وهما كني لم يكن أو كذا ج * عن الدار أو من غيبته المقابر وجيب هنا قول أبي تمام في مجوسى أشرق في النار صلي لها حياو كن وقودها * ميتاويد خلعها مع الفجار وما أعذب قول الشيخ شرف الدين في الغلرض بقولون لي صفها فأنصت وصفها * خير أجل عندي بأوصافها علم

صفوا لاهما ولطف ولاهوى • وتور ولانار وروح ولا جسم

وقول محمد بن دراج القطاطي وأجاد

علمه بالامن وحكم بلاهوى • وملاك بلا كبير وعز بلا عجب
وقول الآخر أيضا بنوح جفر أنتم معار ياسة • منابكم في أفتها أنتم زهر
طريقكم ملى وهديكم رضى • ومذهبكم قصد ونازلكم عمر
عطا لامن وحكم ولاهوى • وحلم ولا عجز وزولا كبير
وبدع قول بعضهم أيضا قوم ولا ترسم ولا قود • عين ولا تطرخل ولا غسل
وقول بعضهم أيضا تسربل وشا من خزوز تطرزت • مطار نهاطر زامن البرق كالنبر
فوشى بالرقم ورقم بلايد • ودمع بلا عين وضحك بلا تنسر
وقول الرستمي فنى حازرق الجعد من كل جانب • اليه ولى كاهل الشكر ذاتل
بعضى بلا كتوصفو بلا فدى • ونقد بلا وعد ووعده بلا مطلق
وما أشرف قول ابن شرف

لنأتقى المحال جمع بياه • فهذا فن وهـ هذا فن
فلتأمل العبا والعدم الننى • وللذنب التني والنجاة الأمن
وقول بعضهم أيضا زرجوسا فى رسوم بينا الاغصان سكبرى والحمام متم
هذى غيل اذا نسبت العبا • والورق تذكر نحوها فترتم
ولا بن جابر الاندلسى لقد عطفنى على حبا • بوجه تبتدى على عطفه
فهذا هو البدر فى افقه • وهذا هو الفس فى حقيقه
ولا بن الحسين الجزار وزير ما تله قطورا • ولا دناه فى مشوى أنام
وجلى قله صادات بر • صلات أو صلاة أو صيام
واشيخ شيوخ حاة لئامك واجدما أشتهى • ولصكته لم يجد مثله
ملاذبه ومثولى لذى • وموصل الى ومضى له
ومثله قول بعضهم مجونا

وبدع الجمال معنل القا • مة كالنص من قلبى اليه

أشتهى أن يكون عندي وفى يدي • وبعضى فيه وكلى عليه

ومن المصنف قول السراج الوراق

رأت حالى وقد حالت • وقد غالى الصداقوت • فقالت اذنا ساجنا • ولم ينخفض لنا صوت
أشبح مقلس هموى • ويشتق فانك الغوت • فلأخير ولا مير • ولا ابر فذا موت
ولطيف قول بعضهم

وفى أربع منى حلت منك أربع • فـ امنه أدرى أبهاج لى كرى
أوجهك فى عيني أم الربق فى فمى • أم النطق فى سمى أم الحب فى قلبى
وقدم مع يعقوب بن اسحق الكندى هذا فقال هو تقسيم فلسفى وقد أخذها الجاني العلوى فجعله خمسة فقال
وفى خمسة منى حلت منك خمسة • فربك مناهى فى طيب الرشف
ووجهك فى عيني واسلك فى يدى • ونطقك فى سمى وعرفت فى أننى
(والمثلث) اسمه بر بن عبد المسيح الضبي وهو أحد الثلاثة المقاتل الذين اتفق العلماء بالثلاث مع على أنه
أشهرهم وهم المثلث والسبب بن علس وحسين بن الحمام ولقب بالمثلث لقوله
وذاك أو أن العرض طرذناه • زنايره والأزرق المثلث

أطلقت فيمعن الفكر
فالمرود

تحيل لها فى بدع الشعر مضطر
ولم يدع حسنا فيه أو حسن
الاتحاذ فيه كيف يختار
على المذلة لامل ذرونها
بجوه الشعر بحر منه زنا
مازال يدك كما نال الذكالى
أن أصبحت عالم فى رأسه نار
(وأخبر بنى) الوجيه أبو
الفضل جعفر بن جعفر
الحوى وابن شيت من أصحابنا
قالاضى الوجيه على بن
الذروى والتعيب به الله
ابن وزر بنى جماعة الى الحمام
المعروفة بأى فرة فجوى
بينهما تنازع أدى الى تناكر
فضيلة الادب ثم تراضيا
بأن يحكم بينهما الشريف
المعروف بالكوفة فحكم
بأن يصنعا قطعتين فى صفة
الحمام على البديهة ثم يبع
التفضيل بينهما بقدر
التفاوت بين القطعتين
فصنع ابن الذروى

ان عيش الحمام عيش هنى

غير أن القام فيها قبل
جنة تكروا الإقامة فيها

وحجم طيب فيه الدخول

فكان الرقيق فيها طم

وكان الحريق فيها خيل

(وصنع ابن وزر برعطة)

لله يوم يحمام نمت به

والامن حوضها ما يتنا

جارى

كأنه فوق شفاف الخاظمها

ماء يسيل على أبوابها

وكان هو وطرف بن العبد فتادمان مع عمرو بن هند ملك الحيرة وكان سي الخلق شديد وكان قد حرق من
تجريح مائة رجل فنجوه وكان عاهدا به التمس قوله

ان الخيانة والمقالة وانلنا * والتدني تركه ببلده مفسد

ملك بلاعب آتفه وقطينها * رخوا الفاصل بطنه كالزود

فاذا حلت فدون يدي غارة * فاروق بارضك ما يدلك وارعد

وهجاء طرفه باقتداهم في ترجمته في شاهد التكميل فاستخيا ان يقتلهما بحضرته وبنيه وبينهما دلال
للتادمة فكذب لهما حقيقتين وختمهما لثلاثة ايام فها هو اول من ختم الكتاب وقال لهما اذهبا الى
عاملي بالبحرين فقد امرت به ان يصلحكما بالجوائز فذهبا فترافا طريقهما الشيخ يحدث بيا كل من عزبيده
ويتناول القيل من نياحه فيقصه فقال التمس ماريت شيئا كالوم اجق من هذا فقال الشيخ ماريت
من حق اجق اخرج الداء وادخل الدواء واقتل الاعداء وروى اطرخ خينبوا وادخل طبيا واقتل عدوا اجق
والله مني من يحمل حقه بيده فاستراب التمس بقوله فطلع عليهما غلام من اهل الحيرة من كتاب العرب
فقال له التمس انقرا يا غلام قال نعم ففك جيتنذ العصفية فاذا فيها اذا اناك التمس فاقطع يديه ورجليه
وادفنه حيا فقال لطرف ارفع اليه صحتك فان فيها مثل هذا فقال طرفه كلاما يكن لي جبرتي على وكان غزا
صغير السن قذف التمس بصحيفة في نهر الحيرة وقال

قذفت بها بالثني من جنب كافر * كذلك اثنى كل قط مضلل

رضيت بها لرايت مدادها * يحول به التباركي في جدول

واخذوا الشام وقال اثنى العصفية في تصفر حله * والازاح حتى نعله القاها

بريدانه تحفف للفرار واثني ما ينقل وما لا تلبس فرمته واما طرفه فانه وصل الى البحرين وقتل كما مر في
ترجمته وملك التمس في الجاهلية وقال ابن فضل ان في حقه هور جل نبيه الذكر معروف بعصبة الفسك
وهو الذي يضرب النمل بصحيفته ومن شعره

ألم تر ان السرور رهن منية * صرير العافى الطير اوسوف رمس

فلا تقبلن ضياحا سذار منية * وموتن بها واجبا وجلك املس

فن حذر الاوتار ما نزع آتفه * قصر وناعش الموت بالسيف يهس

وما الناس الامار اولو تحسقوا * وما البحر الا ان يضاموا فجيلوا

فان تقبوا ابوابا لا تقبل عيشه * والا فاننا نخسن آبي واسم

ومن شعره ايضا نمبر في اعي رجا ولا اري * اخا كرم الابان يتكرما

أحارثانا لوتساقط دماونا * تزلن حتى لا يمس دمدا

لنى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا ليلما

وما كنت الامثل طالع كفه * بكفه اثنى فاصبح اجنما

بداه اصابته هذه حثف هذه * ففجعا الاخرى عليها مقما

فاطر طر اطارق الشجاع ولو رى * مساقا لانيه الشجاع لعمما

اذما ادم القوم اتمجه البلى * تقزى وان كتبه وتخرما

وعما يقتل بمن شعره قوله واعلم على حق غرظك * لتقوى الشمس خير المتاد

وحفظ المال خير من ضياع * وضرب في البلاد دبير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبق الكثير مع الفساد

وهذه الايات من قصيدته لمعظمها

صبا من بعد سلوة فؤادى * واصبح للقرينة بالقياد

فانته عليه الجماعة تشبهه

الماء بالياء واستبرد وما انا

به فقال ابن الذروري

وشاعر وقد الطبع الذكاه

او كذا يحرقه من فرط اذا

أقام يصعد بالمار وبته

وشبه الماعز الجهد الماء

(واخبرني) الفقيه شجاع

الفرج رحمه الله قال جلس

يوم بالورثتين على دكان

الاديب ابي الفضل جعفر

ابن مفضل القرشي النبوز

بشلمع وثالثنا ذخيرة الملك

المشهور خيرة المشكور

أثره وهو شيخ كان يني

ويلق كلاما من جنس كلام

الحني والمتوهمين نطقا

موزونا على اشهر الالان

بلغ به عند الصالح وزويه

ما لم يبلغه الا حبل عند عبد

الملك وبنيه وقد اجتمع

الناس عليه وقصوا صوفا

بين يديه وهو بطرفهم

بشعره وعلا اذانهم ببحره

قال فخر بن ابنوز فله رأى

الجمع جلس الينا ثم اخذ

يقول انصافا من الشعر

وايضا من تنزق في مدح

ذخيرة الملك نازفة الطرزة

أخرى ينالها بها على

العوام ويملاها فلوب

اولئك الطعام ففهم ابو

الفضل مقصده و اراد ان

يقصده ويطهر يديه

ووضعه فقال له ما هذا

الفتور والشح للفتور

وقد ضمنه بعضهم في السماء فقال

يحصن زاده عن كل ضرر * ويعمل ضرره في كل زاد * ولا يروى من الاشعار شيئا
سوى بيت لاربعة الابدى * قليل المال تعلمه فيبقى * ولا يلقى الكثير مع الفساد
وشطر هذا البيت روايته في شطر البيت السابق واخذ ابن وكيع فقال

مال بخلفه الفتى * للشامتين من المدا * خيره من قصده * اخواته مسترفدا

ويقال ان مائتا الطائي يسمع قول المتأس هذا قال ماله قطع الله لسانه يحمل الناس على البخل والتباخل الا كلن

يقول وما البذل يعني المال قبل قتائه * ولا البخل في مال التصحر يزيد * فلا تنفس فقر بعيش فاته

لكل غدير زق يعود جديد * ألم تدر أن المال غادر رافع * وأن الذي يعطيك ليس بيد

انتهى وقد قال البقلة في معنى الاول ان في اصلاح مالك جبال وجهك وشقاء عرك ونقاء عرك وسلامة

دينك وطيب عيشك وشاء جودك فاصلمه ان أردت هذا كله وفي المثل احفظ ما في الوعاء بشدة الوكة

بضر في الخف على اخذ الامر بالحزم وقيل من اصح ماله فقد صان الاكرومين الدين والعرض وقيل

التدبير يغفر التيسير والتبذير يرد الكثير ولا جود مع تبذير لا يجتمع اقتصاد والاعتدال في الجود

احسن من الاعتدال على الموجود والرزق مقسوم محدود فرزق ومحدد والله اعلم بالوجود

(فوجهك كالنار في ضوءها * وتلي كالنار في حرها)

البيت لرشيد الدين الوطواط من الخفيف (والشاعرية) الجميع التفرق وهو اذخال شين في معنى

والتفرق بين جهتي الاذخال فهنا اذخل وجهه الحبيب وقيل في كونها كالنار ثم فرق بينهما بان جهة

اذخال الوجه من جهة الضوء واذخال القلب من جهة الخمر والاحراق وفي معناه قول بعضهم

فكالنار ضوءا وكالنار حرًا * محيا حبيبي وحرقة بالي

فذلك من ضوءه في احتيال * وهذا الحرقته في اختلال

وقرب منه قول الصفي الحلي

سناه كالنور يحول مظلة * والباس كالنور في كل مجتم

ومحيا يستشهد على هذا النوع قول الفخر عيسى

تشابه دما غداة افرقا * مشابهة في قصة دون قصة

فوجنتها ركسوا للمدام حرة * ودمني يكسو حرة اللون وجنتي

وقول مروان بن أبي حفصة

تشابه يوماء علينا فاشكال * فائن ندرى أي يوميه أفضل

أبوم نداء الغمر أبوم نوسة * ومامنهما الا أغمر تحمجل

وقول البصري أيضا ولما التقينا والقي موعدا * تهب رائى الدرمة والواظفة

فن أولو نجاؤه عند ابتسامها * ومن أولو عند الحديث تساقطه

وقول بعضهم أيضا أرى قرن قد طلما * على غصنين في نسق * وفي ثوبين قد صمغا

صباغ الخمر والحديق * فهذه الشمس في شفق * وهذا البدر في غسق

وما أحسن قول علي بن مليك في هذا النوع

بالروح أقدى صاحب الزل * محترق في نبي غفوة * فكفه كلاء في جوده * وطبه كلاء في صفوة

وقد أحسن هذان بحفة في نسمة النوع حيث قال

بنه كالبرق ان أبدوا فلا موني * والعزم كالبرق في تفرق جمهم

(حتى أقام على أرباض حوشنة * تشق به الرود والصلبان والبيع)

(السبي ما نكسوا القتل ما ودوا * والذهب ما جموا النار ما زرعوا)

من كل شيء

والحبيب منك أن تنباهي

بالشعر ونحن حضور واستقر

الامر على أن يصنع كل منا

قطعة في مدح ذخيرة الملك

على روى يتخاره أول خارج

من الجوامع فكان حرف

لذل فاستد جعفر وقال

من كان في درك القرام ولم يكن

لحشاه من أسر الهوى انفاذ

ف ذخيرة الملك الاجل بشعره

توفي القلوب من الهوى وتماذ

واذا بد امرت غافل على

كل القلوب بشده استحوذ

(قال وصنت)

ذخيرة الملك أنت شاعرنا

فكل شعر عدك منبوذ

وكل لفظ خلت مسترق

وكل معنى فعلك مأخوذ

قالوا يا ابن وزر بران بشد

ماعله بل كتبه في رقعة

وقال لقا أنشده بمضرة

أبي الحسن بن بزي رجه الله

فأنتاه جيمنا فأنشدته أنا

وجعفر ما صنعتنا فأنشينا

ثم ناوله ابن وزر الرقعة فاذا

أولها يقول

هذا الفتى ذخيرة الملك نعيمه

فلا تقرأه الشيخ بجمع وجهه ثم

قرأ الثاني فاذا هو

إذا فتني منشا

قلونا منبذوه

فرا في عجمه ثم قرأ الثالث

فاذا هو

من كل شيء

يفوتنا شذوذ

فري الرقعة من يده فكا

ألقمه حجرًا ثم أتى
غير ناسك وكتب بذلك
مخضرًا منطوما كتب عليه
الشعر له شهادتهم بقطع
من الشعر أنشد في كثير
منها ثم توفي قبل أن أكتمها
عنه (وأخبرني) همام الدين
أسعد بن يحيى بن منصور
ابن عبد العزيز بن وهبان
السلي المعروف بابن
السيفي رحمه الله وكتبه لي
بخطه قال اجتمع عندي
جماعة منهم جمال الدين بن
رواحه وعلم الدين الشافعي
الشاعر المعروف بشاعر
وضياء الدين سعيد بن جادة
المصري ووضياء الدين الحوراني
وهو في ذلك الوقت مشهور
بعض الهبة على بن محمد
أنظر أساني المعروف بابن
الساعاتي فينا نحن مجتمعون
أدخل علينا بن الساعاتي
وهو في عنفوان شبابه ونجاة
حسنه وسنه حينئذ أربع
عشرة سنة فدايعناه بفرد
سيفًا وجعل يرد ضرب
عنق الضياء الحوراني
مداعبه وذلّ سعدان
عصب عينه بطرف حمامته
فكشف الضياء عن وجهه
وقال أنتم كلكن تدعون أنكم
فضلاء الوقت فتقولوا في
هذه أشواق قبل كل منا
قطعة وشبابًا في يقوله
فقال الضياء كانت فيه
دمية آثاركم فقدمت على

البيتان لابي الطيب المتنبي من قصيدة من السبط مدح مع أسيف الدولة بن جلدان أولها
غيري بأكثر هذا الناس يتخذ • ان قاتلوا جنيوا وأحدوا تبعوا
أهل الحظفة الآن غيرهم • وفي الصراب بعد التي مازع
ومالحية ونفسي بعد ماعالت • ان الحياء كالاستهسي طبع
ليس الجمال بوجه صممانه • أنف العزيز يقطع العزيز مدع
أطرح المجد عن كفي وأطله • وأترك الثبت في غمدي وأنتج
والشرقة لازالت مشرفة • دواء كل كرم أوهي الوجع
وفارس الخيل من خف فوقها • في الدرب والدمي في أعطافها دفع
وأوجدته وما في قلبه قاق • وأغضبه وما في قلبه قزع
بالحش يتبع السادات كلهم • والحش بان أبي الهجاء يتبع
قائد القانت أفضى شرمائل • على الشكر وأدنى سبرها سرح
لا يصكتي يلداسه عن بلد • كالموت ليس له رى ولا شبع

وبعد البيتان والقصيدة طويلة فريدة والارباب جرح رضيق الباهو وسور المدينة وشنة بلد
بالرومي التي تسمى الآن أماضية والبيع جمع يبيع بكسر الباء وهي مبداء النصراني وأقام بقل من تكبوا
أومن ولدوا بوافق قوله والنهب ما جعوا والنرماز عوا وللا لعل اهانتهم وقلة المبالاة بهم حتى
كانهم ليسوا من جنس من يعقل فيضاطلون بطلبه (والشاهد فيهما) الجمع مع التقسيم وهو جمع متعد
تحت حكم ثم تقسيمه أو تقسيم متعد ثم جمعه تحت حكم فالأول كافي البيتين وهو ظاهر والثاني كافي البيتين
الآتين بعدهما

﴿ قوم إذا حاربوا خروا واعدوهم • أو ما ولو النعم في أشاعهم نفوا ﴾
﴿ محبة تلك منهم غير محبة • ان الملائق فاعلم شرها بالبدع ﴾

البيتان لسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه من قصيدة من السبط قالها حين قدم فدمع على النبي
صلى الله عليه وسلم ولوقهم الأقرع بن حابس والزرقان بن بدر وعاردين حاجب وأرادوا المغامرة بخطيهم
وهو عطر وشاعرهم وهو الزرقان في خبر طوبى والقصيدة أولها

ان الذوائب من فخر واخوتهم • فدينوا سنة قناس تبع
يرضى بها قل من كانت سريره • تقوى الاموال امر الذي شرعوا
وبعد البيتان وبعدها

لا ربح الناس ما أوهت أكتهم • عند الدافع ولا يهون ما رفوا
ان كان في الناس سابقون بدمهم • فكل سبق لا ذني سبقهم تبع
أعقد كرت في الوحي عقتهم • لا يطعون ولا يزيهم طبع
ولا يفتنون عن جاري فضلهم • ولا يعبسهم من مطمع طبع
يسمون للحرب تبدو وهي كلفة • اذا الزعاف من أظفارها خضوا
لا يفرحون اذا نالوا أعدوهم • وان أصبوا فلا خور ولا جزع
كانهم في الوحي والموت مكتع • أسود بشفة في ارساغها دفع
خزمنهم ما أوقعوا ما غضوا • ولا يكن هلك الامر الذي منعوا
فلن في حرم قاترك أعداوتهم • سما تخاض عليه الصاب والسلع
أكرم يقوم رسول الله قائدهم • اذا نضرت الأهواء والشيع
أهدى لهم مدحى قلب بولزره • فيما أراد لسان حاذق صنع

وانهم أفضل الاحياء كلهم • ان جذبا لثامن جدا لقول أو سمعوا

ولما أنشد حسان رضى الله عنه هذه القصيدة بعد ان خطب ثابت بن شماس خطبته المشهورة قال الاقرع
ابن حابس ان هذا الرجل الموتى والله اشاعر أشعر من شاعرنا وخطيبه أخطب من خطيبنا ولا صوتهم
أرفع من أصواتنا أعطينا يجمعنا فاعاد فقال زدنى فزاده فقال اللهم لتسبب الغيوبهم الذين أنزل الله فى
حقهم ان الذين ينادونك من وراء الحجاب أن أكثرهم لا يعقلون ومعنى ما أولوا رماو طلبوا والاشباع جمع
شعبة بكسر الشين المعجمة وهى الانصار والاتباع والفرقة تقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث
والصحية القريرة وما جبل عليه الانسان وانحلا فجمع خليفه وهى الطبيعة هنا والبدع جمع بدعه وهى
الحديث فى الدين بعد الكمال والمراد بها هنا مستعذات الاخلاق لا ما هو كالغرائز فيها (والشاهد فيها)
القسم الثانى من الجمع مع التقسيم فانه قسم فى البيت الاول صفة المحدثين الى ضررا لاعدائهم ونفع الاولياء
ثم جمعها فى البيت الثانى فى كونها مبيحة وقد أخذ ان مقتضى البيت الثانى رفته فقال من قصيدة
جاور بنى خلف محمد جوارهم • والاغلب من ذفعا كذا ذفوا • والمطمعن اذا ما شتوة أزم
فالتاسع شئ الى أولهم شرع • هم خبر أقوامهم ان حدثوا صدقوا أو ما أولوا التبع فى أشياءهم ففعلوا
وقد أجاد ابن جهم فى قوله هناك نعمة النوع

جمع الاعادى بتقسيم بفرقة • فالحلى ثلاث سر والاموات للضرر

(تقال اذا لوقا خفى اذا دعوا • كثير اذا شتوا قبل اذا دعوا)

البيت التثني من قصيدة من الطويل أولها

أقل فغالى بل وأكثره مجد • وذال الجثة فيه نلت أولم أنل جثة

سأطلب حفى بالقضا ومشايخ • كأنهم من طول ما التوا امرد

وطعن كان الطعن لاطعن عنده • وضرب كان النسر من حزة برد

اذا شئت خفتنى على كل باع • رجال كان الموت فى فها شهيد

أثم الى هذا الزمان أهيله • فاعلمهم فدموا أزمهم وغد

وأكرمهم كلبوا أبصرهم عم • وأسدهم فهدوا أصبهم فرد

ومن نكد الدنيا على الخزان يرى • عذوله ما من صمداته

فهو فى البيت المذكور يصف شدة وطأتهم على العدو بانهم على اللقاء وانهم مصرعون الى الاجابة اذا دعوا

الى كفاية مهم • ومدافعة خطب مدلم • وان الواحد منهم يقوم مقام جماعة من غيرهم (والشاهد فيه)

بجى • التقسيم على وجه آخر وهو ان ذكر أحوال الشئ مضافا الى كل من تلك الأحوال ما يليق به فانه

ذكر أحوال المشايخ وأضاف الى كل منها ما يليق به وهو ظاهر ومن أنواع الجمع مع التقسيم قول الخليل

فى وجهه كل ربحان تراحله • منافقوبوا بصر ونهوا

الترجس الفس عيناه وطزته • بنصم بجنى الور دخده

ومثله قول ابن قلاقس

حلت من الازهار أشباه الربا • قتلوت الأمثال والأشكال

فلا تم صدغوا الأتاعي مجبسم • والورد نخسة والبنفسج خال

وقول صاحب بن عباد فى الوزير ابن العبد

قدم الوزير بمقامى سبقة • فكأنما الدنيا جرت فى طوقه

فجبال من حمله وبجوارها • من جوده ور يا ضامن خلقه

ومن يديع الجمع مع التقسيم قول ابن سكرة الماشي

جا الشاة وعندى من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجاتنا حيا

القطاط فأنشدونا ما علمت

فقلنا على سبيل المزمو

لا يتقدم احد على علم الدين

فجعل السامى بى نصف شعره

ويقول قد علمت يتبين

ما يقدر أحد ان يعمل

مثله ما وزاد فى الدعوى

ثم أنشد

قرع عندي به

نهر جبرون كوز

لوتر لى لغير

قبل الارض خضر

فجرى بينه وبين الحوراني

من المشاغبة ما ضاق به

الوقت وقاله ويحك أين

هذا مما نحن فيه وأى

مناسبة بينه وبين المعنى

الذى اقترح عليك وكان

جال الدين بن راحة فاضلا

اطفا فقال لى بالله عليك

الا أنشدت فخلى فقدر أيتك

علمت أكثر منى وكنت الى

جانبه فاشتدت مناقب وهو

حنام عفتك قد أسرفت فى

عنى

قلنى من الوجد مدلا ن

وأنت خلنى

أعاذك الله من وجدى ومن

كفى

ومن غرامى ومن خوفى

ومن وجلى

لو كان يأسعد للطوفان

ما زفرت

عنى ما استهم القروور

بلبل

وكان وكس وكانون وكاس طسلا • مع الكسباب وكس ناعم وكسا
وقد تبع ابن سكرة في جاذبه هذه التي سلكها جماعة من الادباء فنهج من جازاه ومنهم من كباهن ذلك قول
بعضهم • وحكافات الشتاء تسبعا • ومالي طاقه بقاء سبع
اذ انظر روت بكاف الكس كفي • فظفرت بفسرد يأتي بجمع
وقول الاخر ايضا جاء الشتاء وما الكافات حاضرة • وانما حضرت منهن ابدال
قل وقز وقلب موجع وقلا • وقادرها جروال قبيل والقال
وقول جمال الدين ياقوت الكاتب

جاء الشتاء ببرد لا مرته • ولم يطق حجر قاس يقاسيه
لا الكاس عندي ولا الكانون متقد • كنى ظلاي وكسى قل مافيه
دع الكسب واخل الكس وأصفا • على كسا أنفطي في دياجييه
ولولفه في قريب منه • قلت لذي صبوة بكافا • نشوة من عنك دعني
والهف قلبي على كساه • برده الشتاء على
ومن باب جاء الشتاء قول الأعرابي

جاء الشتاء وليس عندي درهم • ولقد صلب عثل هذا المسلم
وتقسم الناس الجباب وغيرها • وكانني فتهلكه مكة محرم
وقول آخر من الأعراب • جاء الشتاء وصنافت • وأصابني عشنا صخر
ضرب وفقر نحن بينهما • هذا العمر أيكال الشر
وقول بحظفة أيضا • جاء الشتاء وما عندي له ورق • مما هويت ولا عندي خلع
كانت فبذرها جود ولعت به • ولما كين أيضا بالندى ولع
وقول أبي نصر بن نباتة السعدي

جاء الشتاء وما عندي له عدد • إلا ارتداد وتقريص بأسناني
ولو قضيت لما قصرت في كذبي • هبني قضيت فهبني بعض أكفاني
وقول أبي طالب المأمون في طست الشمع

وحديقة تمزقها روضة • لم ينهار ب ولا أمطار
فصيدها صغروناي غصنها • شمع وما قد أغصرت نهار

وقول أبي الفضل الميكالي • ومهضفت فوبلب المرء منه شمائل
فالردف دعص هائل • والقنصن شمائل • وانخذت ورسائق • تنفذ عنه غلايل
والعرف مثل حدائق • تمتجنت شمائل • والطرف سيف ماله • الأعدا حائل
ولطيف قول منصور الفقيه • بنو آدم كالنبت • ونبت الأرض ألوان
فنه شمير الصند • لوالكا نور والبيان • ومنه شمير أفضائل ما يحمل فطران
وفي معناه قول رجل من عبد القيس

جامل الناس اذ لم يجتهم • انما الناس كالشمائل الشمير
منهم المنعم في منطوره • وهو صلب عوده حلوا الفير
وترى منهم أئيشا نبتة • طعمه مزوفى العود خور
ومثله قول الآخر أيضا • الناس كالترب ومنها هم • من خشن اللس ومن لين
فلم يجدى به أرجسل • وانخذ يوضع في الأعين
والناس كالناس الآن تجزهم • والبعيرة حكم ليس للبصر
وقول الآخر

أوكنت عابنت ما عابنت
من قري
الكتب أول مشتاق إلى أهل
بحق رائق في قوس حابيه
كأنما الطرف قد أم من بني
فهل
يميل عطفاه من سكر الصبا
مرحبا

كأنما يبل عطفا الشارب النمل
مالاحت الشمس في راد
الضحى وبدا
للشمس الارماها الطفل
بالطفل

يا حامل الصارم الهندى
منصرا
ضع السلاح قد استغنيت
بالكميل
ما يفعل الطيبي بالسيف
الصقل وما

ضرب الصوارم مع ضرب
من القفل
قد كنت في الناس سنيا لما
برحت
في شعبة الحسن حتى صرت
عبد على

قال فأنخرج ابن دروادة رفته
ومن قولها قال من يحسن
مثل هذه البديهة لا يند
معها شعر (وأخبرني)

الاديب راجع اسمعيل
الحلي قال خرجنا مع مهذب
الدين أبي الحسن علي بن
تطينة أيام كتابته تلك المعز
اصق ابن الملك الناصر
رجله الله تعالى إلى الأهرام
للتزهر ومعها الاديب بهاء

كأليك مستهدفات في منابتها • وتمايع التفضيل في القمر
ولابي عبد الله التواضع في وصف دار

بادار سعدت عت شرفاتها • بنيت شهية قلة للناس
لورود وفداً ولدفع ملحة • أو يقل مال أو إدارة كاس
وما أحسن قول الرستي

بالن الذين اذانبوا شادوا وان • أسدودا لعادوا وان يمدوا يغوا
ان حاربوا لم ينجسوا أو طربوا • لم يندموا أو عاقبوا لم يشفقوا
ومنى استخيرا وأسفوا ومنى استنبوا أسرفوا ومنى استعدوا أضفوا
ان عاهدوا لم ينقضوا أو عاقدوا • لم يفسدوا أو ملكو لم يفسدوا
وبدبح قول ابن خمس الخلافة

أناس أو اغتير التلون عادة • فشاغم في الحب هون واذلال
وصال وهجر واجتماع وفسقة • وبذل وامسالك وحيل وترحال
فان سمعوا ضنوا وان عطفا اجنوا • وان عقدوا احالوا وان عهدوا حالوا
وقول ابن هرمة قوم لهم شرف الدنيا وسوددها • صغرو على الناس لم يخط بهم ذق
ان حاربوا وضعوا أو سلموا رفوا • أو عاهدوا ختموا أو حدثوا صدقوا
ومنه قول حسان بن ثابت الاصابى رضى الله عنه يهجو

قوم لثام فلن تلقى لهم شها • الا التوبس على أكتافها الشعر
ان سابقوا سبقوا أو انفروا انفروا • أو كثروا أحد من غيرهم كثروا
قوم لثام أقل الله خبرهم • كانت ساقط حول الفقصة البحر
كأن يجهم في الناس اذ برزوا • ربح الكلاب اذا لم يلها المطر

(وشوهاه تعدوي الى صراخ الوغى • بمسئلتم مثل الفتيق الرحيل)

البيت من الطويل ولا يرقى قائله وشوهاه صفة لفرس وهى الطويلة الرائعة والمفرطة ربح الشديق
والفخرين والوغى الحرب والمستلتم لابس الالامة وهو الدرع والفتيق الفيل المكرم لا يؤذى لكرامته
على أهله ولا يركب ويجمع على فتق يضم أوله وثانيه والرحيل من رحل البعير انخصه عن مكانه وأرسله
(والشاهد فيه) الفخر يدوه وان ينزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكانها فيه وهنا قال تعدوي
ومعنى من نفسى لابس درع لكال استعدادى الحرب قبل الخ في انصافه بالاستعداد حتى انتزع منه مستعدا
آخر لابس درع والله أعلم

(ولئن بقيت لأرحلن بغزوة • تحوى القناصم أو يموت كرم)

البيت لقتادة من مسلة الحسن من قصيدة من الكامل أولها

بكرت على من السفاة لومنى • سففها نهر بطلها وتولم • المراتى قد درشت فوارسى
وبنت يسمي نم كفو كلوم • ما كنت أول من أصاب بنكة • دهر وحى بالمولون جيم

الى أن يقول فيها ومضى أسود من حنيفة فى الوغى • للبيض فوق رؤسهم تسويم
قوم ادالسو الحسد كائهم • فى البيض والخلق الدلاص تجوم
وبعد البيت والقناصم جمع غنمة وهى الفوز بالنسب بلا مشقة (والشاهد فيه) التجريد بدون توسط حرف
فانه عنى بالكرم نفسه فكأنه انتزع من نفسه كرمه بمبالغة فى كرمه ولذا لم يقل أو أموت

(يادير من ركب للملح ولا • يشرب كأسا يكف من بخل)

البيت من التفسير ح وائله الأعشى من قصيدته السابقة فى شواهد السند (والشاهد فيه) التجريد بطريق

الدين بن الساعاق والجال
ابن التاج البغدady والمهذب
ابن الخيمى والاحمد
الواسطى فاتفق أن كبت
به بقلته ثم وثب ورفعت
يديها فتعاطينا القول فى
ذلك فبدر به الدارين
الساعاق فقال

قيل مادت من تحت ذا
السيد الار

ض ولم تأتله بمشال
هو ط والنهاى ومن أعجب
الاش

يا أرض عمت تحت الجبال
(وقال ابن التاج)

جلست فغلة الامن ترنا
صدق حسن كأنه الحام

انظروا معية على النوع اذا
مع فى الجنس ذاء لا يرام

نحن فى خدمة قيام لديه
نم بقلتنا ليه قيام

(وقال الواسطى)

لم تكب بقلتنا لخطراه
من خور

يا من هو اليوم للاسلام
مسعدة

لكنا الارض مادت تحتها
طربا

اذ شرفت بك يا من طاب
مجنده

(وقال ابن الخيمى)

أقسمت بقله الرئيس الغدى
حين حطت لجزه اعنه ظهرا

انما رفعت يديم اقتونا
بعد ان قبلت ترى الارض
عتمرا

الكناية فانه انترع من الدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نقي عنه الشرب يكف الجليل فقد ائتمنه بكف الكرم ومعلوم انه شرب بكفه فهو ذلك الكرم

﴿ لا تخيل عندك عهدا ولا مال ﴾

قائله ابو الطيب المتنبي وهو اقول قصيده من البسيط عديحها فاكرا وكفاد جل اليه هدية ألف دينار وكان عصر مقبلا ونعامه ﴿ فلنسهل التلطف ان لم تسعد الحال ﴾ وبعد

وأجز الامير الذي نعماء فاحشة • بنير قول ونه مني الناس أقوال
فربما جزت الاحسان موليه • خريدة من عذاري حتى مكسال
وان تكن محكات الشكل تمنعني • ظهروا جري في فبهن تصهال
وما شكرت لان المال قرحتني • سنان عدى اكسار واولال
لكن رأيت قبيحا أن يعاد لنا • وأتينا قضاء الحق بخيال
وهي طويلة وأراد بالحال الفنى (والشاهد فيه) التعبير بمخاطبة الانسان نفسه فكانه انترع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد النبل والمال والحال ومثله قول الاعشى
وذكره ربه ان الركب مرتحل • وهل تطيق فراقا أم حال الرجل
ومن الامثلة في التعبير بقول التميمي لتعبه بن عامر الحنفي الخلدجي
مضى تلقى الجربش جربش سعد • وعبادا يقود الدار عينا
تمسح ان أهلك لم تورك • ولم ترضع أمير المؤمنين

ومثله قول ذي الرمة أيضا

وليل كائنه اللودي جيبته • بأربعة والشخص في العين واحد
أحم علفي وأيض صام • وأعيس مهري وأروع ماجد
أراد بالاحم اللافي الرجل وهو منصوب الى علا فخرج من قضاة تنسب اليه الرجال لانه أول من عملها
وأراد بالاروع الماجد نفسه وهو يتجرب بظاهرا لان قوله جيبته بأربعة ثم عديحها الاروع الماجد مشعر
بانه شخص آخر وهو معنى التعبير بومنه قول الشاعر

أباحث خمر ووان ظلمادمانا • وفي الله ان لم ينصفوا حكم عدل
وقول المرمري هاجت غير فهاجت منلة ذاليد • والبيت أقتل أفعلا من الغر
وقول الشاعر أيضا وفي طيبة آدماء ناعمة الصلال • تحار القباء القبيد من لفتاتها
أعازق غصن البان من لين قدها • وأجنى جنى آلورد من وجنتها
وقول الآخر أيضا ان تلقني لا ترى غسيري بناظرة • ينسب السلاح وينزو وجهه الاسد
وقول ابن جابر الاندلسي جربل الندي ذوابا دغنت • يتحدث من في كل نادى
بلاقيك منه اذا جشته • كثير الرما دطوبل التجاد

﴿ فعادى عدا بين نور وجمه • دراكولم ينصف عنه فغسل ﴾

البيت لامرئ القيس من قصيدته المشهورة السابقة في شواهد المقدمة وقيل البيت
فمن لنا سرب كان نملحه • عذاري دور في ملا ممذبل • فادرن كليلزع الفصل بينه
بجدهم في المشيرة تخول • فالحقنا بالهاديات ودونه • حواجرها في صرة لم تزيل
وبعد البيت وبعدة قتل طهارة اللحم من بين منصف • ضيف شواهدا وذر مجمل
ورحنا بكاد الطرف يقصر دونه • متى مارتق العين فيه تسهل
فليت عليه سرجه ولجامه • وبات يعني قائما غير مرسل

والمنى في البيت انه يصت فرسه بانه لا يعرفون كثر المدومته والعدا بالكر والمذالمو الا الذين الصيدين
بصرع احد حاملي أثر الا تحرق طلق واحد وأراد بالوراء ذكر من يقر الوحش وبالتهبة الا شي منها ومعنى

اذغدت من حماء حامله طو
داوم من جود كفه العذب بحر
(قال وقتل أنا)

وحسام ملك يستنار به
ويقل حد الثابتات بمجده
لم تكب بعقله تلون قوائم
نظا الصمنا ترض صفه
صلده

لكنها حلت مشرع سود
بذلا كرم في امامة مجده
صحت وقد صلت صفوف
وفوده

من خلفه يتلون آية جده
(قال علي بن ظافر) وقد
رأيت هذه القطعة التي
نسبها الحلي لنفسه في ديوان

ابن الساعاتي وقد كان الحلي
مع جوده كثير الاغارة
عليه (وأخبرني) الاديب
أبو القاسم بن قطاويه قال
أنشدني بعض أصحابنا بيتا
وسألني أن أحتمنه وهو

قلبت الشمس لو بقيت قليلا
ففيها كلبا بقيت بهائي
(فصحت بهيما)

ولسان تلافينا بكيها
بكاء القرب من بعد الثاني
ومعت وام طيب الوصل منه
وأعرض عند ذلك عن
اقتضائي

وواعذني اذا ما الشمس غابت
وولت لا سبيل الى اللقاء
قلبت الشمس لو بقيت قليلا
ففيها كلبا بقيت بهائي

(قال) ثم مر في القاضى أبو
الحسن علي بن التيبه

فأنشدته البيت وسأله

أن يصفه فقال بديها

عسى العيس التي نلعت

بسلي

تعومها وتنم باللقاء

نولت بالعنى ولا عيب

منيب الشمس في وقت

العشاء

قلت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كلبا بقيت بقاى

ثم جاء الى الاديب أبو المعز

الاعجمي فسأله تفعيله

فقال بديها

بنت شمس النهار خيلت لي

بأنك قد رفعت الى السماء

فصرت أذوبر وهي تزول عنى

الى أن صرحت في هذا الفناء

قلت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كلبا بقيت بقاى

(قال) ثم مرى النقيب أبو محمد

القاضي فسأله تفعيله

فقال بديها

إذا هزم الظلام سنى الضياء

ففى رجال وصلك بأن قضائى

قلت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كلبا بقيت بقاى

(واجتمع) يومئذ هباب الدين

يعقوب والشريف نفير

الذين أبو البركات البساس

ابن عبدالله البساسى على

أن يصنعاهما في صبي

يسمى بونس فصنع الشريف

بديها

يونس يعلتنى مجير

قد جوفه بلا انتهاء

ان يلع الحوت لأن حتى

نمت ألقاه بالمرء

درا كمتابها وبفسل يجوز ومطوف على ينضج والمعنى لم يبرق فيفسل (والشاهد فيه) المبالغة ويسمى التبليل وهو ادعاء يمكن عقلا وعادة فانه ادعى أن فرسه أدرك ثورا وبقرة وحسين بن مضر واحد ولم يبرق وهذا يمكن عقلا وعادة وقد استعمل امرؤ القيس هذا المعنى في شعره كثيرا فقال من قصيدة

وعاديت منه بين ثور ونهبة • وكان عدائى إذ ذكرت على بالى

وقال أيضا من أخرى فأقصدهم وأعرض ثورها • كفعول الهجان ينفضى المضيق

ووالى ذلالا لو انتنت وأربعا • وغادر أخرى في قفار فريض

وقال أيضا من أخرى فادرك لم يبرق منطأ غناره • عز تكذرونى الوليد المنقب

الى أن قال بعد أبيات فقاد صرعى من جار وأصاب • ونس وثور كالهشيمة قهره

وقال من أخرى فصاد لنا عبرا وثورا وأصابا • عدا ولم ينضج عىا فيمرق

وقد أتم المتنبي هذا المعنى فقال في وصف جواد أباد

وأصرع أى الوحش ففنيه به • وأزل عنه مثله حين أركب

وينظر الى صدر بيت المتنبي قوله أيضا

وخيل إذا مررت وحش وروضة • أبدعها الامور جلنا ينفلى

وقد أتم به أبو طاهر الأردستاني بقوله من قصيدة

طمرأى أن يرتع العشب في الطوى • ولم نقل للأضياف فى الحى حمر جلا

ومنه قول امرئ القيس أيضا

إذا ماركتنا قال ولدان بيتا • تمالوا الى أن بأتى الصبد تحطب

يشير الى سرعة مجيئهم بالصندوق فيقيمهم بالطفر بموئله قول ان المعتر في وصف البازى

قد وثق القوم له ما يطلب • فهو اذا نخل لم يدواضطرب

عذو لساكنيهم من القرب

ومثله قول الآخر (مبارك) اذا رأى قدر رزق يرجع الى المبالغة وان لم يرض عنها قال ابن أبى الاصبع

أبلغ شعر سمعته في باب المبالغة قول شاعر الجلسة

رغمت يدي بالهز عن شكر بره • وما فوق شكرى لشكور مضيد

ولو كان عمدا استطاع استعطيه • ولكن ما لا استطاع شهيد

ومن هنا قال أبو نواس لا تسدين الى عارفة • حتى أقوم بشكر ما سلنا

ومن المبالغة قول النظام توجهه طرفى فآلم جده • فصار مكان الوهم من تطرى أثر

وصالحه كفى فآلم كفه • فن صنع كفى في آنام له عقر

ومر بذكرى خاطرا فخر حته • ولم أره لقاط تجرحه الفكر

يقال أن الجاحظ المبالغة ذلك قال هذابني أن لا ينالك الأبار من الوهم • وبجيب المبالغة قول السلاوى

في عضد الدولة أيضا

ألك طوى عرض البسطة عاجلا • قصارى المطايا أن لوح لها القصر

فكنت وعزى في الظلام وصارى • ثلاثة أشباه ما جماع النمر

وبشرت أمانى بلك هو الورى • ودار هو الدنيا يوم هو الدهر

وقوله أيضا أباد أقبل على قتل ضيق ومتبى • وشاعرى فاصدى راجى بمتارى

أنت الأمان فمن أدعو وحضرتك الدنيا فأن أقصى بعض أو طوى

ومثله قول المتنبي هي الغرض الاصى ورويتك المنى • ومتروك الدنيا وأنت الخلاق

وقول القاضي ناصح الدين الأرنؤلى

بأساني عنه ما جئت أمده • وهذا هو الرجل المارى من المارى

لقبته فرائيت الناس في رجل • والذهري ساعة والارض في دلو
وقول أبي محمد الخوارزمي

أليسائي عن كنهه عليه الله • لا على ما لم يطمعه الثقلان
فمن به في منزل فكأنما • رأى كل إنسان وكل مكان
ومن بديع المبالغة قول ابن نباتة السعدي في سيف الدولة من قصيدة وأعاد
فوجدت في بالهسي حتى ضجرت بها وكنت من ضجري أتي على البخل
أن كنت ترغب في بذل النوال لنا • فاطلق لنا رغبة وأولا فلا تنسل
لم يبق جودك لي شيئا أؤمله • تركتني أحسب الدنيا بلا أمل
وأبلغ منه قول أبي الفرج البغاف في سيف الدولة
لا غيث نعمه في الورى خلب الشبرق ولا ورد جوده وشمل
جاد إلى أن لم يبق نائله • مالا لم يبق للورى أمل
وقرب من هذا المعنى قول ابن بلك في الأصاحب بن عباد

فحسن ظنك في استوفى مدى أملي • وحسن رأيك في لم يبق لي أربا
ومن محاسن المبالغة قول ابن الأبيات وقد رأى ابن المعتز بن عباد صائغا بعد الملك
أذكر القلوب أمى أجرى الدموع دما • خطب جودك فيه يشبه العدا
وعاد ككونك في دكان قارعة • من بعد ما كنت في قصر حكي أربا
صرفت في آلة الصواغ أغلجة • لم تبد إلا الندي والسيف والقلبا
يدعهم تلك للتقييل تسطها • فتستقل الترياق أن تكون فنا
باصنا كانت العليا صاغها • حلا وكان عليه الحلي منتظما
للتفخ في الصور هول ما حكاه سوى • يوم رأيتك نفسه تنفخ النعما
وددت اذ نظرت عيني السلك به • لو أن عيني تشكو قبل ذلك هي
لحفي الصلا كوكبا أن تلحقا • وقوم بها روة أن لم تقم علما
وما أبلغ قول السلافي في جيشه تحسون الفاكنته • وأمضى وفي خزانه الأنعام
ولم توفقه فيها من قصيدة • متى لمست كفه معدما • أصاب الغنى وانتهى مسعا
وان لمحت عينه خاملا • غدا ناهيا قبل أن يطرأ
ومن المبالغة في المجون قول ابن عجاج

قتاء كلامه تروق عيني • مشاهداه وتفتن من رآها
تكاد تزد الجيوب أربا • وتحدث للفتي المنين باها
وهو من قول جفلة البرمكي لوزيره لا شيء لأبصر أو يبين لا نظ
ولقد أحسن الخلدوي وأجاد إلى القافية قوله من قصيدة
كأنما من نيلها لم يمسحها • أيدي القمام سرق البرق والبدا
وبديع قول السلافي أيضا

تبعمت الخيل المتاق عوايس • وأقدمتها والحرب لم تبا
فما طئت إلا على خد سيد • ولا عثرت إلا برأس متوج
وقد أغرب الواواء الدمشقي بقوله

متى أرى رياض الحسن منه • وعيني قد فغتها غدير
ولو نصبت رجلي باردا دمي • لي كانت من تحذره تدور
ومن المبالغة في الجفن قول ابن الرومي

قرب حوت يا معني اصفي
مكتسبا مثل يا خفراء
وصنع الشهاب وعرض الحلي
أدارون الصدغ في خذه
حتى غدا يونس ذالنون
وأثبت الحلي من فوقه
لما علاه أصل يقطين
ثم صنعا فيه هذا البيت وهو
إن بلغت يونس حوت فكم
بلغت يونس من حوت
وكتبت في صدر العمر وابتداء
قول الشعر صنعت قطعة
في صدر نار فح عليه طلع
مفروط وهي

انظر إلى النار فح والطلع الذي
جاء الزلاجم بجمعه مما يلا
فكأنما النار فح قد صاغوه
من

ذهب قتاد بلا ذلك السلاسل
(ثم زدت عليه فقلت)
أنا ما صدر واسع لو بدان
تعبدا حيا صبوة المتعب
حكي طلع فيه سلاسل فضة
ونار فيه يحكي فتاديل مسجد
ثم اخذته من فقلت
أي حسن صدر فيه مفروط
طالعة

بقارن نار تحياه متلافي
لقد أحسن الشخص الذي
جمعتها
يداه وأهدى فيه كل جلال
فتاديل ترف في سلاسل فضة
والاعشق في جموط لاني
(واضح) انشاء القطع في
بعض الليالي بالجامع لجماعة
من أصحابنا فيهم ابن النذري

فقال يتولد من هذا معنى
في صدره فيه نار تجتال
وطلع مغروط وشبه ذلك
ينهدن في صدر عليهما
أسماء طرد فاحسنت
العنى وأطرق كل منا
لنظامه ثم أنشدت
وصدريه نار تجتال تبدنا
ومغروط طلع بالملاحه حالي
نقلت بذلك الصدر نهدى
خريدة
وقدوشحن هواه وطلاكي
(ثم أنشد هو)
أرسلت لي نار تجتال على صد
روحفهما بطلع نصيد
ثم قالت تسلي عني فهذا
مثل صدرى والذرق فوق
نهدى
(ثم ذكر معنى آخر) فأطرقنا
لنظمه فصنعت كالرجبيل
ألمست ترى النار تجتال وقد بدا
يحفها طلع نصيد منظم
تحتذي علام وقد تأمل حسنه
جماعه عشاق له قيسوا
فلم يصنع فيه شيئا ثم اقترح
معنى غيره فتظلمت فيه
وطلع يد الفروط منته مقارنا
لنار تجتال بجنتي الحسن منها
كدم جرى من جفن ظبي
منهم
فأضحى على الخدين منه
منظما
(وضع هو هذا البيت)
وطالع على نار تجتال كانه
دموع محب فوق حدى
حبيبه

لوان قصرك بالبن يوسف ممتل * ارباضيق بها فناء المنزل
وأنا لك يوسف يستعيرك امة * لخصيط قد قصه لم تغفل
ومثله قول كشاجم * يامن بوقمر جعفرنا * من بين أهل زمانه
لوان في استكدرهما * لاستله بلسانه
وقول دعبل
ان هذا الفتى بصون رغبنا * ماله به لناظر من سيل
هو في مغرتين من آدم الطاء * ثقبني سلتين في منديل
ختمت كل سلة بمجديد * وسور وقد دن من جلد قيل
في جراب في جوف تاوت موسى * والمناجع عند اسرافيل
وقول بعضهم أيضا * فتى لو أدخل الحمام حولا * وحول بعد أحوال كثيره
والدس ألف فرو بعد ألف * ولحف حشوها قطن الجزيره
وأوقدت الحطم عليه حتى * تصير عظمه مثل الذريه
لما عرفت أنا سله لجل * بعشر عشر معشر الشريه
ومنه قول بعضهم * رغبك في الخباب عليه قتل * وحراس وأبواب منيعه
رأوا في بيته يماري غنا * فقال لصفيقه هذا وديعه
ومنه قول عبدان الاصمغاني
رغبك في الاثم بلسيدي * يحل محمل حمام الحرم
فله درك من سيد * حرام الرغب حلال الحرم
وقول ابن الروي أيضا * فتى على خبزه ونائله * أشد من والد على ولده
ورغبه منه حين نائله * مكلن روح الجبان من جسده
ومن المبالغة في المحبوقول الشريف الناسخ
لمست أختي حرا الهير اذا كان حسن الصوفى في الناس حيا
فبيبت من شعره أتقى الحسرو في ظل أنفه أنفيا
ومنه قول الآخر أيضا ورب أنف لصديق لنا * تحديه ليس بمسورم
ليس عن العرش له حاجب * ككأنه دعوة مظلم
وقول النصب يحي أيضا شبت أنفك كركوبه بينا * والفرق بينهما جلى المقصد
ان الملاحه أصبوا في قلعة * ورأيت أنفك قلعة في حلد
وقول الصابي بجواب آخر
قد أبصرت عيني الهائب كلها ما أبصرت مثل ابن نصر آخر
ما شمت تكهته امرؤ منظر * الا وعد خطاطه منها خرا
وقوله فيه أيضا * نطق ابن نصر فاستطارت جيفة * في العالين لتنت فيه القاصد
فكان أهل الارض كلهم قسا * متواطئين على اتفاق واحد
ومثله قول ابن زريق الكوفي الكاتب
ولصاحب أفنى البريه كلها * يشككني فيه اذا ما تنقسا
تقول الأتقاس منه الى استه * فما أحيدى تنفس أم فسا
ولهمهم وأجاد * أنا عالم من أرض فاس * يجادل بالليل وبالقياس
وما فاس يلدن ولو لكان * فسا يغسوق فسا فهو فاسي
وقول ابن درة الشاعر في معين

مدور الكعب فآخذه * لتل غرس موئل عرش لورمقت عنه التريا * أخرجهافي نبات نمش
وقد بالغ بعضهم في ملازمة الرقب بقوله

أنا ألحبت ما خولنا ولا طر * فقه عين الأعلينا وغب
ما جتمنا بحيث أن يكن الدهر * رأتني أقول أنت الحبيب
بل خولنا بقدر ما قلت أنت الشخ * فوافي فقات كم الطمب
ومن المبالغة نوع يسمى الاستظهار كقول ابن المعتز العباسي لأن طباطبا العدوى وأخويه
فانتم بنو بنته دوننا * ونحن بنو عمه المسلم

فقوله المسلم استظهار لأن العلوية من بني عم النبي صلى الله عليه وسلم أيضا أعني أباطالب ومات جاهليا
فكانت ابن المعتز أشار بحذفه الى ميراث الخلافة وقد أخذته ابن المعتز من قول ابن مروان بن أبي حفصة
وكان شديد العداء ولا لى طالب حين قال مخاطبا لهم

خلوا الطريق لعشر عاداتهم * حطم للتائب يوم كل زحام * ارضوا عما قسم الاله لكم به
ودعوا ورائة كل أسياسى * أنى يكون وليس ذلك بكان * لبنى النبات ورائة الإحمام
وقد أخذ من مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب قاله لولى من مولى النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى
الحسين رضي الله عنه فقال له أنا مولدك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجهدت بنى العباس حق أيهم * فأكنت في الدعوى كريم العواقب
متى كان أولاد النبات كوارث * يجوز ودي والدارى المناسب
ومثله قول الطاهر بن علي بن سلمان بن علي بن عبد الله بن العباس في الطالبيين

لو كان جدكم هناك وجئنا * فتنازعنا فيه لوقت خصام * كان التراث لجئنا من دونه
فخواه بالقربى وبالإسلام * حق النبات فريضة معلومة * والهم أولى من بنى الإحمام
«ونكرم جازنا مادام فينا * وتنبه الكرامة حيث مالا»

النبات من الوافر وهو لمعروبن الأهم التظلي (والشاهد فيه) الأغراق وهو أذاع يمكن عقلا لا عادة
فأذع أي أن جاره لا يعمل عنه الى جانب الا وهو يرسل الكرامة والعطاء اليه على أثره وهذا يمكن عقلا متبع
عادة ومن أمنت له قول امرئ القيس

تؤررهم من أذرعات أهلها * يثرب أذنى داره انظر على
فان أذرعات من السلم و يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية السلم من بعده المسافة لا تمتنع عقلا
ويعتنع عادة ومن محاسن ما استشهدوا به على نوع الأغراق قول القائل

ولو أن ما بينى جوى وصاية * على جلى لم يدخل النار كافر
يريد أنه لو كان ما بينى من الحب يجعل لنخل حتى يدخل في سم الخياط وذلك لاستحبال عقلا لا القدرة صالحه
لذلك لكنه متنع عادة وقد تنهت الشعر فى المبالغة فى النحول فبن ذلك قول المتنبي

روح ترد فى مثل الللال اذا * أطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمى نحولا أنتى رجل * لولا خطاطبى لى اياك لم تبن
وقد أخذ من قول الآخر

برى ضنى لم يدع منى سوى شجى * لو لم أقل هاأنا الناس لم أن
ومثله قول بعضهم هافا نظرونى فقبل بعد فرككم * لو لم أقل هاأنا الناس لم أن
لو أن أبرة رطما أكلفها * جربت فى تقهاس دقة البدن
وما لطف قول الشيخ شرف الدين بن الفارض فى هذا المعنى

كانى هلال الشك لولا تأوى * خبيت فثم قد الميون لرويتى

(وفى هذه الليلة) أمطرت
السماط مطرا خفيفا فصل
زحام العين حتى لم يوجوه
وتعارضت أشعة القناديل
عليه فتباطئا ووضعت فصنت
انقارنى حسن القناديل الى
لاحت كشيب فى متون سما
والعين قد أبدى شهاب
شعاعه

انصار مصقولا بتر الماء
فكانت ناهى أسطر من عصب
كبت يظهر حميفة بيضاء
(نصمخ ابن الذرورى)
أباحسن جامع مصر وقد
تروى من الواهب المحدث
وضوء القناديل من فوقه
كأسطر تبر على مهرق
(قال على بن ظافر) حضرا

بوماعنه صاحب فى الدين
بالمسكر المنصور على بليس
عند بروز السلطان لسفره
الثانية حين حوصرت
دمشق الحصار الثانى فى
خيمته يجلس حفل لم يعدم
فيه أحد من مشايخ الدولة
ووجوه هولاء اذذاك
متوفرون لم ينقص لهم عدد
ولا تقدمهم أحد فاشدنى
ابن أبى حفصة قصده عابثه
فى بعض أيامها ولرتقى الامر
الى أن قال أمدن الخطير
رجه الله تعالى أن ههنا حاجة
كلهم يقول الشعر فلو أترج
عليهم أن يصنعوا شيئا فى بعض
ما يقع تعيين صاحب عليه
لبان الجرى الجنان من

لدى شعبة في متخنيق غشاوه
 كما تخيل التقبيل خذ عبق
 ترى نارها من خلفه كماره
 تراب لنا من خلف ثوب
 شقيق
 كما جليت خود بناج ودونها
 معصرت لعليون رقيق
 ويحك ٤ ودامن بلين مقمما
 بشرب دافى وسط بيت عتيق
 (قال علي بن ظافر) وما
 يشبه هذا الباب وليس به
 ما ذكره ابن بسام في
 الذخيرة ورويه بالاستاذ
 للمتقدم أن المتوكل بن
 الافطس كان له فرس أدهم
 أغر بحجل على كنفه است
 تقط بيض فندب المتوكل
 الشمره او وصفه فصنع
 الجبل أو الوليد فيه يدها
 وركب البدر جوادا ساجا
 تقف الريح لاني مهله
 لبس الليل قميصا سافيا
 والتراب تقط في كفه
 وغدير الصبح قد خيض به
 فبدت تحبيله من يله
 كل مطلوب وان طال به
 رجله من اجله في اجله
 (وصنع ابن اللبابة)
 فله طرف جال يان محمد
 فحنت به حو باؤه التاميدا
 لما رأى أن الظلام أديعه
 أهدي لاربعه الهدى تحبيلها
 وكأخفى لردق منه مباسم
 تبني هناك لرجله تقبيلها
 (وقال) فيه عبد الله بن عبد البر
 المسترني من قطعة

حتى الذي في الرحم لم يك صورة • لفسواده من خوفه خفقا
 ومن الغلو أيضا قول البصري

ولو أن مشتا فانتكف فوقما • في وسعه لسي اليك المنبر
 ومن هنا أخذ المتنبي قوله لو تمقل الشجر التي ظلتها • مدت بحية اليك إلا عصنا
 الآن بيت البصري أحسن وأمكن (حدث) أجد البلاذري الموزع قال كنت من جلساء المستميين بالله
 تقصده الشمره فقال لست أقبل إلا بمن قال مثل قول البصري في المتوكل ولو أن مشتا قال البيت فرجعت
 الي بيتي وأتيته وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله البصري فقال هات فأنشدته

ولو أن برد المصطفى اذ لبسته • ينطق لظن البرد أنك صاحبه
 وقال وقد أعطيت وليسسته • ثم هذه أعطافه ومناكبه

فقال ارجع الى منزلك واقل ما أمرتك به فرجعت فبعث الي بسمة آلاف دينار وقال أتر هذه الحوادث
 بعدى ولك على الجارية والكفاية ما دمت حيا ومنه قول أبي نواس في وصف الخمر
 لا ينزل الأسفل • حيث حلت • فدهس شرابهم نهار
 وتول الأخر أيضا منعت مهابتك القلوب كلامها • بالامر تركه وان لم تعلم

وتول النمار الواسطي وقيل نصر النمار

قد كن لي فيما مضى خاتم • واليوم لو شئت تمنطق به • وذبت حتى صرت لوزجى • في مقلة النائم لم ينتبه
 وقول كشاجم ومزال يبري جسلة الجسم بها • وينقصه حتى لطف عن النقص

وقد ذبت حتى صرت اذا ناجيتها • أمنت عليها ان يرى أهلها مضى

وقول المتوفى بن كبلغ عبيدك أمرضته فعده • أتلفه ان لم تكن زده

ذاب فلو نشت عليه • كفك في القبر لم تجده

وقول ابن دانيال أيضا محب غدا جسمه ناحلا • يكاد لفرط الضنى ان يذوبا

ورق فلو حر كنه الصبا • لصار نسيما وعادت قضيا

ومن القلوقول الفرزدق عذ العذافر نزيد

لعمرك ما الاوراق حين اكتملها • بأكثر خيرا من خوان العذافر • ولوصافه الدجال يلتمس القرى

وحل على خيلها العساكر • بعقده بأجوج وأجوج كلهم • لأشبههم برماغة العذافر

وقال بعض أهل الأدب هذا طعام اتخذه في قدر القائل

وبؤات قدرى موضعا فوضعتها • رباقة من بين ميث وأجرع • جعلت لها هضب الرجام وطعنة

وغولا ثافي جندرها لم يترع • لقد ركان الليل عصمة قهرها • ترى الفيل فيها طافيا لم قطع

وهذه الأبيات للفرزدق أيضا ومن القلوقول ابن دريني النحول

اني امرؤ أقيمت من جسمه • بامتف الصبر لم يشعر صباة لولائها قطرة • تحول في عينك لم تقطر

وقول بعضهم أيضا ولوشئت في طي الكلاب لرتكهم • ولم ندر عنى أحرف وسطور

وأزيد منه في القلوقول أبي عثمان الخلالى

بنفى حبيبان صبرى سبته • وأودعني الاخران ساعة ودعا

وأخفى بالبحر حتى لو أتى • فنى بين جفنى أو مدمتا وجا

ومثله قول الوزير ربابي الفضل بن العبد

فلو أن ما أقيمت من جسمي قذى • في العين لم يمنع من الاغصاء

وزاد عليه المتنبي بقوله

أراك ظننت السلك جسمي فمقتة • عليك بدو عن لقاء التراب

ولو لم ألقيت في شوق رأسه * من السدة ما غرت من سطو كاتب

ومن الغلو المفرط قول بعضهم

غرام وجوده واشتياق وغربة * وما ذاق انسان من الحب ما ذقت

نخلت فلو علفت في رجل ذرة * طارت ولم تشعر بأنني تعلفت

ولو غمت في حزن الذباب معرضا * من السقم لم تشعر بأنني قد غمت

ولو نفس من أنفها قد أصابني * من الشوق أو من حر أنفاسها ذبت

ولهذه الأبيات خبر غريب أحببت ذكره (حدث) الشيخ المقرئ الصوفي الواعظ أبو عبد الله بن المبارك قال

كنت مع جماعة من أهل التصوف بأصبهان في رباط هناك واجتمع أصحابنا إليه في جماع فلما كان في أثناء

ذلك بعد مضي جزء من الليل والوقت قد طاب أذطرق الباب طارق فخرج اليه من سمع ذلك فوجد شيئا

طويلا القائمة عظيم الهامة على رأسه كرزيه وعليه فريجة ويده ابريق وعكز فقال ما هذا قلنا سمعنا

اجتمع فيه الاصحاب فقال ندخل فندخل فوجد القائل يقول

خلى لا والله ما القلب سالم * وان ظهرت مني شمائل صاحي

والأخيلاني ولم أشهد الوغي * أبيت كافي منثن بجراح

فروى للشدما كان على رأسه ثم قال له قل فقال

بابنة الجبزع ولأزلة الحادي * لما تنقلت من واد الرواد

ولاسكت بنعمان الأرك ولا * شربت ما به يناله الصادي

كزرت على حديثهم يا مادي * فحدثهم بطي لمحب فزادي

كزرت على حديثهم فزعيما * لان الحفيد لضريرة الحداد

فتزعر فرجته وبني الشيخ عرابا وقال قل فقال الأبيات السابقة قال الشيخ أبو عبد الله بن المبارك فصاح الشيخ

صبيحة عظيمة وشوق شقيقة فبوخرت دوحه رحة الله عليه ولما أصبح الصباح وطلع النهار غدا

وكشف وجهه زناه الى حفرته وتركناه في عظيم رتبته (ونظر ذلك) ما حكا به بعض أهل دمشق قال قال

شخص من الفقراء لا تحرافي أحب اليوم أن تجتمع وأغني ليكم قال فاجتمعوا فغني لهم

سلي نجوم السما طلمة القمر * عن مدمعي كيف يدي فيل بالهـ

ليه يعيشك ماذا أنت صانعة * من الجبل فهذا آخر العمر

ثم شوق وما نرحمه الله تعالى (ومثل ذلك) ما رواه ابن القماح قال سمعت الشيخ يقول الدين بن دقيق العيد

يذكر في مجلس درسه بجماع ابن طولون أنه حضر جماعا وكان هناك فقير فغني مقن بأبيات ابن الخطيب

الدمشقي وهي خدام من صليحيد أمانا لقلبه * فقد كاد رهاها بطير ليه

وبالكم ذاك النسيم فانه * اذاهب كن الموت أيسر خطبه

أغار اذا أنت في الحى آتة * حذار لو خوفا أن تكون لجه

وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى يدعه داعي الغرام ليه

قال فقال ذلك الفقير ليك وورفع رأسه فاذا هو ميت رحة الله ونفسانه (ولترج) الى ذكر الغلو ومراتبه

تتناول الى أن تقول بقائلها الى الكفر والعباد بالله تعالى فن ذلك قول ابن دريد في القصيدة

ملوس من لوهوت الأفلاك من * جوانب الجوق عليه ما شكا

قبل لاجل ادعائه في هذا البيت استلذه الله بعرض كل يخاف فيمن الذباب أن يقع عليه ومنه قوله أيضا

ولوحي القدر ومنه * عمة * لاهمها لو يسبح ما حي

تسندوا لسايطات أمره * رضى الذي رضى وتاب ما أبي

ومنه قول أبي الطيب المتنبي

وكأنما جرح على صهوانه

فترس به الريح الأربع

(وأخبرني) بعض أصحابنا

أن نشأ الملك النجم المتقدم

ذكره دخل مجلس القاضي

الاجل الفاضل رحمه الله

تعالى فأنشده لنفسه في

محبة القلب

محبة نهارها

يجن ليل الظلم

كانه قد خلقت

منديل كم القلب

(ثم) أمره بالعمل فيها فضع

يديها

وألة ضمير النهارها

تبدية الالوان فدل الظلم

زرع فيها الأفلام فضله ما

تنفقه في مصالح الام

وقوبق القاضي الفاضل

على هذه الحكاية في نصفة

كان استنصها من هذا

الكتاب وهو ومثله رسالة

لاتعجز عشرة كراريس

اطاف فلم ينكرها

(وأخبرني) صاحبنا

القضاة أو الفرع نصرانه

ابن القاضي عز القضاة أبي

الزهرية الله بن بصالة

الكتاب المعظمي قال ضرب

بعض أصحابنا ونحن مجتمعون

في العسكرة في بعض منازلنا

الفرع وتبعه آخر فضع

بعضنا في الأول وضع بعضنا

فيها جميعا فضع بهاء الدين

على بن الساعاتي يديها

في الأول

وقوله أيضا وكان بنا الاسكندر الستم عزي
لو تكن ذوالقرنين اعمل رأيه * لما أتى الظلمات صرتم شعوسا
أو كان صادف رأس عازر سيقه * في يوم معسكة لا عي عيسى
أو تكن بلج البحر من مثل يمينه * ما انشق حتى جاز فيه موسى
وقوله أيضا يترشف من في رشفت * هن فيه أحلى من التوحيد
وقال بعض من اعتذر للثني إن المراد بالتوحيد هنا نوع من التمر وبعض أصح البيت فقال هن فيه حلوة
التوحيد ومنه قول الوزير أبي القاسم المغربي
فارعت الأيام متى امرأ * فدا على المجد بأمراسه
تستنزل الرزق بأقدامه * وتستغنى العز من بأسه
أروع لا ينحط عن نيهه * والسيف مسلول على رأسه
ومن النور القبيح قول عضد الدولة بن بويه

يا من صموت الى محام
سنة وأصل الحب صبوه
ان كنت خنتك في الهوى
ما بين يوم نوى ونبوه
فلمبت منك بكل ما
أخشاه من صدوجوه
أشاع مبرى الى الانا
م كضرطه الشرف بن عروه
(وصنع المولى الملك المعظم)
الشرف ابن عروه
تخلت عروته
أجق من ضراطه
فقلت بقلته
(قال) ولما ضطرت الآخر قلت
وأنت ابن عروه يتلو الظهير
وقد ضطرت لا اشتداد الجزع
فقلت اللزوف هذا الضراط
كان فؤاد كانه تزع
فقال اذا ذهبت غارة
فلا بد من ضرب بوق الفرع
(وصنع) فنهض ما خمس الدين
احمبل من منكور رس وكان
ربما عبت بالبيت أو البيت
قد ضطرت القسلا ن يوم
الدوى
عند اشتداد الضحك والضحك
فقلت من عظم ضراطيها
لا بد للحر من البوق

ليس شرب الكأس الا في المطر * وغناء من جوار في النصر
فأنت سالدات للنهسي * فأنعمت من تضاعف الوز
مبرزات الكأس من مطالعها * ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن رصكها * ملك الاملاك غلاب القدر
يرى أنه لم يفلح بعد هذا القول وأخذته علة الصرع ودخل في غمرات الموت فكان لا ينطق الا بقوله تعالى
ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانه والمتساءلون في هذا النوع كثيرون كأبي نواس وهاني الأندلسي
والمتنبي وأبي العلاء المعري وغيرهم من المتأخرين كابن النسيه ومن جرى مجراه والأضراب عن ذكر ذلك
أنسب والله أعلم

تم الجزء الاول ويليها الجزء الثاني قوله

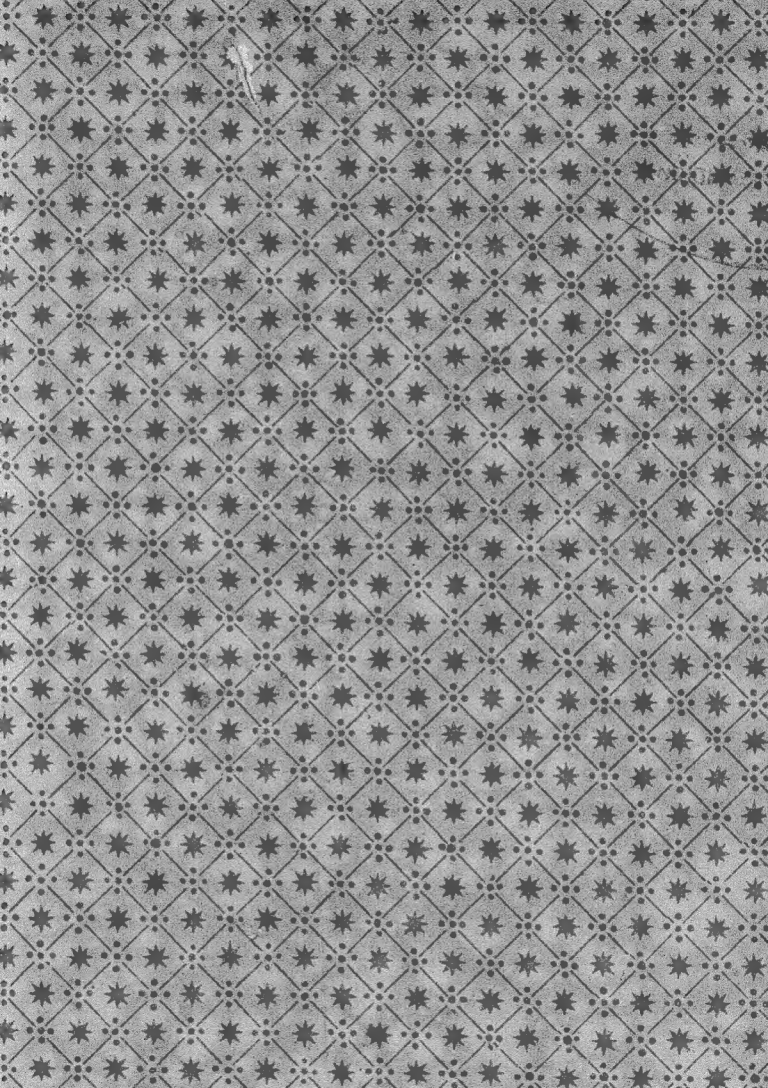
عقدت سنابكها عليها كثيرا * لوتبتني عنقا عليه أمكا

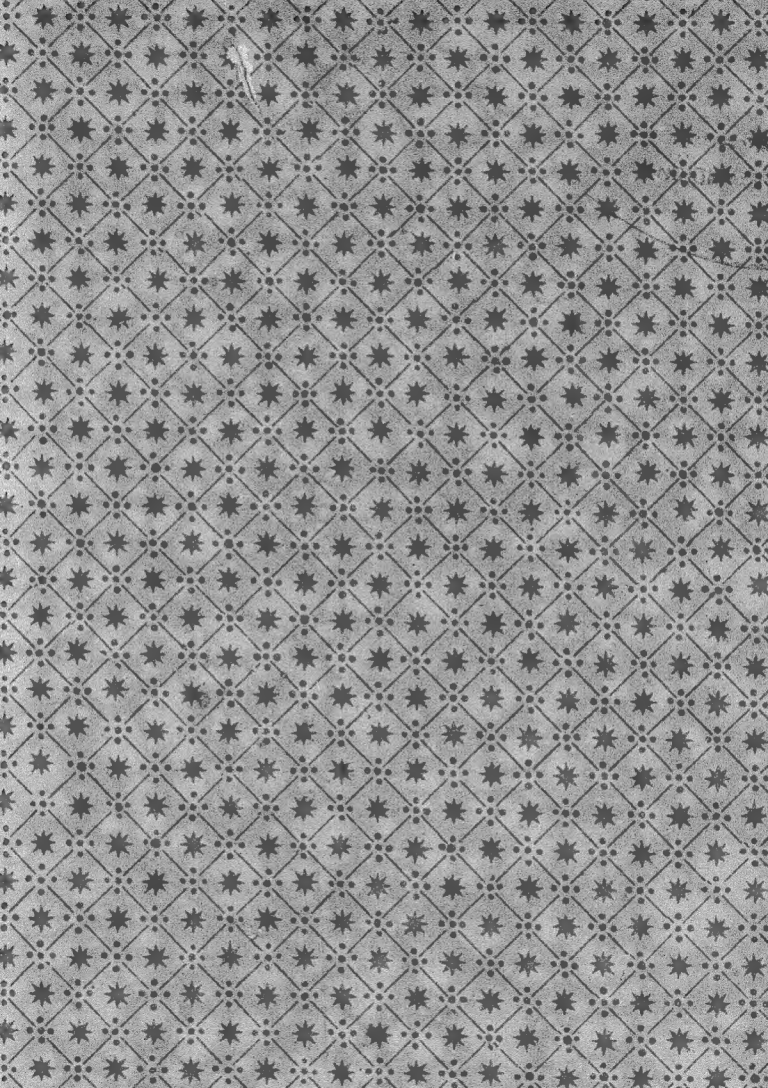


(طبع في صحيفة ٢٧ على البيان وصوبه على المعاني)

فهرست الجزء الاول من كتاب معاهد التنصيص على شواهد التنقيص

صفحة	صفحة	صفحة
خطبة الكتاب	رضي الله عنه	١٧٩
(شواهد المقدمة)	محمد بن وهيب	١٨٢
ترجمة امرئ القيس بن حجر	شواهد أحوال متعلقات	١٩٣
الكندي	الفعل	١٩٦
روث بن الهاج	البصري	١٩٧
أبو النجم	الخرمزي	٢٠٢
المتي	(شواهد القصر)	٢٠٢
أبو تمام الطائي	(شواهد النساء)	٢٠٢
الفرزدق	الانحط	٢٠٨
العباس بن الاحنف	مساور بن هذيل قيس	٢١٠
ابن بابت	عبد الله بن همام السالوي	٢١٦
(شواهد الفتن الاول وهو علم	بشار بن برد	٢٢٠
العاصي)	شواهد الامجاد والاطناب	٢٢١
مجلد بن فضالة	والمسألة	٢٢٥
الصلتان العبدى	الحارث بن حازم الشكري	٢٢٦
أبو نواس	عدي بن زيد العبادي	٢٢٦
(شواهد المسند اليه)	زهير بن أبي سلمى	٢٢٧
عبد بن الطبيب	الثابتة للذبياني	٢٢٨
ابن الرومي	الخنساء أخت حضرة	٢٢٨
جعفر بن عتبة	طرفة بن العبد	٢٣٢
أوس بن حجر	عوف بن محمد الخزازي	٢٣٤
أبو العلاء المعري	المعذل بن غيلان	٢٣٦
ابن الراوندي	السموأل بن عديا اليهودي	٢٣٧
ابن الدمينية	(شواهد الفتن الثاني وهو	٢٤٢
امرؤ القيس بن عانس الكندي	علم البيان)	٢٤٤
العاصي	القاضي التوخي	٢٤٤
عقلمة بن عبدة الفعل	أبو القيس بن الاسلم	٢٤٥
القطامي	ابن المعتز	٢٤٧
(شواهد المسند)	أبو اسحق الصابي	٢٤٩
صافي بن الحرث البرجي	المرقس الأكبر	٢٤٩
قيس بن الخطيم	ذكر طرف من التنبهات	٢٥٢
الأعشى الأكبر	على اختلاف أنواعها	٢٥٤
طريف بن قيس المنبري	(شواهد الاستعارة)	٢٥٨
حسان بن ثابت الأنصاري	ابن العميد	٢٥٩





Bibliotheca Alexandrina



0355188